



Check  
٢٠٠٠

قوله لا اله الا الله

في

مجمع الامثلة

لوحيد دهره وفريد عصره العلامة الفاضل السيد الشيخ  
ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي  
نزىل بيروت تغمده الله بالرحمة والرضوان



برخصة نظارة المعارف الجليلة نمرة ٧٠٢

وفي ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣١١

في المطبعة الكاتوليكية بيروت سنة ١٣١٢ هجرية

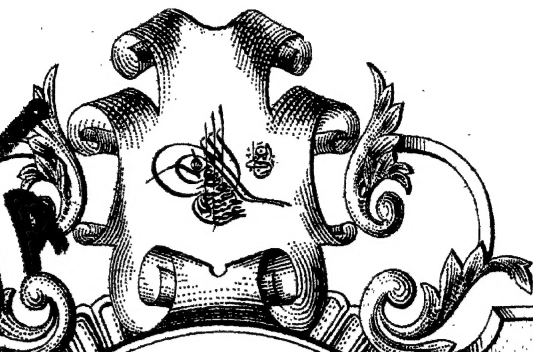
حق الطبع محفوظ







608



٥

الله مه اهل مؤلفاته المصوم سبحنا  
 الولد هذه الكتاب المسمى فرائد الاول في مجمع الامثال  
 فانه نظم ابداع نظم وعلاوة عليه شرها لطيفا طانه لذي كل  
 فيه او فرسهم وقد جعله هذه فرائد السلطنة السلطنة النظام  
 وفريدة عقد الاموال النظام امر المنة وهما على الدولة والديار مودنا  
 السلطنة الفارسي (عبد الحميد) فانه ابيه السلطنة الفارسي عبد الحميد  
 ساكنه الجلالة بداره القدر لم يصف بلوغ الاول لكون القضا ومال الاول  
 فرائد البقا ما هم به فريدة عليه مؤلفه انه يكون باصبا هذه الورد المحل فريدي  
 عليه فطينا بحمد وطبعه على سواب لم يسجد له مثال وبذلك النفس والنفس  
 في سجد على هذه الموال ثم رضاه الى سدة السب يسرف بالمول في رغاب  
 السلطنة فتم حرم انه بتقبل بالقول الحسد وينظر اليه بعبه الفضا به  
 فبذلك قوله النج والتمه والله يؤيد ملكه بالملكية القبرية ويؤيد سلطنة  
 بحمد فاعلم الرسل والنبية عليه وعلى آله السلام المكن النجعة وتم السلام

محمد بن  
 احمد بن  
 احمد بن

محمد بن  
 احمد بن  
 احمد بن



## ﴿ ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى ﴾

هو العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه الشهير والكتائب النحرير فارس ميدان البراعة ومالك زمام القرباس والديانة خاتمة الشعراء والادباء وواسطة عقد البلغاء والألباء وحيد الدهر وفريد العصر الاستاذ الفاضل والجهنم الكامل السيد الشيخ ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي تزيل بيروت ولد رحمه الله تعالى في بلدة طرابلس الشام سنة ١٢٤٢ من هجرة سيد الأنام ونشأ تحت انظار رجال عائلته الشهيرة بالسيادة والتقوى والصلاح يتصل نسبه الشريف بسيدنا الحسين رضي الله عنه قد تلقى القرآن الكريم مع أحكامه وهو ابن تسع سنين ثم أخذ في طلب العلوم والمعارف وجد في تحصيل فنون اللطائف والظرائف بهمة سامية ورغبة نامية واجتهاد كان له على هجر لذاته حاملا ودل على أن هلاله سيصير بدرًا كاملا يصل الليل بالنهار في اقتناء العلوم وطلابها واجتناء ثمرات العرفان من رياض آدابها فقرأ أولاً على العلامة المرحوم الشيخ عرابي في وطنه طرابلس بالمدرسة المعروفة بالسقراطية ثم على العلامة الشهير المرحوم الشيخ عبد الغني افندي الرافعي بالمدرسة « الطواشية » فتلقى عنهما فن التفسير والحديث والاصول واكلام والفقه والفرائض والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق وغيرها وأخذ منهما الإجازة في جميع ذلك. وقد لازم كبار العلماء الاعلام فتقدم بجده واجتهاده على أقرانه وفاق وسارصيته بين الافاضل في الشرق والغرب مسير الشمس في الافاق وفي سنة ١٢٦٤ عكف على التدريس ونشر العلوم السنية وبث ما فتح به عليه من المواهب الصمدانية وقد انتفع به كثير من أفاضل العصر في بيروت وطرابلس. وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث النبوية ويلها عن ظهر قلب وعدة متون من النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق ومقامات الحريري وكان يروي جملة وافية من أشعار بلغاء العرب المتقدمين والمتأخرين ويحلي رسائلهم وأمثالهم ونواديرهم ووقائعهم مع وفور اطلاعه على كثير من كتب التاريخ. وقد قال الشعر في صباه وبرع فيه حتى بلغ ما نظمهُ نحو ثمانين ألف بيت وذلك مما لم يسبق اليه وكل بيت من شعره لا يخلو من صناعة بديعية أو نكتة أدبية أو معنى نادر أو حكمة بالغة أو مثل سائر وكان يُنشي الكلام المنشور ثم يُفرغه في قالب المنظوم ارتجالاً دون أن يخل بشيء من المعنى مع الرقة والانسياب. وكان يُقترح عليه أن يكتب في معنى من المعاني نظماً او نثراً فيملي ذلك بأسرع من لح الطرف وكثيراً ما ينظم القصيدة الطويلة ويتجمل الرسالة والخطبة في أي موضوع كان فيبرز ذلك كأحسن شيء دون

تكلف. ومن لطائف نظم قصيدته البائية المشحونة بفنون الحكم وهي تريد على خمسين بيتاً مطلعها  
 ورد المعاني بما يصفو من الأدب  
 يقضي برح الصفا في أرفع الرتب  
 ومنها إن الثناء بنظم الدر ليس يرى  
 إلا بمنسوج ما أسديت من ذهب  
 وما الشائل قد رقت نوافحها  
 تطيب إلا بمنشور من الأديب  
 فذاك أنفس دخر عز صاحبه  
 عن الكتائب يعني المرء بالكتب



ومنها

آخِ الصديقَ إِذَا أَصْفَاكَ خَلَّتْهُ  
ولا تملَ عن وفاءِ ما وفي لك إن  
واهجرهُ هَجْرًا جَمِيلًا إِن رَأَيْتَ لَهُ  
والعرضَ صِنَهُ إِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ فَلَا  
وكن لَهُ إِن يَنْبَهُ ضَرْ حَادِثَةٍ  
وإن غدا الخُلُ خَلًّا فِي المَذَاقِ إِذَا  
فلا خَلِيلَ جَلِيلٌ بِالوفاءِ ولا  
وإِنِّي قد حَلَبْتُ الدهرَ أَشْطَرَهُ  
ومنها في الختام هذي بدائع قد أودعتها نكتًا  
جری إِلَیْها یزاعی مُحْرَزًا قَصَبًا  
لامیة العجم استعلت بنسبتها  
أَنشأتها حِكمًا طابت لحاظها  
ولم یشب صدقهُ شیءٌ من انکذِبِ  
رَأَيْتَ جَبَلَ هَوَاهُ غَیْرَ مُقْتَضِبِ  
قَبیحَ واصلٍ لِأهل الزینع والربِ  
تقدح بساقِ لَهُ فی موردٍ أَشْبِ  
مَفْرَجًا ما بِهِ من حادِثِ انکُربِ  
أَشْهَدُ تَهُ الشَّهَدَ من أَخلاقِ الحُبِ  
صديقَ یصدق فی ودٍّ لِقَتَرِبِ  
فلم أَنلَ صَفْوَ من أَصْفِیْتُهُ حَلَبِ  
من المعالي بَلَّتْ عن سَمْعِ کلِّ غِی  
فَأَطْرَبَ السَّمْعَ فی مَغْنَاهُ بالقَصَبِ  
وهذه دُعِیتُ بائِئَةَ العربِ  
إِن کان فی ذوقِ ضَرْبٍ من الصَّرَبِ

وأما نثره فهو ألطف من سجع الحمام حيث بلغ الدرجة القصوى في التانة والروقة والانسجام وسار كلامه مسير الشمس في الأقطار وكل بدر معارفه فأجمل بحسن جماله الأقمار وكثيراً من فضلاء عصره اعترف بما رق من نثره وراق من شعره فخطبت بأغلى مهر أبكار أفكاره وزفت بأجمل حلية عرائس أشعاره وقد زار دار السعادة العلية مقر الخلافة العظمى أيام ساكن الجنان السلطان الغازي عبد الحميد خان فامتدحه بقصيدة غراء تنوف عن الثمانين بيتاً مطلعها

بنصرة دين الله وافت لنا البشري فأولت أولي الأيمان من نشرها بشرا

فقال من لدن عظمت الالتفات والاحسان واجتمع هنالك باكبر العلماء والاعيان . وفي سنة ١٢٨٩ زار القطر المصري واجتمع باجل علمائه اكرام وحل بمنزلة الجدل لدى امرائها ذوي الفضل والاحترام . وقد ذكر ما جرى بينه وبين العلامة الشيخ عبد الهادي نجا الاياري في كتابه « الوسائل الأدبية في الرسائل الأحادية » وقد أعرب ذلك الفاضل عما رأى منه من حسن الشرائل ومكارم الأخلاق التي يزري نشرها بنفحات الخمائيل . وكان رحمه الله إماماً جليلاً في مذهب حضرة سيدنا الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وكانت محاكم جبل لبنان تعتمد على فتاويه وتحكم بمقتضاها لما اشتهر وعرف من تدقيقه وصحة نقله وقوة تحقيقه حيث كان مرجعاً لحل كل مشكلة وبيان كل مسئلة عويصة وقضية معضلة يُسئل في كل علم فيجيب السائل ويبين ما خفي على الأفهام من دقيق المسائل يرمي الغرض البعيد بسهام أفكاره فيصيب وقد كان له من علم الأدب أوفر نصيب . كاتب العلماء والأدباء وامتدح الامراء والوزراء وقد أكثر في مدح صاحب السيادة والمجد السيد الشهير الأمير عبد القادر الجزائري الحسيني طيب الله ثراه وذلك لعظم مناقبه النخبة وكرم بيض أياديه الجسيمة وقد افتتح ديوانه النفع المسكي بقصيدة همزية امتدحه بها

وقد أحسن إجازته المرحوم محمد صادق باشا باي تونس كما أن مصطفى باشا الوزير الأكبر أرسل إليه علبة مرصعة بالالاس وعليها صورته باللبسة الرسمية واسمه منقوش بفرائد الالاس وهي في مقابلة قصيدته الياضية التي امتدحها بها على روي قصيدة العارف بالله عمر بن الفارض قدس سره مطلعها:

حَيَّ عني من عُرِبِ الغربِ حَيَّ مَنْ قَضَى فيهم غراماً فهو حَيَّ

وهي من غرر القصائد التي ترهو على عقود الفرائد وله رسالة « لاسلامه من الخلق » وهي الرسالة التي اقترحها على الادباء حسين باشا وزير المعارف التونسية فتحكم لها بالسبق على بقية الرسائل وأرسل له الخطر المعين لن يُجيد فيها مع سبحة لطيفة من العنبر ورسالة بديعة بخطه . وفي سنة ١٢٦٨ استدعاه الى ( المختارة ) من جبل لبنان جناب الشهم الهمام سعيد بك جنبلات حاكم مقاطعة الشوفين وقتئذ فأتخذه مستشاراً في الاحكام الشرعية والامور العقلية وكان لديه عزيزاً مكرمًا . وفي سنة ١٢٧٦ طُلب الى بيروت وعين نائباً في المحكمة الشرعية وعند اجراء تنسيقات النواب جعل رئيساً لكتاب المحكمة المذكورة واستمر بهذه الوظيفة ما ينوف عن ثلاثين سنة وكان في الدرجة العليا في علم القضاء لسعة اطلاعه وقوة استحضاره فحلَّ في مدته ببديع حكمته مسائل مهمة وقضايا مُدلهمة مقتنياً في جميع اموره ثقة العموم وأولياء الامور . وتولَّى في اثناء تلك المدة رئاسة تحرير جريدة ثمرات الفنون الغراء وله فيها من المقامات البديعة والرسائل الأدبية والمقالات الرفيعة والفصول الحكيمة ما لوُجمعت لبلغت مجلدات . وقد عرضت عليه نيابة صنعاء اليمن فامتنع عنها لبعده عن الاوطان ثم عين عضواً في شعبة مجلس معارف لواء بيروت وعند تشكيل الولاية انتخب عضواً في مجلس المعارف . ومع ذلك كله كان مجتهداً في نشر العلوم وله في كل يوم دروس في فنون مختلفة مع اشتغاله بالتأليف ونقله ما ينوف عن الف كتاب ورسالة بخطه اللطيف

ومن مؤلفاته الموجودة التي لم تأكلها ضياع الضياع « ديوان شعر » نظم في صباه ورتبته على ثمانية فصول وديوان « النخ المسكي . في الشعر البيروني » نظم سنة ١٢٨٣ في بيروت وطبع في المطبعة العمومية بها وله « ديوان آخر » نظم بعد هذا الديوان يشتمل على كثير من القصائد الرائقة والرسائل الفائقة يتجاوز سبعين كراساً . وله « مقامات » تبلغ الثمانين أملاها على لسان أبي عمر الدمشقي وأسند روايتها إلى أبي الحسن حسَّان الطرابلسي جاري في إبداعها العلامة الحريري . وله « فرائد الاطواق . في أجياد محاسن الأخلاق » يشتمل على مائة مقالة نثراً ونظماً جاري بها مقالات العلامة جابر الله الزحشري . وله « فرائد اللال » في مجمع الأمثال » نظم فيه الأمثال التي جمعها العلامة الميداني في نحو ستة آلاف بيت . وقد شرح هذا الكتاب في مجلدين وجعله خدمة لخزانة سلطان السلاطين العظام أمير المؤمنين وحامي حامي الدولة والدين السلطان الغازي « عبد الحميد » خان . وله « في نظم المولد الشريف رسالتان » إحداها مطوَّلة والأخرى مختصرة . وله « تفصيل الوُلُو والمِرْجان . في فصول الحكم والبيان » وهو مشتمل على مائتين وخمسين فصلاً في الحكم والآداب والنصائح . وله « عقود المناظرة . في بدائع المغايرة » وهو جزآن مشتملان على خمسة وعشرين مغايرة . وله « نشوة

الصهبا . في صناعة الانشاء . وهو كتاب مفرد في باب . وله « منظومة اللال . في الحكم والأمثال »  
وله نظم كتاب « نفحة الأرواح . على مراح الأرواح » . وله كتاب « إبداع الإبداع . لفتح ابواب البناء »  
في علم التصريف . وله « كشف الأرب . عن سر الأدب » وهما مطبوعان في مطبعة جمعية الفنون  
في بيروت . وله « مذهب التهذيب » في علم المنطق نظمه وعلق عليه شرحاً لطيفاً . وله « كتاب  
الوسائل الادبية . في الرسائل الاحدية » طبع في مصر يشتمل على الرسائل والقصائد التي دارت بينه  
وبين العلامة الشيخ عبد الهادي الموما اليه . وله « ذيل ثمرات الأوراق » وهذا طبع على هامش  
المستظرف وغيره . وآخر مؤلفاته « كشف المعاني والبيان . عن رسائل بديع الزمان » ألف هذا  
الشرح في مدة أربعة أشهر وقد طبع بنفقة الآباء اليسوعيين في المطبعة الكاثوليكية . وكان له  
كلّف بالروايات حتى بلغ ما جمعه منها نحو عشرين رواية بعضها مبتكر له وبعضها مأخوذ من التاريخ  
أو مترجم عن اللغة الالبرية . وفي صباح يوم الجمعة في ٢٤ شوال سنة ١٣٠٧ تزل به مرض لم ينجع  
فيه دواء فاستمر مريضاً نحو تسعة أشهر صابراً على ذلك . وفي ليلة الثلاثاء في ٢٢ رجب سنة ١٣٠٨  
دعاه مولاه فلجأه . ففاض بحسن عاقبته وخير عقباه وبعد الفراغ من تجهيزه رُفع نعشه بالتلهيل والتكبير  
وحمل بالاجلال والاحترام الى الجامع الكبير فتليت وقئت المراثي تعدد محاسنه وشأنه وتندب مناقبه  
وفضائله . وبعد اداء الصلاة عليه علان نعشه على الأعناق وقد تولى حمله طلبة العلم الشريف بأدب  
واطراق وشيعة خلق كثير من الأشراف والمشايخ والعلماء والمأمورين والوجهاء والعظام . ولما وصلوا الى  
جبانة « الباشورة » غربت الشمس وبكت السماء بدمع غزير . حيث توارى تحت اطباق الثرى ذلك  
البدر المنير . فأصيب أرباب اليراعة والبراعة بأعظم المصائب . وعصفتهم صنوف الصروف بأنياب النواذب .  
ونزل عرش العلم وتداغت جوانبه . وبرزت وجوه مخدراته وناحت نوادبه . فأصبحت معالمة مجاهل .  
وتكدرت مشارعه بعد أن كانت صافية الموارد والمناهل . واحتارت الأكباد وتفتطرت القلوب .  
وشقت حطبه المرائر فضلاً عن الجيوب . وقامت قيامة العلم والأدب بتلك النازلة الدهماء . ونادى  
مناديهما يالها من داهية دهياء . وصعقت الأرواح وزهقت النفوس . وجرت دموع الحابر على وجوه الطروس  
عاش قدس الله سره ستة وستين سنة أنفقها في تدريس العلم وخدمة الخلافة العثمانية داعياً لها  
بتأييد دولتها وتأييد صولتها . كان رحمه الله تعالى من حيث الخلق فانه كان لطيفاً لين الجانب حسن السميت بهي الهيئة بشوش  
الوجه صادق الود وفي الوعد كملته الله خلقاً وخلقاً . وجمع الفضائل والقواضل فيه نسقاً . لم يترك من  
بعده في عصره من يدانيه . فضلاً عن يجاريه في الحاسن او يضاهيه . سقى الله ثراه صيب الرحمة  
والرضوان وروح الطاهرة بالروح والريحان . وخلف انجالاً أديباً افاضل نبلاء يحبهم البعيد والقريب  
ويشني عليهم التوطن والغريب فالله تعالى يقيمهم ومن كل سوء يقيمهم

## ﴿ تَنْبِيْه ﴾

لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا نَظَّمَهُ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي هَذَا اِكْتِتَابٍ مِنْ أَمْثَالِ  
العَرَبِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ قَدْ رَسَمَ بِالْحُمْرَةِ لِيَتَيَّزَ الْمَثَلُ عَمَّا انْضَمَّ إِلَيْهِ  
مِنْ تَتَمَّةِ أَلْفَاظِ الْبَيْتِ يَدَّ أَنْهُ كُلُّ مَثَلٍ اخْتَلَفَ لَفْظُهُ بِتَغْيِيرٍ أَوْ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ  
أُعِيدَ بِلَفْظِهِ بَعْدَ الْبَيْتِ مَرْسُومًا بِالْحُمْرَةِ أَيْضًا لِيُوقَفَ عَلَى أَصْلِهِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ  
خُذْ حِكْمِي تَسْمُ إِلَى كُلِّ مَنِي فَا بِنُ كَدَا هَا وَكَدَيْهَا أَنَا  
فَإِنْ لَفْظَ الْمَثَلِ أَنَا ابْنُ كَدَيْهَا وَكَدَايَهَا وَقَدْ حَصَلَ فِيهِ تَغْيِيرٌ وَتَقْدِيمٌ  
وَتَأْخِيرٌ فَلَزِمَ إِيرَادُهُ بِلَفْظِهِ بَعْدَ الْبَيْتِ مَرْقُومًا بِالْحُمْرَةِ كَذَلِكَ . وَمَا كَانَ مِنْظُومًا  
بِلَفْظِهِ دُونَ تَغْيِيرٍ وَلَا تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ فَلَا مُوجِبَ لِإِعَادَتِهِ فِي الشَّرْحِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ  
جَاوِزٌ خَلِيلِي مَلِكًا أَوْ بَحْرًا كِلَاهُمَا السُّلْطَانُ نَالَ تَصْرًا  
فَإِنَّ لَفْظَ الْمَثَلِ هُنَا « جَاوِزٌ مَلِكًا أَوْ بَحْرًا » وَقَدْ وَرَدَ فِي الْبَيْتِ بِلَفْظِهِ فَلَا  
لِزُومَ لِإِعَادَتِهِ . وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنَ الْأَمْثَالِ عَلَى أَفْعَلٍ فَإِنَّهُ إِنْ ذُكِرَ بِلَفْظِهِ فِي  
الْبَيْتِ رُسِمَ بِالْحُمْرَةِ كَذَلِكَ دُونَ إِِعَادَتِهِ فِي الشَّرْحِ كَقَوْلِهِ  
أَبْلَغُ مِنْ قُسِّ مَلِكِ الْعَصْرِ وَدُونُهُ قَيْسُ بَفَصْلِ الْأَمْرِ  
وَإِنْ حَصَلَ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَوْ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ كَتَبَ بِالسَّوَادِ فِي الْبَيْتِ وَجْيًا  
بِلَفْظِهِ فِي الشَّرْحِ مَكْتُوبًا بِالْحُمْرَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ  
وَجَنَّةٌ مِنْ أَهْوَاهُ مِنْ بَنَتِ الْمَطَرَ أَشَدُّ حُمْرَةً إِذَا أَبْدَى الْخَفَرُ  
فَإِنْ لَفْظَ هَذَا الْمَثَلِ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ بَنَتِ الْمَطَرَ وَقَدْ أُعِيدَ لَفْظُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ  
مَرْسُومًا بِالْحُمْرَةِ لِمَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ . وَأَمْثَالُ الْمَوْلَدِينَ كَذَلِكَ  
وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ



# بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدُ اللهَ الذي عرِفَ بشواهدِ توحيدِهِ أَنَّهُ ليسَ لَهُ مُثَالٌ .  
وقد أنزلَ على نبيِّهِ الأعظمِ كتاباً مُحْكَمًا ضَرَبَ فِيهِ لِهَدَايَتِنَا الأمثالَ .  
وأصْلَى وأسْلَمَ على خيرٍ من ضَرَبَ لنا بتقريْرِ الشريعةِ مثلاً . سَيِّدِنَا  
محمدٍ النبيِّ الأكرمِ الذي شَفَعَ بالعلمِ لما جاءَ بِهِ عملاً . وعلى آلِهِ  
وصَحْبِهِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ أمثالُ حَسَنَةٌ لِتَأْسيِسِ قواعدِ الدينِ .  
وَأَخَذَتْ عَنْهُمْ الْحِكْمُ البالغةُ التي أدنَتْنا بلا حاجِبٍ من وَرْدِ عَيْنِ  
اليقينِ . أمّا بعدُ فَاتِي نَظْمُ مَجْمَعِ الأمثالِ للمِبدِاني أَبَدَعِ نَظْمٌ .  
كانَ لَهُ في كُلِّ غرضٍ من فنونِ الشعرِ أوفرُ سَهْمٌ . حيثُ أَتَيْتُ  
من ضربِ أمثالهِ بضروبٍ من المعاني كما يَليقُ . وبذلتُ جُهدِي  
في مُلائِمِ ما أَتَيْتُ بِهِ لمُضَرَّبِ كُلِّ منها على التَحقيقِ . فجمَلْتُ العقودَ  
للأجيادِ والأساورَ للمعاصِمِ . وجلبتُ الخِلاخِلَ إلى السُوقِ وحَلَيْتُ  
الأناملَ بالخواتِمِ . فجاءَ نَظْمًا بديعَ الأسلوبِ . يَرغَبُ بِهِ المَحِبُّ عن  
المُحِبِّ . وَيُصِيبُ بِهِ الأديبُ من كُلِّ فنٍّ نَصيبا . وَيُقابِلُ من  
منظومِ دُرَرِهِ بِمِراةِ التَّظْيِيرِ ثَغراً شَنِيباً . وحيثُ كانتِ بعضُ تلكِ  
الأمثالِ لا تَحُلُو من الغريبِ . إذا نَظَرَ فِيهِ غيرُ الأهلِ مِنَّ هُو

محتاج لِقَلَّةِ أدبه إلى التَّأديب. مع غرض المقصود مِنْ صَرْبه مثلاً.  
 لمن أَحْسَنَ بما عَلَّمَهُ عَمَلًا. أَرَدْتُ أَنْ أَعْلِقَ عَلَى ذَلِكَ المنظومِ شرحًا  
 يُوَهِّلُ الغريب. وَيُذِنِي الأجنبيَّ من فهمه فيجعلُهُ إِلَيْهِ أَقْرَبَ قَرِيبَ.  
 مع بيان استعماله في عَرُوضِ المقاصِدِ عند الضرب. وإيضاح السلوكِ  
 لصِنَاعَةِ الإنشاءِ بِوَرْدِ المَثَلِ العَذْبِ. أَخِذًا ذَلِكَ من شرحه  
 ومن كُتُبِ الأمثالِ بالابحاز. بدون تَعَلُّلِ استعارَةٍ في عِلَاقَةِ  
 العِجَازِ. وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْدَ مَا أَرَزَتْهُ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلِّ. وَجَلُوتُهُ بِالْتَّمَثِيلِ  
 بِضَرْبِ بَحْسِنِهِ المَثَلِ. أَنْ أَخْدُمَ بِهِ خِزَانَةَ مِنْ سَعِدَتْ بِهِ أَيَّامُ رِعْيَتِهِ.  
 واستقامت بِأحكامِ الإِصْلَاحِ أَحْكَامُ دَوْلَتِهِ. وَسَاقَ كُلَّ فَاضِلٍ إِلَى  
 النِّشَاءِ عَلَى مَعَالِيهِ وَشَاقَ. وَأَطْرَدَ الشُّكْرُ عَلَى مَسَاعِيهِ فِي كُلِّ قَطْرِ وَفِي  
 الْآفَاقِ فَاقَ. فَأَصْبَحَ جِهَاهُ مَحْطَّ رِحَالِ الْأَمَالِ. وَسُدَّةُ نَادِيهِ مَلَمَمَ  
 أَقْوَاهِ الْأَقْيَالِ. وَهُوَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. وَحَاجِي جَمِي الدَّوْلَةِ  
 وَالدِّينِ. صَاحِبُ الشُّوْكَةِ وَالْإِجْلَالِ. وَالْمَهَابَةِ وَالْإِقْبَالِ. سُلْطَانُ  
 السَّلَاطِينِ الْعِظَامِ. وَفَرِيدَةُ عَهْدِ الْمُلُوكِ الْفَخَامِ. الَّذِي أَنَامَ الْأَنَامَ فِي مِهَادِ  
 الْأَمَانِ. وَأَذْنَى لَدَيْهِمْ جَنَى. ثَمَارِ الْأَمَانِي بِيَدِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ.  
 السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ. وَالْخَلْقَانِ الْأَنْحَمُ. السُّلْطَانُ الْغَازِي «عبد الحميد»  
 خَانُ ابْنِ السُّلْطَانِ الْغَازِي عَبْدِ الْمَجِيدِ سَاكِنِ الْجَنَانِ. أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهُ.  
 وَأَعَزَّ نَصْرَهُ. وَأَعْلَى أَعْلَامَهُ. وَأَيَّدَ مَقَالَهُ وَمَقَامَهُ. وَاللَّهُ الْمُسَوَّلُ أَنْ  
 يُوقِفَنِي لِإِتْمَامِهِ. وَأَنْ يُنِيعَ بَالِي لِيُقَوِّحَ مِنْ أَدْرَاجِهِ مَسْكَ خَتَامِهِ

يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ أَسِيرُ ذَنْبِهِ طَلِقُ الْأَمَلِ  
 أَحْمَدُ مَنْ جَلَّ عَنْ الْمِثَالِ هَادِي الْوَرَى يَجْمَعُ الْأَمْثَالَ  
 كَمْ مِثْلُ أَبَانَ فِي الْكِتَابِ أَرْشَدْنَا بِهِ إِلَى الصَّوَابِ  
 سُجَانُهُ أَلَمْنَا سُبُلَ الْهُدَى يَهْدِي خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا  
 أَجَلَ مَنْ أَجَادَ فِي ضَرْبِ الْمَثَلِ وَبَيَّنَ الْحِكْمَةَ قَوْلًا وَعَمَلًا  
 وَضُرِبَتْ بِفَضْلِهِ الْأَمْثَالُ وَمَا لَغَيْرِهِ بِهِ تَمَثَّلُ  
 أَهْدِيهِ نَشْرًا مِنْ تَحْيَا شَفَعَتْ طِيبَ صَلَاةٍ فِي لَدْنِهِ شَفَعَتْ  
 وَالْأَنْبِيَاءُ خُصُوصًا الْخَلِيلَا وَالِدَ جَدِّ الْعَرَبِ إِسْمَاعِيلَا  
 وَأَلْهَمَ مَنْ أَشْرَقُوا نُجُومَا كَانَتْ لِأَعْدَاءِ الْهُدَى رُجُومَا  
 وَصَنَحَهُمْ يَجْمَعُ أَمْثَالَ التَّقَى وَكُلُّ مَنْ بِالْدِينِ لِلْعَالِيَا ارْتَقَى  
 مَا قَدْ جَرَتْ بِرَاعَةُ الْبَيَانِ تُطَارِدُ الْبَدِيعَ فِي الْمِيدَانِ  
 وَبَعْدَهُ فَإِنَّ أَمْثَالَ الْعَرَبِ أَجَلُ مَا يُعْنَى بِهِ أَهْلُ الْأَدَبِ  
 بَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ لَهَا مُحْتَاجٌ وَهِيَ لِدَاءِ قَصْدِهِ عِلَاجُ  
 لَا سِيَّمَا مُتَّخِذِ الْكِتَابَةِ صِنَاعَةٌ يَقْضِي بِهَا آرَابَهُ  
 وَيَجْمَعُ الْأَمْثَالَ لِلْمِيدَانِي أَجَلُ مَا أَلْفَ فِي ذَا الشَّانِ  
 وَهُوَ جَمِيلُ الْوَضْعِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ رَفْعِ أَخْبَارٍ لِمَنْ يَرُويهِ  
 رَبَّنَهُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مَعَ أَنَّهُ أَهْمَلُ بَعْضِ الْمُبْهَمِ  
 وَرَبَّمَا كَرَّرَ مَا لَا يَحْلُو بِلَقْظَةٍ رَخِصَةٍ لَا تَغْلُو  
 وَتَوَكَّلْ النُّظِيرَ لَمْ يُرَاعَ نَظِيرُهُ فِي رُبَّةِ الْأَوْضَاعِ

لذا مُرَاعَاةُ النُّظَرِ أَهْمِلْتُ فِيهِ مِنَ الْبَدِيعِ وَهِيَ قَدْ حَلَّتْ  
وَبَعْضُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ فِي ضَرْبِهِ لَمْ يَحُلْ مِنْ إِشْكَالِ  
وَقَدْ عَقَّدْتُهُ بِسِطِّ النِّظَمِ مُطْلِعَ شَمْسٍ بِإِزَاءِ النِّجَمِ  
وَحَسَبُ طَاقَتِي بِهَذَا الْبَابِ كَانَتْ مُرَاعَاةُ النُّظَرِ دَابِي  
لَأَجْلِ هَذَا رُبَّمَا قَدَّمْتُ مَا آخَرُهُ وَعَكَسُ هَذَا حُتْمًا  
وَقَدْ أَتَيْتُ مِنْ فُنُونِ الشُّعْرِ فِيهِ بِمَا أَخْجَلَ نَظْمَ الدَّرِّ  
فَيْنَمَا أَسْلَكْتُ فِيهِ مَنَاجِيَا لِلدَّحِّ تَلَقَّانِي أَجَارِي مَنْ هَجَا  
وَفِي انْتِجَاعِي مَنَزَلَ النِّسَبِ أَكُونُ بِالْعَرَالِ ذَا تَشْيِبِ  
وَحَيْثَا أَحْكَمُ أَمْثَالَ الْحِكْمِ أَنْصِبُ لِلوَعْظِ مِنَ الْعِلْمِ عِلْمُ  
وَرُبَّمَا أَتَيْتُ فِي الْحِمَاسَةِ وَالْوَصْفِ مَا يَشْهَدُ بِالْكِيَاسَةِ  
وَأَنْتَحِي نَهْجَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِالزُّهْدِ إِنْ قَعَوْتُ فِيهِ قَافِيَةِ  
وَإِنْ سَاكَتْ مَنَاجِيَا الْعِتَابِ فَتَحْتُ الرِّثَاءَ أَيْ بَابِ  
فَحَيْثُ قُلْتُ عَمْرُو الْكَرِيمِ أَقُولُ زَيْدٌ مُجْرِمٌ لَيْمٌ  
وَإِنْ أَقُلُّ خَدَّ الرِّشَاءِ أَسِيلُ فَوْجِهَا بُيُوتُهُ جَمِيلُ  
وَالْوَجْدُ إِنْ قَلَّ بَيْنَ يَدَيَّ فَهُوَ بَعْرَةٌ الْبَهَا كُثِيرُ  
وَهَمِّي فَوْقَ الثَّرِيَا وَيُرَى مَنْ رَامَنِي بِالسُّوءِ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى  
قَدْ حَلَّتْ عَمَّا كُنْتُ يَا سَلِيمُ مَا هَكَذَا مِنْ طَبْعِهِ سَلِيمُ  
صَبْرًا لِمَا تَلَقَّى بِطَبِيبِ نَفْسِ فَسَوْفَ يُجْوِ الْبَلِيلَ نَوْرُ الشَّمْسِ  
وَأَزْهَدُ بَدْنِيَا مَا لَهَا وَفَاءُ وَطَبْعُهَا إِنْ رَقَّ فَالْجَفَاءُ

يا وِجَ دهرِ راعنا يا صاحبي  
 وربّ روضٍ ضاع فيه النّشرُ  
 فتمّ للشعرِ فنونُهُ بما  
 وقد تيمتُ وضعَ ما ربّهُ  
 وإن أبا النّظمِ بأن يُساعدَا  
 ولم أدعُ شيئاً بدونَ عقْدِ  
 كيلا يقالَ إنَّهُ قد جِنا  
 وقد تركتُ للأديبِ النّصفِ  
 لذا ربّ الناسِ جلّ وسما  
 وقد أدرتُ راحةً بتعبي  
 فليسَ للصادحِ والباغمِ ما  
 على أبي يعلى الرّضيّ قد علا  
 فسقطَ زنديهِ بلا دِفَاعِ  
 وقد أتى بحسنِ ضربِ المثلِ  
 وحيثُ أثبتتُ على السّلطانِ  
 فالتّصدُّ فيه عزُّ كلِّ مِصرِ  
 ظلّ الإلهِ الوارفِ الظّليلا  
 ملكٌ عزٌّ شدّ أزرَ المُلْكِ  
 لم يبقَ للسّوى فحاراً يُذكرُ  
 أين السّها إذا تجلّى القمرُ  
 بمن غداغيثاً لكلِّ طالبِ  
 يطوى به الهمُّ ويخيا البُشرُ  
 جاء لما نظمتُ عقداً مُحْكَمَا  
 في حمله وقرعَ ما بوبهُ  
 فأنتني له مددتُ ساعدا  
 أي نظّمه في سلكِ هذا العقْدِ  
 أن يلتقي الصّعبَ بِباعِ أمكنا  
 نقدّ الذي فيه بلا تَعَسُفِ  
 أعيذه من شرِّ حاسِدٍ وما  
 فيه لإسكارِ سُراقِ الأدبِ  
 صدحتُ فيه وصدعتُ الحِكْمَا  
 وفأقَ في أسلوبه أبا العِلا  
 لحُسْنِه من سَقَطِ المتاعِ  
 به عليّاً قدرُهُ بأبنِ علي  
 في سلكِهِ يدرُ البِيانِ  
 عبدُ الحميدِ رُوحُ هذا العصرِ  
 من لم نجدَ لِعِزِّهِ مِثِلا  
 ولاحَ بدرّاً في الليالي الحُلُكِ  
 أين السّها إذا تجلّى القمرُ

فلم يكن تفضله من لائق  
 في كفه البراع والחסام  
 وحيث كان العدل يوماً أطلقا  
 فاسم يُعين المسمى مطلقا  
 حديث فضل ما سواه قد يرد  
 لكن حديث المجد عنه قد أتى  
 دوماً يُنادي جاهه الانام من  
 ولفظه الحالي شذور الذهب  
 يُوجب نحوه لمن له اتبع  
 من يتخذه يمجده به أمنيته  
 وكل حين منه للمبدي أمل  
 يمت عليه أحت الأملا  
 وجدته بالفضل والإحسان  
 من وجهه شمس الضحى تبدي الهدى  
 سواه فضله بذا الزمان  
 فأحذف سواه عند بسط أمل  
 مولى له أجعل كل فضل مبتدا  
 وامنع من العار غلاه المتقى  
 والفضل وصفه دوماً صمجة  
 أباً غدا له برغم من أبي واسماً أتى وكنية ولقباً

فضلاً على وجود شخص سابق  
 كل لما ينبغي به انتظام  
 في النظم فاشياً وضعفه اعتقد  
 في الثر والنظم الصحيح مبتدا  
 يصل إلينا يستعين بنا يعن  
 صنع من مصوغ منه التعجب  
 صرف الذي حواه كيفما وقع  
 مقاصد النحو بها تحويه  
 نعت وتوكيد وعطف وبدل  
 للمع ما قد كان عنه ثقلا  
 كالفضل والحارث والنعمان  
 وربما استغني عنها إن بدا  
 فذكر ذا وحذوه سيان  
 والحذف عندهم كثير منجلي  
 وأفعل التفضيل صله أبدا  
 وشرط منع العار كونه ارتقى  
 وقد يصير علماً بالغلبة  
 واسماً أتى وكنية ولقباً

عليه ممدودُ الثنا تَحَرُّراً جَمِيعُهُ وهو الذي قد قُصِرَا  
 أَخْبَارُهُ بِصِلَةِ لِي عَائِدَةٍ وَالْخَبْرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْقَائِدَةُ  
 فِي مَدْحِهِ فَصَلَتْ نَظْمَ جَمْلَةٍ حَاوِيَةٍ مَعْنَى الَّذِي سَقَتْ لَهُ  
 لِذَا بِهِ نِظَامُ شُكْرِي حَصَّلاً مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلاً  
 وَعَرَّفَ ابْتِدَاءَهُ مِنْ شُكْرَةٍ وَلَا يَجُوزُ الْإِبْدَاءُ بِالنُّكْرَةِ  
 فَصَلَ بِهِ الشُّكْرَ لِمَا قَدْ فَعَلَ وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا  
 وَقُلْ لَهُ أَنْتَ أَجَلَ مَنْ عَلَا مُفَضَّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا  
 لَهُ النَّدَى وَالْبَأْسُ فِي الْكَوْنِ نُسَبُّ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتِخِبَ  
 يَعُودُ بِاللَّطْفِ عَلَى ذِي وَجَلٍ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ  
 كَمَا يُنَادِي عَدْلُهُ الْإِنَامَ لَا يَتَّبِعُ امْرُؤٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا  
 وَبِالنَّدَى يَجُودُ لِلَّذِي انْتَجَعَ مُشْنًى أَوْ جَمًّا سَيْلَةً اتَّبَعَ  
 يَعِطِفُ مِنْهُ عَائِدٌ مَنْ وَصَلَهُ عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ  
 سِوَايَ يَتَخَوُّ بِالثَّنَا الْجَمِيلِ نَحْوَ قِتَاقٍ أَوْ فَتَى كَحِيلِ  
 وَإِنِّي نَحَوْتُ فِي يَمَانِي ثَنَاءَهُ بِدَرَرِ الْمَعَانِي  
 وَعِنْدَ ذِكْرِهِ بِمَا يَطِيبُ يَضُوعُ فِي سَمْعِ الْإِنَامِ طِيبُ  
 لَا زَالَ يَنْجِي خَالِدًا رِيحًا بِفَضْلِ فَيْضِ جَعْفَرٍ سَرِيعَا  
 وَدَامَ فِي خَدِّ الزَّمَانِ شَامَةً وَمُرِيدًا إِلَى الْعُلَى مَنْ شَامَةً  
 وَحَفِظَ الْإِلَهَ عُمَالًا لَهُ كُلُّ غَدَا فِي الْمَجْدِ يَقُودُ فَضْلَهُ  
 وَوَكَلَاءَ مُلْكِهِ الْأَبْرَارَا مَنْ أَشْرَقُوا فِي أَفْقِهِ أَقْمَارَا

وَأَصْبَحُوا فِي نَحْرٍ مِنْ عَادَاهُ كُلُّ يُصِيبُ سَهْمُهُ مَرْمَاهُ  
وَيِهِمُ أَلْمَلِكُ أَرْذَاهُ وَأَشْرَقَا وَقَدْ أَعَصَّ لِلْعِدَى وَأَشْرَقَا  
أَمْدُ كَفِّي ضَارِعًا لِلْبَارِي مَنْ يَعْلَمُ الْإِعْلَانِ كَالْإِمْرَارِ  
أَنْ يَجْمَلَ الْعُمْرَ لَهُ طَوِيلًا ظِلًّا عَلَى كُلِّ الْوَدَى ظِلِيلًا  
فَهُوَ الَّذِي ثَنَاهُ فِي الْأَسْمَاعِ كَانَ لِهَذَا النِّظَمِ خَيْرَ دَاعِي  
لِذَاكَ قَدْ بَذَلْتُ فِيهِ وَنُسْعِي مُوجَّهًا إِلَى الْمَعَانِي جَمْعِي  
وَحِينَا جَاءَ بَدِيعَ الشَّكْلِ أَمْثَالُهُ قَدْ تَرَهَّتْ عَنْ مِثْلِ  
وَضَمَّ لَوْلَوْهَا لِبَسْمِطِ الْحِكْمِ يُزْرِي سَنَاها بِدَرَارِي الظُّلَمِ  
سَمِيَّتُهُ فَرَايِدُ اللَّالِي مَنْظُومَةٌ فِي تَجْمَعِ الْأَمْثَالِ  
وَبَعْدَ ذَا جَعَلْتُهُ مُقَدِّمًا لِمَنْ تَلَوْتُ مَدْحَهُ مَنْظَمًا  
سُلْطَانًا مُرَجِّيًا أَنْ يَقْبَلَهُ وَأَنْ يُنِيلَ ذَا الرِّجَاءِ أَمَلَهُ  
وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَ بِالْإِلْهَامِ مِنْ فَضْلٍ مَنْ يَنْ بِالْهَامِ



## مقدمته في معنى المثل وما قيل به

إِضْغَ إِلَى تَحْقِيقِ مَعْنَى الْمَثَلِ . وَأَعْنِ بُرْ شَتْسِنَا عَنْ رُحْلِ  
ذَلِكَ قَوْلُ سَائِرِ شَيْءٍ بِهِ . بِأَوَّلِ حَالَةٍ ثَانٍ فَأَنْتَبِهْ  
وَهُوَ مِنَ الْمَثَالِ وَالْتَشْبِيهِ فِي مَعْنَاهُ أَصْلُ قَتَامَلٍ وَأَعْرِفْ  
قَوْلَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثَلًا . أَشْبَهَ بِأَنْتَصَايِهِ حِينَ أَنْجَلِي  
لِصُورَةٍ مَنْصُوبَةٍ وَأَمَثَلُ . أَشْبَهَ مَعْنَاهُ عَلَى مَا نَقَلُوا  
إِذَا فَكَّنَهُ مَثَلًا مَا جُعِلَا . عَلمَ تَشْبِيهِ بِحَالِ أَوَّلَا  
كَقَوْلِ كَعْبٍ لِتِي بِهَا أَشْتَمَلُ . كَانَتْ مَوَاعِيدُ لِعَرْقُوبٍ مَثَلُ

قال المبرد المثل مأخوذ من المثال . وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول .  
والأصل فيه التشبيه . فمعنى مثل بين يديه إذا انتصب أشبه الصورة المنتصبة . وفلان أمثل  
من فلان أي أشبه بما له من الفضل . والمثال التخصيص لتشبيه حال القاص منه بحال الأول .  
حقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول . كقول كعب بن زهير  
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل  
فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يضح من المواعيد

وَقِيلَ لَفْظُ الْمَثَلِ الَّذِي يُرَى . مُخَالَفًا لَفْظًا لِمَضْرُوبٍ جَرَى  
مُؤَافَقًا مَعْنَاهُ مَعْنَى ذَلِكَ إِذْ . شُبِّهَ بِالْمَثَالِ بَلْ مِنْهُ أُخِذَ  
وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ عُمِلَ . هَذَا الَّذِي عَنْ ابْنِ سَكَيْتٍ نُقِلَ

قال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ  
شبهه بالمثال الذي يعمل عليه غيره

وَقِيلَ إِنَّ الْحِكْمَ الَّذِي تَرَى . مَنْصُوبَةً فِي الْعَمَلِ صِدْقًا صُورًا  
قَدْ أَشْبَهَتْ فِي نَصَبِهَا مِثَالًا . لِأَجْلِ هَذَا سُمِّيَتْ مِثَالًا

وَأَجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةٌ فِي الْمَثَلِ  
إِيجَازُ لَفْظٍ وَإِصَابَةُ لِمَا  
رَاجِعٌ هَذِي جُودَةُ الْكِتَابَةِ  
وَجَعَلَكَ الْكَلَامَ يَنْدُو مَثَلًا  
وَلِشُعُوبٍ مَا حَكَيْتَ أَوْسَعُ  
مِنْهَا سِوَاهُ قَدْ خَلَا كُلُّ جَلِي  
عُنِي وَتَشْبِيهُ بَحْسِنٍ وَسِمَا  
بِهَا الْبَلِيغُ أَدْرَكَ النَّهْيَاةِ  
أَوْضَحُ لِلْمُطَقِّقِ فِي مَا نَفَلَا  
وَهُوَ يُرَى آتَقَ حَبْنٌ لِيَسْمَعَ

قال إبراهيم النَّطَّامُ يَجْتَمِعُ فِي الْمَثَلِ أَرْبَعَةٌ لَا تَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَكْثَامٍ • إِيحَاظُ الْفُظِّ وَأَصَابَةُ الْمَعْنَى وَحُسْنُ التَّشْبِيهِ وَجُودَةُ الْكِنَايَةِ فَهُوَ نَهَايَةُ الْبَلَاغَةِ • وَقَالَ ابْنُ الْمُبَرِّقِ إِذَا جُعِلَ الْكَلَامُ مِثْلًا كَانَ أَضَحُّ لِلْمَنْطِقِ وَأَقْنَى لِلَّسَّعِ وَأَوْسَعُ لِلشُّعُوبِ الْحَدِيثِ

وَهَكَذَا الْبِدَلُ يُرَى كَالْبَدَلِ  
كَالنَّكْلِ فِي الْمَعْنَى عَلَى مَا نَقَلُوا  
لَكِنَّهُ مَوْضِعٌ ذَا لَا يُجْعَلُ  
هَذَا عَلَى مَا قَالَهُ مَنْ يَسْمَعُ  
لِذَا الَّذِي يُضْرَبُ فِي مَا أَوْضَحْنَا  
شَاهِدُهُ مَا قَالَهُ مَنْ مَثَلَهُ  
وَمَثَلُ الْجَنَّةِ جَلٌّ وَعَلَا  
فِي الْأَصْلِ قَدْ نَصَّدَهُ بِنَانِي

قال الميداني أربعة أحرف سُمع فيها فَعَلَ وفَعَلْ وهي مِثْلٌ ومِثْلٌ وشَبَّ وشَبَّهَ وبَدَّلَ وبَدَّلَ ونَكَلٌ ونَكَلٌ . فَمِثْلُ الشَّيْءِ ومِثْلُهُ وشَبَّهَ وشَبَّهَتْهُ مَا يُمَازِلُهُ وَيُشَابِهُهُ قَدْرًا وَصِفَةً . وبَدَّلَ الشَّيْءِ وبَدَّلَهُ غَيْرَهُ . ورجُلٌ نَكَلٌ ونَكَلٌ لِلَّذِي يَنْكُلُ بِهِ اَعْدَاؤُهُ . وفَعِلَ لغة في ثَلَاثَةٍ من هذه الاربعة . يُقال هذا مِثْلُهُ وشَبَّهَهُ وبَدَّلَهُ ولا يُقال نَكَلُهُ . فالتَّمْلُ مَا يَمِثُّلُ بِهِ الشَّيْءُ اَي يُشَبُّهُ كالتَّمْلِ من يَنْكُلُ بِهِ عَدُوَّهُ غير ان التَّمْلَ لا يوضع في موضع هذا التَّمْلِ وان كان التَّمْلُ يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار التَّمْلُ اسماً مصرحاً لهذا الذي

يُضْرَبُ ثُمَّ يَرْدُّ إِلَى أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الصِّفَةِ . يُقَالُ مَثَلُكَ وَمَثَلُ فُلَانٍ أَيِ صِفَتِكَ وَصِفَتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ » أَيِ صِفَتِهَا وَلَشِدَّةِ أَتْرَاجِهَا مَعْنَى الصِّفَةِ بِهِ صَحِيحٌ أَنْ يُقَالَ جَعَلْتُ زَيْدًا مَثَلًا . وَالْقَوْمُ امْتِثَالًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ » جَعَلَ الْقَوْمُ أَنْفُسَهُمْ مَثَلًا فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## الباب الاول فيما اوله سحره

بِنُطْقِهِ لِلْسَّحْرِ عَمَرُو حَلَلًا وَإِنْ مِنْ بَيَانِهِ سِحْرًا حَلًا ل  
لفظ المثل إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا قَالَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَدَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ  
الْأَهَمِّ وَالزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ الْاَوَّلَ عَنِ الزُّبَيْرِيَّانِ .  
فَقَالَ مُطَاعٌ فِي أَذْيِهِ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مَا نَعْنِي لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ  
لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي . فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَزَمِرُ الْمَرْوَةِ ضَيْقُ الْعَطَنِ  
أَحَقُّ الْوَالِدِ لَتِيمِ الْخَالِ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ فِي الْاَوَّلَى وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْاُخْرَى وَلَكِنِّي رَجُلٌ  
رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ وَسَخِطْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا وَجَدْتُ . فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
أَنْ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا . أَيِ يَعْمَلُ عَمَلُ السَّحْرِ لِحْدَةِ عَمَلِهِ فِي سَامِعِهِ وَسُرْعَةَ قَبُولِ الْقَلْبِ لَهُ .  
يُضْرَبُ فِي اسْتِحْسَانِ الْمُنْطَقِ وَإِبْرَادِ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ

كُنْ ذَا أَقْتِصَادٍ وَأَطْرَحْ عَنْكَ الطَّمَعُ فَإِنَّهُ الْمُتَبَتُّ لَا أَرْضًا قَطَعَ

لفظ المثل إِنَّ الْمُتَبَتُّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى الْمُتَبَتُّ الْمُنْقَطِعَ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي السَّفَرِ .  
وَالظَّهْرُ الدَّابَّةُ قَالَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى هَجَمَتْ عَيْنَاهُ أَيِ غَارَتَا فَمَا  
رَأَاهُ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْرَعِلْ فِيهِ يَرْفُقْ أَنْ الْمُتَبَتُّ أَيِ الَّذِي يُجَدُّ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى  
يَلْتَبَتَّ آخِرًا بَارْتِكَابِ حِمَا الْاَوَّلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَالِغُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ حَتَّى يَفُوتَهُ

وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ فَأَعْلَمَا

لفظه إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ قَالَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي صِفَةِ  
الدُّنْيَا وَالْحَشَى عَلَى الْاِقْتِصَادِ . نَهَا وَالْحَبَطُ انْتِفَاحُ الْبَطْنِ . وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ الْاِبِلُ الذَّرْقَ فَتَنْتَفِخَ  
بَطْنُهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ وَنَصَبَ حَبَطًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَمَعْنَى يُلِمُّ يَقْتُلُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ . وَالْاَلَامُ

التزول ايضا وهذا بعض حديث مطول وهو «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا» فقال رجل أَوْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ وَإِنْ تِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُبْلِمُ إِلَّا أَسَكَّةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَّتْ وَبَاتَتْ ثُمَّ رَعَتْ» وفيه ثلاثان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها . والآخر للمتصد في الانتفاع بها . ف قوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق فان الربيع ينبت احوار العشب التي تحلونها الماشية وتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها فتنتشى امعاؤها فتهلك . كذلك من يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع صاحب الحق يهلك في الآخرة . ومثل المتصد قوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فان الخضر ليست من احرار القول التي ينبت الربيع بل من الجنة التي تروعاها المواشي بعد هنج البقول فضرها صلى الله عليه وسلم مثالا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها فلا يأخذها من غير حق فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فانها اذا اصاب من الخضر الخ اراد انها اذا شبت منها بركت مستقبلة الشمس تسترى بذلك ما اكلت وتجتر وتثبط فاذا تَأَطَّطَتْ فقد زال عنها الجلط وانما تحبط الماشية لانها لا تثبط ولا تبول . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِفْرَاطِ

إِنْ يَسُهُ مِنْ وَصَى بِمَا كَفَانِي إِنْ الْمُوصِينَ بَنُو سَهْوَانٍ

صَوَّبَ الْمِيدَانِي فِي مَعْنَاهُ إِنْ يُقَالُ إِنْ الَّذِينَ يُوصُونَ بِالشَّيْءِ . يَسْتَوِي عَلَيْهِمُ السُّهُو حَتَّى كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِهِمْ . وَهُوَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْهُو عَنْ طَلَبِ شَيْءٍ . أَمْرٌ بِهِ . وَالسَّهْوَانُ السُّهُو وَيُجَوِّزُ إِنْ يَكُونُ صَفَةً مُوصُوفٍ مَحْذُوفٍ أَيْ رَجُلٍ سَهْوَانٍ وَهُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَسَهَا وَنَسِيَ . وَالْمَعْنَى إِنْ الَّذِينَ يُوصُونَ لَا بَدَعَ إِنْ يَسْهُو لَانْهُمْ بَنُو آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يُذَرِّكُ مِنْ لَحْظِ الْفَتَى أَسْرَارَهُ إِنْ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

الْفِرَارُ بِالْكَسْرِ النَّظَرُ إِلَى اسْتِنَانِ الدَّابَّةِ لِيَعْرِفَ قَدْرَ سَهْوَتِهَا وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَبِضْمِ الْفَاءِ اسْمٌ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ فَيَغْنِي عَنْ اخْتِبَارِهِ حَتَّى يُقَالَ إِنْ الْحَبِيثَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

دَغَ طَمَعًا يُوقِعُ فِي مَاتَمٍ إِنْ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاجِمِ

قَالَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لَمَّا قَتَلَ بَاخِيهَ الَّذِي قَتَلَهُ سُؤَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ وَفَرَّ . إِنَّهُ مِنْ تَمِيمٍ تَسْعَةُ وَتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ وَوَاحِدًا مِنَ الْبَرَاجِمِ حَيْثُ احْرَقَهُمْ فَشَمَّ رَائِحَةَ اللَّحْمِ فَظَنَّهُ وَلِيَّةً خَجَاءً فَأُكْبِلَتْ بِهِ الْمَائَةُ وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَاكَةٍ طَمَعًا

أَهْدِ لِمَنْ تَخْشَى تَعِشْ هَنِئَةً كَمْ غَضَبٍ سَكَنْتِ الرَّيْثَةَ

لفظ المثل إِنَّ الرَّيْثَةَ تَفْتَأُ الْغَضَبَ الرَّيْثَةُ اللبن الحامض يُخْلَطُ بِالْحَلَوِ وَالْقَشَّةُ التَّسْكِينُ .  
يقال ان رجلاً تزل يقوم كان ساخطاً عليهم وهو جائع فسقوه الرَّيْثَةَ فسكن غضبه . يُضْرَبُ  
في الهدية تورث الوفاق وان قلت

أَشْكُو مَكَانًا ذَلَّ فِيهِ الْأَكْبَرُ فِيهِ الْبَغَاثُ دَائِمًا يَسْتَنْسِرُ

لفظه إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ الْبَغَاثُ ضربٌ من الطير دون الرِّحْمَةِ وهو مثلث الباء  
واستنسر صار نسرًا في القوة . يُضْرَبُ للضعيف يصير قويًا وللذليل يعز بعد الذل

فَارَأَبْ فَسَادًا تَكْفِي عَوِيصَهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوَصَهُ

الْحَوْصُ الحِيطَةُ . يُضْرَبُ فِي رَقِّ الْقَتْرِ واطفاء النَّارِ

وَكُنْ شُجَاعًا حِينَ مِنْ شَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

خصَّ الفوق لان التحرز بما يترل من السماء غير ممكن . يعني ان الجبان يسرع اليه الختف حيث  
يحيته مما لا مدفع له . يُضْرَبُ في قلة تقع الحذر من القدر وهو من قول عمرو بن امامة  
لقد حسوت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه

والثور يحمي انفه بروقه

لَمْ يَنْخُدْ مَنْ مِنْهُ عُوْفِي فِي الْوَرَى إِنَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مَحْدُوعٍ يُرَى

اصله ان رجلاً من بني سليم اسمه قادح علق امرأته رجلاً اسمه سليط من بني سليم ايضاً وكان  
ذلك في زمن امير يكي ابا مظعون فلم يزل بها حتى واعدته فأتى زوجها وقال له اني عقلت  
جارية لابي مظعون واعدتني فاذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه  
فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بجيئكما فاخذ حذري ولك في كل يوم دينار  
فخذه بهذا وكان ابو مظعون آخر الناس قياماً من النادي ففعل قادح ذلك وكان سليط  
يختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يوماً فذكر ابو مظعون جواريه وعفافهن فقال قادح وهو  
يعرض لابي مظعون ربما غرّ الوائى . وخدع الوامق . وكذب الناطق . وملت العاقق ثم قال

لَا تَطْطِنَنَّ بِأَمْرِ لَا تَيَقَّنُهُ يَا عَمْرُو ان المعاني غير محدوع

وعمر واسم ابي مظعون فلم اعلم انه يعرض به فلما تفرقت القوم وثب على قادح فخنقه وقال  
اصدقني فخذته بالحديث فعرف ان سليطاً خدعه فاخذ بيد قادح ومر به على جواريه فاذا

هَنَّ مَقْبَلَاتٌ عَلَى عِلْمِهِنَّ جَمِيعًا ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى مِزْلِهِ فَوَجَدَ سَلِيطًا قَدْ افْتَرَشَ امْرَأَتَهُ وَقَالَ لَهُ اِنَّ الْمَعَانِيَ غَيْرُ مَخْدُوعٍ تَهْكَمُ بِقَادِحٍ فَاخْذِ السِّيفَ وَشُدَّ عَلَى سَلِيطٍ فَهَرَبَ فَهَالَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَتَلَهَا \* يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْدَعُ فَلَا يَخْدَعُ \* وَالْمَعْنَى اِنْ مِنْ عَوْفِيَ مَا خُدِعَ بِهِ لَمْ يَضُرَّهُ مَا كَانَ خُودِعَ بِهِ قَدْ يُتْرَكُ الْخَيْرُ لِشَرٍّ يُجْلَبُ وَإِنْ فِي الشَّرِّ خَيْرًا يُطْلَبُ

الخيار جمع الخير كالاخيار اي ان في الشر اشياء خياريًا كما يقال بعض الشر اهلون من بعض ويحوزان يكون الخيار اسمًا من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت فَيَقَابِلُ الشَّيْءُ بِشَيْءٍ يُصْلَحُ اِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ الْقَلْحُ السَّقْنُ وَمِنْهُ الْقَلَّاحُ لِلْحَوَاتِ لَشَقَةِ الْأَرْضِ \* اَي يُسْتَعَانُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ بِمَا شَكَاهُ

الْحِمَاةُ أُمُّ الزَّوْجِ . وَالْكِنَّةُ امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَالْآخِرُ أَيْضًا . وَالظَّنَّةُ الثَّهْبَةُ وَبَيْنَ الْحِمَاةِ وَالْكِنَّةِ عِدَاوَةٌ مُسْتَحْكِمَةٌ \* يُضْرَبُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ قَوْمٍ هُمْ أَهْلٌ لَذَلِكَ قَدْ يُقْتَلُ الْعَدُوُّ مِمَّا يَسْهُلُ وَمَنْ جُنُودَ اللَّهِ قِيلَ الْعَسَلُ لَفْظُ الْمَثَلِ اِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ قَالَهُ مُعَاوِيَةُ لَمَّا سَمِعَ اَنْ الْاَشْرَاقَ سَقِيَ عَسَلًا فِيهِ سَمٌ فَاتَ \* يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ بِمَا يُصِيبُ الْعَدُوَّ

لَا تَهْوَى مَا يُلْقِيكَ فِي الْمَعَاطِبِ اِنَّ اَهْوَى يَمِيلُ بِأَنْتِ الرَّأْيِ لَفْظُهُ اِنَّ اَهْوَى لَيَمِيلُ بِأَنْتِ الرَّأْيِ اَي مِنْ هَوِي شَيْئًا مَالَهُ هَوَاهُ إِلَيْهِ كَيْفَمَا كَانَ دَعَا عَثْرَةَ لِشَاخِ الْمَقْدَارِ قَدْ يَعْتَرُ الْجَوَادُ وَهُوَ جَارِي لَفْظُهُ اِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْتَرُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ الْعَالِبُ عَلَيْهِ فَعَلِ الْجَمِيلُ ثُمَّ تَكُونُ مِنْهُ الزَّلَّةُ وَلَا تَلَمَّ ذَا شَفَقَةٍ بِالسُّوءِ ظَنُّ اِنَّ الشَّفِيقَ مُوَلَعٌ بِسُوءِ ظَنِّ لَفْظُهُ اِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلَعٌ يُضْرَبُ لِلْمَعْنَى بِشَأْنِ صَاحِبِهِ حَيْثُ يَظُنُّ بِهِ وَقُوعَ الْحَوَادِثِ كَظَنِّ الْوَالِدَاتِ بِالْأَوْلَادِ

لَا تَعْتَذِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ نُدْبٌ اِنَّ الْمَعَاذِيرَ يَشْوِبُهَا الْكَذِبُ الْمَعَاذِيرُ كَالْمَعَاذِرِ جَمْعُ الْمَعْذَرَةِ . قِيلَ اِنْ رَجُلًا اعْتَذَرَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ

عذرتك غير معتذر ان المعاذير يشوبها الكذب

رُبَّ صَغِيرٍ جَاءَ مِنْهُ ذُو عِظَمٍ إِنَّ الْخُصَّاصَ جَوْفُهَا فِيهِ الرَّقْمُ

لفظ المثل إِنَّ الْخُصَّاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا الرَّقْمُ الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيتين .  
والرَّم الداهية العظيمة . يعني ان الشيء الحقيق يكون فيه الشيء العظيم

وَكَمْ بَلَايَا أَصْلَهَا بُلَيْهٌ إِنَّ الْعَصَا قَالُوا مِنْ الْعُصَّةِ

قال ابو عبيدة هكذا قال الاصمعي . وانا احسب العُصَّة من العصا ألا ان يُراد ان الشيء الجليل يكون في بدء امره صغيراً كما قالوا ان القرم من الأفيل فيجوز حينئذٍ على هذا المعنى ان يقال العصا من العُصبة وهي تصغير تكبير مثل دُوَيْبِيَّة تصغر منها الأنامل . وقيل ان العصا اسم فرس والعُصبة اسم أمه . يراد انه يحكي الام في كم العرق وشرف العتق . واول من قال هذا المثل الافعى الجُرهمي لما احتكم اليه مضر واياذ وربيعة وانار اولاد تزار

وَكَمْ خُطُوبٍ لِحُطُوبٍ تَحْتَلِسُ إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الدَّوَاهِي تَهْتَرِسُ

لفظه إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الْآفَاتِ تَهْتَرِسُ وَيُرَى تَهْتَرِسُ قَلْبُ تَهْتَرِسُ مِنَ الْهَرَسِ وهو الدق . يعني ان الآفات يموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضاً كثرة . يُضْرَبُ عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن . واصله ان رجلاً مرَّ بآخر وهو يقول ياربِ اما مهرة او مهراً فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجينُ الأاهرة او مهراً فلما ظهر الجين كان مُشِئاً الخلق مختلفه فقال الرجل قد طَرَقَتْ بَجَيْنِ نَصْفُهُ فَرَسُ إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الْآفَاتِ تَهْتَرِسُ

لَا تَعْجَلِ الْأَمْرَ وَطِئْتَ فَرَشَهُ إِنَّ عَلَيْكَ جَرَشًا تَعَشَهُ

لفظه إِنَّ عَلَيْكَ جَرَشًا فَعَشَهُ الجرش مثلث الجيم وتجويع الراء كُسرَد ما بين اول الليل الى ثلثه . وفي الشرح يقال مضى جرش من الليل وجوش اي هزيع وهاء تعشه اما للسكت او عائدة الى الجرش على الحذف والايصال اي تعش فيه . يضرب لمن يؤمر بالانتاد والرفق في امر يُبادره فيقال له انه لم يَقْتَكْ وعليك ليلٌ بعدُ فلا تعجل

وَصُنْ أُمُورًا ذُو الْحِجَا وَارَاهَا إِنَّ رَا الْأَكْمَةَ مَا وَرَاهَا

سكن الاكمة وقصر وراء للضرورة . واصله ان أمةً واعدت صديقها ان تأتيه وراء الأكمة اذا فرغت من مهنة اهلها ليلاً فشغلوها بالعمل فقالت حين غلبها الشوق حبستوني وإن وراء الأكمة ما وراءها . يُضْرَبُ لمن يفشي على نفسه امراً مستوراً

وَإِنْ خَصَلْتَيْنِ قَدْ جَاءَ الْكُذِبُ خَيْرُهُمَا قَبِيحَتَانِ فَاجْتَنِبْ

لفظه إِنَّ خَصَلْتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكُذِبُ لِحَصَلَتَا سُوءِ يُضْرَبُ للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب . يروى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وهو كقولهم عذره أشد من جرمه .

وَكُنْ بِإِيمَاءٍ فَصِيحاً إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوُخْيَ فَاحْقٌ يُظَنُّ

ويروى الوخي مكان الوخي . يُضْرَبُ لمن لا يعرف الإيماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد إليه .

وَفِي الْمَعَارِيضِ تَرَى مَنْدُوحَةً عَنْ كَذِبِ ذُو الشَّرْعِ لَنْ يُبَيِّحَهُ

لفظ المثل إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنْ الْكُذِبِ قَالَ عمران بن حصين . والمعاريض جمع معراض وهو خفي الشيء . وقيل من التعريض ضد التصريح بأن يلغز عن الظاهر . فكلامه معروض جمع على معاريض بزيادة الياء وهو جائز . والمندوحة السعة والفسحة ومثلها الندحة . يُضْرَبُ لمن يحسب أنه مضطر الى الكذب .

وَأَعْفُ إِذَا قَدِرْتَ فَأَلْخِيفْهُ تَذْهِبُهَا الْمَقْدَرَةُ الْخَفُوضَةُ

لفظه إِنَّ الْمَقْدَرَةَ تَذْهِبُ الْخَفِيفَةَ المقدرة مثلثة الدال القدرة والخفيفة الغضب . يروى هذا المثل عن رجل عظيم من قريش كان يطلب رجلاً بذحل فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الخفيفة لانتقمت منك ثم تركه . والمعنى ان القدرة على الشيء تذهب الغضب .

وَأَقْطَعْ عَرَى دُنْيَاكَ فَالْسَّلَامَةُ تَرْكُكَ مَا فِيهَا بِلَا نَدَامَةٍ

لفظ المثل إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا قِيلَ المثل في امر اللقطة توجد وقيل في ذم الدنيا والحث على تركها وهو عجز بيت جميعه .

وَالنَّفْسُ تَكَلَّفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا

وَلَا تَقُلْ مُوَافَقًا مُرَادَهَا سُوَادُهَا قَوْمٌ لِي عِنَادَهَا

لفظ المثل إِنَّ سُوَادَهَا قَوْمٌ لِي عِنَادَهَا السواد البيرار وهو من السواد الذي هو الشخص اذ لا يحصل السواد الا بقرب السواد من السواد . قيل لابنة الحس بعد ما خبرت ما حملك على ما فعلت قالت . قرب الوساد وطول السواد . وزاد بعض النجاشي فيه وجب السفاد .

وَأَهِنِ اللَّيْمَ فَهُوَ مَكْرُمَةٌ إِنَّ أَلْهَوَانَ لِلَّيْمِ مَرَامَةٌ

المرامة الرئمان وهما الرأفة والعطف . يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك



اكرمته كما قال ابو الطيب المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته      وإن انت اكرمت اللئيم تمردا  
 ووضع الندى في موضع السيف بالعلمي      مضر كوضع السيف في موضع الندى  
 وبادر الأمور في إبانها      وأحفظ مقال عارفي بشأنها  
 إن بني صبيته صفيون      أفلح من كان له ربيعون

يُضْرَبُ فِي التَّسَدُّمِ عَلَى مَا فَاتَ . يُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَ لَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ وَوَلَدَهُ صَفِيَّوْنَ .  
 وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي قَتْلِ سِنِّهِ وَوَلَدَهُ رَنْبِئُونَ . وَاصْلَهُمَا مُسْتَعَارٌ مِنْ نِتَاجِ الْإِبْلِ . وَذَلِكَ  
 أَنَّ رُبْعِيَّةَ النِّتَاجِ أَوْلَاهُ وَصِفِيَّةُ أَخْرَاهُ فَاسْتَعِيرَ لِأَوْلَادِ الرَّجُلِ . يُقَالُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ  
 مَالِكِ بْنِ صَبِيْعَةَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ فَنَظَرَ إِلَى أَوْلَادِ أَخَوِيهِ عَمْرٍو وَعُوفٍ وَهُمْ  
 رَجَالٌ وَقِيلَ بِلِ قَالَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُشَيْرٍ

رُبَّ مُسِيءٍ مِنْهُ إِحْسَانٌ أَثَرُ      قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ فِي مَا قَدْ ذُكِرَ  
 لَفْظُ الْمَثَلِ إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكَثُّرُ إِسَاءَتِهِ وَيَنْدُرُ إِحْسَانُهُ  
 إِنَّ لِلْمَوَافِي إِنْ فِي طَرِيقَتِكَ      عِنْدَ أَوَّةٍ تَفْجُحُ فِي طَرِيقَتِكَ

لَفْظُهُ إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَ أَوَّةِ الطَّرِيقِ الضَّعْفُ وَالِاسْتِرْخَاءُ . وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ . فِيهِ رَخْوَةٌ وَضَعْفٌ  
 وَمُصَدَّرُهُ الطَّرِيقَةُ بِالْتَشْدِيدِ . وَالْعِنْدَ أَوَّةٌ فَعِلَاوَةٌ مِنْ عِنْدٍ يَعْنِدُ عُنُودًا إِذَا عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ أَوْ  
 مِنْ بَابِ ضَرْبٍ إِذَا خَالَفَ رَدًّا لِحَقٍّ . وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي لِينِهِ وَانْقِيَادِهِ أحيانًا بَعْضَ الْعُسْرِ

لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ فِي مَا لَا يَبْقَى      إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

قَصْرُ الْبَلَاءِ ضَرُورَةٌ يُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَبَرٍ  
 طَوِيلٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ رَجَاءٌ نَشَأَ عَنْهَا مَا يَضُرُّ

وَأَهْنَى فَنَى وَأَفَاكَ يَرْجُو إِمَّا سُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنِي مُعْدِمًا

هَآنَ يَهْنُو وَيَهْنِي إِذَا أُعْطِيَ الْإِسْمُ الْهِنْءُ بِالْكَسْرِ أَيْ سُمِّيتَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِتَمُضِلَ عَلَى  
 الْمَاسِ قَالَ الْكَسَايُ لِتَهْنَأُ أَيْ تَعُولَ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ لِتَهْنَى أَيْ تُشْمَرَى . يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ

نَقِبٌ بِمَا يَسْمُو وَلَا يُعَابُ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ نِقَابُ

لَفْظُ الْمَثَلِ إِنَّهُ لِنِقَابٍ أَيْ أَنَّهُ لَعَالَمٌ بِمُضِلَّاتِ الْأُمُورِ

وَأَنَّهُ عَضُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ دَاهٍ بِهِ يَعْدُونَ فِي عَنَاءٍ  
لفظ المثل إِنَّهُ لِعَضُّ أَي دَاهٍ

وَأَنَّهُ وَاهَاً مِنْ الرِّجَالِ فِي كُلِّ خَطْبٍ عَسِرِ الْمَنَالِ  
لفظه إِنَّهُ لَوَاهَاً مِنَ الرِّجَالِ أَي كَرِيمٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ أَهْلٌ لِأَن يُقَالَ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِالتَّنْوِينِ  
وَبَدُونِهِ وَهِيَ كَلِمَةُ تَعَجَّبَ قَالَ أَبُو النِّجْمِ \* وَاهَاً لِرِيَاثَتِهِ \* وَاهَاً وَاهَاً \* وَيُقَالُ لِلثِّمِّ إِنَّهُ لَغَيْرُ وَاهَاً  
أَنُوشُ قَبْلًا خَدَشَ الْخُدُوشَا أَي أَثَرَ الْأَثَارِ وَالْثُقُوشَا

لفظ المثل إِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ أَنْوَشُ الْخَدَشُ الْأَثَرُ وَأَنُوشُ هُوَ ابْنُ شَيْثَ بْنِ آدَمَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ . أَي إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ وَأَثَرَ بِالْخَطِّ فِي الْمَكْتُوبِ \* يُضْرَبُ فِي مَا قَدَّمَ عَهْدَهُ

إِنْ أُلْعَوَانَ لَمْ تَكُنْ تُعَلِّمُ نِجْمَتَهَا فَكُنْ كَذَّابًا يَا أَسْلَمُ

لفظ المثل إِنْ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْجِمْرَةَ الْعَوَانَ التَّصَفُّ فِي سَنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْكَسَاؤِيُّ  
لَمْ يُسْمَعْ لَهَا مَصْدَرٌ وَلَا فِعْلٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ عَوَّنْتَ تَعْوِينًا وَهِيَ عَوَانُ بَيْنَةَ التَّعْوِينِ . وَالْجِمْرَةُ  
مِنْ الْإِخْتَارِ اسْمُ هَيَاةٍ أَيْ إِهْمَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيمِ الْإِخْتَارِ \* يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَرْبِ

لَا تَحُلْ بِالْمَرْأَةِ وَأَحْذَرِ الشُّهْمَ إِنْ أَلْسَنَاتُكُمْ يُرَى عَلَى وَضْمٍ

قَصَرَ النِّسَاءُ ضُرُورَةً وَالْوَضْمُ مَا وَرَقِيَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَارِيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَهَذَا الْمَثَلُ يُرَوَّى  
عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالَ لَا يَحْلُونَ رَجُلٌ يُغَيِّبُهُ إِنْ النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ

هُنَّ تَارَةٌ وَعِزٌّ فَالْبَيْعُ يُرَى مُرْتَحَصًا حِينَ وَغَالٍ أَثَرًا

لفظه إِنْ الْبَيْعَ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ سَيِّدُ يَثْرِبَ حَيْثُ  
سَاوَمَهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ دِرْعًا حِينَ وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي عَامِرٍ بِسَبَبِ قَتْلِ أَبِيهِ  
زُهَيْرٍ فَلَمْ يَبِعْهُ كَرَاهَةً حُبَّ بَنِي عَامِرٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ اشْتَرِهَا بِابْنِ كَبُورٍ فَإِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ

لَا تَأُلْ إِنْ لَمْ تَحْظَ فِي الْبَرِيَّةِ إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةَ

الْحَظِيَّةُ مِنَ الْخَطْوَةِ . وَالْأَلِيَّةُ نَعِيَّةٌ مِنَ الْأَلْرِ بِمَعْنَى التَّقْصِيرِ وَهِيَ مَنْصُوبَتَانِ بِتَقْدِيرِ إِلَّا أَكُنْ  
حَظِيَّةً فَلَا أَكُنْ أَلِيَّةً وَالْأَوَّلَى بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى  
فَاعِلَةٍ وَاصِلَةٍ فِي الْمَرْأَةِ الصَّلَافَةِ يُقَالُ لَهَا إِنْ أَخْطَأَتْكَ الْخَطْوَةُ فَلَا تَأَلِي أَنْ تَتَوَدَّدي \* يُضْرَبُ  
فِي الْأَمْرِ بِعِدَارَةِ النَّاسِ لِيُذَكَّرَ بَعْضُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ

أَمَامَهَا تَلْقَى أَلِيمًا أَعْمَاهَا فَلَا تَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَعْمَى لَهَا

لفظة أَمَامَهَا تَلْقَى أَمَةً عَمَلَهَا أَيِ إِنَّ الْأَمَّةَ أَيْنَا تَوَجَّهَتْ لَقِيتْ عَمَلًا

دَعِ اخْتِيَالًا تَكْتَفِ الْمَقَالَهَ بِأَنَّهُ أَخِيلٌ مِنْ مُدَالَهَ

لفظة إِنَّهُ لِأَخِيلٌ مِنْ مُدَالَهَ اخْتِيَالٍ وَالْمُدَالَهَةُ الْمُهَانَةُ \* يُضْرَبُ لِلخِثَالِ مُهَانًا

وَالرَّأْسَ كُلِّهَا عَالِمًا مَا فِيهَا أَيِ تَعْلَمُ الْأُمُورَ إِذْ تَأْتِيهَا

لفظة أَيِ لَا كُلُّ الرَّأْسِ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ تَأْتِيهِ وَانْتَ تَعْلَمُ مَا فِيهِ بِمَا تَكْرَهُ

وَأَنْ تُرَ الْعَيْنُ إِذَا الْحَيْنُ حَضَرَ حَارَتْ فَلَا يَنْفَعُ إِنْ وَافَى حَذَرَ

لفظة إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتْ الْعَيْنُ وَقَدْ رَوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ

تَقُولُ إِنْ الْهُدُودَ إِذَا نَقَرَ الْأَرْضَ عَرَفَ مَسَافَةَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ وَلَا يَبْصُرُ شَعِيرَةَ الْفَخِّ

فَقَالَ إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ عَجَى الْبَصَرُ

مَنْ هَامَ فِي نَاعِسَةِ الْجَفْنَيْنِ يَغْدُو بِهَا شَدِيدَ جَفْنِ الْعَيْنِ

لفظة إِنَّهُ لِشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِيرَ عَلَى السَّهَرِ

أَكْثَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ تَسْمُ وَتَسُدُّ إِنْ الدَّلِيلُ مَنْ يُرَى بِالْأَعْضُدِ

لفظة إِنْ الدَّلِيلُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدٌ أَيْ أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ \* يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْذُلُهُ نَاصِرُهُ

وَكُفَّ عَمَّنْ لَكَ ذَلٌّ مُنْشِدًا إِذَا أُرْجِعَنْ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا

وَرُوي أَرْجَحَنَّ وَمَعْنَاهُمَا مَالَ وَقِيلَ أَرْجَعَنَّ وَهُوَ قَلْبُ أَرْجَعَنَّ \* وَشَاصِيًا بِمَعْنَى مَرْتَفِعًا مِنْ شَصَا يَشْصُو

إِذَا ارْتَفَعَ يَرِيدُ إِذَا سَقَطَ الرَّجُلُ وَارْتَفَعَتْ رِجْلُهُ فَارْتَفَعَتْ عَنْهُ يَعْنِي إِذَا خَضَعَ لَكَ فَكُفَّ عَنْهُ

وَلَا تَقُلْ لِلْأَيْدِي فِي زَخِّهِ إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ أَرْزًا فَارْخِهِ

لفظ المثل إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ أَرْزَكَ فَارْخِهِ أَيْ إِنْ تَتَكَلَّى عَلَيَّ فِي حَاجَتِكَ فَقَدْ حُرِّمَتْهَا

وَأَعْصِ إِنْ أَسَا قَرِيبٌ وَتَأَنَّ أَنْفُكَ مِنْكَ وَلَيْنَ كَانَ أَذَنُ

لفظة أَنْفُكَ وَمِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَذَنُ الَّذِينَ يُسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ الْوَصْفُ مِنْهُ أَذَنٌ وَالْمِرَاةُ ذَنَاءٌ

وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ \* أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

كَبُرَ الْفَتَى وَهُوَ حَقِيرُ الشَّانِ أَمْرٌ يُنَافِي شَيْعَةَ الْإِنْسَانِ

وَالْآنْفُ فِي السَّمَاءِ وَالْإِسْتُ تُرَى فِي الْمَاءِ إِنَّ ذَا أَرَاهُ مُنْكَرًا

لفظه آنْفُ في السماء وأست في الماء يُضْرَبُ للمتكبر الصغير الشأن  
مَنْ عَفَّ قِيلَ عَنْهُ فِي الْبَرِيَّةِ بِأَنَّهُ دَوْمًا خَفِيفُ الشُّقَّةِ  
لفظه إِنَّهُ خَفِيفُ الشُّقَّةِ يريدون أنه قليل المسئلة للناس تعففًا

وَمَنْ سَعَى لِلشَّرِّ فِي خُطَاهُ قَمَدًا أَتَتْ بِجَائِنٍ رِجْلَاهُ

لفظه أَتَتْكَ بِجَائِنٍ رِجْلَاهُ يُضْرَبُ للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع فيه قيل أول من  
قاله عُبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه ليدهه ولم يعرف أنه يوم بؤسه  
فقال له النعمان ما جاء بك يا عبید قال أَتَتْكَ بِجَائِنٍ رِجْلَاهُ فقال هَلَّا كان هذا غيرك قال  
البلايا على الحوايا فذهبت كلمته مثلًا وقيل غير ذلك

وَلَا تُحِبَّ رَاجٍ وَفُمْ يَمَا يَحِبُّ إِنَّ دَمِي الْأَظْلُ خُفِي قَدْ نَقَبَ

لفظ المثل إِنَّ يَدَمَ أَظْلُكَ قَدْ نَقَبَ خُفِي الْأَظْلُ ما تحت نَسِيم البعير. والحُفُّ واحد الاخفاف  
وهي قوائم. يَضْرِبُهُ المشكو اليه للشاكي أي أَنَا مِنْهُ في مثل ما تشكوه

وَقُلْ لِنَرٍ مُجَبِّ إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطِ إِنَّ عَنَاكَ

الأهلبُ الكثير الشعر والعَضْرَطُ ما بين السِّهِّ والذَكَيرِ ويقال له الحِجَانُ واصل المثل أَنَّ أَمْرًا  
قال لها ابنا ما أجد أحدًا إِلَّا قَهْرُهُ وَغَلْبَتُهُ فقالت يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطِ فصرعه  
رجل فرأى في استه شعراً فقال هذا الذي حذرتني امي منه. يُضْرَبُ في التحذير للمُجَبِّ بنفسه  
وَقِفْ مَنْ يُسَعِّفُهُ الْإِسْعَادُ فَهُوَ كَمَنْ بِأَسْتٍ لَهُ يَصْطَادُ

لفظه أَتَتْ كَالْمُصْطَادِ بِأَسْتِهِ هذا مثل يُضْرَبُ لمن يطلب امرأً فينالها من قرب

فَأَرْقَ إِلَى الْعَلِيَّا بِقَدْرِ عَالِي وَقُلْ أَنَا ابْنُ بَجْدَةِ الْمُعَالِي

لفظ المثل أَنَا ابْنُ بَجْدَتِي أَيِ أَنَا عَالِمُهَا. ولها راجعة الى الارض وهي من بَجْدَ اذا اقام. وقيل  
الْبَجْدَةُ التراب فقوله انا ابن بجدتها أي أَنَا مخلوق من ترابها

بِأَهْلِكَ اسْتَعِنَ فَمِيلَ يَلْهَفُ لِأُمِّهِ اللَّهْفَانُ حَيْثُ تَعَطِفُ

لفظه إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ لَهْفٌ أَيِ تَحَسَّرَ وَاللَّهْفُ المضطرب كاللهفان. يُضْرَبُ في  
استعانة الرجل بأهله وأخوانه. وقد ضَمَّنَ يلهف. معنى يلجأ فعداهُ بالي

وَكُنْ لِمَنْ وَالَاكَ أُمًّا قَرَشْتَ ثُمَّ أَنْأَمْتَ وَيَمَا تَنْبِي مَشَتْ

لفظ المثل أُمُّ قَرَشْتَ فَأَنْأَمْتَ يُضْرَبُ فِي بَرِّ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ قَالَ قُرَادُ  
وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوْفًا وَأُمًّا مَهْدَتَ فَأَنْأَمْتَ

وَأَرَأَيْتَ بِذِي الْوَدِّ تَكُنْ ذَا مَنٍّ وَاحْفَظْ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ

قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ مِيسَارَةَ الصَّدِيقِ لَيْسَتْ بِضَمِّ بَلْ هُوَ حَسَنُ خُلُقٍ فَإِذَا عَاسَرَكَ فَيُاسِرُهُ قِيلَ إِنَّ  
الْمَثَلَ لَهْذِيلُ بْنُ هُبَيْرَةَ التَّغْلِيَّ وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةٍ فَغَنِمَ فَأَقْبَلَ بِالْغَنَائِمِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ  
اقْسِمَا بَيْنَنَا فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَشَاغَلْتُمْ بِالْاِقْتِسَامِ أَنْ يَدْرِكَكُمْ الطَّلَبُ فَأَبَوْا فَعَنْدَهَا قَالَ إِذَا  
عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ ثُمَّ تَرَلْ فَغَنِمَ بَيْنَهُمُ الْغَنَائِمَ

وَالزَّمْ أَخَاكَ إِنْ مَنْ قَدْ خَذَلَهُ سَاعَ إِلَى الْهَيْجَا وَلَا سِلَاحَ لَهُ

أَصْلُهُ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ  
نُصِبَ أَخَاكَ بِضَمِّهِ فَعَلَّ أَيُّ الزَّمِ أَخَاكَ \* يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالْوَفَاقِ  
وَبَعْدَهُ وَإِنْ أَبْنَى عَمْرًا فَعَلَّمَ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

وَاقْبَلْهُ مَعَ مَا فِيهِ تَسْمُ رُبَّمَا أَيُّ الرِّجَالِ مَنْ يُدِي مُهَذَّبًا

لَفْظُهُ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرِفُ بِالْإِصَابَةِ فِي الْأُمُورِ وَتَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ وَهُوَ  
مَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ إِنْ لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

أَسْرِعْ إِلَى الْخَيْرِ بِكُلِّ حَالٍ وَكُنْ حَيْثُ الْجُرْيِ وَالتَّوَالِي

لَفْظُهُ إِنَّهُ حَيْثُ التَّوَالِي تَوَالِي كُلِّ شَيْءٍ أَوْ اخْرُجْ وَهِيَ مِنَ الْقَرَسِ رَجُلَاهُ وَذَنْبُهُ \* يُضْرَبُ  
لِلرَّجُلِ الْجَادِّ الْمُسْرِعِ \* وَيُقَالُ لِمَنْ سَرِعَ التَّوَالِي يُقَالُ ذَلِكَ لِلْقَرَسِ

أَخُوكَ مَنْ قَدْ صَدَقَ النَّصِيحَةَ وَذَادَ حِلَّهُ عَنْ الْقَضِيحَةِ

لَفْظُهُ أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ أَيُّ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا فَأَمَرَكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاكَ عَنِ  
النَّكَرِ بِحَيْثُ لَا يَشُكُّ فَتَقَاتَكَ كَمَا هُوَ عَادَةٌ أَكْثَرُ النَّاسِ

وَلَا تَقُلْ عُذْلَةً وَخُذْلَةً أَنَا وَأَنْتَ وَكِلَانَا ذُو بَلَةٍ

لَفْظُهُ أَنَا عُذْلَةٌ وَأَخِي خُذْلَةٌ وَكِلَانَا لَيْسَ بَابِنِ أُمَّةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْذَلُكَ وَتَعْدَلُهُ

إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَا أَسَاكَ فَإِنَّهُ لَا شَكَّ لَا أَخَا لَكَ

لفظه إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ الترضي الإرضاء، يُجْهِدُ ومشفة يقول . إِذَا أَلْجَأَكَ أَخُوكَ إِلَى أَنْ تَرْضَاهُ وتداريه فليس هو بِأَخٍ لَكَ

لَا تَأْسَ مِنْ هَلَاكِ شَيْءٍ مُحْتَقَرٍ إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ قَالَيْبُ هَدَرَ

الجلَّة جمع جليل أي العظيم من الإبل . والليب جمع ناب وهي الناقة المسنة . يعني إِذَا سَلِمَ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ هَانَ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ

لَا تُبْرِمِ الْخِلَّ بِمَا أَمْرًا تَقُولُ إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَا

ويروى بَرَجَ بدل ضَجَّ . واصله في الإبل ثم صار مثلاً لَأَن تَكْلِفَ الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيُضْجِرَ مِنْهَا وَيَطْلُبَ التَّخْفِيفَ فَتَرْيِدُهُ أُخْرَى فَهُوَ كَمَا يُقَالُ . زِيَادَةُ الْإِبْرَامِ تُدْنِيكَ مِنْ نَيْلِ الْمَرَامِ

وَأِنْ يَكُنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوْطًا فَإِنَّ هَذَا الْقَصْدَ لَا شَكَّ خَطَا

قُرْبًا الْإِلْحَاحُ سَاقَ ذَا الْكَرَمِ لِلْبُخْلِ وَالْأَمْرُ كُنَّارٍ فِي عِلْمِ

لفظه إِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوْطًا هُوَ كَالْمَثَلِ الْمُتَقَدِّمِ وَالتَّوْطُّ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْجَوَالِفَيْنِ . وَهُمَا يُضْرَبَانِ فِي سُؤَالِ الْبُخْلِ وَإِنْ كَرِهَهُ . وَقَدْ غَايَرْتُ الْمَثَلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ بِمَا ذَكَرْتُهُ بَعْدَ عَلَى حَدِّ قَوْلٍ مِنْ قَالِ

تَأَنَّ مَوَاعِيدَ الْكِرَامِ فَرُبَّمَا حَمَلَتْ مِنَ الْإِلْحَاحِ سَحْمًا عَلَى بُخْلِ

مَا سَيِّدُ بِسَيِّدٍ مَخْصُوصُ كَمِنْ أَصُوصٍ وَعَلَيْهَا صُوصُ

لفظ المثل أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصُ الْأَصُوصِ النَّاقَةُ الْحَاتِلُ السَّمِينَةُ . وَالصُّوصُ اللَّثِيمُ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . يُضْرَبُ لِلْأَصْلِ الْكَرِيمِ يَظْهَرُ مِنْهُ فَرَعٌ لَثِيمٌ

كُنْ صَادِقًا تَسَلَّمَ مِمَّا قَدْ نُقِلَ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَرُ يَعْتَقِلُ

لفظه إِنْ أَخَاكَ لَيْسَرُ بَأَنَّ يَعْتَقِلَ قَالَهُ رَجُلٌ لِرَجُلٍ قَتَلَ لَهُ قَتِيلَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْعَقْلَ فَقَالَ لَا أَخْذُهُ فُحْدَثَ بِذَلِكَ رَجُلٌ فَقَالَ بَلْ وَاللَّهِ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَرٌ بَانَ يَعْتَقِلُ . وَيَعْتَقِلُ يَأْخُذُ الْعَقْلَ

يُرِيدُ أَنَّهُ فِي امْتِنَاعِهِ مِنْ اخْذِ الدِّيَةِ غَيْرُ صَادِقٍ . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ الدِّمِّ لِلْكَذِبِ

مَا فَاتَ فَأَعْنِ لِسَوَاهُ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ عَنْ كُتْبِ

الرِّبَاطُ هُنَا جِبَالَةُ الصَّائِدِ وَالْعَيْرُ الْحِمَارُ وَهُوَ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ يُقَالُ لِلصَّائِدِ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَلَمْ يَلْعَقْ فِي الْجِبَالَةِ فَاقْتَصِرْ عَلَى مَا عَلِقَ . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرْكِ الْعَائِبِ

يُضَنُّ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ إِذْ يُقَلُّ قَدْ أَخَذَتْ أَسْلِحَتَهُ لَهَا الْإِبِلُ  
 لفظه أَخَذَتْ الْإِبِلُ أَسْلِحَتَهَا ويروى رماحها وذلك بان تسمَن فيضنَّ صاحبها بذبحها  
 أَحْسَنَ يَمَنَ يَحْمِي لَنَا الْحَقِيقَةَ يَوْمَ الْوَعَى وَيَأْسِلُ الْوَدِيقَةَ  
 كَمَا زَرَاهُ سَائِقُ الْوَسِيقَةِ يَقْصِدُ غَيْرَ خَائِفٍ طَرِيقَهُ  
 لفظه إِنَّهُ يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَيَأْسِلُ الْوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ اي يحمي ما تحق عليه حمايته  
 وَيَأْسِلُ اي يسرع العذر في شدة الحر وإذا أخذ ابلاً من قوم أغار عليهم لم يطردها طرداً شديداً  
 خوفاً من ان يلحق بل يسوقها بتودد ثقة بما عنده من القوة

أَهْمِلْ مِنَ الرَّجَاءِ مَنْ كَانُوا هَمَلُ فَإِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ  
 يريد لا للجمل . اي انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية \* يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَاةِ .  
 وَيُرَوَّى الْفَتَى يَجْزِيكَ لَا لِلْجَمَلِ يَعْنِي الْفَتَى الْكَبِيرُ لَا الْأَحْمَقُ

إِنْ يَعْظُمُ الصَّغِيرُ يَا حَلِيلِي فَإِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ  
 الْقَرْمُ الْفَحْلُ وَالْأَفِيلُ الْفَصِيلُ \* يُضْرَبُ لَنْ يَعْظُمَ بَعْدَ صَغَرِهِ  
 إِجْهَلُ خَفِيفًا قَالِبَعِيرٍ إِنْ رَحَفَ أَعْيَتُهُ أَذْنَاهُ وَوَأْفَاهُ التَّلَفُ  
 لفظ المثل إِذَا رَحَفَ الْبَعِيرُ أَعْيَتُهُ أَذْنَاهُ زحف البعير اذا أعيأ جَرَّ فَرَسَتَهُ عِيَاءً قَالَهُ الْخَلِيلُ \*  
 يُضْرَبُ لَنْ يَثْقُلَ بِهِ حَمْلُهُ فَيَضِيقُ بِهِ ذِرْعًا

وَكَُنْ جَمِيلَ الْخُلُقِ لِلْعَرَضِ يَفِرْ وَلَا تَكُنْ إِحْدَى نَوَادِي الْبَكَرِ  
 ويروى التكر . الندى الزجر والنواده الزواجر \* يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَرِيئَةِ السَّالِطَةِ وَالرَّجُلِ الشَّعْبِ  
 قَالَ عَلِيٌّ جِنْمًا عُثْمَانُ أَوْدَى بِهِ الْبُهْتَانُ وَالْعُدْوَانُ  
 إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ كَانَ أَكْلًا ثَوْرٌ بِهِ أَلْبَاسُ يُبْدِي مَثَلًا  
 أَيِ إِنَّهُ بِهِ أَلَمَّ وَهْنٌ بِفَقْدِ عُثْمَانَ عَلَى مَا بَيْنُوا  
 لفظه إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ يَرَوَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ وَتَمَّتْهُ مَعْلُومَةٌ \*  
 يُضْرَبُ الرَّجُلُ يُرْزَأُ بِأَخِيهِ

مَنْ كَانَ ذَا بُخْلِ وَيُلْقَى مُوسِرًا عَزَّ عَزُورٌ دَرَّهَا جَمًّا يُرَى

لفظه إِنَّمَا فَلَانٌ عَزَزُ عَزُوزٌ لَهَا دَرْجَمٌ وذلك اذا كان كثير المال شحيحاً وشاةٌ عزوز ضيقة  
الاحليل لا تدّر حتى تُحَلَبَ يجهد \* يُضْرَبُ لِلنَّجِيلِ الْمَوْسَرِ

كَرَّرَ جَمِيلاً مِنْكَ بَدُوهُ وَقَعَ كَيْلًا يُقَالُ أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ

الفرع اول ولد تتجّه الناقة كانوا يذبحونه لأقربهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا نمت  
إلي كذا نحت أول تنجج منها وكانوا إذا ارادوا نحوه زينوه والبسوه . ويروى أول الصيد  
فرع ونصاب . وذلك أنهم يرسلون أول شي . يصيدونه يمتنون به ويروى اول صيد فرعه اي اراق  
دمه وأول دفع على تقديره هو أو هذا اول صيد فرعه . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يُرَمِّمْهُ خَيْرٌ قَبْلَ فَعَلْتِهِ هَذِهِ

وَلَا تُكُنْ فِي بَدَلٍ مَعْرُوفٍ جَرَى كَبَّارِجِ الْأَرْوَى قَلِيلاً مَا يُرَى

لفظ المثل إِنَّمَا هُوَ كَبَّارِجِ الْأَرْوَى قَلِيلاً مَا يُرَى الْأَرْوَى مَسَاكِنُ الْجِبَالِ فَلَا يَكَادُ يَرَاهَا  
الناس سائحة ولا بارحة إلا مرة في الدهر . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْدُرُ أَحْسَانَهُ

عِنْدَ اللَّيْمِ حَاجَةُ الْأَصْحَابِ حَتَّى يَنَامَ ظَالِغُ الْكِلَابِ

لفظه إِذَا نَامَ ظَالِغُ الْكِلَابِ لَأَنَّ الظَّالِمَ مِنْهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَظَالِمَ مَعَ الصَّاحِبِ لَضَعْفِهِ فَيَنْتَظِرُ  
فَرَاغَ آخِرِهَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ سَقَدَ ثَمَّ نَامَ . يُضْرَبُ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ

أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا نَامَ ظَالِغُ ۥ ۥ كِلَابٍ وَاخِي نَارُهُ كُلِّ مَوْقِدٍ

فِي الرَّوْعِ كُنْ عِنْدَ اللَّقَاءِ خُدْعَةً وَخُذْ عَدُوًّا لَكَ أَخَذَ سَبْعَةَ

لفظه أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةَ قِيلَ هِيَ الْبُوءَةُ وَقِيلَ مِنَ الْعَدَدِ وَخَصَّ كَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ لِحُوسَعِ سَمَوَاتٍ  
وَسَبْعِ أَرْضِينَ وَسَبْعَةِ أَيَّامٍ وَقِيلَ سَبْعَةَ رَجُلٍ شَدِيدِ الْإِخْذِ يُضْرَبُ بِهِ لِلْمَثَلِ وَهُوَ سَبْعَةُ بْنُ عَوْفٍ  
ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ

أَوْ أَخَذَ ضَبًّا بِأَذَاهُ وَلَدَهُ وَإِنْ يَكُنْ أَخْطَأَ فِي مَا قَصَدَهُ

لفظه أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبَّ وَلَدَهُ أَيِ أَهْلَكَهُ لِأَنَّ الضَّبَّ يَحْرُسُ وَلَدَهُ عَنِ الْهَوَامِّ فَإِذَا خَرَجَتْ  
أَوْلَادُهُ ظَنَّنَهَا بَعْضُ أَهْنَأَسِ الْأَرْضِ فَيَقْتُلُهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا الشَّرِيدُ

وَلَا تُخَالِفُ كَحَالَفِ الضَّبْعِ لِلرَّاكِبِ السَّارِي لِقَرْطِ الْجَزَعِ

لفظ المثل إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبْعِ الرَّاكِبِ انْتَصَبَ خِلَافَ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ تَخَالَفٍ . مَنْ  
عَادَةَ الضَّبْعِ إِذَا رَأَتْ رَاكِبًا خَالَفَتْهُ فَأَخَذَتْ فِي غَيْرِ نَاحِيَتِهِ هَرْبًا وَالذَّبُّ يِعَارِضُهُ مُضَادَّةً  
لِلضَّبْعِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَالِفُ النَّاسَ فِي مَا يَصْنَعُونَ



صَاحِبَنَا زَيْدٌ يُرَى لِلْأَرْبِ رَأْسًا وَيُلْقَى ذَنْبًا لِلشَّعَلِ  
لفظه إنما هو ذَنْبُ الشَّعَلِ رَوَّاعُ الثَّعَلِ بذنبه يميله فتبع الكلاب ذنبه . يقال أروغ من  
ذنب الثعلب . يُضْرَبُ للرجل الكثير الروغان

فَقُلْ لَهُ وَهُوَ بِهِ اخْتِيَالٌ يَنْشَطُ مَا قَرَّرَتْ الْأَمْثَالُ  
إِذَا اعْتَرَضَتْ كَاغْتِرَاضِ الْمِرَّةِ أَوْشَكَتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرَةٍ  
اعترض افتعل من العرض وهو الشاطئ والأفرة الشدة . يُضْرَبُ للنشيط يفعل عن العاقبة  
وَقُلْ لِمَنْ تَكُ ضَبًّا فَإِنِّي حِسْلُهُ إِن تَكُ ضَبًّا أَنْتَ إِنِّي حِسْلُهُ  
لفظ المثل إن تَكُ ضَبًّا فَإِنِّي حِسْلُهُ يُضْرَبُ في أن يلقي الرجل مثله في العلم والدَّهَاءِ  
وَصِلْ أَصْلَالِ أَنَا لِمَنْ نَظَرُ وَهَرُّ أَهْتَارٍ لِذِي خُبٍّ مَكْرُ  
لفظهما إِنَّهُ لَصِلْ أَصْلَالٍ وَإِنَّهُ لَهَرُّ أَهْتَارٍ الصِّلُ حِيَّةٌ تَقْتُلُ لساعتها اذا نهشت . يُضْرَبُ  
للداهي . واهْتَرَّ الْعَجَبُ والداهية والباطل . يُضْرَبُ للرجل الداهي المنكر وقد أضيف كل منهما  
الى جنسه إشارة الى انه يتميز عنه بمخاصة فضله بها

لَا تُخَوِّجِ الْحَلِيمَ لِلْإِعْصَابِ بَعَثِ يَفْتَحِ شَرَّ بَابِ  
فَذَنْبُ الضَّبِّ إِذَا أَخَذَتْهُ وَإِنْ يَكُنْ بَلْعِبٍ أَغْضَبَتْهُ  
لفظه إِذَا أَخَذَتْ بِذَنْبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبَتْهُ ويرى برأس الضب . والذَنْبَةُ الذَنْبُ وقيل غير  
مستعملة . يُضْرَبُ لمن يلجى غيره الى ما يكره

وَأَحْتَلْ لِأَمْرِ أَنْتَ عَنْهُ مُبْعَدٌ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يُقَرِّدُ  
لفظه إِنَّهُ لَيَقَرِّدُ فَلَانَا اصله أَنْ يَحْيَى بِالْخَطَامِ الى البعير وقد ستره عنه ثم يزع منه قُرَادًا  
ليستأنس ويديني اليه رأسه فيضع الخطام في عنقه فاستعيل في الخداع

الْإِثْمُ خَزَاؤُ الْقُلُوبِ أَيُّ يَرَى إِنَّمَا إِذَا أَثَرٌ فِيهَا أَثَرًا  
اي الاثم ما حَزَّ فيها وأثر كما قيل الاثم ما حَكَ في قلبك وان أَفْثَاكَ الناس عنه

أَبٌ لِلَّالَةِ أَوْبَةٌ النَّعَامَةِ وَجَمَلُ التَّوْبَةِ بِالنَّدَامَةِ  
لفظ المثل الأَوْبُ أَوْبٌ نَعَامَةٌ الأوب الرجوع . يُضْرَبُ لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه  
يَا مَنْ عَلَى النَّصِّ غَدًا مُمْتَنًا فَلْيَكُنِ الْمَنُّ عَلَيْكَ مَنَّا

لفظه أَيُّهَا الْمُنْتَنُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلَيْسَ كُنْ أَلَنْ عَلَيْكَ أَيَّ قَدِ قَعْتَ نَفْسَكَ فَلَا تَنْ بِهِ عَلَى غَيْرِكَ  
وَأَنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ مَنْ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَصْفُهُ حَسَنٌ  
أَيَّ سَاكِنٍ لَيْنٍ حَتَّى لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسَكَنَ مِنْ وَقَارِهِ \* يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ  
مَنْ قَالَ خَيْرًا لَيْسَ فِيكَ أَثْرُهُ يَقُولُ شَرًّا لَيْسَ فِيكَ يُؤْثَرُهُ  
لفظه إِذَا سَبَّغْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فِيكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فِيكَ فَلَا تَأْمَنْ أَنْ يَقُولَ فِيكَ  
مِنْ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فِيكَ قَالَهُ وَهَبُ بْنُ مُتَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِسْرَافِ فِي الشَّيْءِ  
قَالَ الْقَتِيُّ ابْنُ الْعَاصِ عَمْرُو وَهُوَ قَدْ كَانَ مِنَ الدَّهَاءِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ  
إِذَا حَكَمْتَ قَرْحَةً أَذَمْتَهَا وَإِنْ كَلَّمْتَ مُقَلَّةً جَلَوْتَهَا

قَالَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَمَا جَرَى لِسَيِّدِنَا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا جَرَى مِنَ الْأَمْرِ الْمَعْلُومِ  
وَهُوَ مِنْ دَهَاءِ الْإِسْلَامِ الْأَرْبَعَةِ الثَّانِي مَعَاوِيَةَ الثَّالثُ الْمُعِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الرَّابِعُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ كَمَا  
رَوَى عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ \* يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُصِيبِ بِالظُّنُونِ وَإِذَا ظَنَّ فَكَأَنَّهُ قَدْ رَأَى

أَنْجِزْ وَعُودَ الْحِلِّ فَوْقَ الطَّلَبِ وَلَا تَكُنْ كَمِثْلِ بَرْقٍ خَلَبِ  
لفظ المثل لِقَاءُ هُوَ كَبَرْقِ الْخَلَبِ بِالْإِضَافَةِ وَيُقَالُ بَرْقٌ خَلَبٌ وَهُوَ مَا لَا غَيْثَ مَعَهُ وَيُقَالُ  
أَيْضًا لِلسَّحَابِ الَّذِي لَا مَطَرُ فِيهِ فَمَعْنَاهُ حِينَتُهُ بَرَقَ السَّحَابُ الْخَلَبُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُّ وَلَا يَبْنِي  
الْحَقُّ لَا يَنْجُحُ لَهُ يَوْمًا أَثَرٌ إِنْ يَنْبَغُ ذُو ظُلْمٍ فَلَا يَنْبَغِي الْقَمَرُ

لفظ المثل إِنْ يَنْبَغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَنْبَغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ قِيلَ إِنْ بَنَى ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ بَنَ صَبَّةَ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرَاهُنَا عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُرَى  
وَقَالَتْ أُخْرَى بَلْ يَغِيبُ قَبْلَ طُلُوعِهَا فَتَرَاهُنَا بِرَجُلٍ جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنْ قَوْمِي  
يَنْبَغُونَ عَلَيَّ فَقَالَ الْعَدْلُ إِنْ يَنْبَغُ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَنْبَغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ وَالْبَغْيِيُّ الظُّلْمُ يَقُولُ إِنْ  
ظَلَمْتُكَ قَوْمُكَ لَا يَظْلِمُكَ الْقَمَرُ فَانْظُرْ يَتَبَيَّنُ لَكَ الْأَمْرُ وَالْحَقُّ \* يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمَشْهُورِ

إِنْسِ الْأَيَّادِي إِنْ تَكُنْ صَنَعْتَهَا وَاشْكُرْ لِمَنْ أَوْلَاكَ إِذْ بَدَّلْتَهَا

لفظ المثل إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَأَنْسَوْهَا قَالَهُ بَعْضُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ لِبْنِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ  
أَفْسَدْتُ بِالْمَنْ مَا أَصْلَحْتُ مِنْ يُسْرِ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسَدَى يَتَمَانٍ  
لَا تُنِ الْمَرْأَةَ بِالْكَلَامِ إِنْ النَّسَاءُ شَقَاقُ الْأَقْوَامِ

قصر النساء ضرورة ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

وَلَا يَفْتَكُ فِي طَلَابٍ مَأْخُذٌ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ مُنْجَذٌ

لفظه إِنَّهُ لَمُنْجَذٌ اي مُنَحْنَكٌ وهو من التاجذ أقصى الاسنان وقيل ان التواجد الايناب او التي تلي الايناب وقيل انها جميع الأسنان وجاء في الحديث « فضحك حتى بدت نواجذه » ويروى لَمُنْجَذٌ بالدال من التجد وهو المكان المرتفع او من التجدة وهي الشجاعة \* اي انه مقوى بالتجارب

وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَاكَ يَوْمًا عَظْمًا وَلَا تَكُنْ أَكْلًا لَهُ وَذَمًّا

لفظ المثل أَكْلًا وَذَمًّا اي يَأْكُلُ أَكْلًا وَيَذُمُّ ذَمًّا \* يُضْرَبُ لِمَنْ يَذُمُّ شَيْئًا يَنْتَفِعُ بِهِ وهو لا يستحق الذم

وَأَصْبِرْ عَلَى الْحَسَادِ فَالِدَّهْرُ إِذَا أَدَبَرَعَنَّهُمْ كَانَ كَأَفِيكَ الْأَذَى

لفظه إِذَا أَدَبَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ اي كفى عدوهم أمرهم

وَكِلْ لَهُ يَا صَاحِبِي أَمْرَ الْعِدَى فَمَنْ لَهُ أَكْلَةٌ رَأْسٍ إِنْ عَدَا

لفظه إِنَّمَا هُمْ أَكْلَةٌ رَأْسٍ أَي هُمْ قَلِيلٌ يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ \* يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ يَقِلُّ عَدُوَّهُمْ

أَلَمْ فِينَا مِنْ مَسِيرِنَا أَلَمْ إِذَا قَطَعْنَا عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ

العلم للجبل والطربال المنسوب في الطريق يهتدى به \* اي اذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر

لَنَا صَدِيقٌ مُلْحَفٌ إِنْ سَأَلَا وَهُوَ مُسَوِّفٌ إِذَا مَا سَأَلَا

لفظه إِذَا سَأَلَ الْخَفَ وَإِنْ سُئِلَ سَوِّفَ قَالَهُ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ فِي رَجُلٍ ذَكَرَهُ

يَا مَنْ يُدْرِي بِنَفْسِهِ خَطَارًا إِنْ كُنْتَ رِيحًا سَتَرَى إِعْصَارًا

لفظه إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا الإِعْصَارُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَهْبُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

جمعها أعاصير \* يُضْرَبُ لِلْمَدْلِ بِنَفْسِهِ إِذَا ضَلَّى بِنَ هُوَ أَهْمِي مِنْهُ وَأَشَدُّ

إِذَا ضَرَبْتَ أَحَدًا فَأَوْجِعْ وَإِنْ زَجَرْتَ عَلَمًا فَأَسْمِعْ

لفظه إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمِعْ يُضْرَبُ فِي الْمُبَالَغَةِ وَتَرَكَ التَّوَانِي وَالْهَزْ

فَاجَانِي يَمِّنْ عَدَا فِي مَرَضٍ أَمْرُ نَهَارٍ هُوَ فِي لَيْلٍ قُضِيَ

لفظه أَمْرُ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا يُضْرَبُ لِمَا جَاءَ الْقَوْمَ عَلَى غِرَّةٍ وَلَمْ يَكُونُوا تَأَهَّبُوا لَهُ

فَجَاءَهُ وَيْلٌ وَآيٌ وَيْلٌ أَمْرٌ عَلَيْهِ قَدْ سُرِي لَيْلٌ  
لفظه أَمْرٌ سُرِي عَلَيْهِ لَيْلٌ اي قد تقدم فيه وليس حاجة وهو ضد الأزل  
هَيْهَاتَ يَبْقَى مَا أَرَاهُ مُسْعِدَهُ إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدَايَا مُسْعِدَهُ  
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي تَنْقُلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ وَكَذَا

يَا هَذِهِ بِأَمْرِ مُبْكِيَاتِكَ تَأْدِي لِي لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ  
لفظ المثل أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ قِيلَ إِنَّ قَتَاةَ مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ لَهَا خَالَاتٌ وَعَمَّاتٌ  
فَإِذَا زَارَتْ خَالَاتَهَا أَصْحَكْنَهَا وَإِذَا زَارَتْ عَمَّاتَهَا أَدْبَنَهَا وَأَخَذْنَ عَلَيْهَا فَخَبَرَتْ أَبَاهَا بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا وَقَدْ  
عَلِمَ الْقِصَّةَ مَا ذَكَرَ. وَنُصِبَ أَمْرٌ بِتَقْدِيرِ الرَّمِي وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِ أَمْرِ مُبْكِيَاتِكَ أَوَّلَى بِالْقَبُولِ وَنَحْوِهِ

جِدِّي لَيْلٌ الْقَصْدُ كِي تَكْسِي إِحْدَى لِيَا لِيكَ فَيُحْسِي هَيْسِي  
الْمَيْسُ السَيْرُ مَطْلَقًا. يُضْرَبُ الرَّجُلُ بِأَنِّي الْأَمْرُ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ وَالِاجْتِهَادِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ  
إِحْدَى لِيَا لِيكَ مِنْ ابْنِ الْحَرِّ. إِذَا شَيْ خَلَقَكَ لَمْ تَحْتَرِي. إِلَّا بِقِيصُومٍ وَشَيْخٍ مَرٍّ. يُضْرَبُ  
هَذَا فِي الْمُبَادَرَةِ لِأَنَّ اللَّصَّ إِذَا طَرَدَ الْإِبِلَ ضَرَبَهَا ضَرْبًا يَجْعَلُهَا أَنْ تَحْتَرِ

تَأَنَّ وَأَصْبِرْ خَابَ مَنْ لَا يَصْبِرُ فَالْلَّيْلُ قَدْ طَالَ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ  
لفظه إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ مِنْ كَلَامِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ حِينَ جِئَ عَلَيْهِ  
رَجُلٌ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَأْذِنْ فَقَالَ لَهُ سُلَيْكٌ. اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ. أَيِ فِي الْقَمَرِ  
يَعْنِي أَنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فَدَعْنِي فَأَلْبِي فَالتَوَى عَلَيْهِ السُّلَيْكُ وَتَسَنَّهُ. يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ  
وَالْتَأَنِّي فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ

وَأَجْهَدُ لَتَعْدُو فِي الْبَرَايَا مَثَلًا وَقُلْ أَنَا بَيْنَ الْأَنَامِ ابْنُ جَلَا  
قِيلَ ابْنُ جَلَا هُوَ النَّهَارُ. يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ الْمُتَعَالِمِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَاحِيِّ  
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّيَا بَتَّى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
وَكُنْ أَرِيضُ الْخَيْرِ تُرْجَى لِلنَّدَى قُولِي يَدَا ذَا قَدَمٍ مَدَّ يَدَا  
لفظه إِنَّهُ لِأَرِيضُ الْخَيْرِ مِنْ أَرْضٍ أَرَاةٍ فَهُوَ أَرِيضٌ كَمَا يُقَالُ خَلَقَ خَلْقًا فَهُوَ خَلِيقٌ \*  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ الْخَيْرِ أَيِ إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَن تَأْتِي مِنْهُ الْحِصَالُ الْكَرِيمَةُ

هَلْ صَلَحَ الدَّهْرُ فَقِيلَ أَخَذَتْ أَرْضٌ زُخَارِيَّيَّ لَهَا وَقَدْ زَهَتْ

لفظه أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرِيَّهَا مَكَانَ زَخَارِيَّ النَّبَاتِ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَالتَفَّ وَخَرَجَ زَهْرُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَحَرَ النَّبْتُ إِذَا ارْتَفَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ صَلَحَ حَالُهُ بَعْدَ فُسَادٍ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَّ وَكَمَلَ فَارَقَ إِذَا لَمْ تَلْقَ خِلًّا صَاحِبًا . إِنْ جَانِبَ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ جَانِبًا

لفظه إِنْ جَانِبَ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ بِجَانِبٍ . يُضْرَبُ عِنْدَ ضَيْقِ الْأَمْرِ وَلِلْحَثِّ عَلَى التَّصَرُّفِ يَا مَنْ يُرِينِي أَنَّهُ ذُو قُدْرَةٍ لَمْ تَذِرْ أُنِّي خَاتِلٌ بِالْمَرْخَةِ لَفْظُهُ أَنَا إِذَنْ كَالْخَاتِلِ بِالْمَرْخَةِ الْمَرْخُ الشَّجَرُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الزَّيْنَادُ وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يُسْتَظْلَ بِهِ وَلَهُ عَمْرَةٌ تَشَبَّهُ الْبَاقِلَاءَ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَا أَبَادِيكَ وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَأَنَا أَذَنْ كَمَنْ يَجْتَئِلُ قَرْنَهُ بِالْمَرْخَةِ فِي أَنْ لَهَا ظِلًّا وَثَمَرَةً وَلَا طَائِلَ لَهَا إِذَا قُتِّسَ عَنْ حَقِيقَتِهَا . يُضْرَبُ فِي نَبِيِّ الْبَنَانِ أَيْ لَا أَخَافُكَ

أَنَا جَذَلِيهَا الْمُحَكَّمُ النَّدْبُ أَنَا عَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ الْأَرَبُ لَفْظُ الْمَثَلِ أَنَا جَذَلِيهَا الْمُحَكَّمُ وَعَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ الْجَذَلُ تَصْغِيرُ الْجَذَلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ . وَالْمُحَكَّمُ الَّذِي تَحْكُمُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ لِذَلِكَ . وَالْعَذِيْقُ تَصْغِيرُ الْعَذَقِ بَقِيعِ الْعَيْنِ وَهُوَ النَخْلَةُ . وَالْمَرْجَبُ الَّذِي جَعَلَ لَهُ رُحْبَةً وَهِيَ دَعَامَةٌ تَنْبِي حَوْلَهَا مِنَ الْحَجَارَةِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ النَخْلَةُ كَرِيمَةً وَطَالَتِ تَحَوَّفُوا عَلَيْهَا أَنْ تَقْعِرَ مِنَ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجُمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ السَّقِيفَةِ عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ جَرَبْتُهُ الْأُمُورَ وَلَهُ رَأْيٌ وَعِلْمٌ يُشْتَقَى بِهِنَّ كَمَا تُشْتَقَّى الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ بِاحْتِكَامِهَا بِالْجَذَلِ

لَا تَعْتَرِزْ بِظَاهِرٍ يُرَى حَسَنٌ إِيَّاكَ يَا هَذَا وَخَضْرَاءُ الدِّمَنِ لَفْظُهُ إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءُ الدِّمَنِ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَقِيلٌ لَهُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي النَّبْتِ السُّوءِ . وَاصِلُهُ مَا يَنْبُتُ فِي مَا تُدَمِّمُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَبْعَادِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَسَنَ الْمَنْظَرِ وَمَنْبَتُهُ فَاسِدٌ . يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الظَّاهِرِ وَقَبِيحِ الْبَاطِنِ

وَكُنْ أَخَا غَوْصٍ عَلَى الْعَوِيسِ وَعَالِمًا مَنَابِتِ الْقَصِيصِ لَفْظُهُ إِنَّكَ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ جَمْعُ قَصِيصَةٍ وَهِيَ شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْكَمَاةِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَيْهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

خَذُ الَّذِي كَوَى الْحَشَا بَنَارِهِ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ فِي أَجْرَارِهِ لَفْظُهُ إِنَّهُ لِأَحْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ هِيَ صَنْعُ الطَّلْحِ . يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِ الْأَحْمَرِ رِيمٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ غَمَزُ مُقْلَتِهِ قَدْ أَخَذَ الْقَلْبَ بِهِ بِرِيْمَتِهِ

لَفْظُهُ أَخَذَهُ بِرَبِّهِ الرِّمَّةُ قِطْعَةً مِنَ الْحَبْلِ بِأَلْيَةٍ جَمَعَهَا رِمٌّ وَرِمَامٌ . وَالْمَعْنَى اخْذَهُ بِجَمَلِيَّتِهِ وَاصْلُهُ  
 أَنْ رَجُلًا دَفَعَ إِلَى آخِرِ بَعِيدًا بِجَلٍّ فِي عُنْفِهِ فَاسْتَعْمَلَ فِي الْمَأْخُوذِ بِجَمَلِيَّتِهِ  
 كُنْ مُسْتَعِدًّا لِأُمُورٍ تُثْلِسُ إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَكْسُ  
 الباء بمعنى مع . أي ان ترد الماء ومعك ماء خيّر لك من ان تُفَرِّطَ في حمله . يُضْرَبُ فِي الْأَخْذِ بِالْخِزْمِ  
 وَاسْتَصْحَبِ الْحِيلَةَ يَا فُلَانُ تَأْمَنُ أَنْ يَشْتَلَكَ الدُّخَانُ  
 لَفْظُهُ أَيُّ فَتَى قَتَلَهُ الدُّخَانُ أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ تَدْبُ فَتَى قَتَلَهُ الدُّخَانُ . فَقِيلَ لَهَا لَوْ كَانَ  
 ذَا حِيلَةٍ لَتَحَوَّلَ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْحِيلَةَ

مِنَ الْبَعِيدِ قَدْ أَمِنْتُ نَكْبَتِي وَإِنَّمَا أَخَافُ سَيْلَ تَلْعِي  
 لَفْظُهُ إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ تَلْعِي التَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ السَّنْدِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي لِأَنَّهُ مِنْ تَرْلِ التَّلْعَةِ فَهُوَ  
 عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ . وَمَعْنَاهُ إِنِّي أَخَافُ شَرَّ أَقَارِبِي . يُضْرَبُ فِي شَكْوَى الْأَقْرِبَاءِ  
 وَاخْتَرْتُ إِذَا نَكَحْتُ بَارِيَادٍ وَلَا تَكُنْ مُعْتَلِّكَ الزِّنَادِ  
 لَفْظُهُ إِنَّهُ مُعْتَلِّكَ الزِّنَادِ الْعَلْتُ الْخَلْطُ وَاصْلُهُ أَنْ يَعْتَرِضَ الرَّجُلُ الشَّجَرَ فَيَتَخَذُ زِنَادَهُ مِمَّا وَجَدَ .  
 وَاعْتَلْتُ بِمَعْنَى عَلْتُ وَالْمُعْتَلُّ الْخُلُوطُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَتَّخِذْ أَبَوَهُ فِي التَّكْحَنِ  
 كُنْ أَلَمِيًّا يُذَرِّكَ الْأَمْرَ عَلَى مَا كَانَ بِالظَّنِّ فَيَعْدُو مَثَلًا  
 لَفْظُهُ إِنَّهُ لَا أَلَمِيٍّ أَصْلُهُ مِنْ لَمَعَ إِذَا ضَاءَ كَأَنَّهُ لَمَعَ لَهُ . مَا أَظْلَمَ عَلَى غَيْرِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَصِيبِ  
 بِظَنُونِهِ وَمِثْلُهُ الْوَدْعِي

عَلَى الْغَنِيِّ مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلُ إِنْ الْغَنِيُّ ذَلِيلُهُ طَوِيلُ  
 لَفْظُهُ إِنْ الْغَنِيُّ طَوِيلُ الدَّلِيلِ مَيَّاسُ أَي لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْغَنِيِّ أَنْ يَكْتُمَهُ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ  
 أَبْتُ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ اعْنَاقُهَا . قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ عَمَلِهِ  
 إِنْ لَمْ تَكُنْ تَغْلِبْ فَاخْطُبْ يَنْفَتِحْ مُنْقَلَقُ مَا تَرْجُو بِهِ وَيَنْضَحْ  
 لَفْظُهُ إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْطُبْ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ يَعْنِي إِذَا لَمْ تَغْلِبْ عَدُوَّكَ بِجَلْدِكَ فَاخْذَعْهُ  
 وَامْكُرْهُ فَإِنَّ الْمَاكِرَةَ فِي الْحَرْبِ أَلْبَغُ مِنَ الْمَكَابَرَةِ وَالْجَلْدُ كَمَا قِيلَ . نَفَاذُ الرَّأْيِ فِي الْحَرْبِ .  
 أَنْفَذَ مِنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ

مَا سَكَلُ مَنْ قَالَ أَنَا الصَّدِيقُ يَكُونُ مِنْهُ فِي الْوَعَى رَفِيقُ

إِنَّ أَخَا الْهَيْبَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ  
فِي الْخَلْقِ مَنْ أَنْظَرَهُ كَنْظَرِي لِلسَّيْفِ إِذْ غَدَا بَيْعُضَ الْمُنْظَرِ  
الاول يُضْرَبُ فِي الْمُسَاعَدَةِ وَالثَّانِي لَفْظُهُ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَآلِي السَّيْفِ يُضْرَبُ لِلْمَشْوِ  
الْمَكْرُوهِ الطَّلَعَةِ

أَسْدُ بِالْأَرَاءِ كُلُّ فُرْجَةٍ وَالْأَمْرُ سُلْكِي لَيْسَ بِالْمُخْلُوجَةِ  
لفظه الْأَمْرُ سُلْكِي وَلَيْسَ بِمُخْلُوجَةِ السُّلْكِ الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ وَهِيَ الَّتِي تُقَابِلُ الطَّعُونَ فَتَكُونُ  
اسْلَكَ فِيهِ . وَالْمُخْلُوجَةُ الْمَوْجَةُ مِنَ الْخَلْجِ وَهُوَ الْجَذْبُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِقَامَةِ الْأَمْرِ وَنَفْيِ ضِدِّهَا  
وَسَمُّهُ آرَائِي لَدَى الْمُضَاقِ أَنْفَذُ فِي أَغْرَاضِهِ مِنْ خَازِقٍ  
لفظه إِنَّهُ لَأَنْفَذُ مِنْ خَازِقٍ وَهُوَ السِّنَانُ النَّافِذُ كَالْحَاسِقِ . يوصفُ بِهِ النَّافِذُ فِي الْأُمُورِ  
فَلَمْ تَكُنْ تَأْزِمُ شَجَعَاتُ يَمَا فِيهَا عَلَيَّ حِينَ خَطَبْتُ دَهْمَا  
لفظه أَزِمْتُ شَجَعَاتُ يَمَا فِيهَا الْأَزِمُ الضِّيقُ وَالْمَأْزِمُ الْمَضِيقُ فِي الْحَرْبِ . وَشَجَعَاتُ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوقَةٌ  
مَا سَاءَ مِنْ صَاحِبِنَا فُلَانٍ إِحْدَى حُطَيَّاتِ الْقَتَى لُقْمَانِ

الْحُطَيَّةُ تَصْغِيرُ الْحَطْوَةِ يَقَعُ حَانَهُ وَهِيَ الْمَرْوَاةُ الَّتِي لَا تَصُلُّ لَهَا . وَلُقْمَانُ هَذَا هُوَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ وَحَدِيثُهُ  
أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ عَادٍ يُقَالُ لِهَمَا عَمْرُو وَكَعْبُ ابْنَا ثَقَنَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قِتَالٌ وَكَانَا رِيًّا  
أَبِلَ وَكَانَ لُقْمَانُ رَبٌّ غَنَمٍ فَعَجِبَتْ لُقْمَانُ الْإِبِلُ فَرَاوِدْهُمَا عَنْهَا فَأَيُّمَا أَنْ يَبِيعَاهُ فَعَمِدَ إِلَى أَلْبَانِ  
غَنَمِهِ مِنْ ضَانٍ وَمَعْرَى وَأَنَافِجٍ مِنْ أَنَافِجِ الشَّخْلِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَرْغَبْ فِي أَلْبَانِ  
الْغَنَمِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لُقْمَانُ قَالَ اشْتَرِيَاهَا ابْنِي ثَقَنَ . أَقْبَلَتْ مَيْسَا . وَأَدْبَرَتْ هَيْسَا . وَمَلَأَتْ  
الْبَيْتَ أَقْطَا وَحَيْسَا . اشْتَرِيَاهَا ابْنِي ثَقَنَ إِنَّهَا الضَّانُ تَجُزُّ جَفَالَا . وَتُلْتَمِجُ رَخَالَا . وَتَحْلَبُ كَثْبَا  
ثِقَالَا . فَقَالَا لَا نَشْرِيهَا يَا لُقْمَانُ . إِنَّهَا الْإِبِلُ حَمَلَنَ فَالْتَسَقَنَ . وَجَرَيْنَ فَاعْتَقَنَ . وَغَدِرَ ذَلِكَ  
أَفْلَتَنَ . يَغْزُرْنَ إِذَا قَطَنَ . فَلَمْ يَبِيعَاهُ الْإِبِلَ وَلَمْ يَشْرِيَا الْغَنَمَ فَجَعَلَ لُقْمَانُ يَدَاوِرُهُمَا وَكَانَا يَهَابَانِهِ  
وَكَانَ يَلْتَمِسُ أَنْ يَغْفُلَا فَيَشْدَ عَلَى الْإِبِلِ وَيَطْرُدَهَا فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصَابَا أَرْنَبًا وَهُوَ يَرِصْدُهُمَا  
رَجَاءً أَنْ يَصِيدَهُمَا فَيَذْهَبَ بِالْإِبِلِ فَأَخَذَا صَفِيحَةً مِنَ الصَّفَا فَجَعَلَا أَحَدُهُمَا فِي يَدِهِ ثُمَّ جَعَلَ  
عَلَيْهَا كَوْمَةً مِنْ تَرَابٍ قَدْ أَحْمَاهُ فَلَمَّا الْإِرْنَبُ فِي ذَلِكَ التَّرَابِ فَلَمَّا أَضْجَاهَا نَفْضًا عَنْهَا التَّرَابَ  
فَأَكْلَاهَا فَقَالَ لُقْمَانُ يَا وَلِيهِ أَثْنَيْتَ أَكْلَاهَا أَمْ الرِّجْحُ أَقْبَلَاهَا أَمْ بِالْشَيْخِ اشْتَوِيَاهَا وَلَمَّا رَأَاهَا  
لُقْمَانُ لَا يَغْفُلَانِ عَنْ إِبِلَهُمَا وَلَمْ يَجِدْ فِيهِمَا مَطْمَعًا لِقِيَمَا وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَفِيرٌ مَلْمُوءٌ نَبْلًا

وليس معه غير نبلين فخذعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله ما أحمل معي غير نبلين فان لم أصب بهما فلست بمصيب فعمدا الى نبلهما فنثراها غير سهمين فعمدا الى النبل فخواها ولم يُصب لقمان منهما بعد ذلك غيرةً وكان فيا يذكرون لعبرو ابن تثن امرأة فطلقها فتروجها لقمان وكانت المرأة وهي عند لقمان تكثر أن تقول لافتي ألا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمان ويسوه كثرة ذكرها فقال لقمان لقد أكثرت في عمرو فوالله لاقتن عمراً فقلت لا تفعل وكانت لابني تثن سمرّة يستظللان بها حتى ترد ابلهما فيسقيانهما فصعدهما لقمان واتخذ فيها عشا رجاء أن يُصيب من ابني تثن غيرةً فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البئر يستقي فوراء لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حس إحدى حطيات لقمان فذهب مثلاً ثم أهوى الى السهم فانتزع فوق بصره على الشجرة فاذا هو بلقمان فقال اتزل فتزل فقال استقر بهذه الدلو فزعوا أن لقمان لما أراد أن يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال له عمرو أضرباً آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلاً ثم إن عمراً أراد أن يقتل لقمان فبسم لقمان فقال عمرو أضحك أنت قال لقمان ما أضحك إلا من نفسي أما إني نهيته عما ترى فقال ومن هناك قال فلانة قال عمرو أفلي عليك إن وهبك لها أن تعلمها ذلك قال نعم فحلى سبله فأثاها لقمان فقال لافتي ألا عمرو فقلت أقد لقيته قال نعم لقيته فكان كذا وكذا ثم أسريني فأراد قتلي ثم وهبني لك قالت لافتي ألا عمرو يضرب لمن عُرف بالشر فاذا جاءت هنة من جنس افعاله قيل إحدى حطيات لقمان اي انها فعلة من فعلاته

ما ضربي من كان هياً وابن تي يكسر أرعاطاً من الحقد علي

لفظه إنه يكسر علي أرعاط النبل غضباً الرُعْط مدخل النصل في السهم وانما يكسره اذا كاسه بكلام يغيظه فيخط في الأرض بسهامه فيكسر ارعاطها من الغيظ يضرب للغضبان أو حرق الأرم من حر الغضب فإنه مني لم يبلغ أرب لفظه إنه ليحرق علي الأرم اي الأسنان واصله من الأرم وهو الأكل ويقال يعض علي الأرم اي الاصابع ويقال انها الحمى وقيل الاضرار وهو أبعدها

يا من أطلعني وضدي قد عصي إنك خير من تفارق العصا

هو من قول غنية الاعرابية لابنها وكان شديد العرامة مع ضعف أسير ودقة فوائب يوماً فتى قطع الفتى أنه فأخذت دية أنه فحسنت حالها بعد فقير مدقع ثم وثب آخر فقطع



أُذُنُهُ فَأَخَذَتْ دَيْتَهَا فَزَادَتْ حَسَنَ حَالٍ . ثُمَّ وَاثَبَ آخَرَ فَقَطَعَ شَقَّتَهُ فَأَخَذَتْ الدِيَةَ فَحَسَنَ حِينَتِيذِ رَأْيِهَا فِيهِ وَذَكَرَتْهُ فِي أَرْجَوْتِهَا فَقَالَتْ

احْلِفْ بِالْمَرْوَةِ حَقًّا وَالصِّفَا إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

سئَلُ أَعْرَابِي عَنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا فَقَالَ تَقْطَعُ سَاجُورًا وَالسَّوَاجِيرُ تَكُونُ لِلْكَلَابِ وَاللَّاسِرَى ثُمَّ تَقْطَعُ عَصَا السَّاجُورِ فَتَصِيرُ أَوْتَادًا وَيُفَرِّقُ الْوَتِدَ فَتَصِيرُ كُلُّ قِطْعَةٍ شِطَّاطًا فَإِنْ جَعَلَ لِرَأْسِ الشِّطَّاطِ كَالْفَلَكَةِ صَارَ لِلْبُحْتِيِّ مَهَارًا وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبُحْتِيِّ وَإِذَا فُرِقَ الْمِهَارُ جَاءَتْ مِنْهُ تَوَادٍ وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ هَذَا إِذَا كَانَتْ عَصَا فَإِذَا كَانَتْ قَنَاقَةً فَكُلُّ شَقٍّ مِنْهَا قَوْسٌ بِنْدَقٍ فَإِنْ فُرِقَتِ الشَّقَّةُ صَارَتْ سِهَامًا فَإِنْ فُرِقَتِ السِّهَامُ صَارَتْ جِظَاءً فَإِنْ فُرِقَتِ الْجِظَاءُ صَارَتْ مَغَازِلَ فَإِنْ فُرِقَتِ الْمَغَازِلُ شَعَبٌ بِهِ الشَّعَابُ اقْدَاعُهُ الْمَصْدُوعَةُ وَقِصَاعُهُ الْمَشْفُوقَةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِدُ لَهَا أَصْلَحَ مِنْهَا وَأَلْيَقَ بِهَا يُضْرَبُ فِي مَنْ نَفْعُهُ أَعْمَ مِنْ نَفْعِ غَيْرِهِ قَرَعَتْهَا لَهُ وَلَا يَدْعَ فَكَمْ قَدْ قَرَعَتْ قَبْلًا لَذِي حِلْمٍ عِلْمٌ

لَفْظُهُ إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لَذِي الْحِلْمِ قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَرَعَتْ لَهُ الْعَصَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ بْنُ ضُبَيْعَةَ أَخُو سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الْكَافِي . وَذَلِكَ أَنَّ سَعْدًا اتَى النِّعْمَانَ بْنَ النَّذَرِ وَمَعَهُ خَيْلٌ لَهُ قَادَاهَا وَأُخْرَى عَرَاهَا فَقِيلَ لَمْ عَرَيْتَ هَذِهِ وَثُقَّتْ هَذِهِ . قَالَ لَمْ أَقْدِ هَذِهِ لِأَمْنِهَا وَلَمْ أُعَرِّ هَذِهِ لِأَهْمِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النِّعْمَانَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَرْضِهِ . فَقَالَ أَمَّا مَطَرُهَا فَغَزِيرٌ . وَأَمَّا نَبْتُهَا فَكَثِيرٌ . فَقَالَ لَهُ النِّعْمَانُ إِنَّكَ لَقَوْلٌ وَإِنْ شِئْتَ اتَّيْتُكَ بِمَا تَعْبَاهُ عَنْ جَوَابِهِ قَالَ نَعَمْ فَأَمْرٌ وَصِيفًا لَهُ أَنْ يَلْطِمُهُ فَلْطِمَهُ لَطْمَةً فَقَالَ مَا جَوَابُ هَذِهِ . قَالَ سَفِيهِ مَأْمُورٌ قَالَ الطَّمَةُ أُخْرَى فَلْطِمَهُ قَالَ مَا جَوَابُ هَذِهِ . قَالَ لَوْ أَخَذْتُ بِالْأُولَى لَمْ يَبْعُدْ لِلْأُخْرَى وَإِنَّمَا أَرَادَ النِّعْمَانُ أَنْ يَتَعَدَّى سَعْدٌ فِي الْمَنْطِقِ فَيَقْتُلُهُ . قَالَ الطَّمَةُ ثَلَاثَةٌ فَلْطِمَهُ قَالَ مَا جَوَابُ هَذِهِ . قَالَ رَبُّ يُوْذُبُ عَبْدَهُ قَالَ الطَّمَةُ أُخْرَى فَلْطِمَهُ قَالَ مَا جَوَابُ هَذِهِ . قَالَ مَلَكْتُ فَاسْتَجَبَ فَارْسَلَهَا مَثَلًا قَالَ النِّعْمَانُ أَصَبْتَ فَا مَكْتُ عِنْدِي وَأَعْجِبْ مَا رَأَى مِنْهُ فَكَشَتْ عِنْدَهُ مَا مَكْتُ . ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لِلنِّعْمَانِ أَنْ يَعِثَ رَائِدًا فَبَعَثَ عَمْرًا أَخَا سَعْدٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَأَغْضَبُهُ ذَلِكَ فَاقْصِمَ لَنْ جَاءَ ذَامًا لِلْكَلَابِ أَوْ حَامِدًا لَهُ لِيَقْتُلَنَّهُ . فَقَدِمَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ سَعْدٌ أَتَاكَ أَنْ أَكَلِمَهُ . قَالَ إِذَا يَقْطَعُ لِسَانَكَ . قَالَ فَأَشِيرَ إِلَيْهِ قَالَ إِذَا تُقْطَعُ يَدُكَ . قَالَ فَأَقْرِعْ لَهُ الْعَصَا . قَالَ فَأَقْرَعَهَا فَتَنَازَلَ سَعْدٌ عَصَا جَلِيسِهِ وَقَرَعَ بِعَصَاهُ قِرْعَةً وَاحِدَةً فَعَرَفَ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ مَكَانَكَ ثُمَّ قَرَعَ بِالْعَصَا ثَلَاثَ قِرْعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَسَحَ بِأَرْضِهِ فَعَرَفَ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ لَمْ أَجِدْ جَدْبًا ثُمَّ قَرَعَ بِالْعَصَا مَرَارًا ثُمَّ رَفَعَهَا شَيْئًا وَأَوْمَأَ إِلَى الْأَرْضِ فَعَرَفَ أَنَّهُ يَقُولُ وَلَا نَبَاتًا ثُمَّ قَرَعَ الْعَصَا قِرْعَةً وَأَقْبَلَ نَحْوَ الْمَلِكِ فَعَرَفَ أَنَّهُ يَقُولُ كَلِمَةً . فَأَقْبَلَ عَمْرُو حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ

الملك فقال له أخبرني هل حذمت خصباً او ذممت جدباً. فقال عمرو لم اذم هزلاً ولم احمّد  
بقلاً الأرض مشكلة لاختصها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وأمنها  
خائف قال الملك أولى لك. وقيل أول من قرعت له العصا عمر بن الظرب العدواني احد  
حكاه العرب وقيل غير ذلك. والمثل يضرب لمن اذا بُتبه انتبه

دَعْنِي وَشَأْنِي فَأُبَارِي دُونَهُ أَهْلُ الْقَتِيلِ إِنَّهُمْ يُلُونَهُ

قال ابو عبيد يعني أنهم اشد عناية بأمره من غيرهم

بِنَفْسِكَ أَنْجُ قَبْلُ فَالْمُحَاجَزَةِ مِنْ قَبْلِ مَا وَقَعَتْ فِي الْمُنَاجَزَةِ

لفظه إن اردت المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة المانعة والمناجزة من النجز وهو القناء .  
يقال نجز الشيء اذا فني وسميت المقاتلة مناجزة لأن كلاً من الترتين يريد ان يفني صاحبه .  
وهذا المثل يروى عن أكرم بن صيني . والمعنى انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه . يضرب  
في حزم من عجل الفرار من لا قوام له به ولن يطلب الصلح بعد القتال

وَارْجِعْ فَلَا يُقَالُ عَنْكَ فِي النَّبَا قَاتِلُهُمَا إِلَّا تَمَامًا أَبِي

لفظه أبي قاتلها إلا تماً مثلك التاء والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة . يضرب في  
تتابع الناس على أمر مختلف فيه . والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

وَرُبَّمَا مِنْهَا وَقَعَتْ فِي شَقَا وَأَوَّلُ الْغَزْوِ يَكُونُ أَخْرَقَا

لفظه أول الغزو أخرق وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه .  
والاخرق ضد الرقيق فعله من باب طرب قال ابو عبيد . يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

لِلْحَرْبِ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ

حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزاً غير ذات حليل

وَكُنْ فِتًى سَامِي الْعُلَى بِجَدِّهِ يُهَالُ إِنَّهُ تَسِيحٌ وَحْدِهِ

أي انه واحد في معناه ليس له فيه ثان كانه ثوب لم يسبح معه غيره لنفسه قال الراجز

جاءت به معتبراً ببردو سفوا تردى بنسبح وحده

يضرب لكل من بولغ في مدحه . ويروى عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهما فقالت  
كان والله احوذياً لسبح وحده

عَمَرُوا حَكِيَّ أَبَاهُ فِي تَكْرِيمِهِ إِنَّ الشِّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ

الشراك سير النعل على ظهر القدم وقد اى قطع \* يُضْرَبُ لِلشَّيْثَيْنِ بَيْنَهُمَا قَرَبٌ وَشَبَهُ  
 فَهَوَ بِهِ مِنْ تَمَرَةٍ بِتَمَرَةٍ أَشْبَهُهُ إِنَّ عَلَا عَلَى الْأَسِيرَةِ  
 لَفْظُهُ إِنَّهُ لَا شَبَهُ بِهِ مِنَ التَّمَرَةِ بِالتَّمَرَةِ يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّبهِ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ كَالَّذِي قَبْلَهُ  
 يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ حَاوِي الْبَشَرَةِ لَا غَيْرُهُ فَكُنْ كَذَا مُعْتَبَرَةٍ  
 لَفْظُهُ إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ الْمَاعِنَةِ الْمَاعُودَةِ وَبَشَرَةُ الْأَدِيمِ ظَاهِرُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ  
 اِى إِنَّ مَا يَعَادُ إِلَى الدِّبَاغِ مِنَ الْأَدِيمِ مَا سَلِمَتْ بَشَرَتُهُ \* يُضْرَبُ لِمَنْ فِيهِ رَاجِعَةٌ وَمُسْتَعْتَبٌ  
 لِلَّهِ قَوْمٌ وَوَدَّهِمْ ذُو رَصْفٍ بَيْنَهُمُ الْعَيْبَةُ ذَاتُ كَفٍّ  
 لَفْظُهُ إِنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْهُوفَةً الْعَيْبَةُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ وَمَكْهُوفَةٌ مُشْرَجَةٌ مُشْدُودَةٌ \* وَمَعْنَى  
 الْمَثَلِ أَنَّ سَبَابَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَهُمْ مُحْكَمَةٌ لَا سَبِيلَ إِلَى نَقْضِهَا

كُنْ صَادِقًا لَا تَكْ كَالْقَيْنِ يُرَى مُصْبِحًا وَقَبْلُ قَدْ حَكَى السَّرَى  
 لَفْظُهُ إِذَا سَبَحْتَ بِسَرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ أَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَتَنَقَّلُ فِي مِيَاهِهِمْ  
 فَيُقِيمُ فِي الْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ يَشِيعُ ذَلِكَ  
 لِيُسْتَعْمَلَ وَإِنْ لَمْ يَرِدْهُ فَكُثْرُ مَنْهُ حَتَّى صَارَ لَا يَصَدَّقُ \* يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْرِفُ بِالْكَذِبِ  
 وَلَا تَكُنْ مَنْ أَكَلَهُ سَلْجَانٌ أَمَّا قَصَاؤُهُ فَذَا لِإِنَّ  
 لَفْظُهُ الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِإِنَّ السَّلْحَ الْبَلْعَ وَاللِّبَانَ الْمَدَافِعَةَ \* يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ مَالِ النَّاسِ  
 فَيَسْهُلُ عَلَيْهِ فَإِذَا طُوبِىَ بِالْقَضَاءِ دَافِعٌ وَصَعْبٌ عَلَيْهِ

وَالْأَخْذُ سُرِيطٌ وَلَكِنَّ الْقَضَا يَكُونُ ضُرِيطًا إِذَا مَا اعْتَرَضَا  
 لَفْظُهُ الْأَخْذُ سُرِيطٌ وَالْقَضَاءُ ضُرِيطٌ وَيُرْوَى سُرِيطٌ وَضُرِيطٌ . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ اِى أَنَّهُ  
 يُجِبُّ الْاِخْذَ وَيَكْرَهُ الْإِعْطَاءَ فَإِذَا أَخَذَ الْمَالُ سُرِيطٌ وَإِذَا طُوبِىَ أَضْرَطَ بِصَاحِبِهِ وَهُوَ كَالْأَوَّلِ  
 رِذْوَانًا فِي الْقَوْمِ وَأَسْمُ لِلذَّرَى آخِرُهَا أَقْلَهَا شُرْبًا يُرَى  
 أَصْلُهُ فِي سَقِي الْإِبِلِ لِأَنَّ آخِرَهَا يَرِدُ وَقَدْ تُزِفُ الْحَوْضَ أَيْ مِنْ تَأَخَّرَ رُبَّمَا صَادَفَ نَقَادَ الْمَاءِ  
 فَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يُوْرِدُ فَلَيْسَ بِتَأْخِيرِ الْوَرْدِ إِلَّا مِنَ الْحِجْرِ وَالذِّلَّةِ

قَدْ طَالَ عُمْرُ مَنْ بِهِ الْأَجْدُ نَكِبٌ فَأَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ  
 لَفْظُهُ أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ اِى أَكَلَ وَشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلًا . قَالَ

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ اناسٍ قَبْلَنَا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَآكَلَ  
يَا ذَا الْغَنَى أَوْفِ الرَّجَا مَطْلُوبَةً أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةُ الْمَكْذُوبَةُ  
الحقین اللبن الحقیون والعِذْرَةُ العُذْر • اصله أَنْ رجلاً ضاف قوماً فاستسقام لبناً وعندهم لبن  
قد حقوه في وَطْبٍ فاعتلوا عليه واعتذروا فقال أباي الحقین قبول العُذْر أي إن هذا الحقین  
يُكْذِبُكُمْ • يُضْرَبُ لمن يعتذر ولا عُذْرَ لَهُ

لَا كَرَمٌ يُرَى وَلَا إِحْسَانًا إِذَا أَتَى بِلَبَنِ رِيَانًا  
لفظه أَتَاكَ رِيَانٌ بِأَنَّهُ يُضْرَبُ لمن يعطيك ما فَضَّلَ منه استغناء لا كرمًا لكثرة ما عنده  
دُونَ الذِّيَارِ أَثَرُ الصِّرَارِ يَأْتِي فَكُنْ مُقْتَصِدًا يَا حَارِثَ  
لفظه أَثَرُ الصِّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذِّيَارِ الصِّرَارُ خيط يُشَدُّ فوق الحِلْفِ والتودية لثلا يرضع  
الفصيل • والذَّيَارِ بعَرِ رَطْبٌ يُلْحَقُ بِهِ أَطْبَاءُ لثلا يرضعها الفصيل ايضاً واذا جعل الذَّيَارِ  
على الحِلْفِ ثم شُدَّ عليه الصِّرَارُ فربما قطع الحِلْفَ • يُضْرَبُ في تجاوز الامر حِدَّةً  
لَسْتُ أَمْرًا مَقَالُ زَيْدٍ هَالَةٌ مِنْهُ أَنَا كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ  
لفظه أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ الْإِهَالَةُ الشَّحْمُ الْمَذَابُ ولا يحقها الا للحاذق يحقنها حتى يعلم  
أَنهَا قد بردت لثلا تحرق السقاء • يُضْرَبُ للحاذق بالأمر

أَعْلَمُ إِنْ جَنَيْتُ كَيْفَ أَقْتَطِفُ وَأَيْنَ يَا خَلِيلُ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ  
لفظه إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ قِيلَ تَوَكَّلُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَمِنْ أَعْلَى يَشِقُ عَلَيْكَ  
لَجْرِيَانِ الْمَرْقَةِ بَيْنَ لَحْمِ الْكَتِفِ وَالْعَظْمِ فَإِذَا أُخِذَتْ مِنْ أَعْلَى انصَبَّتِ الْمَرْقَةُ عَلَى الْآخِذِ وَإِذَا أُخِذَتْ  
مِنْ أَسْفَلِهَا انْقَشَرَتْ عَنْ عَظْمِهَا وَبَقِيَ الْمَرْقَةُ مَكَانَهَا • يُضْرَبُ لمن جرب الأمور ودرى تصرفها  
أَكُلْ لَحْمِي غَيْرَ تَارِكٍ لَهُ لِمَنْ يُنَاوِي بِالْأَذَى يَا كُلُّهُ  
لفظه أَكُلْ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكِلِ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ الْعِيَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّبِيِّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ •  
وَيُرَادُ بِهِ نَصْرُ الْقَرِيبِ عَلَى الْإِجْنِيِّ وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقَرِيبِ هَنَاتٌ

بِسُوقَةٍ يُؤْخَذُ ذُو تَمَلُّكِ إِنَّ أَخِي يَا بَشْرُ كَانَ مَلِكِي  
قَالَهُ أَبُو حَنْشٍ التَّغْلَبِيُّ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سُرخِيسَ عَمِّ امْرِئِ الْقَيْسِ بِأَخِيهِ فَقَالَ أَتَقْتُلُ مَلِكًا بِسُوقَةٍ  
فَقَالَ أَبُو حَنْشٍ • إِنَّ أَخِي كَانَ مَلِكِي

مَا لَكَ فِي ذَا الدَّهْرِ صُنْ يَا مَالِكُ إِنَّ الْحَيِّبَ لِلْوَرَى ذُو الْمَالِ

لفظه إِنَّ الْحَيِّبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ وَالِاشْتِقَاقِ عَلَيْهِ  
وَرِدْ جَنَابَ الْحَصْبِ إِذْ فِي الْمَرْتَةِ لِكُلِّ مَنْ كَانَ كَرِيمًا مَفْنَعَةٌ  
لفظه إِنَّ فِي الْمَرْتَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَفْنَعَةٌ الْمَرْتَةُ السَّعَةُ وَالرَّوْضَةُ وَالْمَفْنَعَةُ الْغِنَى وَالْفَضْلُ .

وَيُرَى مَفْنَعَةٌ مِنَ الْقَنَاعَةِ مِنْ قَبْعٍ يَقَعُ وَبِالْقَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنْ قَبِعَ فَعِىَ اَيِ اسْتَعْنَى

وَالْحَقُّ فَاطْلُبْ دَانِيًا لَا تَرْتَبِكْ إِذَا طَلَبْتَ بَاطِلًا أَبْدِعْ بِكَ

لفظه إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدِعْ بِكَ أَبْدِعْ بِالرَّجُلِ إِذَا حَسَرَ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَوْ عَطِيتَ  
رَاحِلَتَهُ . وَالْمَعْنَى إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ لَمْ تَنْظُرْ بِمَطْلُوبِكَ وَانْقَطَعَ بِكَ عَنِ الْقَرَضِ وَيُرَى أَنْجَحَ  
بِكَ اَيِ أَنْجَحَ الْبَاطِلَ الْإِعْدَاءُ بِكَ وَفِي هَذَا نَهَى عَنِ طَلَبِ الْبَاطِلِ

وَأَقْعُدْ إِذَا الشَّرُّ نَزَا يَوْمًا يَكَا أَيْ كُنْ حَلِيمًا تَجْلِبِ الْحَيَّرَ لَكَ

لفظه إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَأَقْعُدْ بِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْحِلْمِ وَتَرْكِ التَّسَرُّعِ إِلَى الشَّرِّ  
وَأَحْذَرْ أُمُورًا تُوجِبُ اعْتِدَارًا يَنْزِلُ ذُو الْقَدْرِ بِهَا مِقْدَارًا

لفظه يَا لَكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ اَيِ لَا تَرْتَكِبْ أَمْرًا تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْإِعْتِدَارِ

وَزَلَّةُ الْعَالِمِ زَلَّةٌ بِهَا يَزِلُّ عَالَمٌ فَكُنْ مُنْتَبِهًا

لفظه إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ يَزِلُّهُ عَالَمٌ لِأَنَّ الْعَالِمَ قُدُوةٌ لِلْعَالَمِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِنَّ الْفَقِيهَ إِذَا غَرَى وَاطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ وَضِيْعًا

وَمِثْلَ السَّفِينَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ تَغْرَقُ وَيَفْرَقُ كُلُّ مَا فِيهَا مَعًا

دَعْنِي وَمَا آتَى أَأَنْتَ أَذْرَى أَمْ مِنْ بِهَا غَصٌّ وَذَاقَ الْمُرَا

لفظه أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مِنْ غَصٍّ بِهَا الْهَاءُ لِلْقَمَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَذَارِي صَنْحِي دَاهِيَةُ الْعَبْرِ عِنْدَ الْخُطْبِ

لفظه لِأَنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْعَبْرِ الْعَبْرُ الدَاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لَهَا وَقِيلَ عَيْنُ مَاءٍ تَأْلِفُهَا الْحَيَاتِ  
الْعَظِيمَةُ وَاصِلُ الْعَبْرِ الْفَسَادُ وَمِنْهُ الْعَرَقُ الْعَبْرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَنْفُضُ \* يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ  
الْمُتَكَبِّرِ الْعَايَةِ فِي الدَّهَاءِ

أُسْتُرْ حَدِيثًا كَانَ مَحْضَ نُكْرٍ إِنِّي لَكَ الْغَرِيرُ مِنْ ذَا الْأَمْرِ

لفظه أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي أَنَا عَالِمٌ بِهِ فَاعْتَرَفَنِي أَي سَلَنِي عَنْهُ عَلَى غَرَّةٍ أَخْبَرَكَ بِهِ مِنْ  
غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْكَ لَسْتَ بِمَعْرُورٍ مِنِّي لَكِنِّي أَنَا الْمَعْرُورُ حَيْثُ أَخْبَرْتُكَ مَا بَلَغَنِي وَهُوَ بَاطِلٌ

وَعُضٌّ عَنْ بَادِرٍ أَمْرٍ مُنْكَرٍ لَدَيْكَ أَكْثَرِي فَدَعَى لِي أَيْسَرِي  
لفظه إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِي فَتَجَافَ لِي عَنْ أَيْسَرِي أَي احْتَلَّ مِنَ الصَّدِيقِ الَّذِي تَحْمَدُهُ  
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ سَيْئَةً يَأْتِي بِهَا فِي الْأَوَاقِتِ مَرَّةً وَاحِدَةً . يُضْرَبُ لِمَنْ تَبَدَّرَ مِنْهُ السَّقَطَةُ  
وَلَا تَقُلْ لِمَنْ أَنَاكَ مُنْتَصِرٌ مَقَالٌ فَالِجٍ عَلَى مَا قَدْ أُثِرَ

لفظه أَنَا مِنْهُ فَالِجٌ بِنِ خَلَاوَةٍ أَي أَنَا مِنْهُ بِرِيءٍ وَذَلِكَ أَنَّ فَالِجَ بْنَ خَلَاوَةَ الْأَشْجَعِي قِيلَ لَهُ  
يَوْمَ الرِّقْمِ لَمَّا قَتَلَ أَيْسَرَ الْأَنْسَرِي أَتَنْصُرُ أَيْسَأَ فَقَالَ أَنَا مِنْهُ بِرِيءٍ فَصَادَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ اعْتَدَلَ  
أَمْرًا وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ

أَوْمِنْتُ أَنَا وَأَنْتَ تَتَّقُ فَكَيْفَ فِي أَحْوَالِنَا نَتَّقُ  
لفظه أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ مَتَّى تَتَّقِ التَّقُّ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَالتَّقُّ السَّرِيعُ إِلَى الْبُكَاءِ  
وَقِيلَ التَّقُّ لِلْحَدِيدِ . وَالْمَأَقَّةُ شِبْهُ الْقَوَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ  
مِنْ صَدْرِهِ وَقَدْ مَتَّقَ مَا قَا . وَالتَّقُّ الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الْغَضَبِ . يُضْرَبُ لِلْمُخْتَلِفِينَ اخِلَاقًا  
وَأَنْزَلَ فُلَانًا إِنْ نَكُنْ خَيْرَهُ فَإِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةَ

الشُّكْدَقَةُ الْخَيْرُ وَجَمْعُهُ أَكْدَادُ وَنَكِدَ . وَالْحَظِيرَةُ فَعِيلَةٌ مِنَ الْحَظَرِ بِعَنْى الْمَعِ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ  
فِي وَجْهِهِ الشَّمْعُ لِرَاجِيهِ انْتَشَمَ لَا شَحْمَ عِنْدَهُ يَرَى وَلَا نَفْسَ  
لفظه إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفْسٌ وَهُوَ الصَّوْفُ أَي إِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلٌ فَرِيَاءٌ . وَقِيلَ النَّفْسُ الْقَلِيلُ  
مِنَ اللَّبَنِ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبْلُغِ بِالْيَسِيرِ

وَمُرْتَجِيهِ عَنْهُ بِالْبِدِيهِ أَبَ يُعَانِي آهَةً وَمِيهَةً  
الْآهَةُ التَّأْوُهُ وَالتَّوَجُّعُ . وَقِيلَ الْحَضْبَةُ . وَالْمِيهَةُ الْجُدْرِيُّ أَي جُدْرِي الْغَنَمِ  
وَأَشْكُرُ عَلَى مَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْحُرَّةِ فَمَرَّةٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ مَرَّةٌ  
لفظه أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ أَي تَنْفَعُ مَرَّةً وَتُضَرُّ أُخْرَى . وَقِيلَ إِنْ مَعْنَاهُ مَرَّةً فِي عَيْشٍ  
رَخِيٍّ وَمَرَّةً فِي شِدَّةٍ . وَبَسَلَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ عَيْشٌ وَجَيْشٌ أَي مَرَّةً مَعِي وَمَرَّةً عَلَيَّ  
لَمْ أَتَعَاوَلْ عَنْكَ فَالْحَدِيثُ لَكَ يُسَاقُ يَا بَشْرُ فَبَادِرُ عَمَلِكَ

لفظه إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُصْلَحُ لَهُ الْأَمْرُ وَهُوَ مُسْتَعْجِلٌ يُلْتَمَسُ الْوَصُولُ إِلَيْهِ قَبْلَ أَوَانِهِ قِيلَ إِنْ رَجُلًا أَتَى يُخْطَبُ امْرَأَةً فَأَعْطَتْ وَهِيَ تَكَلِّمُهُ لَجَلَّ كَلِمَتُهُ اِزْدَادَ انْعَاطًا وَجَعَلَ يَسْتَحْيِي مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَقَالَ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ فَارْسَلَهَا مِثْلًا وَقِيلَ جَمَعَ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ بَنِي لُيُوصِيهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِ فَكَثَّ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ فَاسْتَحْتَمَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَهُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ وَقَدْ ضَمِنَهُ الْعَزُّ الْمُوصِلِيَّ فَاجَادَ بِقَوْلِهِ

لِحَدِيثِ نَبْتِ الْعَارِضِينَ حَلَاوَةً وَطَلَاوَةً هَامَتْ بِهَا الشَّاقُّ  
فَإِذَا نَهَى فِي الْمُرْدِ قُلْتُ تَهَلَّوْا فَالَيْكُمْ هَذَا الْحَدِيثُ يُسَاقُ

وَنَظَرَ إِلَى أَصْلِ خَبَرِ الْمَثَلِ مَنْ قَالَ

وَمَرَّتْ عَلَيَّ وَقَدْ سَلِمْتُ فَهَشَّ اسْتِثْقَاكَ إِلَيْهَا لِحَدِيثِ  
وَكَاكَدَ يُعْزَقُ سِرْبَالَهُ قُلْتُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ  
كَمَا إِلَيْكَ الْقَدَرُ بِالْأَخْنَاءِ قَدْ أَتَرَلْتُ فَافْطِنْ إِلَى الْإِيمَاءِ

لفظه إِلَيْكَ أَتَرَلْتُ الْقَدَرُ بِأَخْنَائِهَا أَيُ جَوَانِبِهَا هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ وَأَرْجِعْ وَأَنْتَ قَادِرٌ يَا مُنْتَهَى فَإِنَّهُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ رُوي بِسُكُونِ الْمَاءِ وَبِالتَّنْوِينِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ رُوَيْتُ

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهَنْتَنِي مِنْهُنَّي وَأَوَّلُ حِلْمٍ لَيْسَ بِالْمُسَقَّهِ  
وَقَوْلُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ وَحَقُّهُ لَيْسَتْ بِقَوْلِ السُّدَّةِ

يَقُولُ زَجْوَنِي زَوَاجِرُ الْعَقْلِ وَرَجُوعُ حِلْمٍ لَا يَنْسَبُ إِلَى السُّفْهِ وَقَوْلُ أَيُ وَرَجُوعُ قَوْلُ أَيُ نِسَاءً وَقَوْلُ يَتَلَنَّ أَنْ لَمْ تَتَّبِ الْآنَ مَعَ هَذِهِ الدَّوَاعِي لَا تَتَّبِ ابْدَأْ وَقَوْلُهُ حَقَّةٌ أَيُ حَقٌّ يَرِيدُ الْمَوْتَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يَقُولُ أَرِيدُ كَذَا وَكَذَا فَانْ قِيلَ لَهُ لَيْسَ يُمْكِنُ ذَا قَالَ فَكَذَا وَكَذَا مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِلَّا هَذِهِ فَلَا هَذِهِ يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَ إِلَّا ذَهْرٌ فَلَا ذَهْرٌ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ فَعُرِّبَتْ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَجْمُوعَةِ كَمَا قَالُوا يَهُودًا ثُمَّ عَرَبَ قَتِيلَ يَهُودًا وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ

كُنْ يَقِظًا إِنْ رَأَيْتَ الزَّمَانَ وَاحْذَرْ نَذِيرًا وَصَفُّهُ الْعُرْيَانُ

لفظه أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لَمَّا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فَجَّأَتْهُمْ وَارَادَ إِذْ بَارَاقَ قَوْمَهُ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أَنَّهُ قَدْ فَجَّأَهُمْ أَمْرٌ ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ يُتَخَافُ مَفْاجَأَتُهُ وَكُلِّ أَمْرٍ لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ

يَا نَفْسُ وَعَظِي لَكَ بِالْإِشَارَةِ يَا لَكَ أَغْنِي وَأَسْمِعِي يَا جَارَةَ

من قول سهل بن مالك الفزاري لما رمى حارثة بن لأم الطائي فلم يره وقد رأى اخته اجمل امرأة وكانت عقيلة قوما فعلق بها فقال يعرض بذلك

يا أخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزاره  
أصبح يهودى حررة معطاره إياك أعني واسمعي يا جاره

فلما سمعت ذلك عرفت انه يعنيا فقالت ماذا بقول ذي عقل اريب . ولا رأي مصيب .  
ولا أنف نجيب . فلم ما اقبلت مكرما . ثم ارتحل متى شئت مسلما واجانته بقولها  
إني اقول يا فتى فزاره لا ابغى الزوج ولا الدعارة  
ولا فراق اهل هذي الجارة فارحل الى اهلك باستخارة

فاستحي وقال ما اردت منكرا واسوأته . قالت صدقت كأنها استحيت من تسرعها الى تهمته .  
ثم اتى النعان خياه وكرمه فداد وتزل على اخيا فطلعت اليه نفسها وكان جميلا فارسلت اليه  
أن اخطبني إن كان لك الي حاجة فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه . يضرب لمن يتكلم  
بكلام ويريد به شيئا غيره

يَنْزُو أَبِي وَأُمِّي الْمُحَدِّثَةُ مِثْلَ حَالِكٍ مَا سِوَاهُ أَحَدُهُ

لفظه أبي ينزو وأمي تحدثت قيل ان رجلا قديم من غزاة فأتاه جيرانه يسألونه عن الخبر فجعلت  
امراته تقول . قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلانا فقال ابها متعجبا . أبي ينزو وأمي تحدثت

صَبْرًا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ سَوْفَ تَرَاهُ أَكْلَةَ الشَّيْطَانِ

لفظه أسكته الشيطان قيل هي حية في الجاهلية لا يقوم لها شيء . تأتي البيت للحرام في كل حين  
فتضرب بنفسها الأرض فلا يمر بها شيء . ألا أهلكته . فضرب بها المثل في كل شيء . ذهب  
فلم يوجد له أثر . وأما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فلانما يراد به النشاط والقوة والبطر

مَا كَانَ سَاءَ مِنْ بَنِي زَيْدٍ عَلَنَ إِحْدَى عَشِيَّتِكَ مِنْ نَوْكِ قَطْنٍ

النوك جمع أنوك وهو الاحق وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحقاهاهم اشد حقا  
من غيرهم ولعل إبل هذا القاتل لقيت منهم شرا . فضرب بهم المثل . وهذا مثل قولهم  
احدى لياليك من ابن الحر واحد لياليك فهيسي

وَمَا عَنَّاكَ مِنْ عَنَاءٍ قَدْ سَمِلَ إِحْدَى عَشِيَّتِكَ مِنْ سَمِي الْإِبْلِ

يضرب للمتعب في عمل



دَعِيَ الَّذِي بِهِ سَوَالِكُ هَآذِي أَحَدَ غَيْرِيكَ أَزْجُرِي يَا هَـذِي

لفظه أَحَدَ جَارِيكَ فَازْجُرِي وَيُرَى ادْنَى جَارِيكَ فَازْجُرِي وَأَصْلُهُ فِي خُطَابِ امْرَأَةٍ وَأَنْشَدَ  
فَأَدْنَى جَارِيكَ أَزْجُرِي إِنْ أَرَدْتُنَا وَلَا تَنْهَيْ فِي رَنْقٍ لَبٍ مُضَلَّلٍ

ومعناه عليك بزوجه ولا يطلع بصرك إلى آخر وكان لها حماران أحدهما قد نأى عنها يقول أزجري  
هذا ثلثا يلحق بذلك وقيل معناه أقبل علي واتركي غيري . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا يَعْنِيهِ  
فَعَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ لَا شَكَّ أَنْتَبَذَ مَنْ كَانَ فِي وَادِي تَوَلَّاهُ أَخَذَ  
لفظه أَخَذَنَا فِي وَادِي تَوَلَّاهُ مِنْ الْوَلَهِ وَهُوَ مِثْلُ تَضَلَّلٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَالضَّادِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَزَنًا  
وَمَعْنَاهُ وَالْوَلَهُ التَّحِيرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَا لَا يَهْتَدِي لِلزَّوْجِ مِنْهُ

تَعْتَرِضُ الْأُمُورُ دُونَ الْأَمْرِ فَأَقْبَلَ لِتَأْخِيرِ قَضَاءِ عُذْرِي

لفظه الْأَمْرُ يَعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ وَيُرَى يَحْدُثُ . يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ الْعَوَائِقِ

إِخْوَانُ دَهْرِي أَمْرُهُمْ يُرِيبُ فَهَلْ أَخُوكَ مَا أَرَى أَمْ ذَيْبُ

لفظه أَخُوكَ أَمْ الذَّيْبُ أَيِ هَذَا الَّذِي تَرَاهُ إِخُوكَ أَمْ الذَّيْبُ يَعْنِي أَنَّ أَخَاكَ الَّذِي تَخْتَارُهُ  
مِثْلَ الذَّيْبِ فَلَا تَأْمَنُهُ . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ التَّارِي وَالشَّكِّ

أَدَّ الْحَقُّوقَ مُخَسَّنًا أَدَّهَا قَمِصْتَعِيرُ الْقَدْرِ قَدَّ أَدَّهَا

لفظه أَدَّى قَدْرًا مُسْتَعِيرَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطِي مَا يَلِزُهُ مِنَ الْحَقِّ

أَرَبْتُ فِي قَضَاءِ حَقِّ الْجَارِيَةِ وَإِنْ فِي مِضِّ لَسِيَا بَادِيَةِ

ويروى لَطْمَعًا . مِضٌّ مِثْلَةُ الْآخِرْمِينَةِ وَتُؤَنُّ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا وَليست بجواب لقضاء حاجة  
ولارد لها ولهذا قيل إِنْ فِيهِ لَطْمَعًا وَعِلَامَةً قَالَ الرَّاجِزُ

سَأَلَتْ هَلْ وَصَلَ فَقَالَتْ مِضٌّ وَحَكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالْغَضِّ

وَسَيَا فَعَلَى مِنَ الْوَسْمِ أَصْلُهَا وَسَمَى فَعَلَتْ الْفَاءُ إِلَى الْعَيْنِ ثُمَّ أَعْلَتْ فَهِيَ عَفَلَى وَمَعْنَى الْمَثَلِ  
أَنَّ فِي مِضٍّ لِعِلَامَةٍ دُرَى . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّكِّ فِي نَيْلِ شَيْءٍ

أَنْضِجْ إِذَا كَوَيْتَهُ ثُمَّ ادْقِقْ إِذَا مَضَغْتَ مِثْلَ دَقِّ الْعُنُقِ

لفظه إِذَا كَوَيْتَ فَأَنْضِجْ وَإِذَا مَضَغْتَ فَأَذْقِقْ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ

فَحَارُ زَيْدٍ مِثْلُ مَنْ قَدْ هَآذَى تَمَدُّ بِالسُّرْمِ الْكَرِيمِ يَا ذَا

لفظه إِنَّكَ تَمَدُّ بِسُرْمٍ كَرِيمٍ وَيُرَى بِشُلُوِّ كَرِيمٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا امْتَنَعَ مِنَ الْأَكْلِ أَنْفَةً

من الاستفراغ حتى ضَعُفَ فاقترسه الذنب وهو يقول له ذلك . يُضْرَبُ لمن يفتخر بما لا فخر به .  
لَكَ التَّهَانِي قَدْ كُفِّيتَ ضَيْرًا إِنَّكَ مَا يَا صَاحِبِي وَخَيْرًا  
ما زائدة وخيرًا عطف على الضمير والتقدير انتك وخيرًا مجموعان او مقتنان . يضرب في موضع  
الشارة بالخير وقرب نيل المطلوب

يَنْحِيلُ مَنْ يَنْشَقُّ كُلَّ مَتَبَعَةٍ إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ كُلَّ عَقَبَةٍ  
لفظه إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ الْعَقَبَةَ اي يحيل على تحمل المشقة كقولهم ان الهوى ليميل بانست الراكب  
إِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفَرًا أَيِ إِنْ قَرَعْتَ مَا أَتَيْتِ نَكْرًا  
النفر اسم من الافغار والمصدر النِفَار والنَّفُور وفعله من بلي ضرب ونصر . يُضْرَبُ لمن يفزع  
من شي . يَحْتَقُّ ان يفزع منه

كَمْ مِنْكَ يُضْنِي صَاحِبًا شَقَاقُ إِنْ لَا وِفَاقُ فَلْيَكُنْ فِرَاقُ  
لفظه إِنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاقُ فَيَرِاقُ اي ان لم يكن حب في قرب فالوجه المفاقة  
لَا تَجْنِ سَرًّا تَبْتَغِي بِهِ الْأَرْبَ إِنَّكَ لَا تُنْجِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبِ  
اي لا تجدد عند ذي الثبت السوء جميلًا . المثل من قول اكثم بن صيفي يقال اراد اذا ظلمت  
فاحذر الاتصاف فان الظلم لا يكسبك خيرًا

بِذِي الْحِجَا كُنْ مُوْتِقَ الْيَمِينِ فَإِنَّمَا يُضْنُ بِالضَّئِينَ  
اي لما يجب ان تمسك بإخاء من تمسك بإخائك  
وَقُلْ أَنَا لَوْرِقِي مُنْتَرٌ مِنْ شَاءِ أَبَيْ وَرَقًا لَا يُنْثَرُ  
لفظه إِنِّي مُنْتَرٌ وَرَقِي مِنْ شَاءِ أَبَيْ وَرَقَهُ قِيلَ ان رجلاً فاخر آخر ففحق احدهما جُزُورًا  
ووضع الجفان ونادى في النَّاسِ فلما اجتمعوا أخذ الآخر بذرّة وجعل ينثرُ الورقَ فَتَرَكَ النَّاسُ  
الطعام واجتمعوا اليه . يُضْرَبُ في الدّهَاءِ

وَمَنْ يَسْأَلُ قَوْلًا تَرَاهُ إِمْرًا فَقُلْ لَهُ أَوْ مَرْنًا مَا أُخْرَى  
المرن بكسر الراء الحلق والعادة . يقال ما زال ذلك مرني اي عادي وما زائدة وأخرى صفة  
للمرن على معنى العادة ونصب بتقدير أخذ مرناً غير ما تحكي . يريدان الأمر بخلاف ذلك  
أَهْلَكَ وَالْأَيْلَ إِذَا خَطَبَ عَرَا أَيِ كُنْ فَنِي بِالْحَزْمِ مَرْفُوعَ الذَّرَى

اي اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته . يُضْرَبُ في التحذير والأمر بالحزم  
إِذَا . تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقَا وَيَا نَحْجَا فَوْقَ الثَّرْيَا قَدْ رَقَى  
يُضْرَبُ لمن يوصف بالحزم والجِدَّة في الأمور

ثُمَّ اسْتَشِيرَ ذَا حِكْمَةٍ مَأْثُورَهُ فَأَوَّلُ الْحَزْمِ تَرَى الْمَشُورَةَ  
المشورة من شئت العسل واشترتها اذا جنيها واستخرجتها من خلاياها . وهي استخراج  
الرأي والمثل لأحكام بن صيني

يَا قَاعِدًا دُونَ الْوَفَا بِذِمِّي إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَهْمٌ  
العزاز الأرض الصلبة وإنما تكون في الاطراف من الارضين . يُضْرَبُ لمن لم يتقص الأمر  
ويظن أنه قد تقصاه . ومنه حديث الزهري قال كنت أختلف الى عبيد الله بن عبد الله  
ابن مسعود فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة فقدّرت اني استنظفت ما عنده واستغنيت  
عنه فخرج يوما فلم أقم له ولم أظهر من تكريمته ما كنت أظهر من قبل فظنر اليّ وقال انك بعد  
في العزاز فهم اي انت في الاطراف من العلم لم تتوسطه بعد

إِذَا سَرَيْتَ لِلْعَمَلِ لَا تَتَكَلَّ عَنْ نَيْلِهَا وَاسْمِعْ مَقَالَ الْأَوَّلِ  
إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَفِيهِ قَعٌ فَإِنَّمَا الْخَبِيَّةُ لِلَّذِي تَزَعُ  
لفظة إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَفَعْ فِيهِ فَإِنَّمَا خَبِيَّةُ تَوَقُّعِهِ وَيُرَى اذا أردت عملا فخذ فيه . أي اذا  
بدأت بأمر فارسه ولا تتكل عنه فإن الخيبة في الهبة

إِيَّاكَ أَنْ تَغْضَبَ مِنْ أَمْرٍ طَرَأَ فَالْإِخْتِلَاطُ أَوَّلُ الْعِيِّ يُرَى  
لفظة أَوَّلُ الْعِيِّ الْإِخْتِلَاطُ اختلط اذا غَضِبَ والغضب عِيٌّ عن الجواب

يَا ذَا النِّفَاقِ أَنَا دُونَ مَدْحِكَ وَفَوْقَ مَا أَصْمَرْتَهُ فِي نَفْسِكَ  
لفظة أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ قَالَهُ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ مَدَحَهُ فَقَالَ  
دَعْ عَنْكَ قَوْلًا بِأَلْعَنَّا قَدْ أَوْثَقْنَا فَيَضْرِبُ اللِّسَانُ فِيهِ عُقْنُكَ

لفظة إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُقْنُكَ اي لا تلتقط بما فيه هلاكك . ونسب الضرب الى  
اللسان لانه السبب كقوله تعالى « يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا »

لَيْسَ الْجَنَافَ طَبْعًا عَدَا لِسَعْدَى قَائِنَا يَمَّتْ تَلَقَّ سَعْدَا

لفظه أَيْنَمَا أُوجِّهَ أَلْتِ سَعْدًا كَانَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ سَيْدَ قَوْمِهِ فَرَأَى مِنْهُمْ جَفْوَةً فَرَحَلَ عَنْهُمْ  
إِلَى آخَرِينَ فَرَأَاهُمْ يَصْنَعُونَ بِسَادَاتِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَثَلُ \* وَيُرَوَّى فِي كُلِّ وَادٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ

فَاسْتَأْهِلِي إِهْكَالِي يَا مُنَيَّتِي وَأَحْسِنِي إِيَالَتِي أَيَّ خِدْمَتِي  
أَيَّ خِذْيَ صَفْوِ مَالِي وَأَحْسِنِي الْقِيَامَ بِهِ عَلَيَّ

أَبَيْتَ مِنْ قَبُولِ عَبْدٍ رَاجِعٍ أَنْتِ الْأَمِيرُ طَلِّقِي أَوْ رَاجِعِي  
لفظه أَنْتِ الْأَمِيرُ فَطَلِّقِي أَوْ رَاجِعِي يُضْرَبُ فِي تَأْكِيدِ الْقُدْرَةِ تَهْكَمًا وَهَزْوًا

يَا مَنْ عَلَيَّ قَدْ جَنَى وَأَعْرَضَا عَلَيَّ حَيْصَ بَيْصٍ قَدْ صَارَا الْقَضَا  
لفظه إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا وَحَيْصَ بَيْصٍ أَيَّ ضَيْقَةٍ

مَارَسْتُ كُلًّا حَسْبًا قَدْ قَبِلَا أَلْتُ الْإِقْمَاحَ وَعَلَيَّ إِيْلَا  
لفظه أَلْتُ الْإِقْمَاحَ وَإِيْلَ عَلَيَّ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ كَانَتْ رَاعِيَةً ثُمَّ رُمِيَ لَهَا . وَأَلْتُ مِنَ الْإِيَالَةِ وَهِيَ

السياسة ومثله قَدْ أَلْنَا وَإِيْلَ عَلَيْنَا . قَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ

يَا مَنْ أَرَاهُ يَلْتَوِي إِنْ يُسْأَلَ إِنَّكَ مِمَّنْ قَدْ غُذِيَ فَارْسِلْ  
لفظ المثل أَنْتَ مِمَّنْ غُذِيَ فَارْسِلْ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْأَلُ عَنْ نَسَبِهِ فَيَلْتَوِي بِهِ

كُنْ وَائْتِقَانِي أَبُهَا الْحِلُّ الْجَلِيلُ وَإِنْ يَكُنْ حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ  
لفظه إِذَا حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الثِّقَةِ بِالْأَخِ

وَمَارِسِ الْخُطْبَ الَّذِي اذْلَمَمَّا إِمَامًا عَلَيْهَا يَا فَتَى وَإِمَامًا لَهَا  
أَيَّ ارْكَبِ الْخُطْبَ عَلَى أَيِّ الْأَمْرَيْنِ وَقَعْتَ مِنْ نَجْعٍ أَوْ خِيبة . وَالْهَاءُ فِي عَلَيْهَا وَلَهَا لِلنَّفْسِ .

أَيَّ إِمَامًا أَنْ تَحْمَلَ عَلَيْهَا وَإِمَامًا أَنْ تَحْمَلَ الْكَدَّ لَهَا

حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يَا رَاشِدَ لِرَابِطِ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ  
الْجَاشُ جَاشُ الْقَلْبِ وَهُوَ رَوَاعُهُ أَيْ مَوْضِعُ رَوْعِهِ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَزَعِ . وَمَعْنَى رَابِطِ الْجَاشِ

أَنَّهُ يَرِيبُ نَفْسَهُ عَنِ الْفَرَارِ لِشَجَاعَتِهِ . وَالْأَغْبَاشُ جَمْعُ غَبَشٍ وَهُوَ الظُّلْمَةُ . يُضْرَبُ لِلْجَسُورِ عَلَى الْأَهْوَالِ  
نَفْسِي جَرَتْ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَنْتُ وَلَمْ أَقْلُ خَبْتُ وَإِمَامًا بَرَكْتُ

لفظه إِمَامًا خَبْتُ وَإِمَامًا بَرَكْتُ الْحَبِّ وَالْحَبِيبِ وَالْحَبِّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَذْرِ بَانَ يُرَاحُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَرَجْلَيْهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ مَرَّةً فِي الْخَيْرِ وَمَرَّةً فِي الشَّرِّ فَيُلَاقِ فِي الْأَمْرَيْنِ الْغَايَةَ

إِذْ كُنْتَ مِمَّنْ فَضْلُهُ مَحْفُوظٌ وَإِنَّهُ لَمَاعِزٌ مَقْرُوطٌ

الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب وهو ايضاً جلد المعز والقروط المدبوغ بالقرط \* يضرب للتام العقل الكامل الرأي

شَامٌ بِهَا وَرْدُ النَّدَى مَحْمُودٌ إِنَّ أَضَاخًا مِنْهُلٌ مَوْرُودٌ  
أضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث \* يضرب مثلاً للرجل الكثير الغاشية الغزير المعروف  
دَعِ امْرَأً وَمَا يَكُونُ اخْتَارًا وَإِنْ أَبَى يَأْصَاحُ إِلَّا التَّارَا  
اي دع امراً واختياره \* يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل النصيح منك

وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْبَعْرَةِ إِذْ دَلَّ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ نُبِذَ

لفظه أنت في مثل صاحب البعرة قيل كانت لرجل ظنة في قوم فجمعهم ليستبرئهم فأخذ  
البعرة وقال إني أرمي ببعرتي هذه صاحب ظنتي فجفل لها أحدهم فقال لا ترميني ببعرتك فأخضم  
على نفسه \* يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه

مُلَازِمُ الشَّرِّ تَرَلُّ قَدَمُهُ أَخُو الْكَظَاظِ مَنْ غَدَا لَا يَسَاءَمُهُ

الكظاظ والمكاظاة المارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز \* إنا أناس نلزم الحفاظ \*  
اذ سمعت ربيعة الكظاظا \* يضرب لمن يؤمر بمشارة القوم حيث لا يمل من الشر

إِذَا الْوَعَى اشْتَدَّتْ بِكُلِّ مَرَّةٍ أَنْتَ لَهَا فَكُنْ بِهَا ذَا مِرَّةٍ

الهاء للحرب أي انت الذي خلقت لها فكن ذا قوة

مَنْ لَا يَكُونُ النَّفْعُ مِنْهُ قَبْلًا فَلَا يَكُونُ يَا خَلِيلِي عَلَا

لفظه إن لم أنفعكم قبلاً لم أنفعكم عللاً القبل والشرب الأول \* والعَلُّ الشرب  
الثاني \* والداخل الثالث \* يقول إن لم أنفعكم في أول أمركم لم أنفعكم في آخره

فَعَا جِلَّ الْأَمْرِ وَبَادِرِ الْعَمَلِ يَا صَاحِبِي إِنَّ الْعِرَاكَ فِي النَّهْلِ

العراك الزحام \* يضرب مثلاً في الخصومة أي أول الأمر أشده فاجل بأخذ الخزم  
يَا مَنْ قَدْ اسْتَغْنَى فَأَبْدَى سَمَمًا إِنْ شَبِعَ الْهَزِيلُ مَاتَ فَاعْلَمَا

لفظه إن الهزيل إذا شبع مات \* يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس

فَاتَكَ أَمْرٌ فَارْتَحِلْ شَاتَكَ أَيُّ دَعَا فَلَا يُرِيكَ نَشْرًا مِنْهُ طَيَّ

لفظه أَمَرْتُ فَأَتَكَ فَأَرْجُلُ شَاتِكَ يُضْرَبُ للرجل يسألك عن امرٍ لا تَجِبُ أَنْ تَجِبَهُ بِهِ \* يريد  
أَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَهُ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كَمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْجُلَ شَاتَكَ

أَطَلْتُ مَطْلِي فَإِلَى ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهَا عَيْسُ يُكُونُ مُبِهِمَا  
ذلك اشارة الى الموعود. ولها في اولادها للنوق وما وَقِيَتْهُ \* يُضْرَبُ للرجل يَعِدُكَ الوعد فيطول  
عليك فتقول الى أَنْ يحصل هذا الموعود وقت تصير فُصْلَانِ النوق فيه عَيْسًا

أَوْ إِلَى ذَلِكَ مَا الْحَمَامُ بَاضَا وَفَرَّخَ الْوَعْدُ يَرَى اعْتِرَاضًا  
لفظه إِلَى ذَلِكَ مَا بَاضَ الْحَمَامُ وَفَرَّخَا هو كالذي قبله \* يُضْرَبُ لِلطَّوْلِ الدَّفَاعِ

أَتَعْصِيَنَ وَالْبَلَا مِنْ فِتْنِكَ إِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَأَغْضَبِي عَلَى هُنَا  
لفظه إِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَعَلَى هُنَاكَ فَأَغْضَبِي قِيلَ زَنَتِ ابْنَةُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ بَكْرٌ فَادَاهَا  
أَبُوهَا يَا فُلَانَةَ . فَقَالَتْ أَنَا غَضَبِي قَالَ لَهَا أَبُوهَا وَلَمْ يَقَالَ لَهَا ابْنَتِي فَقَالَ الْمَثَلُ أَيُّ هَذَا ذَنْبُكَ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ الْحَيْنَ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ فَخَّ  
أَنَا أَرَى أَشْغَلَ عَنْكَ حِينًا مِنْ مُرْضِعٍ بِهِمَا لَهُ سَبْعِينَ

لفظه أَنَا أَشْغَلَ عَنْكَ مِنْ مُرْضِعٍ بِهِمَا سَبْعِينَ لَأَنَّ صَاحِبَ الْبَهْمِ أَكْثَرُ شُغْلًا مِنْ غَيْرِهِ لِصِغَرِ  
نَتَاجِهِ وَفِي نَسْخَةِ مَوْضِعٍ عَوْضَ مُرْضِعٍ لَعَلَّهُ مِنَ الْوَضْعِ بِمَعْنَى الزَّامِ الْمَرْعَى فَاسْمُ الْفَاعِلِ حِينَئِذٍ  
يَكُونُ شَاذًا لِحَيْثِهِ مِنَ الْمَزِيدِ

فَكُنْ بَصِيرًا فَأَخُو الظَّلَمَاءِ بِاللَّيْلِ أَعْسَى وَهُوَ ذُو دَهَاءٍ

لفظه أَخُو الظَّلَمَاءِ أَعْسَى بِاللَّيْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْطِئُ حُجَّتَهُ وَلَا يَبْصُرُ الْخُرْجَ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ  
حَتَّامٌ هَذَا الصَّبْرُ بَادِرٌ أَمْرًا إِنْ كُنْتَ عَظْشَانٌ فَهَذَا أَنَّى لَكَ

أَنَّى وَأَنْ بِمَعْنَى حَانَ \* يُضْرَبُ لِطَالِبِ الثَّارِ أَيُّ قَدْ أَنْ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ  
مَا سَكَلْتُ مِنْ تَدْعُوهُ يَوْمًا سَمِعَكَ إِنْ أَخَا الْعَزَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ

الْعَزَاءُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ \* أَيُّ إِنْ أَخَاكَ مِنْ لَا يَخْذُلُكَ فِي الْحَالَةِ الشَّدِيدَةِ

إِنَّكَ مِنِّي رَغْمَ الْعَاتِقِ مَا بَيْنَ أَذْنِي يَارِشَا وَعَاتِقِي

لفظه أَنْتَ مِنِّي يَنْ أَذْنِي وَعَاتِقِي أَيُّ بِالْمَكَانِ الْأَفْضَلِ الَّذِي لَا اسْتَطِيعَ رَفْعُ حَقِّهِ

بَلْ أَنْتَ رُوحِي دَارِشًا وَلِيَّيَ وَأَنْتَ بَيْنَ كَيْدِي وَخَلِي

الْخَلْبُ الْحَبَابُ الَّذِي بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ \* يُضْرَبُ الْعَزِيزُ الَّذِي يَشْفِقُ عَلَيْهِ

سَوْفَ يَنَالُ مَنْ تَكُونُ نَاصِرَهُ    إِنَّ مِنْ الْيَوْمِ يَقِينًا آخِرَهُ  
يُضْرِبُهُ مِنْ يُسْتَبْطَأُ فَيَقَالُ لَهُ ضِيعَتُ حَاجَتِكَ فَيَقُولُ الْمَثَلُ \* يَعْنِي أَنَّ غُدُوهُ وَعَشِيَّتَهُ سَوَاءٌ  
يَا طَالِبًا مِنِّي حَقًّا لِي وَجَبَ    إِبْلِي هَٰذَا لَمْ أَبِغْ وَلَمْ أَهَبْ  
أَيُّ لَمْ أَبْغَاهَا وَلَمْ أَهْبَاهَا \* يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ يُخَاصِمُكَ فِي مَا لَاحِقَ لَهُ فِيهِ

دَعِ الْمِرَاوَجَ الْجَهْلَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ    فَإِنَّهُ إِنْ لَا تَلِدَ يُؤَلَدَ لَكَ  
يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَوْلَادُهَا مِنْ غَيْرِهِ جَرْدُوهُ \* يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْخُلُ نَفْسَهُ فِي مَا  
لَا يَعْنِيهِ فَيُتَلَّى بِهِ

لَا تَعْتَرِزْ بِالْحَسَنِ يَا مَنْ خَطَرَا    إِنَّ مِنَ الْحَسَنِ لَشِقْوَةٌ تُرَى  
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْظُرُ إِلَى حَسَنِهِ فَيَحْتَالُ فَيَعْدُو طَوْرَهُ فَيَشْقِيهِ ذَلِكَ وَيُبْغِضُهُ إِلَى النَّاسِ  
لَا تَزْدِرِ أَمْرًا فَإِنَّهَا الْإِبِلُ    مَعَهَا سَلَامَةٌ لَهَا لَمْ تَلْتَقِلْ  
لَفْظُهُ إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا زَعَمُوا أَنَّ الضَّبْعَ أَخَذَتْ فِصِيلًا رَازِمًا فِي دَارِ قَوْمٍ قَدِ ارْتَحَلُوا  
وَحَلَّوْهُ فَجَعَلَتْ تَحْلِيهِ لِلْكَلاِ وَتَأْتِيهِ فَتَطْعُمُهُ إِيَّاهُ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ فَارَادَتْ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَرَكَّضَهَا  
رَكْضَةً كَسَرَ اسْنَانَهَا \* فَقَالَتْ الضَّبْعُ إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا \* يُضْرَبُ لِمَنْ تَزْدِرِيهِ فَأُخْلَفَ ظَنُّكَ

وَارْتَبْ وَقُلْ أَخُوكَ أَمْ ذَا اللَّيْلِ    كَيْلًا يُفَاجِئُكَ بِخَطْبٍ وَبَلٍ  
أَيُّ الْمُرْتَبِّ أَخُوكَ أَمْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ \* يُضْرَبُ عِنْدَ الْارْتِيَابِ فِي سَوَادٍ وَظُلْمَةٍ  
عَقْدُ يَمِينِي لَمْ يُفَارِقْ بَرًّا    إِذْ إِنَّهَا مِنِّي غَدَتِ أَصْرِي  
لَفْظُهُ إِنَّهَا يَمِينِي لِأَصْرِي اسْتِثْقَايَا مِنْ أَصْرَتِ عَلَى الشَّيْءِ \* أَيُّ اقْتَدْتُ وَدُمْتُ \* وَهَاءُ كَنَائَةٍ عَنْ  
الْيَمِينِ وَالْعَزِيمَةِ \* يَقُولُهُ الرَّجُلُ يَعْزِمُ عَلَى الْأَمْرِ عَزِيمَةً مُؤَكَّدَةً لَا يَتَّخِذُ عَنْهَا شَيْئًا

يَا سَائِلِي مَاذَا يُرَى مِنْ أَدْبِي    يُرِيدُهُ أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ  
أَيُّ عَلَى التَّجَرُّبَةِ \* قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ارَادَ مَقَارَبَةَ امْرَأَةٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَ أَكْبَرُ أَنْتِ أَمْ ثَيْبٌ \*  
فَقَالَتْ أَنْتِ عَلَى الْمُجَرَّبِ أَيْ مُشْرِفٌ عَلَى التَّجَرُّبَةِ \* يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ يَقْرُبُ عِلْمَهُ  
مِنْهُ \* أَيُّ لَا تَسْأَلْ فَإِنَّكَ سَتَعْلَمُ

نَفْسَكَ مِنْ أَسْفَارِنَا رَجَحْنَا    إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْنَا مَذَحْنَا

يقال مَدَحَ الرجل اذا اِنْتَحَجَ فَعْذَاهُ . يَضْرِبُهُ مِنْ مَرَّتْ بِهِ مَشَقَّةٌ فَيُخَيِّرُ صَاحِبُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ لَقِيَ عَنَاءٌ كَمَا لَقِيَ هُوَ

تَجَهَّدُ دُونَ أَنْ تَقَالَ الْأَمَلَا فَتُكْثِرُ الْحَزَّ وَتَخْطِي الْمَفْصِلَا  
لفظه إِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَزَّ وَتَخْطِي الْمَفْصِلَ الْحَزُّ الْقَطْعُ وَالتَّأْيِيدُ وَالْمَفْصِلُ وَاحِدُ الْمَفَاصِلِ وَهِيَ الْأَوْصَالُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْتَهِدُ فِي السَّعْيِ ثُمَّ لَا يَظْفَرُ بِالْمُرَادِ

تَحْدُو بِمُثَلٍّ شَدِيدِ الْغَارِبِ وَتَخْطِي زَلَقَ الْمَرَاتِبِ  
أَيُّ تَجْمَعُ الشَّيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ وَذَلِكَ شَيْنٌ لَمْ يَكُنْ يَزِينُ  
لفظه إِنَّكَ تَحْدُو بِمُثَلٍّ ثَقَالِ وَتَخْطِي إِلَى زَلَقِ الْمَرَاتِبِ الثَّقَالُ الْبَطِيءُ وَمَكَانُ زَلَقٍ يَفْتَحُ  
الْلَامُ أَيُّ دَخُضٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ

كُنْ حَوْلًا وَقُلًّا أَيُّ دَاهِي يَحْتَالُ لِلْأَمْرِ لَدَى اشْتِبَاهِ  
لفظه إِنَّهُ لِحَوْلٍ قَلْبٌ أَيُّ دَاهٍ مُنْكَرٌ يَحْتَالُ فِي الْأُمُورِ وَيَقْلِبُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَمِثْلُهُ حَوْلِي  
أَكْلٌ وَحَمْدٌ هُوَ خَيْرٌ أَبَدًا يَا صَاحِبَ مَنْ أَكَلَ وَصَمِتَ وَجِدَا  
يُضْرَبُ فِي لَحْثٍ عَلَى حَمْدٍ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْكَ

لَا يَدْعُ إِنْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ مَرَّةٌ فَإِنْ تَعَشَّ يَا ذَا تَرَى مَا لَمْ تَرَهُ  
هذا مثل قولهم . عَشَّ رَجُلًا تَرَعَجًا . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ

قُلْ لِمَنْ أَبْصَرَ حَالًا مُنْكَرَةً وَرَأَى مِنْ دَهْرِهِ مَا حَيَّرَهُ  
لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ مَا ابْصَرْتَهُ كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرَى مَا لَمْ يَرَهُ

فَلَا تَعْرِ مَنْ تَرَى قُرْبَمَا غَرَّكَ مَنْ لَسْتَ تَرَاهُ فَافْهَمَا

لفظه إِنَّمَا تَعْرِ مَنْ تَرَى وَيَعْرِكَ مَنْ لَا تَرَى أَيُّ إِذَا غَرَّتْ مِنْ تَرَاهُ غَدْرًا فَانْكَ الْمَغْرُورُ  
لَا هُوَ لَا تَنْكَرُ تَجَازَى . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَالزَّاي . أَيُّ تَعْلَبُ مِنْ تَرَاهُ وَيَغْلِبُكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَفَاعِلُ الْخَيْرِ غَدَا مِنْهُ يُرَى خَيْرًا كَذَا الشَّرُّ فَكُنْ مُعْتَبِرًا

لفظه إِنَّ خَيْرَهُ وَنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ وَإِنَّ شَرًّا وَنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ هَذَا الْمَثَلُ لِأَخِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ  
اسْمُهُ عَلَقَمَةُ قَالَهُ لِعَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ فِي مَوَاطِعَ كَثِيرَةٍ كَذَا قَالَهُ أَبُو عِيْنَةَ فِي كِتَابِهِ

صَاقَتْ بِي الْحِيلَةُ يَا صَدِيقُ وَأَيْنَ يُلْقِي يَدَهُ الْمُخْنُوقُ



لفظه أَيْنَ يَضَعُ الْخَنْتُوقُ يَدَهُ يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحِيلَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَنْتُوقَ يَحْتَاطُ فِي أَمْرِهِ غَايَةَ الْاِحْتِيَاظِ لِلْنَّدَامَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بَعْدَ الْحَقِّ

بِكَ اهْتَدَيْتُ وَارَاهُ نُبْدَا مَنْ فِي طَرِيقِ الْعُضْلَيْنِ أَخْذَا

لفظه أَخْذُوا طَرِيقَ الْعُضْلَيْنِ قِيلَ هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ • يُضْرَبُ لِمَنْ ضَلَّ • وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي إِنْسَانٍ ضَلَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُضْلَيْنِ فَيَاكَسَرَتْ بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصُّوَى مُتَشَاثِمَ

لَكِنْ صَوَّبَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْطَأَ الطَّرِيقَ كَهَذَا الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ

خُذْ بِالْهُدَى إِذْ لَيْسَ بِذِرَى كَرْمِكَ عَلَامٌ يُنْزَا يَا حَلِيلِي هَرْمُكَ

لفظه إِنَّكَ لَا تَذِرِي عَلَامٌ يُنْزَا هَرْمُكَ أَيُّ نَفْسِكَ وَعَقْلِكَ مِنْ تَرَى الرَّجُلَ إِذَا أَوَّلَعَ وَرَجُلَ مَتَزَوٍّ بِكَذَا مُوَلَّعٍ • يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْذَ فِي مَا يَكْرَهُ لَهُ بَعْدَ مَا أَسَنَّ وَأَهْتَرَبَ • رُوِيَ أَنَّ بُسْرَ

ابْنَ ارطاةَ الْعَامِرِيِّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ خَرَفَ فَجَعَلَ لَا يَسْكُنُ وَلَا يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَ ضَرْبِ مَخْشِي لَهُ جِلْدَ فَكَانَ يُضْرَبُ قَدَامَهُ فَيَسْتَقِرُّ • وَكَانَ النَّبِيرُ بْنُ تَوَلِّبٍ خَرَفَ فَجَعَلَ يَقُولُ ضَيْفُكُمْ ضَيْفُكُمْ لَا يَضَعُ إِلَيْكُمْ أَيْكُكُمْ • وَأَهْتَرَبَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَتْ تَقُولُ زَوْجُونِي زَوْجُونِي فَقَالَ عُمَرُ مَا أَهْتَرَبَ بِهِ النَّبِيرُ خَيْرٌ مِمَّا أَهْتَرَبَتْ بِهِ هَذِهِ

وَأَقْصِدْ بِرَفِيقٍ تَعْدُو مُسْتَقِيمًا إِنَّ الْحُسُومَ يُورِثُ الْحُسُومًا

لِلْحُسُومِ الدُّوْرُبُ وَالتَّبَاعُ • وَلِلْحُسُومِ الْإِعْيَاءُ يَقَالُ حَسَمَ يَحْشِمُ حُسُومًا إِذَا أَعْيَا وَهَذَا فِي الْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ «إِنَّ الْمُنْتَبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبَقَى»

أَلْفٌ مُجَيِّزٌ قَدْ يَرَى وَلَا يَرَى يَا صَاحِبَ غَوَاصٍ إِذَا الْخُطْبُ عَرَا

الْإِجَازَةُ أَنَّ تَعَبَ بِنْسَانٍ نَهْرًا أَوْ بَحْرًا • يَقُولُ يَوْجِدُ أَلْفٌ مُجَيِّزٌ وَلَا يَوْجِدُ غَوَاصٌ لِأَنَّ فِيهِ الْخُطْرَ • يُضْرَبُ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا سَهْلٌ وَالْآخَرُ صَعْبٌ جَدًّا

كَمْ مِنْ حَتِيرٍ قَدْ أَرَانَا أَكْبَرَهُ إِنَّ النَّوَاةَ أَوَّلُ لِلشَّجَرَةِ

لفظه أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الصَّغِيرِ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْأَمْرُ الْكَبِيرُ

كَرَّرَ عَلَى دَرَسِكَ يَا فُلَانُ فَآفَةُ الْعِلْمِ هِيَ النَّسِيَانُ

قَالَ النَّسَابَةُ الْبَكْرِيُّ إِنَّ لِلْعِلْمِ آفَةً وَتَكْدًا وَهَجْنَةً وَاسْتِجَاعَةً • فَآفَتُهُ نَسْيَانُهُ • وَتَكْدُهُ الْكُذْبُ فِيهِ • وَهَجْنَتُهُ نَشْرُهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ • وَاسْتِجَاعَتُهُ أَنْ لَا تَشْبَعُ مِنْهُ

وَأَفَةُ الْمُرْوَةِ الْخُلْفُ لِمَا وَعَدَتْهُ فَلَا تَكُنْ مَتَمَّا

لفظة آفة المروة خلف الموعد يروى هذا عن عوف الكلبي

كُلُّ يُوَافِيهِ الرَّدَى بِسَوْفِهِ وَلَوْ تَرَاهُ أَكِلًا لِرَوْقِهِ

لفظة آكل روقه الروق طول الاسنان والوصف أروق يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه

دَارِ الَّذِي تَرْجُوهُ يَا عَبَّاسُ فَقَبْلَ الْإِنْسَاسِ يُرَى الْإِنْسَاسُ

لفظة الإنساق قبل الإنساق يضرب في المداراة عند الطلب والإنساق نقض الإيحاء . والإنساق الرفق بالناقة عند الحلب وهو أن يقال يس يس قال الشاعر

ولقد رَفِقتُ فما حليت بطائل لا ينفع الابساق بالانيس

نُصْرَةُ الرَّأْيِ هَوَاكَ يَبْطُلُ فَاتَّبِعِ الْعَقْلَ تَكُنْ وَتَجْمَلُ

لفظة إذا نصر الرأي بطل الهوى يضرب في اتباع العقل

نَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قَلَّتْهُمْ قُلُوبَنَا يَادَا انْقَطِنُ

لفظة إنا لنكشرف في وجوه أقوام وإن قلونا لتقلهم ويروى لتلغهم من كلام أبي الدرداء

كُنْ لِلْعَدَى دَاهٍ تَلَّ كُلُّ أَمَلٍ حَتَّى يُقَالَ عُضْلَةٌ مِنْ الْعُضْلِ

لفظة إله عضلة من العضل أي داهية من الدواهي واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

وَأَنَّهُ حَقًّا لَذُو بَزَلَاءٍ يُرْدِي الْعِدَى بِشِدَّةِ الدَّهَاءِ

البزلاء الرأي القوي لجيد امله من البازل وهو القوي التام القوة يوصف به المذكر والمؤنث

دَعِ قَاعِدًا لَمْ تَرْجُ مِنْهُ أَرْبَا إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرَجُلٍ مَنِ أَبِي

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك

يَا صَاحِبِي زَيْدُ الَّذِي بَايَنْتُهُ إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ

يضربه الرجل التام التجربة للأمر

إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ يُرَى عِقَالُ نَصْرِ حَسَبًا قَدْ أَثَرَا

لفظة إياك والبغى فإنه يقال النصر قاله محمد بن زائدة لصاحب جيش له

تَأَنَّ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُذَعَةٍ الصَّيِّ

قاله معاوية لجريز بن عبدالله البجلي لما استجله بالبيعة لعلي رضي الله عنهم أي إن الأمر صعب  
 إن لم تكن على القذى تعض لم ترك راض أبدا يا عض  
 لفظه إن لم تعض على القذى لم ترض أبدا يضرب في الصبر على جفاء الاخوان  
 إن كنت في قوم قبي إنائهم فاحلب لتكفي الشر من دهاهم  
 لفظه إذا كنت في قوم فاحلب في إنائهم يضرب في الأمر بالمواقفة كقبول الشاعر  
 إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خيث وطيب  
 أخلف إلياس إذا ما الناس أتلف فاصمد إن عناك الناس  
 لفظه إذا أتلف الناس أخلف إلياس الناس بالنون اسم فليس عيلان بن مضر. والياس بالياء  
 أخوه وصلت همزة الياس لزوجة الناس. يضرب عند امتناع المطلوب

لا لوم في ما ناب إن حان القضاء  
 إذا ظلمت من برى دون فلا تأمن  
 أي جاءك الحين فقد صاق القضاء  
 تأمن من فوقه يوما بلا  
 فيه مثالن الاول إذا حان القضاء صاق القضاء والثاني إذا ظلمت من دونك. فلا  
 تأمن عذاب من فوقك والمعنى ظاهر

بهذر ما أعلم صنيعي يا فهم إن لا أكن صنما فإني أعثم  
 يقال عثم العظم انجبر على غير استواء. واعتثم الزادة اذا لم يحكم خروها. أي إن لم اكن حادثا  
 فاني اعمل على قدر معرفتي

فلا تعير من بلحن لفظا فإنما نبلك يا هذا حطا  
 قصر حطاء وهو جمع الخطوة وهي الرماة. يضرب للرجل يعير بالضعف  
 جميع من لقيت من أهل الندى يجيب من ليس يحتاج ندا  
 فهو تراه من إناء صخم يفرغ دوما في إناء قعم  
 لفظه إنه ليفرغ من إناء صخم في إناء قعم أي ممتلئ. يضرب لمن يجين الى من  
 لا حاجة به اليه

ما كثرة الجئش بها انتصار حسب الذي أفادت الاخبار

كَمْ كَثْرَةٌ مَعَهَا تَحَاذُلُ غَدَاً وَقَلَّةٌ بِهَا تَمَاسُكُ بَدَاً  
 لفظه إِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَحَاذُلًا وَمَعَ الْقَلَّةِ تَمَاسُكًا يعني في كثرة الجيش وقلة  
 كُنْ حَازِمًا فِي كُلِّ مَا تَأْتِيهِ تَأْمَنُ بِمَا لَمْ تَكُنْ تَدْرِيهِ  
 إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاخْفِضْ وَإِنْ تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضْ  
 لفظه إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاخْفِضْ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضْ أَيِ التَّفَتِ هَلْ تَرَى مِنْ تَكْرُهُ  
 تَجَنَّبِ الشَّرَّ بِكُلِّ أَمْرٍ وَاقْعُدْ إِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ  
 لفظه إِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِذَا تَرَاكَ الشَّرَّ فَاقْعُدْ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ  
 بِالْحِلْمِ وَتَرَكَ التَّسَرُّعَ إِلَى الشَّرِّ

عَلَيْكَ بِالْبِكْرِ تَكُنْ يَمِينُ رَيْحٍ فَإِنَّمَا الْأَبْكَارُ خَيْرٌ مِنْ نُكْحٍ  
 لفظه إِنَّ الْمُنَاكِحَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ الْمُنَاكِحُ جَمْعُ مَنْكُوحَةٍ بِجَذْفِ الْيَاءِ وَحَقُّهُ مُنَاكِحٌ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَعْنَى  
 وَإِنْ تَكُنْ مُنَاطِحًا فَنَاطِحٍ بِذَاتِ قَرْنٍ تَعْدُ خَيْرٌ رَاجِحٍ  
 لفظه إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا وَنَاطِحٌ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَاجِحٌ بَعْدُ أَوْ دَعٍ  
 لَكِمْ أَحْذَرُ لَا تَكُنْ مُرْتَبِكًا عَقِيلَةَ الْمَلْحِ وَإِنْ رَاقَتْ لَكَ  
 لفظه إِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ الْمَلْحِ الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُرَادُ بِهَا الدَّرَّةُ حَيْثُ لَا تَوْجِدُ إِلَّا فِي  
 الْمَاءِ الْمَلْحِ يعني المرأةَ الْحَسَنَاءَ فِي مَنْبِتِ السَّوَاءِ

تُدْنِجُ إِنْ صَاحَتْ صِيَاحُ الدِّيَكِ دَجَاجَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَشْكِيكَ  
 لفظه إِذَا صَاحَتْ الدَّجَاجَةُ صِيَاحُ الدِّيَكِ فَلْتُدْنِجْ قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ فِي امْرَأَةٍ قَالَتْ شَعْرًا  
 عَمَرُو تَرَاهُ يَبْهَرُ التَّرْيِينَةَ إِنْ جَاذَبَتْهُ فَالْعَوَالِي دُونَهُ  
 لفظه إِذَا جَاذَبَتْهُ فَرْيِينَتُهُ بَهْرَهَا أَيِ إِذَا قُرِنَتْ بِهِ الشَّدَّةُ اطَّاعَهَا وَغَلَبَهَا

فَلَيْسَ يَنْزَوِبَنَّ شَطْنَيْنِ إِذَا مَا أَعْضَلَ الْأَمْرُ وَوَأَفَى بِأَذَى  
 لفظه إِنَّهُ لَيَنْزَوِبَنَّ شَطْنَيْنِ الشَّطْنُ الْجَبَلُ أَصْلُهُ فِي الْفَرَسِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَعْصَى عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ  
 بِجَبَلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَلَا يَدْرِي وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ الْأَشِيرِ الْقَوِي  
 إِنْ قُلْتَ لِلْجَبَلِ تَرْجُو مِنْهُ زِنْ طَاطَأً رَأْسَهُ لَدَيْكَ وَخَزِنْ

لفظه إِذَا قُلْتَ لَهُ زِنْ طَاطًا رَأْسَهُ وَحَزَنْ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ  
 إِذَا رَأَى أَبْصَرَ السَّكِينَا فِي الْمَاءِ فَهُوَ خَائِفٌ يَفِينَا  
 لفظه إِذَا رَأَى رَأَى السَّكِينِ فِي الْمَاءِ يُضْرَبُ لَنْ يَخَافَكَ جَدًّا  
 لَا فَرَحٌ يُلْفَى وَلَا حُزْنٌ لَا يَ أُمُّ الْجَبَانِ فَهُوَ لِلْكَلِّ فِدَا  
 لفظه أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا حُزْنٌ لَأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَلَا شَرًّا أَنَا تَوَجَّهْ لِحِينِهِ  
 إِنَّ الْفَيْسَ يَا حَلِيلِي ذُو نُدُوزٍ وَإِنَّ أُمَّ الصَّخْرِ مِثْلَاتُ نُرُوزٍ  
 عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ \* بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا \* يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ الشَّيْءِ الْفَيْسُ  
 زَوْجَةُ زَيْدٍ وَهُوَ فِي الْأَتَامِ كَمِثْلٍ مَا قِيلَ بِهَا اخْتِشَامُ  
 أُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ كَالَهُمَا يَخْلُطُ حَاطَ الْحَيْسِ  
 قيل أبو قُعَيْسٍ رَجُلٌ كَانَ مَرِيئًا وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ وَكُلُّ مَنْهُمَا يُفْعَلُ عَنْ صَاحِبِهِ وَالْحَيْسُ عِنْدَ  
 الْعَرَبِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ وَالْأَقْطُ غَيْرُ الْخِطَاطِ

إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَصَمَيْنِ مَنُومًا عَيْنٌ وَهُوَ بَاكِي الْعَيْنِ  
 لَا تَقْضِ حَتَّى خَصَمُهُ تَرَاهُ لَعَلَّهُ قَدْ قُتِلَ عَيْنَاهُ  
 لفظه إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَصَمَيْنِ وَقَدْ قُتِلَتْ عَيْنُهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيكَ خَصَمُهُ فَاعْلَمْ  
 قَدْ قُتِلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا هَذَا مِثْلُ أَوْرَدَهُ الْمُنْذِرِي وَقَالَ هَذَا مِنْ أَمْثَالِهِ الْمَعْرُوفَةِ  
 فِعْلُ الَّذِي تَحْمَدُ مِنْهُ مَا اشْتَبَهَ أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبَّ ذَنْبَهُ  
 يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك . والعرب ترفع أول وتضرب ذنبه وبعضهم  
 يرفع أول ويرفع ذنبه مبتدأ وخبر أي أول شيء . اطلعه ذنبه ومنهم من ينصبها بجعل أول  
 ظرفاً على معنى في أول ما اطلع ضبَّ ذنبه

أَشْكُرُ فَتَى تَابَعَ بَذَلَ النِّعْمَةِ فَإِنْ فَعَلَتْ فِيهَا وَنِعْمَتِ  
 لفظه إِنْ فَعَلَتْ كَذَا فِيهَا وَنِعْمَتِ قِيلَ مَعْنَاهُ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ خِصْلَةٍ وَنِعْمَتِ الْخِصْلَةُ هِيَ .  
 وقيل الماء في بها راجعة الى الوثيقة أي إِنْ فَعَلَتْ كَذَا فَالْوِثِيقَةُ أَخَذَتْ وَنِعْمَتِ الْخِصْلَةُ الْإِخْذُ بِهَا  
 أَهْلَكَ بَادِرٌ فَلَقَدْ أَعْرَيْتَا أَي دَعَا رِيَّاحَ الشَّرِّ وَالزَّمَّ بَيْنَنَا  
 أي بَادِرُ أَهْلِكَ وَعَجَلَ الرَّجُوعَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ هَاجَتْ رِيحٌ عَرِيَّةٌ أَيْ بَارِدَةٌ وَأَعْرَيْتَ دَخَلْتَ فِي الْعَرِيَّةِ

كما يقال امسيت اي دخلت في المساء

وَادْعُ عَلَى مُؤَذِّ رَجَاكَ فَاتَهُ اِسْتَأْصَلَ اللّٰهُ عَلَا عَرَاقَاتَهُ

عرقاته مأخوذة من العرقة وهي الطرة تنسج فتدار حول الفسطاط فتكون كالاصل له وكذلك اصل الحائط يقال له العرق وقيل العرقاة من الشجر ارومة الارسط ومنه تتشعب العروق وهو فعلا. قال ابن فارس تقول العرب في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل فعلا. وقيل بل هي تاء جمع المؤنث خفف بالفتح قال الازهري من كسر التاء وجعلها جمع عرقة فقد أخطأ

فَهُوَ الَّذِي أَوْدَى بِحَيِّ فُلْحِي بِأَبْدَحِ يَأْبَدَحِ يَأْبَدَحِ مَعَ دُبَيْدَحِ

لفظه أخذه بأبدح ودبیدح أي أخذه بالباطل قاله الاصمعي ويقال أكله بأبدح وديدح تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل الداح للمتسع من الارض وتبدحت المرأة اذا مشت مشية فيها استرخاء . فكان معنى المثل أكل ماله بسهولة . من غير أن ناله نصب ودبج على قول الاصمعي تصغير أدبج مرخما . يضرب للامر الذي يبطل ولا يكون وَلَيْسَ مَنْ قِيلَ بِهِ إِذْ آذَى إِيَّاكَ أَغْرَاضَ الرِّجَالِ يَا ذَا لَفْظُهُ إِيَّاكَ وَأَغْرَاضَ الرِّجَالِ هَذَا مِنْ وَصِيَّةِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ إِيَّاكَ وَأَغْرَاضَ الرِّجَالِ فَإِنَّ الْحَرْ لَا يُرْضِيهِ مِنْ عَرْضِهِ شَيْءٌ وَأَتَتْ الْعُقُوبَةُ فِي الْإِبْشَارِ فَانْهَارَ بَاقِي دَوْتِهَا مَطْلُوبٌ

وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ شَدِيدَ النَّاطِرِ وَلَا غَضِيضَ الطَّرْفِ فِي الْحَاضِرِ

فيه مثلان الأول إنه لشديد الناظر اي بري من التهمة ينظر بملء عينيه والثاني إنه لغضض الطرف أي يغض بصره عن مال غيره . ويقال نبي الطرف اي ليس بخائن

وَهُوَ كَهَبٌ كُلْدَةٍ لَا يُدْرِكُ حَفْرًا وَلَا مُذْنَبًا يُسْتَسْكُ

لفظه إنه كهب كلدية لا يدرك حفرا ولا يؤخذ مذنباً الكلدية المكان الصلب الذي لا يعمل فيه الحفار وقوله لا يؤخذ مذنباً اي لا يؤخذ من قبل ذنبه . يضرب لمن لا يدرك ما عنده وَإِنَّهُ الزَّحَارُ بِالدَّوَاهِي وَغَيْرُ أَبْعَدٍ بِلَا اشْتِبَاهِ

فيه مثلان الاول إنه زحار بالدواهي يضرب للرجل يولد الرأي والحيل حتى يأتي بالدهاية والثاني إنه لغير أبعد يضرب لمن ليس له بعد مذهب أي غور . والمعنى لا خير فيه فَمَنْ لَهُ أَنْتَ تَرَى عَطِيْنَهُ وَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِوَى عَجِيْنَةٍ

لَفْظُهُ إِنَّمَا أَنْتَ عَظِيئَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِيئَةٌ أَيَّ إِنَّمَا أَنْتَ مِثْلُ الْإِهَابِ الْمَعْطُونِ \* يُضْرَبُ  
لَنْ يُذْمَ فِي أَسْرٍ يَتَوَلَّاهُ

مُنْطَمِعُ الْقِبَالِ إِنْ أَمْرٌ عَرَا كَذَلِكَ مَوْهُونُ الْقَقَارِ إِنْ سَرَى  
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ لَمُنْطَمِعُ الْقِبَالِ قَالُوا الْقِبَالُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْرِ بَيْنَ الْأَصْبَعِينَ إِذَا لَبَسْتَ  
النَّعْلَ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ سَيُّ الرَّأْيِ فِي مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَةٍ . وَالثَّانِي إِنَّهُ لَمَوْهُونُ الْقَقَارِ مِنَ الْوَهْنِ  
وَهُوَ الضَّعْفُ وَيُقَالُ مَوْهُونٌ فِي الْعِظْمِ وَالْبَدَنِ \* يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ

لَهُ نِسِيٌّ إِذْ أَسَا الْمَسْكِينَا وَإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا  
قِيلَ كَانَ رَجُلٌ مِثْلًا وَلَدَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا  
لَمَّا وَلَدَتْ الثَّالِثَةَ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَتْ

مَا لِي لَا يَذْهَبُ لَا يَأْتِينَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا  
يَغْضَبُ أَنْ لَمْ تَلِدِ الْبَيْنَا وَإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا  
فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ ذَلِكَ طَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ إِلَيْهَا \* يُضْرَبُ فِي الْاعْتِدَارِ عَمَّا لَا يَمْلِكُ  
نِسِيٌّ لِلْكُلِّ بِلَا ارْتِيَابٍ لَمْ يَجْتَنِبْ حِمِيَّةَ الْأَوْقَابِ  
لَفْظُهُ إِنَّمَا كُمْ وَحِمِيَّةُ الْأَوْقَابِ الْأَوْقَابُ وَالْأَوْغَابُ الضَّعْفَاءُ وَقِيلَ الْحَقُّ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْإِحْفَافِ  
ابْنُ قَيْسٍ لَبَنِي تَيْمٍ وَهُوَ يُوَضِّعُهُمْ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلْبَةِ اللَّتَامِ

قَدْ اجْتَهَدْتُ بِالَّذِي يُرْضِيهِ فَلَمْ أَنْلِ مَا مِنْهُ أَرْتَحِمُهُ  
لَا يَدْعُ أَمْرُ اللَّهِ بَلْغٌ يَسْعَدُ بِهِ السَّعِيدُ وَالشَّقِيُّ يُطْرَدُ  
لَفْظُهُ أَمْرُ اللَّهِ بَلْغٌ يَسْعَدُ بِهِ السَّعْدَاءُ وَيَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ بَلْغٌ أَيُّ بَالِغٌ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ  
نَافِذٌ بِمَا حَيْثُ يَشَاءُ \* يُضْرَبُ لِمَنْ اجْتَهَدَ فِي مَرْضَاةِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ عِنْدَهُ  
عَلَّ شَقِيًّا لِإِذَّاهُ يَرْتَقِي إِنَّ الشَّقِيَّ يُلْتَحَى لَهُ الشَّقِيُّ  
أَيُّ أَحَدُهُمَا يُفَضِّلُ لِصَاحِبِهِ فَيَتَعَارَفَانِ وَيَأْتِلِفَانِ

وَمَنْ أَوَى إِلَيْهِ بِالْحَامِدِ أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدِ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْوِي إِلَى مَنْ لَهُ بَقِيَّةٌ وَلَا حَقِيقَةُ عِنْدَهُ  
وَمَنْ يَكُنْ وَافِئًا يَسْتَمِيعُ أَبَ وَقِدْحُ الْقَوْزَةِ الْمَنْبِجِ  
الْمَنْبِجُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ مَا لَا يَنْصِيبُ لَهُ وَهُوَ السَّفِيحُ وَالْمَنْبِجُ وَالْوَعْدُ \* يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ خَائِبًا

أَكْرَهُهُ حَقِيقَةً فَصَدِّقُوا إِن كَذِبٌ مَّجَى فَصِدْقٌ أَخَاقُ

تقديره إن نجي كذب فصدق أجدر وأولى بالنجاة

لَا تَشْتَبِهْهُ إِن رَابَ أَمْرٌ فَتَقُلْ إِنَّهُ لَهُوَ يَا فَتَى أَوِ الْجَبْذَلُ

الجدل بالسكون فترك وهو اصل الشجرة. يضرب اذا أشكل عليك الشي. فظننت الشخص شخصين

أَوْ إِنَّهُمْ فِي أَمْرِكَ الْمُرِيبِ لَهُمْ أَوِ الْحَرَّةُ فِي الدَّيِّبِ

لفظه إِنَّهُمْ لَهُمْ أَوِ الْحَرَّةُ دَيْبًا اي في الدبيب. يضرب عند الاشكال والتباس الأمر كالأول

إِن كُنْتَ يَا هِنْدُ تُرِيدِينِي أَنَا أَرِيدُ لِلْقُرْبِ فَجُودِي بِالْمَنَى

لفظه إِن كُنْتَ تُرِيدِينِي فَأَنَا لَكَ أَرِيدُ أصله أَرُودُ أعل بقلب الواو ياء كقولهم أحيل الناس

وأصله أحول من الحول كما قاله ابو الحسن الاخفش

لَكِنِّ إِلَى أَنْشُوطَةٍ حَبْلًا قَدْ أَرَاهُ فَهُوَ غَيْرُ مُحْكَمِ الْعَقْدِ

لفظه إِن حَبْلًا إِلَى أَنْشُوطَةٍ هي عقدة يسهل إخلالها أي عقدة حبلك تصير وتنسب الى أنشوطية

وَصَاوِرٌ لِلْهَدْمِ مِنْكَ الْجُرْفُ يَبْدَلُ يُنَعْتُ مِنْكَ الْعَطْفُ

لفظه إِن جُرْفَكَ إِلَى الْهَدْمِ الجُرف ما تجرفته السيول أي إِن جُوفَكَ صائر الى الهدم.

يضرب للسرع الى ما يكرهه

يَا قَلْبُ قَدْ صَاحَبْتَ فِيهَا مَنْ عَصَى إِيَّاكَ يَا ذَا وَقْتٍ لَّا لِعَصَا

لفظه إِيَّاكَ وَقْتٍ لَّعَصَا اي لا تكن قتيلا الفتنة التي تعارق فيها الجماعة فالعصا اسم للجماعة

وَلَا تَقُلْ بِجِبِّهَا مُدِلًا إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اسْتَضَلَّ

لفظه إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَّلَ أي من ركب الضلال عمدا لم تقدر على هدايته. يضرب لمن

أتى أمرا على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره

جَاوِرٌ كَرِيْمًا قَدْ تَسَامَى فِي الْمَالِ فَتَمْنَعُ الْقُلُوصُ أَهْلَهَا الْجَلَا

لفظه إِن الْقُلُوصُ تَمْنَعُ أَهْلَهَا الْجَلَاءَ وهي الناقة الشابة حيث تُنْتَجُ بطناً فيشرب اهلها لبنها ستمهم

ثم تُنْتَجُ رُبْعًا فيسعوها أي يتبعون لبنها وينتظرون لقاحها. يضرب للضعيف الحال يجاور منعمًا

وَالْجَا إِلَى مَنْ يَفْنَاهُ تَهْنَأُ أَنْتَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ



أَتَ الَّذِي أَتَزَلَتْ بِالْأَثَا فِي لِقْدَرٍ فَاتُرِكَ لَوْمَ عُمَرِ جَانِي  
لفظه أنت أتزلت القدر بآثافها جمع أثفية وهي العبارة التي توضع عليها القدر. وتحفف  
الياء \* يضرب لمن يكب أمراً عظيماً ويوقع نفسه فيه

مَنْ قَبْلَنَا الدَّهْرُ لَهْمُ قَدْ أَصَمَّتَا حِينَ آتَى مِنْهُ عَلَيْهِمْ ذُو آتَى  
هذا من كلام طيء وذو عندهم بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي  
ذو فعلت كذا أي نحن الذين فعلنا كذا \* ومعنى المثل آتى عليهم الذي آتى على الخلق يعني  
حوادث الدهر

صَاحِبُنَا الَّذِي بَدَأَ جَمَالَهُ أَبُو وَثِيلٍ أَيْلَتْ جِمَالُهُ  
يقال أبلت الإبل والوحش اذا رعت الرطب فسمت \* يضرب لمن كان ساقطاً فارتفع  
لَمْ يَرْضَ أَفْعَالِي لَهُ فَيَا عَجَبُ أَتَزْتُ غَيْرِي بِفِرَاقَاتِ الْقَرَبِ  
الفرقة والغارقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره \*  
يضرب لمن تتحمل له كل مكروه ثم يستريدك ولا يرضى عنك

وَإِنِّي لَهُ وَإِنْ ذُقْتُ النَّكَدُ أَخُ أَرَادَ الْبِرَّ صَرَخًا فَاجْتَهَدُ  
أراد صرخاً بالتحريك فسكن. والصرخ المحض الخالص من كل شيء يقال صرُح يصرح صراحة  
فهو صرُيحٌ وصَرَخٌ وصَرَاح \* يضرب لمن اجتهد في برك وان لم يبلغ رضاك  
أَنْشَدُ مَنْ لَمْ يَدْرِ فِيهِ مَخْبَرِي أَنِّي مَلِيطُ الرِّفْدِ مِنْ عُوْمِرِ  
المليط السقط من أولاد الإبل قبل أن يُشعر. والرِّفْد العطاء يريد أني ساقط الحظ من عطائه \*  
يضرب لمن يختص بانسان ويقبل حظه من احسانه

وَلِي بِمَا سَاءَ الْعِدَى مَنَاقِبُ أَنْ حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَابِ

حالت القوس اذا زالت عن استقامتها \* يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروتته

زَيْدٌ يَرَى دَوْمًا بِسَوْءٍ يَنْطِقُ حَيْثُ عَلَى جِرَّتِهِ لَا يُخْنَقُ

لفظه إنه لا يُخْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَمْنَعُ مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ \* وفي حديث عمر  
لا يصلح هذا الامر إلا لمن لا يُخْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ بالخاء المهملة اي لا يحقد على رعيته. ولحق الغيظ والجرة  
ما يُخْنَقُ البعير من جوفه ويضغته والإحناق لحوق البطن والتصافه. واصل ذلك أن البعير يقذف

بجَورِهِ وإنما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه فيقال ما يُجَنِّقُ فلان على جرةٍ وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقدٍ ودغل . وكلاهما صحيح المعنى ولم أَقُلْ اذا خُدَعْتُ يَا سَرِي أَيَّ سَوَادٍ بِجِدَامٍ تَدْرِي السواد الشخص والجِدَام جمع خَدَمَة وهي الخُلُخُل . وادْرَى ودرى اذا ختل . يُضْرَبُ لمن لا يعتقد أنه يُجَدِّع ويُخْتَل

مَنْ رَامَ شَيْئًا مِنْهُ حِينَ فُصِدَا ذَلِكَ فِي حُورٍ وَفِي بُورٍ بَدَا لفظه أَنَّهُ لَقِيَ حُورٍ وَفِي بُورٍ الحور التقصان والبور الهلاك بفتح الباء . وَضُمَّ لمناسبة الحور والبور بالضم الرجل القاسد الهالك . يُضْرَبُ لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئاً لَيْسَ أَخَا كُلِّ أَمْرٍ حَيَاكَا إِنَّ أَخَاكَ كُلُّ مَنْ آسَاكَ

يقال آسَيْتَ فلانًا بما لي او غيره اذا جعلته أسوةً لك وواسيت لغة ضعيفة بنوها على يراسي . ومعنى المثل ان أَخَاكَ حقيقة من قَدَمَكَ وَأَتْرَكَ على نفسه . يُضْرَبُ في الحث على مراعاة الاخوان . وأوَّل من قال ذلك خُزَيْم بن نوفل الهمداني وذلك أَنَّ النعمان بن ثَوَاب العبدِي ثم الشني كان لَهُ بنون ثلاثة سعدٌ وسعيد وساعدة وكان أبوهم ذا شرفٍ وحكمة وكان يُوصي بنيه ويحملهم على أدبِهِ . أمَّا ابنه سعدٌ فكان شجاعًا جَلًا من شياطين العرب لا يُقام لسيِّله ولم تَفْتَنهُ طَلَبَتُهُ قط ولم يَفِرْ عن قُرْن . وأمَّا سعيدٌ فكان يُشبه أباهُ في شرفِهِ وسُوْدَدِهِ . وأمَّا ساعدة فكان صاحب شرابٍ وَتَدَامَى واخوان . فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدًا وكان صاحب حرب فقال يا بُنَيَّ إِنَّ الصَّارِمَ يَنْبُو . والجوادُ يَكْبُو . والاثَرُ يَعْفُو . فاذا شهدت حربًا فرأيت نارها تستعر . وبطلها يخطر . وبجوها يزخر . وضعفها ينصر . وجبانها يحسر فأقلل المُكْثَ والانتظار . فان الفِرَارَ غَيْرُ عار . اذا لم تكن طالبًا تار . فلما ينصرون هم . وإيَّاكَ أَنْ تَكُونَ صيدَ رماحها . وظيِّحَ فطاحها . وقال لابنهِ سعيد وكان جوادًا يا بُنَيَّ لا يَجِلُّ للجواد . فابذل الطَّارِفَ والتَّلاذ . وأقلل التَّلاح . تُدَكَّرُ عند السَّلاح . وابلُ إِخوانِكَ . فان وفيهم قليل . واضعِرْ المعروفَ عند محتملِهِ . وقال لابنهِ ساعدة وكان صاحب شرابٍ يا بُنَيَّ ان كثرةَ الشَّرابِ تفسد القلب . وتقلل الكسب . وتجدد اللعب . قابصر نديك . واحمِ حريمك . وأعنْ غريمك . واعلم أَنَّ الظَّماءَ القاح . خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح . وعليك بالقصد فان فيه بلاغًا . ثم ان أباهم النعمان بن ثَوَاب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادًا سيدًا لآخذن بوصية أبي ولأولون اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبًا ثم دعا

بعض ثقاته فقال يا فلان ان أخاك من وفي لك بعهدہ \* وحاطك برفده \* ونضرك بودہ . قال صدقت فهل حدث أمرٌ قال نعم اني قتلتُ فلاناً وهو الذي تراه في ناحية الحباء ولا بد من التعاون عليه حتى يُؤارى فما عندك . قال يالها سوءة وقعت فيها قال فاني اريد أن تعينني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معونته فردَّ عليه مثل ذلك حتى بعث الى عددٍ منهم كلهم يردَّ عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خُزيم بن نوفل فلما أتاه قال له يا خُزيم مالي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلتُ فلاناً وهو الذي تراه مُسحياً قال ايسر خطب فتريد ماذا قال أريد أن تعينني حتى اغيبه قال هان ما فرغت فيه الى أخيك و غلام لسعيد قائم معهما فقال له خُزيم هل اطلع على هذا الامر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقاً فاهوى خُزيم الى غلامه فضربه بالسيف فقتله وقال ليس عبدٌ باخ لك فارسها مثلاً . وارتاع سعيد وفرع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خُزيم إن أخاك من أساك فارسها مثلاً . قال سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال خُزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلاً

قَدْ غَمَطَ النِّعْمَةَ مَنْ قَالَ أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنُومُ مِثْلًا

لفظه أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنُومُ يَضْرَبُ لَنْ غَمَطَ النِّعْمَةَ وَكَرِهَ الْعَافِيَةَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ذِي رُعَيْنِ الْحَمِيرِيِّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ

الَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنُومُ سَعِيدٌ مَنْ يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنٍ  
فَإِمَّا حَيْرٌ غَدَرْتُ وَخَانَتْ فَعُذْرَةُ الْآلَةِ لَذِي رُعَيْنِ

لَا تُوسِعِ الْحَلِيمَ يَا ذَا سَبَا إِنَّكَ فَاعِلُكُمْ لَمْ تَهْرِشْ كَلْبًا

لفظه إِنَّكَ لَا تَهْرِشْ كَلْبًا يَضْرَبُ لَنْ يَحْمِلُ الْحَلِيمُ عَلَى التَّوْبِ

ذَلَّ لَدَيْكَ مَنْ لَهُ التَّجَمُّلُ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ الذَّلِيلُ

لفظه إِنَّ الذَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ يَضْرَبُ لَنْ ذَلَّ وَضَعُ فِي مَوْضِعِ التَّعْزِيزِ حَيْثُ تَنْتَظِرُ قُدْرَتَهُ

لَا تَحْكُ مَا يُنَاقِضُ الْمَطْلُوبَا وَكُنْ ذَكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبًا

لفظه إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا يَضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْذِبُ ثُمَّ يَنْسِي فَيُحْدِثُ بِخِلَافِ ذَلِكَ

وَأَضْحَبَ فَتَى يُحْمَدُ فِي الْإِخَاءِ وَأَدْكِرَ السُّوقَ لَدَى الشِّرَاءِ

لفظه إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ الشُّوقَ يعني اذا اشتريت فاذكر البيع لتجنب العيوب  
وَلَا تَقُلْ تَطْلُبُ فَوْقَ مَا رَجِي انْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُعْلَمًا فَدَحْرَجْ  
اصلُه ان بعض الحمقى كان عريانًا فقعده في حُبِّ وكان يدحرج فاته أبوه بثوب يلبسه فقال  
هل هو مُعلم فقال لا فقال إن لم يكن مُعلمًا فدحرج فذهب . مثلاً \* يُضْرَبُ للمضطر يقترح  
فوق ما يكفيه

إِيَّاكَ أَنْ تَسَامَ فِي الطَّلَابِ تَقْذِفُكَ الْقَوْمُ وَرَا الْأَعْقَابِ  
لفظه إِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْذِفُكَ الرِّجَالُ خَافَ أَعْقَابَهَا هو من وصية أئبجر  
ابن جابر النخعي لابنه \* يُضْرَبُ في الحث على الجِدِّ في الامور وترك التفریط فيها فلذلك قلت  
أَيَّ جِدٍّ فِي طَلَابِكَ الْأُمُورَا وَأَطْرَحَ التَّفْرِيطَ وَالتَّقْصِيرَا  
اِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ يَا عَلِيُّ حَتَّى يُؤَبَّ الْقَارِظُ الْعَزِيْ

لفظه إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَزِيْ أَبَا عَجْزٍ بيت صدره \* فرجني للخير وانتظري إلي . قيل هما  
قارظان من عاترة أكبرهما يَذْكُرُ بن عاترة لصلبه واصغرهما رُحْمُ بن عامر بن عاترة وكان من  
حديث الاول أن خُزَيْمَةَ بن نهد عشيق فاطمة ابنة يَذْكُرُ وهو القائل فيها

اذا للجوزاء أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بِأَلِ فاطمة الظنونا  
فخرج يَذْكُرُ وخُزَيْمَةُ يطلبان القَرَّظَ فرأى بهوَّةً من الأرض فيها نخل فتزل يَذْكُرُ ليشتر عسلًا  
فدلَّاهُ خُزَيْمَةُ بجبل فلما فرغ قال امددني لأصعد فقال لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة  
فقال أعلى هذه الحلال لا يكون ذلك أبدًا فتركه خُزَيْمَةُ فيها حتى مات وبه وقع الشر بين قُضاة  
وربيعة وأمَّا الاصغر فانه خرج لطلب القَرَّظَ أيضًا فلم يرجع ولا يُدرى ما كان من خبره  
فصار مثلاً في امتداد الغيبة

إِذْ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ عُونٍ أَبَدًا وَمِزِيلًا مُخْطِطًا مُعْتَمِدًا  
فيه مثلان الأول إِنَّهُ لِكَيْسَلُ عُونِ الْمِثْلُ الطَّرَادُ والعُون جمع عانة . أي انه ليصلح أن تشل  
عليه الحمر الوحشية \* يُضْرَبُ لمن يصلح أن تاط به الأمور العظام ويُضْرَبُ أيضًا للكاتب النحير  
الكافي . والثاني إِنَّهُ لَمُخْطِطٌ مِزِيلٌ يُضْرَبُ للذي يحالط الأمور ويذلها ثقة بعلومه واهتمامه فيها  
هَيَّاتَ أَنْ يُخْطِئَ شَخْصٌ أَبْغَضَهُ فَإِنَّهُ قُبْضَةٌ وَرَفْضَةٌ

لفظه إِنَّهُ تُبْضَعُ رُقْصَةٌ يُضْرَبُ للذي يَتَمَسَّكُ بالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعُهُ وَيَرْفُضَهُ وَهُوَ مِنَ الرِّعَاءِ الَّذِي يَقْبِضُ إِلَيْهِ فَيَسُوقُهَا وَيَطْرُدُهَا حَتَّى يَنْهَبَهَا حَيْثُ شَاءَ

وَهُوَ بَلِيدٌ عَقْلُهُ قَلِيلٌ طَعَامُهُ الْقَقْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ

لفظه إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ الْقَقْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ القَقْعَاءُ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ وَالتَّأْوِيلُ نَبْتُ يَعْتَلِفُهُ الْحِمَارُ \* يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَبَدُّ طَبْعَهُ أَيْ أَنَّهُ بَهِيمَةٌ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ وَقَلَّةِ فَهْمِهِ

لَا تَغْتَرِّزْ بِهِ وَدَعْ أَحْوَالَهُ وَاجْتَنِبِ الصَّخْرَاءَ لِإِلَهَائِهِ

لفظه إِيَّاكَ وَصَحْرَاءَ الْإِلَهَاتِ أَصْلُهُ أَنَّ كَسْرَى أَغْزَى جَيْشًا إِلَى قَبِيلَةِ إِيَادَ وَجَعَلَ مَعَهُمْ لَقِطًا الْإِيَادِيُّ لِيُدْهِمَ قَتْلَهُ هُمْ لَقِطَاءٌ فِي صَحْرَاءِ الْإِلَهَاتِ فَهَلَكُوا جَمِيعًا \* قِيلَ فِي التَّحْذِيرِ إِيَّاكَ وَصَحْرَاءَ الْإِلَهَاتِ

يَا ظَالِمًا لَمْ أَغْفُ عَنْهُ مُجْرِمًا إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَّا

الامم القرب اي لو ظلمت ظلمًا ذا قرب لعفونا عنك ولكن بلغت الغاية في ظلمك

عَمَرُوهُوَ الْحَاجَّةُ فَاسْتَغْرِي تُجَبِّرِي إِنْ كُنْتَ ذَاتَ حَلَبٍ فَاسْتَغْرِي

لفظه إِنْ كُنْتَ الْحَاجَّةُ فَاسْتَغْرِي اي ان قصدت للحلب فاطلبي ناقة غزيرة \* يُضْرَبُ لِمَنْ يُدَلُّ عَلَى مَوْضِعِ حَاجَتِهِ

يَا خَائِنُ وَهُوَ مُرِيبٌ خَاطِي بِاللَّيْلِ أَعَشَى صَاحِبُ الْخِلَاطِ

لفظه إِنْ أَخَا الْخِلَاطِ أَعَشَى بِاللَّيْلِ الْخِلَاطُ أَنْ يَخْلُطَ إِلَيْهِ بَابِلُ غَيْرِهِ لِيَنْعِقَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا وَفِي الْحَدِيثِ «لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ» اي لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ . وَالْوَرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ غَنَمَهُ فِي وَرْطَةٍ وَهِيَ الْهُوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ تَخْفَى وَالَّذِي يَفْعَلُ الْخِلَاطَ يُخَيِّرُ وَيُدْهِشُ \* يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُرِيبِ الْخَائِنِ

لَا تُعْجِلْنِي فَأَرَى أَمَامِي مَا لَا أَسَامِيهِ فَأَعْدُو سَامِي

لفظه إِنْ أَمَامِي مَا لَا أَسَامِيهِ اي مَا لَا أَسَامِيهِ وَلَا أَقَاوِمَهُ \* يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ يَنْتَظَرُ وَقْعَهُ يَاهُذِهِ كَمْ تُوسِعِينَ ذَا مَا إِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلَيْدِي غَلَامًا

يُضْرَبُ لِلْمُتَصَلِّفِ يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ بِيَدِي

يَا مُسْرِفًا أَخْطَأْتَ نَجَحَ أَمَّا إِنَّكَ لَا تَعْدُو بَغِيرَ أَمَّا

يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْرِفُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ السَّرَفِ

فَاخِرُ الْأَكْفَاءِ وَالْأَعْدَاءِ دَاهِنٌ تَكُنْ بِهَذَا الْعَصْرِ خَيْرَ آمِنٍ  
لفظه أَخِرُ الْأَكْفَاءِ وَدَاهِنُ الْأَعْدَاءِ هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر  
بَكَرُ الَّذِي بِشَعْرِهِ يُبَاهِي مُنْتَجِبُ يَا صَاحِبِي عِضَاهِي  
لفظه إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاهُ فَلَنْ الْإِنْتِجَابُ أَخَذَ النَجْبَةَ وهي قشر الشجر والعِضَاهُ جمع عِضَاهَةٍ  
وهي كل شجر يعظم وله شوك . يضرب لمن يتحلل شعر غيره

نَفْسِي مِنْ أَحْوَالِ إِجْرَائِي شَكْتُ إِنْ قَرَحَ الْجَنَانُ عَيْنَايَ بَكَتْ  
لفظه إِذَا قَرَحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ هذا كقولهم . البغض تبديه لك العينان  
دَعِ مَنْ يُلَاحِظِي أَيُّهَا الْحَلِيمُ عِنْدَ التَّلَاحِي تَسْفُهُ الْحُلُومُ  
لفظه إِذَا تَلَاَحَتِ الْحُصُومُ تَسَافَهَتِ الْحَاوِمُ التَّلَاحِي التَّشَاتَمُ اي عنده يُصِيرُ الْحَلِيمُ سَفِيهًا  
فَهُوَ كَزَيْدِ الْأَحْمَقِ الْخَنَاسِ إِذْ قَبَلًا يَنْجُ كُلَّ النَّاسِ

لفظه إِنَّهُ يَنْجِي النَّاسَ قَبَلًا اي مقابلًا ونصب قَبَلًا على الحال . يُضْرَبُ لمن يشتم الناس من غير حرم  
دَعِ كَسَلًا يَكْرَهُهُ الْكَرِيمُ يَحْوِي السِّلَا مُوَلَّدُ مُقِيمُ  
لفظه إِنْ السَّلَاةُ لَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ سَلَاتُ السَّمَنِ إِذَا أَذْبَتُهُ وَالسَّلَاةُ الْمُسْلُوَةُ يعني أَنَّ النَّتَاجَ  
ومنافعه لمن أَقَامَ وَأَعَانَ على الولادة لا لمن غفل وأهمل . يُضْرَبُ في ذمِّ الْكَسَلِ  
لَيْسَ أَوَّلُ النَّشَاطِ مِمَّا يُدْرِكُ آخِرُ مَا سَافَرْتَ فَهُوَ أَمَلُكَ  
لفظه آخِرُ سَفَرِكَ أَمَلُكَ أَيُّ أَحَقُّ بِأَنْ يَمْلِكَ . يُضْرَبُ لمن ينشط أولًا في السفر . أَيُّ نَظَرٍ  
كيف يكون نشاطك آخرًا

وَإِنْ تَكُنْ رِيَانًا لِلْأَمْرِ بِكَ فَلَا تَكُنْ ذَا عَجَلٍ بِشُرِّكَ  
لفظه إِنَّكَ رِيَانٌ فَلَا تَعْجَلْ بِشُرِّكَ يُضْرَبُ لمن اشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق  
إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيْبُ عَنِّي شَخْصَكَ يَا مَنْ قَدْ أَطَالَ أَتِي  
لفظه إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيْبُ شَخْصِكَ عَنِّي يضرب لمن أراد أَنْ يَنْصُرَكَ فَيَأْتِي بِمَا هُوَ عَلَيْكَ لَا لَكَ  
زَيْدُ الَّذِي بِالذِّمِّ مِني انْتَبَذَ يَقُلْ غِيْظُهُ عَلَيَّ قَدْ أَخَذَ  
لفظه أَخَذَهُ عَلَى قَلْبِ غِيْظِهِ اي على اثر غيظ منه في قلبه

يَا صَامِتًا أَسَاءَ لِلسَّمْعِ أَلْمَعَ إِذَا عَجَزْتَ عَنْ إِسْمَاعِ

لفظه إِذَا لَمْ تُنْسَعْ فَأَلْمَعَ اي ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة

أَعْطِ سَفِيهًا نُوقَ شَرًّا أَمْرٍ إِنَّ مِنَ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ

لفظه إِنَّ مِنَ اتِّبَاعِ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ يُرْوَى عن الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال ذلك

زَيْدٌ وَمَنْ كَانَ قَرِينًا فَعَلِهِ فَظَانٍ وَالشَّيْءُ يُرَى كَشَكْلِهِ

لفظه إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ قَالَه أَكْثَمُ بن صَيْفٍ • يُضْرَبُ لِلأَمْرَيْنِ او الرَجُلَيْنِ يَتَّقَنَانِ فِي أَمْرٍ فَيَأْتِلِفَانِ

كِلَاهُمَا أَخْبَتْ مِنْ تُعَادِي أَلَلِيلُ مَعَ أَضْوَاجِ ذَاكَ الْوَادِي

لفظه إِنَّهُ اللَّيْلُ وَأَضْوَاغُ الْوَادِي أَضْوَاغُ جَمْعُ ضَوْجٍ وَهُوَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي وَهَذَا الْمَثَلُ مِثْلُ

قَوْلِهِمُ اللَّيْلَ وَأَهْضَامُ الْوَادِي • أَهْضَامُ جَمْعُ هَضْمٍ وَهُوَ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ بَطْنُ الْوَادِي •

وَأَصْلُهُ أَنَّ يَسِيرَ الرَّجُلَ لَيْلًا فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَلَعَلَّ هُنَاكَ مَا لَا يُؤْمَنُ اغْتِيَالُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي •

يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْأَمْرَيْنِ كِلَاهُمَا مَخُوفٌ

لَمْ أَرَجُ خَيْرَهُ فَدُونَ الطُّلْمَةِ خَرَطُ قَتَادٍ هَوْبَرٍ يَا مُنْتِي

لفظه إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرَطُ قَتَادٍ هَوْبَرٍ الطُّلْمَةُ خَبْزَةٌ تَجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَهَوْبَرٌ

مَكَانٌ كَثِيرُ الْقَتَادِ • يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمُسْتَعِ

مَعَ أَنَّهُ الْجَبَانُ ذُو أَذِيَةٍ وَإِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ

أَصْلُ دَيْسٍ دَوْسٌ مِنَ الدَّوْسِ وَالدَّيَاةُ قَلْبُ الْوَاوِيَاءِ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا • يُقَالُ فَلَانٌ دَيْسٌ مِنْ

الدَّيْسَةِ أَيِ أَنَّهُ شَجَاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ مَنْ يَنَازِلُهُ • يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعِ

مَتَى يَقُولُ مَنْ أَسَا إِلَيْهِ أَمْ اللَّهُمَّ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ

لفظه أَتَتْ عَلَيْهِ أَمْ اللَّهُمَّ أَيِ أَهْلَكْتُه الدَّاهِيَةُ وَيُقَالُ الْمُنْيَةُ

يَا أَخِذَا خَيْرِي وَيَبْنِي شَرِّي أَكَلْتُ تَمْرِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي

لفظه أَكَلْتُ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي قَالَه عَبْدُ اللَّهِ بن الزبير

غَيْرِي أَسَا إِلَيْكَ بَعْدَ خَيْرِي تَرُومُ أَخْذِي بِأُطِيرِ غَيْرِي

لفظه أَخْذَنِي بِأُطِيرِ غَيْرِي الْأُطِيرُ الذَّنْبُ وَقِيلَ هُوَ الْكَلَامُ وَالشَّرُّ يُجِيءُ مِنْ بَعِيدٍ

أَبْطَأْتُ عَنْ زِيَارَتِي فِي دَارِي دُلِّي عَلَى بَيْتِكَ كَيْ تُوَارِي

لفظة أَيْنَ بَيْتِكَ فُتْرَارِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْطِئُ فِي زِيَارَتِكَ

لَمْ أَرِ مِنْ حَيِّي سِوَى مَا كَرُمَا إِنَّ أَلْهَوَى قَالُوا شَرِيكَ لِّلْعَمَى

لفظة إِنَّ أَلْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَبْكُ الشَّيْءِ يُعْمَى وَيَصَمُّ

يَا نَفْسُ إِنَّ أَعْيَالَكِ يَنْتُ الْجَارَةُ عُوْكِي عَلَى بَيْتِكَ تُكْفِي عَارَةَ

لفظة إِذَا أَعْيَالُكَ جَارَتُكَ فَعُوْكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ قَالَهُ رَجُلٌ لِّلْمَرَأَةِ أَيُّ إِذَا أَعْيَالُكَ الشَّيْءُ مِنْ قَبْلِ غَيْرِكَ فَاعْتَمِدِي عَلَى مَا فِي مَلِكِكَ وَعُوْكِي بِمَعْنَى أَقْبَلِي

تَرَوْ فِي الْأَمْرِ مَعَ التَّائِي فَالرَّأْيُ لَا يَكُونُ بِالتَّظَنِّي

لفظة إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظَنِّي يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى التَّوْبَةِ فِي الْأَمْرِ

خُذْ حِكْمِي تَسْمُ إِلَى كُلِّ مَنِي فَأَبْنُ كَدَاهَا وَكُدَيْهَا أَنَا

لفظة أَنَا ابْنُ كُدَيْهَا وَكُدَايَا كُدَيْ وَكُدَاءُ جِلَانُ بَكَّةَ . وَهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا أَوَّلَى الْأَرْضِ . وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُهُ مَنْ يَرِيدُ الْاِفْتِحَارَ

أَفْضِي الَّذِي رُمْتُ بِكُلِّ بَذَلٍ وَأَكْلُ مَحْمُولٌ عَلَى ذِي الْفَضْلِ

لفظة إِنَّمَا يُجْمَلُ الْكُلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ الْكُلُّ الثَّقَلُ أَيُّ تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ عَلَى أَهْلِ الْقُدْرَةِ

كُنْ مِثْلَ مَنْ قَالَ وَأَنْكِي فِي الْعِدَى عَلَى الْقُلُوصِ آخِرُ الْبَرِّ غَدَا

لفظة آخِرُ الْبَرِّ عَلَى الْقُلُوصِ الْبَرُّ الشَّيَابُ . وَالْقُلُوصُ الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ الشَّابَّةُ . وَهَذَا الْمِثْلُ ذَكَرَ فِي قِصَّةِ الزَّيَاءِ

## ما جاء على فعل من هذا الباب

لَا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ قَرَى لِلضَّيْفِ وَلَوْ غَدَا آبَلٌ مِنْ حُنَيْفٍ

لفظة آبَلٌ مِنْ حُنَيْفٍ الْحَنَاتِمُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ ظَمًا . وَابْلَغُ غَبًّا بَعْدَ الْعِشْرِ . وَاطْمَاءُ النَّاسِ غَبٌّ وَظَاهَرَةٌ . وَالظَّاهَرَةُ أَقْصَرُ الْأَطْمَاءِ وَهِيَ أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ فِي



كل يوم مرة . ثم الغب وهو أن ترد الماء يوماً وتغيب يوماً . والربيع وهو أن ترد يوماً ويومين لا ترد وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر . ومن كلام خفيف الدال على إبالته قوله من قاط الشرف وتربع الحزن وتشقى الصمان فقد أصاب المرعى . فالشرف في بلاد بني عامر . والحزن من زبالة مصعدا في بلاد نجد . والصمان في بلاد بني تميم

أَوْ كَانَ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ آبَلَا فَذَا ذُو كَيْدٍ

لفظه آبل من مالك بن زيد مائة هو سبط تميم بن مرة وكان يتحقى إلا أنه كان آبل أهل زمانه . ثم أنه تزوج وبني بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والفق بها فقال مالك أردها سعد وسعد مشتعل ما هكذا تورد يا سعد الإبل

فأجابه قتل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا

أَكَلُ مِنْ حُوتٍ وَمِنْ فِيلٍ وَمِنْ سُوسٍ وَمِنْ ضُرْسٍ وَمِنْ نَارٍ تَعِنَ

فيه خمسة أمثال الأول آكل من حوت قالوا ذلك ولم يقولوا أشرب من حوت وإنما قالوا أرى من حوت . الثاني آكل من الفيل الثالث آكل من السوس وقيل في مثل آخر العيال سوس المال . الرابع آكل من ضرس وربما قالوا من ضرس جائع . الخامس آكل من النار وجميع ذلك واضح

وَقَدْ بَرَى آكَلٍ مِنْ لُقْمَانَ وَمِنْ رَحَى وَابْنِ أَبِي سُفْيَانَ

فيه ثلاثة أمثال الاول آكل من لقمان يعنون به لقمان العادي . زعموا أنه كان يتغذى بجزور ويتعشى بجزور وهو من الأكاذيب . الثاني آكل من الرحى الثالث آكل من معاوية قيل في ذلك صاحب لي بطنة كالمعاوية كان في أمعانه معاوية

وقيل ومعدة هاضمة للصخر كأننا في جوفها ابن صخر

أَمِنْ عَمْرٍو مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ جَارًا وَمِنْ أَرْضٍ لَدَى أَمَانَةٍ

فيه مثلان الاول آمن من حمام مكة . الثاني آمن من الأرض من الأمانة لأنها تؤدى ما تودع . ويقال أكرم من الأرض . وأحمل وأحفظ من الأرض ذات الطول والعرض

لِذَا تَرَى مِنْ أُمِّهِ وَإِنْ ظَلَمَ يَأْصَلِحِي آمِنْ مِنْ ظَنِّي الْحَرَمَ

ويقال آمن من الظبي بالحرم . وهو من الامن كآمن من حمام مكة

آلَفُ مِنْ حُمَى وَمِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ زَيْدٌ لِأَذَى الْأَصْحَابِ

يُقَالُ آلَفُ مِنَ الْحُمَى وذلك لأنها اذا تبادت احتجى صاحبها وتداوى فاذا ظن أنها فارقت عادته اليه . ويقال آلفٌ مِنْ كَلْبٍ وذلك أن صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرسٌ ولا بعل ولا ديك ولا شي . ثم يعاشر الناس ألا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويؤثره على وطنه ومسقط رأسه وقولهم آلفٌ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ لانه لا يثار ولا يصاد . ويقال آلفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ وهي أرض كثيرة النخل لا يطير غرابها . وقيل كل أرض ذات خصب عُقْدَةٌ فتصرف حينئذ . والعقدة من الكلال ما يكتفي الا بال وعقدة الدور والأرضين من ذلك لأنها كفاية أصحابها

وَهَوْلَهُ آنسٌ مِنْ طَيْفٍ وَمِنْ حُمَى إِلَى الْعَيْنِ أَضِيفَتْ يَا فُطَيْنَ

فيه مثلان الأول آنسٌ مِنَ الطَّيْفِ والثاني آنسٌ مِنْ حُمَى الْعَيْنِ موضع يحمُّ أهله كثيرا

## تتمة في امثال المولدين من هذا الباب

اعلم ان الميداني أهمل شرح امثال المولدين وبيان مضارها إلا النادر منها فاتقينا اثره في ذلك واقتصرنا على عقدها لان أكثرها ظاهر المعنى

زَاحِمٌ لِإِذْرَاكِ الْأَمَانِي يَا أَخِي      إِنَّ لَمْ تُزَاحِمْ لَمْ يَبْقَ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ  
لَا تَصْحَبَنَّ شَخْصًا غَدًا ذَا غَفْلَةٍ      مَعَ ذَا تَرَاهُ ضَيْقُ الْخَوْصَلَةِ<sup>(١)</sup>  
دَعَ لَيْتَ أَوْلَوْا إِذَا رَمَتْ أَلْمَى      فَإِنَّ لَيْتًا وَكَذَا لَوْ عَنَّا<sup>(٢)</sup>  
إِخْفِضْ حَدِيثًا مِنْهُ تَخْشَى ضَرَرًا      فَإِنَّ لِلْحَيْطَانِ إِذَا نَا تَرَى  
إِنْ أَسْتَوَى فَذَاكَ سَكِينٌ يُرَى      أَوْ كَانَ مُعْوجًا فَمِجْلٌ يُرَى<sup>(٣)</sup>  
أَيُّ إِنَّمَا أَمْرُكَ ذُو وَجْهَيْنِ      عِنْدَ رَفِيعِ الْجَاهِ مُخَوِّدَيْنِ  
قَدْ حَانَ أَنْ يَهْلِكَ زَيْدٌ إِذْ عَنَّا      وَهَكَذَا أَلْمَةُ فِي مَا ثَبَتَا

(١) لفظه المثل إِنَّهُ لَضَيْقُ الْخَوْصَلَةِ (٢) لفظه إِنَّ لَيْتًا وَإِنْ لَوْا عَنَّا

(٣) لفظه إِنَّ أَسْتَوَى فَسَكِينٌ وَإِنْ أَعْوَجَ فَمِجْلٌ

يُبْدِي جَنَاحَيْنِ لَهَا بَارِيُ الْوَرَى  
وَأِنْ يَكُنْ جَا أَجَلُ الْبَعِيرِ  
أَعِدْ لِيَجْنُونَ رِفَادَةً إِذَا  
أَعِدَ لِلذَّبِّ الْعَصَا إِذَا ذُكِرَ<sup>(١)</sup>  
وَأَهْجُ فَتَى عَنْكَ حَى قُرُوشُهُ  
إِذَا حَوَيْتَ الْوَفَرَ يَوْمًا وَفِرَ  
شَاوَرَ أَحَا الْعَقْلَ تُصَادِفُ أَمَلَكُ  
تَسْأَلُنِي شَيْئًا قَدِيمًا قَدْ نَسِي  
مِثْلُ الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَدْ نَظَرَ  
إِنْ عَوَدَ السِّنُّورُ كَشَفَ الْقَدِرَ  
إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِمَا  
وَأِنْ تَكُنْ مُنْعِمٌ مِنَ الْإِنْسِ فَلَا  
تَخَاصُمُ اللَّصَّيْنِ لِلْمَسْرُوقِ  
خُذْ مَا كُفَيْتَ هُمُهُ وَانْتَبِهْ  
إِنْ رَامَ إِهْلَاكًا لَهَا فَاعْتَبِرْ<sup>(٢)</sup>  
يُحَوْمُ بِأَخْلِيلٍ حَوْلَ الْبَعِيرِ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ سَارْمِيكَ فَلَا يُخْلَفُ ذَا<sup>(٤)</sup>  
كَذَا أَلْتَمِثُ فَالْقَدَرُ مِنْهُ قَدْ أَثَرُ<sup>(٥)</sup>  
وَالْبَارُ لَمْ يَنْفَعَكَ فَانْتِفِ رِيشُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَأِنْ تَمَتَّيْتُ لَهُ فَاسْتَكْثِرْ<sup>(٧)</sup>  
حَيْثُ يَصِيرُ عَقْلُهُ يَا صَاحِبَ لَكَ<sup>(٨)</sup>  
وَهُوَ حَقِيرٌ تَأْفَهُ يَا مَنْ يُسِي  
حِسَابَهُ الْعَتِيقَ حِينَ افْتَقَرَ<sup>(٩)</sup>  
فَلَا يُرَى عَنْهَا لَهُ مِنْ صَبَرٍ<sup>(١٠)</sup>  
يُرَى بِهَا إِلَّا لَهُ يَا مَنْ فِيمَا<sup>(١١)</sup>  
تَأْكُلُ هَلِيلَجًا تَذُقُ كُلَّ بَلَا<sup>(١٢)</sup>  
بِهِ ظُهُورٌ وَاصْبُحِ الطَّرِيقَ<sup>(١٣)</sup>  
وَالْقَبْرُ حِجَابًا يَكُونُ أَدْخُلُ بِهِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) لفظه إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَ النَّمْلَةِ أَبْتَلَتْ لَهَا جَنَاحَيْنِ (٢) لفظه إِذَا جَاءَ أَجَلُ الْبَعِيرِ حَامٍ حَوْلَ الْبَعِيرِ (٣) لفظه إِذَا قَالَ الْجَنُونُ سَوْفَ أَرْمِيكَ فَأَعِدْ لَهُ رِفَادَةً (٤) لفظه إِذَا ذُكِرَتِ الذَّبَابَةُ فَاعِدْ لَهُ الْعَصَا (٥) لفظه إِذَا ذُكِرَتِ الذَّبَابَةُ فَانْتِفِ (٦) لفظه إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ الْبَارِي فَانْتِفِ رِيشُهُ (٧) لفظه إِذَا تَمَتَّيْتُ لَهُ فَاسْتَكْثِرْ (٨) لفظه إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ (٩) لفظه إِذَا افْتَقَرَ الْيَهُودِيُّ نَظَرَ فِي حِسَابِهِ الْعَتِيقَ (١٠) لفظه إِذَا تَعَوَّدَ السِّنُّورُ كَشَفَ الْقَدْرَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَنْهَا (١١) لفظه إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِالْهَيْبَةِ (١٢) لفظه إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ أَسْتُ فَلَا تَأْكُلْ هَلِيلَجَ (١٣) لفظه إِذَا تَخَاصَمَ اللَّصَّانِ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ (١٤) لفظه إِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ حِجَابًا فَادْخُلْ فِيهِ

يَبْلُ نَهْرُ اللَّهِ نَهْرٌ مَعْقِلٌ<sup>(١)</sup>      يَنْبِلُ مِصْرَعَتْ وَرَدَ الْوُشَلُ  
عِنْدَ افْتِرَاقِ النِّعَمِ الْحَرِيَاءِ      عِنْدَ افْتِرَاقِ النِّعَمِ الْحَرِيَاءِ  
إِنْ يَمِيبُ الْبَرَّازُ وَبَا فَاَعْلَمَا      إِنْ يَمِيبُ الْبَرَّازُ وَبَا فَاَعْلَمَا  
وَإِنْ تَرَأَى الْقَاضِيَّ يَوْمًا كَذَبًا      وَإِنْ تَرَأَى الْقَاضِيَّ يَوْمًا كَذَبًا  
وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ      وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ  
لَدَى الطَّيِّبِ يُدْرِكُ الْيَسَانَ<sup>(٢)</sup>      لَدَى الطَّيِّبِ يُدْرِكُ الْيَسَانَ  
يَفْتَرِسُ الْعَبْرَ الْهَزْبُ مُنْشِبَا      يَفْتَرِسُ الْعَبْرَ الْهَزْبُ مُنْشِبَا  
دَهْرَكَ فِيهِ أَصْطَلَحَ السَّنُورُ      دَهْرَكَ فِيهِ أَصْطَلَحَ السَّنُورُ  
يَدَكَ لَا تُحْرِقْ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ      يَدَكَ لَا تُحْرِقْ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ  
عِنْدَ الزِّحَامِ كُنْ فَتَى ضَغَاطَا      عِنْدَ الزِّحَامِ كُنْ فَتَى ضَغَاطَا  
وَإِنْ رَأَيْتَ الشُّغْلَ يَوْمًا مَجْهَدَةً      وَإِنْ رَأَيْتَ الشُّغْلَ يَوْمًا مَجْهَدَةً  
إِنْ عَزَّ زَيْدٌ فَارْجُ عَنْهُ بَدَلًا      إِنْ عَزَّ زَيْدٌ فَارْجُ عَنْهُ بَدَلًا  
إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ يَا خَلِيلِي      إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ يَا خَلِيلِي

- (١) لفظه إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (٢) لفظه إذا تفرقت النعم قادتها العثر  
الجرباء يضرب في الحاجة الى الوضع (٣) لفظه إذا عاب البراز ثوبا فاعلم أنه من حاجته  
(٤) لفظه إذا كذب القاضي فلا تصدقه (٥) لفظه إذا أردت أن تطاع فسل  
ما يستطيع (٦) لفظه أن اللسان لدى الطيب (٧) لفظه أنما يجذع الصبيان بالزيب  
(٨) لفظه أن الأسد ليقترب العبر فإذا أعياه صاد الأرنب (٩) لفظه إذا اصطلح  
القارة والسور خرب دكان البقال يضرب في تظاهر الحائنين (١٠) لفظه إذا درقك الله  
معرفة فلا تحرق يدك يضرب لمن كني بغيره (١١) لفظه أن يكن الشغل مجهدا فإن  
الفرغ مفسدة (١٢) لفظه إن علا اللحم فالصبر رخيص (١٣) قاله المهلب

قال ولقد تعينت مرة أربعين درهما فلم أخلص منها إلا بولاية البصرة

شَاوِرْ فَإِنَّ الرَّأْيَ فِي مَا عُهُدَا تَصَفُّهُ مَشُورَةٌ عِنْدَ الصَّدَى<sup>١</sup>  
 إِنْ قَدِمَ الْإِخَاءُ فَالْتَمَسَا لَسْمُ حَيْثُ يُؤْمَنُ الْجَفَاءُ<sup>٢</sup>  
 أَضْجَرْتَنِي بِمَا بِهِ الْجَبَابُ دَوْمًا إِلَى كَمْ يَأْفَتِي سَكْبَاجُ<sup>٣</sup>  
 يَا كَاذِبًا إِيَّادُهُ وَمَوْعِدُهُ إِنْ لَمْ تَجِدْ صَاحِبَنَا كَمْ تَجْلِدُهُ<sup>٤</sup>  
 قَارِبٌ بِسَيْرٍ إِنْ تَكُنْ أَرِيْبًا يَا ذَا وَإِنْ طُرْتَ فَفَعَّ قَرِيْبًا<sup>٥</sup>  
 إِنْ صَافَكَ الْمَكْرُوهُ فَاجْعَلِ الْقَرَى لَهُ جَمِيلَ الصَّبْرِ تَسْمُ خَطْرًا<sup>٦</sup>  
 وَإِنْ تَرُ السُّنْدَانَ فَاصْبِرْ وَإِذَا مِطْرَقَةٌ كُنْتَ فَأَوْجِعِ بِالْأَذَى<sup>٧</sup>  
 فِي ذَا الزَّمَانِ احْتَاجَ زِقُ الْفَلَكَ إِذَا فَسَّاحِي الْقَدْرِ فِيهِ قَدْ هَلَكَ<sup>٨</sup>  
 أَوْجِعْ إِذَا ضَرَبْتَ فَأَلْمَلَامَةً وَاحِدَةً لَيْسَ بِهَا نَدَامَةٌ<sup>٩</sup>  
 إِلَى مَحْيِ التَّرْيَاقِ مِنْ عِرَاقِ يُمُوتُ مَلْسُوعٌ بِدُونِ رَاقِي<sup>١٠</sup>  
 لَا تَأْمَنِ الَّذِي عَلَى قَدْ بَغَى فَإِنَّهُ يُسْرِحُ سَوْأً فِي أَرْتَغَا<sup>١١</sup>  
 بِالْإِبْتِدَاءِ أَسَا إِلَيَّ وَحْدِي وَأَوَّلُ الدَّنِّ زَاهُ دُرْدِي<sup>١٢</sup>  
 وَسَوْفَ يُؤْذِيكُمْ فَتَحْدِثُ الْقَقَا فِي أَوَّلِ التَّجْمِ لِمَنْ قَدْ عَرَفَا<sup>١٣</sup>

- (١) لفظه إِدَا صَدَى الرَّأْيِ صَفَلْتُهُ الْمَشُورَةُ (٢) لفظه إِذَا قَدِمَ الْإِخَاءُ سَمِعَ الشَّاءَ  
 (٣) يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَرُّمِ (٤) لفظه إِذَا لَمْ تَجِدْ كَمْ تَجْلِدُهُ (٥) لفظه إِذَا طُرْتَ فَفَعَّ قَرِيْبًا  
 (٦) لفظه إِذَا صَافَكَ مَكْرُوهُ فَافْرِضْ صَبْرًا (٧) لفظه إِذَا كُنْتَ سُنْدَانًا فَاصْبِرْ وَإِذَا  
 كُنْتَ مِطْرَقَةً فَأَوْجِعْ يُضْرَبُ فِي مَدَارَةِ الْحَصَمِ حَتَّى تَظْفَرُ بِهِ (٨) لفظه إِذَا احْتَاجَ الزَّقُّ  
 إِلَى الْفَلَكَ فَقَدْ هَلَكَ الْفَلَكَ جَمْعُ فَلَكَةٍ يُضْرَبُ لِلْكَبِيرِ يَحْتَاجُ إِلَى الصَّغِيرِ (٩) لفظه  
 إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ فَإِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ يُضْرَبُ فِي الْحَتِّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ (١٠) لفظه إِلَى أَنْ  
 يَحْيِيَ التَّرْيَاقُ مِنْ الْعِرَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ (١١) يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَهُوَ يَرِيدُ  
 غَيْرَهُ وَقِيلَ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَظْهَرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسْرِحُ أَخَذَ الْكَثِيرِ  
 (١٢) لفظه أَوَّلُ الْجِبَامَةِ تَحْدِثُ الْقَقَا

حَدِيثُهُ الْخَالُ بِالْحَبَابِ وَالْيَكْرُ فِي مَا قِيلَ أَمْ الْكَاذِبُ<sup>(١)</sup>  
 لَكِنْ رَأَاهُ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ عَمْرًا مَنْ حَبَا خَلَقَ يَدَهُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ أَلَا يَأْدِي فِي الْوَرَى قُرُوضُ يُنْكِرُ هَذَا الْأَحْمَقُ الْبَغِيضُ<sup>(٣)</sup>  
 إِمَارَةُ الْإِنْسَانِ بِالرِّضَاعِ إِنْ حَلَّتْ ثَمَرُ بِالْفِطَامِ يَاقُطُنْ<sup>(٤)</sup>  
 يَأْمَنُ أَسَا إِلَى مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فَلَايُ يَوْمَ لَكَ مِنِّي يُنْتَظَرُ<sup>(٥)</sup>  
 عَمَرُوا لَهَا وَكُلَّ ذَاتِ عِظَمٍ فَاقْصِدْ لِحْمَلِ الْهَمِّ سَامِي الْهَمِّ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ كَزَيْدٍ صَاحِبِ الْقَبَائِحِ إِنْ كَانَ سَعْدًا فَهُوَ سَعْدُ الدَّائِحِ<sup>(٧)</sup>  
 أَيْ قَيْصٍ يَدْعُ الْغُرَيَانَ أَيْ طَعَامٍ يَغْجُرُ الْغُرَيَانَ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَيُّ عِشْقٍ بِاخْتِيَارِ الْعَاشِقِ إِنْ هَامَ فِي كُلِّ قَتَاةٍ عَارِقِ<sup>(٩)</sup>  
 أَلِيَّةٌ تَكُونُ فِي بَرِّيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا رَائِدُ أَلِيلَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَيْشٍ فِي تَبَّتْ أَيْخُلِيٍّ مِنْ طَرِدِ الشَّيَاطِينِ وَمَارِدِ زُكْنِ<sup>(١١)</sup>  
 هَذَا الَّذِي سَاءَ الْبَرَايَا وَصَفُهُ أَذْكَرُهُ أَنَا وَطِينُ نِصْفِهِ<sup>(١٢)</sup>  
 قُلْ مَا يُوَاظِي أَيْشٍ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ مَنْجَلٍ لِمَنْ كَانَ قَطِنُ<sup>(١٣)</sup>

(١) لفظه أَمْ الْكَاذِبِ يَكْرُ يُضْرَبُ لِمَنْ حَدَّثَ بِالْخَالِ

(٢) لفظه أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ (٣) لفظه الْإِمَارَةُ حُلُوءُ الرِّضَاعِ مَرَّةُ الْفِطَامِ

(٤) يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَكَ مِنْ جِهَتِهِ سُوءٌ (٥) لفظه أَنَا لَهَا وَكُلُّ عَظِيمَةٍ

(٦) لفظه أَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الدَّائِحِ

(٧) فِيهِ مِثْلَانِ الْاَوَّلُ أَيْ قَيْصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْغُرَيَانَ الثَّانِي أَيْ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلْغُرَيَانَ

(٨) لفظه أَلِيَّةٌ فِي بَرِّيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا لَيْلَةٌ (٩) لفظه أَنَا أَذْكَرُهُ وَنِصْفُهُ طِينُ

(١٠) لفظه أَيْشٍ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَنْجَلِ يُضْرَبُ فِي تَبَاعُدِ الْكَلَامِ مِنْ جَنْسِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً

ضَرَبَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا فَلَا مَهَا فَقَالَتْ وَأَنْتَ ضَعِيفٌ مَنجَلًا فَقَالَ أَيْشٍ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَنْجَلِ

## الباب الثاني في ما أوله باء

بِالْجِدِّ فَاقْصِدْ بِيَدَيْنِ مَا يُرَى أَوْ رَدَّهَا زَائِدَةٌ فِي مَا جَرَى  
لفظة بِيَدَيْنِ مَا أَوْ رَدَّهَا زَائِدَةٌ بِيَدَيْنِ أَيَّ بِالْقُوَّةِ وَالْجَلَادَةِ . يقال ما لي به يد ويدان أي قوة .  
وما زائدة . وزائدة اسم رجل . يريد بالقوة والجلادة أورد إليه الماء لا بالبحر . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ  
عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجِدِّ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَزُولُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ فَيَأْخُذُهُ قُوَّةٌ

يَزِيدُ الْحَيْثُ كُلُّ ضَرْ لَيْسَ بِكَلْبٍ نَاجِحٍ يَقْفِرُ  
لفظة به لا يَكَلِّبُ نَاجِحٍ بِالسَّبَاسِبِ وَهُوَ كَالثَّلِثِ الْآتِي

وَيَنْزِلُ الْخَطْبُ بِهِ دُونَ الْوَرَى فِي كُلِّ حِينٍ لَا يَظْيِي أَغْفَرَا  
الْأَغْفَرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَلَوُّ بِيَاضَهُ حُمْرَةً . أَيَّ لَتَنْزِلُ الْحَادِثَةُ بِهِ لَا يَظْيِي . يريد ان عنايتي بالظبي أشد  
من عنايتي به وكأنه خص الظبي بالداء لأن العثار والكسر سريعا إليه . وقيل لأنه متى أصابه  
داء مات سريعا . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ لَأُفْعَى إِلَيْهِ زِيَادُ

أَقُولُ لَهُ لَأُفْعَى أَتَانِي نَيْفُهُ بِهِ لَا يَظْيِي بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا  
فَهُوَ زَرَاهُ بَدَلًا أَعَوَّرَ عَنْ مَنْ كُلِّ فِعْلُهُ لَهُ أَلْتَفْتُ الْحَسَنَ .  
لفظة بَدَلًا أَعَوَّرَ قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ لَأُفْعَى يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ عَنْ خُرَّاسَانَ بَقِيَّةَ بْنِ مُسْلِمٍ  
الْبَاهِلِيِّ وَكَانَ شَحِيحًا أَعَوَّرَ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَرْضَى بِدَلًا مِنَ الذَّاهِبِ . وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
الْمَذْمُومِ يَخْلَفُ الرَّجُلَ الْحَمُودَ وَقَدْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

كَانَتْ خُرَّاسَانُ أَرْضًا أَذْيَدُهَا وَكُلُّ بَابٍ مِنْ الْخِيَرَاتِ مَفْتُوحٌ  
حَتَّى أَتَانَا أَبُو حَنْصَرٍ بِأَسْرَتِهِ كَأَنَّمَا وَجْهُهُ بِالْخَلِّ مَنْضُوحٌ  
لَا تَرْجُ مَا قَاتَ وَكُنْ مِنْ نَدَمٍ فَإِنَّهُ يَبْقَى الْأَمْرُ صَرِمٌ

لفظة يَبْقَى . صَرِمٌ الْأَمْرُ بَقِيَّةَ مَوْضِعٍ بِالشَّامِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ قَصِيدِ بْنِ سَعْدِ الْخَمِي الْجَذِيمَةِ الْأَرِشِ  
حِينَ وَقَعَ فِي يَدِ الرُّبَا . وَصَرِمٌ الْأَمْرُ قُطِعَ وَفُزِعَ مِنْهُ . وَالْمَعْنَى قُطِعَ هَذَا الْأَمْرُ هُنَاكَ لَأُفْعَى

عليه ان لا يقصدها فلم يقبل جدية . يُضْرَبُ مثلاً للمكروه يسبق به القضاء وليس لدفعه حيلة  
نَعْلَيْكَ بَقٍّ بَازِلًا لَهَا الْقَدَمَ أَي مَالِكٍ أَحْفَظَهُ وَصْنَهُ مِنْ عَدَمٍ  
لفظة بَقٍّ نَعْلَيْكَ وَابْذُلْ قَدَمَيْكَ أَي ابْذُلْ نَفْسَكَ وَاسْتَبِقْ مَا لَكَ لئلا يَخْتَلَّ امرؤ . يُضْرَبُ  
عند الحفظ للمال وبنل النفس في صوته

يَا مُوْعِدًا لِي مَعَ أَيِّي أَصِفُكَ حَقِيقَةً بَرِّقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ  
أي هذد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبأ بك . والتبريق تحديد النظر ويرى برقي  
بالتأنيث يقال برق عينيه تبريقاً اذا وسعهما كأنه قال برق عينيك فحذف المفعول . يُضْرَبُ  
للذي يتهدد ويوعد وليس عنده تكبر

غَرَّكَ لِيْنِي فَقَدَوْتُ مِثْلَمَا بَرَّدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظُلْمَا  
قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتردد فيها الماء فهلك عطشاً يعني أن البرد غره  
من اهلاك الظلماً اياه فاغتر . وقيل المعنى غرَّ عبداً من فقد ظلاً أي قدر في نفسه أنه يفقد الظلماً  
فلا يظلم . يُضْرَبُ في الاخذ بالحزم وقيل يُضْرَبُ لترك الاحتياط في الامور ومفارقة الاخذ بالثقة  
كَفَالِكَ مَا مِنْكَ بِحِجِّي قَدْ رَبَا فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ  
الزبي جمع زبيبة وهي حفرة تتحفر للاسد اذا أرادوا صيده . واصلمها الزبيبة لا يعلوها الماء فاذا  
بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً . يضرب لما جاوز الحد

إِنَّكَ كَالْإِبِلِ بِلا أَرْتِيَابٍ بَصْبَصْنَ إِذْ حُيِّنَ بِالْأَذْنَابِ  
البصصة التحريك أي حركت الإبل أذانيها لما حُيِّنَ . يُضْرَبُ في الخضوع والطاعة من الجبان  
وَبَلَغَتْ لِلْعَظْمِ سِكِّينُ الْأَذَى مِنْكَ فَيَّ عَيْنِكَ لَا زَالَ قَدَى  
لفظة بَلَغَتْ السِّكِّينُ الْعَظْمَ هذا المثل مثل قولهم بلغ السيل الزبي

قَاوِمٌ فَتَى مِثْلَكَ مِنْ بَعْضِ الْهَمَلِ يُقَالُ قَدْ بَاءَتْ عَرَارٍ بِكُلِّ  
حرك الخاء لإقامة الوزن وهما بقرتان انتطحتا فأتتا جميعاً وعَرَارٍ مثل قطام . يُضْرَبُ لكل  
مستويين يقع احدهما بازاء الآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن  
الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري فلما عزل كثير أقيد منه عبد الله فاتهم فاه وقال



باعت عرار يَحْلَ فَمَا يَنْبَأُ وَلِحَقُّ يَعْرِفُ اَوَّلُو الْاِلْبَابِ

يَا مَنْ يَمَّا قَلَّ يَضُنُّ فَاتَّعِظْ أَبْعَدَ خَيْرِهَا الْكَثِيرِ تَحْفِظْ

لفظه بَعْدَ خَيْرَتِهَا تَحْفِظُ ويروى بعد خيارها والهاء راجعة الى الابل . أي بعد اضاة خيارها  
تحتفظ بجواشيا وشرارها . يُضْرَبُ لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاة أكثره وقيل يُضْرَبُ مثلاً  
لخطأ التدبير في المعيشة وحفظ المال

بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي أَذْرَكْتُ مَا كُنْتُ أَرْجِيهِ وَقَدَّرِي قَدْ سَمَا

هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكُنِيَ عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيهاً بالحية فانها اذا كثر سمها  
صغرت لأن السم يأكل جسدها . وقيل أصله أن رجلاً من جديس تزوج امرأة قصيرة فقاسى  
منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فناسى منها ضعف ما قاسى من  
الصغيرة فظلمها وقال بعد اللتيا والتي لا أترجأ أبداً فجرى ذلك على الداهية

يَعْلَةُ الْوَرَشَانِ زَيْدُ الشَّانِي يَأْكُلُ دَوْمًا رُطْبَ الْإِمْشَانِ

الْوَرَشَانُ سَكَنٌ لِقَامَةِ الْوَزْنِ وَهُوَ طَائِرٌ شَبَّهَ الْحَمَامَ . وَالْإِمْشَانُ نَوْعٌ مِنَ التَّرَايِ إِنْ الصَّيَادُ بَحِجَّةَ  
سَعِيهِ فِي أَثَرِ الصَّيْدِ يَدْخُلُ بَيْنَ النَّخْلِ فَيَأْكُلُ التَّرَّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ شَيْئًا وَالْمُرَادُ مِنْهُ شَيْءٌ آخَرُ  
لَا يُحْلَ عِنْدِي بِالَّذِي لَا يُوجَدُ يَحْلُ بِيَدِي لَا أَنَا يَا أَحْمَدُ

لفظه بَيْتِي يَحْلُ لَا أَنَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ سُنَّتْ شَيْئًا لَمْ يَوْجَدْ عِنْدَهَا قَلِيلٌ لَهَا بَحَلَتْ قَالَتْ الْمَثَلُ

يَا مَنْ حَلَّانِي فِي هَوَى أَسْمَاءَ بَيْنَ الْعَصَا دَخَلْتَ وَالْحِجَاءِ

لفظه بَيْنَ الْعَصَا وَحَلَّانِي الْحَاءُ الْقَسْرُ يُضْرَبُ لِلتَّحَايَيْنِ الشَّفِيقَيْنِ وَيُرَى لَامَدْخُلُ بَيْنَ الْعَصَا وَحَلَّانِي  
بَيْنَ مُنَحَّةٍ وَعَجْفَاءٍ عَدَا مَنْ كَانَ فِي أَحْوَالِهِ مُقْتَصِدًا

لفظه بَيْنَ الْمُنَحَّةِ وَالْعَجْفَاءِ قَالَتْ شَاةٌ مُنَحَّةٌ بَدَأَ فِي عَظَامِهَا النُّخَّ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْاِقْتِصَادِ

مَتَى يُرَى بَيْنَ رَغِيفٍ يُورِي وَجَاحِمٍ التَّوَرُّ ذُو الشَّرُّورِ

لفظه بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمٍ التَّوَرُّ لِلْجَاحِمِ الْمَكَانِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَجَاحِمُهُ جَمْرُهُ .  
يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ يَدْعَى عَلَيْهِ

صَاحِبِنَا بَيْنَ الْفَرَيْنَيْنِ دَخَلَ فَظَلَّ مَقْرُونًا بِذُلٍّ وَوَجَلَّ

لفظه بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا أَي تَأْيِينُهُمَا حَتَّى صَارَ مِثْلَهُمَا . وَتَرَأَى أَي حَرَسَ وَافْسَدَ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَطَ مَا لَا يَعْينُهُ حَتَّى نَشَبَ فِيهِ

بَيْنَهُمْ أَي بَيْنَ آلِ عَامِرٍ دَاءُهُ غَدَا يُضَافُ لِلضَّرَائِرِ  
لفظه بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ جَمْعُ ضَرْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَكَنَّةٍ وَكَثَّانٍ . يُضْرَبُ لِلْعُدَاوَةِ الثَّابِتَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ

أَوْ عِطْرُ مَنْشِمٍ أَي الشَّرُّ غَدَا بَيْنَهُمْ عَظِيمَ خَطْبٍ قَدْ عَدَا  
لفظه بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمٍ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٍ كَانَتْ بِمَكَّةَ وَكَانَتْ خِزَاعَةً وَجُرْهُمُ إِذَا ارَادُوا الْقِتَالَ  
تَطْيَبُوا مِنْ طِبْهَا فَكَثُرَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ فَيَقَالُ أَشْأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ . يُضْرَبُ فِي الشَّرِّ الْعَظِيمِ

دَاءُ الْغَزَالِ بِالَّذِي أَهْوَاهُ لِأَجْلِ ذَا كَانَتْ لَهُ عَيْنَاهُ

لفظه بِهِ دَاءُ ظَبْيٍ أَي أَنَّهُ صَحِيحٌ لَا دَاءَ بِهِ كَمَا لَا دَاءَ بِالظَّبْيِ يَقَالُ أَنَّهُ لَا يَمْرُضُ إِلَّا إِذَا حَانَ  
مَوْتُهُ وَقِيلَ لَا تَحْلُو الطَّبَاءُ مِنَ الْأَدْوَاءِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَتْهَا الْعَرَبُ تَفَوَّتَ الطَّالِبُ  
وَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَاقِهَا فَاجْتَهَدَ نَسَبُوا ذَلِكَ إِلَى صِحَّةِ مِنْهَا فِي أَجْسَامِهَا فَقَالُوا لَا دَاءَ بِهَا . وَقِيلَ يَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ بِالظَّبْيِ دَاءٌ وَلَكِنْ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُ فَكَأَنَّهُ قِيلَ بِهِ دَاءٌ لَا يَعْرِفُ

زَيْدٌ يَهْوِي عَنْدَهُ مَا لَمْ يَهِنْ بِجَنِّهِ الْوَجْبَةُ دَوْمًا فَلَتَكُنْ  
لفظه بِجَنِّهِ فَلَتَكُنْ الْوَجْبَةُ أَي السَّقَطَةُ يَقَالُ هَذَا عِنْدَ الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . قِيلَ كَأَنَّهُ قَالَ  
رَمَاهُ اللَّهُ بَدَاءَ الْجَبِّ وَهُوَ قَاتِلُ فَكَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ . يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ بِالرَّجُلِ

يُوهِنُنَا يَا صَاحِرَ أَنَّهُ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيَّهِ وَهُوَ قَدْ وَاعَى  
أَي حَدَّثَهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ . وَقِيلَ بِكسرِ الرَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ . أَي أَقْصَى حُدُودِهِ وَمَتْنَاهُ

لَا قَوْلَ عِنْدَهُ لِمَنْ تَرَامَى يَا بَأْيَ الْوُجُوهِ لِلْيَتَامَى

لفظه بَأْيَ وَجْهُ الْيَتَامَى أَي الْفَدْيِ بَأْيَ وَيُرْوَى وَبَأْيَ يَشِيرُ بَوَا إِلَى التَّوَجُّعِ عَلَى قَدَمِهِمْ ثُمَّ قَالَ  
بَأْيَ أَي الْفَدْيِ بَأْيَ وَجْهِهِمْ . يُضْرَبُ فِي التَّخَنُّعِ عَلَى الْأَقَارِبِ وَاصِلُهُ أَنَّ سَعْدَ الْفَرَقْرَةَ وَهُوَ رَجُلٌ  
مِنْ أَهْلِ هَجْرٍ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ يَضْحَكُ مِنْهُ وَكَانَ لِلنُّعْمَانِ فَرَسٌ يَقَالُ لَهُ الْيَحْمُومُ يَرِيدُ مِنْ  
رُكْبِهِ فَقَالَ يَوْمًا لِسَعْدٍ ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ فَامْتَنَعَ سَعْدُ فَقَهَرَهُ النُّعْمَانُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا  
رُكِبَهُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ وَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَضْحَكَ النُّعْمَانُ وَأَعْفَاهُ مِنْ رُكْبِهِ فَقَالَ سَعْدُ

نَحْنُ بَغْرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا مَنْ يَجْرِي لِلْجِيَادِ فِي السَّلَفِ

يا لهفَ أُمِّي فَكَيْفَ أَطْعَمُهُ مَسْتَسْكًا وَالْيَدَانِ فِي الْعُرْفِ  
يَا مَنْ يُجُودُ لَمْ يَزَلْ مَنُوعَوَاتًا بِأُذُنِ السَّمَاعِ قَدْ تُمَيِّتَا  
أي بسمع أذنه شأنها السماع سُمِيتَ بكذا وكذا أي انما سُمِيتَ جوادًا بما تسمع من ذكر الجود  
وفعله . وقيل التسمية بمعنى الذكر وهو كقولهم انما سُمِيتَ هانئًا لثمنه . والمعنى بما سمع من  
جودك ذكرك وشكرت . يُضْرَبُ للرجل يذكر الجود ثم يفعله

الشَّرُّ بَعْضُهُ يَكُونُ أَهْوَنًا مِنْ بَعْضِهِ وَالْأَمْرُ يُلْقَى بَيْنَا  
لنظفه بعض الشر أهون من بعض يُضْرَبُ عند ظهور الشرين بينهما تفاوت . كقولهم ان  
في الشر خيارًا وهو من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال  
أبَا منذرٍ افْتَبَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ  
أَعِنَ أَخَاكَ تُدْرِكُ الْأَمَانِي بِالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الْكَفَّانِ  
يُضْرَبُ في تعاون الرجلين وتعاضدهما ويروى بالساعد تبطش الكف . أي انما أقوى على ما  
أريدُهُ بِالمقدرة والسَّعة وليس ذلك عندي . يَضْرِبُهُ الرجل شَيْئَهُ اَكْرَمَ غَيْرُهُ مُعْدَمٌ مُقَدَّرٌ .  
قيل ويضرب ايضا في قلة الأعوان

مَا وَطَنِي فَقَطُّ يُرِينِي مَتَّبِعَهُ فِي كُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ  
لنظفه بكل وادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانقلبت عنهم  
فراى منهم ايضا مثل ذلك

إِشْبَعُ وَبَعْدَهُ قَصَاوِمُ مِنْ خَطَرٍ فَإِنَّمَا يَبْطِنُهُ يَعْدُو الذَّكَرُ  
قيل ان الذكر من الخيل يعدو بحسب ما يأكل وهو اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه  
اكثر . وقيل ان رجلاً أتى امرأته جائعاً فتهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا  
ولده قترهم واراد الباءة فقالت المرأة بطنه يعدو الذكر . وقيل ان امرأة سابت رجلاً عظيم  
البطن فقالت له ترهبه بذلك ما أعظم بطنك فقال الرجل بطنه يعدو الذكر

بَدَأَ نَحِيْثُ الْقَوْمِ يَا فُلَانُ وَبَرِحَ الْخُفَا فَلَ كِتْمَانُ  
فيه مثلان الاول بدأ نحيث القوم أي ظهر سرهم الذي كانوا يخفونهُ واصل النحيث تراب  
البر إذا استخرج منها جعل كناية عن السر . ويقال أيضاً لتراب الهدف أي صار سرهم هدفًا يرمى .

يُضْرَبُ فِي اِعْلَانِ السَّرِّ وَاِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتْمَانِهِ . الثَّانِي بَرَحَ الْخَفَاءِ اَي زَالٍ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا يَرَجُ يَفْعَلُ  
كَذَا اَي مَا زَالٍ . وَالْمَعْنَى زَالِ السَّرِّ فَوْضُحِ الْأَمْرِ . وَقِيلَ الْخَفَاءُ الْمُتَطَاطِي مِنْ الْأَرْضِ وَالْبَرَاخِ  
الْمُرْتَفِعِ الظَّاهِرِ أَيْ صَارَ الْخَفَاءُ بَرَاخًا

عَلَيْكَ عَمْرًا فَيَمِثِلُ جَارِيَهُ يَا صَاحِبِي فَلَتَرْنَ يَوْمًا زَايِيَهُ

لَفْظُهُ يَمِثِلُ جَارِيَةً فَلَتَرْنَ الزَّائِيَةَ هُوَ جَارِيَةُ بَنِ سُلَيْطَ كَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ فَوَاتَهُ امْرَأَةٌ فَكَتَمَتْهُ  
مِنْ نَفْسِهَا وَحَمَلَتْ فَلَمَّا عَلِمَتْ بِهِ أَنَّهَا لَامَتْهَا ثُمَّ رَأَتْ جَمَالَ ابْنِ سُلَيْطَ فَعَذَّرَتْهَا وَقَالَتْ يَمِثِلُ جَارِيَةً  
فَلَتَرْنَ الزَّائِيَةَ سَرًّا أَوْ عَلَانِيَةً . يُضْرَبُ فِي الْكَرِيمِ يَخْدُمُهُ مِنْ هُوَ دُونَهُ

مُخْبِرُنَا عَنْهُ إِسْوَاءُ إِذْ سَرَى فِيهِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

قِيلَ فِي رَجُلٍ سَرَى إِلَى قَوْمٍ وَخَبَرَهُمْ بِمَا سَاءَ بِهِمْ . وَالْبَرَى التَّرَابُ . وَالْمُرَادُ بِالْمِثْلِ الْخَبِيَةِ

تَبًّا لَزَيْدٍ بَلَغَ الْمُخْتَصَا مِنْهُ الَّذِي رَجَاهُ فَازْدَادَ شَقَا

لَفْظُهُ بَلَغَ مِنْهُ الْمُخْتَصَا وَهُوَ الْخَبْرَةُ وَالْمَخْتُ أَي بَلَغَ مِنْهُ لِلْجِدِّ

دَعُ مِنْ مَا جَاءَ بِبَيِّنٍ قَصْدِيكَ فَهُوَ بِمَحْمَدٍ اللَّهُ لَا بِمَحْمَدٍ كَا

مِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ بَشَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَزْوِيلِ آيَةِ الْآفَاكِ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْبَأُ لَا أَثَرُ لَهُ فِيهِ وَالْبَاءُ فِي مَحْمَدٍ مِنْ صِلَةِ الْأَقْوَارِ أَيْ أَقْرَبَانِ الْحَمْدِ فِي هَذَا اللَّهُ

كُنْ أَبْنُ هَذَا الدَّهْرِ سَهْلًا فِي الْعَمَلِ مَعَ الْجَمِيعِ فَتَرَى بِنْتَ الْجَلْبَلِ

لَفْظُهُ بِنْتُ الْجَلْبَلِ هُوَ صَوْتُ يَرْجِعُ إِلَى الصَّاحِخِ لَا حَقِيقَةً لَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ

ثَنٍّ إِذَا أُعْطِيَ يَا خَلِيلِي فَيَصِصَةُ الْعُمْرِ عَطَا الْبُخْلِ

قِيلَ هِيَ بِيضَةُ الدِّيكِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّ بِيضَ الدِّيكِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عَمْرِهِ .  
وَقِيلَ يُقَالُ لِلْبُخْلِ يُعْطَى مَرَّةً فَقَطْ كَانَتْ بِيضَةُ الدِّيكِ . فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ قُطِعَ قِيلَ لِلْمَرَّةِ  
الْآخِرَةِ كَانَتْ بِيضَةُ الْعُمْرِ . وَقِيلَ هِيَ كَقَوْلِهِمْ بِيضُ الْأَنْوَقِ وَالْإِبْلَقُ الْعُقُوقُ . يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ

سُبْحَانَ مَنْ قَرَّقَ فِي الْخَلْقِ الشِّيمَ وَإِنْ عَدَا يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ

قِيلَ هُوَ جَمْعُ أَدِيمٍ . وَقِيلَ هُوَ الْأَرْضُ . وَقِيلَ بَيْتُ الْأَسْكَافِ لِأَنَّ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدِ رُقْعَةٍ . يُضْرَبُ

فِي اجْتِمَاعِ الْأَشْخَاصِ وَافْتِرَاقِ الْأَخْلَاقِ قَالَ الشَّاعِرُ

الْقَوْمُ إِخْوَانُ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ وَكَأَنَّهُمْ يَجْمَعُهُ بَيْتُ الْأَدَمِ

أَحْوَجَنِي زَيْدٌ لِأَمْرِ مُلْسٍ بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ  
مَرَسَ الجبل اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا أعدته الى مجراه قلت أَمْرَسْتُهُ وتقديره بئس مقام  
الشيخ المقام الذي يقال له فيه أَمْرَسَ وهو أن يعجز عن الاستقاء لضعفه \* يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْجِجُهُ  
الأمس الى ما لا طاقة له به أو يربأ به عنه

مِمَّا دَهَانِي مِنْهُ مَا دَهَانِي بَلِيلَةَ الْأَنْقَدِ بَتَّ عَانِي  
لفظه بَاتَ بَلِيلَةً أَنْقَدَ هو التَّنْقِذُ معرفة لا تدخله الالف واللام يقال بات فلان بليلة انقَدَ اذا  
بات ساهراً وذلك ان القنفذ يسري ليله أجمع لا ينام \* يُضْرَبُ لِمَنْ سهر ليله أجمع

مَا كَانَ لِي مِنْ شَرِّهِ الْمَعْدِ فَإِنَّهُ بَرَضٌ يُرَى مِنْ عَدِ  
البرض والبُرْاض القليل . والعِد الماء الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها . أي قليل من كثير  
بَاضَ وقد قَرَّخَ فِينَا بِالنَّكَدِ وَإِنْ رَأَاهُ الْقَوْمُ بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
لفظه بَيْضَةُ الْبَلَدِ البلد أذْجِي التَّعَام وهي تترك بيضا \* يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْبَأُ بِهِ وَقِيلَ بَيْضَةُ  
البلد واحد البلد الذي يُقْبَلُ رَأْيُهُ وَيَجْتَمَعُ إِلَيْهِ فَيَكُونُ مَدْحًا

مَتَى مِنْ أَلَمْتِ بِهِ يَبْرَأُ حِي وَيَقْتَدِي لَهُ بِشْرِ الثَّرْبِ طَيُّ  
لفظه بَرَى حِيٍّ مِنْ مَيْتٍ يُضْرَبُ عِنْدَ الْمَارِقَةِ . ومثله قول الحنفي اذا بلغت بك مكان كذا برئت  
بَيَّنْتُ حَالَهُ بِأَلَا تَكْذِيبِ فَبَرِئْتُ قَائِبَةً مِنْ قُوبِ  
القائبة البيضة والقوب القرح يعني لا عهدة علي وقيل القابة القرح والقوبة البيضة واصل المادة  
بمعنى الشق والحفر والقوبة كالقرقة بمعنى مفعولة \* يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَفْتَرِقَانِ بَعْدَ الصَّحْبَةِ

أَعَانَهُ عَلَيَّ قَوْمٌ فَجَرَهُ بَالٌ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمَرَهُ  
لفظه بَالٌ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمَرَهُ أي حملهن على البول \* يُضْرَبُ فِي تَعَاوُنِ الْقَوْمِ عَلَى مَا تَكْرَهُه  
لَيْسَ بِهِ نَفْعٌ وَبِئْسَ الْعِوَضُ مِنْ جَلِّ قَيْدٍ لَهُ يُعْتَرِضُ  
لفظه بِئْسَ الْعِوَضُ مِنْ جَلِّ قَيْدِهِ وذلك أن راعياً اهلك جملاً لمولاه فأناه بقيده فقال ذلك  
دَعْنِي مِنْهُ مِثْلَ تَرْكِ لَفْظٍ لَا بَعْدَ نَعَمٍ فَتِلْكَ رِذْفٌ تُثْلَا

لفظه بِئْسَ الرِّذْفُ لَا بَعْدَ نَعَمٍ الرِّذْفُ الرَّدِيفُ قَالَ الْمُتَّقِبُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمٍ مِنْ بَعْدِ لَا وَبِئْسَ قَوْلُ لَا بَعْدَ نَعَمٍ  
 إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمٍ فَاحْشَةٌ فَلَا فَايْدَأُ إِذَا خِفْتَ التَّدَمُّ  
 وَإِذَا قُلْتَ نَعَمَ فَاصْبِرْ لَهَا بِخَجَرِ الْوَعْدِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ  
 إِنْ يَبْدُ مِنْهُ بَعْضُ خَيْرٍ فَأَدِرْ فَبَقْلُ شَهْرٍ ثُمَّ شَوْكُ دَهْرٍ  
 لَفْظُهُ بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكُ دَهْرٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْصِرْخِرُهُ وَيَطُولُ شَرُّهُ

خُذِي بِمَا أَهَمَّ وَأَسْرَى أَثْرَى وَعَطَّرِي بَطْنِي وَسَاوِرِي ذَرِي  
 لَفْظُهُ بَطْنِي عَطَّرِي وَسَاوِرِي ذَرِي قَالَهُ رَجُلٌ جَائِعٌ تَزَلُّ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا الْجَارِيَةَ بِتَطْيِيبِهِ فَقَالَ ذَلِكَ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْأَهَمِّ

وُجِدْتُ لِي وَإِنِّي بُعِيتُ لَكَ دُمْنَا بِطِيبِ الْعَيْشِ مَا دَارَ أَلْهَلَكُ  
 لَفْظُهُ بُعِيتُ لَكَ وَوُجِدْتُ لِي يُضْرَبُ لِلْمُتَوَاقِفِينَ

لَا تَقْخَرِي يَا هِنْدُ بَعْدَ ضَرْكِ يَمَا تَجُوعِينَ وَيَعْرِى جِرْكُ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْنَى بَعْدَ قَرَمٍ ثُمَّ يَخْرُبْنَاهُ فَيَقَالُ لَهُ ذَلِكَ. أَيْ هَذَا التَّنْيَ بَدَلَ جُوعِكَ وَعَرِيكَ قَبْلَ  
 وَلَا تَكُونِي ذَاتَ حُسْنٍ بِالنَّظَرِ يُقَالُ بَرَقَ لَوْ عَدَا لَهُ مَطَرٌ  
 لَفْظُهُ بَرَقَ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ رُوءٌ وَلَا مَعْنَى رُوءًا.

وَصَبَّكَ أَلْهَامٌ بِقَطِيبِهِ بِطَبِّكَ الْمَشْهُورِ وَارْحِمِهِ  
 التَّبْقِيطُ التَّفْرِيقُ وَالْبَقْطُ مَا سَقَطَ وَتَفَرَّقَ مِنَ التَّمَرِّ عِنْدَ الصَّرَامِ. وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَتَى عَشِيقَتَهُ  
 فِي بَيْتِهَا فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ فَأَحْدَثَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ لَهَا بِقَطِيبِهِ بِطَبِّكَ أَيْ بِجَدِّكَ وَعِلْمِكَ. أَيْ  
 فَرَّقِهِ ثَلَاثًا يُفْطَنُ لَهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِأَحْكَامِ أَمْرِ يَعْلَمُهُ وَمَعْرِفَتِهِ

فَقَدْ أَتَى لَدَيْكَ عَائِي صَبَوَةٌ بَيْنَ الْحَذِيَا يَجْتَدِي وَالْحُلْسَةِ  
 الْحَذِيَا الْعَطِيَّةُ وَكَذَا الْحَذِيَّةُ وَالْحُلْسَةُ اسْمُ الْمُحْتَلَسِ وَيُقَالُ أَخَذَهُ بَيْنَ الْحَذِيَا وَالْحُلْسَةِ أَيْ بَيْنَ  
 الْهَبَةِ وَالْإِسْتِلَابِ. وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ رُؤْيَا حَسَنَةً قَالَ الْحَذِيَا الْحَذِيَا يَعْنِي هَاتِ الْعَطِيَّةَ  
 اعْبَرِهَا لَكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَحْجِجُ مِنْهُ عَطَاءَ بَرَقَةٍ وَتَأْتِي فِي ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَقُولُ تَحْذُونِي أَوْ أُخْتَلَسَ  
 زَيْدٌ قَدِيمٌ فِي الْأَنَامِ شَرُّهُ قَدْ بَالَ فَأَدِرْ فَبَالَ جَهْرُهُ

الفادر الوعل المسن وجفرو ولدو وكذا ولد العز اذا قوي وبلغ أربعة أشهر \* يضرب للولد ينسج على منوال أبيه

يَفْخَرُ فِي قَوْلٍ بِهِ يُعَانِدُ إِنَّ يَمْشِي تُطْرَدُ الْأَوَابِدُ  
الأوابد الوحش وتستعار لغيرها وتأبد المكان توحش \* ومعنى المثل يمثلي تطلب الحاجات المستتعة

أَخْلَاقُهُ بَلَدُهُ شَرٌّ أَبَدًا لَقَدْ تَنَادَى أَصْرَمَاهَا بِالرَّدَى  
لفظه بَلَدُهُ يَتَنَادَى أَصْرَمَاهَا هما الذئب والقراب لانصرهما \* اي انقطاعهما من الناس \*  
والصرماء المفازة التي لا ماء فيها \* يضرب لمن أخلاقه تُنادي عليه بالشر

أَذَاهُ طَبِيعٌ إِنْ أَنَاهُ حُرٌّ قَدْ بَكَّرَتْ شَبُوءُهُ تَرْبِثُ  
شبوء اسم للعقرب لا تدخلها آل مثل نخوة للشمال وخضارة للبحر وتربث تنفث \* يضرب  
لمن يتشر للشر انشد ابن الاعرابي

قَدْ بَكَّرَتْ شَبُوءُهُ تَرْبِثُ تَكْسُو أَسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْمَطِرُ  
يُنْشِدُ مَنْ قَامَ لَهُ فِي الْبَابِ بَاتَ يُعَانِي الْقُرَّ ذَا الْأَعْرَابِي

لفظه بَاتَ هَذَا الْأَعْرَابِي \* مُرُورًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْزَأُ بِنَ هُودُونُهُ فِي الْحَاجَةِ كَمَنْ بَاتَ دَفِيًّا  
وغيره مُرُورٌ يُقَالُ أَقْرَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُرُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ \* وَقَرِيبٌ مِنْهُ هُنَا عَلَى الْإِمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّرِيرُ

أَخْبْتُ مَنْ بِالظُّلْمِ مِنْهُ أَخَذَا لَقِيتُ مِنْهُ بِنْتُ بَرْحٍ بِالْأَذَى  
لفظه بِنْتُ بَرْحٍ لِلشَّرِّ وَالشَّدَّةِ يُقَالُ بِنَاتُ بَرْحٍ وَبَنُو بَرْحٍ أَيُّ شِدَّةٍ وَأَذَى \* يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يُسْتَفْظَعُ

كَلَفَّتَنِي تَنَعِيمَ أَمْرِ مُوَبِقٍ وَإِنَّمَا أَشَدُّهُ الَّذِي بَقِيَ  
لفظه بَقِيَ أَشَدُّهُ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ هَرَّ أَفْنَى الْجِرْدَانِ وَشَرَّدَهَا فَاجْتَمَعَ مَا

بَقِيَ مِنْهَا وَفَكَّرَنَ فِي حِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ لَعَلَّهَا تَجْمَعُ مِنْهُ فَاجْتَمَعَ رَأْيُهَا عَلَى أَنْ تَعْلُقَ فِي رَقَبَتِهِ مُجْلَبَلًا حَتَّى

إِذَا تَحَوَّكَ سَمِعَنَ صَوْتَهُ فَأَخَذَنَ خَذَرَهُنَّ فَحَنَّ بِالْجَلْبَلِ فَقَالَ أَحَدُهُنَّ إِنَّا يَعْلُقُ الْآنَ فَقَالَ

آخِرُ بَقِيَ أَشَدُّهُ \* يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَبْقَى أَصْعَبُهُ وَأَهْوَلُهُ وَهُوَ مَا وُضِعَ عَنِ أَلْسِنِ الْبَهَائِمِ  
أَخْوَكُ إِنْ غَابَ فَمِثْلُ الْأَجْنِيِّ وَالْبَعْدُ لِلدَّارِ كَبَعْدِ النَّسَبِ  
لفظه بَعْدُ الدَّارِ كَبَعْدِ النَّسَبِ أَيُّ إِذَا غَابَ عَنْكَ قَرِيبُكَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ كَمَنْ لَانَ سَبَبُ بَيْنِكَ وَبَيْنَهُ

مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بَدَتْ جَنَادِعُهُ قَالَ اللَّهُ بَارِينَا تَعَالَى خَادِعُهُ

الجنادع دواب كانتها الجنادب تكون في جحر الضبّ فاذا كاد ينتهي الحافر الى الضبّ بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه وقيل الجندع أسود له قرنان في رأسه طويلان .  
يُضْرَبُ لِمَا يَدُو مِنْ أَوَائِلِ الشَّرِّ

لَا تُبْطِ فِي وَرْدِكَ كُلِّ مَنْهَلٍ دَوْمًا بِعَيْنٍ مَا أَرَاكَ فَاعْمَلْ

لفظه بِعَيْنٍ مَا أَرَيْتَكَ أي اعمل كأني أنظر اليك . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى تَرْكِ الْبَطْءِ . وما صلة دخلت للتأكيد ولإجلها دخلت الترن في الفعل ومثله . ومن عضة ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا هُنْتُ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنَا وَنَلْتَ عَيْنًا بِالصَّفَا مَقْرُونَا

الرِّفَاءُ الاتِّحَامُ والاتِّفَاقُ مِنْ رَفِيتِ الثَّوبَ وَقِيلَ مِنْ رَفَوْتُهُ إِذَا سَكَنَتْهُ . يُقَالُ لِمَنْ عَرَسَ . وَهَذَا بَعْضُهُمْ مَتَرُوجًا فَقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالثَّبَاتِ وَالْبَيْنَا لَا الْبَنَاتِ وَيُرْوَى بِالْبَنَاتِ وَالثَّبَاتِ

وَبَاتَتْ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الْمَذْرَةِ بِلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ دُونَ الْحَرَّةِ

لفظه بَاتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةِ الْعَرَبِ تَسْمَى اللَّيْلَةُ الَّتِي تُفْتَرَعُ فِيهَا الْمَرْأَةُ لَيْلَةَ شَيْبَاءٍ . وَالَّتِي لَا يَقْدِرُ الزَّوْجُ فِيهَا عَلَى اقْتِرَاعِهَا لَيْلَةَ حُرَّةٍ فَيَقَالُ بَاتَتْ فَلَانَةَ بَلِيَّةٍ حُرَّةٍ أَوْ شَيْبَاءٍ . يُضْرَبَانِ لِلغَالِبِ وَالْمَغْلُوبِ

إِبْنُكَ مَنْ تَجَمَّلُهُ ابْنُ بُوحِكَا وَهُوَ يُرَى حَقًّا عَدِيلَ رُوحِكَا

لفظه إِبْنُكَ ابْنُ بُوحِكَا الْبُوحُ النَّفْسُ وَقِيلَ الذَّكَرُ فَعَلَى الْأَوَّلِ تَكْسِيرُ الْكَافِ وَتُفْتَحُ . وَتُفْتَحُ لَا غَيْرَ عَلَى الثَّانِي . يَعْنِي ابْنُكَ مَنْ وَلَدَتْهُ لَا مَنْ تَبَيَّنَتْهُ . وَقِيلَ الْبُوحُ اسْمٌ مِنْ بَاحٍ بِالشَّيْءِ . إِذَا أَظْهَرَهُ أَيِ ابْنِكَ مَنْ نُجِّتَ بِكَوْنِهِ وَلَدًا لَكَ . وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ كَانَتْ لَا تَمْتَنِعُ مِنْ يَنْتَاهِيهَا فَإِذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ لِحَقَّتْ بِمَنْ شَاءَتْ وَيُقَالُ الْبُوحُ جَمْعُ بَاحَةٍ أَيِ ابْنِكَ مِنْ وَلَدٍ فِي فَنَائِكَ

بِحَازِجِ الْأَرْوَى غَدَا خَلِيلِي رُؤْيُهُ أَقْلُ مِنْ قَلِيلِ

بِحَازِجِ جَمْعُ تَجَرَّجَ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَغَيْرِهَا . يُضْرَبُ لِمَا لَا يُرَى إِلَّا فَلَتَةً

بِرِّزْ لِمَنْ يَطْرُقُ لَيْلًا نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ يَا خَلِيلُ فَارَكََا

الفار ههنا عَضَلُ الْعَصْدِيِّينَ تَشْبِيهًا بِالْفَارِ . يَقُولُ آثَرُ الضَّيْفِ بَمَا عِنْدَكَ وَإِنْ نَهَكَتَ جِسْمَكَ إِنْ لَمْ يَفِضْ دَمْعِي لِهَجْرِ النَّانِي بَرْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّمَاءِ

مَطَرٌ نُصِبَ عَلَى الظُّرْفِ . أَيِ بَرْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَتْ السَّمَاءُ تَمُطِرُ أَيَّ أَبَدًا

بِأَيِّ شَرٍّ سَيُكَافَى الْعُدْلُ إِذْ سِلَاحُ مَا الْقَتِيلُ يُقْتَلُ



لفظة بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ عَمْرُو بْنِ مَامَةَ فَعَزَا قَتْلَهُ عَمْرُو فَظَفَرُ بِهِمْ وَأَكْثَرَ الْقَتْلَ فَأُتِيَ بَابِنَ الْجَعِيدِ سَلْمًا فَضُرِبَ بِالْعِمْدِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ عَمْرُو بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ • يُضْرَبُ فِي مَكَافَأَةِ الشَّرِّ بِالشَّرِّ يَعْنِي يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ بِأَيِّ سِلَاحٍ كَانَ

إِذَا أَسَاتَ لِمُرِيدٍ ضُرًّا فَابْدَأَهُ بِالصُّرَاخِ كَيَّ يَفْرَأُ  
لفظة ابْدَأَهُمُ بِالصُّرَاخِ يَفْرَأُ وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَدْ أَسَاءَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَتَخَوَّفُ لَأَمَّةَ صَاحِبِهِ فَيَبْدُوهُ بِالشَّكَايَةِ وَالتَّجَنِّيِ لِيَرْضَى مِنْهُ الْآخَرُ بِالسَّكُوتِ • يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ يَتَظَلَّمُ لِيَسْكُتَ عَنْهُ

يَاهِنْدُ إِنْ بِالسَّبِّ قَدْ دُهِيتِ فَبِعَقَالٍ فَاَبْدِي سُبَيْتِ  
لفظة ابْدَيْنِيَنَّ بِعَقَالٍ سُبَيْتِ أَيُّ بِقَوْلِكَ عَقَالٍ قِيلَ سَبِيهِ إِنْ سَعِدَ بِنَ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَرْوَجَ رُفْهُمَ بِنْتُ الْحَرْجِ بِنْتُ تَيْمِ اللَّهِ بِنْتُ رُفَيْدَةَ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَتْ ضَرَارُهَا يَقْتُلْنَ لَهَا عِنْدَ السَّبَابِ يَا عَقْلَاءُ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا إِذَا سَابَبْتُكِ فَاَبْدَيْنِيَنَّ بِعَقَالٍ سُبَيْتِ فَسَابَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَارُهَا فَقَالَتْ لَهَا رُفْهُمُ يَا عَقْلَاءُ فَقَالَتْ ضَرَبْتَهَا • رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَتْ • وَعَقَالٍ كَخَبَاثٍ وَدَفَارٍ مِنَ الْعِفْلِ وَهُوَ الْقَرْنُ يَكُونُ فِي الْفَرْجِ • وَسُبَيْتِ دَعَا عَلَيْهَا بِالسَّبِي عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ وَبَنُو مَالِكٍ رَهَطُ الْعَجَّاجِ كَانَ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعَفِيلِ

بَعْدَ الْهَيْطِ وَالْمَيْطِ قَدْ نَجَا مَنْ رَامَ مِنْ زَيْدٍ مَحَلًّا لِلرَّجَا  
الهياط الصياح والمياط الدفع اي بعد شدة وأذى • وَيُرْوَى بَعْدَ الْهَيْطِ وَالْمَيْطِ الْأَوَّلُ الْقَصْدُ وَالثَّانِي الْجُورُ • أَيُّ بَعْدَ الشَّدَّةِ الشَّدِيدَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ الصِّيَاحِ وَالْجَلَّةِ

هَيْهَاتَ أَنْ يَدْرَ لِلرَّاجِيهِ عَنْ رَغْوَةٍ أَبْدَى الصَّرِيحِ فِيهِ  
لفظة أَبْدَى الصَّرِيحِ عَنْ الرِّغْوَةِ قَالَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَهَافِيٍّ بِنْتُ عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّةِ • وَأَبْدَى لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْمَفْعُولُ مُحَذَوْفًا أَيُّ أَبْدَى الصَّرِيحِ نَفْسَهُ وَعَلَى الْأَوَّلِ أَيُّ وَضَحَ الْأَمْرَ وَبَانَ • يُضْرَبُ عِنْدَ انْكَشَافِ الْأَمْرِ وَظُهُورِهِ

لَمْ يَخْفَ أَمْرُهُ الَّذِي بِالْخَيْرِ عَزَ عَنْ جَانِبِ الْمَتَنِ الصَّرِيحِ قَدْ بَرَزَ  
لفظة بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتَنِ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ • يُضْرَبُ فِي جَلِيَةِ الْأَمْرِ إِذَا ظَهَرَتْ قَوْلُ لَهُ يَأْمَنُ بِهِ دُهَيْنَا مِنْ لَوْمِهِ أَبْرَمَا قَرُونَا  
البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ليجلّه والقرون الذي يقرون بين الشنين • أصله أَنْ

رجلاً كان لا يدخل في الميسر لجله ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تأكله  
فاقبل ياكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته أبرمًا قرونا أي أراك برمًا وقرونا .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ

لَكِنَّهُ بِأَصْلِهِ مَا قَصَّرَا الْبَغْلُ نَعْلٌ وَلِذَا أَهْلًا يُرَى  
لفظه الْبَغْلُ نَعْلٌ وَهُوَ لِذَلِكَ أَهْلٌ نَعْلُ الْأَدِيمِ فَهُوَ نَعْلٌ إِذَا فَسَدَ وَهُوَ مَتَحَوَّكٌ خَفِيفٌ  
اللزواج . ويقال فلانٌ نَعْلٌ إِذَا كَانَ فَاسِدَ النَّسَبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَوَّمُ أَصْلَهُ فَنَجَثَ فِعْلُهُ  
جَارِي الَّذِي قَدِ بَغَتْ دُونُ دَارِي إِذْ كَانَ جَارَ وَأَسَا جَوَارِي  
لفظه بَغَتْ جَارِي وَلَمْ أَيْعِ دَارِي أَيِ كُنْتُ رَاغِبًا فِي الدَّارِ إِلَّا أَنْ جَارِي أَسَاءَ جَوَارِي فَبَغَتْهَا .  
قِيلَ الدَّاءُ الْعِيَاءُ جَارُ السُّوءِ الَّذِي إِنْ قَاوَلْتَهُ يَهْتِكُ . وَإِنْ غَبْتَ عَنْهُ سَبَعَكَ

لَهَوَتْ وَالْفُتُوقُ لَا تَرْتَبِقُ بِاللَّهِوِ فَاسْتَمَعَ حِكْمِي يَا أَحْمَقُ  
لفظه بَغَيْرِ اللَّهِوِ تَرْتَبِقُ الْفُتُوقُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِمْعَالِ الْحَذِّ فِي الْأُمُورِ  
مَنْ مَنَعُوا عَنْ جَارِهِمْ بَيْنَاءَهُمْ أَبَادَ بَارِيَا عَلَا خَضْرَاءُهُمْ  
لفظه أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ أَيِ أَذْهَبَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ وَخَضِيصَهُمْ . وَقِيلَ أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ أَيِ خَيْرِهِمْ  
وَخَضِيصَهُمْ . وَقِيلَ يَهْتَكُ وَحَسَنَهُمُ مِنَ التَّضَارَعِ وَهِيَ الْبَهْجَةُ وَالْحَسَنُ

أَمْرُكَ يَا زَيْدُ لَنْ قَدْ حَقَّقَهُ بِفِكْرِهِ بَقِيَّةٌ فِي رَقَرَقَةٍ  
البَقِيَّةُ الصَّحْبُ وَالرَّقَرَقَةُ الضَّحْكُ . يُضْرَبُ لِلنَّفَاجِ الَّذِي يَأْتِي بِالْبَاطِلِ  
بِسَالِمٍ قَدْ كَانَتْ الْوَقْعَةُ مِنْ شَرِّكَ يَا أَخْبَثَ مَخْلُوقٍ زَكِنٌ  
سَالِمٌ اسْمُ رَجُلٍ أَخَذَ وَعُوقِبَ ظُلْمًا . يُضْرَبُ فِي نَجَاةِ الْمُسْتَحَقِّ لِلْوَقْعَةِ وَأَخَذَ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا ظُلْمًا  
تَقُولُ لِلْقَوْمِ بَدَا رَجَاؤُهَا بِحَسَنِهَا أَنْ تَمْتَدِّقَ رِعَاؤُهَا  
بِاسْتِكْنَانٍ قَافٍ تَمْتَدِّقُ لِلضَّرُورَةِ . وَالْإِمْتِدَاقُ شَرِبَ مَذَقَةً مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ هَذَا فِي الْإِبِلِ الْحَارِيدِ  
وَهِيَ الَّتِي قَلَّتْ أَلْبَانُهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُطَلَّبُ مِنْهُ النَّصْرُ أَوْ الْعُرْفُ أَيِ حَسْبُهُ أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِ نَفْسِهِ  
أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَارَهُ دَوْمًا وَأَبْدَى لَوَرَى شَوَارَهُ

لفظه أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ الشُّوَارُ الْفَرْجُ يَقُولُهُ الشَّامِيُّ وَالِدَاعِيُّ عَلَى الْإِنْسَانِ

مَنْ رُمْتَ أَنْ تُفْقِرَهُ يَا عَاصِي قَدْ بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصِي  
 العَاصِي جمع عَنَصَوَةٍ وهي بقية الشيء \* يُضْرَبُ لِمَنْ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ بَقِيَّةٌ تَنَجِّيه مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ  
 عَنْكَ السُّؤَالُ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْقَدَرِ لِمَا جَرَى فَكُنْ عَلَى كَعْبٍ حَذَرٍ  
 لفظه بَتَ عَلَى كَعْبٍ حَذَرٍ قَدْ سُئِلَ بِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ وَهُوَ غَافِلٌ أَيْ كُنْ عَلَى حَذَرٍ  
 أَغَصَّكَ الْحُصْبُ يُورِدُ الْحُصْبُ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ بَعْضُ الْجُدْبِ  
 لفظه بَعْضُ الْجُدْبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ احْتِمَالَ الْغَنَى بَلْ يَطْنِي فِيهِ  
 عَبْدُ الْحَمِيدِ شَاخُ الْمِقْدَارِ عُثْمَانُ قَدْ بَرَزَ لَا تُمَارِي  
 لفظه بَرَزَ عُثْمَانُ فَلَا تُمَارِ عُمَانَ اسْمُ رَجُلٍ بَرَزَ عَلَى اقْرَانِهِ بِكُرمِهِ وَخُلُقِهِ أَيْ قَدْ ظَهَرَ شِمَالُهُ فَلَا  
 تُمَارِ فِيهِ \* يُضْرَبُ لِمَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا ظَاهِرًا جَدًّا

بِهِ لِسَانِي لِعِدَاهُ كَلَّمَا حَيْثُ يُمَثِّلِي يُنْكَأُ الْقَرْحُ أَعْلَمَا  
 أَيْ يُمَثِّلِي يُدَاوِي الشَّرَّ وَالْحَرْبَ  
 زَيْدٌ وَمَنْ وَارَدَهُ سَيَّانٌ بَيْنَهُمَا كِبْطَحَةٌ الْإِنْسَانُ  
 لفظه بَيْنَهُمَا بَطْحَةُ الْإِنْسَانِ أَيْ قَدَّرَ طَوْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ \* يُضْرَبُ فِي الْقُرْبِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ  
 هَيَّاتَ أَنْ يُقْصِرَ عَنْ ضَرْحٍ أَحَدٌ عَلَى أَذَى الْبَرِيِّ جِلْدُهُ بَرَدٌ  
 لفظه بَرَدٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ أَيْ اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ وَبَرَدَ مَعْنَاهُ ثَبَتَ يُقَالُ بَرَدَ لِي  
 عَلَيْهِ حَقٌّ أَيْ ثَبَتَ . وَسَمُوهُ بَارِدٌ أَيْ ثَابِتٌ دَائِمٌ

يَا لَيْتَهُ كَانَ يَدُونِ ضَرَرٍ بَيْنَ مُطِيعٍ ثُمَّ عَاصٍ مُذِيرٍ  
 لفظه بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُذِيرِ الْعَاصِي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْشِفُ بَعْدَاوَةَ وَلَا يَنْصَحُ بِمُودَةٍ  
 لَيْتَ الْعِدَى وَمَنْ غَدَا وَخُصُومِي بَيْنَهُمْ شَرُّ أَحْلِقِي وَقُومِي  
 هما يومان كل منهما أَشْرَمُ مِنَ الْآخَرِ \* يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ بَيْنَهُمْ شَرٌّ وَبَعْدَاوَةٌ وَاصِلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ  
 يَا ابْنَ نَخَاسِيَةِ أَتُومُ \* يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةُ الشَّرِيمِ \* أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقُومِي  
 إِنَّمَا ارَادَ الشَّدَّةَ فَكُنِيَ عَنْهُ بِأَحْلِقِي وَقُومِي لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا مَاتَ حَمِيمُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ حَلَقَتْ  
 رَأْسَهَا وَقَامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ وَبَقَّةُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَالشَّرِيمُ الْمُفْضَاةُ

يَدُونِ رِمِيًّا وَحِجْرِي تَرَى بَيْنَهُمْ حَقِّي يَعُودُوا أَثَرًا  
لفظه بينهم ريمياً ثم حِجْرِي اي تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تاحجزوا أي أمسكوا  
عَنْ مُصْرَ أَخْبَارُ الْمَعَالِي تُنْبِي آتَارُ رَغْيِي عِنْدَ كُلِّ عُشْبٍ  
لفظه بَكَلِّ عُشْبٍ آتَارُ رَغْيِي اي حيث يكون المال يجتمع السؤال  
بَلَعْتَ يَا هَذَا الْغَلَامُ الْحِنْثَ لَا تَقْصِدْ بِسُوءٍ فِي الْأَنَامِ عَمَلًا

أي جرى عليه القلم والحِنْثُ الاثم وقيل الحُثْمُ ويراد به ههنا المعصية والطاعة وفي الحديث  
«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْفُغُوا الْحِنْثَ» دخل من أي ابواب الجنة شاء أي لم يبلغوا  
مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيُكْتَبُ عليهم الحِنْثُ والطاعة. يُقَالُ بَلَغَ الْغَلَامُ الْحِنْثَ  
اي المعصية والطاعة

مِنْ آلِ زَيْدٍ مَنْ هُوَ أَلْبَلَاءُ قَدْ بَقِيَتْ إِنْثِيَّةٌ خَشَنَاءُ  
لفظه بقي من بني فلان إِنْثِيَّةٌ خَشَنَاءُ أي بقي منهم عدد كثير. والإِنْثِيَّةُ مثل لاجتماعهم  
والخِشْنَاءُ مثل كَثَرَتِهِمْ. ومنه كَثِيئَةٌ خَشَنَاءُ أي كثيرة السِّلاح

يَارِبُ فَاقْتُلْهُ وَكُنْ سَمِيعِي قَقْتُلْهُ الْإِحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ  
لفظه بَعْضُ الْقَتْلِ أَحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ مثله الْقَتْلُ أَنْتَنِي لِلْقَتْلِ. وقوله تعالى وَكُنْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةً  
أَهْدٍ لِمَنْ تَرْجُوهُ فَالْبِضَاعَةُ تُبَسِّرُ الْحَاجَةَ لِلْجَمَاعَةِ  
يُضْرَبُ فِي بَذْلِ الرِّشْوَةِ وَالْهَدِيَّةِ لِتَحْصِيلِ الْمُرَادِ

إِنْ غَيْرَ الْغَنَى الْحِجَا فَالْبِطْنَةُ تَأْفِنُ فِي مَا قَدْ حَكَّوْهُ الْفِطْنَةُ  
أَفَنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ. يريد ان الشبع والامتلاء يُضَعِفُ الْفِطْنَةَ اي  
ان الشبعان لا يكون فِطْنًا عَاقِلًا. يضرب لمن غير استغناؤه عقله وأفسده

يَسْرُنِي إِنْ كَانَ زَيْدٌ فِي الْوَرَى بِهِ الْوَرَى دَوْمًا وَحِي خَيْرِي  
الْوَرَى يسكون الراء أَكَلُ الْقَبْرِ لِلْجُوفِ وَبِالتَّحْوِيكِ الْاسْمُ

تَرْبِلُ إِسْلَامُ بُولَ لَيْسَ يَهْنُ مِنْ بَعْضِهَا بَعْضُ الْبِقَاعِ آمِنُ  
لفظه بَعْضُ الْبِقَاعِ آمِنُ مِنْ بَعْضٍ قَالَهُ أَعْرَابِي سَأَلَ مَعَارِيَةَ فِي طَرِيقٍ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ عِنْدِي

شيء . فتركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر فقال ألم تسألني آنفاً قال بلى ولكن بعض البقاع  
أيمن من بعض فأعجبه كلامه ووصله

بِهَا أَطْلَعْتُ قَعْدَانِي أَلْيَاسُ بَعْدَ إِطْلَاعِ يَحْسَنُ أَلْيَاسُ  
لفظه بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسُ قاله قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ حِينَ قَالَ لَهُ حَدِيقَةُ بْنُ بَذْرِيمٍ دَاحِسٌ سَبَقْتُكَ  
يَا قَيْسُ فَقَالَ بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسُ . يَعْنِي بَعْدَ أَنْ يَظْهَرَ أَتَعَرَّفَ الْحَبْرُ . أَيِ لَمَّا يَحْصِلُ الْيَقِينُ بَعْدَ النَّظَرِ  
بُؤْسًا وَتُوسًا مَعَ جُوسٍ أَبَدًا لَمَنْ بِهِ عَائِي فُؤَادِي النَّكَدَا

لفظه بُؤْسًا لَهُ وَتُوسًا لَهُ وَجُوسًا لَهُ كَلَامُهُ بِمَعْنَى فَالْبُؤْسُ الشَّدَّةُ . وَالتُّوسُ اتِّبَاعُ لَهُ وَالجُوسُ الْجُوعُ .  
يَقَالُ عِنْدَ الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَاتِّصَافُهَا عَلَى اضْمَارِ الْفِعْلِ أَيِ أَلْزَمُهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ

تَدْعُو لَهُ فَيُؤَسِّسَ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ كَلَامَكَ الَّذِي أَتَى بِالْمُشْتَبَةِ  
أَيِ بَشَى مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ كَلَامَكَ وَمِنْهُ افْتِرَاعُ الْمَرْأَةِ لِأَوَّلِ مَا نَكَحَتْ . وَالْفَرَعُ أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النِّكَاحُ

يَا مُنِيَّةَ الْقَلْبِ يَبْثُلِي زَائِنِي وَإِنْ تَكُونِي لَمْ تَرَيَّ حَاسِنِي  
أَيِ دَافِعِي مِنَ الزَّوْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ . أَيِ اللَّهُ مِنْ يَدَافِعُ بِهِ عِنْدَ الْأَزْمَاتِ

ذُو السُّودِ دَوْمًا هُوَ كَالْبَطْنِ أَسْمَعًا صِفْرًا وَمَلَانٍ يُرَى شَرًّا وَعَا  
لفظه الْبَطْنُ شَرٌّ وَعَاءٌ صِفْرًا وَنَشْرٌ وَعَاءٌ مَلَانٌ يَعْنِي إِنْ أَخْلَيْتُهُ جِئْتَ وَإِنْ مَلَأْتَهُ آذَاكَ .  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشَّرِّيرِ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ آذَاكَ وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ عَادَاكَ

إِصْبِرْ عَلَى الْعَنَاءِ بِفِعْلِكَ الْحَسَنَ فَإِنَّهُ بِالْمِ مَا تُحْتَنَنُ  
أَيِ لَا يَكُونُ لِلْحَتَانِ إِلَّا بِالْمِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَدْرِكُ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ إِلَّا بِاحْتِمَالٍ مُشَقَّةٍ  
وَيُرْوَى بِالْمِ مَا تُحْتَنَنُ وَهَذِهِ عَلَى خُطَابِ الْمَرْأَةِ وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ وَدَخَلَتِ النُّونُ فِي الرُّوَايَتَيْنِ  
لِدُخُولِ مَا وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ نُونُ التَّأْكِيدِ مَعَ مَا كَقَوْلِهِمْ . مِنْ عَضَةٍ مَا يَنْبَغُ شُكْرُهَا

أَبْغَضُ بَغِيضِكَ الشَّقِي هَوْنًا مَا إِنْ لَمْ يَكُنْ شَقَاؤُهُ قَدْ عَمَّا  
الْبَغِيضُ بِمَعْنَى الْمُبْغَضِ كَالْحَكِيمِ بِمَعْنَى الْحَكَمِ . وَهَوْنًا أَيِ قَلِيلًا سَهْلًا صِفَةً مُصَدَّرٌ أَيِ بَعْضًا  
هَوْنًا غَيْرُ مُسْتَقْصَى فِيهِ فَلَمَّا كَمَا تَرَجَّعَانِ إِلَى الْحُبَّةِ قَلَسْتُمَا . وَمَا زَائِدَةٌ وَهِيَ تَأْتِي كَذَلِكَ كَثِيرًا  
لَمْ أَلْقَ مِنْكَ غَيْرَ مُحْضٍ ضَرٍّ فَأَنْتَ بِلَسِّ السَّعْفِ يَا ابْنَ بَكْرِ

لَفْظُهُ يَسَّ السَّعْفُ أَنْتَ يَا فَتَى سَعُوفِ الْبَيْتِ التَّنُورِ وَالْقَصْعَةِ وَالْقِدْرِ وَهِيَ مِنْ مَحْقَرَاتِ مَتَاعِ  
الْبَيْتِ \* وَمَعْنَى الْمَثَلِ بَأْسُ السَّلْعَةِ وَبَأْسُ الْخَلِيطِ أَنْتَ

دَع عَنْكَ هَذَا الْكِبْرَ يُنَدِّحُ أُمُّكَ بِالْأَرْضِ حَقًّا وَلَدَتُكَ أُمُّكَ

يُضْرَبُ عِنْدَ الزُّجْرَةِ لِلْخِيَلَاءِ وَالْبَغْيِ وَعِنْدَ الْحَثِّ عَلَى الْاِقْتِصَادِ

يُعْذَرُ مَنْ مَنَاهُ لَا تُسَاعِدُ بَنَانُ كَفِّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ هِمَّةٌ وَلَا مَقْدَرَةٌ لَهُ عَلَى بُلُوغِ مَا فِي نَفْسِهِ

نَالَ أَلْنِي وَكَانَ لَا يُخَافُ أَبْرَمُ طَلَحَ نَالَهَا سِرَافُ

بَاءُ ابْرَمٍ مَفْتُوحَةٌ سَكَنْتَ ضَرْبُورَةً. وَاطْلَحَ شَجَرٌ وَاحِدُهُ طَلْحَةٌ وَالْبَرَمَةُ ثَمَرُهُ وَإِبْرَمٌ إِذَا خَرَجَتْ  
بَرَمَتُهُ. وَالسِرَافُ مَنْ سَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ وَهِيَ دَوِيَّةٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا  
مُرْبَعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بُلْعَايَا ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ يُقَالُ سَرَفَتْ تَسْرُفُ  
سَرَفًا وَسِرَافًا \* يُضْرَبُ لِمَنْ ارْتَأَشَتْ حَالُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ بَعْدَ الْقَلَّةِ

يَدُ الْحَمِيدِ بِاللَّيْلِ إِذْ يُكْرِمُ يَيْضَاءُ لَا يُدْجِي سَنَاها الْعِظْلُمُ

أَي لَا يَسْوَدُ بِيَاضُهَا الْعِظْلُمُ وَهُوَ نَبْتُ يُصْبَغُ بِهِ قِيلٌ هُوَ النَّيْلُ وَقِيلَ الْوَسْةُ وَالْعِظْلُمُ اللَّيْلُ  
الْمُظْلِمُ أَيْضًا عَلَى التَّشْبِيهِ \* يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ لَا يُخْفِيهِ شَيْءٌ

إِلَيْهِ وَالْفَضْلُ لَهُ لَا يُكْتَمُ بَايَعَ بَعَزَ وَجْهَهُ مُلْتَمٌ

الْمُلْتَمُ الْمَطْطِيُّ بِاللَّثَامِ \* وَالْمَعْنَى بَعَ بَعَزَ هَذِهِ الصِّفَةُ أَيْ لَا تَرْتَبِ فِي مُوَاصَلَةِ قَوْمٍ لَا قَدِيمَ لَهُمْ  
فَعَزَهُمْ مُسْتَوَرٌ لَا يُعْرِفُ إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ

بَكَرُ أَخُو زَيْدٍ لِكُلِّ دَاعِي بَأْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ

بَنْتُ الصِّفَا الصَّدَى كَبَتِ الْجَبَلُ \* يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْعَى إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِلَّا أَجَابَ كَالصَّدَى  
يُجِيبُ كُلَّ صَوْتٍ

بَادِرُ مُهِمًّا رِمْتَ يَا عَلِيُّ بِحَنِّ قَلْعٍ يُغْرَسُ الْوَدِيُّ

حِنُّ الْعَهْدِ حَدَثَانُهُ وَأَوَّلُهُ وَكَذَا حِنُّ كُلِّ شَيْءٍ \* يُضْرَبُ لِمَنْ يَوْمَرُ بِطَلَبِ الْأَمْرِ قَبْلَ قُوَّةِ

لِكُلِّ شَيْءٍ يَا أَبْنَ وَدِيِّ ضِدُّهُ يُخْلَفُهُ إِنْ زَالَ حِينًا بَعْدُ

يَقْدَرُ مَا غَدَا سُورُ الْوَصْلِ تَكُونُ حَسْرَةُ النَّوَى وَالْفَصْلِ

لفظه يَقْدَرُ سُورُ التَّوَاصُلِ . تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاوُلِ وهو واضح المعنى

لَا تُخْطِ الْأَقْدَارُ فَالْبَلَايَا تُحْمَلُ يَا صَاحِبَ الْحَوَايَا

قاله عبيد بن الأبرص يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يُحْشَى بالثمام ونحوه ويُدار حول سنام البعير والحوية لا تكون إلا للجمال والسوية تكون لغيرها . ومعنى المثل البلايا تُساق الى أصحابها على الحوايا اي لا يقدر أحد ان يفر مما قدر له

لَا تَبْغِ فَهُوَ آخِرُ بَلَا مَرَا لِمُدَّةِ الْقَوْمِ فَكُنْ مُعْتَبِرَا

لفظه النَّغْيُ آخِرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ يعني ان الظلم اذا امتد مداه أذن بانقراض مدتهم

هَذَا الَّذِي يَشْتَمُنَا فِي الْبَيْتِ إِنْ أَلَيْتِ قَبْلًا زَنْتَ بَرِيَّتِ

لفظه إِنْ زَانِيَةٍ بَرَبْتُ أَصْلَهُ أَنْ لَصُوصًا جَابُوا حَقَبَةً فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْهَا عَطَوْهَا قَرَبَةً زَيْتٍ فَقَالَتْ لَا أُرِيدُهَا لِأَنِّي أَحْسَبُنِي عُلِقْتُ مِنْ أَحَدِكُمْ وَأَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَوْلَدِي ابْنُ زَانِيَةٍ بَرِيَّتِ

قَذَبَاتٌ يَشْوِي عِنْدَهُ الْقَرَاخَا وَكَمْ شَوَى مِنْ قَلْبِهِ اللَّقَاخَا

لفظه بَاتَ فُلَانٌ يَشْوِي الْقَرَاخَ اي الماء الخالص . يُضْرَبُ لِمَنْ سَاءَتْ حَالُهُ وَقَدْ مَالَهُ بِحَيْثُ صَارَ يَشْوِي الْمَاءُ شَهْوَةً لِلطَّبِيخِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا فَعَلَ ذَلِكَ فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلُ

يَا وَجَّحَ خِلٍّ سَاءَ مِنْهُ الْأَمْرُ بِحَيْثُ تَرَوُ الْعَيْنُ مَا يَضُرُّ

لفظه بِحَيْثُ الْعَيْنُ تَرَوُ مَا يَضُرُّ يَرِيدُ حَيْثُ تَنْظُرُ الْعَيْنُ تَرَى مَا يَضُرُّ . وَبَاءَ بِحَيْثُ زَائِدَةٌ كَمَا تُرَادُّ فِي مَجَسَّكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ لَكَ مَنَكْرٌ وَمَنْكَ نَفُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

فَهُوَ عَلَى مَا فِيهِ يَا صَدِيقُ بَيْتُ بِهِ الْحَيْتَانُ وَالْأَنْوَقُ

وهما لا يجتمعان . يُضْرَبُ لِضَدَّيْنِ اجْتَمَعَا فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ

لَهُ سَكَنْتُ وَالْأَسَى غَرِيمِي بِأَسَ حَلَّابَتْ فِي صَرِيمِ

الصريم الليل والصبح ايضاً من الاضداد يريد بشس الحل محلاً بث فيه ثم حذف في فصار بث ثم حذف الهاء . يُضْرَبُ لِمَنْ سَكَنَ إِلَى مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ

مِنْهُ بَدَالِي مَعَ مَطْلٍ دَائِمٍ بِشْرُ كَنْخَةِ الْعُلُوقِ الرَّائِمِ

البشر رقيق الوجه وصفاء لونه . والعلوق الناقة التي ترأى الولد بأنفها وتمتعه درها . يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

قَبْلًا حَصْنَتُهُ وَمِنْ فُجِحِ الْحُطَا أَنْ يَحْضُنَ الْأَجْدَلَ بَيْضًا لِلْقَطَا  
لفظه بَيْضٌ قَطَاً يَحْضُنُهُ أَجْدَلٌ هو الصقر . يضرب للشريف يؤدى إليه الوضع  
كُنْ عِنْدَ أَمْرِ فِي الْأَنَامِ رَائِعٌ بِأَقْعَةٍ تَرَى مِنَ الْبَوَاقِعِ

اي داهية من الدواهي اصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الأبقع وسنة بقعا فيها  
يخصب وجذب والباقة الداهية نفسها لانها أسر يلصق حتى يرى أثره . وقيل طائر حذر اذا  
شرب نظريئة ويسره . يضرب للرجل فيه دهاء ونكر

لَا تُؤْزِرِي يَاهِنْدُ خِلَا دُونِي بَيْنِكَ حَمِيرِي وَمَكِينِي

أصله ان رجلا من العرب في سنة جذب جمع تمرا في بيته وله بنون صغار فكانت امرأته تقوهم من  
ذلك التمر فتعطي كل واحد قبضة من التمر مثل الحمرة فلا يغني ذلك عن الرجل شيئا فقال لها  
حَمِيرِي بَيْنِكَ وَمَكِينِي اي اعطيني مثل المكاء وهو طائر أكبر من الحمرة . يضرب لمن  
يسوي بين اصحابه في العطاء ويختص به قوم فيطعون في تخصيصه إياهم باكثر من ذلك

بَحْ بَحْ سَاقُ بِخِلْخَالٍ تَرَى فَكَيْفَ يَقْضِي مِنْكَ صَبٌّ وَطَرًا

بحر كلمة تعجب من حسن الشيء . وكما له الواقع موقع الرضا كانه قليل ما أحسن ما أراه وهو ساق  
محللة بخِلْخَالٍ . يضرب في التهمك والهزاء من شيء لا موضع للتهمك فيه . وأوّل من قاله  
الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة . وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من  
بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن نعيم الله بن ثعلبة بن عكاية فزوجها ذهل بن شيان زوج  
الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها  
خِلْخَالان فقلت الورثة بحر بحر ساق بخِلْخَالٍ . فقلت رقاش أجل ساق بخِلْخَالٍ لا كخالك  
المختال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجرت عنها . وقد  
ولدت رقاش لذهل بن شيان مرة وأبا ربيعة وحلما والحارث بن ذهل

يَا مَنْ لَهُ يَبْرُوتُ قَدْ أَذْنَتْ جَنَى لِأَكْلِ الْعُمَرِ بَلَّغَتْ بِالْهَنَاءِ

لفظه بلغ الله بك أكل العمر يقال كَلَّا يَكَلَّا كَلَّا اذا تأخر . ومنه اكلى للسنينة  
لتأخرها . والمعنى بلغك الله أطول العمر وآخره



بِهَا أَلَصَّفَا رَغْمًا لِأَنْفِ الشَّادِي إِنْ بَنِي سَعْدٍ بِكُلِّ وَادِي  
لفظه بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ هذا مثل قولهم بكل وادٍ أثرٌ من ثعلبة وقد تقدم  
زَيْدُ اللَّثِيمِ إِنِّي خَيْرُهُ يَشْ حَكُّ الضَّيْفِ يَوْمًا أَسْتُهُ  
يُضْرَبُ اللَّثِيمُ وَيُرْوَى مَحَلٌّ بِاللَّامِ

## ما جاء على فصل من هذا الباب

أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ مَلِكُ الْعَصْرِ وَدُونُهُ قَيْسٌ بِفَضْلِ الْأَمْرِ  
هو قُسٌّ بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن إباد بن زرار الإيادي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ  
وَالْخَطَابَةِ كَانَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَأَعْتَلَّ مِنْ سَمْعٍ بِهِ مِنْهُمْ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى  
فُلَانٍ وَأَوَّلُ مَنْ أَقْرَبَ بِالْبُعْثِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَّا بَعْدُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْبَيْتَةُ عَلَى مَنْ  
ادَّعَى وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَقَدْ عَمَّرَ مِائَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ الْأَعَشِيُّ  
وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ وَأَجْرَى مِنَ الَّذِي بَذَى الْعَيْلَ مِنْ خَفَانٍ أَصْبَحَ خَادِرًا  
وَأَخْبَرَ عَامِرَ بْنَ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ وَفْدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ قَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْرِفُ  
قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي قَالُوا كَلْنَا نَعْرِفُهُ قَالَ فَمَا فَعَلَ قَالُوا هَلَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَأَنِّي بِهِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ وَيُرْوَى «أُورِقُ» بِمُكَاطَ قَاتِمًا يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْتَمِعُوا  
وَعُوا • كُلُّ مَنْ عَاشَ مَاتَ • وَكُلُّ مَنْ مَاتَ فَاتَ • وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ • إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا •  
وَأَنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا • يَهَادُ مَوْضُوعٌ • وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ • وَبِجَارٍ تَوَجُّجٌ • وَتِجَارَةٌ تَرْوِجٌ • وَلَيْلٌ  
دَاجٌ • وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ • أَقْسَمَ قُسٌّ حَقًّا لَئِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لَيَكُونَنَّ بَعْدَهُ سَخَطٌ • وَإِنَّ لِلَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ قُدْرَتَهُ دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ • مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا  
يَرْجِعُونَ أَرْضُوا فَاقَامُوا • أَمْ تَنْكُرُوا قَامُوا • ثُمَّ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شِعْرًا عَنْهُ حَفَظَهُ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ  
فِي الْذَاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مَنْ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ  
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ  
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَاكِرُ  
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيَّ وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَائِرُ

أَيَقُنْتُ اِنِّي لَا مَحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَاثِرُ  
وَزَيْدُنَا مِنْ مَادِرٍ وَكَلْبٍ أَتَجَلُّ لَاعَاشَ صَحِيحِ الْجَنْبِ

فيه مثلان الأول أنجل من مَادِرٍ هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من  
بجله أنه سقى ابله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلخ فيه ومدد الحوض به لئلا ينفذ به  
من بعده فسمي مادراً لذلك واسمه مُحَارِق والثاني أنجل من كَلْبٍ وهو ظاهر

وَمَنْ يَضُنُّ بَنَوَالٍ غَيْرِهِ وَمُظْهِرِ الْعُذْرِ لِرَاجِي خَيْرِهِ  
وَمِنْ صَبِيٍّ يَافَتِي وَكُسَعٍ إِذْ قَدْ كَوَى أَسْتَ كَلْبِهِ مِنْ جَنَعٍ

فيهما أربعة أمثال الأول أنجل من الضنين بنائل غيره هذا مأخوذ من قول القائل  
وإن امرأ ضنت يدها على امرئ يتسلل يده من غيره لبجيل  
الثاني أنجل من ذي معذرة مأخوذ من مثل آخر المعذرة طرف من البجل الثالث أنجل من صبي  
الرابع أنجل من كُسَعٍ هو رجل بلغ من بجله أنه كوى است كلبه حتى لا ينبج فيدل الضيف

لِكِنَّمَا عَمَرُوا يَرَى مِنْ فُلْحَسٍ لَنَا أَبْرٌ وَمِنْ الْعَمَلْسِ

فيه مثلان الأول أبر من فُلْحَسٍ هو رجل من شيان حمل أباه وكان خرقاً كبير السن على عاتقه الى  
بيت الله الحرام حتى اجهه الثاني أبر من الْعَمَلْسِ وهو رجل كان برأ بأمه وكان يحملها على عاتقه

وَعِنْدَ خَوْفِ النَّكْبَةِ السَّوْدَاءِ يُرَى لَنَا أَبْصَرٌ مِنْ زَرْقَاءِ

وَمِنْ عُقَابٍ لِلْمَلَاعِ وَفَرَسٍ بِهِمَا تَبْدُو يَاحْلِيلُ فِي غَلَسٍ

وَمِنْ غُرَابٍ وَمِنْ أَلُوطَاطٍ بِاللَّيْلِ لَا زَالَ بِهِ أَرْتَابِي

لَكِنْ مِنَ الْكَلْبِ تَرَاهُ أَبْصَرَ لِلشَّرِّ زَيْدُنَا الَّذِي تَقَرَّرَا

فيها ستة أمثال الأول أَبْصَرٌ مِنْ زَرْقَاءِ السَّامَةِ واليامة اسمها وبها سمي البلد قيل أنها كانت  
من بنات لُثَمَانَ بن عاد وإن اسمها عَنَزْ وكانت زرقاء كالزباء والبسوس وقيل هي امرأة من  
جديس كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت جديس طسماً خرج رجل من  
طسماً الى حَسَّان بن بُعْج فاستجاشه ورعته في الغنم فحجز اليهم جيشاً فلما صاروا من جو على  
مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد أمروا أن يجبل كل رجل منهم

شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتتكم الشجر أو أتتكم حير فلم يصدقوها فقالت  
أقسم بالله لقد دب الشجر . أو حير قد أخذت شيئاً يحجر . فلم يصدقوها فقالت . احلف بالله  
لقد أرى رجل . ينهس كفاً أو يخصف النعل . فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان  
فاجتاحهم فاخذ الزرقاء فشق عينها فاذا فيهما عروق سود من الإيتم وكانت أول من اكتحل  
به من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكمكم كحكم فتاة الحلي اذ نظرت الى حمام سراع . واردة التبيد  
الثاني أبصر من عقاب ملاح . ملاح اسم هضبة وقيل اسم للصمصاء ولما قيل ذلك لأن  
عقاب الصمصاء أبصر وأسرع من عقاب الجبال وقيل عقاب ملاح هي السريعة لان الملع السرعة  
ومنه يقال ناقة ملوغة ومليع أي سريعة وتقول العرب انت اخف يداً من عقيب ملاح وهي  
عقاب تصطاد الجردان والعصافير وحشرات الارض الثالث أبصر من قرس بهما في غلس .  
البهائم كالهم هو الذي لا يخالط لونه شيء الرابع أبصر من غراب قيل ان العرب تسمي  
الغراب الاعور لأنه مغمض أبداً إحدى عينيه مقتصر على احدهما من قوة بصره وقيل سمي  
أعور لحدته بصره تفاؤلاً يقال انه يبصر من تحت الارض بقدر منقاره الخامس أبصر من  
الوطواط بالليل أي اعرف منه وهو الخفاش ويسمى الجبان الوطواط السادس أبصر من  
الكلب رواه بعض المحدثين ناظرًا الى قول الشاعر

في ليلة من جبادى ذات أنديـ  
زاه أبأى من حنيف والذي يرأس خاقان أنى يا محتذي

فيه مثلاً الأول أبأى من حنيف الحناتم من البأى وهو الفخر بلغ من فخره انه لا يكلم  
أحدًا حتى يبدأه هو بالكلام الثاني أبأى من يرأس خاقان قيل هو مؤلف والعامة  
تقول كأنه جاء برأس خاقان . وخاقان هذا كان ملكاً خرج من ناحية باب الأبواب وظهر على  
ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك  
البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الجرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فأوقع سعيد  
بخاقان وفض جمعه واحتر رأسه وبعث به الى هشام فعظم أثره في قلوب المسلمين ونخم أمره  
ففخر بذلك حتى ضرب به المثل

وربما من هرة كان أبر لمن يكون منه للأنام شر

لفظه أبر من هرة قالوا لأنها تأكل اولادها من الحبة ويقال ايضا أعق من هرة وسجى بيانه

وَهُوَ يُرَى أَبْغَضَ مِنْ طَلِيَاءٍ أَيْ نَاقَةٍ مَطْلِيَّةٍ جَرَبَاءَ  
لفظه أَبْغَضُ مِنَ الطَّلِيَاءِ قِيلَ هِيَ النَاقَةُ الْجَرَبَاءُ الْمَطْلِيَّةُ بِالْهَاءِ وَيُرَى أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الْجَرَبَاءِ  
ذَاتِ الْهِنَاءِ لِأَنَّ الْجَرَبَ أَبْغَضُ شَيْءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يُعَدِي وَقِيلَ هِيَ خَرَقَةُ الْعَارِكِ الَّتِي تَعْتَبُهَا  
وَيَقُولُونَ أَقْدَرُ مِنْ مِغْبَاةٍ وَهِيَ خَرَقَةُ الْحَارِضِ وَالْجَمْعُ مَغَابِي

مِنْ عَضْرَسٍ أَبْرَدُ أَوْ مِنْ عَبْقَرٍ وَجَرِيًا هَذَا وَغَبٍ الْمَطَرِ  
فِيهِ أَرْبَعَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْجَامِدُ كَالْعُضَارِسِ بِالضَّمِّ وَقِيلَ الْعَضْرَسُ  
نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ الثَّانِي أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ وَقِيلَ عَبْقَرٌ كَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو  
ابْنَ الْعَلَاءِ يَزِيدُهُ أَبْرَدُ مِنْ عَبٍّ قُرْمٌ قَالَ وَالْعَبُّ اسْمٌ لِلْبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُنْزَنِ وَهُوَ حَبٌّ  
الْقَامَرِ وَالْقَرُّ الْبَرْدُ وَأَشْدُّ

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرْمٌ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ مُسَكٌّ مَسَّةٌ تَضْحَكُ رَكٌّ  
وَعَبٌّ بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ضَوْءُ الشَّمْسِ أَوْ ضَوْءُ الصَّبْحِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ الثَّلَاثُ أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءٍ  
هِيَ اسْمٌ لِلشَّمَالِ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا أَشَدُّ الْبَرْدَ فَقَالَ رِيحٌ جَرِيَاءٌ فِي ظِلِّ عَمَاءٍ غَبَّ سَمَاءٌ \*  
قِيلَ فَمَا أَطْيَبَ الْمِيَاءَ قَالَ نَظْفَةُ زُرْقَاءُ \* مِنْ سَحَابَةٍ غَرَاءُ \* فِي صِفَةِ زَلَّاءَ \* وَيُرَى بِلَاءُ أَيْ مُسْتَوِيَةٌ  
مِلْسَاءُ الرَّابِعُ أَبْرَدُ مِنْ غَبِّ الْمَطَرِ يَعْنِي أَبْرَدُ مِنْ غَبِّ يَوْمِ الْمَطَرِ

أَبْطَأُ مِنْ فَنْدٍ لِفِعْلٍ مَكْرَمَةٍ لَكِنَّهُ يُسْرِعُ عِنْدَ مَلَأَمَةٍ  
هُوَ مَوْلَى لِعَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ سَيِّدُكَ فِي حَرْفِ التَّاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَسَّتِ الْحَبَّةُ  
أَنْجَرُ مِنْ لَيْثٍ وَمِنْ صَقْرِ يُرَى فَمِنْ خَرَأَ أَشَمُّ مِنْهُ مِنْخَرًا  
لفظه أَنْجَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَقْرٍ قِيلَ فِي ذَلِكَ

وَلَهُ حَلِيمَةٌ تَيْسٌ وَلَهُ مُنْقَارٌ تَسْرٍ  
وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٌ خَالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرٍ

أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ عَلَى ضَرْبِ الْبَشَرِ لَا مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَا إِذْ كَانَ شَرًّا  
يُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الْبَرُّ أَبْقَى مِنَ الرِّشَاءِ وَالثَّانِي أَبْقَى مِنْ  
تَفَارِقِ الْعَصَا تَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَا  
أَبْطَشُ فِي أَهْلِ الثَّقِيِّ مِنْ دَوْسَرٍ وَهُوَ حَلِيفُ كُلِّ أَمْرِ مُنْكَرٍ

دوسر إحدى كتاب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتاب الرهائن والصنائع والوضائع والأشاهب ودوسر. أمّا الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يحجّي بدلمهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يغزوهم ويوجههم في أمورهم. وأمّا الصنائع فبنو قيس وبنو تميم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بانه. وأمّا الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالخيبة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلمهم ألف رجل وينصرف أولئك. وأمّا الاشاهب فإخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسُموا الاشاهبة لانهم كانوا يبيض الوجه. وأمّا دوسر فانها كانت أخشن كتابه وأشدّها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة ودوسر أربعة آلاف رجل سُميت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها وكان ملك العرب عند رأس كل سنة في أيام الربيع يأتيه وجوه العرب واصحاب الرهائن وقد صيّر لهم اكلا عنده وهم ذور الآكال فيقيمون عنده شهرا يأخذون آكلهم ويبدلون رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

أَبْرَدُ مَنْ فِي الْحِسَابِ اسْتَعْمَلَا نَحْوًا وَأَمْرِدَ غَدَا لَنْ يُقْبَلَا  
وَبَرِدَ كَانُونَيْنِ وَهُوَ أَبْعَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ حَيْثُ يُبْعَضُ  
أَبْعَضُ مَنْ شَيْبَ إِلَى الْقَوَانِي كَذَلِكَ مِنْ سَجَادَةِ الزَّوَانِي  
وَمِنْ سَدَابِ عِنْدَ حَيَّةٍ غَدَا وَوَجْهٍ مَنْ مَيْعُهُ قَدْ كَسَدَا  
يُقَالُ أَبْرَدُ مَنْ أَمْرَدَ لَا يُشْتَعِلُ وَمِنْ مُسْتَعْمِلِ النُّحُو فِي الْحِسَابِ وَمَنْ بَرِدَ الْكَوَانِينِ  
وَيُقَالُ أَبْعَضُ مَنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ وَمَنْ الشَّيْبِ إِلَى الْقَوَانِي وَمَنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى الْحَيَاتِ وَمَنْ  
سَجَادَةِ الزَّانِيَةِ وَمَنْ وَجْهِ التَّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ وَكُلُّهَا ظَاهِرُ الْمَعْنَى

أَبُولُ مِنْ كَلْبٍ فَيَا سُحْقًا لَهُ أَوْلَادُهُ كُلُّ رَأَاهُ مِثْلَهُ

قيل المراد به البول بعينه وقيل كثرة الولد فان البول في كلام العرب يُكْتَى به عن الولد وبذلك عبّر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام اني قت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك

أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِيِّ قَوْمِ الشَّيْعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ فِي الصَّنِيعَةِ

يُقال أَبْطَأَ مِنْ مَهْدِي الشَّيْءِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ إِنْ نُوحًا بَعَثَ لِيَنْظُرَ هَلْ غَرِقَ الْبَلَادُ وَيَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ فَوَجَدَ جِيفَةً فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَدَعَا عَلَيْهِ نُوحٌ بِالْخَوْفِ فَلِذَلِكَ لَا يَأْلَفُ النَّاسُ وَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْإِبْطَاءِ

لَكِنَّ فَضْلَ مَنْ لَهُ أَهْدِي النَّارِ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ أَرَاهُ أَيْنَا  
يُقال أَيْنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَلَاقُ الصُّبْحِ وَهِيَ الْفَجْرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»  
أي الصبح وبيانه

أَخْبِرْ عِنْدَهُ بِرَى لَهُ أَثَرُ أَبْقَى مِنَ الْوَحْيِ يَكُونُ فِي حَجَرٍ  
لَفْظُهُ أَبْقَى مِنْ وَحْيِي فِي حَجَرٍ الْوَحْيِ الْكِتَابَةُ وَالْمَكْتُوبُ إِضًا  
وَزَيْدٌ مِنْ تَوَرَّاهُ أَبْلَدًا وَمِنْ سُخْفَاهُ إِذَا أَمَرَ عَدَا  
أَبْشَعُ إِنْ حَقَّقْتَ عِنْدَ النَّاطِرِ مِنْ مَثَلِ زَاهٍ غَيْرِ سَائِرِ  
أَبْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَالزَّيْبِ كَذَلِكَ مِنْ مَحَبَّةِ الْأَدِيبِ  
يُقال أَبْلَدُ مِنْ تَوَرَّاهُ وَمِنْ سُخْفَاهُ وَأَبْشَعُ مِنْ مَثَلِ غَيْرِ سَائِرِ وَأَبْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَمِنْ  
الزَّيْبِ وَمِنْ الْمَحَبَّةِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَبْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ كَنَّهُ يَوْمَهُ قَوْمًا أَنَّهُ لَوْطِي  
أَبْقَى مِنَ النَّسْرَيْنِ هَجَوِي بَعْدَهُ يَلْحَقُهُ حِينَ يُوَا فِي لَحْدِهِ  
يعني النَّسْر الطَّائِر والنَّسْر الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشي

لَكِنَّمَا عَمَرُوا الَّذِي عَقَلِي بِهِرَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ سَنَاءً وَالْقَمَرِ  
أَبْهَى مِنَ الْقُرْطَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا وَجْهٌ جَمِيلٌ لَمْ يَذُقْ بَيْنَهُمَا  
يُقال أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ أَيِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَأَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ  
أَبْكُرُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غُرَابٍ أَنْ أَتَاهُ أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ قَدْ وَهِنَ  
لأن الغراب أشدَّ الطير بكورًا وأما قولهم أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ فففيه المثل السائر لَا تَعْلَمُ الْيَتِيمَ الْبَكَاءَ  
أَبْعَدُ مِنْ يَبِضٍ إِلَى الْأَنْوَقِ وَمِنْ مَنَاطِ النُّجْمِ وَالْعِوُقِ  
يُقال أَبْعَدُ مِنَ النُّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعِوُقِ وَمِنْ يَبِضِ الْأَنْوَقِ وَمِنْ الْكَوَاكِبِ أَمَّا النُّجْمُ

فانه يُراد به الثريا دون سائر الكواكب . وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا وأما بيض  
الأنوق فهو اعني الأنوق اسم للرحمة وهي ابد الطير وكراً فضربت العرب به المثل في  
تأكيد بعد الشيء وما لا ينال قال الشاعر  
وكنْتُ اذا استودعتُ سرّاً كتمتهُ كبيض أنوقٍ لا ينالُ لها وَكْرُ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَا حَاسِدِي إِذْ قَصَرَتْ مِنْهُ أَلَيْدُ مِنْ جَهْلِهِ يُلْسُ الشِّعَارُ الْحَسَدُ  
صَبْرًا إِذَا تَابَعَ خَطْبُ جَانِي بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَا عَوَافِي  
لَا لَوْمَ إِنْ بَعْدَتْ عَنْ لَهَا أَلْوَرَى بَيْتِي لِعَوْرَاتِي أَرَاهُ أَسْتَرَا<sup>(١)</sup>  
يَنْتُ فُلَانٌ يَنْتُ الْإِسْكَافِ بِهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ فَأَنْتَبِهْ<sup>(٢)</sup>  
أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ بَعْ يَا ذَا الْتَبَاجِ الْحَيَوَانَ تَنْتَفِعْ<sup>(٣)</sup>  
بِعِ الْمَتَاعِ بِابْتِدَاءِ الطَّلَبِ بِهِ تَوْفَّقْ يَا فَتَى وَتُصِبْ<sup>(٤)</sup>  
بِرِّكَ لِي كَانَ لِشَرِّ طَبْعَا بَعْلَةَ الزَّرْعِ سَقَيْتَ الْقَرْعَا<sup>(٥)</sup>  
لَا تَأْتِي مَنْ يَكُونُ لَمْ يُجْرَبِ بَعْلَةَ الدَّايَةِ يُقْتَلُ الصِّي  
أَكْثَرُ أَفْرَاخًا بُعَاثُ الطَّيْرِ كَذَا يُرَى زَيْدٌ يَرِيدُ الضَّيْرَ<sup>(٦)</sup>  
قَعْتُ بِالْجَاهِ بِلَا أَشْتَبَاهِ فَأَحَدُ الْمَالَيْنِ بَذَلُ الْجَاهِ<sup>(٧)</sup>  
مَالُ الشَّحِيحِ يَخْلِيلِي بِشَرِّ بَوَارِثٍ أَوْ حَادِثٍ مُسْتَنْكَرٍ<sup>(٨)</sup>

- (١) لفظه بَيْتِي أَسْتَرُ لِعَوْرَاتِي يُضْرَبُ لِمَنْ يُوْثِرُ الْعِزَّةَ (٢) في المثل فيه بدل به .  
يُضْرَبُ لِاخْلَاطِ النَّاسِ (٣) لفظه بَعْ الْحَيَوَانَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ  
(٤) لفظه بَعْ الْمَتَاعِ مِنْ أَوَّلِ طَلَبِهِ تَوْفَّقْ فِيهِ (٥) لفظه بَعْلَةَ الزَّرْعِ يُسْقَى الْقَرْعُ  
(٦) لفظه بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا (٧) لفظه بَذَلُ الْجَاهِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ  
(٨) لفظه بِشَرِّ مَالِ الشَّحِيحِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ قَالَهُ ابْنُ الْمَعْتَرِ

لَا تَرَجُ بِذَلِ الْخَيْرِ مِمَّنْ كَانَ شَخْ ۖ مَعَ أَنَّ بَعْضَ الشُّلُوكِ بِالْمَنْ سَخَ<sup>(١)</sup>  
 الْحِلْمُ ذُلٌّ بَعْضُهُ<sup>(٢)</sup> وَالْعَفْوُ ذَا ۖ يَكُونُ ضَعْفًا بَعْضُهُ فَلْتَنْذِ<sup>(٣)</sup>  
 بَرْتُ مِنْ رَبِّ بِلَا إِنْكَارِ ۖ أَرَاهُ وَهُوَ رَاكِبُ الْجِمَارِ<sup>(٤)</sup>  
 مَدِينَةٌ أَنْتَ تَرَى غَزَالَهَا ۖ فَكَيْفَ بِاللَّهِ نَرَى نَكَالَهَا<sup>(٥)</sup>  
 بِهِ حَرَارَةٌ رَقِيبِي وَكَذَا ۖ دَاءُ الْمُلُوكِ فَهَوَّ يُؤْلِيَنِ الْأَذَى<sup>(٦)</sup>  
 مَا بَيْنَ وَعَدِ زَيْدٍ وَالْإِنْجَازِ ۖ قَتَرَةٌ مُرْسَلٍ بِلَا مَجَازِ<sup>(٧)</sup>  
 هَذَا الَّذِي يُحْدِثُ فِينَا عَيْنُهُ ۖ سُوقُ السِّلَاحِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ<sup>(٨)</sup>  
 فَبَدَنٌ لَهُ تَرَاهُ وَإِفْرَا ۖ وَقَلْبُهُ بِالْحَقِّ أَمْسَى كَافِرًا<sup>(٩)</sup>  
 فِدَى لِيَشْتَعِ مِنْ جَلَاعَتَا الْعَلَسِ ۖ يُفْدَى بِوَجْهِ الْعَيْرِ حَافِرُ الْقَرَسِ<sup>(١٠)</sup>  
 يَقْدِرُ مَا يُرَى السُّرُورُ وَالْقَرْحُ ۖ يَأْصَاحِي السَّغِيصُ يُغْدُو وَالْتَرَحُ<sup>(١١)</sup>  
 لَا تَمْدَحَنْ مَا لَسْتَ تَسْتَيْنِ ۖ إِنَّ الشَّاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ<sup>(١٢)</sup>  
 صَبْرًا إِذَا رَاعَكَ بَعْضُ ضَرٍّ ۖ فَالْكَيْسُ يُغْدُو بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ<sup>(١٣)</sup>  
 مَنْ أَسْتَرَى مَعَصَرَةً مِنْ بَعْدِ مَا ۖ قَدْ بَاعَ كَرَمَهُ سَيْلَقَى نَدَمًا<sup>(١٤)</sup>

(١) لفظه بَعْضُ الشُّلُوكِ يَسْخُ بِالْمَنْ. (٢) لفظه بَعْضُ الْحِلْمِ ذُلٌّ.

(٣) لفظه بَعْضُ الْعَفْوِ ضَعْفٌ. (٤) لفظه بَرْتُ مِنْ رَبِّ يَرْكَبُ الْجِمَارَ.

(٥) لفظه بَلَدٌ أَنْتَ غَزَالُهُ كَيْفَ بِاللَّهِ نَكَالُهُ. (٦) لفظهما بِهِ حَرَارَةٌ بِهِ دَاءُ الْمُلُوكِ.

يُضْرَبَانِ لِلْمَتَمِّ (٧) لفظه بَيْنَ وَعَدِهِ وَإِنْجَازِهِ قَتَرَةٌ نَبِيَّةٌ. (٨) لفظه بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ

سُوقُ السِّلَاحِ يُضْرَبُ فِي الْعَادَةِ. (٩) لفظه بَدَنٌ وَإِفْرَا وَقَلْبُهُ كَافِرًا.

(١٠) لفظه بِجَهَةِ الْعَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْقَرَسِ. (١١) لفظه يَقْدِرُ السُّرُورُ يَكُونُ

التَّنْغِيصُ (١٢) لفظه بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ الشَّاءُ. (١٣) لفظه بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ.

(١٤) لفظه بَاعَ كَرَمَهُ وَأَسْتَرَى مَعَصَرَةً.



دَعَّ عَنْكَ كَذِبًا تُكْفِرُ نَفْسَهُ  
بِالْبَشَرِ أَتُحِبُّ ذَا الْإِخْوَانِ يَا بَشَرُ  
زَيْدٌ أَرَى جَبْهَتَهُ وَالْأَرْضَ  
وَهُوَ وَمَنْ بِهِ تَطْيِبُ النَّفْسُ  
تَهْدِيدُهُ لَعْنُو إِذَا الْبَغْلُ هَرِمَ  
أَطْلُبُ مَنْ فِي مُهْجَتِي كَمَنْ عَدَا  
أَذْنُكَ دَعْوَى شَرَفٍ فِي الْعَالَمِ  
أَنْتَ كَمَا قِيلَ ابْنُ عَمٍّ لِلنَّبِيِّ  
أَنْبَغُ الْبَيَاضِ فَهُوَ نِصْفُ الْحُسْنِ  
قَصْرِي سَارِي الْمَنَى فِي الْفَلَسِ  
زَيْدٌ يَدْعُوهُ إِكْلٌ سَامِعٌ  
إِنَّ ابْنَ آدَمَ عَلَى مَا قَدْ مُنِعَ  
وَبَصَرُ الْإِنْسَانِ بِالزَّبُونِ

يَقْتَضِيهِ الْكَذُوبُ مِنْ ذَاتِ فَمِهِ<sup>(١)</sup>  
فَتْخَمَةُ الْإِخْوَانِ مِنْكَ الْبَشَرُ<sup>(٢)</sup>  
بَيْنَهُمَا جَنَائِيَّةٌ وَبُغْضًا<sup>(٣)</sup>  
بُسْتَانُ شَرٍّ كُلُّهُ كَرَفَسُ<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يَخْشَ صَوْتَ الْجُلُجُلِ يَأْذَا الْفَهْمِ<sup>(٥)</sup>  
يَطْلُبُ إِنَّا فَوْقَ كَتِفِهِ عَدَا<sup>(٦)</sup>  
فَالشَّحْمُ لَا يَحْتَمِلُ ابْنُ آدَمَ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ دُلْدُلٍ فَاتْرُكْ خُرَافَاتِ الصَّيِّ  
وَمَا سِوَاهُ النِّصْفِ فَارِوْ عَنِّي  
فَبُسَ مَا جَرَى لِأَجْلِي قَرَيْيِ<sup>(٨)</sup>  
مَذْهُونٌ وَجْهٌ مَعَ بَطْنٍ جَانِعٍ<sup>(٩)</sup>  
مِنْهُ حَرِيصٌ يَاهُنَا مَنْ قَدْ قَنِعَ<sup>(١٠)</sup>  
تِجَارَةً فَاحْرِصْ عَلَى تَبْيِينِي<sup>(١١)</sup>

- (١) لَفْظُهُ يَذَاتِ فَمِهِ يَقْتَضِيهِ الْكَذُوبُ (٢) لَفْظُهُ بِشْرُكَ فَخَمَةُ لِأَخْوَانِكَ  
(٣) لَفْظُهُ بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جَنَائِيَّةٌ أَي لَا يَصْلِي (٤) لَفْظُهُ الْبُسْتَانُ كُلُّهُ  
كَرَفَسٌ يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي فِي الشَّرِّ (٥) لَفْظُهُ الْبَغْلُ الْهَرِمُ لَا يُفْرَعُهُ صَوْتُ الْجُلُجُلِ  
(٦) لَفْظُهُ ابْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ (٧) لَفْظُهُ ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ  
(٨) يُقَالُ ابْنُ عَمٍّ النَّبِيِّ مِنَ الدُّلْدُلِ يُضْرَبُ لِلدَّعْيِ يَدْعِي الشَّرَفَ وَالْدُّلْدُلُ اسْمُ  
بَغْلَةٍ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ ابْنُ عَمٍّ مِنَ الْيَعْفُورِ وَهُوَ اسْمُ حِمَارٍ لَهُ صَلَى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) يُقَالُ بُسَ وَاللَّهُ مَا جَرَى قَرَيْيِ يُضْرَبُ فِي مَنْ قَصَرَ أَوْ قَصَرَ بِهِ  
(١٠) لَفْظُهُ بَطْنٌ جَانِعٌ وَجْهٌ مَذْهُونٌ يُضْرَبُ لِلْمَتَشَبِعِ زُورًا (١١) لَفْظُهُ ابْنُ آدَمَ  
حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ مِنْهُ (١٢) يُقَالُ الْبَصَرُ بِالزَّبُونِ تِجَارَةً يُضْرَبُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ

## الباب الثالث في ما اوله تاء

بَكَرَ الَّذِي عَلِمْتُ حَقًّا عَقْلَهُ تَرَكَتُهُ كَتَرَكَ ظَنِّي ظِلَّهُ  
 لفظه تَرَكَ الظَّنِّي ظِلَّهُ أي كِنَاسَهُ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِهِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ الصَّانِدُ فَيُثِيرُهُ فَلَا يَعُودُ  
 إِلَيْهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَفَرَّ مِنْ شَيْءٍ فَتَرَكَهُ تَرَكَاً لَا يَعُودُ إِلَيْهِ . وَيُضْرَبُ فِي هَجْرِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ  
 عَلَى مِثَالِ مَقْلَعِ الصَّمْعَةِ قَدْ تَرَكَتُهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَدَدٌ  
 لفظه تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْعَةِ أَي لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ لَأَنَّ الصَّمْعَ إِذَا قُلِعَ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ  
 أَوْ مِثْلَ لَيْلَةٍ أُضِيفَتْ لِلصَّدْرِ أَي لَيْلَةٍ الْفَرِّ كَمَا قَدْ اشْتَهَرَ  
 لفظه تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ هِيَ لَيْلَةُ يَنْفِرُ النَّاسُ مِنْ مُنَى فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ  
 كَذَا عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ قَدْ تَرَكَتُهُ شُدَّ بِحَبْلِ مِنْ مَسَدٍ  
 لفظه تَرَكَتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ أَي عَلَى حَالٍ لَا خَيْرَ فِيهِ كَمَا لَا شَعْرَ عَلَى الرَّاحَةِ وَكُلَّهَا .  
 تُضْرَبُ فِي أَصْطِلَامِ الدَّهْرِ النَّاسَ وَالْمَالَ

وَقَدْ تَرَكَتُ بِمَلْحَسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا مَنْ كُنْتُ مِنْهُ فِي حَذَرٍ  
 لفظه تَرَكَتُهُ بِمَلْحَسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا أَي بِحَيْثُ تَلْحَسُ الْبَقَرُ أَوْلَادَهَا يَعْنِي بِالْمَكَانِ الْفَقْرَ . وَيُرْوَى  
 بِمَبَاحِثِ الْبَقَرِ . وَالْمَعْنَى تَرَكَتُهُ بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ

قَدْ تَرَكَ الْحِدَاعَ مِنْ مِائَةِ أَجْرَى جَوَادَهُ بِدُونِ مَرَّةٍ  
 لفظه تَرَكَ الْحِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مِائَةِ أَي مِنْ مِائَةِ غُلُوةٍ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا . قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ يَجْرِي الْجَذَعَانِ أَرْبَعِينَ وَالثَّيْنَانِ سِتِينَ وَالرَّبِيعُ ثَمَانِينَ وَالْفَرْحُ مِائَةً وَلَا يَجْرِي أَكْثَرُ مِنْ  
 ذَلِكَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَهَيْرٍ لِحَدِيقَةِ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ دَلِيسَ أَي لَوْ كَانَ قَصْدِي الْحِدَاعَ  
 لَأَجِيتُ مِنْ قَرِيبٍ

عَمَرُوا مَعَ الْبَشَرِ غَدَا إِكْرَامُهُ إِنَّ الرِّيعَ صَيْفُهُ تَمَامُهُ  
 لفظه تَمَامُ الرِّيعِ الصَّيْفُ أَي ظَهَرَ آثَارُ الرَّبِيعِ فِي الصَّيْفِ . كَمَا يُقَالُ الْإِعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا وَالصَّيْفُ

المطر يأتي بعد الربيع . يُضْرَبُ في استباح تمام الحاجة

دَعْ قَصْدَ رَيْدٍ تَرَكَ ذَنْبٍ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يَا مَنْ يُبْصِرُ  
لفظه تَرَكَ الذَّنْبِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يُضْرَبُ لِمَا تَرَكَ خَيْرٌ مِنْ ارْتِكَابِهِ

وَبِاخْتِبَارٍ مِلْتُ عَنْهُ قَصْداً وَخَيْرَةً النَّاسِ دَعْنِي فَرْدَا  
لفظه تَرَكَ خَيْرَةً النَّاسِ فَرْدَا لِحَبْرَةِ الْاسْمِ مِنَ الْاِخْتِبَارِ وَنُصِبَ فَرْدَا عَلَى الْحَالِ

إِغْلٍ وَلَا تَكُنْ عَلَى مَا فِي الْخَبْرِ تَصْنَعُ فِي عَامِينَ كَرْزًا مِنْ وَبَرٍ  
اِكْرُزِ الْجَوَالِقِ وَالْوَبَرِ صُوفِ الْبَلِّ وَالْارَابِ وَنَحْوَهَا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْبَطِيءِ فِي أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ

مُرِيدُ زَبَدٍ دُونَ عَمْرٍو يَغْدُو تَارِكَ رَوْضَةٍ وَقَامَ يَغْدُو  
لفظه تَحَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَغْدُو يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَارَ الشَّقَاءَ عَلَى الرَّاحَةِ وَأَحَالَ أَيَّ أَقْبَلَ

وَكَانَ مِثْلَ أَحْمَقٍ أَمْسَى مِثْقُ تَجَاوَزَ الرُّوضِ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِيقِ  
يُضْرَبُ لِمَنْ عَدَلَ بِحَاجَتِهِ عَنِ الْكَرِيمِ إِلَى اللَّيْمِ وَالْقَرِيقِ الْمُسْتَوِي

وَقَصْدُهُ ذَلُّ تَجْوَعُ الْحَرَّةُ وَلَمْ تَكُنْ تَأْكُلُ ثَدْيًا مَرَّةً  
لفظه تَجْوَعُ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ ثَدْيِيهَا أَيَّ لَا تَكُونُ ظِمْرًا وَإِنْ آذَاهَا الْجُوعُ وَمَعْنَى بَشْدِيهَا لَا

تَعِيشُ بِسَبَبِ ثَدْيِيهَا وَبِمَا يَغْلَانُ عَلَيْهَا . وَيُرْوَى وَلَا تَأْكُلُ ثَدْيِيهَا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ  
أَجَرَ ثَدْيِيهَا أَوْ ثَمَنِيهَا أَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَازِ كَأَنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ أَجْرَهُمَا فَقَدْ أَكَلَتْهُمَا عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ

إِذَا صَبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْدَعَا  
يُرِيدُ رَجُلًا أَخَذَ أَبَلًا فِي دِيَةِ أَبِيهِ فَيَقُولُ لَهُ إِذَا شَرِبْتَ لَبَنَهَا فَكَأَنَّكَ تَشْرَبُ دَمَ أَبِيكَ . وَأَوَّلُ

مَنْ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ الْحَارِثُ بْنُ سَلِيلِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ حَلِيفًا لِعَلْقَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ الطَّائِي فَرَارُهُ  
فَنَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ الزَّيَّاءِ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ دَهْرٍ فَاعْجَبَ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَتَيْتُكَ خَاطِبًا وَقَدْ يُسَكِّحُ

لِخَاطَبٍ . وَيُذَرِّكَ الطَّالِبَ . وَيُعْنِخُ الرَّاعِبَ . فَقَالَ لَهُ عُلْقَمَةُ أَنْتَ كَفَوْتَ كَرِيمٍ يُقْبَلُ مِنْكَ  
الصَّفْوُ . وَيُوْخِذُ مِنْكَ الْعَفْوُ . فَاقْ نَظْرَ فِي أَمْرِكَ . ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى أُهْلِهَا فَقَالَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ

سَلِيلِ سَيِّدِ قَوْمِهِ حَسْبًا وَمَنْصَبًا وَبَيْتًا وَقَدْ خُطِبَ إِلَيْنَا الزَّيَّاءُ فَلَا يَنْصَرِفُنَّ إِلَّا بِحَاجَتِهِ . فَقَالَتْ  
امْرَأَتُهُ لَا بَنْتَهَا أَيُّ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ الْكَهْلُ الصَّخْبَاحُ . الْوَاصِلُ الْمَنَاحُ . أَمْ الْفَتَى الْوَضَّاحُ .

قَالَتْ لَا بَلِ الْفَتَى الْوَضَّاحُ . قَالَتْ إِنَّ الْفَتَى يُغَيِّرُكَ . وَإِنَّ الشَّيْخَ يُبَدِّلُكَ . وَلَيْسَ الْكَهْلُ الْفَاضِلُ .

الكثير النائل . كالحديث السن . الكثير المن . قالت يا أمّناه ان الفتاة تحب الفتي كحب  
 الرعاء أنيق الكلا . قالت أيّ بنية ان الفتي شديد الحجاب . كثير العتاب . قالت ان الشيخ  
 يُنبلي شبلي . ويُدرّس ثيالي . ويُشيت بي اترابي . فلم ترل أمّها بها حتى غلبتها على رأيها  
 فتزوجها الحارث على مائة وخمسين من الابل وخادم والف درهم . فابنتي بها ثم رحل بها الى  
 قومه فينما هو ذات يوم جالس فيناء قومه وهي الى جانبه اذ أقبل شاب من بني أسد يعجبون  
 فتنفست الصعداء ثم أرخت عينها بالسكاء . فقال لها ما ييكك قالت مالي وللشيخ .  
 الناهضين كالفرخ . فقال لها ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بشيها ثم قال لها أما  
 وأيك لرب غارة شهدها وسيدة أردفتها وخمرة شربتها فالحق باهلك فلا حاجة لي فيك .  
 يُضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال ويُضرب ايضا لمن يختار التلّف  
 على قبح الأحدثه

تِلْكَ الَّتِي عَنْكَ تَرَاهَا نَاعِسَةً تَحْسِبُهَا حَمَقًا وَهِيَ بِاخِسَةٍ

يُروى باخس وباخسة من بخس المحقوق أو من بخست فهي باخسة قيل ان المثل لرجل من  
 بني العنبر من تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف ما لها  
 فقال لها ألا أخطئ مالي ومتاعي بمالك ومتاعك ليندعها ففعلت . ثم قاسمها بعد ذلك فلم ترض  
 عند المقاسمة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى اقتدى منها بما أرادت فعوتب  
 عند ذلك فقيل له اختدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال المثل . يُضرب لمن يتبأله وفيه دهاء

فِي وَحْشٍ إِضْمِتْ أَوْ يَأْسِتِ الْمَتْنِ دَعْمَا وَلَا تُكْنِ عَلَيْهَا تُثْنِي

يُقال تركنته في وحشٍ إضمت وبلدته إضمت وفي بلدة إضيمته أي في فلاة يُضرب للوحيد  
 الذي لا ناصر له ويقال أيضا تركنته بأست المتن وهو ما صلب من الأرض أي تركته وحيداً

مَنْ كُنْتَ تَرْمِيهِ بِكُلِّ مُعْضِلٍ تَالِهٌ لَوْ لَا عِثْفُهُ لَقَدْ بَلَى

العِثْفُ العَاقَةُ وهي الكرم . يُضرب للصبور على الشدائد

ذَكَرْتَنِي مَا كَانَ عَنْ فِكْرِي عَدَا تَذَكَّرْتَ يَا صَاحِرَ رِيًّا وَلَدَا

ريّا اسم امرأة . يُضرب لمن يتنبه لشيء قد غفل عنه

صَبْرًا عَلَى أُلْجَانِي عَسَاهُ تَبَا فَسَفَهُ تَفْجِيلُكَ الْعِقَابَا

لفظه تفجيك العقاب سفه أي ان اللئيم لا يعجل بالعقوبة

يَا مِحْنَةً ضَاقَتْ عَلَى الْقَلْبِ السَّجِّي بِخَطْبِهَا تَشَدِّدِي تَفَرِّجِي

الخطاب للدهية اي تاهي في العظم والشدة تذهبي . يُضْرَبُ عند اشتداد الأمر

يَلْقَاكَ زَيْدٌ عِنْدَ كُلِّ مَشْهَدٍ يَظْرَفُ زَنْدِيقٍ وَتِيهِ مُنْشِدٍ

لفظه تِيهِ مُعَنَّ وَظَرْفُ زَنْدِيقٍ من كلام أبي نواس يريد مطيع بن اياس لقبه بذلك بِشَارِ بن بُرْدٍ وكان اذا وصف انساناً بالظَرْفِ قال أَظْرَفُ من الزنديق يعني مُطِيعاً لَأَن من تزندق كان له ظَرْفٌ يبين به الناس ومن قال فلان أَظْرَفُ من زنديق فقد غلط

إِنْ خَفِيتَ عَنْ نَازِلٍ حَالَا تُهْ تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتِهِ

أَي مَنَظَرُهُ يُخْبِرُ عَنْ تَحْوَرِهِ

إِنْ كُنْتَ مِنْ زَيْدٍ تَرْجِي كَرَمًا تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

رامنة موضع بقرب البصرة والسلمجة بنت معروف وأصله أن امرأة طلبت من زوجها سَلْجَمًا في قفرٍ من الارض يقال له رامنة وضمَّ اليها مكاناً آخر هناك فَتَنَّى تغليبا كَثْنِيَّة القميرين والعمرين والثلث من أرجوزة أولها . تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا . يَأْمِي لو سَلَّتْ شَيْئًا أَمَّا . جَاءَ بِهِ الْكَرِي أَوْ تَجَمَّأ . يُضْرَبُ لمن يطلب شيئاً في غير موضعه

لُفْهَانٌ قَدْ أَبْدَى الْجُشَا بِلا شَيْعٍ أَي ادَّعَى مَا لَيْسَ فِيهِ بِالْخُدْعِ

لفظه تَجَمَّأ لُفْهَانٌ مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ أَي تَكَلَّفَ الْجُشَا . يُضْرَبُ لمن يدعي ما ليس يملك

لَا تَصْنَحْ بَكْرًا لَدَى فَصِيحَةٍ تَسْقُطُ عَلَى الظَّنِّ بِهِ النَّصِيحَةُ

لفظه تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنِّ أَي كثرة نصيحتك إياه تحمله على أن يهملك

تُخْبِرُنِي بِأَحْمَقٍ خَبَرْتَهُ دَغْنِي مِنْ ضَبٍّ أَنَا حَرَشْتُهُ

لفظه تُعَلِّمُنِي يَضِبُّ أَنَا حَرَشْتُهُ تُعَلِّمُنِي بمعنى تُخْبِرُنِي بدليل ادخال الباء كقوله تعالى «أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ» وَحَرَشَ الضَّبُّ صَيْدَهُ . يُضْرَبُ لمن يُخْبِرُك بشيء أنت به منه أعلم

بِقَصْدِ زَيْدٍ لَمْ تُوَافِقْ أَمَلَكُ تَحْمَدِي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكَ

أَي أَظْهَرَ حَمْدَ نَفْسِكَ بَأَن تَفْعَلَ مَا تَحْمَدُ عَلَيْهِ فَاتَهُ لَا هَامِدَ لَكَ مَا لَمْ تَفْعَلْهُ

يَا مَنْ لِأَمْرِ أَلْحَقِي لَا يَدِينُ إِنْ كُنْتَ تَنْزَوُ بَعْدَهُ تَلِينُ

لفظة تَزُو وتَلِينُ من التَزْوِ والتَزْوَانِ وهما الوَثْبُ لا من التَزَاءِ الذي هو السِفَادُ ورجباً قالوا  
تَزُو وتَلِينُ وتُوَدِّي الاربعين . يُضْرَبُ لمن يتعزّز ثم يذل . وأصله في الجدي يزو وهو صغير  
فاذا كبر لان ولاعراي حبس

ولمّا دخلت السجن كبر اهله  
وفي الباب مكتوب على صفحته  
وقالوا أبو ليلى الغداة حزین  
بانك تَزُو ثم سوف تلین

يا نفس قد خاب الرجاء مخرسي فلن تري للأمر من مخرسي  
لفظة مخرسي يا نفس لا مخرس لك ويرى لا مخرسة لك أي اصني لنفسك الخسة وهي  
طعام النساء نفسها قالت امرأة وكنت ولم يكن لها من يهتم بشأنها . يُضْرَبُ في اعتناء المرء بنفسه  
من أنت كنت بأذاه تبدأ هو الذي تحمّره ويلتأ  
أي تستغره ويعظم وقيل تحمّره ويندرى عليك بالكلام . ويلتأ أي يرتفع من تنأ الشيء اذا  
ارتفع تنأ وتنوأ . يُضْرَبُ للذي ليس له شاهد منظر وله باطن مخمر . ويُضْرَبُ لمن يحتقر أمراً  
وهو يعظم في نفسه

أنصر أخا أحفظ فالكثائف ترفض عند تحفظ يا عارف  
لفظة ترفض عند الحفظات الكثائف ترفض أي تتفرق والحفظات الغضبات والحفيظة  
والحفيظة الغضب والكثائف السخام والأحقاد . أي اذا ظلم حميمك غضبت ونسيت  
حقدك عليه ونصرته

إنك في لومي بمذح الماجد تضرب جهلاً في حديد بارد  
يُضْرَبُ لمن طبع في غير مطمع

مولي علاه عنه ذو الجهل عجز تمرّد المارد والأبلى عز  
لفظة تمرّد مارد وعز الأبلى مارد حصن بدومو الجنديل والأبلى حصن السمّوّل وصف  
بالأبلى لانه بُني من حجارة مختلفة الالوان بارض تيماء . وهما حصنان قصدتهما الرّباء ملكة الجزيرة  
فلم تقدر عليهما فقات تمرّد مارد وعز الأبلى وعز بمعنى غلب . يُضْرَبُ لكل ما يتمتع عن طالبه

من بعده عند خيث العين لا تر تطلب بعد عين  
لفظة تطلب أترا بعد عين العين المعانية . يُضْرَبُ لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت

عنه . قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي . وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة دخلاً فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زماناً ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احداً كما فانيكما أقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان أخي . فلما رأى ذلك قتل سماكاً وخلى سبيل مالك فانصرف الى قومه فلبث فيهم زماناً ثم ان ركباً مرؤا وأحدهم يتغنى بهذا البيت وأقسم لو قتلوا مالكاً كنت لهم حية راصده  
فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب بأخيك فخرج فلقي قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي للجل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثراً بعد عين فذهبت مثلاً ثم حمل على قاتل أخيه فقتله

يُفْعِلُهُ غَايَرٌ قَوْلٍ فِيهِ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ وَيَغْدُو فِيهِ

لفظه تنهانا أئمتنا عن النعي وتغدو فيه ويروى عن البغاء . يضرب لمن يُحْسِنَ القول ويُسيءُ الفعل ويضرب ايضاً لمن ينهى عن الشيء ويأتيه . وأصله أن امرأةً كانت تَوَاجِرُ نفسها وكان لها بناتٌ تخاف أن يأخذنَ إحداهما فكانت اذا غدت في شأنها تقول لهن احفظن أنفسكن وإياكن أن يقربكن أحد فقالت احداهن المثل قال الشاعر  
لا ته عن خلتٍ وتأتي مثله عارٌ عليك اذا فعلت عظيم

مَنْ قَاسَ هَذَاكَ بِذَا قَاسَ الْمَلِكُ جَهْلًا بِحَدَادٍ فَيْسَ مَا سَلَكَ

لفظه تقيس الملائكة الى الحدادين قيل اصله انه لما تزل قوله تعالى «عليها تسعة عشر» قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى أبا الاشدين أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين . والحدادون السجانون وهو الحد من المنع ويقال لكل مانع حداد

يَا لَأَيُّيَ تَمْنِي أَشْهَى لَكَ مِمَّا تَرُومُهُ فَدَعْ جِدَا لَكَ

اي مع التآني يقع للحرص . وأصله أن رجلاً قال لامرأته تمنني اذا غازلتك يكن أشهى أي الذم . يضرب لمن يظهر الدلال ويغلي رخيصه

لَا تَكُ مِثْلَ عَقْرَبٍ إِنْ لَدَغَتْ تَصِيءُ وَهِيَ بِالْأَذَى قَدْ بَلَغَتْ

لفظه تَلَدَّعُ الْعَرْبُ وَتَبَيُّ يَقَالُ صَاىَ الْقَرْخُ وَالْخَزِيرُ وَالْفَارُ وَالْعَرْبُ يَبْصِي صَيْئًا عَلَى فَعِيلٍ  
اِذَا صَاحَ. وَصَاءٌ مُقَابِلٌ مِنْهُ. يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ فِي صُورَةِ الْمُتَظَلِّمِ

وَلَا تَكُنْ عِنْدَ لَيْمٍ مَيِّتٍ تَشْكُو لِغَيْرِ سَامِعٍ مُصَمِّتٍ

لفظه تَشْكُو إِلَى غَيْرٍ مُصَمِّتٍ أَيِ إِلَى مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَلَا يَبْأُ بِشُكْوِكَ قَالَ  
أَنْتَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحِمْلِ الثَقِيلِ أَوْمِتْ

وَأِنْ يُمْلِ فَقَوْلُهُ لَمْ يَنْفَعِ تَحْيِي جَوَابِيهِ نَقِيقُ الضَّنْدَعِ

الْجَوَالِي جَمْعُ جَايَةٍ وَهِيَ الْحَوْضُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا طَائِلَ عِنْدَهُ بَلْ كُلُّهُ قَوْلٌ وَبَقِيَّةُ

فَعِنْدَهُ حَاجَةٌ ذِي الْأَوْطَارِ سَفِينَةٌ تَشَرَّتْ مَعَ جَارِي

لفظه تَشَرَّتْ مَعَ الْجَارِي تَشَرَّتِ السَّفِينَةُ إِذَا انْخَدَرَتْ مَعَ الْمَاءِ وَشَرَّتْهَا أَنَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا.  
يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ يُسْتَهَانُ بِهِ وَيُنْسَى. وَالْمَثَلُ لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ حِينَ رَكِبَ هُوَ  
وَأَبُوهُ سَفِينَةً فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ فَأَنشَدَ زُهَيْرٌ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مَطَّلَعَهَا. أَمِنْ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ  
تَكَلِّمْ. وَقَالَ لِابْنِهِ احْفَظْهَا فَقَالَ نَعَمْ وَأَمْسِيَا فَلَمَّا اصْبَحَا قَالَ لَهُ يَا كَعْبُ مَا فَعَلْتَ الْعَقِيلَةَ  
يَعْنِي الْقَصِيدَةَ قَالَ يَا أَبَتُ إِنَّهَا تَشَرَّتْ مَعَ الْجَارِي يَعْنِي نَسِيْتُهَا فَمَرَّتْ مَعَ الْمَاءِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ  
وَقَالَ إِنَّ شَرَّتْهَا شَرَّتْ بِكَ عَلَى أَرْوَاهَا

لَا تَغْتَرِزْ بِعَمَلٍ قَرَّبَكَ فَإِنْ تَهَمَّ يَأْفَتِي بِهِمْ بِكَ

لفظه تَهَمُّ بِهِمْ بِكَ أَلْهَمُ الْقَصْدُ. يُضْرَبُ لِلْمُغْتَرِّزِ بِعَمَلِهِ لَا يَخَافُ عَاقِبَتَهُ.

صَبَقَ عَلَى عَدُوِّكَ الْحَتَالِ وَاتْرُكْهُ فِي كَهَيْصَةِ الْغَزَالِ

لفظه تَرَكْتُهُمْ فِي كَهَيْصَةِ الظَّنِّي هِيَ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَقِيلَ كَفْتُهُ الَّتِي يُصَادُ بِهَا.  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَضِيقُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ

وَاتْرُكْهُ يَا صَاحِبَ بِحَيْصٍ بَيْصًا أَيْ دَعَهُ فِي أَيْدِي الرَّدَى قَتِيصًا

لفظه تَرَكْتُهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ الْحَيْصُ الْفَرَادُ وَالْبَوْصُ الْقُوَّةُ وَحَيْصٌ مِنْ  
بَنَاتِ الْبَاءِ وَبَيْصٌ وَادِي خَوْلَتْ وَادِيًا لِلْإِزْدَوَاجِ. يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا مَخْلَصَ لَهُ  
مِنْهُ فَرَارًا أَوْ فَوْتًا

وَقُلْ لِنَفْسِكَ إِنَّ تَرْيِدِي خَلَّ الْعِدَى تَلْبَدِي تَصِيدِي



التلبد للصوق بالارض حثل الصيد ومعنى المثل اختل تمكن وتظفر

وَتَابِعِ الْأَمْرَ لِإِذْرَاكِ الْوَطْرِ وَقُلْ لِتَنْذِيرِهِ تَتَابِعِي بَقْرَ

قيل ان بشر بن أبي حازم الأسدي خرج في سنة شديدة فربصوار من البقر وقطيع من الأروى فذعرت منه فركبت جبلاً وغراً ليس له منفذ فلما نظر إليها قام على شغب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يُشيرُ إليها كأنه يرميها فجعلت تُلقِي أنفُسها فتكسر وجعل يقول تتابعي بقر تتابعي بقر حتى تكسرت فدعا قومه إليها فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به \* يضرب عند تتابع الأمر وسرعة مره من كلام أو فعل متتابع يفعلُه أناسٌ أو خيل أو أبل أو غير ذلك

وَادْخُلْ عَلَى الْأَمْرِ عَلَى الْهِمَمِ فَإِنْ تَطَعَمْ يَا خَلِيلِي تَطَعَمْ

أي ذُقْ حتى يدعوك طعمه الى اكله \* يضرب في الحث على الدخول في الامر \* أي ادخل في اوله يدعك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

وِعِظْ قَتَاةً فِي الْأَنَامِ هُمْزَةً وَقُلْ لَهَا تَوَقَّرِي يَا زِلْزَلَةَ

الزَّلْزَلَةُ القلق والحركة والزَّلْزَلَةُ الطَّيَاشَةُ الدائرة في بيوت جاراتها \* يضرب للمرأة الطوافة في بيوت الحي

يَا صَاحِرْ إِنْ جَهِلْتَ حَالَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ

لفظة تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَيُرْوَى لِأَن تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ وَأَنْ تَسْمَعَ وَيُرْوَى تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ لِأَن تَرَاهُ وَالْخِتَارُ أَنْ تَسْمَعَ \* يضرب لمن خبره خيرٌ من مرآه وأول من قال ذلك المُنْذِرُ بن ماء السماء في خبر طويل والمقول فيه ذلك شقة بن صبرة بن جابر من بني نَهْشَل حيث أعجب المُنْذِرُ حديثه ولا منظر عنده

شَتَّانَ بَيْنَ ذَا وَمَنْ مَضَى لَهُ تَبَاعَدَتْ عَمَّتَا مِنْ خَالَةٍ

لفظة تَبَاعَدَتْ الْعَمَّةُ وَنَ الْخَالَةُ لِأَن الْعَمَّةَ خَيْرٌ لِلْوَلَدِ مِنَ الْخَالَةِ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ أَتَيْتُ خَالَاتِي فَأُضْحَكُنِّي وَأَفْرَحُنِي وَأَتَيْتُ عَمَاتِي فَأَبْكِيْنِي وَأَحْزَنَتْنِي \* يضرب في التباعد بين الشينين

إِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْجَرَادَتَيْنِ يَلْهُو سَيَعْدُو طُعْمَةَ النَّسْرَيْنِ

لفظة تَرْكَنُهُ تُغْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ لَاهِيًا فِي نِعْمَةٍ وَدَعَةٍ وَالْجَرَادَتَانِ قَيْنَتَا مُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرٍ أَحَدُ الْعَالِقِ وَأَنَّ عَادًا لَمْا كَذَبُوا هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَالَتْ عَلَيْهِمْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ لَمْ يَرَوْا فِيهَا مَطَرًا فَبَعَثُوا مِنْ قَوْمِهِمْ وَفَدَا إِلَى مَكَّةَ لِيَسْتَسْقُوا لَهُمْ وَرَأْسًا عَلَيْهِمْ قِيلَ بَنُ عَتَقٍ وَلَقِيمٍ

ابن هزال ولقمان بن عاد وكان أهل مكّة اذ ذاك العالميق وهم بنو تخليق بن لادّ بن سام.  
وكان سيدهم بمكة معاوية بن بكر فلما قدموا تزلوا عليه لانهم كانوا أخواله وأصهاره فأقاموا  
عنده شهراً وكان يكرّمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهراً. فقال معاوية هلك أخوالي ولو  
قلت لهؤلاء شيئاً ظنوا بي بخلاً فقال شعراً وألقاه إلى الجرادتين فألشدتاه وهو

أَلَا يَا قَيْلُ وَيَحْكُ قَمْ فَهَيْنُ لَعَلَّ اللَّهَ يَبْعَثُ عَمَامَا  
فَيْسِقِي أَرْضَ عَادٍ إِنْ عَادَا قَدْ أَمَسُوا لَا يُبْنُونَ الْكَلَامَا  
مِنَ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ تَرْجُو لَهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَلَا الْعِلَامَا  
وَقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمْ بِخَيْرٍ قَدْ أَمَسَتْ نِسَاؤُهُمْ أَيَّامِي  
وإِنَّ الْوَحْشَ يَأْتِيهِمْ جَهَارَا وَلَا يَخْشَى لِعَادِي سِهَامَا  
وَأَنْتُمْ هَاهُنَا فَيَا اسْتَهْتُمْ نَهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ الْقَامَا  
فَقُتِّجْ وَقَدْ كُمْ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ وَلَا لَقُوا آلَ تَحِيَّةٍ وَالسَّلَامَا

فلما غشّتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يَنْغَوْتُونَ بكم فقاموا  
ليدعوا وتحلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء أن سلوا ما شئتم تُنْعَطُونَ ما سألتهم  
فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فألشأ الله لهم ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء. ثم نادى  
مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا قَيْلُ اخْتَرِ لِقَوْمِكَ وَلِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ السَّحَابِ فَقَالَ أَمَّا الْبَيْضَاءُ  
فَجَفَلُ وَأَمَّا الْحُمْرَاءُ فَعَارِضُ وَأَمَّا السُّودَاءُ فَهَظَلَةٌ وَهِيَ أَكْثَرُهَا مَاءً فَاخْتَارَهَا فَنَادَى مُنَادٍ قَدْ  
اخْتَرْتَ لِقَوْمِكَ رَمَادًا رَمَدًا لَا تُبْقِي مِنْ عَادٍ أَحَدًا لَا وَالِدًا وَلَا وَلَدًا قَالَ وَسَيَّرَ اللَّهُ  
السَّحَابَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا قَيْلُ إِلَى عَادٍ وَنُودِيَ لِقِمَانُ سَلْ فَسَأَلَ عُمرَ ثَلَاثَةِ أَنْسُرٍ فَأَعْطِي ذَاكَ وَكَانَ  
يَأْخُذُ فَرْخَ النَّسْرِ مِنْ وَكْرِهِ فَلَا يَزَالُ عِنْدَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَكَانَ آخِرُهَا لُبْدٌ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ النَّابِغَةُ

أَخِثْتُ خَلَاءً وَأَخْصِي أَهْلَهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

بَشَرٍ يَمُنُ مِنْ بَعْدِهِ يَخْفُوهُ لَا يُغْلَامُ عَقْنِي أَبُوهُ

لفظه بُشِّرْنِي بِغُلَامٍ أَعْيَا أَبُوهُ قَالَه رَجُلٌ بُشِّرَ بُولَدِ ابْنِ لُةَ كَانَ يَعْثُو قَالَ الشَّاعِرُ

تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدَا

يَصْرِفُ نَابَهُ عَلَيَّ تَرْكُهُ مَنْ كَانَ وَاشِيهِ فَذَاقَ الْمَلَكَةَ

لفظه تَرْكُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ يُضْرَبُ لَنْ يَتَنَاظَرَ عَلَيْكَ وَمِثْلُهُ تَرْكُهُ يُجْرَقُ عَلَيْكَ الْأَرَمُ

تَعَسَا لِذَاكَ لِيَلْدَيْنِ وَالْقَهْمِ وَصَارَ مَعَ هَامَانَ فِي جَهَنَّمَ

لفظه تَعَسَا لِلدَّيْنِ وَلِلْقَمَرِ كَلِمَةُ شِمَاتَةٍ يُقَالُ تَعَسَ تَعَسًا إِذَا عَاثَرَ وَأَتَعَسَهُ اللَّهُ . ولليدين  
معناه على اليمين

فَهَلْ أَقُولُ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعَا تَرَكَتُهُ عَانِي يَهْتَ الْيَرَمَعَا  
هي حصا بيض و حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذايف . يُضْرَبُ لِلْمَغْمُومِ الْمُنْكَسِرِ  
وَهُوَ حَقِيقَةٌ بِإِلَّا خِذَاعٍ تَرَكَتُهُ يُقَاسُ بِالْجِذَاعِ  
الجذاع جمع الجذع وهو الشاب للحدث . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُسِنِ أَيِ هُوَ شَابٌّ فِي عَقْلِهِ وَجَسَمِهِ  
فَتَرَبَّتْ يَدَاكَ يَا رَاجِيهِ وَبِتْ مِنْ مَكْرُوهِهِ فِي رِيهِ

يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب أي افتقر حتى لصق بالتراب وهي كلمة جارية على ألسنة  
العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر ومنه الحديث « عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ »

فَلَيْسَ مَنْ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الصَّبِيِّ تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ الْأُبِّي  
لفظه تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ الْأُبِّي قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَهُ أُمٌّ كَبِيرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ  
امْرَأَتُهُ لَا أَنَا وَلَا أَنْتَ حَتَّى تَخْرُجَ هَذِهِ الْعَجُوزُ عَنَّا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ احْتِمَالُهَا عَلَى عُنُقِهِ لَيْلًا ثُمَّ  
أَتَى بِهَا وَادِيًا كَثِيرَ السَّبَاعِ فَرَمَى بِهَا فِيهِ ثُمَّ تَنَكَّرَ لَهَا فَرَمَى بِهَا وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا عَجُوزُ .  
قَالَتْ طَرَحَنِي ابْنِي ههنا وَذهب وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَفْتَرِسَهُ الْأَسَدُ . فَقَالَ لَهَا تَبْكِينَ لَهُ وَقَدْ فَعَلَ بِكَ  
مَا فَعَلَ هَلَّا تَدْعِينَ عَلَيْهِ قَالَتْ تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ الْأُبِّي . وَبَنَاتُ الْأُبِّ عُرُوقُ فِي الْقَلْبِ  
تَكُونُ مِنْهَا الرُّقَّةُ . يُضْرَبُ فِي الرُّقَّةِ لَذِي الرِّحْمِ

وَلَمْ أَقُلْ مِنْ شَرِّهِ مُعْتَبِرَةً بِسَلْحِهِ قَدْ أَتَقْنَا سَمَرَةَ  
لفظه أَتَقَى بِسَلْحِهِ سَمَرَةَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُضْرِبَ غُلَامًا لَهُ اسْمُهُ سَمَرَةُ فَسَلَحَ قَتْلَهُ ضَرْبَهُ  
وَإِنْ حَكَّوْا قَبْلُ اتَّقِ الصَّبِيَّانِ لَا يُصْبِكَ مِنْ أَعْقَابِهَا كُلُّ بَلَا

لفظه اتَّقِ الصَّبِيَّانِ لَا تُصْبِكَ بِأَعْقَابِهَا الْأَعْقَاءُ جَمْعُ الْعَثَى وَهُوَ مَا يُخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْمَوْلُودِ حِينَ  
يُولَدُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَحْدُرُهُ مِنْ تَكْرَرِهِ لَهُ مَصَاحِبَتُهُ . أَيِ جَانِبِ الْمَرِيبِ الْمُتَهَمِ

وَأَتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا كَذَا شَرًّا لَهَا بِخَيْرِهَا تُكْفَى الْأَذَى  
لفظه أَتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرِّهَا بِخَيْرِهَا الضَّمِيرُ إِلَى اللَّقْطَةِ وَالضَّائَةُ يُجِدُّهَا الرَّجُلُ يَقُولُ دَعْ خَيْرَهَا  
بِسَبَبِ شَرِّهَا الَّذِي يُعْتَبَرُ وَقَابِلِ شَرِّهَا بِخَيْرِهَا تَجِدُ شَرَّهَا زَائِدًا عَلَى الْخَيْرِ . وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى

عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد أشرت الى المعنى بقولي

أَي دَعَفْتِي يَا خَيْرَ وَالشَّرِّ وَصِفَ كُلْقَطَةٍ بِهَا الْبَلَاءُ قَدْ عُرِفَ  
تَقْفِزُ بِي الْجِعْنُ زِدْهَا قَعْبًا يَا مَرُّ أَي زِدْ بِالْعَطَا مَنْ حَبًّا

لفظة تَقْفِزُ الْجِعْنُ بِي يَا مَرُّ زِدْهَا قَعْبًا الْجِعْنُ أَصْلُ الصِّلَانِ وَمَرٌّ تَرْخِيمٌ مُرَّةٌ اسْمُ غُلَامِهِ .  
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ وَكَانَ يَصْجِيهَا قَعْبًا وَيَغْبُطُهَا قَعْبًا فَلَمَّا رَأَاهَا تَقْفِزُ الْجِدَامِيرَ وَهِيَ  
أَصُولُ الشَّجَرِ قَالَ لِعَلَامِهِ يَا مَرُّ زِدْهَا قَعْبًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى

لَا تَأْسَ مِنْ فَقْدِ الْبَنَاتِ فَأَحْرَمَ تَقْدِيمُهَا يَا صَاحِبَ مِنْ جِنْسِ النِّعَمِ

لفظة تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ يَعْنُونَ الْبَنَاتِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ  
أَتَبِعَ لِحَامَ فَرَسٍ لَهَا وَرَدَّ زِمَامَ نَاقَةٍ لَهَا مِنْ كُلِّ بُدْ  
أَي كَمَلِ الْجَمِيلِ بِالْدَّقِيقِ مِنْ بَعْدِ جَلِيلٍ كَانَ مِنْكَ يَا فَطِنَ

لفظة أَتَبِعَ الْفَرَسَ لِحَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْكَ قَدْ جَدْتَ بِالْفَرَسِ وَالْحِمَامِ أَيْسَرَ خُطْبًا  
فَاتَمَّ لِلْحَاجَةِ لَمَّا أَنَّ الْفَرَسَ لَاغْنَى بِهِ عَنِ الْحِمَامِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَوْمَرُ بَرْدِ الصَّنِيعَةِ وَاقَامَ لِلْحَاجَةِ .  
قَالَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ خِيَارَ بْنَ عَمْرٍو لَمَّا أَغَارَ عَلَى حَيٍّ عَمْرٍو بَنِ ثَعْلَبَةَ وَلَمْ  
يَحْضُرْهُمُ عَمْرُو فَخَضِرَ قَتْبُهُ فَحَفَّتْهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِهِ فَقَالَ عَمْرُو رُدَّ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَالِي فَرَدَّهَا  
عَلَيْهِ فَقَالَ رُدَّ عَلَيَّ قِيَانِي فَرَدَّ قَيْنَتَهُ الرَّائِعَةَ وَجَسَّ ابْنَتَهَا سَلَى فَقَالَ لَهُ عَمْرُو حِينَئِذٍ يَا أَبَا  
قَيْصَةَ أَتَبِعَ الْفَرَسَ لِحَامَهَا فَارْسَلَهَا مَثَلًا

صَاحِبُنَا زَيْدٌ يَقُولُ وَعَمَلٌ مِنْ هِنْدِهِ يَتَّخِذُ اللَّيْلَ حَمَلٌ

لفظة يَتَّخِذُ اللَّيْلَ حَمَلًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مَا  
يَرْكَبُ فِيهِ اللَّيْلَ . وَقَالَ بَعْضُ أَكْثَابٍ فِي رَجُلٍ فَاتَ بَالٌ وَطَوَى الْمَرَا حِلَّ يَتَّخِذُ اللَّيْلَ حَمَلًا .  
وَفَاتَ بِالْمَالِ عَمَلًا . وَعَبَّرَ بِالْوَادِي عَجَلًا

فَهُوَ يَرَى حِمَارَ حَاجَاتِ الْوَرَى مُتَّخِذًا وَحْطَهُ إِلَى وَرَا

لفظة يَتَّخِذُوهُ حِمَارَ الْحَاجَاتِ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُبْتَنَى فِي الْأُمُورِ

تَرَكْنَاهُ جَوْفَ حِمَارٍ أَيْ بَلَا نَفَعٍ وَلَا خَيْرٍ سِوَى نَحْضِ الْبَلَا

قيل معناه لا خير فيه ولا شيء ينفع به اذ لا نفع بجوف الحمار. وقيل هو رجل من العالقة وجوفه راديه وقد ذكر في قولهم اكفر من حمار في باب الكاف

مَاتَتْ بِمَا رَاحَتْ بِهِ سِوَاهَا وَعِصَّةٌ قَدْ حَمَلَتْ جَنَاهَا

لفظه تحمل عصاة جناها اصله ان رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة الى قدحين مشتهين فجعلت في أحدهما سويقا وفي الآخر سماً ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس صرتها لتشربه ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتهت أخذت قدح السم على أنه السويق فشربته فماتت فقيل تحمل عصاة جناها. والعصاة واحدة العضاء من ذوات الشوك. يعني أن كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا كقولهم من حفر مهواة وقع فيها

تَطْلُبُ ضَبًّا وَآرَى ضَبًّا بَدَا رَأْسُهُ لَهُ فَأَطْلَبُهُ تُكْفَ النَّكَدَا

لفظه تطلب ضبا وهذا ضب باد رأسه ويروى مخج رأسه قيل ان رجلين ورا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يهدد الثاني عنه ويترك المقيم معه جنبا ف قيل له تطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب باد رأسه يعني الحاضر. يضرب لمن يجبن عن طلب ثاره

تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الثَّرَابِ وَتَرَى تَفَرِّسُ الْمُشْتَمَّ مِنْ لَيْثِ الشَّرَى

لفظه تفرق من صوت الثراب وتفرس الأسد المشتّم ويروى المشتّم من الشبام وهي خشبة تعرض في فم الجدي لتلا يرضع أمه ويعني ههنا الأسد الذي قد شدوا فاه. والمشتّم من شتامة الوجه وأصله أن امرأة افتتت اسدا ثم سمعت صوت غراب ففرغت منه. يضرب لمن يخاف الشيء الخفير ويقدم على الشيء الخطير

يَمِمَّ حِمَى يَبْرُوتَ تِلْكَ أَرْضُ بَضْعَتِهَا يَا صَاحِرَ لَا تُقَضِّضْ

لفظه تلك أرض لا تقضض بضعتها ويروى لا تغفر بضعتها أي لكثرة عشيها لو وقعت بضة لحم على الأرض لم يصبا قضم وهي الحصى الصغار. يضرب للجناب الخصب

إِنْ رَاعَتْ الْأَهْوَالُ يَا سَمِيرِي طَاطِي لَهَا مُخْطِئُكَ فِي الزُّورِ

لفظه طاطا لها مخاطك الهاء للحادثة يقال اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر. يضرب في ترك التعرض للشر

قَبْلَ تَدْمٍ يُرَى التَّدْمُ أَي قَادِرْكُنْهُ مَا عَلَيْهِ تَقْدُمُ  
لفظه التَّدْمُ قَبْلَ التَّدْمِ هذا كقولهم المحاجة قبل المناجزة . يُضْرَبُ فِي لِقَائِكَ مِنْ لَا قَوَامَ  
لَكَ بِهِ . أَي تَقْدُمُ إِلَى مَا فِي ضَمِيرِكَ قَبْلَ تَدْمِكَ

تَجَرُّدُ النِّسَاءِ لِلنِّكَاحِ وَغَيْرُ هَذَا مُثَلَّةٌ بِاصْحَاحِ  
لفظه التَّجَرُّدُ لِنَيْتِ النِّكَاحِ مُثَلَّةٌ قَائِلَةٌ رَقَاشُ بِنْتُ عَمْرِو لَزُجْهَاجِ حِينَ قَالَ لَهَا اخْلَعِي دِرْعَكَ  
لَأَنْظُرَ إِلَيْكَ وَهِيَ الْقَائِلَةُ أَيْضًا خَلَعُ الدِّرْعِ يَدُ الزَّوْجِ . يُضْرَبَانِ فِي الْأَمْرِ بِوَضْعِ الشَّيْءِ مَوْضِعَهُ  
ضَمُّ قَلِيلٍ لِقَلِيلٍ كَثْرًا وَتَمْرَةٌ لَتَمْرَةٍ تَمْرٌ يُرَى  
لفظه التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ تَمْرٌ هُوَ مِنْ قَوْلِ أَحْمِيَّةَ بِنِ الْجَلَّاحِ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ حَاطًا لَهُ فَرَأَى  
تَمْرَةً سَاقِطَةً فَتَنَاولَهَا فَعُوتِبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِصْلَاحِ الْمَالِ

إِذَا بَدَأَتِ الْعُرْفَ تَعْمَلُ الْعَمَلَ قَالَتُمُرِّي الْبَيْرِ وَفِي ظَهْرِ الْجَمَلِ  
لفظه التَّمْرُ فِي الْبَيْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ أَصْلُهُ فِي مَا زَعَمُوا أَنَّ مُنَادِيًا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكُونُ عَلَى  
أُطْمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَدْرِكُ الْبُسْرَ فَيُنَادِي التَّمْرُ فِي الْبَيْرِ أَي مَنْ سَتَى وَجَدَ عَاقِبَةَ سَقِيهِ  
فِي تَمْرِهِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ يُحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى

تَبْصُرُ فَيَتَانِ الْوَرَى مُخَلًّا وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ الَّذِي قَدْ كَتَبْنَا  
لفظه تَرَى الْفَتَيَانَ كَالْمُخَلِّ . وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ الدَّخْلُ الْعِيبُ الْبَاطِنُ . يُضْرَبُ لَدَى  
الْمَنْظَرِ لِأَخِيرِ عِنْدِهِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَشَّةَ بِنْتُ مَطْرُودِ الْبُجَيْلِيَّةِ لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَنْزُجَ أُخْتَهَا  
خُودَ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ غُفَيْلَةَ مِنَ الْأَزْدِ وَقَدْ جَاءَ مَعَ اخْوَتِهِ وَهُمْ سَبْعَةٌ وَعَلَيْهِمُ اللَّحْلُ الْيَانِيَةُ  
وَتَحْتَهُمُ الْبُجَابُ الْفَرَسُ فَلَمْ تَرْضَهُمْ عَشَّةٌ وَقَالَتْ الْمَثَلُ

وَكَافِ ذَا الْمَعْرُوفِ يَا صَدِيقِي قَالَتُمُرِّي فِي مَا فِيلَ بِالسَّوِيقِ  
مِثْلُ حِكَاةِ أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَانِيِّ . يُضْرَبُ فِي الْكَفَافَةِ

عَلَى بَكْرٍ قَدْ تَجَنَّبَ فَعَلَى أَعْشَاشِهِ فَلَيْتَلَسَنَّ عَلَا  
لفظه تَلَسَّ أَعْشَاشًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْتَسُّ التَّجَنُّبِي وَالْعِلَالُ . وَمَعْنَاهُ تَلَسَّ التَّجَنُّبِي وَالْعِلَالُ فِي ذَرِيكَ  
دَعِ عَنْكَ شَرًّا فِي الْوَرَى سَلَكْتُهُ يَتْرُكُكَ الشَّرُّ إِذَا تَرَكْتُهُ

لَفْظُهُ اَتَزَلُّ الشَّرَّ يَتَزَكُّ أَيَّ اِنَّمَا يَصِيبُ الشَّرَّ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ

يَا صَاحِبَ قَدَمٍ اَلْعَنَّا اَلْقَيْلَةَ وَتَرْهِيَا اَلْقَوْمُ فَكَيْفَ اَلْحِيلَةَ  
وَذَلِكَ اَنْ يَضْطَرِبَ عَلَيْهِمُ الرَّأْيُ فَيَقُولُونَ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَيُرَوِّى قَدْ تَرْهَيَا

اَنْعَجِلْ يَبْذُلُ اَلْخَيْرَ عِنْدَ اَلْمَسْأَلَةِ لَا تُبْطِ عَنْهُ وَتَسُبِّ اَلْعَجَلَةَ  
لَفْظُهُ تَعَسَّتِ اَلْعَجَلَةُ قَالَهُ قَنْدَمُولَى عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَكَانَ اَحَدَ الْمُقَتِّلِينَ اَلْمُحِبِّينَ  
وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَارْسَلَتْهُ يَاتِيهَا بِنَارٍ فَوَجَدَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ اِلَى مِصْرَ فَخَرَجَ مَعَهُمْ  
فَاَقَامَ بِهَا سَنَةً ثُمَّ قَدِمَ فَاَخَذَ نَارًا وَجَاءَ يَعْدُو فَعَاثَ وَتَبَدَّدَ اَلْجَمْرُ فَقَالَ تَعَسَّتِ اَلْعَجَلَةُ

وَكُنْ قَتَى اِنْ رَاعَ خَطْبٌ مُظْلِمٌ تَهْوِي الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَخَلَّصُ مِنْ مَكْرِهِ

وَصَيِّرِ اَلْجَدِيَّ عَدَا مِنْ قَبْلِ اَنْ يَتَعَشَّى بِكَ وَافْهَمْ ثَقْلِي  
لَفْظُهُ تَعَدَّ اِلَاجْدِي قَبْلَ اَنْ يَتَعَشَّى بِكَ يُضْرَبُ فِي اخْذِ اَلْأَمْرِ بِالْخُزْمِ

وَلَا تَكُنْ يَا صَاحِبِي كَبَكْرٍ يُبْدِي لَنَا تَعَلًّا لِابْكِرٍ  
لَفْظُهُ تَعَلَّلَ يَبْدِيهِ تَعَلَّلَ اَلْبَكْرُ وَذَلِكَ اَنَّهُ اِذَا شُدَّ يَعْقَالُ تَعَلَّلَ بِهِ لِيَجْلَهُ بِنَفْسِهِ \* يُضْرَبُ لِمَنْ  
يَتَعَلَّلُ بِمَا لَا مَتَعْلَلُ بِهِ

مَنْ فَاهَ بِالزُّورِ خَيْثُ مُجْرِمٍ يُكْثِرُ قَوْلًا وَالتَّقِيُّ مُلْجِمٌ  
أَيَّ كَانَ لَهُ لِيَامًا يَنْعَمُ مِنَ الْمِيلِ عَنِ الْحَقِّ قَوْلًا وَفِعْلًا \* وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
تَجَلَّدُ الْإِنْسَانُ لَا التَّبَلْدُ خَيْرٌ لَهُ اِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُسَعِدُ  
لَفْظُهُ اَلتَّجَلَّدُ وَلَا اَلتَّبَلَّدُ يَعْنِي اَنْ اَلتَّجَلَّدَ يُنْجِيكَ مِنَ الْأَمْرِ لَا اَلتَّبَلَّدَ يُنْصَبُ عَلَى تَقْدِيرِ الزَّمِّ  
وَيُرْفَعُ عَلَى تَقْدِيرِ حُكِّكَ أَوْ شَأْنِكَ اَلتَّجَلَّدُ \* وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أُوسَ بْنِ حَارِثَةَ لِابْنِهِ مَالِكٍ

يُخْرِجُ مَا فِي قَعْرِ بُرْمَةٍ يُرَى مُقَدَّحَةً فَاجْهَدْ تَوَافِ اَلْوَطْرَا  
لَفْظُهُ تَخْرِجُ اَلْمُقَدَّحَةُ مَا فِي قَعْرِ اَلْبُرْمَةِ اَلْمُقَدَّحَةُ اَلْمُغْرِفَةُ وَاَلْبُرْمَةُ قَدْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ \* وَهَذَا مَثَلٌ  
تَبْتَدِلُهُ الْعَامَّةُ وَقَدْ اوردَهُ اِبْرَاهِيمُ فِي كِتَابِهِ \* وَيُقَالُ سَيَاتِيكَ مَا فِي قَعْرِهَا اَلْمُقَدَّحَةُ اَيَّ سَيَظْهَرُ  
لَكَ مَا اَنْتَ عَمْرُهُ

صَيَّرَنِي الْحَيْثُ ذَا تَقَمُّعٍ مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ كَثِيرَ الْمُصْنَعِ

لفظة تَزَكَّهْ يَتَقَمَّعُ القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يَتَقَمَّعُ يذب الذباب من فواغِهِ كما يَتَقَمَّعُ للحمار وهو أَنْ يَجْرِكَ رَأْسُهُ لِيَذْهَبَ الذَّبَابُ

مَا بَيْنَ أَرْوَى وَنَعَامٍ يَجْمَعُ عِنْدَ الْكَلَامِ لَا جَدَاهُ أُلْهَعُ

لفظة تَكَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ لِأَنَّ الْأَرْوَى تَسْكُنُ شَفَا الْجِبَالِ وَهِيَ شَاءَ الْوَحْشِ وَالنَّعَامُ تَسْكُنُ الْقِيَافِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ

مَتَى يُرَى يَتْرُكُ مَا يَسُوهُ وَيُوزِرُهُ بِجَمَلِهِ يَنْوَهُهُ

لفظة تَرَكَ مَا يَسُوهُ وَيَنْوَهُهُ إِذَا تَرَكَ الْوَرِثَةَ مَا لَهُ قِيلَ كَانَ الْحَبِوِيُّ ذَا يَسَارٍ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَرَادَ أَنْ يُوصِي فَقِيلَ لَهُ مَا نَكْتَبُ فَقَالَ أَكْتُبُوا تَرَكَ فَلَانٌ يَعْنِي نَفْسَهُ مَا يَسُوهُ وَيَنْوَهُهُ مَا لَا يَأْكُلُهُ وَرِثَتُهُ وَيَبْقَى عَلَيْهِ وَرْثُهُ

تَبَدَّدَتْ بِلَحْمِهِ الطَّيْرُ وَلَا زَالَ يُعَانِي أَلَمًا وَعِلَالًا

لفظة تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ يُقَالُ هَذَا عِنْدَ الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ

تَرَكْنَاهُ مُحَرَّبًا يُعَانِي مَكْرًا لِيَذْبَقَ بِلَا قَوَانِي

الْإِحْرَاءُ الْأَزْبَارُ وَقِيلَ الْمُحَرَّبِيُّ الْمُضِرُّ لِدَاهِيَةِ فِي نَفْسِهِ وَالْإِنْيَاقُ الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ • أَيَّ تَرَكَهُ يُضِرُّ دَاهِيَةً لِيَنْفَتِقَ عَلَيْهِمْ بَشَرٌ

تَيْسِي جَعَارٍ قُلْ لَهُ يَا حَلِيَّ أَيَّ قَدْ كَذَبْتَ يَا خَيْثُ الْفَعْلِ

تَقُولُ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِذَا اسْتَكْذَبَ الرَّجُلُ أَيَّ كَذَبْتَ وَالتَّيْسُ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ وَجَعَارٌ اسْمٌ لِلضَّبُعِ • يُقَالُ فَلَانٌ يَتَكَلَّمُ بِالتَّيْسِيَّةِ أَيَّ بِكَلَامِ أَهْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ • يُضْرَبُ فِي إِبْطَالِ الشَّيْءِ وَالتَّكْذِيبِ

وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَ تَبِعْ ضَلَّهَ رَمَاهُ رَبِّي دَائِمًا يَبْلُغُهُ

وَيُرْوَى صَلَّةٌ بِالْإِهْمَالِ • التَّبِعْ الَّذِي يَتَّبِعُ النِّسَاءَ • وَالضَّلَّةُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ فَهُوَ لَا يَهْتَدِي إِلَى غَيْرِ الشَّرِّ وَبِالْإِهْمَالِ الْحَيَّةُ وَالرَّادُ بِهِ الدَّهَاءُ كَمَا يُقَالُ صِلْ أَصْلَالًا • وَكَسْرُ الضَّادِ اتَّبَعَ

بِي قَدْ تَعَلَّقْتُ لِأَمْرِ مُتَبَسِّسٍ تَعَلَّقَ الْجَحْنُ بِأَرْفَاعِ الْعُنْسِ

الْجَحْنُ تَخْفِيفُ الْجَحْنِ وَهُوَ الصَّبِيُّ السَّيِّءُ الْعَذَاءُ وَيُرَادُ بِهِ الْفَرَادُ هَهُنَا • وَالْعُنْسُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ وَأَرْفَاعُ



العَنَسُ بواطنُ فُخْذِها وأُصُولُها • يُضْرَبُ لِمَن يُلصِقُ بكَ حَتَّى يَنالَ بُعَيْتَهُ • وتعلق نصب على المصدر

فَاتَّقِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ اللَّهَ لَا تَقْدَحْ بِسَاقِهِ تَكُنْ بَيْنَ الْمَلَأِ

لفظة أتى الله في جنب أخيك ولا تقْدَحْ في ساقه أي لا تقتله ولا تغتبه يقال قدح في ساقه إذا عابه • وقوله في جنب أخيك أي في أمره على حد قول كثير

الْأَتَقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ صَكِيدٌ حَرَى عَلَيْكَ تَقْطَعُ

فَأَنْتَ فِي كُلِّ عَنَّا قَدْ نَابَهُ مَعَ الصُّدُودِ تَجْمَعُ الْخِلَابَةُ

لفظة تَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودًا يُضْرَبُ لِمَن يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتِي شَرٍّ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةٍ

يَا عَاذِلِي دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصِرَا طَالَ الْهَوَى وَأَطْلَمَا التَّفْنِيدَا

أَنِي وَجَدْتُكَ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً فِي الْحُبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتُ زَيْدَا

أَخْلَيْتَنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَتَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودَا

لَا يَسْتَطِيعُ أَحْوَالُ الصَّبَاةِ أَنْ يُرَى حَجْرًا أَمَّ وَأَنْ يَكُونَ حَدِيدَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِي نَفْسٌ تَهَيِّفُ بَطْنِي شَيْنَ الدَّرِيسِ

التهيف التضيير يقال رجل أهيف إذا كان ضامر البطن وهو محمود • والتشين تفتيل من الشين وهو العيب • والدريس الثوب الخلق والمراد شينه فحذف المفعول به • يضرب لمن له فضل وبراعة يسترهما سوء حاله

تُظْهِرُ حُسْنًا وَتُزِي غَيْرَ حَسَنٍ تَغْفَرْتُ أَرْوَى وَسِيَاهَا الْبَدَنَ

تغفرت أي تشبهت بالغفر وهو ولد الأروية • والبदन المسن من الوعل • أي منظرها منظر الوعل المسن وهي تظهر أنها غفر حدث

تَطْلُبُ مَا يُنْبِئُ عَنْ مُحَالٍ تَجْهَلُ مَا قَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ

تَسْأَلُنِي أَمْ الْحِيَارِ جَلًّا يُمِشِي رُؤْيَا وَيَكُونُ أَوَّلَا

يضرب في طلب ما يتعذر

لَا تَكُ مَنْ أَتْرَبَ مَا لَا قَنْدَحَ تَلَقَّ مَذْمَةً وَلَا تَلَقَّ الْمِدْحَ

الأترب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة • وقندح يندح ندحًا إذا وسع • يضرب لمن غني فوسع عليه عيشه وبذر ماله مُسْرِفًا

وَأَتْرَكَ جَرَادًا يُشْبِهُ النَّعَامَةَ جَائِمَةً تَكُنْ أَخَا كَرَامَةٍ

لفظة تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ جَرَادٌ مَوْضِعٌ أَرَادَ كَثْرَةَ عَشِيرِهِ وَعِظَامَ نَبْتِهِ

وَأَتْرَكَ بِأَلَاذًا يَا فَتَى تَحَدَّثُ أَيَّ ذَاتِ خِصْبٍ لِيْنِي يَرِثُ

لفظة تَرَكْنَا الْبِلَادَ تَحَدَّثُ يُجِزُّ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْخِصْبُ وَكَثْرَةُ أَصْوَاتِ الذَّنَابِ وَأَنْ يُرَادَ بِهِ الْقِفَارُ الَّتِي لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا يَسْكُنُهَا غَيْرُ الْبَنِّ

حَتَّى يُقَالَ بَعْدُ قَدْ تَقَيَّلَا أَبَاهُ أَيَّ كَانَ لَهُ مِثْلًا عَلَا

لفظة تَقَيَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَ قِيلَ لَمْ تَقَيَّلْ مُبْدَلَةٌ مِنَ الضَّادِ مِنَ التَّقْيُّضِ وَهُوَ الْعُوضُ وَيَكُونُ مُصَدَّرًا يُقَالُ قَاضِيٌ يَقِضُهُ قَيْضًا وَمِنْهُ الْقَاضِيَةُ بِمَعْنَى الْمُبَادَلَةِ وَيُقَالُ هُمَا قَيْضَانُ أَيَّ مِثْلَانِ . يَعْنِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُوضٌ مِنَ الْآخَرِ . يُضْرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ تَقَارُبًا فِي الشَّبهِ

وَدَعَفَتْ تَرَبَّدَ الْيَمِينَا حَذَاءُ أَيَّ مَانَ بِهَا يَاقِينَا

لفظة تَرَبَّدَهَا حَذَاءُ الْحَذَاءُ الْيَمِينُ الْمَكْرُوهُ وَالْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا . وَتَرَبَّدَ أَيَّ ابْتَلَعَ ابْتِلَاعَ الرَّبْدِ وَتَرَبَّدَ فَلَنْ يَمِينًا إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ حَذَاءُ حَذَّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةَ وَأَنْشَدَ تَرَبَّدَهَا حَذَاءُ يَعْلَمُ أَنَّ هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْجَارِيَا

كُنْ ذَا تَثَبَّتْ لِأَمْرِ يَمُتُّ فَإِنَّ نِصْفَ عَفْوِكَ التَّثَبُّتُ

لفظة التَّثَبَّتْ نِصْفُ الْعَفْوِ دَعَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ رَجُلٍ لِيُعَاقِبَهُ فَقَالَ آيَهَا الْأَمِيرُ التَّثَبَّتْ نِصْفُ الْعَفْوِ فَعَفَا عَنْهُ وَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مِثْلًا

وَلَا تَكُنْ تَطْمَعُ فَالْمَطَامِعُ كَمْ قَطَعَتْ أَعْنَاقَ مَنْ هُوَ طَامِعُ

لفظة تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ عَجَزَ بَيْتُ صَدْرِهِ . طَمَعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيْعَ وَأَنَا . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الطَّمَعِ وَالْمُبَشَعِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَنْ الصَّفَاةَ الزَّلَاءُ الَّتِي لَا تَثَبَّتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَعُ »

إِنْ ظَنَنْتُ الْقَوْمَ وَأَمْسَوْا هِيَا مَحْطٌ عَامًا بَعْدَهُمْ مُقِيمَا

لفظة تَحْطَنُ سَنَةً مُقِيمًا وَيُرْوَى تَحْطَانَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَقَامَ فَسَلِمَ وَلَوْ سَارَ لَهْلَكَ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَجْدَبَ وَأَقَامَ وَخَرَجَ قَوْمُهُ مُنْتَجِمِينَ فَنَزَلُوا وَبَقِيَ هُوَ فِي وَطْنِهِ فَأَعْشَبَ وَادِيَهُ وَأَخْصَبَ

حَوْنًا وَبَوْنًا قَدْ تَرَكْتُ دَارَهُمْ مَنْ قَدْ أَهَانُوا يَا حَلِيلِي جَارَهُمْ

لفظه تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْنًا وَبَوْنًا أي أثرت بحوافر الدواب وخربت . يقال تركهم حَوْنًا وَبَوْنًا  
وَحَوْنٌ بَوْنٌ وَحَيْثُ بَيْتٌ وَحَيْثُ بَيْتٌ وَحَاثٌ بَاثٌ إِذَا فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ

تَوَطَّنُ الْإِبِلُ وَأَمَّا الْمِعْزَى فَهِيَ تَعَافُ وَكَذَاكَ الْمَجْزَى

لفظه تَوَطَّنُ الْإِبِلُ وَتَعَافُ الْمِعْزَى أي إن الإبل توطن نفسها على المكاره لقوتها وتعافها  
المعزى لذيلها وضعفها . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ تَصْيِيهِمُ الْمَكَارِهُ فَيُوطِنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا وَيَعَافُهَا جُنَابَتُهُمْ

يُمَثِّلُ عِضْرِي غَدًا لِلْعَيْرِ أَتُرِكَ بَرِيدَ الشَّرِّ عَانِي الضَّرِّ

لفظه تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِي الْعَيْرِ عِضْرُ الْعَيْرِ عَجَانُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ تَدَعْ لَهُ شَيْئًا  
تَجَوَّسُ فِي أَسْتِ هِنْدِ الْهُمُومِ لَمْ تَدْرِ هَلْ تَطْعَنُ أَمْ تُقِيمُ

لفظه تَرَدَّدَ فِي أَسْتِ مَارِيَةِ الْهُمُومِ . قَمَا تَدْرِي أَتَطْعَنُ أَمْ تُقِيمُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْأَرُهُ

أَلْتَشْتَهِي وَتَشْتَكِي يَا هَذَا أَيُّ لَسْتِ تُعْطِي وَتَرَى أَخَاذَا

أَيُّ تَحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْكَ

مَتَى أَقُولُ لِمُرِيدِ ضُرِّي لَقَدْ تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرِ

الصريم بمعنى المصروم . والسحر الزنة . وصريم السحر المقطوع الرجاء . أي تركته وقد يئست منه

عَلَّ الرَّدَى يَقُولُ حَسْبَ ظَنِّي تَرَكْتُ زَيْدًا كَمَقْصَصِ قَرْنٍ

لفظه تَرَكْتُهُمْ كَمَقْصَصِ قَرْنٍ أي استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين إذا بقي وقطع الآخر  
رَأَيْتُهُ قَبِيحًا قَالَ الشَّاعِرُ فَاضْطَحَّتْ دَارُهُمْ كَمَقْصَصِ قَرْنٍ . فَلَا عَيْنَ تَحْسُ وَلَا إِثَارَ

وقيل القرن جبل مطل على عرفات . ويروى مَقْطَعُ قَرْنٍ وَالْقَرْنُ إِذَا قُصَّ أَوْ قُطَّ بَقِيَ ذَلِكَ  
الْمَوْضِعُ أَمْلَسَ نَقِيًّا لَا أَثَرَ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ

تَرَاقَدُوا أَيُّ الْعِدَى يَا مَنْ لَهَا تَرَاقَدَ الْحُمُرُ بِأَبْوَالٍ لَهَا

لفظه تَرَاقَدُوا تَرَاقَدَ الْحُمُرُ بِأَبْوَالِهَا وذلك إذا تواطأ القوم على ما تكرهه

بَكَرُ أَخُو الشَّقَاءِ وَهُوَ طَالِحٌ تَحْسِبُهُ يَجِدُ وَهُوَ مَارِحٌ

لفظه تَحْسِبُهُ جَادًا وَهُوَ مَارِحٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْدُدُ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَا يُحَقِّقُهُ

لَا تَرْجُ هُوَنِي مِنْ قَتَى لَيْمٍ يَهُونُ مِنْ مَرِي بِلَا حَرِيمٍ

لفظة تَرَى مِنْ لَا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ عِنْدَ ظَلَمِهِ

دُمْ يَا حَلِيلِي مَا سَكَا بِجَرْدِكَ عَلَى الَّذِي عَادَاكَ تُذْرِكُ حَقَّكَ

لفظة تَمَسَّكَ بِجَرْدِكَ حَتَّى تُذْرِكَ حَقَّكَ يُقَالُ حَرَدَ حَرْدًا سَاكَةً الرَّاءُ وَالْقِيَاسُ تَحْيِكُهَا قِيلَ وَقَدْ تَحَوَّكَ وَيُقَالُ رَجُلٌ حَارِدٌ وَحَرْدٌ أَيُّ غَضَبَانِ . أَيُّ دُمْ عَلَى غَضَبِكَ حَتَّى تَتَّيَّدَ

إِنِّي لَأَسْتَصْلِحَ كُلَّ شَيْءٍ تَحَوُّفِي النَّضِيجَ حَوْلَ النَّيِّ

لفظة تَحَوُّفِي النَّضِيجَ مِنْ حَوْلِ النَّيِّ قِيلَ لِرَجُلٍ مَا أَحْبَبَ بَطْنُكَ أَيُّ شَيْءٍ عَظُمَ بَطْنُكَ يَعْنِي سَمْنَهُ فَقَالَ الْمَثَلُ وَالتَّحَوُّفُ أَخَذَ الشَّيْءَ مِنْ حَافَاتِهِ وَالنَّيِّ الْحِمُّ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ الْفِكْرَ فِي مَا يَسْتَبْلُهُ . وَهَذَا لِمَنْ يَحْسُنُ النَّظَرَ فِي اسْتِصْلَاحِ حَالِهِ حَتَّى يَرَى حَسَنَ الْحَالِ أَبَدًا

خَلِي الَّذِي أَحْسَنَ لِي وَلَمْ يُسِي تَرَكْتُهُ بِمِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ

لفظة تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ أَيُّ تَرَكْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاضِحٍ مُسْتَوٍ

لَكِنَّ مَنْ يُسِي تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَالِ الثَّغْلِ ضِيقًا وَبَلَا

أَيُّ تَرَكْتُهُ فِي ضِيقٍ حَالٍ

وَهَكَذَا فِي مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ تَرَكْتُهُ عَانِي حَيْنٍ وَكَذَلِكَ

لفظة تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكْتُهُ عَرْضَةً لِلْهَلَاكِ

لَقَدْ تَخَطَّى مَنْ يَرُومُ مِنْكَ شَيْءٌ قَاتٌ شَيْئًا وَالْأَحْصَ يَا أَخِي

لفظة تَخَطَّى إِلَيَّ شَيْئًا وَالْأَحْصَ شُبَيْثُ مَاءِ بَنِي الْأَضْبَطِ بَطْنُ الْجُرَيْبِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ دَارَةُ شُبَيْثٍ . وَالْأَحْصَ مَوْضِعٌ هُنَاكَ . قَالَهُ جَسَّاسٌ لَكُنْتُ حِينَ طَعْنَهُ فَقَالَ أَغْنَيْتَنِي بِشَرْبَةِ مَاءٍ فَقَالَ تَجَاوَزْتَ شَيْئًا وَالْأَحْصَ يَعْنِي لَيْسَ حِينَ طَلَبَ الْمَاءَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ وَقْتِهِ

خَادَعَنِي زَيْدٌ وَأَبْدَى جَلًّا وَأَتَّخَذَ الْبَاطِلَ مِنْهُ دَخْلًا

الدَّخْلُ وَالِدَخْلُ وَالِدَغْلُ الْعَيْبُ وَالرِّيَّةُ . يُضْرَبُ لِلْمَاكِرِ لِلْخَادِعِ

سَيِّئَةٌ أَتَبِعْتُهَا بِحَسَنَةٍ نَعْمَى فَكُنْ ذَا قُوَّةٍ مُسْتَحْسَنَةً

لفظة أَتَبِعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَعَفُّوا يُضْرَبُ فِي الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْجَوَامِ

إِتَّقِ شَرَّ مَنْ إِلَيْهِ تُحْسِنُ وَأَمِنْ قَتَى لَهُ نُسِي يَا حَسَنُ

لفظه إِتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَتِينَ كَلْبِكَ يَا كَلْكُ

وَأَنْسَ مَسَاوِيَّ الْخَلِيلِ تَسْتَدِمُ وَدَادَهُ صَافِي مَوْرِدِ شِيمِ

لفظه تَنَاسَ مَسَاوِيَّ الْإِخْوَانِ يَدُمُ لَكَ وَدُهُمْ يُضْرَبُ فِي اسْتِبْقَاءِ الْإِخْوَانِ

نُحْمٌ تَغَافَلُ مِثْلَ وَاسِطِي إِنْ رَابَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَرْضِي

لفظه تَغَافَلُ كَأَنَّكَ وَاسِطِي أَصْلُهُ أَنَّ الْحِجَاجَ كَانَ يَسْحَرُ أَهْلَ وَاسِطٍ فِي الْبِنَاءِ فَكَانُوا

يَهْرَبُونَ وَيَنَامُونَ وَسَطَ الْقُرْبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجِيءُ الشَّرْطِيُّ وَيَقُولُ يَا وَاسِطِي فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ

أَخَذَهُ وَحْمَلَهُ فَلِذَلِكَ كَانُوا يَتَغَافَلُونَ

وَكُنْ إِلَى الطَّيِّبِ ذَا تَضَرَّعٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْرُضَ حَيْثُ لَا تَبْعِي

لفظه تَضَرَّعٌ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرُضَ أَيِ افْتَقَدَ الْإِخْوَانُ قَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ قَالَهُ ثَمَّانُ لِابْنِهِ

تَقَلَّدَ الْقَبِيحَ فِي الْأَفْعَالِ طَوْقَ حَمَامَةٍ بِكُلِّ حَالٍ

لفظه تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ الْمَاءُ كُنَايَةٌ عَنِ الْخَصْلَةِ الْقَبِيحَةِ أَيِ تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ أَيِ

لَا تَزِيلُهُ وَلَا تَفَارِقُهُ حَتَّى يَفَارِقَ طَوْقُ الْحَمَامَةِ الْحَمَامَةَ

وَمَا تَحَلَّلْتَ بِسُوءٍ عُقْدُهُ إِذْ قَصَّرْتَ عَنْ كُلِّ مَحْمُودٍ يَدُهُ

يُضْرَبُ لِلْغَضَبَانِ يَسْكُنُ غَضَبُهُ

أَصُونُ سَمْعِي عَنْ خَنَا مِنْهُ وَقَعِ تَصَامَمَ الْحُرُّ إِذَا سَنَّ الْقَدْعُ

فَكَادَ غَامَ تَصَامَمَ ضَرُورَةً وَالسَّنُّ الصَّبُّ يُقَالُ سَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَالْقَدْعُ الْحَنَّا وَالْفُحْشُ

يُضْرَبُ لِلْحَلِيمِ لَا يَرَعَى سَمْعَهُ لِمَا يَنْجُبُ

أَمْرِي لَدَى مَنْ كَانَ بِي حَفِيًّا تَعْمُرُ كَانَ وَلَيْسَ رِيًّا

التَّعْمُرُ الشَّرْبُ الْقَلِيلُ مِنَ التَّعْمُرِ وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَقَلَّدَ أَمْرًا ثُمَّ لَمْ يَبَالِغْ فِي إِقَامِهِ

نَفْسِي دُونَ أَمَلٍ مِنْهُ شَكْتُ تَذَكَّرْتُ رِيًّا صَبِيًّا فَبَكْتُ

رِيًّا اسْمُ امْرَأَةٍ اسْتَنْتَ فَحَرَفَتْ فَتَذَكَّرْتُ وَلَدًا لَهَا مَاتَ فَأَسِفْتُ وَبَكْتُ يُضْرَبُ لِمَنْ حَزَنَ عَلَى

أَمْرٍ لَا مَطْمَعَ فِي إِدْرَاكِهِ لِبُعْدِ الْعَهْدِ بِهِ

جَدُّكَ فِي حَرْبِي يَا صَوْدِي ذَلِكَ تَهْوِيدٌ عَلَى رِيْدٍ

التهويدُ السكون والنوم. والرِيْدُ جمع رَيَدٍ وهو الحرف الثاني من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة. يُضْرَبُ لمن شرع في أمرٍ ويخيم العاقبة

دَعُ ذَا الَّذِي تَرْجُوهُ عِنْدَ أَرْبٍ فَتَحَّتْ جِلْدَ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ

جمع ذئبٍ كذئاب وذؤبان وضائٍ في الواحد وضائنٌ في الجمع مثل ماغزٍ ومغزٍ ومغيزٍ. يُضْرَبُ لمن يتأفق ويتجادع الناس

يُظْهِرُ بِشْرًا طَيْهًا إِضْمَارُ تَذْرِيعُ حِطَّانَ لَنَا إِنْذَارُ

التذريع أن يُصَفَّرَ بالزعران أو الخُلُقُ ذراع الأسير علامة منهم على قتله في الجاهلية. وحِطَّانُ اسم رجل. يُضْرَبُ لمن كلم في أمر فأظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يُضِرُّ خلافة

لَا لَوْمَ فِي قَصْدِي لَهُ عَانِي نَكْدٌ تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَيْرِيسَ الْأَسْدِ

الضامة تُثَقِّلُ وتُخَفِّفُ من الضمِّ والضمِّ فإذا ثَقُلَتْ فالمعنى الحاجة الضامة التي تضمك وتبجلك. والضامة من الضمِّ جمع ضامٍ يعني الظلمة. أي ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك في المهلكة. يُضْرَبُ في الاعتذار من ركوب القَرَرِ

دَعُ مَا عَجَزْتَ عَنْهُ يَا مُسِيئِي فَخَيْرُ التَّلِيدِ مِنْ تَصْيِيئِي

لفظة تَلِيدٌ خَيْرٌ مِنَ التَّصْيِيءِ التلبيد أن يلزق شعر رأسه بِصَنْعٍ يجعله عليه لئلا يتسعث والتصيئ أن يشور الرأس لينفسله ثم لا يبقِ وسخه. يقال لبدت الشعر فتلبد وصيائه فتصيا. يقول لأن تتركه متلبداً خير من أن تتركه متصياً. يُضْرَبُ لمن قام بأمر لا يقدر على اتمامه

تَرَكَتْنِي وَقُلْتَ يَا مَنْ قَدْ عَمِي تَرَكَتُ عَوْفًا فِي مَعَانِي الْأَصْرَمِ

يقال للذئب والغراب الأصْرَمَانِ لاتصْرهما واتقطاعهما عن الناس. والليل والنهار ايضاً. أي تركته في منازل لا أنيس بها ولا يسكنها إلا الذئب أو الغراب. يُضْرَبُ لمن يخذل صاحبه في حادثة المم به

سَوْفَ تَرَى إِنْ تَلَبَّجُ مِنْ هَذِي الْحَنِّ نَبِيٍّ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخْنِ

يقال دخن الطعام يدخن دخناً إذا افسد وخبث على ثم المعدة ولا دواء له إلا القيء. يُضْرَبُ لمن يفعل أفعالاً سيئةً ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

إِنِّي كَمَا قِيلَ بِلَا اعْتِرَاضٍ تَلَبَّسُ أَذْنَيْكَ عَلَى مَضَاضِ  
الْمَضَاضِ وَالْمَضَاضَةُ أَلَمٌ وَحَقَّةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ غَيْظٍ يَجْرَعُهُ \* يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَلِيمِ  
يَسْكُتُ عَنِ الْجَاهِلِ وَيَحْتَمِلُ أَذَاهُ

لَا تَجْعَلِ التَّجْرِبَ فِي ابْتِدَائِهِ دَائِمِي مَنْ تَرَعَّبُ فِي إِخَائِهِ  
لَا تَنْتَهِي تَجَارِبُ طَوْلِ الْمَدَى وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي ازْدِيَادٍ أَبَدًا  
لَفْظَةُ التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَائَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اللَّهُ عَنْهُ يَحْتَلِمُ الْعَلَامُ  
لَارِيعَ عَشْرَةٍ وَيَنْتَهِي طَوْلُهُ لِأَحَدِي وَعَشْرِينَ وَعَقْلُهُ لِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ إِلَّا التَّجَارِبُ فَجَلَّ التَّجَارِبُ  
لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا نِهَائَةَ

## ما جاء على فحل من هذا الباب

زَيْدٌ خَيْثُ الطَّبَعِ غَيْرُ طَيِّبٍ أَتَجَرُّ فِي خَبَائِثِهِ مِنْ عَقَرٍ  
ويقال أمطل من عتقر وهو اسم تاجر من تجار المدينة وكان رهط أبيه تجارها أيضاً وكان  
عتقر بن أبي عتقر أكثر من هناك تجارة واشدهم تسويقاً حتى ضرب به المثل فاتفق أن  
عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاءً . فقال الناس ننظر  
الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عتقر وشد بابه حماراً له يسمى السحاب  
وقعد يقرأ على بابه القرآن فلم يكثر به عتقر فعدل عن ملازمة بابه إلى هجائه فلما قال فيه قوله

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقَرٌ لَا مَرْجَاً بِالْعَقْرِ التَّاجِرُ  
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا وَعَقَرٌ يُخْشَى مِنْ الدَّائِرَةِ  
كُلُّ عَدُوٍّ كِيدُهُ فِي أَسْتِهِ فَعِيرٌ تُخْشَى وَلَا ضَاوِرَةٌ  
إِنْ عَادَتِ الْعَقَرُ عَدُنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةٌ

أَتَعْبُ مِنْ رَائِضٍ مُهْرَمٍ عَدَا يَرُومُ جُودًا مِنْ حِمَارٍ وَنَدَى

هو كقولهم لا يعدم شقي مهراً يعني أن معالجة المهارة شقاوة لما فيها من التعب . روي عن  
امرأة قالت لرائض ما أتعب شائك حرفتكم كلها بالاست فقال لها ليس بين التي وألتك إلا مقدار ظفر

أَتَلَىٰ مِنَ الشَّعْرَىٰ لِكُلِّ ضُرٍّ لِلخَلْقِ فَهَوَ دَائِمًا ذُو شَرٍّ

يعني الشعرى الصُّور وهي الياينة فهي تكون في طلوعها تَلَوَ للجوزاء ويسمونها كلبَ الجبار. والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه

إِنِّي مِنَ الْمَرْقَسِ الَّذِي اشتهر أَتَيْمٌ فِي هَوَاكَ يَا رَبَّ الْقَمَرِ

لفظه أَتَيْمٌ مِنَ الْمَرْقَسِ أي المرقش الاصغر وكان مُتَيْمًا بفاطمة بنت الملك المنذر وله معها قصة طويلة وبلغ من أمره أخيراً أنه قطع إمامه بأسنانه وجداً عليها وفي ذلك يقول

وَمَنْ يَلِقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفُو لَا يَعْدُمُ عَلَى الْعِي لَائِمَّا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجِدُ كَفَّهُ وَيَحْشُمُ مِنْ لَوْمِ الصِّدِّيقِ الْحَاشِمَا

أي يكلف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق إياه. وأتيم هنا من المفعول من تامة الحب وتيمه

عَقْلِي بِهِ أَتَيْهُ مِنْ قَيْدٍ إِلَى ثَقِيفٍ فَاطْرِيحُ تَفْنِيدي

قيل كان بالطائف في أوّل الاسلام أخوان قترّوج أحدهما امرأة من بني كُتَ ثم رام سفرًا فأوصى الأخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت جميلة فعلق بها حتى ضنى بجها وعجز عن القعود. فلما قديم أخوه ورآه بتلك الحال سأله عن حاله فقال ما أجد شيئاً غير الضعف فأراه للحارث بن كلفة طبيب العرب فلم يجد به علّة ووقع له أنّ ما به عشق فدعا بخمر وفتّ فيها خبزاً فاطعمه إياه ثم سقاه منها فتحرّك ثم نفض رأسه وأنشد أبياتاً عرف منها أنّه عاشق فأعاد عليه الخمر فأنشد أبياتاً أزعرف أخوه منها ما به. فقال يا أخي هي طالق ثلاثاً قترّوجها فقال هي طالق يوم أترّوجها. ثم تاب إليه ثاب من العقل والقوّة ففارق الطائف حزيناً أي لا يريد السفر وهام في البرّ فآرؤي بعد ذلك فمات أخوه بعد أيام كمدّاً عليه فضرب به المثل وبني قعيد ثقيف

وَأَنْتَ مِنْ أَحَقِّهَا يَا مَنْ لَحَى أَتَيْهُ فَأَتْرُكْنِي وَشَأْنِي وَاسْرَحَا

يقال أَتَيْهُ مِنْ أَحَقِّ ثَقِيفٍ من التيه وهو الصلف وهو يوسف بن عمر وكان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان أتيه وأحقّ عربيّ أمر ونهى في دولة الاسلام. ومن حقه أن حجاماً كان يحجمه فلما أراد أن يشرطه ارتعدت يده فأحسّ بذلك يوسف وكان حاجبه قائماً على رأسه فقال قل لهذا البائس لا تخف. وكان يوسف قصيراً جداً فكان الخياط عند قطع ثيابه إذا قال له يحتاج الى زيادة أكرمه وجابه وإذا قال يفضل شيء أهانه وأقصاه



أَتَمَّكَ أَنْتَ مِنْ سَنَامٍ وَأَنَا قَدْ ذَابَ جَنْبِي فِيهِ مِنْ فَرْطِ الضَّنَى  
 التَّمُوكُ الارتفاع والسمن . والتامكُ من الابل العظيم السنَامُ وَأَتَمَّكَ انكلاُ الناقة سَمَنها  
 أَتَرَفُ مِنْ رَيْبٍ نِعْمَةٍ يُرَى هَذَا الَّذِي قَدْ بَاعَ عَقْلِي وَاشْتَرَى  
 التَّرَفُ النعمة والريب المربوب . يُضْرَبُ لِلْمُنْعَمِ عَلَيْهِ

أَتَيْسُ مِنْ يُيُوسٍ بَيْاعٍ وَمِنْ يُيُوسٍ حَيٍّ يَتَوَيْتِ قَدْ زُكِنَ  
 يقال أَتَيْسُ مِنْ يُيُوسٍ تَوَيْتِ وَأَتَيْسُ مِنْ يُيُوسٍ الْبَيْاعُ تَوَيْتَ قَبِيلَهُ مِنْ قَبَائِلِ قَرِيشَ  
 وهو تَوَيْتَ بَنَ حَبِيبَ بَنِ أَسَدَ بَنِ عَبْدِ الْعَزَّى . وَالْبَيْاعُ هُوَ بَنُ عَبْدِ الْإِلِيلِ بَنِ نَاشِبَ بَنِ غَيْرَةَ بَنِ  
 سَعْدَ بَنِ لَيْثَ بَنِ بَكْرَ وَبَنَتُهُ رَيْطَةُ بَنَتُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَيَعْبُدُونَ بِهِ  
 أَتَوَى مِنَ الَّذِينَ يُرَى وَمِنْ سَلَفٍ حَقُّ الْأَنَامِ عِنْدَ مَنْ أَتَى خَلْفَ  
 يقال أَتَوَى مِنْ دَيْنٍ وَأَتَوَى مِنْ سَلَفِ التَّوَى الْهَلَاكُ لِأَنَّ أَكْثَرَ الدَّيُونِ تَهْلِكُ . وَالسَّلَفُ  
 وَالسَّلَمُ وَاحِدٌ وَهُمَا مَا أَسْلَفْتَ فِي طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ كَالثَّلِثِ الْأَوَّلِ

أَتَيْهِ مِنْ قَوْمِ النَّبِيِّ مُوسَى فِي الشَّرِّ دَامَ أَمْرُهُ مَعْكُوسًا  
 هذا من التَّيِّهِ بمعنى التَّحْيِيرِ وَإِرَادُوا بِهِ مُكْتَنَّهُمْ فِي التَّيِّهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً

مِنْ تَوَلَّبٍ أَتْبَعَ لِلشَّرِّ طَلَبَ وَقَدْ غَدَا أَتَبَ مِنْ أَبِي لَهَبٍ  
 فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَتْبَعَ مِنْ تَوَلَّبِ التَّوَلَّبِ الْجَحْشُ وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ أَمُّ تَوَلَّبٍ . قِيلَ أَصْلُهُ وَتَوَلَّبَ  
 فَابْدَلَتْ الْوَاوُ تَاءً مِنْ وَلَبَ يَلْبُ وَلُوبًا إِذَا ذَهَبَ وَتَتَبَعَ سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْأُمَّ وَالثَّانِي أَتَبَ  
 مِنْ أَبِي لَهَبٍ أَيَّ أَخْسَرَ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » وَالتَّبَابُ الْخُسَارُ وَالْهَلَاكُ

أَتَّخَمُ بِالذُّنُوبِ مِنْ فَصِيلٍ قَمَالَهُ فِي الْإِثْمِ مِنْ عَدِيلٍ  
 لِأَنَّهُ يَرْضَعُ أَكْثَرَ مِمَّا يَطِيقُ ثُمَّ يَتَّخِمُ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ أَوْخَمُ لَكِنْ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ  
 فَبَنَوْهُ مِنَ الْإِثْمِ كَمَا تَوَهَّمُوا فِي التَّهْمَةِ وَالتَّكَلُّهُ وَأَشْبَاهَهُمَا فَالزُّمُوهَا التَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ  
 فَقَالُوا تَهْنِئَةً وَتُكْنِيَةً وَتُكَلِّ وَتُهُمَّ

كَمَا يُرَى أَتَّعَبَ مِنْ رَاكِبِهِ فِي الْحَيْرِ دَوْمًا يَا عَنَّا طَالِيهِ  
 يقال أَتَّعَبُ مِنْ رَاكِبٍ فَصِيلٍ الْفَصِيلُ وَلَدُ النَّاقَةِ وَلَمَّا يَتَّبِعُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَرُوضٍ

## تتمة في امثال المولدين من هذا الباب

تَابَ إِلَيْكَ مَنْ آتَى مُعْتَذِرًا      قَالَ اعْتَذَارُ تَوْبَةٍ الْجَانِي يُرَى<sup>١</sup>  
تَرَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا فَقَدْ      يَكُونُ فِي الْجَوَارِ شَرٌّ وَنَكْذُ  
تَقَارَبُوا بِالْوَدِّ لَا تَتَكَلَّمُوا      عَلَى قَرَابَةٍ قَدْ لَا يَجْمَلُ<sup>٢</sup>  
عَاشِرَ أَخَا وَكُنْ لَدَى الْمُعَامَلَةِ      كَأَجْنَبِيٍّ تَحْسِنِ الْعِجَامَةَ<sup>٣</sup>  
لِقَاءُ سَبْعٍ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ      لِقَاءِ ذِي الْعِيَالِ فَافْقَهُ يَا فِطْنَ<sup>٤</sup>  
عَلَى كَرِيمٍ خَالِقٍ تَوَكَّلْ      تَكْفِ أَلْهَمٍ وَجَمِيعِ الْأَمَلِ  
تَشْوِيشُ عَمَةٍ مِنَ الْمَرْوَةِ      قَالُوا فَشَوَّشَهَا تَفْزُ بِالْبَغْيَةِ<sup>٥</sup>  
أَنْغَضِ عَنِ الْعُيُوبِ تَأْمَنْ رَبًّا      تَأْمَلُ الْعَيْبَ تَرَاهُ عَيْبًا<sup>٦</sup>  
جَارِ الَّذِي وَافَاكَ بِالنَّوَالِ      فَإِنَّمَا الْقُرُوضُ بِالْأَمْثَالِ<sup>٧</sup>  
لَنَا تَكَلَّمْ لَا تَكُنْ شَمُوسًا      قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى<sup>٨</sup>  
قَدْ فَرَّقَتْ مَا بَيْنَنَا الدَّرَاهِمُ      تَبًّا لَهَا لَا سَلِمَتْ يَا سَالِمُ<sup>٩</sup>  
مَا كُلُّ أَمْرٍ أَنْتَ تَرْجُوهُ حَسَنٌ      فَجَرِي الرِّيحُ حَيْثُ لَا تَبْغِي السُّفْنَ<sup>١٠</sup>

(١) لفظه تَوْبَةً الْجَانِي اعْتَذَارُهُ (٢) لفظه تَقَارَبُوا بِالْوَدِّ وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَرَابَةِ

(٣) لفظه تَعَاشَرُوا كَالْإِخْرَانِ وَتَعَاوَا كَالْأَجَانِبِ أَيِ لَيْسَ فِي التَّجَارَةِ مُحَابَاةٌ

(٤) لفظه تَلَقَّاكَ سَبْعٌ وَلَا تَلَقَّاكَ ذُو عِيَالٍ (٥) لفظه تَشْوِيشُ الْعِمَامَةِ مِنَ

الْمَرْوَةِ (٦) لفظه تَأْمَلُ الْعَيْبَ الْعَيْبُ (٧) لفظه تَجَارَى الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا

(٨) لفظه تَكَلَّمَ فَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى (٩) لفظه تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ

(١٠) لفظه تَجَرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَبِي السُّفْنَ

أَنْتَ عَلَى مَنْ زَادَنِي تَقِيصًا      تُجَرِّي أَمْرًا غَدَا حَرِيصًا<sup>(١)</sup>  
 مَا أَنْتَ بِمَنْ قَدْ تَسَامَى قَدْرُهُ      مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ تَقُورُ قَدْرُهُ<sup>(٢)</sup>  
 بِشَعْرَةٍ مِنْهُ تَخَلَّصْتُ الَّذِي      قَذَرَامَ إِيْقَاعِي بِذِي جَهْلٍ بِذِي<sup>(٣)</sup>  
 تَحَلَّمُ مَا لَمْ تَكُنْ تَحَلَّمُ شَرُّ      وَخَضُّ بُهْتَانٍ يُرَى عَلَى الْقَدَرِ<sup>(٤)</sup>  
 تَرَكْتَهُ الْكُرَّةَ فِي طَبْطَابٍ      وَحَبَّةٌ تُثْقَلُ بِلَا أَرْيَابِ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَكْتُ الْمَكَاافَةَ مِنَ التَّطْفِيفِ      فَكَافٍ مَنْ أَسْدَى بِلَا تَكْلِيفِ  
 إِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلُ      وَتَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ يَأْفَلُ<sup>(٦)</sup>  
 أَحْسَنُ جَوَارِ نِعْمَةٍ فَحَسْنُ ذَا      يُؤَلِّفُ النِّعْمَةَ فَأَتْرُكُ مَنْ هَذَى<sup>(٧)</sup>  
 لَا تَلُحْ مَنْ أَخَذَتْ بِهِ الْأَيَّامُ      لَهُ تَحِلُّ الْمَيْتَةِ الْحَرَامِ<sup>(٨)</sup>  
 تَرَكْتُ إِدْعَاءَ الْعِلْمِ يَنْفِي الْحَسَدَا      عَنْكَ قَدَعُ دَعْوَاهُ تَلْقَى رَشَدَا<sup>(٩)</sup>  
 تَلَجُ مَرْوَةَ الْهَتَى التَّوَاضِعُ      يَا مَنْ غَدَا مِنْهُ لَهُ تَسَارُعُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَهُوَ بِلَا شَكِّ شِبَاكُ الشَّرَفِ      فَكُنْ لَهُ خِدْنًا شَدِيدَ الْكَفِ<sup>(١١)</sup>  
 تَمَيُّزُ الْإِنْسَانِ سُومٌ فَاطْرَحَ      تَمَيُّزًا فِيهِ عَنَاءٌ تَسْتَرَحُ<sup>(١٢)</sup>  
 خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ يُرَى التَّحْسَنُ      كَذَا حَكْوُهُ وَهُوَ لَا يُسْتَحْسَنُ<sup>(١٣)</sup>

- (١) لفظه تجرّيتي وأنا حريص (٢) لفظه تقورون نصف خوصة قدره وفي بعض النسخ حزمة (٣) لفظه تخلّصت منه بشعرة (٤) لفظه تحلم ما لم تخلم بهتان على المقادير (٥) لفظه تركته كورة على طبطاب وحبة على المقل (٦) يضرب لما يرباب به (٧) لفظه تألف الذممة بحسن جوارها (٨) لفظه تحل له الميتة يضرب للفقير (٩) لفظه ترك ادعاء العلم ينفي الحسد (١٠) لفظه تاج المروءة التواضع (١١) لفظه التواضع شبكة الشرف (١٢) لفظه التميز شوم (١٣) لفظه التحسن خير من الحسن

شَتَانٌ بَيْنَ مَا يُرَى خَلْقُهُ وَبَيْنَ مَا تَكَلَّفَ خَلْقُهُ  
 شَاهِدُهُ مَا قَدْ رَوَوْا فِي مَثَلٍ لَيْسَ تَكَلُّفٌ يُرَى كَالْكُلْ  
 عَلَى الْمَالِكِ تَسْلُطُ الَّذِي يَمْلِكُهَا دَنَاءَةٌ فَلْتَنْبِذُ<sup>(١)</sup>  
 نِصْفَ تِجَارَةٍ غَدَا التَّعْيِيرُ<sup>(٢)</sup> وَالْكَاسِبَانِ مِنْهُمَا التَّقْدِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَنْبَعُ التَّيْنَةُ حِينَ تَنْظُرُ لَتَيْنَةٍ وَالْحُكْمُ ذَا لَا يُكْرُ<sup>(٤)</sup>  
 خَفَ دَعْوَةَ الضَّعِيفِ إِنْ الضُّعْفَا لَهَا تَجَانِيقُ تُصِيبُ الْهَدَفَا<sup>(٥)</sup>  
 وَاتَّبَعَ النَّبَاحَ لَا الضُّبَا حَا تَلَقَّ إِذَا اشْتَدَّ الْعَنَا مَرَا حَا<sup>(٦)</sup>  
 زَيْدُ الَّذِي رُمْنَاهُ جَهْلًا مَنَّا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ قَدْ أَتَكَلَّنَا<sup>(٧)</sup>  
 نِصْفُ مَعِيشَةٍ أَلْقَى التَّدْيِيرُ يَافُوزَ مَنْ يَدْهَرِهِ خَيْرُ<sup>(٨)</sup>

## الباب الرابع في ما أوله ثاء

إِنْ رَأَمَتْ هِنْدُ بَلِيدًا لَمْ يُرَدْ فَإِنَّمَا أَرَامَهَا تُكَلُّ وَلَدْ  
 لَفْظُهُ تُكَلُّ أَرَامَهَا وَلَدًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْفَظُ خَسِيسٌ مَا لَدَيْهِ بَعْدَ فَقْدِ النَّفْسِ . قَالَ بَيْهَسُ  
 الْمَلَكُ بْنُ عَامَةَ لِأُمِّهِ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ اخْوَتِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ  
 أَخَوَةٍ مِنْ بَنِي فَرَاةَ بْنِ ذُرْيَانَ بْنِ بَعْضِ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ  
 وَهُمْ فِي الْبَلْهِمْ قَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةً وَبَقِيَ بَيْهَسٌ وَكَانَ يَحْمِقُ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ . ثُمَّ قَالُوا

(١) لَفْظُهُ التَّسْلُطُ عَلَى الْمَالِكِ دَنَاءَةٌ (٢) لَفْظُهُ التَّعْيِيرُ نِصْفُ التِّجَارَةِ

(٣) لَفْظُهُ التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ (٤) لَفْظُهُ التَّيْنَةُ تَنْظُرُ إِلَى التَّيْنَةِ فَتَنْبَعُ

(٥) لَفْظُهُ أَتَى تَجَانِيقَ الضُّعْفَاءِ أَيْ دَعْوَاتِهِمْ (٦) لَفْظُهُ اتَّبَعَ النَّبَاحَ وَلَا تَاتَّبَعَ

(٧) لَفْظُهُ أَتَكَلَّنَا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ وَهُوَ يَتِ مِنْ قَصَبٍ يُضْرَبُ فِي الْحَبِيَةِ

(٨) لَفْظُهُ التَّدْيِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ

وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه . فقال دعوني أتوصل معكم الى الحي فانكم إن تركتوني وحدي أكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فأقبل معهم . فلما كان من الغد تلوا فتحوا جزورا في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحكمكم لئلا يفسد . فقال بيئس لكن بالآ ثلاث لحم لا يظلل » يريد لحم إخوته المقتولين » فذهبت مثلاً . فلما قال ذلك قالوا انه لمكر وهما يقتله ثم تركوه وظلوا يشبون من لحم الجزور ويأكلون فقال أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبه . فقال بيئس لكن على بلدح قوم تجفئ » يريد على المكان الذي يقال له بلدح قوم ضعفاء وهم اخوته » فارسلها مثلاً . ثم انشعب طريقهم فأتى أمه فأخبرها الخبر قالت فإذا جاءني بك من بين اخوتك فقال بيئس لو خيبرت لا خيبرت فذهبت مثلاً . ثم انها عطفت عليه وركت له فقال الناس لقد أحبت أم بيئس بيئسا فقال ككل أرامها وكذا أي عطفها على ولده فأرسلها مثلاً . ثم ان أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حنذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلاً . ثم انه أتى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن يردن أن يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا بيئس فقال

البس كل حال لبوسها إماما نعيمها وإماما بوسها

فارسلها مثلاً ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعاما فجعل يأكل ويقول حنذا كثرة الأيدي في غير طعام فارسلها مثلاً . فقالت أمه ألا يطلب هذا بشار أبدا فقالت الكنانة لا تأمني الاحق وفي يده سيكين فارسلتها مثلاً . ثم انه أخبر أن ناسا من أشجع في غار يشربون فيه فانطلق بجال يقال له أبو حنش فقال له هل لك في غار فيه طباء لعننا نصيب منها . ويرى هل لك في غنية باردة فارسلها مثلاً . ثم انطلق بيئس بجاله حتى أقامه على فم الغار ثم دفع أبا حنش في الغار فقال ضربا أبا حنش . فقال بعضهم إن أبا حنش لبطل فقال أبو حنش مكره أخوك لا بطل فارسلها مثلاً قال المتللس في ذلك

ومن طلب الاوطار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بيئس

نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في أثوابه كيف يلبس

إرض بما أدركت حين تطلب عجالة الراكب قيل الثيب

لفظة الثيب عجالة الراكب الثيب المرأة التي فارقت زوجها بعد أن مسها . والعجالة ما تروده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق . يضرب في الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا أعوز جليها

يا أحقما يزاد حتما أبدا كحاطة مدت بماء قد بدا

لفظه ثَاطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءِ الثَّاطَةِ الحَمَاءُ وجمعها ثَاطٌ • يُضْرَبُ لِمَنْ يَزْدَادُ مَوْقَةً وَحَمَةً • وَيُضْرَبُ  
اَيْضًا لِفَاسِدٍ يُقَوَّى بِمِثْلِهِ لِأَنَّ الثَّاطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ رَطوبَةً وَفَسَادًا

بَنُو فُلَانٍ مِنْ أَذَى سَافِلِهِمْ حَاطِلُهُمْ تَارَ عَلَى نَاطِلِهِمْ

لفظه تَارَ حَاطِلُهُمْ عَلَى نَاطِلِهِمْ الحَابِلُ صَاحِبُ الْحَبَالَةِ وَالتَّابِلُ صَاحِبُ النَّبْلِ • إِيَّاهُ اخْتَلَطَ أَمْرُهُمْ  
وَتَقَلَّبَتْ أَحْوَالُهُمْ فَبَعْضُهُمْ يَثُورُ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ السَّكُونِ وَالرَّخَاءِ • وَيُرْوَى تَابَ أَيَّ أَوْقَدُوا الشَّرَّ •  
يُضْرَبُ فِي فُسَادِ ذَاتِ التَّيْنِ وَتَأْرِثُ الشَّرِّ فِي الْقَوْمِ

يَحْيِي الْحَرِيمَ الشَّهْمُ قَوْقَ طَوْقِهِ وَالثَّورُ يَحْيِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

الرَّوْقُ الْقَرْنُ • يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْحَرِيمِ

ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ صَدِيقِي رَجُلًا أَيَّ أَحَرَزَ الْمَطْلُوبَ وَأَسْتَفْلًا

أَيَّ قَدْ وَثِقَ بِأَنَّ ذَلِكَ لَهُ وَأَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَهُ

يَا مَنْ عَنَاهُ الدَّهْرُ مِثْلِي قَبْلًا إِلَيَّ فَاتَّكَلَى تَحِبُّ الشَّكْلَى

لأنها تأتسي بها في البكاء والنجح

مَتَى تَرَى الْحَيْثُ ثُلَّ عَرْشُهُ وَعَادَ بَطْنُ الْأَرْضِ وَهُوَ قَرْشُهُ

ثُلَّ أَيَّ هَدَمَ وَالْمَرَادُ ذَهَبَ عَرْشُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ • وَالْعَرْشُ يَطْلُقُ عَلَى السَّرِيرِ وَعَلَى الْبَيْتِ • مِنَ الْعِيدَانِ

لَا تَرْجُ شَيْئًا لَا يَكَادُ يُوجَدُ ثَوْرُ كِلَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ

هُوَ كِلَابٌ بَنَ رَيْبَةَ بَنَ عَامِرَ بَنَ صَعَصَعَةَ الْقَيْسِيِّ كَانَ يَحْمَقُ وَذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَبَطَ عَجَلُ ثَوْرٍ فَوَظَمَ  
أَنَّهُ يَصْنَعُهُ لِيَسَابِقَ عَلَيْهِ • وَالْأَقْعَدُ مِنَ الْقَعِيدِ وَهُوَ التَّخَلُّفُ الْمَتَابِطِيُّ • يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ

أَنْتَ بِمَا زَخَرَفْتَ لِي الْمَوَاعِدَا ثَنَيْتَ نَحْوِي بِالْعَرَا الْأَوَابِدَا

الْعَرَاءُ الصَّخَوَاءُ • وَالْأَوَابِدُ الْوَحُوشُ وَثَنَيْتَ صَرَفْتَ • يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ مَا لَا يَكُونُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

بِالْمَالِ أَنْتَ حَسَنُ نَفِيسُ ثَأْدَاءُ وَجْهِ شَافَهُ التَّرْغِيسُ

الثَّأْدَاءُ الْأَمَةُ • وَالشَّرُوفُ الْجَلَاءُ • وَالتَّرْغِيسُ تَكْثِيرُ الْمَالِ يُقَالُ رَغَسَ اللَّهُ مَالَ فُلَانٍ إِذَا بَارَكَ  
لَهُ فِيهِ • وَالْمَرَادُ وَجْهُ ثَأْدَاءُ فُتْلَبَ • يُضْرَبُ لِمَنْ حُسِنَ كَثْرَةُ مَالِهِ قَبِجُ نَصَابِهِ

وَأَنْتَ مِمَّنْ عَنْهُمْ قَدْ نَفَلَا ثَرَا بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلَا

يقال ثرا القوم ثراء اذا كثروا والأزفلى والأزفة للجماة القليلة . يُضْرَبُ لِمَنْ عَزَّ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَكَثُرَ بَعْدَ الْقِلَّةِ

صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ قَدْ بَدَرَ فَتَرُ الصَّبْرَ نَجَاحٌ لِلظَّفَرِ

لفظه ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نَجْحُ الظَّفَرِ يُضْرَبُ فِي التَّرغِيبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا يَكُونُ

وَأَمَلْتُ قَالُوا ثَمَرُ الْعَجَبِ فَلَا تَعَجِبْ بِنَفْسٍ أَلَقَتْ بَيْنَ الْخَلَا

لفظه ثَمَرَةُ الْعَجَبِ أَلَقَتْ أَيَّ مَنْ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ مَقْتَهُ النَّاسِ

وَالْجَبْنُ لَا رَيْحٌ وَلَا خُسْرَانُ ثَمَارُهُ فَلْيَقْعُدِ الْجَبَانَ

لفظه ثَمَرَةُ الْجَبَنِ لَا رَيْحٌ وَلَا خُسْرٌ بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ التَّاجِرُ الْجَبَانُ لَا يَرْبِحُ وَلَا يَخْسِرُ

ثَوُلُ جِسْمٍ بَكَرٍ لَيْسَ يُنَزَعُ فَمَا تَقْوِيمٌ لَهُ أَخْتَرِعُ

لفظه ثَوُلُ جَسَدِهِ لَا يُنَزَعُ الثَّوُلُ خُرَاجُ يَكُونُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ صَلْبٌ مُسْتَدِيرٌ وَجَمْعُهُ ثَالِيلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْجَزُ عَنْ تَقْوِيمِهِ وَتَهْدِيهِ

مِنْ غَيْرِ مَا شَيْءٍ لَمَنْ يُعَاشِرُهُ تَرَاهُ يَا خَلِيلُ تَارَ شَارَهُ

أَيُّ هَاجٍ مَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَهْجِيَ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَطِيعُ غَضَبًا

ثَاقِبُ زَنْدٍ وَهُوَ ثَبْتُ الْعَدْرِ عَمْرُوقِي الْمَعْرُوفِ وَالْمَوْلَى السَّرِيِّ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ ثَاقِبُ الزَّوْدِ بِمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا قَدَحَ أَوْرَى . يُضْرَبُ لِلْمَنْجَعِ فِي مَا يَبَاسِرُ مِنَ الْأَمْرِ وَالثَّانِي ثَبْتُ الْعَدْرِ وَثَبْتُ بِمَعْنَى ثَابِتٍ وَالْعَدْرُ الْحَقَائِقُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ جِجْرَةِ الْيَرَابِيعِ وَأَشْبَاهِهَا . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَذِلُّ

يَا مَنْ عَنَانِي نِكَمَتِكَ الْجَفَلُ بِسُرْعَةٍ وَاجْتَثَّ مِنْكَ الْأَصْلُ

أَيُّ الْأُمِّ قِيلَ مِنَ الْجَثَلِ الَّذِي هُوَ الشَّعْرُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى ذَاتُ الْجَثَلِ . وَقِيلَ جُثَّةُ الرَّجُلِ زَوْجَتُهُ . وَقِيلَ الْجَثَلُ بِقَتْمِ النَّاءِ قِيَمَاتُ الْبُيُوتِ مِنَ الْأُمِّ أَوْ غَيْرِهَا

تَرُومُ مَا لَيْسَ تَرَاهُ يَنْفَعُ أُمُّكَ تَكَلَّى أَيُّ جَرْدٍ تَرَقَعُ

لفظه تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ أَيُّ جَرْدٍ تَرَقَعُ الْجَرْدُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ يُقَالُ ثَوْبٌ جَرْدٌ وَسَحَتْ أَيُّ خَلْقٍ وَنُصِبَ أَيُّ بَرَقَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يَقَعُ لَهُ فِيهِ

ثَبَّتَ لِبَدُهُ لَيْمٌ لَمْ يُرِدْ خَيْرًا لِعَانِي فَأَقْبَهُ إِذَا قَصِدُ

يقال للرجل اذا دعي عليه او وقع في مكروه ثَبَّتَ لِبَدُهُ أي دام له الشر. قيل اللَّيْدُ هنا لِبْدُ فُوسِه فكَأَنَّهُ ثَبَّتَ لِبَدَهُ مَكَانَهُ مِنَ الْأَرْضِ. أي لَا يَلْبُدُ فُوسِهَ وَإِذَا لَمْ يَلْبُدْ فُوسِهَ لَمْ يَرَفِ فِي رَحْلِهِ خَيْرًا لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ الْخَيْرَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْعَارَةِ

كُنْ يَا قَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَنَبِّهٌ ثَوْبَكَ لَا تَقْعُدْ تَطْيِيرُ الرِّيحِ بِهِ

لفظه ثَوْبَكَ لَا تَقْعُدْ تَطْيِيرُ بِهِ الرِّيحِ نصب ثوبك باضمار فعل أي احفظ ثوبك. ويقعد هنا بمعنى يصير. والمعنى صُنْ ثوبك لا تنصر الرِّيحَ طَائِرَةً بِهِ. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

زَيْدٌ يُرَى أَثْقَلُ مِنْ شَهْلَانٍ وَمِنْ نَضَادٍ فَلَهُ كُنْ شَانِي

يقال أَثْقَلُ مِنْ شَهْلَانٍ وَأَثْقَلُ مِنْ نَضَادٍ هما جبلان بالعالية نَضَادٍ كَحَدَامٍ وَقَطَامٍ عند الحجازيين مبني على الكسر وعند تميم هو بمنزلة ما لا ينصرف

أَثْقَلُ مِنْ دَغْرِ الدِّمَاخِ وَكَذَا مِنْ الزَّوَاقي إِنْ حَكَى وَإِنْ هَذَى

فيه مثلان الاول أَثْقَلُ مِنْ دَغْرِ الدِّمَاخِ هو جبلٌ من جبالِ ضَخَامٍ فِي جَمَى صَرِيَّةٍ. والدِّمَاخُ اسمٌ لتلك الجبال. يقال شَهْلَانُ لِبْنِي يَمِينٍ وَدَغْرٌ لِبْنِي نَفِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ. ويقال لَشَهْلَانٍ شَهْلَانُ الْجَوْعِ لِيَسَّهِ وَقَلَّةِ خَيْرِهِ والثاني أَثْقَلُ مِنْ الزَّوَاقي جمع زاقية وهي الديكة فان العرب كانت تجتمع للتسامر ليلاً فتصيح الديكة وهم في أنس مسامرتهم فتستقبلها لا يذانبها بقطع السمر وانقضاء المجلس

أَثْقَلُ مِنْ كَانُونٍ وَالزَّأْوُوقِ أَوْ خَلِ الدَّهْمِ حَسَبًا قَبْلُ رَوَّوَا

فيه ثلاثة أمثال الاول أَثْقَلُ مِنْ الْكَانُونِ قيل الكانون هو الذي اذا دخل على القوم وهم في حديث كانوا عنه ومعناه أَنَّ الْقَوْمَ يُكُونُ حَدِيثُهُمْ عَنْهُ. وقال الطبري قولهم أَثْقَلُ مِنْ كَانُونٍ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْكَانُونِ عِنْدَ الرُّومِ الشِّتَاءُ وَيَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى النِّفْقَةِ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ ثَقِيلٌ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ. والثاني أَنَّ الْكَانُونِ ثَقِيلٌ فَإِذَا وَضِعَ لَمْ يُجْرَكْ وَلَمْ يُرَفَّعْ إِلَى آخِرِ الشِّتَاءِ فَثَقِيلٌ لِكُلِّ ثَقِيلٍ يَا أَثْقَلُ مِنْ كَانُونِ الثَّانِي أَثْقَلُ مِنَ الزَّأْوُوقِ وَالزَّأْوُوقُ اسْمٌ لِلزُّبَنِ



أَتَقْلُ مِنْ حَيٍّ وَمِنْ مُنْتَظَرٍ وَمِنْ رَحَى الْبَزْرِ وَطَوْدٍ يَاسِرٍ

وَمِنْ رَّصَاصٍ وَنُضَارٍ وَيُزَى خَفِيفَ عَقْلٍ فِي مَهْمٍ إِنْ عَرَا

وَمِنْ شَمَامٍ وَكَذًا مِنْ أَحَدٍ وَمِنْ عَمَائَةٍ بِلا تَرَدُّدٍ

أَثْقَلُ رَأْسًا هُوَ مِنْ فَهْدٍ وَمِنْ مُرَاقِبٍ بَيْنَ مُجَبِّينَ وَهِنَّ

أَثْقَلُ مِمَّنْ شَغَلَ الْمَشْغُولَا وَأَذِيعَا لَا تَدُورُ قِيَلَا

يَقَالُ أَثْقَلُ مِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الْمُتَنَطَّرِ وَمِنْ رَحَى الْبَزْرِ وَمِنْ طَوْدٍ وَمِنَ الرَّصَاصِ وَمِنَ الثُّنْدِ

وَمِنْ شَأْمٍ وَمِنْ أَحَدٍ وَمِنْ عِمَامَةٍ وَاثْقَلُ رَأْسًا مِنْ الْفَهْدِ وَمِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحَيِّنٍ وَمِنْ

فَهَلْ بُنِيتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْإِحْدَاثِ الْآبِنِي شَمَامَ

وَعِمَايَةُ جَبَلٌ بِالْبَحْرَيْنِ مِنْ جِبَالِ هُدَیْلَ . وَالْمُرَادُ بِثَقْلِ رَأْسِ الْقَهْدِ نَوْمُهُ حَيْثُ قَالُوا أَنَوْمُ مِنْ

فهد. والمراد بأربعة لا تدور ما كان آخر الشهر حيث لا يعود

وَهَكَذَا مِنْ قَدَحِ اللَّبَابِ عَلَى فُوَادِ دَفِ الْأَوْصَابِ

يقال أَثْقَلُ مَنْ قَدَحَ الْأَبْلَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ قَالَ ابْنُ بَسَامٍ

يا بغيضا زاد في البغض على كل بغيض  
يا شيا قبح الألسان في قلب البغض

مَنْدَ السَّيِّئِ مِنَ قَادٍ وَالْوَشْيِ فِي كَفِّ فَتَاةٍ

ثَبَّتْ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ أَوْ أَثَبَّتْ رَأْسًا مِنْ أَصْحَ قَدْ حَكَمَا

تَبَيَّنَ مِنْ قُرَادٍ لِأَنَّ الْقُرَادَ يَلْزَمُ جَسَدَ الْبَعِيرِ فَلَا يَفَارِقُهُ مِنَ الْوَشْمِ يَعْنُونَ الدَّ

في الكف وغيرها يذر عليها النور. وأثبت في الدار من الجدار مأخوذ من قول الشاعر في طفلي

كانه في الدار رب الدار • أثبت في الدار من الجدار • اطفئ من ليل على نهار •

وَأَبْتُ رَأْسًا مِنْ أَصَمَّ يَنْوَنُ بِالْأَصَمِّ بِالْجِبِلِّ  
 لَكِنَّمَا أَثَقَّفُ مِنْ سِنَوْرٍ عَمَرُو إِذَا دَعَاهُ دَاعِي الْخَيْرِ  
 أَنْتَارُ مِنْ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ لِذَايِهِ يَا سَعْدُ نِلْتُ سَعْدِي  
 لِأَنَّ السِّنَوْرَ إِذَا وَثَبَ عَلَى الْفَأْرَةِ لَمْ تَخْطُهَا وَالثَّقَفُ الْآخِذُ بِسُرْعَةٍ . يُقَالُ رَجُلٌ ثَقَفٌ لَثَقٌ  
 إِذَا كَانَ جَمِيدَ الْخُذْرِ فِي الْقِتَالِ وَيُقَالُ هُوَ السَّرِيعُ الطَّعْنِ . وَالْمُرَادُ بِقَصِيرٍ قَصِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَخِي  
 صَاحِبُ جَذِيَّةِ الْأَبْرَشِ وَيُقَالُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَدْرَكَ ثَأْرَهُ وَحْدَهُ

## الباب الخامس في ما اوله جيم

يَا صَاحِبِي جَرِي الْمَذَكِيَّاتِ قَالُوا غَلَابٌ فَالْجَرِ لِلْغَالِيَاتِ  
 قَالَهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ تَحْدِيثُهُ بْنُ بَدْرِ الْقَزَادِيِّ لَمَّا رَاهُنُهُ عَلَى دَاحِسٍ وَالْعَبْرَاءُ . وَالْمَذَكِيَّةُ مِنَ  
 الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا بَعْدُ قُرُوحِهَا سَنَةٌ أَوْ سَنَتَانِ وَالْغَلَابُ الْمُغَالَبَةُ . أَيِ إِنْ الْمَذَكِيَّ يُغَالِبُ  
 مُجَارِيَهُ فَيَغْلِبُهُ قُوَّتُهُ . وَقِيلَ يَغَالِبُ جَرِيَهُ فَيَغْلِبُ بِالثَّانِي الْأَوَّلُ وَبِالثَّلَاثِ الثَّانِي وَهَكَذَا جَرِيُهُ أَبَدًا  
 غَلَابٌ . وَيُرْوَى غَلَاءٌ . جَمْعُ غَلَوَةٍ يَعْنِي أَنَّ جَرِيَهَا يَكُونُ غَلَوَاتٍ وَيَكُونُ شَاوُهَا بَطِينًا أَيْ بَعِيدًا لَا  
 كَالْجَذَعِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يوصفُ بِالتَّبَرُّزِ عَلَى أَقْرَانِهِ فِي حَلْبَةِ الْفُضْلِ

إِنْ تَجَرَّ فِي غَايَةِ أَمْرِ يَاعْمُرُ جَرِي الْمَذَكِيَّ حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ  
 يُقَالُ حَسَرَ الدَّابَّةُ أَيْ أَعْيَتْ وَالْمَعْنَى عَجَزَتْ عَنْهُ وَعَنْ شَاوِهِ يَعْنِي سَبْقَهُ كَمَا يَسْبِقُ الْفَرَسُ الْقَارِحُ الْحَمِيرَ .  
 وَنُصِبَ جَرِيٌ بِتَقْدِيرِ يَجْرِي كَأَنَّهُ قَالَ يَجْرِي فَلَانٌ يَوْمَ الْبَهَانِ جَرِي الْمَذَكِيَّ . يُضْرَبُ لِلْسَّابِقِ أَقْرَانُهُ أَيْضًا

طَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ جَرِي الْوَادِي أَيِ جَارَ حَدًّا شَرُّ هَذَا الْعَادِي  
 لَفْظُهُ جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ أَيِ جَرَى سَبِيلَ الْوَادِي فَطَمَّ أَيِ دَفَنَ يُقَالُ طَمَّ  
 السَّبِيلَ الرَّكِيَّةَ أَيِ دَفَنَهَا . وَالْقَرِيُّ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوْضَةِ وَلِجَمْعِ أَقْرِيَةٍ وَأَقْرَاءَ وَقُرَيَّانَ . وَعَلَى مَنْ  
 صَلَّاهُ الْمَعْنَى أَيِ أَتَى عَلَى الْقَرِيِّ يَعْنِي أَهْلَكَهُ بِأَنَّهُ دَفَنَهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ تَجَاوُزِ الشَّرِّ حَدَّهُ

جُرُوا لَهُ الْخَطِيرُ مَا انْجَرَّ لَكُمْ لَتَسْلَمُوا مِنْ شَرِّهِ إِنْ أَمَكُمُ  
 الْخَطِيرُ الزِّمَامُ . وَالْمَعْنَى اتَّبَعُوهُ مَا كَانَ لَكُمْ فِيهِ . مَوْضِعُ اتِّبَاعٍ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى

طلب السلامة والمداراة . يُروى هذا المثل عن عمار بن ياسر وقيل عن علي رضي الله تعالى عنهما

دَعُ يَا فَتَى مَا أَمْرُهُ قَدْ ابْتَعَدَ فَجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنْ حَمْلِ الْوَلَدِ

الهاجن الصغيرة واهتجنت اذا افتترعت قبل الاوان . ومعنى جَلَّتْ ههنا صَغُرَتْ . والجلل من الاضداد يقال أَمْرٌ جَلَلٌ أي عظيم ويقال للخبير أيضاً جلل . يُضْرَبُ في التعرض للشئ . قبل وقته

كَذَا عَنْ الْهَاجِنِ جَلَّ الرَّفْدُ فَأَقْصِدْ فَتَى لَهُ الْعُلَى وَالْمُجْدُ

لفظه جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ الرَّفْدُ الْقَدَحُ الضخم . والهاجنُ البكرة تُتَنَجَّمُ قبل أَنْ يَطْلُعَ لها سِنَّ . ويراد جَلَّتْ الهاجن عن الرّفْد . يُضْرَبُ لمن يصغر عن الأمر ولا يقوى عليه . وقيل للرجل القليل الخير . وأصله أَنْ نَاقَةً هَاجِنًا لِقَوْمٍ تَجِبَتْ وَكَانَتْ غَزِيرَةً تَمَلُّ الرّفْدَ فَلَمَّا أَسَلَتْ وَنَبِتَتْ قُلَّ لَبَنُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا لِلرَّاعِي مَا لَهَا لَا تَمَلُّ الرّفْدَ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ فَقَالَ جَلَّتْ الْهَاجِنُ عَنِ الرّفْدِ

بَكَرٌ بِمَالٍ إِسْوَاهُ قَدْ بَجَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ جَدَحَ

لفظه جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ جَدَحَ السَوِيْقُ اذا خلطه ولته بالسنن او غيره . وجوين مصغراً اسم رجل . يُضْرَبُ لمن يتوسع بمال غيره ويمجود به . وَيُضْرَبُ ايضاً للجبش المسأل

جَذَّ الْيَمِينِ جَذَّ غَيْرِ بَشَلَا يُوْهِمُ أَنَّهُ كَرِيمٌ أَصْلًا

لفظه جَذَّهَا جَذَّ الْغَيْرِ الصِّلِيَانَةُ الْجَذُّ الْقَطْعُ وَالصِّلِيَانُ الْبَقْلُ وربما اقتلعه الغير من أصله اذا ارتعاه . يُضْرَبُ لمن يسرع الحلف من غير تمتنع وتكث . والهاء من جَذَّهَا كناية عن اليمين

جَزَا سِنِمَارٍ جَزَانِي وَكَذَا جَزَاءُ شَوْلَةَ قَوَافَاهُ الْأَذَى

فيه مثلان الاول جَزَاءُ سِنِمَارٍ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ اِي جَزَانِي جَزَاءُ سَنَارٍ وَهُوَ رَجُلٌ رَوِيَّ بَنِي الْحَوَرَاتِ الَّذِي بَطَّحَ الْكَوْفَةَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ أَقْلَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ فَخَرَّ مَيِّتًا . وثاني فعل به ذلك ثلثا يبنني مثله لغيره وقيل هو الذي بنى أطم أُحَيِّجَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَالَ لَهُ أُحَيِّجَةُ لَقَدْ أَحْكَمْتُهُ قَالَ إِنِّي لَأَعْرِفُ فِيهِ حَجْرًا لَوْ تَرَعْتَ تَقَوَّضَ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجْرِ فَأَرَاهُ مَوْضِعُهُ فَدَفَعَهُ أُحَيِّجَةُ مِنَ الْأَطْمِ فَخَرَّ مَيِّتًا . فَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ لِمَنْ يَجَازِي بِالْإِسَاءَةِ عَلَى إِحْسَانِهِ وَالثَّانِي جَزَاهُ جَزَاءُ شَوْلَةَ مِثْلُ سِنِمَارٍ فِي أَنَّهُمَا صَنَعَا خَيْرًا فَخَزَا بِصَنِيعِهِمَا شَرًّا

فِي حَيْثُ لَا يَضَعُ رَاقٍ أَنْفَهُ جُرْحٌ بِهِ يَمْنُ عَرَفْنَا وَصَفَهُ

لفظه جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ قَالَتْهُ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَكَانَتْ تَحْتَ حَنْظَلَةَ بْنِ

مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيئاً فخرجت في ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها  
واقضها فصاحت . فقال لها رجل مالك فقالت لُسعت . قال أين قالت حيث لا يضع الراقي أنفه .  
يُضْرَبُ لمن يقع في امرٍ لا حيلة له في الخروج منه . وقيل يُضْرَبُ فيمن أُصيب بما لا يمكنه اظهاره  
أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً مُعْتَبِرَةً يَا مُنِيَّتِي جَلِي حُبِّ نَظْرَةٍ

يعني إن نظر الحب الى الحبيب يؤذن بحبه وان لم ينج به وهو من جلت العروس اذا حسنتها .  
يُضْرَبُ لمن يُحْسِنُ النظر الى أحبابه قيل ومنه قول زهير

ولا تكثر على ذي الضغرة عتبا      ولا ذكر التجنب والذنب  
فان لك في صديق أو عدو      تحريك العيون عن القلوب

جَلَبَةٌ قَدْ جَلَبَتْ وَأَقْلَعَتْ      أَي بَعْدَ مَا تَوَعَّدَتْ مَا أَوْقَعَتْ

لفظه جَلَبَتْ جَلَبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ أَي صاحت صيحة ثم أمسكت . يقال جلب على فرسه يجلب جلبة  
اذا صاح به . يُضْرَبُ للجان يتوعد ثم يسكت . ويُروى بالحاء . قيل يراد بها السمجة تعود بلا مطر

فَهِيَ جِلَا الْجُوزَاءِ عِنْدَ النَّظَرِ      تَسْكُنُ إِنْ جَاءَتْ بِرِيحٍ صَرَحَةٍ

يقال للذي يبدق ويرعد جلاء الجوزاء وهو يوارحها لانها تطلع غدوة فتأتي بريح شديدة ثم  
تسكن . يُضْرَبُ للذي يتوعد ثم لا يصنع شيئاً . وتقديره توعد جلاء الجوزاء فحذف للعلم به

جَمْعَةٌ وَلَا أَرَى طِحْنًا بَدَا      مِنْ صَاحِبِي أَيِ مَا وَفَى مَا وَعَدَا

أي أسمع جمعة وهي صوت الرحي والطحن الدقيق كالذبح بمعنى مفعول . يُضْرَبُ لمن يعد ولا يفي

مَنْ لِي بِمَنْ يَكُونُ إِنْ خَطَبُ أَلَمَ      جِذْلُ حَكَاكٍ يُسْتَشْفَى بِهِ الْأَلَمُ

الجِذْلُ اصل الشجرة ينصب في معادن الايل قحتك به الجري . يُضْرَبُ للرجل يُسْتَشْفَى برأيه وعقله

لَا مَنَ يَكُونُ الْبَغْضُ مِنْهُ فِي الْوَرَى      تَجَرَى الدَّودُ مِنْهُ فِي النَّاسِ جَرَى

لفظه جَرَى مِنْهُ تَجَرَى الدَّودُ وهو ما يُصَبُّ في أحد شقي الفم من الدواء . يُضْرَبُ لمن يبغض ويكره

مَا لَكَ تُعْنَى فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ      جُمَارَةٌ تُؤْكَلُ بِالْهُلَاسِ

الجُمَارَةُ شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل . والهلاس ذهاب العقل . يقال رجل مهلوس اي  
مجنون . يُضْرَبُ في المال يُجْمَعُ بكثرة ثم يورث جاهلاً

بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ كَذَا بِالضَّمِّ وَالرَّيْحِ جَا أَيِ بِكَمَالِ الرِّيحِ  
يقال جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ وَجَاءَ بِالضَّمِّ وَالرَّيْحِ الطِّمُّ البجر وقيل الماء الكثير والرِّمُّ الثرى .  
كسرت طاء الطم وحققها الفتح لمناسبة الرِّمِّ . والضَّمُّ ما برز للشمس . والرِّيح ما أصابته الرِّيح .  
والمعنى جاء بما ظهر وما خفي . يَضْرَبَانِ مثلين للذي جاء بالمال الكثير او العدد الكثير

وَجَاءَ بِالْقَضِّ وَبِالْقَضِيضِ فَعَادَ ذَا جَاءَ بِهِ عَرِيضُ  
يقال لما تَكَثَّرَ مِنَ الْحَجَرَةِ وَصَغُرَ قَضِيضُ . ولما كَبُرَ قَضُ . والمعنى جاء بالكبير والصغير  
قُلُوبَنَا بَعْدَ عُضَالِ الذَّاءِ جَمَاعَةٌ تَرَى عَلَى أَقْدَاءِ

معناه اجتمع بالابدان واتراق بالقلوب . والاقْدَاءُ جمع قَذَى وهو ما يقع في العين وما ترمي به .  
وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هَذَنَةٌ عَلَى دَخْنٍ . يَضْرَبُ لِمَنْ يَضْرِبُ أَذَى وَيُظْهِرُ صِفَاءَ  
وَالْقَوْمُ جَاؤَا بِتَغْيِيرٍ نَضَمُهمْ أَيِ كُلُّهُمْ لِلشَّرِّ زَلٌّ رَكَضُهمْ

لفظه جاء القوم قَضَمُهمْ بِتَضْيِيعِهِمِ اِي كُلُّهُمْ قال سيدييه يجوز نصب قضهم على المصدر والنشد  
أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَمًا بِقَضِيضِهَا تَمْتَحُ حَوْلِي بِالْقَبْعِ سِبَاهَا

كَذَلِكَ قَعْنًا وَقَضِيضًا جَاؤَا فَهَلَكُوا بِفِعْلِهِمْ وَبَاؤَا  
يقال جاؤا قضا وقَضِيضًا أَيِ وَحْدَانًا وَجَمَاعَاتٍ فَالْقَضُ الواحد والقَضِيضُ الجمع

قَدْ لَفَظَ الْجَائِمَ وَهَوَّ جَائِي وَغَرَضَ الرِّبَاطَ مِنْ إَعْيَاءِ  
يقال جاء وَقَدْ لَفَظَ الْجَائِمَةَ . وجاء وَقَدْ فَرَضَ رِبَاطَهُ يَرَادُ بِالْأَوَّلِ إِذَا انْصَرَفَ عَنْ حَاجَتِهِ مَجْهُودًا  
مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْعَطَشِ . واصل الثاني في الظبي يقطع حبالته فينلت فيجىء مجهدًا . يَضْرَبُ لِمَنْ  
هُوَ فِي مِثْلِ هَالِهِ

وَجَاءَنَا بِأَذْنِي عَنَاقٍ أَيِ سَعِيهِ قَدْ كَانَ فِي إِخْفَاقِ  
العَنَاقِ الدَاهِيَةِ وَهُوَ هُنَا الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ . وقيل يقال جاء بِأَذْنِي عَنَاقِ الْأَرْضِ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ  
الْفَاحِشِ وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بِالْحِيَةِ

مَنْ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ الزَّهْرِ قَدْ جَاءَ أَغْنِي خَابِتًا ذَا ضُرِّ  
يقال جاء عَلَى غَيْرِ الزَّهْرِ التَّعْبِيرُ . تصغير العَبْرَاءِ . وهى الارض اى جاء ولا يصاحبه غير

أَرْضَهُ الَّتِي يُحِبُّ وَيَذْهَبُ فِيهَا يَكْنَى بِهَا عَنِ الْحَيَةِ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ رَجَعَ دَرَجَةُ الْأَوَّلِ وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ وَرَجَعَ عَلَى أَدْرَاجِهِ وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ أَيَّ لَمْ يَصِبْ شَيْئًا

وَلَمْ يَكُنْ جَاءَ تَضْبُ لِسْتُهُ لِمَنْعِهِمْ وَكَانَ طَالَتْ غَيْثُهُ

يُقَالُ جَاءَ تَضْبُ لِسْتُهُ عَلَى كَذَا إِذَا وُصِفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ وَالشَّبَقِ إِلَى الْغُلْمَةِ أَوْ الْحَرَصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهَا . وَالضَّبُّ وَالضَيْبُ السَّيْلَانُ . يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ الْحَرَصِ

وَجَاءَ نِي يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ لَا مَنْ يُجْرُ جَاهِدًا رِجْلِيهِ

يُقَالُ جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ أَيَّ مَنَكَبِيهِ وَبِالسَّيْنِ وَالزَّيْزِ إِذَا جَاءَ فَارِعًا لَيْسَ بِيَدِهِ شَيْءٌ . وَلَمْ يَقْضِ طَلَبَتَهُ وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ السَّيْنُ . وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ فِي الْأَثَرِ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ . وَيَخْطُرُ فِي مَذْرُوبِهِ وَيُقَالُ جَاءَ يُجْرُ رِجْلِيهِ لَنْ يُجِي . مَثَلًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْمِلَ مَا حَمَلَ

وَنَاشِرًا أَذْنِيهِ أَيَّ ذَا طَمَعٍ يَمَا مُنَاهُ لَمْ تُنَلِّ بِمَطْمَعٍ

يُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أَذْنِيهِ إِذَا جَاءَ طَامِعًا

وَمِثْلَ غَاصِي الْعَيْرِ جَاءَ ثَانِيًا يَا صَاحِبَ مِنْ عَيْنَانِهِ أَيَّ عَانِيًا

يُقَالُ جَاءَ غَاصِي الْعَيْرِ يُضْرَبُ لَنْ يُجِي . مُسْتَحْيًا . وَقِيلَ لَنْ جَاءَ عَرِيَانًا مَا مَعَهُ شَيْءٌ . وَوَجْهَ الشَّبهِ أَنَّ غَاصِي الْعَيْرِ يَطْرُقُ رَأْسُهُ عِنْدَ الْخِصَاءِ يَتَأَمَّلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ وَهَكَذَا الْمُسْتَحْيُ وَقِيلَ الَّتِي رَفَعَ عَنْهُ وَالْأَسْتَحْيَاءُ مِنْهُ وَيُقَالُ جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِهِ إِذَا جَاءَ . وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِهِ . وَقِيلَ إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ

إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ جَاءَ بِهَا كَذَا يِرْكِي خَيْرٍ مَا اشْتَبَهَا

يُقَالُ جَاءَ بِإِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ بِنْتُ طَبَقٍ شُكْفَاءُ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَبْيَضُ تِسْعًا وَتَسْعِينَ بَيْضَةً كُلُّهَا سِلَاحِفٌ وَتَبْيَضُ بَيْضَةً تَقِفُ عَنْ أَسْوَدَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَيُقَالُ جَاءَ بِوَرَكِي خَيْرٍ إِذَا جَاءَ بِالْخَبَرِ بَعْدَ أَنْ اسْتَبْتَبَ فِيهِ كَانَهُ جَاءَ فِيهِ اخِيرًا لِأَنَّ الْوَرَكَ مُتَأَخِّرٌ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي فَوْقَهَا . وَالْمَعْنَى أَتَى بِخَبْرٍ حَقٍّ . وَظَاهِرُهُ أَنَّ وَرَكِي مِثْلُ وَرَكٍ وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ كَسَكْرَى وَيَكْسُرُ بِمَعْنَى أَصْلِ الْخَبَرِ وَلَعَلَّ الْمَثَلَ مَرُورِي بِهِمَا

كَذَاكَ مِنْ بَعْدِ النَّتْيَا وَالَّتِي جَاءَ حَلِيفَ شِدَّةٍ وَكُرْبَةٍ

يُقَالُ جَاءَ بَعْدَ النَّتْيَا وَالَّتِي يُكْنَى بِهِمَا عَنِ الشَّدَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي حُوفِ الْبَاءِ

مَا الْحَسَنُ دَوْمًا بِأَلْمَنِ صَمِينَا فَجَاوِرِنَا هِنْدُ وَأَخْبَرِنَا

قيل كان رجلان يتعشقان امرأة أحدهما جميل والاخر دميم تتحمله العين فكان الجميل يقول عاشرينا وانظري الينا والدميم يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدني الجميل . فقالت لاختبرنهما فأمرت كل واحد منهما أن يفر جزورا فأتتهما متسكرات فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يمس الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا كل بيضاء ليه يعني الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور أي وعاء قضيبه . ثم أتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي كل من سأله فمسألتها فامر لها باطياب الجزور فرفعت الذي أعطاها كل واحد منهما على حدة فلما أصبجا غدوا إليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما أعطاها وأقصت الجميل وقربت الدميم ويقال انها تزوجته . بضرب في القبيح المنظر الجميل الخبر

يَدُونُ تَجْرِبٍ لِمَا يَنْحَوِيهِ مَلَتْ إِلَيْهِ جَرِّي تَقْلِيهِ

هو كقولهم اخبرته قله اي ان جرته قليلة لما يظهر لك من مساويه

جَاوِرُ مَلِيكَ أَلْعَصِرِ ذَا الْأَيَادِي فَجَارُهُ جَارُ أَبِي دَوَادٍ

لفظه جار كجار أبي دواد يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فأت وداه وأن هلك له بعيد او شاة أخلف عليه فجاءه أبو داود الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب المثل بحسن جواره فقالوا كجار أبي دواد قال قيس بن زهير اطوف ما اطوف ثم آوي الى جار كجار أبي دواد

ثَاوُهُ فِي كُلِّ حِينٍ دِينِي جَعَلْتُهُ لِذَاكَ نَصَبَ عَيْنِي

النصب بمعنى المنصب أي لم اجعله بظهر يعني لم أغفل عنه لشدة عنايتي به لان الشيء اذا كان بحيث تراه لم تنسه ولم تغفل عنه . يضرب في الحاجة يتحملها المعني بها

خَفَ مَنْ يُقَالُ عَنْهُ فِي ذَا الْمَثَلِ جَاءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ

اذا جاء مسرعا غضبان والمثعل بفتح العين من أشعل النار في الحطب أي اضرها قد جدع الحلال أنف الغيرة فلا تغرم من ذلك تكف ضيره

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ زَوَّتِ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا

وَأَسْمَعُ عِظَاتِي لَا تَكُنْ يَا سَامِي مَنْ دَبَّرَ أَذْنِيهِ غَدَا كَلَامِي

يقال جَعَلَ كَلَامِي دَبْرًا أَذِيَةً إِذَا لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَتَغَافَلَ عَنْهُ

وَمَا بِهَا بِي جَعَلَتْ وَأَنْطَلَقَتْ تَلْمِزُ مَنْ يَقُولُ هُجْرِي نَطَقَتْ

لفظه جَعَلَتْ مَا بِهَا بِي وَأَنْطَلَقَتْ تَلْمِزُ اللُّمَزُ الْعَيْبُ . واصله ان رجلاً اشرف على سواة من امرأة فوقع بها وعابها فقالت انما عبتني بما صنعت وانت أولى به مني ثم انصرفت عنه . فقال الرجل جَعَلَتْ مَا بِهَا بِي وَأَنْطَلَقَتْ تَلْمِزُ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ لِلْوَاقِعِ فِي مَا عَيَّرَ بِهِ غَيْرَهُ صَاحِبِنَا مِنْ غَابَ عَامَا لَمْ تَرَهُ بَعْدَ أَلْعَانَا جَاءَ يُجْرُ بَقَرَةً

أي عياله كثر عن العيال بالبقرة لان النساء محل الحوث والزرع كما ان البقرة آلة لها يُضْرَبُ لِلْمُعِيلِ إِفْتَعُ . إِذَا أَعْوَزَكَ الْأَكْثَارُ فَأَلْجَأَكَ الْأَعْيَارُ

وَيُرْوَى الْجَحْشُ لَمَّا بَدَأَكَ الْأَعْيَارُ أَي سَيْتَكَ وَفَاتَكَ . والمعنى اقتصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَفُوتُهُ فَيَقَالُ لَهُ اطْلُبْ دُونَ ذَلِكَ . وَيُضْرَبُ فِي قَاعَةِ الرَّجُلِ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضٍ . وَنُصِبَ لِلْجَحْشِ بِفَعْلٍ مُضَرِّ تَقْدِيرُهُ اطْلُبِ لِلْجَحْشِ

أَوَّلُو الشَّقَاءَ كَالْجَرَادِ الْمَشْعِلِ جَاءُوا فَكُنْ عَنْ أَمْرِهِمْ بِمَعْزِلِ

لفظه جَاءَ الْقَوْمُ كَالْجَرَادِ الْمَشْعِلِ بِكسر العين اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر  
وَالْحَيْلُ مُشْعِلَةٌ فِي سَاطِعِ ضَرْمٍ كَأَنَّهُنَّ جَرَادٌ أَوْ يَعَاسِبُ

لَا تُكْرِمِ اللَّثَامَ وَاحْذَرْ خُدْعَكَ مُمْتَلًا كَلْبَكَ جَوْعَ يَتْبَعَكَ

لفظه جَوْعَ كَلْبِكَ يَتْبَعَكَ وَيُرْوَى أَجْعُ . يُضْرَبُ فِي مَعَاشَرَةِ اللَّثَامِ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَامَلُوا بِهِ . قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرَ كَانَ عَنيفًا عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ يَعْصِبُهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَيُسَلِّمُهُمْ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَكَانَتِ الْكَهَنَةُ تَحْبِرُهُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَهُ فَلَا يَحْفَلُ بِذَلِكَ وَأَنَّ امْرَأَتَهُ سَمِعَتْ أَصْوَاتَ السُّوَالِ فَقَالَتْ إِنِّي لِأَرْحَمُ هَؤُلَاءَ لَمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ الْجُهْدِ وَنَحْنُ فِي الْعَيْشِ الرَّغْدِ وَإِنِّي لِأَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ يَصِيرُوا سَاعًا وَقَدْ كَانُوا لَنَا اتِّبَاعًا فَدَرَّ عَلَيْهَا جَوْعَ كَلْبِكَ يَتْبَعُكَ وَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . فَلَبِثَ بِذَلِكَ زَمَانًا ثُمَّ أَغْرَاهُمْ فَعْتَمُوا وَلَمْ يَقْسَمْ فِيهِمْ شَيْئًا . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالُوا لِأَخِيهِ وَهُوَ أَمِيرُهُمْ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْجُهْدِ وَنَحْنُ نَكْرَهُ خُرُوجَ الْمَلِكِ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى غَيْرِكُمْ فَسَاعَدَانَا عَلَى قَتْلِ أَخِيكَ وَاجْلَسْ مَكَانَهُ . وَكَانَ قَدْ عَرَفَ بَغْيَهُ وَاعْتَدَاهُ عَلَيْهِمْ فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَوَشَّوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ . فَتَرَى عَامِرَ بْنَ جَذِيَّةٍ وَهُوَ مُقْتُولٌ وَقَدْ سَمِعَ بِقَوْلِهِ جَوْعَ كَلْبِكَ يَتْبَعُكَ . فَقَالَ رُبَّمَا أَكَلَ الْكَلْبُ مَوْدَبَهُ إِذَا لَمْ يَنْلِ شِعْبَهُ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا



وَأَكْتُمُ حَدِيثِي إِنْ نَكُنْ صَاحِبَ وُدٍّ وَأَجْعَلُهُ فِي سِرِّ خَمِيرَةٍ تَسُدُّ

لفظه إَجْعَلْ ذَلِكَ فِي سِرِّ خَمِيرَةٍ أَيِ اكْتُمْ مَا فَعَلْتَ وَلَا تَعْلَمْ أَحَدًا وَاخْمَرْتُ الشَّيْءَ اخْمَرْتُهُ

أَوْ فِي وَعَاءٍ يَأْتِي غَيْرَ سَرِبٍ تَحْفَظُ إِخَاءً لِلتَّلْخِيلِ وَتُصَبِّ

لفظه أَجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ يُضْرَبُ فِي كِتَابِ السَّرِّ وَأَصْلُهُ فِي السِّقَاءِ السَّائِلِ وَهُوَ السَّرِبُ يَقُولُ لَا تَبْدِ سِرَّكَ أَبَدَاءَ السِّقَاءِ مَاءَهُ . وَتَقْدِيرُهُ أَجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ مَاؤُهُ لِأَنَّ السِّلَانَ لِلْمَاءِ

مَنْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْ مَسَاعِيهِ الظَّفَرُ قَدْ جَاءَ بِالشَّوْكِ لَنَا وَبِالشَّجَرِ

يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ وَغَيْرِهِ

فَجَدَعَ اللَّهُ عَلَا مَسَامِعَهُ كَيْلًا يُرَى مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ سَامِعَةٍ

المسامع جمع المنسَمَع وهو الأذن وجمعها بما حولها كما يقال غليظ المشافير وعظيم المناكب وهو دعاء على الإنسان . ويقال أيضاً جَدَعًا لَهُ أَيِ أَلْزَمَهُ اللَّهُ الْجُدَعَ بِمَعْنَى قَطَعَ عَنْهُ الْخَيْرَ وَجَعَلَهُ نَاقِصًا مَعِيبًا كَمَا يَقَالُ عَقْرًا حَلَقًا أَيِ عَقَرَ اللَّهُ جَسَدَهُ وَاصَابَهُ بِوَجَعٍ فِي حَلَقِهِ

قَدْ جَاوَزَ الْحِزَامُ لِلطَّبَّيْنِ مِنْ أَمْرِهِ فَهَلْ تَقَرُّ عَيْنِي

لفظه جَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبَّيْنِ الطَّبَّيُّ لِلْخَافِ وَالسَّبَاعُ كَالثَّيِّ لِلرَّأَةِ وَكَالضَّرْعِ لغيرها جمعة أطباء . وهذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والأذى لأن الحزام إذا انتهى إلى الطَّبَّيْنِ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَعْدَائِهِ فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّدَّةِ مِنْهَا

جَاحَشَ عَنْ خَيْطٍ عَدَا لِرَقَبَتِهِ مَنْ حَادَ عَنْهُ هَرَبًا مِنْ عَدَوَتِهِ

لفظه جَاحَشَ عَنْ خَيْطٍ رَقَبَتِهِ خَيْطُ الرِّقَةِ نَخَاعُهَا . وَجَاحَشَ دَافِعٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ

فَاجْرِ مَا اسْتَمْسَكَ مِنْهُ هَرَبًا تُكْفَ الْأَذَى مِنْهُ وَتَبْلُغَ أَرْبَا

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ لَا تَقْتَرِ مِنَ الْهَرَبِ وَبَالِغٌ فِيهِ

فَقَدْ جَرَى لِلشَّرِّ جَرِي السُّمِّ وَجَاءَنَا يَا صَاحِبِي بِالثَّرَمِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ جَرَى فَلَانَ السُّمُّ أَيِ جَرَى جَرِي السُّمِّ يَقَالُ سَمَهُ الْفَرَسُ فِي شَوَطِهِ يَسْمَهُ سُمُّهَا إِذَا جَرَى جَرِيًا لَا يَعْرِفُ الْأَعْيَاءَ فَهُوَ سَامِيهِ وَالْجَمْعُ سُمٌّ قَالَ رُوَيْبَةُ \* يَا لَيْتَنَا وَالدَّهْرَ جَرَى السُّمِّ \* أَيِ لَيْتَنَا وَالدَّهْرَ نَجْرِي إِلَى غَيْرِ نَهَايَةٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

ليت المنا والدر جري السُّمِّ . وبعده . لله دَرُّ الغائياتِ المدَّة . ويُرَى جريُّ الرفع على خبر ليت  
ومن نصه فعلى المصدر اي ليت الدهر يجري بنا في مُنا الى غير نهاية ينتهي اليها . ومثله جرى  
فُلانُ السُّمِّ اذا جرى الى غير أمر يعرفه والمعنى جرى في الباطل . والناني جاء بالتره واحد  
الترهات وهي الطرق الصغار غير لجادة التي تتشعب عنها . الواحدة ترهه فارسي مُعرب ثم  
استعير في الباطل ف قيل الترّهات السباسب مقلوب السباسب وهي المعاونة والترهات  
الصاحح وهو من اسماء الباطل وربما جاء مضافا . والمعنى جاء بالكنب والتخليط وقوم يقولون  
تره والجمع تراريه وانشدوا

رُدُّوا بني الاعرج الي من كَتَبَ قبل التَّرايه وبعْدِ المُطَلَّبِ

وَبَعْدَمَا كُنَّا لَهُ بِشَوْقٍ بِأَمِّ الرِّيقِ جَا عَلَى أَرْيَقِ

لفظه جاء بِأَمِّ الرِّيقِ عَلَى أَرْيَقِ اذا جاء بالدهاية الكبيرة وأَمِّ الرِّيقِ الدهاية . وأصله من  
الحيات وأصل أَرْيَقِ وَرَيْقُ تصغير أَوْرَقِ وهو الجمل الرمادي اللون . وقيل هو الذي  
يضرب لونه الى الخضرة فأبدلت الواو همزة . مثل وَجُوهٍ وَأُجُوهٍ وَوُقَّتَ وَأُقَّتَ . قيل ان  
ذلك من قول رجل رأى الغول على جمل أَوْرَقِ

وَجَاءَنَا بِالرَّقَمِ الرَّقْمَاءُ أَيِ بِالْدَوَاهِي دَامَ ذَا بَلَاءِ

اراد بالرق الدهاية فأنت وصفه تأكيذا . كما يقال جاء بالدهاية الدهياء ويقال وقع فلان في  
الرقم الرقاء اذا وقع في ما لا يقوم منه

فَهَلْ عَلَى نَفْسٍ لَهُ شَعَاءُ يَحْيِي بِالشَّعْرَاءِ وَالزَّبَاءِ

في المثل جاء بدل يحيي اذا جاء بالدهاية الدهياء . يُضْرَبُ للدَّاهِيَةِ يُخْبِنُهَا الرجل على نفسه

يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ يَا حَارِثُ إِذْ جَاءَ بِالْقَرْنَيْنِ لِلْعِمَارِ

يقال جاء بِقَرْنَيْنِ حِمَارٍ اذا جاء بالكنب والباطل لان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن أن يكون

جَمَعَ جَرَامِيزَكَ يَا خَلِيلُ لَهُ وَجْدٌ كَي تَأْمَنَ شَرًّا قَبْلَهُ

لفظه جَمَعَ لَهُ جَرَامِيزَكَ جراميز الرجل جسده وأعضائه . يُضْرَبُ لمن يؤمر بالجد في

العمل . وجراميز الثور وغيره قوائمه . يقال ضم الثور جراميزه ليثب

فَعَرَقَ الْقَرْبَةَ قَدْ جَشِثَتْ بِمَا يَهْجُو ذَا الشَّقِيِّ رَقَمْتُ

لَفْظُهُ جَشِئْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرَوِيَّةِ أَيِ تَكَلَّفْتُ لِأَجْلِكَ أَمْرًا صَعْبًا شَدِيدًا وَسِيَّئًا فِي بَابِ الْكَافِ  
أَجَاوُهَا أَبَاوُهَا فَأَبْنِ الَّذِي لَمْ تَتَكَلَّفْ هَدْمَهُ يَا مُحْتَذِي

الْأَجْنَاءُ الْحُجَاءُ وَالْإِنْبَاءُ الْبُنَاءُ جَمَعَ جَانِبَ وَبَانٍ وَهُوَ نَادِرٌ فِي الْجُمُوعِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ مَلِكًا مِنْ  
مُلُوكِ الْبَيْنِ غَزَا وَخَلَفَ بَنَاتًا فَاحْدَثَتْ بُنْيَانًا بَعْدَهُ كَانَ يَكْرَهُهُ قَدْ حَمَلَهَا عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ .  
فَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ وَأُخْبِرَ بِمَشُورَتِهِمْ أَمَرَهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ أَنْ يَهْدِمُوهُ وَقَالَ أَجْنَاوُهَا أَبَاوُهَا فَذَهَبَتْ مِثْلًا .  
يُضْرَبُ فِي سَوْءِ الْمَشُورَةِ وَالرَّأْيِ وَلَمَنْ يَعْمَلْ بَغْيًا رَوِيَّةً ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى نَقْضِ مَا عَمِلَ . وَالْمَعْنَى  
أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ بِالْهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ عَمَرُوهَا بِالْبُنَاءِ

ذُو الْحَزْمِ إِنْ أَذْرَكَ أَمْرًا يُسْرِعُ فَالْجُرْعُ أَرْوَى وَالرِّشْفُ أَنْتَعُ

الرَّشْفُ وَالرِّشْفُ الْمَصُّ . وَالْجُرْعُ الْبَلْعُ . وَالنَّعْ تُسْكِنُ الْمَاءَ لِلْعَطَشِ أَيِ أَنَّ الشَّرَابَ الَّذِي يَرَشِفُ  
قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعُ لِلْعَطَشِ وَأَنْجِعُ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقَعُ فِي غَنِيَةٍ فَيُؤَمِّرُ بِالْمُبَادَرَةِ  
وَالْإِقْطَاعِ لِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ الْإِقْتِصَادَ فِي الْمَعِيشَةِ أُبْلَغُ وَأَدْوَمُ مِنَ الْإِسْرَافِ

أَذْرَكَتَ مِنْ سُلْطَانِنَا مَا لَا يَقِلُّ مِمَّا تُرْجِيهِ فَجَمِلَ وَأَجْمَلُ

يَقَالُ جَمَلْتُ الشَّيْءَ وَاجْتَمَعْتُ إِذَا أَذْبَتُهُ وَتَشْدِيدُ جَمَلُ لِلكَثَرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ  
وَكُنْ لِأَجْلِ الْعَيْشَةِ الْهَيْئَةِ تَجِبُ جَلَبَ الْكُتِّ لِلْوَيْئَةِ

لَفْظُهُ جَابَ الْكُتِّ إِلَى رَوِيَّةٍ أَنْكَتُ الرَّجُلُ الْكَسْبَ لِلْجُمُوعِ . وَالْوَيْئَةُ الْمَرَاةُ لِلْفُؤُوزِ . يُضْرَبُ  
لِلْمُتَوَافِقِينَ فِي أَمْرِ . وَنَضَبُ جَلَبٍ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيِ أَجْلَبَ الشَّيْءُ . جَلَبَ الْكُتِّ

وَجَارَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ لِمَنْ كَانَ أَسَاءَ أَوْ أَتَى مِنْهُ حَسَنٌ

لَفْظُهُ جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ إِذَا كَفَأَتْ الْإِحْسَانُ بِمِثْلِهِ وَالْإِسَاءَةُ بِمِثْلِهَا قَالَ الشَّاعِرُ  
لَا نَأْلُمُ الْجَرِيحَ وَنُجْزِي بِهِ أَلْ أَعْدَاءُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

بِالْهَيْلِ جَاءَ وَالْهَيْلَمَانِ صَاحِبِي وَلَمْ يَكُنْ يَنْفُخُ بِالرَّغَائِبِ

يَقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ أَكْثَرُ . وَقِيلَ أَيِ بِالرَّمْلِ وَالرَّيْحِ . وَيُرْوَى الْهَيْلَمَانُ  
بِضَمِّ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ الْحَيْطَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فَعْلَمَانُ مِنَ الْهَيْلِ

جَانِيكَ مَنْ يَنْجِي عَلَيْكَ فَخُذْ بِمَا جَنَاهُ وَسِوَاهُ فَانْبِذْ

إِرَادَ صَاحِبَ جَنَاتِكَ مَنْ يَنْجِي عَلَيْكَ فَلَا تَأْخُذْ بِالْعُقُوبَةِ غَيْرِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعَاقِبُ

بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه . وقيل يعني الذي يلحقك منفعة هو الذي يلحقك عاره . والمراد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر . فتوهم جانك معناه الجاني لك على حد قوله تعالى « وإذا كالوهم أو وزنوهم يُخسرون » أي كالواهم أو وزنوا لهم فخذت اللام

مَنْ سَاءَ نَا وَقَدْ كَرِهْنَا حَالَهُ أَجَنٌّ بَارِيْنَا عَلَا جِبَالَهُ

لفظه أَجَنٌّ الله جِبَالَهُ أي جِلَّتَهُ بمعنى خَلَقَتْهُ . ولعل المراد أن يموت فيجن أي يدفن . وقيل جمع جبل يعني الجبال التي يسكنها . أي أكثر الله فيها الجن أي أوحشها . يُضْرَبُ في الدعاء على الرجل

قَدْ جَاءَنَا السَّيْلُ يَعُودُ قَدْ سَيَّ أَي غَرِيبٌ نَازِحٌ لَمْ يَقْرُبْ

لفظه جَاءَ السَّيْلُ يَعُودُ سَيَّ أي غريب جلبه من مكان بعيد . يُضْرَبُ للنائي النازح

جَاوَزَ خَلِيلِي مَلِكًا أَوْ بَحْرًا كِلَاهُمَا أَلْسُلْطَانُ نَالَ نَصْرًا

يعني أَنَّ الملك كالبحر كلُّ يفيض الاحسان والنعم على ما جاوره . يُضْرَبُ في التماس الخصب والسعة من عند اهلها

مَا جَاءَنَا مِمَّنْ رَأَيْنَا عَيْنَهُ جُدَيْدَةٌ يَا صَاحِرَ فِي لُعْبَةٍ

هذا تصغير يُرَادُ به التكبير . أي جَدُّ سُرِّ في لعب . كما قيل رُبَّ جِدَّةٍ جَرَّهَ اللَّعْبُ

مُطْمَئِنَّةُ الرِّضْفِ بِهَا قَدْ جَاءَ فَفَاءٌ بِالشَّرِّ لَنَا وَبَاءٌ

لفظه جَاءَ مُطْمَئِنَّةُ الرِّضْفِ أي جاء بأمر أشدَّ مما مضى . وأصل الرضف الحجارة الشحاة أي جاء بدهاية أنستنا التي قبلها فأطفاَّت حرارتها . يُضْرَبُ في الأمور العظام

لِي صَاحِبِ رِضْيِ الْيَسِيرِ إِنْ طَلَبَ يَقْنَعُ إِنْ جَاءَ أَبُوهَا بِرُطْبٍ

يُضْرَبُ لمن يرضى باليسير الخير . قيل أَوَّلُ من قاله شيعة بن ذي النابين العبدى وكان فيه فشل وَضَعَفَ رَأْيِي فَأَتَى اأَرْضَ التَّنِيطِ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَهَوِيَ جَارِيَةً نَبْطِيَّةً حَسَنَاءَ فَتَوَوَّجَهَا فَنَاهُ قَوْمَهُ وَامْلَاهُ . تم أتى بها قومه وما فيهم إلا ساحر منه لأثم له فلما رأى ذلك أنشأ يقول

أَلَمْ تَرْنِي أَلَامُ عَلَى نِكَاحِي قَسَاءَ حَبَا دَهْرًا عَنَانِي

رَمَتْنِي رَمِيَةً كَلَمْتُ قَوَادِي فَأَوْحَى الْقَلْبَ رَمِيَةً مِنْ رِمَانِي

فَلَوْ وَجَدَ ابْنُ ذِي النَّابِينِ (١) يَوْمًا بِأُخْرَى مِثْلَ وَجْدِي مَا هَجَانِي

ولكن صدَّ عنه السهمُ صدًّا وعن غرضٍ على عمدٍ آتاني  
فكفُّوا عنه ثم زاره أبوها برطبٍ وتبرٍ فأعجب شيم حلاته فخرج الى نادي قومه وقال  
ما وراء القوم في جمع الندي ولقد جاء أبوها برطبٍ  
خُذْ نُكْتًا عَزَّتْ عَلَى الْقَنِيصِ جَنَيْتُهَا مِنْ جُحْتَنِي عَوِيصِ

ويروى عريض أي من مكانٍ صعب أو بعيد

جِئْتِي بِهِ مِنْ حَسِيكَ أَوْ بَسِكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَذَّرَ مِنِّي يَا فَطِنَ

ويروى من عَسِكَ وبسك اي انت به على كل حالٍ من حيث شئت . وقيل من جهدك .  
والحس من الاحساس والبس التفريق . والمعنى من حيث تدركه بحاستك أي تبصره . ولعلَّ  
العين في عسك بدل من الحاء وهو العس بمعنى الطلب اي من حيث يمكن أن يطلب  
وبسك أي من حيث تدركه برفقك من أبس الناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث  
انبتت اي تفرقت \* يُضْرَبُ في استفراغ الوسع في الطلب حتى يعذر

صَاحِبُنَا الزَّاهِي بِمَا لَدَيْهِ قَدْ جَاءَنَا يَنْفُضُ مَذْرُوبِهِ

المذروان فرعا الألتين لا واحد لهما وإلا قيل في التثنية مذران وعبرَ يَنْفُضُ مَذْرُوبِهِ عن  
سمنه \* يُضْرَبُ لمن يتوعد من غير حقيقة

جَدَّكَ لَا كَدَّكَ فَاطْلُبْ تَعْتَلِي قَدْرًا وَتَعْدُو فِي سَمَا الْقُضَلِ عَلِي

يُروى بالرفع على معنى جدك يعني عنك لاكدك وبالنصب أي ابغ جدك لاكدك . والجد هو  
الحظَّ والرزق . والكُدُّ الشدة والاحاح

إِنْ جَلِيسَ السُّوءِ مِثْلُ الْفَيْنِ إِنْ لَمْ يُحْرِقِ الثُّوبَ يُدَخِّنْ فَاسْتَيْنْ

لفظه جاليس السوء كالْفَيْنِ إِنْ لَمْ يُحْرِقِ ثَوْبَكَ دَخَّنَهُ ومعناه ظاهر

جَا بِالضَّلَالِ ابْنُ السَّبْهَلِ الشَّقِيَّ أَيِ جَاءَنَا بِبَاطِلٍ فَلَا بَقِي

اي بالباطل وجاء يمشي سهلاً اذا جاء وذهب في غير شيء . قال عمر رضي الله عنه إني  
لأكره أن أرى أحداً سَهْلًا لا في عملٍ دنيا ولا في عملٍ آخرة

جَا بِدَبِّي دُبِّي ابْنُ الْمُجَرِّمِينَ وَهَكَذَا جَا بِدَبِّي دُبِّي

الدبى اصغر الجراد ودبى وضع واسع \* اي جاء بالمال الكثير كدبى ذلك الموضع الواسع

وَجَاءَ بِالْهَيْءِ وَبِالنَّجِيِّ فَلَا نَالَ أَلْهَنَّا وَنَجَّيْهُ قَدْ أَفَلَا  
 أي بالطعام والشراب. وقيل هما أسنان من جَأَجَأْتُ بِالْإِذْلِ إذا دَعَوْتُها للشراب وهَاهُنَا بها إذا  
 دَعَوْتُها للْعَلْفِ. وقيل هما بكسر الهماء والجيم  
 أَلْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ يَا حَلِيلِي فَأَخْتَرْتَ تَكُنْ ذَا سُودَدٍ أَثِيلِ  
 هذا مثل قولهم الرفيق قبل الطريق كلاهما يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. أي يجب  
 السؤال عن الجار قبل شراء الدار

مَا لَكَ قَدْ قَلَّ فَدَعْتَ عَنْكَ السَّرْفَ فَأَجْرَعُ وَالْأَوْشَالُ شَيْءٌ مَا أَتَلَفَ  
 لفظه جَرَعُ وَأَوْشَالُ الجرع شرب الماء رِيًّا. وَالْأَوْشَالُ القليل. يُضْرَبُ للمُبْدِرِ وهو قليل المال  
 دَعَّ عَنْكَ كَتَمًا جَالِيًا أَجَالِكَا قَالِدَمْسُ قَدْ أَرَاهُ مِنْ فِعَالِكَا  
 جالني من التجالة وهي المبارزة من جلا عن الوطن جلاء إذا خرج. والدَّمْسُ الكتمان. يقال  
 دَمَسْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ إذا كَتَمْتُهُ. يقول بارزني للعداوة أَبَارِزُكَ فَشَأْنُكَ الْخِتَالَةُ  
 قَدْ جَلَزُوا لَوْ تَقَعَ التَّجْلِيزُ أَدْرَكَهُمْ مِنْ الْقَضَا التَّجْهِيزُ  
 يقال جَلَزْتُ السَّكِينِ جَلَزًا إذا شَدَدْتُ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ البعير وكذلك التجليز. أي أَحْكَمُوا أَمْرَهُمْ  
 لَوْ تَقَعَ الإحكام. يعني هربوا ولكن القدر ألحق بهم ولم ينفعهم الحذر

ذَلِكَ الَّذِي بِمَا تُرْجِي قَدْ سَلَكَ جِدَّ لَهُ بِأَمْرِهِ يَجِدُ لَكَ  
 لفظه جِدَّ لَا مَرِيءَ يَجِدُ لَكَ أَي أَحَبَّ لَهُ خَيْرًا يَحِبُّ لَكَ مِثْلَهُ

أَلْفَقْرُ خَيْرٌ لَكَ كَانَ يَهْنُوهُ وَالْجَذْبُ لِلْهَزِيلِ قَالُوا أَمْرًا  
 لفظه الجذبُ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ يُضْرَبُ للفقير يصيب المال فيطغى

إِنِّي عَنْ أَمْرِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ جَرِي الشَّمْسُ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَعَاجِلُ الْأَمْرَ فَيَكْفَأُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِنْ سَاعَتِهِ

مِنْ أَدَمَةٍ لِأَهْلِكَ أَجْعَلْنِي بِلَا أَمْرٍ عَلَيْكَ وَأَنْلِي مَا حَلَا  
 لفظه أَجْعَلْنِي مِنْ أَدَمَةٍ أَهْلِكَ الْأَدَمَةُ الوسيلة وهي القرب. أي اجعلي من خاصتهم  
 وَأَجْعَلْ مَكَانَ رَحَبٍ نُكْرًا لِمَنْ يَرُومُ حَاجَةً فَذَا مِنْكَ حَسَنٌ

اي اجعل مكان بشرك وتحيتك قضاء الحاجة

حَجْرُكَ جَفَّ حِينَ طَابَ نَشْرُكَ أَي لَا تَرَيْنَ وَلَدًا فِي عَمْرِكَ  
خِلَافَ مَا قِيلَ أَكَلْتُ دَهْشًا يَا هَذِهِ كَمَا حَطَبْتُ قَشًا

لفظهما جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلْتُ دَهْشًا وَحَطَبْتُ قَشًا قيل كان من حديث  
هذين الثخين ان امرأة زارتها بنت اخيها وبنت أختها فأحسنت ترويهما فلما كان عند رجوعهما  
قالت لابنة أخيها جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ فسرت الجارية بما قالت لها عمتها. وقالت لابنة  
أختها أَكَلْتُ دَهْشًا وَحَطَبْتُ قَشًا فوجدت بذلك الصبية وشق عليها. فانطلقت بنت الأخ الى  
أمها مسرورة واخبرتها بما قالت لها عمتها فقالت اي بُنَيَّة ما دعت لك بنجر وانما دعت أن لا  
تشسي ولدا أبداً فيل حَجْرُكَ ويغير نَشْرُكَ. وانطلقت الاخرى الى امها وأخبرتها بما قالت لها  
خالتها فقالت لها انها دعت لك يا بنية ان يكثر ولدك فينازعوك في المال ويقمشوك حَطَبًا  
قَدْ رَاعِي زَيْدٌ بِأَمْرِ مُسَبِّطٍ أَجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ

المعنى ألباه الخوف وردة الى شر شديد

حَيْثُ يُقَالُ عَنْهُ يَا صَفِيٌّ بِأَنَّهُ جَدَّ صَفِيرُ الْخَنْظَلِيِّ

أصله أن رجلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاحتفرا زيتين فجلس كل  
واحد منهما في واحدة وجعلا أمانة ما بينهما الصغير اذا ابصرا صيدا فزعوا أن أسدا مرّ  
بالخنظلي فأخذ برجله فخطه الأسد بيده فقوّث وصاح صياحا شديدا. فقال السعدي جدّ  
صغير الخنظلي أي اشتد أي فالهرب فان قربته شرّ. يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

ذَلِكَ لَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابُ لَا تَعْنِ فِيهِ أَبْرًا جِبَابُ

لفظه جِبَابٌ فَلَا تَعْنِ أَبْرًا قيل الجباب الجمار. وقيل جمع جَبٍ وهو وعاء الطلع. ويقال له  
أيضاً جَفَّ والأبرُ تلقيح النخل واصلاحه. يضرب لمن خيره قليل. اي هو جِبَابٌ لَا طَلْعَ  
فيه فلا تعن في اصلاحه

بَانَ أَلْعَانُ مِنْهُ لِرَاحِي قَائِتِهِ وَإِنَّهُ جَدَّ أَمْرِي فِي قَائِتِهِ

أي يتبين جدك في قانتك الذي يقوتك

فَلَا حَمَاهُ رَبُّنَا مِنْ نِقْمِهِ وَجَعَلَ الرِّزْقَ لَهُ قَوْتَ فِيهِ

لفظه جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قَوْتَ فِيهِ أي جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

فَلَحْمُ ظَبْيٍ جَارُهُ بِالضَّرِّ لَا مَنَ غَدًا جَارَ مَلِكِ الْعَصْرِ

لفظه جَارُهُ لَحْمُ ظَبْيٍ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَبْيٍ وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

يَا مُدْعِي مَا رَأَبَ زَلَّتْ قَدَمُكَ إِنَّا عَلَى ذَاكَ إِذَا نُجِرَ بِكَ

لفظه سَجِرَ بِكَ إِذَا قِيلَ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فُجِعَ أَخُوهُ يَبْكِيهِ وَيَقُولُ وَأَخَاهُ كَانَ خَيْرًا مِنِّي أَلَا  
إِنِّي أَعْظَمُ جِرْدَانًا مِنْهُ . فَقَالَتْ امْرَأَةُ الْمَيْتِ سَجِرَ بِكَ إِذَا . يُضْرَبُ لِمَنْ ادَّعَى أَمْرًا فِيهِ شُبْهَةٌ

بِجَارِكَ الْأَذْنَى أَحْفَظُ فَهُوَ الْأَجَلُ لَا يِعَاكَ الْأَقْصَى وَتُكْرَمُ وَتُجَلُّ

لفظه جَارَكَ الْأَذْنَى لَا يِعَاكَ الْأَقْصَى أَيِ احْفَظْ أَذْنَى جَارِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكَ الْأَقْصَى

مَنْ سَاءَ نَا يَا صَاحِبِي فَعَلَهُمْ جَاءَتْ عَوَانًا غَيْرَ بَكْرٍ لَهُمْ

لفظه جَاءَتْ لَهُمْ عَوَانًا غَيْرَ بَكْرٍ أَيِ مُسْتَحْكِمَةً غَيْرَ ضَعِيفَةٍ . يَرِيدُونَ حَرْبًا أَوْ دَاهِيَةً عَظِيمَةً

وَمَنْ تَرْجِيهِ لِإِحْكَامِ الْقَوَى جَا بِأَلْتِي لَيْسَ لَهَا قَطُّ شَوَى

لفظه جَاءَ بِأَلْتِي لِأَشْوَى لَهَا الشَّوَى الْأَطْرَافُ مِثْلُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَالرَّأْسِ مِنَ الْآدَمِيِّينَ  
وغيرهم . أَيِ جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ الَّتِي لَا تُحْطَى أَوْ الَّتِي لَا طَرَفَ لَهَا وَلَا نِهَازَةً

وَهُوَ بِأَلَا شَكٍّ لَدَى الْحَبِيرِ جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّغِيرِ

لفظه جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّغِيرِ مَا يَلْوِي أَيِ مَا يَعْزِجُ لَشِدَّةِ جُبْنِهِ عَلَى مَنْ يَصْفُرُّ بِهِ

أَجْرِ عَلَى أَذْلَالِهَا الْأُمُورَ إِنْ كُنْتَ فِي الْأَمْرِ فِتَى خَيْرًا

لفظه أَجْرِ الْأُمُورَ عَلَى أَذْلَالِهَا أَيِ عَلَى وُجُوهِهَا الَّتِي تَصْلُحُ وَتُسَهِّلُ وَتَتَسَيَّرُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِهِ عَلَى  
أَذْلَالِهِ أَيِ عَلَى وَجْهِهِ . وَيُقَالُ دَعَا عَلَى أَذْلَالِهِ أَيِ عَلَى حَالِهِ . وَالْأَذْلَالُ جَمْعُ ذَلٍّ وَانْشَدَتْ الْحُتْسَاءُ

تَحِيَّ الْمُنِيَّةِ بَعْدَ الْفَتَى الِ سُعَادِرٍ بِالْحَوْرِ أَذْلَالُهَا

أَيِ لَسْتُ أَسَى عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهُ فَلْتَحِجِرِ الْمُنِيَّةُ عَلَى طَرَفِهَا . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الرَّفْقِ وَحَسَنِ التَّنْذِيرِ

كُلُّ يَأْفَتِي بِمَا اكْتَسَبْتَ بِالْعَمَلِ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ قَدْ قَالُوا الْجَمَلُ

لفظه الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ أَوْ يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ يَعُودُ عَلَيْهِ بِالضَّرَرِ

وَأَنْزَكْتُ فِتَى جَا نَافِسًا غَفْرِيَّةَ أَيِ قَدْ أَتَى غَضَبَانِ تَأْمَنُ بِطَشَّتِهِ



لفظة جَاءَ نَافِثًا عَفَرِيَّةً اِذَا جَاءَ غَضْبَانٌ . والعِفْرِيَّةُ عَرَفَ الدِيكَ وَكَذَلِكَ الْعَفْرَاءُ

كَذَلِكَ مَنْ جَاءَ بِبَنَاتٍ غَيْرٍ أَوْ بِشَقَرٍ وَبَقَرٍ فِي مَا رَوَوْا

لفظة جَاءَ بِالشَّقَرِ وَالْبَقَرِ وَبَنَاتٍ غَيْرٍ وَيُرْوَى بِالْصَقَرِ . وَالْغَيْرُ الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَنَعِيرُ . وَالْمَعْنَى هُنَا جَاءَ بِالْكَلَامِ الْمَعْدِي عَنْ وَجْهِ الصَّدَقِ . وَالشَّقَرُ وَالْبَقَرُ اسْمٌ لَمْ لَا يَعْرِفُ . أَيُّ جَاءَ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ

أَوْجًا وَخُطَّةً تَرَى فِي رَأْسِهِ أَيَّ قَدْ أَتَى وَحَاجَةً فِي نَفْسِهِ

لفظة جَاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةً اِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ أَحَدَهُمْ اِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ أَتَى الْكَاهِنَ لِيُخَطِّهُ فِي الْأَرْضِ يَسْتَخْرِجُ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ . وَخُطَّةٌ مِثْلُ غُرْقَةٍ وَتَقْسَمَةُ وَنَجْمَةٌ كُلُّهَا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أُخِذَتْ مِنَ الْخَطِّ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْكَاهِنُ فِي وَقْعِ الْأَمْرِ . يُضْرَبُ فِي الْاعْتِزَامِ عَلَى الْحَاجَةِ

أَوْحَامِلًا صَحِيفَةً الْمُتَلَمِّسِ أَيَّ جَاءَ بِأَمْرِ بِالْعَنَاءِ مُتَلَمِّسٍ

لفظة جَاءَ بِصَحِيفَةٍ الْمُتَلَمِّسِ اِذَا جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ وَقِصَّتِهِ مَشْهُورَةٌ ذَكَرْتُ فِي بَابِ الصَّادِ

أَوْجًا بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ أَوْجًا صَرِيحًا السَّخَرِ يَا خَلِيلِي

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ يُقَالُ لِمَنْ جَاءَ بِشَرٍّ وَعَرَّيْنِي بِسَجَابَةِ ذَاتِ رَعْدٍ . وَالصَّلِيلُ الصَّوْتُ وَالثَّانِي جَاءَ صَرِيحًا سَخَرًا اِذَا جَاءَ أَيْسًا خَائِبًا . وَالصَّرِيحُ بِمَعْنَى الْمَصْرُومِ . وَالسَّخَرُ الزُّنْثُ وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ

جَنْدَلَتَانِ أَصْطَلَكْتَا بَكْرًا وَمَنْ كَانَ لَهُ قِرْنًا يَمْكُرُوهُ عَلَنَ

يُضْرَبُ لِلْقَرْنَيْنِ يَتَصَاوِلَانِ

جَمَالَكَ أَلْزَمَ يَا فَتَى فَمَا لَكَ زَيْنٌ إِذَا لَمْ تَحْتَفِظْ جَمَالَكَ

أَيُّ الزِّمَ مَا يُوَرِّثُكَ الْجَمَالَ يَعْنِي اجْعَلْ وَلَا تَفْعَلْ مَا يَشِينُكَ

وَأَجْعَلْ كَأَيْلٍ أَنْفَذَ لَيْلَكَ أَيَّ كُنْ يَقِظًا وَاحْذَرْ إِذَا عَنَّاكَ شَيْءٌ

لفظة اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ أَنْفَذَ يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِأَنَّ الْقَنَفْذَ لَا يَنَامُ لَيْلَهُ

جَاءُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ أَيَّ كُلُّهُمْ فَإِنْ أَتَوْا لِلْخَيْرِ زَيْنَ فِعْلُهُمْ

لفظة جَاءُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ أَيُّ جَاءُوا جَمِيعًا لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَيْسَ ثَمَّةُ بَكْرَةٌ حَقِيقَةٌ .

وقيل البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الابل اي جاءوا تحملهم بكرة أبيهم لقلتهم. وقيل البكرة هنا هي التي يُستقى عليها اي جاءوا بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد. وقيل البكرة الطريقة اي جاءوا على طريقة أبيهم واثره. وقيل البكرة جماعة الناس اي جاءوا جميعاً وقيل غير ذلك

كَذَٰلِكَ عَنْ آخِرِهِمْ جَاءَ وَيَرَىٰ وَهَكَذَا مِنْ عِنْدِهِ يَأْ مِنْ دَرَىٰ  
لفظة جاءوا عن آخريهم ومن عند آخريهم اي لم يبق أحد منهم الا جاء

فَإِنْ أَهَٰؤُلَاءِ مِنْ رَجَا نَاصِرُهُمْ جَدَّ إِلَٰهُ رَبَّنَا دَايَرُهُمْ  
لفظة جد الله دايروهم اي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم

كَمَا جَلَوْا قَمَآءًا بِغَرْفَةٍ أَيَّ عِزُّهُمْ بَايَنَ مِنْهُمْ غَرْفَةٍ  
الغرفة الثمام بعينه لا يدبغ به. ولما يُجذد للمكانس والغرف يسكون الرأه يدبغ به والقم الكنس. وأصله أن رجلاً سأل أعرابياً عن قوم كانوا في محلة فقال له جَلَوْا قَمَآءً بِغَرْفَةٍ أَيَّ جَلَوْا وَتَحَوَّلُوا عَنْ مَحَلَّتِهِمْ فَمَلَأَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهُمْ وَعَفَتْ أَثَارُهُمْ كَمَا يَقُمُّ الْبَيْتُ بِالْغَرْفَةِ. وَنُصِبَ قَمَآءً عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ جَلَوْا جَلَاءً كَامِلًا تَامًا فَكَأَنَّ مَكَانَهُمْ فِيْ مِنْهُمْ قَمَآءً بِمَكْنَسَةٍ

جِئْتُ بِأَمْرِ مِنْكَ بُحْرٍ دَاهِيَةٍ نَكْرٍ فَلَا نِلْتَ بِخَيْرٍ عَافِيَةٍ  
لفظة جئت بأمر بحور داهية نكر الأمر العظيم وكذلك النجوى والجمع التجاري

صَاحِبُنَا جُرْفٌ يُرَىٰ مِنْهَا لَا كَذَا سَحَابًا لِلْوَرَىٰ مُنْجَالًا  
أَيَّ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا حَزْمٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي مَعْرُوفِهِ مَنْ سَأَلَا

لفظة جُرف منهل وسحاب منجل الجوف ما تحرقته السيول من الاودية. والمنهل المنهار اي المصبوب. والمنجل المنكشف. يراد بالأول لاحزم عنده ولا عقل والثاني أنه لا يطمع في خيره

يَفْرِي الْقَرْيَ وَيَقْدُ جَاءَ مِنْ أَحْسَنَ الصَّنْعِ كَمَا قَدْ تَمَّآ  
لفظة جاء يفري القرى ويقد أي يعمل العجب. يضرب لمن أجاد العمل وأسرع فيه. والفري القطع والشق ومثله القد والفري فعمل بمعنى مفعول. والمعنى أنه يعمل العمل يفري فيه اي يُتَحَيَّرُ مِنْ عَجِيبِ الصَّنْعَةِ فِيهِ. وَمِنْهُ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا قَرِيًّا أَيَّ شَيْئًا يُتَحَيَّرُ فِيهِ وَيُعْجَبُ مِنْهُ

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي رُحْنٍ جَاءَ الَّذِي بِالْحَيْنِ يَبْنِي حَيْنِي

لفظة جَاءَ كَانَ عَيْنِيهِ فِي رُحْبَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ اشْتَدَّ خَوْفُهُ وَلَمَّا اشْتَدَّ نَظَرُهُ مِنَ الْغَضَبِ فَهُوَ  
يَبْرُقُ كَالسَّيْفِ

لِذَاكَ وَالْعَنَّا يَذِلُّ قَانِصُهُ تُرْعَدُ مِنْ جُبْنٍ أَيْ قَرَانِصُهُ

لفظة جَاءَ تُرْعَدُ قَرَانِصُهُ الْفَرِيصَةُ لِحِمَّةِ بَيْنِ الثَّيْدِ وَمَرِجِ الْكَتِفِ وَهِيَ فَرِيصَتَانِ إِذَا فَرَعَ  
الرَّجُلُ أَوِ الدَّابَّةُ أُرْعَدَتَا مِنْهُ • يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَجَاءَ زَنْدُهُ لَهُ تَحْرَمُ فَرَاعُهُ الدَّهْرُ وَخَطْبُ مُظْلَمٍ

لفظة جَاءَ تَحْرَمُ زَنْدُهُ أَيِ جَاءَ سَاكِنًا غَضَبُهُ • يَقَالُ تَحْرَمُ زَنْدُ فُلَانٍ أَيِ سَكَنَ غَضَبُهُ • وَيَقَالُ  
مَعْنَاهُ جَاءَ يَرْكَبُنَا بِالظُّلَمِ وَالْحَقُّ فَانْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَحْرَمُ الدَّهْرُ وَاخْتَرَمَهُمُ أَيِ  
اسْتَأْصَلَهُمْ • وَزَنْدُ هُنَا بِالنُّونِ وَفِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ زَنْدٌ بِالْبَاءِ

يَا صَاحِبَ جَذْبِ السُّوءِ قَدْ يُلْحِي إِلَى نُجْمَةٍ سَوْءٍ قَاطِرِ حُهُ مُخْجَلًا •

يُرَادُ تَشَاكُلُ الْأُمُورِ فِي الْجُودَةِ وَالرَّدَاءَةِ فَإِذَا كَانَ جَذْبُ الزَّمَانِ بُلُغَ النِّهَايَةِ فِي الشَّرِّ الْجَأَ إِلَى  
شَرِّ نُجْمَةٍ ضَرُورَةً

لَدَى أُمْلِيكَ ذُو الرِّجَا مُكْرَمُ جَالِيَّةٍ يُخَيِّ ذَرَاهَا الْأَرْقَمُ

لِلْجَلِيلِ الشَّامِ وَالذَّرَى الْكَتْفُ • يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَكْفُهُ الْقَوِيُّ وَيُعِينُهُ  
رِفْقًا بِصَبٍّ هُوَ بِالْمَيْسِ جَلِيفُ أَرْضٍ مَاؤُهُ مَسُوسٌ  
الْجَلِيفُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي جَلَفَتْهُ السَّنَةُ أَيِ أُخْذَتْ مَا عَلَيْهَا مِنَ الثَّبَاتِ • وَالْمَسُوسُ الْمَاءُ الْعَذْبُ  
الْمَذَاقِ الْمَرِيءِ فِي الدُّوَابِّ • يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ اخْلَاقُهُ وَقَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ

يَا جَاعِلَ الْوَجْدِ بِذِي الْعِذَارِ كَذَاتِ جَفْنٍ نَبْلُهُ يُبَارِي

خَلَطَتْ إِذْ كُنْتَ بِذَا يَا عَاذِلِي جَعَلْتَ لِي الْخَالِيلَ مِثْلَ النَّابِلِ

الْخَالِيلُ صَاحِبُ الْحَبَالَةِ الَّتِي يَصَادُ بِهَا الْوَحْشُ • وَالنَّابِلُ صَاحِبُ النَّبْلِ الصَّائِدِ بِهِ • وَقِيلَ لِلْخَالِيلِ هُنَا  
السَّدَى وَالنَّابِلُ الْحِمَّةُ • يُضْرَبُ لِلخَلَطِ • وَمِثْلُهُ اخْتَلَطَ لِلْخَالِيلِ بِالنَّابِلِ

أَنْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ لَسْتَ تُنْفَعُ جُلُوفُ زَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَشْبَعٌ

الْجُلُوفُ جَمْعُ جِلْفٍ وَهُوَ الظَّرْفُ وَالْوَعَاءُ • وَالْمَشْبَعُ الشَّيْبُ • يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّقَلَدُ الْأُمُورَ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ

إِنْقَدَ لِأَمْرِ وَأَتْرَكَ اغْتِرَاضًا جَذَبُ الزِّمَامِ لِلصَّعَابِ رَاصًا

لفظه جَذَبُ الزِّمَامِ يَرِيضُ الصَّعَابُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي الْأَمْرَ أَوَّلًا ثُمَّ يُقَادَ آخَرًا

فَمَنْ بَشِيءٍ لَيْسَ يَذَرِيهِ عَمَلٌ لِسُبُلَاتٍ مِنْ لَعَانِينَ جَهْلٍ

لفظه جَهْلٍ مِنْ لَعَانِينَ سُبُلَاتٍ الْفُتُونُ مَدْخُلُ الْأَدِيَةِ . وَسُبُلَاتٌ جَمْعُ سَبِيلٍ مِثْلُ طُرُقَاتٍ فِي جَمْعِ طَرِيقٍ . وَاصِلُ الْمَثَلِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ هَنْدٍ الْمَلِكَ قَالَ لِأَجْلَلِنَّ مُوَاسِلَ الرِّيطِ مَصْبُوغًا بِالزَّيْتِ ثُمَّ لِأَسْطَنَةِ النَّارِ . فَقَالَ رَجُلٌ جَهْلٌ مِنْ لَعَانِينَ سُبُلَاتٍ أَيُّ لَمْ يَعْلَمْ مَشَقَّةَ الدَّخُولِ مِنْ سَبُلَاتٍ لَعَانِينَ . يُرِيدُ الْمَضَاقِي مِنْهَا وَمَوَاسِلَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طِي . وَفِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ أَنَّهُ مُوَيْسِلٌ وَهُوَ مَا لَطِي . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَقْدَمُ عَلَى أَمْرِ جَهْلٍ مَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ

سَلِمَ فَلَا يَقُولُ فِينَا مِنْ حَكَمٍ جَدَّ جِرَاءُ الْخَلِيلِ فَيْكُمُ يَا قُفْمُ

يُضْرَبُ فِي الْحَمَامِ الشَّرَّيْنِ الْقَوْمِ

ذُبِّي دُبَيْنِ يَسُوقُ جَاءَ وَطَارِفُ اللَّعِينِ حِينَ قَاءَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ جَاءَ يَسُوقُ ذُبِّي دُبَيْنِ أَيُّ يَسُوقُ مَا لَا كَثِيرًا وَالثَّانِي جَاءَ يَطَارِفُهُ عَيْنُ أَيُّ بَشِيءٍ . تَحْيِيرُ لَهُ الْعَيْنِ مِنْ كَثَرَتِهِ . يُقَالُ عَيْنٌ مَطْرُوقَةٌ إِذَا أُصِيبَ طَرَفُهَا بِشَيْءٍ .

كَذَلِكَ جَاءَ بِمَا صَاى وَصَتَا أَيُّ بِكَثِيرٍ فِي الْجَمْعِ يَا قَتَى

صَاى يَصَاى صَنِئًا وَيَقْلَبُ فَيُقَالُ صَاءٌ يَصِيءُ مِثْلُ جَاءَ يَجِيءُ . وَالْمُرَادُ جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِيلِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَقِيلَ جَاءَ بِالْحَيَوَانِ وَالْجِبَادِ أَيُّ بِالْكَثِيرِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ لِلزَّبَاءِ حِينَ جَاءَهَا بِالصَّنَادِقِ فِيهَا الرِّجَالُ الْحَبَاءُ

لَا تَسْمِعْ يَا بَدْرُ قَوْلَ مَنْ وَشَى فَإِنَّهُ بِالْخَطْرِ الرُّطْبِ مَشَى

لفظه جَاءُوا بِالْخَطْرِ الرُّطْبِ أَيُّ بِالْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ وَالْخَطَرُ الْخَطْبُ الرُّطْبُ وَيَعْبَدُ بِهِ إِضًا عَنْ التَّيْمَةِ

جَاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ زَيْدٌ فَخَابَ سَعْيُهُ لِلْأَبَدِ

يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَبِيَةِ وَيُرَادُ بِهِ تَأْكِيدُ الْإِخْفَاقِ وَهُوَ عَدَمُ ادْرَاكِ الْمَطْلُوبِ

قَدْ كَانَ قَطْعِي مِنْهُ أَمْرًا إِمْرًا جَبَّتْ خُونَهُ لِرَوْحِ دَهْرًا

لِجَبِّ الْقَطْعِ . وَلِخُونَةِ الْمَصَاهِرَةِ . وَدَهْرُ اسْمُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ فَقَطَعَتْهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ

قيل هذا . يُضْرَبُ لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع  
 سَوْفَ أَرَاهُ عِزَّهُ مَسْلُوبٌ جَرَجَرَ لَمَّا عَصَّهُ الْكَلْبُوبُ  
 الجرجرة الصوت . والكَلْبُوبُ مثل الكَلَّاب . وهو المهماز يكون في خَفِّ الرائض ينخس به جنب  
 الدابة . وهو كقولهم دَرَدَبَ لَمَّا عَصَّهُ الثِّقَافُ . يُضْرَبُ لمن ذَلَّ وخضع بعد ما عَزَّ وامتنع  
 جَدُّكَ يَرَعَى يَا خَلِيلِي نَعَمَكَ فَهُوَ يُدِيمُ فِي الْأَنَامِ نَعَمَكَ  
 يُضْرَبُ للمضياع المحدود

قَدْ جَاءَ بِالْحِلْقِ وَبِالْإِحْرَافِ ذَاكَ الَّذِي كَانَ ثَرَاهُ خَافِي  
 الحلق الكثير من المال . وأحرف الرجل وأهرف اذا غما ماله . يُضْرَبُ لمن جاء بالمال الكثير

## ما جاء على فصل من هذا الباب

أَجَبْنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَصَفْرِدٍ وَصَافِرٍ يَا حَارِ ت  
 وَكَرَوَانٍ وَمِنْ الرُّبَاحِ كَذَاكَ مِنْ ثُرْمَلَةٍ يَا صَاحِ  
 وَمِنْ نَعَامَةٍ وَهَجْرِسٍ وَمِنْ ذَاكَ أَيِّ الْمَنْزُوفِ صَرَطًا أَلَوْهِنُ

يقال أَجَبْنُ من ليل ومن نهار ومن صَفْرِدٍ ومن صَافِرٍ ومن كَرَوَانٍ ومن الرُّبَاحِ ومن ثُرْمَلَةٍ  
 ومن نَعَامَةٍ ومن هَجْرِسٍ ومن الْمَنْزُوفِ صَرَطًا فالليل اسم فرخ الكَرَوَان . والنهار اسم لفرخ  
 الحُبَارَى . والصَفْرِدُ طائر من خشاش الطير أعظم من العصفور يألف البيوت وهو أَجَبْنُ الطير  
 كلها ولهذا قيل للرجل اللبان صَفْرِدٌ . وَثُرْمَلَةٌ اسم للثعلب . وَالكَرَوَانُ طائر مشتق من الكَرَى  
 وهو النعاس سُمِّيَ بضدِّ ما يفعل لأنه لا ينام طول الليل جُبْنًا . وَالرُّبَاحُ القرد . وصافر كل ما  
 يصفر من الطير والصفير لا يكون في سباع الطير وانما يكون في خشاشها وما يُصَاد منها .  
 وقيل انه طائر يتعلق من الشجر برجليه ويتكس رأسه خوفًا من أن ينام فيؤخذ فيصفر منكوسًا  
 طول ليلته وقيل غير ذلك . وَالْهَجْرِسُ الثعلب وقيل ولده ويراد به ههنا القرد وذلك انه  
 لا ينام الا وفي يده حجر مخافة أن يأكله الذئب . وانما وصفت النعامة بالجُبْن لأنها اذا خافت  
 من شيء لا ترجع اليه بعد ذلك الخوف . وكان من حديث المنزوف صَرَطًا ان نسوة  
 من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احداهن رجلاً كان ينام الضحى فاذا أَتَيْنَهُ بصبح قلن

ثم فاصطبح فيقول لو نهتني لعادية فلما رأى ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعاليين حتى نجربه فأثبته فأقطنه فقال لو لعادية نهتني فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرب حتى مات. وقيل ان المنزوف ضرباً دابة بين الكلب والذئب اذا صبح بها وقع عليها الضراط من اللبن. وقيل غير ذلك

أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ حَيْثُ قَدْ ذَاقُوا أَلْبَلَا دَوْمًا بِهِ مَدَى الْأَبَدِ

قيل هم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وقيل من بني حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعب مرذان به عامله على البحرين أن ادعهم الى المشقر وأظهر أنك تدعهم الى الطعام فتقدم المكعب في اتخاذ طعام على ظهر الحصن يحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم واستحضروهم فاغتروا بالدخان وجاءوا ودخلوا الحصن فأصق الباب عليهم فبقوا ثم يتهنون في البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي بعضهم فأخرجهم العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه فساد بهم المثل. فقيل في من قتل منهم ليس بأول من قتله الدخان. وأجشع من أسرى الدخان وأجشع من الوافدين على الدخان. وأجشع من وفدتيم وقيل في ذلك

إذا ما مات ميت من تميم فسرّك أن يعيش فحى يزد

يحبز أو بسم أو بسمير أو الشبيء الملقب في الجاد

تراه يطوف في الآفاق حرصاً لياكل رأس لقمان بن عاد

أَجْهَلُ مِنْ فَرَأْشَةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ حِمَارِ بْنِ سُوَيْلِكَ الْغَيِّ

أَجْهَلُ مِنْ رَاعٍ لِضَائِنٍ بَلٍ وَمِنْ قَاضٍ لِحَبْلٍ بَلِيدٍ يَأْفِطُنْ

انما وصفت الفراشة بالجهل لانها تطلب النار فتلقى نفسها فيها. وجهل العقرب لانها تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر. وحمار هو حمار بن سويلك الذي يقال له أكفر من حمار ويقال أجهل من راعي ضائن وسيدكر حديثه في باب الماء ويقال أجهل من قاضي جل وجبل بلدة بشاطئ دجلة وهذا القاضي قضى لحصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاء الحصم الآخر فضرب به المثل

لَكِنَّ عَمْرَأَ صَاحِبِ الرَّأْيِ الْأَسَدِ أَجْرًا عِنْدَ الرَّوْعِ مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ

وَمِنْ ذُبَابٍ وَكَذَا مِنْ فَارِسٍ خَصَافٍ أَوْ خَاصِيهِ ذِي الْقَرَأْسِ

أَجْرًا مِنْ قَسْوَرَةٍ وَذِي لَيْدٍ أَجْرًا مِنْ مَاسٍ يَبْرُجُ إِنْ قَصَدَ

أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ يُخَفَّانَ وَمِنْ أُسَامَةِ فَمَنْ يُلَافِهِ يَهِنُ

قيل ان حراً كان يحوث فأناه أسد فقال ما الذي ذل لك هذا الثور حتى يطيعك . قال اني خصيته قال وما الحياء قال ادن مني أركه فدنا منه الأسد مُتَقَاداً ليعلم ذلك فشده وثاقاً وخصاه فضرب به المثل . وثاقاً وصف الذباب بالجرأة لانه يقع على أنف الملك وعلى جفن الأسد وهو مع ذلك يُذاد فيعود . وفارس خصاف رجل من غسان أجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون أول منهرم فينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط في الأرض مرتين بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع بشيء وقُتل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال أتري هذا ظن أن السهم سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلاً . ثم تقدم فكان من اشد الناس بأساً وقيل فيه غير ذلك . وقيل خصاف بالضاد . وأما قولهم أجراً من خاصي خصاف فهو رجل من باهلة كان له فرس اسمه أيضاً خصاف فطلبه بعض الملوك للحملة فخصاه . وقيل هو حمّل بن يزيد بن زهل بن ثعلبة خصى خصاف بجحزة ذلك الملك . وقسورة الأسد من القسر وكذا ذولبيد ولبدته ما تبد على منكبيه من الشعر . وقولهم آخراء من الماشي بفتح لانها مأسدة بناحية الغور مثل حلية وخفان وخفية . وأسامة علم جنس للأسد لا يعرف باللام

أَجْرَى عَلَى الْعِدَى مِنَ السَّيْلِ جَرَى يَا صَاحِ تَحْتَ اللَّيْلِ حَيْثُ انْحَدَرَا  
وَهَكَذَا مِنْ أَيْهَمَيْنِ أَجْرَى فَيَاغْنَا مِنْ رَامَ مِنْهُ ضَرَا

لانه لا يكاد يُحس به ليلاً وان أحس به تعذر الاهتداء لوجه الحيلة فيه فهو اشد لجريه ويقال أَجْرَى مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ قيل هما السيل والجمل الهاجم

سُلْطَانُنَا سَامِي النَّدَى وَالْيَرَّ أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمِ الْمِيرِ  
وَهَرَمٍ وَكَعْبِ بْنِ مَامَةَ إِذْ كَانَ فِي مَجْرَاهِ إِمَامَهُ  
أَجْوَدُ يَا صَاحِ مِنَ الْجَوَادِ أَعْنِي الْمِيرَ مِنْهُ طِرْفُ عَادِي

المراد بمحاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جواداً شجاعاً مظفراً اذا قاتل غلب واذا غم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقدرح سبق واذا أسر أطلق واذا أتى أنفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحداً امه . وأحاديثه وأخباره بالجود مشهورة . وكعب بن مامة إيادي ومن حديثه الغريب انه أثر بنصيبه من الماء في بعض الأسفار احد رفاقه حتى مات عطشاً . واما هَرَمٌ فهو هرم بن سنان بن أبي حارثة المري ممدوح زهير بن أبي سُلَيْمٍ . قيل وفدت ابنة هَرَمٍ

علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال لها ما كان الذي أعطى ابوك زهيراً حتى قابله من المدح بما سار فيه . فقالت قد أعطاه خيلاً تنضي وابلاً تنزى وثياباً تبلى ومالاً يفنى . فقال رضي الله تعالى عنه لكن ما أعطاكم زهير لا يلبس الدهر ولا يفنى العصر . وقولهم أجود من الجواد المير هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس

أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ لَدَى أَوَانِهِ جَرَى إِذَا فَاَضَ نَدَى إِحْسَانِهِ  
يَقَالُ أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي أَوَانِهِ أَيِ أَنْفَعِ وَلِلْجَدَاءِ النِّفَعِ وَبَنَاءِ أَفْعَلٍ مِنَ الْإِفْعَالِ شَاذٌ  
يَشْبَعُ جَارُهُ وَجَارُ زَيْدٍ أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ عَدِيمٍ صَيْدٍ  
أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوَمَلٍ وَمِنْ زُرْعَةٍ وَالْقَرَادِ حَسْبًا زَكِينٍ  
وَلَعْوَةٍ وَإِنْ غَدَا مِنْ قُطْرِبٍ أَجْوَلُ يَنْبَغِي زَادَهُ بِالطَّلَبِ

لأنما وصف الذئب بالجوع لأنه دهره جائع . ويقال في الدعاء رماه الله بداء الذئب أي بالجوع وقيل بالموت لأن الذئب لا يعتل إلا علة الموت ولذا يقال أصح من الذئب . ويقال أجوع من كلبته حومل وهي امرأة من العرب كانت تجميع كلبه لها وهي تحوسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها نهاراً وتقول التسي لنفسك لا تملس لك فلماً طال ذلك عليها أكلت ذنبها . وأما قولهم أجرع من زُرْعَةٍ فهي كلبه كانت لبني ربيعة للجوع أماتوها جوعاً ونوعاً أي عطشاً . ويقال أجرح من قرادٍ لأنه يلزق ظهره بالأرض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئاً حتى يجد إبلاً وقولهم أجرع من لعوة هي الكلبة الحريضة جمعها لعاء . ويقال نفوذ بالله من لعوة للجوع ولوعته أي حدته واللعوى الحريص الجشع . ويقال أجول من قُطْرِبٍ دُوَيْتُهُ تجول الليل كله لا تنام . ويقال فيها أيضاً أسهر من قُطْرِبٍ

مَا مِنْهُ كَانَ لِي مِنَ الْحَرْشِ أَجَلٌ فَلَا تَمَلْ إِلَيْهِ تَسْتَبِقُ الْأَجَلَ

يقال أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخَافُ شَيْئًا فَيَتَمَلَّى بِأَسَدٍّ مِنْهُ وَاصِلُهُ أَنْ ضَبًّا قَالَ لِحُسْلِهِ يَا بُنَيَّ اتَّقِ الْحَرْشَ فَقَالَ يَا أَبَتِ وَمَا الْحَرْشُ قَالَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ فَيَسْمَحَ يَدَهُ عَلَى جُحْرٍ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ . ثُمَّ انْ جُحْرُهُ هُدْمٌ بِالْمُرْدَاةِ فَقَالَ لِحُسْلٍ يَا أَبَتِ أَهَذَا الْحَرْشُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ

أَجْنُ مِنْ دُقَّةٍ أَيِ مِنْ أَبْنِ عِبَايَةَ الْمَشْهُورِ عِنْدَ ضِغْنِ

هو دُقَّةُ بَنِ عِبَايَةَ بَنِ إِسْمَاءَ بَنِ خَارِجَةَ كَانَ مُفْرَطَ الْجُنُونِ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ

أَجَسَرَ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةَ السَّرِيِّ عَلَى أُولَى الْعِلْمِ بِمُخْضِ الضَّرَرِ



هو عُقبة بن سلم من بني هُناة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه إلى البحرين وأهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلاً فاحشاً فانضم إليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عُقبة فرجع إلى بغداد ورحل العبدى معه فكان عقبة واقفاً على باب المهدي بعد موت أبي جعفر فشد عليه العبدى بسكين فوجأه في بطنه فمات عُقبة وأخذ العبدى فأدخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت . فقال إنه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة ألا إني أحيت أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم الناس أنني أدركت ثاري منه . فقال المهدي إن مثلك لأهل أن يُستقى ولكن أكره أن يجترئ الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه

أَجْفَى مِنَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ أَبَدًا يَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهْمٌ لَهُ عِدَى  
مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ جَرَادٍ أَجْرَدُ وَصَلَعَةٍ أَيْ خَيْرُهُ لَا يُوجَدُ

يُقال أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ صَلَعَةٍ وهي الصخرة الملساء . والصلعة ما يبرق من رأس الأصلع . وقولهم أَجْرَدُ مِنْ جَرَادٍ أرادوا به رمة من رمال نجد لا تنبت شيئاً وأجود معناه أَمْلَسُ . قيل سميت جرادا لانجرادها ويقال أجود من الجراد للرجل المشوم الذي يقتلع الاصول بشوّه . لان الجراد اذا وقع في زرع جرده ولم يُبق منه شيئاً

مِنْ ذَرَّةٍ أَجْمَعُ لِلْمَالِ وَلَا جُودَ يُمَثِّلُهَا لِرَاجٍ سَأَلَا

يُقال أَجْمَعُ مِنْ ذَرَّةٍ وَأَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ لان النملة تدخر من يومها لغدها كالانسان

وَذَلِكَ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ أَجَوْرُ جَارَ عَلَيْهِ ذَهْرُهُ يَا عُمَرُ

يُقال أَجَوْرُ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام . وقيل سدوم بالذال المحجمة . والإهمال خطأ . قيل هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سمرين من أرض قنسرين

أَجْمَلُ مِنْ سَعِيدٍ ذِي الْعِمَامَةِ حَيِّي الَّذِي الْبَذْرُ ارْتَدَى تَمَامَةً

هذا مثل من امثال اهل مكة . وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم تبقى امرأة الا برزت للنظر اليه من جماله . وقيل انما لزمه هذا اللقب كناية عن السيادة لان العرب تقول فلان مُعَمَّم يريدون أن كل جناتة يجنيها للجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصاة وذو العمامة

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

جَعَلَ بَطْنَهُ فُلَانٌ طَبَلًا      كَمَا قَفَاهُ قَدْ غَدَا إِصْطَبَلًا<sup>١</sup>  
 مُقْبِلَ الْإِنْسِ الضُّرَاطُ قَدْ غَدَا      لَهُ جَزَاءٌ إِذْ عَلَى الشَّيْنِ عَدَا<sup>٢</sup>  
 نِعْمَةٌ مَنْ فِي قَلْبِهِ سَعِيرٌ      هِيَ جَنَّةٌ يَرْغَى بِهَا خَنْزِيرٌ<sup>٣</sup>  
 وَجَاهُهُ كَجَاهِ كَلْبٍ مُطْرَا      فِي طَبَقَةِ الْجَامِعِ فَهُوَ مُزْدَرَى<sup>٤</sup>  
 لَوْ جَاءَ يَالِدُنِيَا يَسُوقَهَا لَمَّا      أَعْطَى الَّذِي يَرْجُو نَدَاهُ دِرْهَمًا  
 خَيْرٌ مِنَ الْعَقْلِ أَعُولُهُ يُرَى      جَهْلٌ يَعُولُنِي كَمَا قَدْ أَثَرَا<sup>٥</sup>  
 مَعَ أَنَّهُ قِيلَ لِمَنْ فِيهِ سَلَكٌ      جَهْلُكَ مِنْ قَفْرِكَ ذَا أَشَدُّ لَكَ<sup>٦</sup>  
 وَالْجَهْلُ لِلْأَحْيَاءِ مَوْتُ عَاجِلٌ      فَأَعْجَبْ لِمَا لَنَا حَكْوَا يَا عَاقِلُ<sup>٧</sup>  
 أَلْجَلُّ خَيْرٌ يَا فَتَى مِنَ الْفَرَسِ      أَيُّ إِنْ قَضَى فَأَهْمُ مَعَانِي مَا أَلْتَبَسُ  
 يُلَوِي الْعِيَانُ بِالْأَسَانِيدِ إِذَا      جَاءَ فَدَعُ مَنْ بِحَدِيثٍ قَدْ هَدَى<sup>٨</sup>  
 جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ فِي الْمَعَاشِرِ      يُذِرُكُمَا تَصَفُّحُ الْمَعَاشِرِ<sup>٩</sup>  
 يَا شَيْخُ أَنْتَ فِي التَّصَايِي جَدَّةٌ      فِي مَا لَنَا حَكْوَةٌ تُقْضِي الْعِدَّةَ<sup>١٠</sup>

(١) لفظه جَعَلَ بَطْنَهُ طَبَلًا وَقَفَاهُ إِصْطَبَلًا (٢) لفظه جَزَاءٌ مُقْبِلَ الْإِنْسِ الضُّرَاطُ

(٣) لفظه جَنَّةٌ تَرْعَاهَا خَنْزِيرٌ (٤) لفظه جَاهُهُ جَاهُ كَلْبٍ مُطْرَا فِي مَقْصُورَةٍ

(٥) لفظه جَهْلٌ يَعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلِ أَعُولُهُ (٦) لفظه جَهْلُكَ أَشَدُّ

لَكَ مِنْ قَفْرِكَ (٧) لفظه الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ (٨) لفظه جَاءَ الْعِيَانُ فَأَلَوِي

بِالْأَسَانِيدِ (٩) لفظه جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يَتَصَفَّحُهَا الْمَعَاشِرُ (١٠) لفظه جَدَّةٌ

تُقْضِي الْعِدَّةَ يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ تَصَابِي

خَلَطْتُ فِي مَا قُلْتَ فَأَلْجَمُلُ      فِي غَيْرِ مَا سَارَتْ بِهِ أَلْجَمَالُ<sup>(١)</sup>  
لَا تُحْتَكِرْ وَأَجْلِبْ فَرَزُوقُ يَرَى      هَذَا كَمَا قَدْ لَعَنُوا الْمُحْتَكِرَ<sup>(٢)</sup>  
يُقَالُ رَنْجٌ دُونَ رَأْسِ مَالٍ      جَدِيَّةُ الْمَرْءِ بِلَا إِشْكَالٍ<sup>(٣)</sup>  
لَا تُشْتَرَى الْجِرَارُ أَوْ تُلْطَمَ أَيُّ      لَا بَدْءَ دُونَ الْعِزِّ يَتَالُ ذَلِكَ شَيْءٌ<sup>(٤)</sup>  
إِجْلِسْ يَمَا تُكْرَمُ فِيهِ وَتُجَبَّرْ      لَا فِي الَّذِي بِهِ تُهَانُ وَتُجَبَّرُ<sup>(٥)</sup>  
إِجْلِسْ بِحَيْثُ يَأْخُذُ بِحَيْثُ يُجْلِسُ      فَهَكَذَا يَرَى اللَّيْبُ الْكَيْسُ  
لَكِنْ لَغَيْرِ مَا بَدَأَ لَا تُشْتَكِي      إِنَّكَ قَدْ أَجْلَسْتَ عِنْدِي فَأَنْتَكِي  
وَأَجْرًا النَّاسِ عَلَى اللَّيْثِ الَّذِي      أَكْثَرُ رُؤْيَا لَهُ فَأَنْتَبِذْ<sup>(٦)</sup>  
فُلَانٌ بَعْدَ شِدَّةِ الْغَنَاءِ      جَاءَ عَلَى نَاقَتِهِ الْحَذَاءُ<sup>(٧)</sup>

## الباب السادس في ما أوله حاء

هِنْدُ لِعِشْقِ صَبَّهَا تُجْنُ حَرَكٌ لَهَا حُورَاهَا تَجْنُ

لحور ولد الناقة يجمع على أخورة وحوران وحيران ولا يزال حوراء حتى يفصل فإذا فصل فهو  
فصيل . والمعنى ذكره بعض أشجانه يهيج له . والمثل من قول عمرو بن العاص لمعاوية لما أراد  
الاستنصار بأهل الشام وأخرج لهم قميص عثمان . يضرب في تذكير الرجل بعض أشجانه ليهتاج  
إِذْ لَمْ تَكُنْ بِوَصْلِهَا لِمَا سَعَتْ      قَدْ حَلَبَتْ حَلَبَتَهَا وَأَفْلَعَتْ

(١) لفظة الجمل في تنى . والجمال في تنى . (٢) لفظة الجالب مرزوق وانحكر  
ملعون (٣) لفظة الجدية رنج بلا رأس مال (٤) لفظة الجرار لا تشتري  
او تلطم (٥) لفظة اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبر لا حيث يؤخذ برجل وتجر  
(٦) لفظة أجزأ الناس على الاسد اكثرهم له رؤية (٧) لفظة جاء على ناقة  
الحذاء يعنون الثعل التي تلبس

لفظه حَامَتْ حَلَبَهَا ثُمَّ أَثْلَعَتْ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْقَعْلَ مَرَّةً ثُمَّ يَمْسِكُ . وَيُرْوَى جَلِبَتْ وَقَدْ  
مَرَّ فِي بَابِ الْجِيمِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَأْخُذُ الشَّيْءَ . وَيَذْهَبُ وَيَدْعُكَ . وَهَذَا الصَّحِيحُ  
وَلَا تَرَى حَانِيَةً مُخْتَصِبَةً أَوْ أَنَهَا يَا صَاحِبِي مُطِيبَةً

لفظه حَانِيَةً مُخْتَصِبَةً وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ زَوْجُهَا وَلَهَا وَلَدٌ فَوَعَمَتْ أَنَهَا تَحْنُو عَلَى وَلَدِهَا وَلَا  
تَتَزَوَّجُ وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ تَحْضُبُ يَدَيْهَا فَقِيلَ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ . تَضْرِبُهُ لِمَنْ يَرِيكَ أَمْرُهُ  
فَلَا تَقُلْ حَنْتَ وَلَاتَ هَنْتَ أَنَّى لَكَ الْمَقْرُوعُ إِذَا تَمَتَّتِ

لِنَظْمِ حَنْتَ وَلَاتَ هَنْتَ وَأَنَّى لَكَ . مَقْرُوعٌ هَنْتَ مِنَ الْهَنِينِ وَهُوَ الْخَيْنُ . يَقَالُ هَنْ يَهِنُ وَقَدْ  
يَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى وَلَاتَ مَنْصُولَةٌ مِنْ هَنْتَ أَيِ لَاتَ حِينَ هَنْتَ . وَيُرْوَى وَلَا تَهَنْتِ أَيِ تَهَنَّتْ .  
كَانَتْ الْعُجَيْمَانَةُ بِنْتُ الْعَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ تَعَشَّقُ عَبْسَنَسَ بْنَ سَعْدٍ وَكَانَ يُلَقَّبُ بِمَقْرُوعٍ فَأَرَادَ  
أَنْ يَغِيرَ عَلَى قَبِيلَةِ الْهَيْجُمَانَةِ وَعَلِمَتْ بِذَلِكَ فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا . فَقَالَ مَازَنْ بْنَ مَالِكٍ بِنُ عَمْرِو حَنْتَ  
وَلَاتَ هَنْتَ . أَيِ اسْتَأْتَقَ وَلَيْسَ وَقْتُ اسْتِئْتِاقِهَا ثُمَّ رَجَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخُطَابِ فَقَالَ وَأَنَّى  
لَكَ مَقْرُوعٌ . أَيِ مِنْ أَيْنَ تَنْظُرِينَ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْنُ إِلَى مَطْلُوبِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ  
مَلَامَهَا فِي عِشْقِ ظَلَمِي يُؤْفَكُ فَحَيْضَةُ الْإِنْسَاءِ أَيْسَتْ تَمَلَّكُ

لفظه حَيْضَةُ حَسَنَاءِ أَيْسَتْ تَمَلَّكُ يَعْنِي أَنَّ الْحَسَنَاءَ لَا تُتْلَامُ عَلَى حَيْضَتِهَا لِأَنَّهَا لَا تَمْلِكُهَا .  
يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ الْحَاسِنِ وَالْمُنَاقِبِ تَحْصُلُ مِنْهُ زَلَّةٌ . أَيِ كَمَا أَنَّ حَيْضَتَهَا لَا تَعْدُ عَيْبًا فَكَذَلِكَ هَذِهِ  
تُرُومُ شِعْرِي وَهُوَ لِي يَغِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ مَنَعَ الْبَرِيضِ

لفظه حَالُ الْبَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . الْبَرِيضُ الْغُصَّةُ مِنَ الْحَرَضِ وَهُوَ الرِّيقُ يُغَضُّ بِهِ . وَيَقَالُ  
مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيِ مَغْمُومًا . وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ وَاصِلُهُ جِرَّةُ الْبَعِيرِ . وَحَالُ مَنَعَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا  
كَانَ لَهُ ابْنٌ نَبَغَ فِي الشَّعْرِ فَهَاهُ أَبُوهُ عَنْهُ فَجَاشَ بِهِ صَدْرُهُ وَمَرَضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ  
فَأَذِنَ لَهُ فِي قَوْلِ الشَّعْرِ فَقَالَ الْمَثَلُ . وَقِيلَ إِنَّهُ لَعُبِيدُ بْنُ الْأَرِصِ قَالَهُ لِلْمُنَدَّرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ لَمَّا  
أَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ الْأَنْشُدْنِي مِنْ قَوْلِكَ فَقَالَ حَالُ الْبَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ  
يَقْدَرُ عَلَيْهِ أَخِيرًا حِينَ لَا يَنْفَعُ . وَيُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَعُوقُ دُونَهُ عَانِقُ

يَا مَنْ يَنْظُمُ الشَّعْرَ جَاءَ يَفْتَحِرُ قَدْ حَنَّ فِدَحَ لَيْسَ مِنْهَا فَازْدَجَرَ  
الْقِدَحُ أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ وَإِذَا كَانَ أَحَدُ الْقِدَاحِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ أَجَالَهُ الْمَيْضُ خَرَجَ لَهُ  
صَوْتُ يُخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فَيَعْرِفُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَلَةِ الْقِدَاحِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَفْتَحِرُ بِقَسِيلَةِ لَيْسَ

هو منها او يتمدح بما لا يوجد فيه . ويقتل به عمر رضي الله عنه حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الوليد بن عتبة بن أبي معيط يوم بدر . فقال الوليد أقتل من بين قريش فقال عمر حنّ قدح ليس منها أراد أنه ليس من قريش . والهاء في منها راجعة الى القداح

حَيَّاكَ مَنْ فُوهُ خَلَا فَمِلْ إِلَى بَيْتِ الْخَلَا فَهُوَ لِمَا تَرْجُو خَلَا

لفظه حَيَّاكَ مَنْ خَلَا فُوهُ أَي نَحْنُ فِي شَغْلٍ عَنْكَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ مَرَّةً بِأَخْرَافِهِا بَحِيحَةً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجَابَةِ فَقَالَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ فِي قِلَّةِ عَنَاءِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ

أَنْتَ كَمَا تَحْمِلُ بِالْأَظْلَافِ حَقًّا لَهَا ضَانٌ بِمَا تُؤَافِي

لفظه حَقَّقَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِالْأَظْلَافِهَا أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ شَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ فَضَرَبَتْ بِالْأَظْلَافِهَا الْأَرْضَ فَظَهَرَ سَكِينٌ فَذَبَحَهَا بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ . وَهَذَا الْمَثَلُ لِحُرَيْثِ بْنِ حَسَّانِ الشَّيْبَانِيِّ تَمَثَّلَ بِهِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقِيلَةِ التَّيْمِيَّةِ . وَكَانَ حُرَيْثٌ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَسَأَلَهُ أَقْطَاعَ الدَّهْنِاءِ فَقَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَتْ فِيهِ قِيلَةٌ فَعِنْدَهَا قَالَ حُرَيْثٌ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ كَمَا قِيلَ حَقَّقَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِالْأَظْلَافِهَا

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعَهُ مِنَ النِّسَاءِ مَنْ أَبَتْ أَنْ تَسْمَعَهُ

لفظه حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً أَي زِدْ . وَيُرْوَى فَارِيعُ أَي كَفْ . وَارَادَ بِالْحَدِيثَيْنِ حَدِيثًا وَاحِدًا تَكَرَّرَ مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّكَ حَدَّثْتَهَا بِحَدِيثَيْنِ . وَالْمَعْنَى كَرَّرَهَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهَا أَعْضَفُ فَهَمَّا فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَجْعَلْهَا أَرْبَعَةً وَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَالْأَرْبَعَةُ يَعْنِي الْعَصَا . يُضْرَبُ فِي سُوءِ السَّمْعِ وَالْجَابَةِ

إِنَّكَ لِلْأَشْعَارِ فِي تَقْطِيعِهَا قَدْ حَلَلْتَ حَالَتَهُ عَنْ كُوعِهَا

الْحَالِئَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْأَدِيمَ بَانَ تَزِيلَ تَحْلِيئِهِ وَقَشُورُهُ وَوَسْخُهُ وَالْمَرْأَةُ الصَّنَاعُ رَجُلًا اسْتَجَلَّتْ حَلَاتُهَا عَنْ كُوعِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَاطَى مَا لَا يَحْسُنُهُ وَلَنْ يَرْفُقَ بِنَفْسِهِ شَفَقَةً عَلَيْهَا

لَكِنْ لِقَاحِ الشَّعْرِ يَا ابْنَ وُدِّي حَابَتْهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ

أَي أَخَذْتُهَا بِالْقُوَّةِ إِذْ لَمْ يَأْتِ بِالرَّفِقِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ حَقًّا بِالْعُلْبَةِ

حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ قُلْ يَا سَمْعُ عَنْ سَمَاعٍ قَوْلٍ مِنْ رَذَلٍ

أَي اكْتَفِ مِنَ الشَّرِّ بِسَمَاعِهِ وَلَا تَعَانِيهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَكْفِيكَ سَمَاعُ الشَّرِّ وَإِنْ لَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ تُنْسَبْ إِلَيْهِ . قَالَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُرْشُبِ الْأَنْمَارِيَّةُ أَمَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ لَمَّا ارَادَ قَيْسُ بْنُ

زُهَيْرُ أَخَذَهَا بِرَاحِلَتِهَا لِيَرْتَهِنَهَا بِالذَّرْعِ الَّتِي كَانَ ابْنُهَا أَخَذَهَا مِنْهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْعَارِ وَالْمَقَالَةِ  
السَّيِّئَةِ وَمَا يَخَافُ مِنْهَا

وَدَعَّ حَدِيثَ مَنْ عَدَا خُرَاقَةً فَإِنَّهُ لِلْعَقْلِ أَيُّ آفَةٍ

لفظه حَدِيثُ خُرَاقَةٍ هو رجل من عُدرة استهوتهُ الجنُّ كما تزعم العرب مدَّةٌ ثم لما رجع أخبر  
بما رأى منهم فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حَدِيثُ خُرَاقَةٍ . يُضْرَبُ فِيهَا لَا أَصْلَ لَهُ . وَعَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خُرَاقَةٌ حَقٌّ يَعْنِي مَا تَحَدَّثَ بِهِ عَنِ الْجَنِّ حَقٌّ

وَمِيلٌ عَنِ الْحَقِّ وَقُلْ جَلْبِي أَصَمُّ وَأُذْنِي لَيْسَتْ بِصَمٍّ يَا حَكَمَ

لفظه جَلْبِي أَصَمُّ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمٍّ أَيُّ أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ الْجَلْبِي وَإِنْ سَمِعْتُهُ بِأُذْنِي يَضْرِبُهُ الْجَمُولُ الْحَكِيمُ  
هُوَ مِنْ قَوْلِهِ قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ جَلْبِي أَصَمُّ وَمَا أُذْنِي بِصَمٍّ

كُنْ يَفِظًا حِفْظًا عَدَا مِنْ كَأَمَلِكَ وَأَرْجُ الْهُدَى يَا صَاحِبِي مِنْ بَارِئِكَ

أَيُّ احْفَظْ نَفْسَكَ مِنْ يَحْفَظُكَ . كَمَا قِيلَ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ

وَجِدَّ فِي الْأَطْلَابِ وَأَحْلَبَ حَلَبًا تَنَالُ شَطْرَهُ يَرْغَمُ مِنْ أَبِي

لفظه أَحْلَبَ حَلَبًا لَكَ شَطْرُهُ يُضْرَبُ فِي الْحَتِّ عَلَى الطَّلَبِ وَالْمُساوَةِ فِي الْمَطْلُوبِ

وَأَحْذُ مَعَ الشَّرِّ يَكُ عِنْدَ أَخَذَةٍ يَأْصَاحُ حَذَوُ قُدَّةٍ بِالْقُدَّةِ

أَيُّ وَثَلًا يَمْثِلُ . يُضْرَبُ فِي التَّسْوِيةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَمِثْلُهُ حَذَوُ النَّعْلِ النَّعْلُ . وَلَعَلَّ الْقُدَّةَ مِنْ  
الْقُدَّةِ وَهُوَ الْقَطْعُ . يَعْنِي بِهِ قَطْعُ الرِّيشَةِ الْقُدُودَةِ عَلَى قَدَرِ صَاحِبَتِهَا فِي التَّسْوِيةِ

وَلَا يَكُنْ مَا مِنْكَ فِي التِّجَارَةِ بَدَا تَرَاهُ أَلْجُورَ فِي مَحَارَةٍ

لفظه حُورٌ فِي مَحَارَةٍ أَيْ تَقْصَانٍ فِي نَقْصَانٍ وَرَجُوعٌ فِي رَجُوعٍ مِنْ حَادٍ يَجُورُ حُورًا إِذَا رَجَعَ  
ثُمَّ يَخْفَفُ فَيَقَالُ حُورٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ

فِي بَرٍّ لَا حُورَ سَرَى وَمَا شَعَرَ بِأَفْكَهِ حَتَّى رَأَى الصَّبْحَ شَجَرَ

وَيُرْوَى حُورٌ فِي مَحَارَةٍ بِقَطْعِ الْحَاءِ . وَلَعَلَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْحَدِيثِ « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحُورِ بَعْدَ الْكُورِ »  
مَعْنَاهُ التَّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنْ فُسَادِ أَمْرِنَا بَعْدَ صَلَاحِهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا

كَانَ أَمْرُهُ يُدِيرُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ أَوْ كَانَ صَالِحًا فَفُسِدَ

وَكُنْ فَتَى أَشْطَرُهُ الدَّهْرَ حَلَبٌ وَنَالَ حَيْثُمَا سَعَى كُلُّ أَرَبٍ

لفظه حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ مِنْ حَلَبِ أَشْطَرِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَ خِلْفَيْنِ مِنْ أَخْلَافِهَا ثُمَّ يَحْلِبُهَا  
الثَّانِيَةَ خِلْفَيْنِ أَيْضًا. وَأَشْطَرُ بَدَلَ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ اخْتَبَرُ شَطْرِي خَيْرَهُ وَشَرَّهُ فَعَرَفَ مَا فِيهِ .  
يُضْرَبُ فِي مَنْ جَرَّبَ الدَّهْرَ

وَأَقْنَعُ بِمَا يَكْفِيكَ يَا عَلِيُّ حَسْبُكَ شَيْعٌ مِنْ غِنَى وَرِيٍّ  
لفظه حَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٌ وَرِيٍّ أَيْ اقْنَعُ مِنَ الْغِنَى بِمَا يَشْبَعُ وَيُرْوِيكَ وَجُدْ بِمَا فَضَلَ  
أَوْ الْمَعْنَى اكْتَفِ بِالْبَسِيرِ. وَالْمَثَلُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ يَذْكُرُ مَعْرَى كَانَتْ لَهُ

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا فَعَزَى كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعَصِيُّ  
فَمَا لَيْتَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٌ وَرِيٍّ

وَقُلْ لِدُنْيَا كَسْتُ مِنْ خَاطِئِكَ حَبْلُكَ يَا هُذَيْ عَلَى غَارِبِكَ  
الغارب اعلى السينام وهو كناية عن الطلاق أي اذهبي حيث شئت. وأصله أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتْ  
وَعَلِيهَا خَطَاهَا أَتَى عَلَى غَارِبِهَا وَتَرَكْتَ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخِطَامَ لَمْ يُهِنَّا الْمَرْعَى

وَلَا تَكُنْ مِنْ حُبِّهِ الشَّيْءَ غَدَا يُعْمِيهِ أَوْ يُصِمُّهُ إِذَا بَدَا  
لفظه حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ أَيْ يُخْنِي عَلَيْكَ مَسَاوِيَهُ وَيُصِمُّكَ عَنْ سَمَاعِ الْعَدْلِ فِيهِ قَالَ  
وَعَيْنُ الرُّضَاعِنِ كُلُّ عَيْبٍ كَلِيَّةٌ وَلَكِنْ عَيْنُ السُّخْطِ تُبْذِرُ الْمَسَاوِيَا

تَقُولُ فِي الْعُذْرِ بِهِ دَعَا الْحَسَدَ فَحَسَنُ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ  
هذا قريب من المثل المتقدم وهو من قول عمرو بن ربيعة المخزومي

وَدَعَّ قَبِيحَ الْقَوْلِ إِذَا كَانَ الْحَدَثُ مِنْ نِيكَ مِثْلُهُ مِنْ أَلْزَجِ حَدَثٍ  
لفظه حَدَثٌ مِنْ فَيْكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ أَيْ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ مِثْلُ الْحَدَثِ. يَمَثَلُ بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ  
وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . يُضْرَبُ فِي مَقَالَةِ السُّوءِ

وَأَتَيْبِ اللَّيْمِ فَأَعْبُدْ رِيَّ حَبِيْبُهُ مِنْ كَدِّهِ وَأَتَنَّهُرَا  
لفظه حَبِيْبٌ إِلَى عَبْدٍ مِنْ كَدِّهِ أَيْ إِنَّ مِنْ أَهَانِهِ وَأَتَعْبُهُ فَبِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّ  
سَجَايَاهُ مُجْبُوْلَةٌ عَلَى اِحْتِمَالِ الدَّلِّ . يُضْرَبُ فِي الِاتِّفَاعِ بِاللَّيْمِ عِنْدَ الْإِهَانَةِ

كَذَلِكَ أَجْمَلُهُ فَإِنْ كَانَ هَالِكٌ يَهْلِكُ وَإِنْ عَاشَ يَبْشُرُ بِأَصْحَابِ لَئْلٍ  
أَجْمَلُ الْعَبْدِ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ دَلَّكَ دَلَّكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَاكَ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا هَانَ عَلَيْكَ أَنْ تُخَاطَرَ بِهِ

وَحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ أَيَّ أَعْدِ الرَّمِيِّ وَسَاوٍ تَبَتَّحَ

حَتَّى فَعَلَى مِنَ الْاِحْتِثَانِ وَهُوَ التَّسَاوِي يُقَالُ وَقَعَ النَّبْلُ حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ مَتَسَاوِيَةً. وَالسَّهْمُ الزَّالِجُ الَّذِي يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ. وَمَعْنَى زَلَجَ خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ الزَّالِجُ الَّذِي إِذَا رُمِيَ بِهِ الرَّامِي قَصَرَ عَنِ الْمَدْفِ وَأَصَابَ الصَّخْرَةَ أَصَابَةً ضَلَبَةً ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى الْقِرَاطِ فَأَصَابَهُ وَهَذَا لَا يُعَدُّ مَقْرُطًا يَقَالُ لِصَاحِبِهِ لِمَتَنَى أَيَّ أَعْدِ الرَّمِيِّ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ. وَيُرْوَى حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ بِالْخَاءِ. وَالزَّلَجُ رَفْعُ الْيَدِ فِي الرَّمِيِّ إِلَى أَقْصَى مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ يُرِيدُ بَعْدَ الْقَوْلَةِ. وَحَتَّى أَمَّا خَبَرٌ لِهَذَا مُقَدَّرًا أَوْ نَصَبٌ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ. أَيَّ قَدْ احْتِثْنَا احْتِثَانًا أَيَّ قَدْ اسْتَوَيْنَا فِي الرَّمِيِّ فَلَا فَضْلَ لَكَ عَلَيَّ فَأَعْدِ الرَّمِيَّ. يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِيِ وَتَرَكَ التَّفَاوُتِ

لَا تُضَيِّرُنْ حِقْدًا يُقَالُ حِرَّةٌ مِنْ أَلْقَى يَأْصَاحُ تَحْتَ وَرَّةٍ

الْحِرَّةُ مَأْخُذَةٌ مِنَ الْحَرَارَةِ وَهِيَ الْعَطَشُ. وَالْقِرَّةُ الْبَرْدُ وَيُقَالُ كَسَرَ الْحِرَّةَ لِمَكَانِ الْقِرَّةِ. قِيلَ وَأَشَدُّ الْعَطَشِ مَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ حِقْدًا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ مَخَالَصَةً

وَالْحَرْبُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ خُدَعَهُ فَتَخَادَعِ الْعَدُوَّ فَوَهْنُ جَمْعِهِ

يُرْوَى بِقَتْلِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا وَهِيَ مِنَ الْخُدَعِ. يَعْنِي أَنَّ الْحَارِبَ إِذَا خَدَعَ مِنْ يَحَارِبُهُ مَرَّةً وَانْخَدَعَ لَهُ ظَهَرَ بِهِ وَهَزَمَهُ. وَرُوي خُدَعَهُ بضم الخاء وفتح الدال صفة للحرب. أَيَّ أَنَّهُ تَخَدَعُ الرِّجَالُ مِثْلَ هُمَزَةٍ وَلَنْزَةٍ وَلَعْنَةٍ لِمَنْ يَهْزِرُ وَيَلْزِرُ وَيَلْعَنُ وَهُوَ قِيَاسٌ. يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ احْتِيلَ فِيهِ قَتْمٌ بِالْحِيلَةِ وَكُنْ قَتَى حَلِيقَتُهُ شُجُونٌ فِي الرُّوعِ أَعْدَاهُ بِهِ تَهُونٌ

لَفْظُهُ الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ أَيَّ ذُو طَرُقٍ الْوَاحِدُ شُجْنٌ بِسُكُونِ الْجِيمِ. يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الْحَدِيثِ يَتَذَكَّرُ بِهِ غَيْرُهُ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ ضَبَّةُ بْنُ أَدَّ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا سَعْدٌ وَالْآخَرُ سَعِيدٌ فَفُتِرَتْ أَبِلٌ لَضَبَّةٍ تَحْتَ اللَّيْلِ فَوَجَّهَ ابْنُهُ فِي طَلِبِهَا فَتَفَرَّقَا فَوَجَدَهَا سَعْدٌ فَرَدَّهَا وَمَضَى سَعِيدٌ فِي طَلِبِهَا فَلَقِيَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ عَلَى الْعِلَامِ بُرْدَانٍ فَسَأَلَهُ الْحَارِثُ أَيَّاهُمَا فَأَبَى عَلَيْهِ قَتْلَهُ وَأَخَذَهُمَا. فَكَانَ ضَبَّةٌ إِذَا أَمْسَى فَرَأَى تَحْتَ اللَّيْلِ سَوَادًا قَالَ أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدٌ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا. يُضْرَبُ فِي النِّجَاحِ وَالْحِيلَةِ. فَكَسَتْ ضَبَّةٌ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ. ثُمَّ أَنَّهُ حَجَّ فَوَافَى عُكَاظًا فَلَقِيَ بِهَا الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ سَعِيدٌ فَقَالَ لَهُ هَلْ أَنْتَ مَخْبِرِي مَا هَذَا الْبُرْدَانُ. قَالَ بَلَى لَقِيتُ غُلَامًا هُمَا عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَيَّاهُمَا فَأَبَى قَتْلَتُهُ وَأَخَذَتْهُمَا فَقَالَ ضَبَّةٌ بِسَيْفِكَ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَأَعْطَنِيهِ أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَإِنِّي أَنْظُنُّهُ صَارِمًا فَأَعْطَاهُ



الحارث سيفه فلما أخذه من يده هزّه وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله . قيل له  
يا ضبة أفي الشهر الحرام فقال سبقَ السيفُ العَدْلُ فهو أوّل من سارت عنه هذه الامثال الثلاثة  
وَقُلْ إِذَا مَا رَاكَ فِيهَا قَارِسُ دَاهٍ يُرَى حُوتًا بِهَا تَمَاقِسُ

المماقسة من المقس . يُقال مقسة في الماء ومقله وكذلك قسة اذا غطّه . يُضرب للداهي يعارضه مثله  
فإن تك سباحا فاني لسائح وان تك غواصا فحوتا تماقس

وَأَلْقِ أَلْعَدَى لَيْثًا هُصُورًا قَدَفَرَسُ لَهُمْ بِمَا أَطْفَأَتِ الْجَمْرُ حَدَسَ

لفظه حَدَسَ لَهُمْ بِطُفَيْفَةِ الرِّضْفِ يقال حَدَسَ بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليدبجها . قيل  
معناه ذبح لهم شاة مبرولة تطنّي النار ولا تنضج . وقيل تطنّي الرضفة من ستمها . ويُقال حدس  
اذا جاد يجديس حدسا . والمعنى جاد لهم بكذا وروي حدسهم بِطُفَيْفَةِ الرِّضْفِ . يُضْرَبُ لِلْمُضِيفِ

وَإِنْ تَرَأْمَكُوهَ فَالْحَرَامُ قَدْ يَرْكَبُهُ مِنْ لِحَالِهِ فَقَدْ

لفظه حَرَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ قيل ان جُبيلة بن عبد الله أخا بني قُرَيْع بن عوف أغار  
على ابل جريرة بن أوس بن عامر يوم مَسْلُوق فاطرد الله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل  
لجاهلية ركوها وكان في الابل فرس لجريرة يقال له العمود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان  
لجريرة بن اخت يعرى الله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة للحرام فقال  
جريرة ردّ عليّ تلك الناقة لأركبها في أثر القوم فقال اتما حرام . فقال جريرة حرامه يركب مَنْ  
لا حَلَالَ لَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ اضْطَرَّ إِلَى الْمَكْرُوهِ

بِحُمْرَةِ الْخُدِّ عَذَابِي أَكْبَرُ وَالْحَسَنُ يَا أَسْوَدَ طَرْفٍ أَحْمَرُ

قيل من قولهم موت أحمر اي شديد . والمعنى مَنْ طَلَبَ الْجَمَالَ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ . وقيل الأحمر  
الأيض . والعرب تسمي الموالى من عجم الفرس والروم الحمر لعلبة البياض على الوانهم . وكانت  
عائشة رضي الله عنها تسمى الحميراء لعلبة البياض على لونها . يُضْرَبُ لِمَنْ رَامَ أَمْرًا فَتَحَمَّلَ فِيهِ الْمَشَقَّةَ

صَلْبِي وَدَادِي بِكَ تَسْتَدِيئُهُ قَوَاصِلُ الْمَرْءِ يُرَى حِمِيهِ

لفظه حِمِيهِ الْمَرْءُ وَاصِلُهُ يُقال ان أوّل من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان سيّداً في زمانه  
وان رجلاً من قومه يُقال له كلاب بن فارع وكان في غم له يحميمها فوقع فيها ليث ضار وجعل  
يُحِطِّمُهَا فابرى كلاب يذّب عنها فحمل عليه الاسد فحبطه بخالبه خبطة فانكب كلاب وجثم  
عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلا الخنابر بن مرة وآخر يُقال له حوشب وكان الخنابر حميم

كلاب فاستغاث بهما كلاب لحاد عنه قريبه وخذله وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول  
 , أَعْتَهُ اذ خَذَلَ الْحَبَابُ وَقَدْ عَلَاهُ مُكْفَهَرُ خَادِرُ  
 هَرَامِسُ جَهْمٌ لَهُ زَمَاجِرُ وَنَابُهُ حَرْدًا عَلَيْهِ كَاشِرُ  
 اِبْرُزْ فَاِنِي ذُو حَسَامٍ حَاسِرُ اِنِي يَهْدَا اِنْ قَتَلْتُ ثَابِرُ  
 فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضنيه فر بين الاضلاع وانكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى  
 حوشب وقال انت حميمي دون الخناير وانطلق كلاب بجوشب حتى أتى قومه وهو آخذ بيد  
 حوشب يقول هذا حميمي دون الخناير . ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختم الخناير وحوشب في  
 تركه . فقال حوشب انا حميمي وقريبه فلقد خذلته ونصرتة وقطعته ووصلته وصمت عنه وأجبتة  
 واحكما الى الخنايس فقال وما كان من نصرتك إِيَّاهُ فقال

أَجَبْتُ كَلَابًا حِينَ عَرَّدَ الْفُهُ وَخَلَّاهُ مَكْبُوبًا عَلَى الْوَجْهِ خَذِرُ  
 فَلَمَّا دَعَانِي مُسْتَغِيثًا أَجَبْتُهُ عَلَيْهِ عَبُوسٌ مُكْفَهَرٌ غَضِنُ  
 مَشَيْتُ إِلَيْهِ مَشْيَ ذِي الْعَرَا إِذَا غَدَا وَأَقْبَلَ مُخْتَالِ الْخَطَا يَتَجَيَّرُ  
 فَلَمَّا دَنَا مِنْ غَرْبِ سِنِي حَبُوتُهُ بِأَبْيَضِ مَصْقُولِ الطَّرَائِقِ يَزْهَرُ  
 فَقَطَّعَ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ وَحُضْنُهُ إِلَى حُضْنِهِ الثَّانِي صَفْحٌ مَذْكُرُ  
 فُخْرٌ صَرِيحًا فِي الثَّرَابِ مُعْفَرًا وَقَدْ زَارَمْنَاهُ الْأَرْضَ أَنْفٌ وَمِشْفَرُ

فشهد التوم ان الرجل قال هذا حميمي دون الخناير فقال الخنايس عند ذلك حميم المرء واصله  
 وقضى لحوشب بتركه وسارت كلمته مثلاً . وفي رواية جيم الرجل اصله . يُضْرَبُ مثلاً للرجل  
 يعجب باهله وللقوم يمدحون اخاهم ويعجبون به . ومثله قول العامة من يمدح العروس ألا اهلهما

مَتَى أَقُولُ حِينَ أَلْقَى مَا أَشَاءُ حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَى فِي الرَّشَا  
 وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَكَ وَلَيْسَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ . وَالتَّعْدِيرُ حَدَّثَنِي جَاعِلًا فَاهُ إِلَى فِي يَعْنِي مُشَافَهًا  
 بَدَلْتُ مَا أَمْلِكُ فَأَسْمَحُ بِاللَّعْنِ حَمْدًا إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمًا  
 يعني إذا سألت انساناً ما بذله لك واستغنيت فاحمده واشكر له فإن ذلك أدل على كرمك  
 فَيَا غَزَالَ مِنْكَ مَنْ تَصُونُ حَلَّ يَوَادٍ ضَبُّهُ مَكُونُ  
 الْمَكْنُ بِيضُ الضُّبَابِ . وَالْمَكُونُ الضُّبَّةُ الْكَثِيرَةُ الْبِيضُ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَزَلُ بِرَجُلٍ مَتَوَلٍ  
 يَتَصَرَّفُ وَيَتَقَلَّبُ فِي نَعْمَانِهِ

لِي مِنْ رَقِيصِي بِكَ مَعَ وَجْدٍ أَلَمْ حَدِّ إِكَامٍ وَأَنْصِرَادُ وَعَسَمَ

الإكام جمع أكمة وهي الرتبة الصغيرة . وانصراد اي وجدان البرد . والقسم الظلمة . هذا رجل يشكو امرأته وانه في بليته منها . وحذ الإكام طرفها وهو غير مقرر لمن يسكنه . يضرب لمن ابتلي بما فيه كل شر ولا يستطيع فراقه

يُوهِمُ إِحْسَانِي وَيُبْدِي خَطَايَا أَحْبَضَ وَهُوَ يَدْعِيهِ مَخْطَا

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الراعي وأحبضه صاحبه . والخط أن ينفذ من الرمية . يضرب لرجل يسيء وهو يرى أنه يحسن . ونصب مخطأ على أنه المفعول الثاني أي يزعمه مخطأ

أَطْلُبُ مَا قَلَّ فَلَا تُكَارِ حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بِالسَّامِرِ

حوب كلمة تترجم بها الابل . فكأنه قال أزعرك زجراً . وأعتم أبطأ . والسامر اللبن الكثير الماء . يقول اذا كان قيرك ساراً فما هذا الاعتام . يضرب لمن يطمّل ثم يعطي القليل

نَمَّتْ عَلَيَّ الْعَيْنُ بِالْأَشْجَانِ أَبْلَغَ مِنْ نَيْمَةِ اللِّسَانِ

لفظه أَحَدَسُ مِنَ الْعَيْنِ فَوَاللهِ لَهِیَ أَتَمُّ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيراً بل جزى الله كل خير لساني

نمّ طرقي فليس يكم شيئاً ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب أخفاه طي فاستدلوا عليه بالعنوان

أَحْلَبْتَ أَمْ أَجْلَبْتَ يَا ذَا نَاقَتِكَ عَسَاكَ أَنْ تَسْتُرَ مِنْهَا فَاقَتَكَ

لفظه أَحْلَبْتَ نَاقَتَكَ أَمْ أَجْلَبْتَ يقال أحلب الرجل اذا تجت ابله أُنَاثًا فيحلب ألبانها . واجلب اذا تجت ذكوراً فيحلب أولادها للبيع . والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا أحلبت ولا أجلبت . ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذباً فحلبت قاعدًا وشربت باردًا . اي حلبت شاة لا ناقة وشربت باردًا على غير ثفل

زَيْدٌ يَكْفِي بِي الْقَبِيحِ لَا يَنِي أَحْشُهُ وَهُوَ غَدَا يَرُوثُنِي

لفظه أَحْشَكَ وَتَرُوثُنِي أي اطعمك الحشيش وتروث علي . يضرب لمن يكفر احسانك عليه

يُخْلَطُ الْحَدِيثُ مِثْلَ الضَّبْعِ إِذْ لَهَا الْأَحَادِيثُ اسْتِهَا إِذْ تَنْتَبِذُ

لفظه أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتِهَا ان الضبع تنترغ في التراب ثم تنقي فتسفي بما لا يفهمه أحد فتلك أحاديث استها والاحاديث جمع احديثه ويجوز أن يكون اسم جمع للحديث . يضرب للمخاطب في حديثه

فَهَلْ أَرَاهُ وَالْبَلَايَا حُقِقتْ عَنقَاءُ مُغْرِبُ بِهِ قَدْ حَلَقَتْ

لفظه حَاقَتْ بِهِ عَنقَاءُ مُغْرِبُ يُضْرَبُ لَمْ يُثَسَّ مِنْهُ. والعنقاء طائر معروف الاسم مجهول الجسم. واغرب صار غريباً وإنما وصف بذلك لبعده عن الناس ولم يؤثروا صفته لوقوعه على الذكر والأنثى كالدابة والحية وقد يضاف الى مغرب

جِدَا جِدَا وَرَالِكُ يَأْذِي بُنْدُقَةُ أَيَّ قَدْ لَقِيتَ مِنْكِ أَذْهَى طَبَقَةٍ

لفظه جِدَا جِدَا وَرَالِكُ بُنْدُقَةُ جِدَا بِنِ غَمْرَةٍ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَهُمْ بِالْكُوفَةِ. وَبُنْدُقَةُ بِنِ مَطْلَةٍ وَهُوَ سُفْيَانُ بِنِ سَلْهَمٍ بِنِ الْحَكَمِ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَهُمْ بِالْمِنِ أَغَارَتْ جِدَا عَلَى بُنْدُقَةِ فَنَالَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ أَغَارَتْ بُنْدُقَةُ عَلَيْهِمْ فَأَبَادَتْهُمْ فَكَانَتْ تَغْزُو بِهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَاصِرُ بِالشَّيْءِ. فَيَقَعُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَبْصَرُ مِنْهُ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِجِدَا الطَّائِرُ الْمَعْلُومُ وَالْبُنْدُقَةُ مَا يُرْتَمَى بِهِ. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ

يَا عَانِي ائْخُطُوبُ حَوْلَهَا إِلَى بَطْنِكَ مِنْ ظَهْرِكَ أَيَّ لِمَنْ قَلَى

لفظه حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ الْمَاءُ لِلْحَطَّةِ أَيْ حَوْلَهَا إِلَى قَرْنِكَ فَتَجْوُو

وَحَيْثُ مَا سَاءَكَ فَالْعُمْلَى فِيهِ أَيَّ ائْخُطُوبُ يَا عَلِيُّ

يقال ان الزبير بن بدر كاتب أمه عكيلة وكان في أخواله يرعى ضئناً فقال خاله يوماً لأبنته إلى ابن أختي إذا راح ممسياً أعنده خير أم لا فلما راح مظلماً أدخل خاله يديه في يدي مدرعته فدهما ثم قام في وجهه فقال الزبيران من هذا تتج فأبى أن يتجى فرماه فاقصده فقال قتلتي فدنا منه الزبيران فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلاً

يَا مُوَلِّمًا بِي جَاهِلًا أَنِّي أَرِبُ خَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعَبِ

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بخنظلة إذا كان منيعاً

مَنْ رَامَ زَيْدًا رَاجِيًا مِنْهُ وَطَرَ حَجًّا بَيْتَ يَبْتَغِي زَادَ السَّفَرِ

يقال حجا بالمكان يحجو تجو إذا اقام به فهو حج. وحجي بمعنى مقيم بيت لا يبرحه ويطلب أن يزود. يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

أَحْمَقُ جَاءَ يَمْطُخُ الْمَاءَ الَّذِي أَمْلُهُ لِحَاجَةٍ وَهُوَ بَنِي

أَيَّ يَلْعَقُ الْمَاءَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ائْخُطُ اللُّعْقُ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ أَحْمَقُ مَنْ لَاعَقَ الْمَاءَ

فَهُوَ كَمَنْ قَالَ احْتَلَبَ فَرَوْهُ يُسِي يُوهِمُ إِحْسَانًا بِلَفْظِ مُلِيسٍ  
 قيل ان رجلاً قال لعبده له احتلب فَرَوْهُ لِنَاقَةٍ لَهُ تُدْعَى فَرَوْهُ فَقَالَ لَيْسَ لَهَا بِنَ لَبَنٍ فَقَالَ احْتَلَبَ  
 فَرَوْهُ يُوهِمُ الْقَوْمَ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَرَوْى مِنْ لَبَنِ النَّاقَةِ أَيِ فَارَوْهُ مِنْهُ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى فَارَوْ زَادَ  
 هَاءَ السَّكْتِ كَمَا يُقَالُ اغْزَهُ وَارْمَهُ • يُضْرَبُ لِلْمَسِيءِ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ

يَعُودُ لِلْخَيْرِ إِذَا السَّهْمُ رَجَعَ لِفُوقِهِ وَالْدَّرُّ فِي الضَّرْعِ وَفَعَّ  
 فيه مثلاً الأول حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ يُضْرَبُ لِمَا يَسْتَحِيلُ كَوْنُهُ لِأَنَّ السَّهْمَ لَا يَرْجِعُ  
 عَلَى فُوقِهِ أَبَدًا إِنَّمَا يُضِي قُدَمًا وَالثَّانِي حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ وَهَذَا أَيْضًا يَسْتَحِيلُ  
 حِينَ وُجُودُهُ وَمَنْ ذَا يَمْلِكُ أَقْدَارَ حَيْنٍ لِلْأَنَامِ يَهْلِكُ

لَفْظُهُ حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيْنِ أَيِ هَذَا حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ مَا قَدَّرَ مِنْهُ • يُضْرَبُ عِنْدَ ذُنُوبِ الْهَلَاكِ  
 فَحُلَّ عَنْكَ يَا حَلِيلُ فَاطْمَئِنِّ قَبْلَ الْوُقُوعِ فِي بَلَاءٍ مُزْمِنٍ  
 حُلَّ أَمْرٍ مِنَ الْحُلِّ أَيِ حُلِّ حَبْوَتِكَ وَارْتَحُلْ • يُضْرَبُ عِنْدَ قَرَبِ الْبَلَاءِ وَطَلَبِ الْحِيلَةِ  
 أَعْدَارُهُ مُنْكَرَةٌ يَا عُمَرُ فَفِي أَحَادِيثٍ لِيَصْمَ سَكِرُوا  
 لَفْظُهُ أَحَادِيثُ أَلْصَمَ إِذَا سَكِرُوا يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَدَّى بِالْبَاطِلِ وَيَخْلُطُ وَيَكْثُرُ

حَاجَةٌ رَاجِيهِ مِنَ الْأَقَارِبِ حَوْلَهَا مِنْ عَجْزٍ لِنِغَارِبِ  
 لَفْظُهُ حَوْلَهَا مِنْ عَجْزٍ إِلَى غَارِبٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطْلُبَ حَاجَةً إِلَى  
 رَجُلٍ أَوْ تَخْصَهُ بِخَيْرٍ فَصُرِفَتْ ذَلِكَ إِلَى أَخِيهِ أَوْ ابْنِهِ أَوْ قَرِيبٍ لَهُ

وَقَوْمُهُ أَخْبَارُهَا أَوْهَا مَا حَدِيثُ طَسَمٍ وَكَذَا أَحْلَامُهَا  
 لَفْظُهُ أَحَادِيثُ طَسَمٍ وَأَحْلَامُهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْبِرُكَ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ

فَهَلْ يُرَى يَا صَاحِبِي حَالُ الْأَجَلِ مِمَّا يُرْجَى فِي الْوَرَى دُونَ الْأَمَلِ  
 هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ

حَافِظٌ وَلَوْ يَكُونُ فِي الْحَرِيقِ يَا طَالِبَ الْوَدِّ عَلَى الصَّدِيقِ  
 لَفْظُهُ حَافِظٌ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى رِعَايَةِ الْعَهْدِ  
 وَحِينَ تَقْلِبِينَ سَتَدْرِينَ إِذَنْ يَبِينُ مَنْ أَصْبَحَ مَغْبُوتًا عَلَنَ

اصله أن رجلاً دخل الى امرأة وتمتع بها وأعطاهما جُعَلُها وسرق مقلّي لها فلما اراد الانصراف قالت له غبتك لاني كنت الى ذلك العمل أحوج منك واخذت دراهمك فقال حين تقلين تدرين . يُضْرَبُ للمغبون يظن انه الغابن غيره

أَحْمَقُ بَلِّغْ زَيْدُنَا أَيْ يُدْرِكْ بِالْحَقِّ مَا يُرِيدُهُ إِذْ يَسَلُّكَ  
اي يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بَلِّغْ بفتح الباء اي بالغ مراده

يَقُولُ إِنْ مَالَ ضَالًّا وَهَوًى يَاحِبِّدًا وَطَاطَةً مِثْلَ لِلْهَوَى  
لفظه حَبْدًا وَطَاطَةً أَيْلِ أصله للرجل ميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطَاطَةً الميل يعني أن مركبة جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر . يُضْرَبُ في الرجل يُعْقُ من ينصحه

أَلْخَزْمُ حِفْظُ مَا بِهِ تُكَلِّفُ وَتَرْكُ مَا كُفِّتُهُ لَوْ تُنْصِفُ  
لفظه أَلْخَزْمُ حِفْظُ مَا كُفِّتُ وَتَرْكُ مَا كُفِّتَ هذا من كلام أكرم بن صيني ويقرب منه قول النبي صلى الله عليه وسلم «مَنْ حُسِنَ اسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَّهُ مَا لَا يَنْبَغِي»

أَلْهِمْتُ مَذْحَ مَنْ ثَنَاهُ طِيبُ جَاءَ عَلَى فَاقَتِنَا الْحَبِيبُ  
لفظه حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ يُضْرَبُ للشيء يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

جَمَلُ الدُّهْمِ وَالَّذِي تَرَبَّى وَرَدَ مِنْ زَيْدِنَا لَا عَاشَ إِلَّا إِذَا كَمَدَ  
لفظه جَمَلُ الدُّهْمِ وَمَا تَرَبَّى الدُّهْمِ اسم ناقة عمرو بن الزيان التي حُمِلَ عليها رؤس اولاده اليه . ثم سميت الدَاهِيَةُ بها والزبي الحِمْلُ . يقال زباه وازدباه اذا حمه . يُضْرَبُ للداهية العظيمة اذا تفاقمت

قَدْ أَضْرَعَتْنِي لَكَ حُمَّى قَدْ سَرَتْ يَا زَيْدُ مِنْكَ لِي لِعَظْمِي قَدْ بَرَتْ

لفظه الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ يُضْرَبُ هذا المثل في الذل عند الحاجة تتزل . ويروى الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي للنوم . قال المفصل أول من قال ذلك رجل من كلب اسمه مرير وكان له أخوان أكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصاً مُغَيِّراً وكان يقال له الذب . وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاخطفتها الجن وبلغ أهله خبره فاطلق مرة في أثره حتى اذا كان بذلك المكان أُخْطِفَ وكان مرير غائباً . فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرًا ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخويه فتكَبَّ قوسه وأخذ أسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه

فكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئاً حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظلم فرماه فأصابه  
واستقل الظلم حتى وقع في اسفل للجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي  
يا أيها الراعي الظلم الاسود تبت مراميك التي لم تُرشد  
فاجابة مريد يا أيها الهاتف فوق الصخرة كم عبرة هيبتها وعبرة  
بقتلكم مرارة ومرة فرقت جمعاً وتركت حسرة

فتواري الجبتي عنه هويًا من الليل وأصابته مرياً حتى فغلبته عيناه فاته الجبتي فاحتله وقال له  
ما أنامك وقد كنت حذرا فقال للحمى أضرتني للنوم فذهبت مثلاً وقال مريد  
ألا من مبلغ فتیان قومي بما لاقت بعدهم جميعا  
غزوت الجن اطلبهم بثاري لاسقيهم به سماً نقيعا  
فيعرض لي ظلم بعد سبع فأرميه فأتركه صريعا  
وفي رواية المثل لعمر بن معدى كرب قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يَمْنٌ لَهُمْ قَدْ آمَّ يُبْدِي هَمَمَهُ سَمِعْتُ حَوْلَ الصَّالِيَانِ الزَّمَمَةَ

الصليان من الطريقة نبت صعداً وأضخمه أعجازه على قدر نبت الحلي وهو يُختلج للخيال التي  
لا تفارق الحلي والزمنمة الصوت يعني صوت الفرس اذا رآه يُضرب للرجل يُجذم لثروته ويروى  
حول الصُّلبان الزمنمة جمع صليب والزمنمة صوت عابديها قيل هي أن يتكلف العليج  
الكلام عند الأكل وهو مطبق فيه يُضرب لمن يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه  
ما في ألوعاء احفظ بشدك ألوكا أي كن أخا حزم تُثبت أمركا

لفظه إَحْفَظْ مَا فِي أَلُوعَاءِ بِشِدَّةِ الْوَكَا يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اخذ الأمر بالحزم  
وَمِلْ عَنِ الْحَرْبِ بِأَلَا الْجَاءَ فَهِيَ غَشُومٌ أَنْذَرَتْ بِالْدَّاءِ  
لفظه الْحَرْبُ غَشُومٌ لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم للجاني

إِنْ جَاشَتْ الْحَرْبُ وَلَا أَجْرَ فَمَنْ وَأَحْذَرُ أَخِي فَالْحَرْبُ قَالُوا مَائِمَةٌ  
أي يُقتل فيها الأزواج فتبقى النساء أياماً لا أزواج لهنَّ

يَوْمٌ لَنَا يَوْمٌ عَلَيْنَا يَا رِجَالُ نَقُولُ فِي حَالَتِنَا الْحَرْبُ سِجَالُ

المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جوي لوستي واصله من السجل وهو الدلو فيها  
ماء قل أو كثر ولا يُقال لها وهي فارغة سجل

قَبْلَ الدُّخُولِ أَحْذَرَ أُمُورًا تُنْكَرُ فَقَبِلَ إِرْسَالِ السِّهَامِ الْحَذَرُ

لفظه الْحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ السِّهَامِ تَعَمُّ الْعَرَبُ أَنَّ الْعَرَابَ أَرَادَ ابْنَهُ أَنْ يَطِيرَ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ فَوَّقَ سَهْمًا لِيَرْمِيهِ فَطَارَ فَقَالَ أَبُوهُ اتَّعِدْ حَتَّى تَعْلَمَ مَا يَرِيدُ الرَّجُلُ . فَقَالَ لَهُ يَا أَبْتَ الْحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ السِّهَامِ وَلَا تَكُنْ حِلْسًا عَنِ النَّفْسِ كَشَفَ أَيُّ ضَيْعِ الْأَمْرِ فَأَعْيَاهُ الْأَلَسَفُ

لفظه حِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ لِلْحِلْسِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ بَرْدَةِ الْبَعِيرِ وَهُوَ يَسْتَرُهُ وَهَذَا حِلْسٌ يَعْرِى نَفْسُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُومُ بِالْأَمْرِ يَصْنَعُهُ فَيَضَيِّعُهُ

دَعِ آلَ زَيْدٍ مِنْ رَجَا قَدْ حَزَبَتْ عَنْ كُوعِهَا أَلَّتِي تَحْزُ يَا فَنِي

لفظه حَزَبَتْ حَاظَةً عَنْ كُوعِهَا أَيِ إِنْ الْحَاظَةَ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ عَنْ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ فِي اسْتِغْثَالِ الْقَوْمِ بِأَمْرِهِمْ عَنْ غَيْرِهِ

وَإِنْ حَرَّ الشَّمْسُ قَدْ يُلْجِئِي إِلَى مَجْلِسٍ سُوءٍ حَسْبًا قَدْ نَفَلَا

يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالذَّنْبِ لِلتَّخِيرِ وَبِالْزَوَلِّ فِي مَكَانٍ لَا يَلِيْقُ بِكَ

صَبُوحُهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ لَهَذَا حَالٌ وَأَمْرُهُمْ بِمَسَاعُهُمْ بَدَدٌ

لفظه حَالٌ صَبُوحُهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَسْعَى فِيهِ فَلَا يَقْطَعُ وَلَا يَتِمُّ . وَفِي مِثْلِ . آخِرَ حَالٍ صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ أَيِ اقْتَرَبُوا وَقُلْ لِبَنِهِمْ فَصَادَ صَبُوحُهُمْ وَغُبُوقُهُمْ وَاحِدًا

أَحْسُ فَذُقْ يَا مَنْ بِنَا قَدْ شَمِتْنَا مِمَّا إِلَيْنَا مِنْ أَدَى زَيْدٍ أَنَّى

قَدَّمَ الْحُسُومَ تَأَخَّرَ فِي الرِّبَةِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ مَا بَعْدَ هَذَا أَشَدُّ . أَيِ أَحْسُ الْحَاضِرُ مِنَ الشَّرِّ وَذُقْ الْمُنْتَظَرُ بَعْدَهُ . يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ أَيِ كُنْتَ تَنْهَى عَنْ هَذَا فَأَنْتَ جَنَيْتُهُ فَاحْسُهُ وَذُقْهُ

أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلِهِ زَى تَجْمَعُ يَا زَيْدُ عَلَيْنَا الْمُنْكَرَا

الْكَيْلُ فَعْلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ نَحْوِ الْجُلُوسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَالْحَشَفُ أَرَادَ التَّرَايَ اتَّجَمَعَ حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْمَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ . قِيلَ الْمَثَلُ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ

هَيْهَاتَ يَنْتَفَى الْحَقُّ وَهُوَ أَلْبَجُ وَالْبَاطِلُ الَّذِي أَرَدْتَ تَلْجُجُ

يَعْنِي إِنْ الْحَقُّ وَاضِحٌ مُشْرِقٌ وَالْبَاطِلُ لَاجِجٌ أَيِ مُلْتَبَسٌ وَقِيلَ يَتَرَدَّدُ فِيهِ صَاحِبُهُ وَلَا يَصِيبُ مِنْهُ مَخْرَجًا

تَحِلُّ الْحَفِظَةُ الْأَحْقَادَا فَاحْفَظْ أَخَاكَ مِنْ ظُلْمٍ حَادَا



لفظة الحفيظة مُحَلِّلُ الْأَحْقَادِ الحفيظة الغضب والجمع حفاظ. والمعنى اذا رأيت حميمك يُظلم  
حيث له وان كان في قلبك عليه حقد

إِنِّي مُرِيدُ لَكَ مَا يُرَادُ يَصِيدُكَ الْحَرِيصُ لَا الْجَوَادُ

لفظة الحريص يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ اي يصيد لك. اي الذي له هوى وحس على شأنك  
هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى له فيك. يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَعْنِي عَنِ الْوَصِيَّةِ لَشِدَّةِ عَنَائِهِ بِكَ  
حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ وَمَعْنٍ لَا حَرْجَ وَهُوَ مَلِكُنَا الَّذِي أَحْيَا الْمُهْجَ

لفظة حَدَّثَ عَنِ مَعْنٍ وَلَا حَرْجَ هو معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجواد  
العرب. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَسَّعُ بِالْأَمْرِ

حَلَقْتُ بِالسَّمَاءِ مِنْ نَدَاهُ وَالطَّارِقِ الْمَشْرِقِ مِنْ سَنَاهُ

السما المطر. والطارق النجم لانه يطرق اي يطلع ليلاً. والطروق لا يكون الا بالليل  
وَالسَّمَرِ الَّذِي جَلَاهُ بِالْقَمَرِ إِنَّ يَمِينِي بِسَارٍ مِنْهُ بَرٌّ  
لفظة حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ السمر الظلمة وُسِّيت سَمْرًا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون  
اي يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرًا

وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَرَدَّ وَفِيهِ ظَنِّي حَسَنٌ طُولُ الْأَبَدِ

يُروى هذا المثل عن أكرم بن صيني التميمي

مَنْ رَامَ مِنْهُ بَعَاءَ جَانِبَا حَمْدُ قَطَاةٍ يَسْتَبِي الْأَرَانِبَا

قيل الحمد فرخ القطاة. والاسماء طلب الصيد. يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَرُومُ أَنْ يَكِيدَ قَوِيًّا  
يَا مَنْ يُعَادِيهِ بِجَهْلٍ يَرْتَبِكُ حَوْضُكَ فَالْأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكُ

الأرسال جمع رسل وهو القطيع من الابل. ونصب حوضك على التحذير. اي احفظ حوضك  
فان الابل تردح على الماء. يُضْرَبُ لِمَنْ كَافَحَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَكَثَرَتْ عُدَّةُ

حَظُّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغَمٍ قَدْرُ عَلَاهُ فَاجْتَبَهُ تَسْلَمَ

يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ الْمُسْتَعِ عَلَى طَالِيهِ

مَا شَانَ زَيْدٌ هَمِّي فَالْحَرْحَرُ وَإِنْ يَكُنْ قَدْ مَسَّهُ يَأْصَاحُ ضُرٌّ

لفظه الخُرْخُرُ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ يُرَوَّى عَنْ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي فِي كَلَامِهِ لَهُ  
حَتَّامٌ مِنْ مَاءٍ كَثِيرٍ تَكَرَّعُ أَيُّ تَجَمُّعِ الْمَالِ وَلَسْتُ تُنْفَعُ  
لفظه حَتَّامٌ تَكَرَّعُ وَلَا تُنْفَعُ كَرَعَ الْمَاءُ إِذَا تَنَاوَلَهُ بَعِينُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ بِلَا وَاسِطَةٍ شَيْءٍ .  
وَنَفَعَ مَعْنَاهُ رَوَّى وَأَرَوَّى أَيْضًا يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ . يُضْرَبُ لِلْحَرِيسِ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ .

عَدَوْا حَظِيَيْنَ لَنَا بَنَاتٍ وَصَلَفَيْنِ عِنْدَنَا كُنَّاتٍ  
أَيُّ لَهُمُ الْحَظُّ بِبَعْضِ الْأَمْرِ وَقَلَّةُ الْخَيْرِ بِبَعْضِ فَادِرِ  
الحَظُّ الَّذِي لَهُ حُظُوءَةٌ وَمَكَانَةٌ عِنْدَ صَاحِبِهِ . وَالصَّلَفُ ضِدُّهُ وَأَصْلُهُ قَتَّةُ الْخَيْرِ . يُقَالُ امْرَأَةٌ  
صَلَفَةٌ إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِهَا . وَالْكُنَّةُ امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَامْرَأَةُ الْأَخِ أَيْضًا . وَحَظِيَّتَيْنِ وَصَلَفَيْنِ نُسَبَا  
بِتَقْدِيرِ وَجَدُوا أَوْ اصْبَحُوا . وَبَنَاتٍ وَكُنَّاتٍ تَمَيِّزُ أَوْ حَالٌ . يُضْرَبُ فِي مَا يَسُرُّ بَعْضُهُ وَيَتَسَرَّبُ بَعْضُهُ  
زَيْدٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قَبَائِحٍ حَلُوءَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِجِ .

لفظه حَلُوءَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِجِ الْحَلُوءَةُ أَنْ تَحْكُ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ جَعَلَتْ الْحَكَاكَ عَلَى كَفِّكَ  
وَصَدَّتْ بِهِ الْمِرَاةَ ثُمَّ كَلَّتْ بِهِ . وَالذَّرَارِجُ جَمْعُ الذَّرُوحِ وَالذَّرَجِ وَالذَّرَاحُ دَوِيَّةٌ حَمْرَاءُ مَنْقُطَةٌ  
بِسَوَادٍ تَطِيرُ وَهِيَ مِنَ السُّمُومِ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَوْلُهُ حَسَنٌ وَفَعَلَهُ قَبِيحٌ

أَقْلُ خَيْرًا لِقَتَى الْمُجْتَازِ مِنْ حَامِلِ الزَّادِ عَلَى الْكِرَازِ

لفظه الْحَامِلُ عَلَى الْكِرَازِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى بِالزَّمَنِ . يَعْنِي أَنَّهُ رَاحٍ . يَحْمِلُ زَادَهُ عَلَى الْكَبْشِ .  
وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ مُحَالِسُ بْنُ مَزَاحِمٍ الْكَلْبِيُّ لِقَاصِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُدَامِيِّ وَكَانَا بَابَ الثُّعْمَانِ بْنِ  
الْمُنْذَرِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ فَلَمَّا قَاصَرَ إِلَى ابْنِ قُرْتَنَى وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ أَخُو الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ  
وَقَالَ إِنَّ مُحَالِسًا هَجَاكَ بِأَيَاتٍ فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرُو ذَلِكَ أَتَى الثُّعْمَانُ فَشَكَا مُحَالِسًا فَارْسَلَ الثُّعْمَانُ إِلَى  
مُحَالِسٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . قَالَ لَا أَمَّا لَكَ أَتَهْجُو امْرَأَةً هِيَ مَيْتَةٌ خَيْرٌ مِنْكَ حَيًّا . وَهُوَ سَقِيًا خَيْرٌ مِنْكَ  
صَحِيحًا . وَهُوَ غَائِبًا خَيْرٌ مِنْكَ شَاهِدًا فَجِئِمَةُ مَاءِ الْمَرْزِ وَحَقَّ أَيُّ قَابُوسٍ لَيْنٍ لَاحٍ لِي أَنَّ ذَلِكَ  
كَانَ مِنْكَ لَا تَرَعَنَّ غُلَصَمَتِكَ مِنْ قَقَاكَ وَلَا طَعْمَتِكَ لِحْمِكَ . قَالَ مُحَالِسُ أَيْتُ اللَّعْنِ كَلَّا وَالَّذِي  
رَفَعَ ذُرْوَتَكَ بِأَعْمَادِهَا . وَأَمَاتَ حَسَادَكَ بِأَكْهَادِهَا . مَا بُلِّغْتَ غَيْرَ أَقْوَابِلِ الرُّشَاةِ . وَغَنَائِمِ الْعَصَاةِ  
وَمَا هَجُوتُ أَحَدًا . وَلَا أَهْجُو امْرَأَةً ذَكَرْتَ إِبْدَاءً . وَإِنِّي أَعُوذُ بِمَجْدِكَ الْكَرِيمِ . وَعِزِّ بَيْتِكَ الْقَدِيمِ . أَنَّ  
يُنَالِنِي مِنْكَ عِقَابٌ أَوْ يُفَاجِئُنِي مِنْكَ عَذَابٌ . قَبْلَ الْفَحْصِ وَالْبَيَانِ . عَنْ أَسَاطِيرِ أَهْلِ الْبَهْتَانِ .  
فَدَعَا الثُّعْمَانُ قَاصِرًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ قَاصِرُ أَيْتُ اللَّعْنِ وَحَقِّكَ لَقَدْ هَجَاكَ وَمَا أَرَوَّاهَا سِوَاهُ . فَقَالَ

مُخَالِسَ لَا يَأْخُذَنَّ إِيَّاهَا الْمَلِكُ مِنْكَ قَوْلَ امْرِئٍ آفَكٍ . وَلَا توردني سبيل المهالك . واستدل على كذبه بقوله اني أرويته مع ما تعرف من عداوته فعرف الثعمان صدقه فاخرجهما . فلما خرجا قال مُخَالِسَ لِقَاصِرِ شَيْءٍ جَذْكَ . وسفل خذْكَ . وبطل كيدْكَ . ولاح للقوم جُرمُكَ . وطاش عني سهمُكَ . ولأنت أضيق جعراً من نُقَّازٍ . واقل قوًى من الحامل على الكَرَازِ . فأرسلها مثلاً . لكن ما فهمت معنى الاختصار في ذكر المثل على الحامل على الكَرَازِ وطرح بقية المثل المذكورة في تلك العبارة فليتامل

حَيْكَ لِلِّيَّ أَبَا رَبِيعٍ فَجَذِبَا لَدَيْكَ كَالرَّبِيعِ

الحِيُ الجَمْعُ وَاللِّيُّ الْمَطْلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ ثُمَّ لَا يُعْطِي مِنْهُ أَحَدًا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ حَسْبُكَ مِنْ قِلَادَةٍ مَا بِالْعُنُقِ أَحَاطَ أَيَّ فَاقَعَّ بِمَا قَلَّ تَقَفَّ لَفْظُهُ حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ أَيَّ اكْتَفَى بِالْقَلِيلِ مِنْ الْكَثِيرِ

حَلُوبَةٍ تُثْمِلُ لَا تُصْرَحُ زَيْدُ الشَّقِيِّ بَلْ بِالْوَعِيدِ يَسْمَحُ

لَفْظُهُ حَلُوبَةٍ تُثْمِلُ وَلَا تُصْرَحُ لِلْحَلُوبَةِ النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلُبُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ لِلضَّيْفِ . وَأَثْمَلَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ لِبَنِيهَا أَكْثَرُ ثَمَلَةٍ مِنْ لَبَنٍ غَيْرِهَا . وَالثَّمَلَةُ الرِّغْوَةُ وَصَرَحَتْ إِذَا كَانَ لِبَنِيهَا صُرَاحًا أَيَّ خَالصًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْثُرُ الْوَعِيدُ وَالْوَعْدُ وَيَقْلُ وَفَاؤُهُ بِهِمَا

وَإِنَّهُ أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرَعٌ وَهُوَ يَرَى أَشْبَهَ بِالْكَلْبِ وَلَغَ

لَفْظُهُ أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرَعُهُ الْمَرْغُ اللَّعَابُ . وَيَجْأَى يَجْسُ أَيَّ لَا يَمْسَحُ لُعَابُهُ وَلَا مُخَاطَبُهُ بَلْ يَدَعُهُ يَسِيلُ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّنَتْهُ يَا هِنْدُ فَدَوْمًا لِأَزْمِي تَوْبَ الْحَيَا

الْحُصْنُ الْعَفَافُ . يُقَالُ حَصُنَتِ الْمَرْأَةُ تَحْصُنُ حُصْنًا فَهِيَ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ وَحَصْنَاءُ أَيْضًا يَتَنَّهُ الْحَصَانَةُ . قِيلَ كَانَتْ لَامْرَأَةٍ ابْنَةٌ فَوَاتَهَا تَحْشُو الثَّرَابَ عَلَى رَاكِبٍ فَقَالَتْ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ قَالَتْ أُرِيهِ أَنِّي حَصَانٌ أَتَعَفَّفُ فَقَالَتْ لَهَا

الْحُصْنُ أَوَّلَى لَوْ تَأَيَّنَتْهُ مِنْ حَيْثُكَ الثَّرَابُ عَلَى الرَّاكِبِ

وَتَأَيَّاَ مَعْنَاهُ تَعَمَّدَ كِتَابًا . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ مَا يَشُوهُ رِيبةً وَإِنْ كَانَ حَسَنَ الظَّاهِرِ

فَإِنَّمَا الْحَيَا مِنَ الْإِيمَانِ كَمَا أَتَى عَنْ شَرَفِ الْأَكْوَانِ

هذا يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولنا جعل الحياء من الإيمان لان المستحي ينقطع بحياؤه عن المعاصي ويشير الى ذلك « إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَأَضَعْ مَا شِئْتَ » اي من لم يستحي صنع ما شاء  
أَحِبُّ حَبِيبًا لَكَ هَوْنًا . أَوْ لَا تَحَاوِرَنَّ حَدًّا وَهَكَذَا أَهْلِي

لفظة أَحِبُّ حَبِيبَكَ هَوْنًا ما اي أحبه حباً هَوْنًا اي سهلاً يسيراً . والمعنى لا تطلعه على جميع أسرارك فلعله يتغير يوماً عن مودتك . والعرض النهي عن الإفراط في الحب والبغض والأمر بالاعتدال

حُبُّ إِلَى عَبْدٍ أَخِيَّ مُحْكِدُهُ أَي أَصْلُهُ وَإِنْ يَشْنُهُ نَكْدُهُ

المحكّد الاصل وهي لغة عقيل وأما كلاب فيقولون محكّد ويروى حبيب الى عبد سوء محكّده . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْرُسُ عَلَى مَا يَشْنُهُ . وقيل معناه ان الشاذ يُحِبُّ أصله وقومه حتى عبد السوء يحب أصله

أَلْحَرُ يُعْطِي أَلْجَبْدِي وَأَلْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ وَفِيهِ أَلْجَمْدُ

يعني ان اللئيم يكره ما يجوده به الكريم . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْلُ وَيَأْمُرُ غَيْرَهُ بِالْجَلِّ

إِنْ سَاءَكَ أَجْهُولُ فَالْجَلِيمُ مَطِيَّةُ أَجْهُولٍ يَأْسَامُ

اي اللئيم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجاريه عليه كالطية . يُضْرَبُ فِي أَحْتَمَالِ الْجَلِيمِ

سُلْطَانُنَا لِلْمُعْتَدِي يَأْصَاحِي يُرَى حِمَى سَيْلٍ عَظِيمٍ رَاعِبُ

الرابع ما يملأ الوادي . والرابع الذي يتدافع في الوادي . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَلْتَمِمْ أَقْرَانَهُ وَيُعْلِمُهُمْ

لَهُ أَلْتَنَا حَقُّ لِقَوْلٍ مِّنْ أُنْسٍ إِمْرَسَ حَقٌّ يَعْطُرُ وَأُنْسُ

لفظة حَقُّ لِفَرْسٍ يَعْطُرُ وَأُنْسٌ قِيلَ كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهَا زَوْجٌ اسْمُهُ فَوْسٌ يُكْرِمُهَا وَهُوَ

سَخِيٌّ فَمَاتَ فَخَلَفَهُ عَلَيْهَا شَيْخٌ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَسُوقُ بِهَا إِذْ مَرَّتْ بِقَبْرِ فَرْسٍ فَقَالَتْ يَا فَرْسُ

يَا ضَبْعَ أَهْلِهِ وَأَسَدَ النَّاسِ كَسَرَ الْكَبْشَ بِحَجَرٍ وَتَرَكْتَ الْعَاقِرَ أَنْ تَحْمِلَ وَبَابَاتُ أُخْرَى . فَقَالَ الشَّيْخُ

وَمَا هُنَّ قَالَتْ كَانَ لَا يَبِيتُ بَعْمَ كَفِيهِ وَلَا يَتَشَبَّحُ بِجَلَلِ سَنِيهِ . فَنَفَعَهَا عَنِ الْبَعِيرِ وَقَشَوْتَهَا بَيْنَ

يَدَيْهَا فَسَقَطَتِ الْعَشْوَةُ عَلَى الْقَبْرِ . فَقَالَتْ حَقُّ لِفَرْسٍ يَعْطُرُ وَأُنْسٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ

يُنْفَى عَلَيْهِ بَأْ أُولَى . وَتَقْدِيرُ الْمَثَلِ حَقُّ لِفَرْسٍ أَنْ يُخَفَّ بِعَطْرِ وَأُنْسٍ لِحُرُوكِ لِلزَّوْجِ

مَنْ جَدُّهُ لِهَزْلِهِ قَدْ مَلَكَا فَذَلِكَ الْحَازِمُ يُدْعَى مَلَكَا

لنظهُ الْحَاكِمُ مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزَلُهُ يُضْرَبُ فِي ذِمِّ الْهَزْلِ وَاسْتِعْمَالُهُ  
خِشَاشُهُ حَرَكٌ زَيْدٌ أَيْ أَسَا فِعْلًا وَأَذَانِي وَدُونِي عَبَسَا  
لنظهُ حَرَكٌ خِشَاشُهُ إِذَا اغْضَبَهُ وَفَعَلَ بِهِ فِعْلًا سَاءَهُ وَأَذَاهُ . وَالْخِشَاشُ هُنَا الْغَضَبُ  
حَتَّى يَوْوَبَ الْقَارِظَانِ يُسْعِدُ كَذَا إِذَا الْغَضَبُ بَنُونَ يَرِدُ  
وَيُقَالُ حَتَّى يَوْوَبَ الْمُخَلَّ وَهُوَ شَاعِرٌ يَشْكُرِي أَتَهْمُهُ النُّعْمَانُ بِأَمْرَاتِهِ التَّجَرُّدَةَ خَبَسَهُ ثُمَّ غَمَضَ  
خَبَرَهُ . وَقِيلَ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ فِي طَرِيقٍ فَلَمْ يَعِدْ مِنْهَا فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ . وَيُقَالُ حَتَّى يَرِدَ الْغَضَبُ  
لَا الْغَضَبُ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . وَيُقَالُ حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الْغَضَبِ وَالتَّوْنِ وَهُمَا لَا يَأْتَلِفَانِ أَبَدًا .  
كُلُّ ذَلِكَ سِوَاءٍ فِي مَعْنَى التَّأْيِيدِ

وَهَكَذَا حَتَّى يَمِجِي نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ وَهُوَ حَسَنٌ نَشِيطٌ  
كَانَ نَشِيطٌ غُلَامًا لِزِيَادَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ بَنَاءً هَرَبَ قَبْلَ أَنْ يُشْرِفَ وَجْهَهُ دَارَ زِيَادَ .  
وَكَانَ لَا يَرْضَى إِلَّا أَعْمَلُهُ فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَا تُشْرِفَ دَارَكَ . فَقَالَ الْمَثَلُ . فَمَجَلْ مَثَلًا لِكُلِّ مَا لَا يَتِمُّ  
أَوْ أَنْ يَوْوَبَ مَنْ دُعِيَ مَثَلًا إِذْ أَوْرَدُوا وَرِيدَهُ سَيْلَ الدِّمَاءِ  
يُقَالُ لَا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَوْوَبَ الْمَثَلُ وَأَصْلُهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادَ أَمَرَ بِخَارِجِيٍّ أَنْ يُقْتَلَ  
فَأُقِيمَ لِلْقَتْلِ قَتَامَاهُ الشَّرْطُ مُحَافَظَةُ غِيَاةِ الْخَوَارِجِ فَرَّ بِهِ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِالْمَثَلِمْ وَكَانَ يَتَجَرَّ فِي اللَّقَاحِ  
وَالْبَكَارَةِ فَسَأَلَ عَنِ الْجَمْعِ . فَقِيلَ خَارِجِيٌّ قَدْ تَحَامَاهُ النَّاسُ فَانْتَدَبَ لَهُ فَأَخَذَ السِّيفَ وَقَتَلَهُ .  
فَرَصَدَهُ الْخَوَارِجُ وَدَسُوا لَهُ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَقَالَا لَهُ هَلْ لَكَ فِي لِقَاةٍ مِنْ حَالِهَا وَصَفَتْهَا كَذَا .  
قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَاهُ مَعَهُمَا إِلَى دَارٍ قَدْ أَعَدَّا فِيهَا رَجَالًا مِنْهُمْ فَلَمَّا تَوَسَّطَهَا رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ أَنْ لَا  
حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَعَلَوْهُ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى يَرِدَ وَإِلَيْهِ أَشَارَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّنَلِيُّ بِقَوْلِهِ

وَأَلَيْتُ لَا أَسْعَى إِلَى رَبِّ لِقَاةٍ أَسَاؤُهُ حَتَّى يَوْوَبَ الْمَثَلُ  
فَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَمْرُهُ كَيْفَ حَالُهُ وَقَدْ بَاتَ يَمِجِي فَوْقَ أَتَوَابِهِ الدَّمُ

وَهُوَ بِشَرِّ اللَّوَرَى حِرْبَاءُ تَنْضَبَةُ وَطَبْعُهُ الْحِفَاءُ  
التَّنْضَبُ شَجَرٌ مُتَخَذٌ مِنْهُ السَّهَامُ . وَلِلْحِرْبَاءِ أَكْبَرُ مِنَ الْعَظَايَةِ تَأْلَفُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ . يُضْرَبُ  
لَنْ يَلْزِمَ الشَّيْءُ أَبَدًا

يَا مَنْ بِجَاهِهِ لِمَا يَرْجُو مَسَاكُ أَفْقَرُ فِي دِيَارِ ضَرٍّ حَبَسَكَ

لَفْظُهُ حَبَسَكَ الْفَقْرُ فِي دَارٍ ضَرَبَ لِمَنْ يَطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ  
يَحْمِلُ رَاحِيَهُ هَرْنٍ أَغْفَرَا كَذَا عَلَى الْأَفْتَا الصِّعَابِ خَطَرًا  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ حَمْلُهُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مَرْكَبٍ وَعِزُّ وَالثَّانِي حَمْلُهُ عَلَى الْأَفْتَاءِ  
الصِّعَابِ جَمْعُ فِتْيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْقَى فِي شَرٍّ شَدِيدٍ  
وَالشَّرْفِ الدَّلِيلُ مَنْ أَخْطَاهُ رَجَاؤُهُ يُحْمِلُهُ سِوَاهُ  
لَفْظُهُ حَمْلُهُ عَلَى الشَّرْفِ الدَّلِيلِ الشَّرْفُ جَمْعُ الشَّارِفِ وَهِيَ الْمُسْنَةُ مِنَ التُّوقِ . يُقَالُ شَارِفٌ  
وَشُرْفٌ كِبَازِلٍ وَبُزْلٌ

عَلَى قَدْ حَمِي فَجَاشَ مَرْجَلُهُ دَنَا بِسُوءٍ وَعَنَاءُ أَجَلُهُ  
الْمَرْجَلُ الْقِدْرُ . وَجَاشَ اضْطَرَبَ وَغَلِي . أَيُّ غَضَبٍ غَضَبًا شَدِيدًا  
يَاطَالِبًا أَمْرًا تَخْطِي أَمَلَهُ حَسْبُكَ مِنْ إِنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الثَّارَ خَلْفَ لِقَتَانٍ فَلَانًا وَقَوْمَهُ أَجْمَعِينَ فَيُقَالُ لَهُ لَا تَعْدُ حَسْبُكَ إِنْ تَدْرَكَ  
ثَارَكَ وَطَلَبْتَكَ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ جَاوَزَ الْحَدَّ قَوْلًا وَفِعْلًا  
كُنْ حَافِظًا بَيْتِكَ مِمَّنْ لَمْ تَكُنْ تَنْشُدُهُ وَهَوْنِ الْأَمْرِ يَهْنُ  
لَفْظُهُ اخْفِظْ بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدُهُ أَيُّ مَنْ يَسَاكَتُكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ الْمَقْشُودَ  
حَمَلَتْ وَهِيَ الْحَقُّ حَمْلَ الْبَازِلِ مُودَعٌ سِرٌّ لَكَ غَيْرَ عَاقِلٍ  
لَفْظُهُ حَمَلَتْهُ خَلَّ الْبَازِلِ وَهُوَ حَقٌّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ مَعْرُوفَهُ أَوْ سِرَّهُ عِنْدَ مَنْ لَا يَحْتَمِلُهُ  
أُتْرَى مِنَ الظُّبْيِ الْحَدِيثُ فَأَبْتَدِي بِهِ تَنَلَّ مَا رُمَتْهُ مِنْ مَقْصَدٍ  
لَفْظُهُ الْحَدِيثُ أُتْرَى مِنَ ظُبْيٍ يَعْنِي أَنَّهُ يَقْتَضِ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الظُّبْيَ إِذَا تَرَاحَلَ غَيْرُهُ عَلَى ذَلِكَ  
مُسَمَّطٌ حُكْمُكَ يَا خَلِيلُ فَأَحْكُمْ فَأَنْتَ أَلَسِيْدُ الْجَلِيلِ  
لَفْظُهُ حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ أَيُّ مَرْسَلٌ جَائِزٌ لَا يَعْقَبُ . وَيُرْوَى خُذْ حُكْمَكَ مُسَمَّطًا أَيُّ مَجُوزًا  
نَافِذًا . وَالْمُسَمَّطُ الْمَرْسَلُ الَّذِي لَا يَرُدُّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجُوزُ وَيَنْفِذُ حُكْمَهُ

فَلَانُ زَبَانُ أَسْتَهْهُ إِنْ أَصْعَدَا هِيَ الْأَحَادِيثُ لَهُ طُولُ الْمَدَى  
لَفْظُهُ أَحَادِيثُ زَبَانُ أَسْتَهْهُ حِينَ أَصْعَدَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَتَّى بِالْبَاطِلِ كَمَا يُقَالُ أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتَهْأَ

سِوَاكَ أَخْشَى وَأَخَافُ حَرًّا لِمَنْ جَنَى الْكُفْمَاءَ لَيْسَ قُرًّا  
لفظه حَرًّا أَخَافُ عَلَى جَانِبِي كُفْمَاءَ لَا قُرًّا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ كَذَا وَكَذَا وَيَكُونُ  
لِخُوفٍ فِي غَيْرِهِ

وَأَعْلَمُ إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ فَالْحَذَرُ أَشَدُّ مِنْ وَقِيعَةِ ذَاتِ خَطَرٍ  
لفظه الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ أَيُّ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْحَذَرِ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ عِلْمٌ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ  
الْحَذَرُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فِي صَدْرِهِ الشَّيْءَ . فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنَّ  
وَأَجَلُ الْمَرْءِ أَجَلُ حِرْزِهِ وَمَا سِوَاهُ فَهُوَ مُحْضٌ عَجْزٍ  
لفظه أَحْرَزَ أَمْرًا أَجَلُهُ قَائِلٌ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قِيلَ لَهُ أَتَلْقَى عَدُوَّكَ حَاسِرًا . وَهَذَا  
أَصْدَقُ مِثْلُ ضَرِيقَةِ الْعَرَبِ

حَتَّى مَتَى يُرْمَى بِي الرَّجْوَانُ مِنْ زَيْدٍ الْحَيْثُ كُلُّ آتٍ  
الرَّجَا مَقْصُودًا الْجَانِبُ وَالْجَمْعُ أَرْجَاءُ . وَالرَّادُ هُنَا جَانِبُ الْبَدَلِ لِأَنَّ مِنْ رُمِي بِهِ فِيهِ يَتَأَذَى مِنْ  
جَانِبِيهِ وَلَا يَصَادَفُ مُعْتَصِمًا يَتَعَلَّقُ بِهِ حَوَالِيهِ . وَالْمَعْنَى حَتَّى مَتَى أُجْنَى وَأَقْصَى وَلَا أَقْرَبُ  
قَدْ حُطِّمُونَا يَا بَنِي عَمْرٍو الْقَصَا وَزَيْدٌ فِي مَا سَاءَ لِلْحَقِّ عَصَى  
القَصَا الْبَعْدُ وَالنَّاحِيَةُ قَالَ الشَّاعِرُ

خَاطَبُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَعَمُّ السَّرَادُ  
أَيُّ تَبَاعَدُوا عَنَّا وَهُمْ حَوْلَنَا وَلَوْ ارَادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا مَا كُنَّا بِالْبَعْدِ مِنْهُمْ . وَالْقَصَا فِي مَوْضِعِ نَصَبِ  
ظَرْفًا أَوْ بَابًا عَنِ الْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِلخَاذِلِ الشَّيْخِي عَنْ نَصْرِكَ

حِسًّا وَلَا أَيْنِسَ أَيُّ اسْتَمْعُ مَا لَيْسَ لَهُ مِنْكُمْ وَفَاءٌ قَدْ سَمَا  
أَيُّ مَوَاعِيدَ وَلَا انْجَازَ . مِثْلُ جَمْعَةٍ وَلَا طَحْنًا أَيُّ اسْمِعْ حِسًّا . وَالْحِسُّ وَالْحَسِيسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ  
حَسَنْتُ ظَنِّي وَهُوَ وَرْطَةٌ عَلَى مَا قِيلَ إِذَا لَاعَظَفَ مِنْكُمْ بَدَلًا  
لفظه حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ هَذَا كَمَا مَضَى مِنْ قَوْلِهِمُ الْحَزْمُ سَوْءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

كُنْتُ حَرِيصًا بِكُمْ أَعَانِدُ وَالْحَرِصُ لِلْحَرِمَانِ قِيلَ قَائِدُ  
لفظه الْحَرِصُ قَائِدُ الْحَرِمَانِ هَذَا كَمَا يُقَالُ الْحَرِيسُ مُحْرَمٌ . وَكَمَا قِيلَ الْحَرِصُ عُمَةٌ  
وَحَالَتِي لَيْسَتْ بِكُمْ مُسْتَحْسَنَةً سَيِّئَتَانِ أَحْتَاطَلْنَا بِالْحُسْنَةِ

لفظه الْجَسَنَةُ بَيْنَ السَّيْتَيْنِ يُضْرَبُ لِلأمر المتوسِّط. ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي . فقال عمر حسنة بين السيتين ومثله بين المزلتين . فقال عبد الملك خير الأمور أوساطها

هَلْ نَلْتُمُ حَمْدِي وَذَاكَ مَغْنَمُ كَمَا مَدَّيْتُ الْكَرِيمَ مَغْرَمُ  
لفظه الحمد مغنم والمذمة مغرم يضرب في الحشر على اكتساب الحمد واجتناب غيره  
إِنَّ حَمْدَكَ إِعَانَتِي تَرَى بِهَا تَنَالُ حَمْدَ سَائِرِ الْوَرَى  
لفظه حمداك أن تفعل كذا أي غايتك وفعلك الحمود . وهو مثل قصارك وغناماك  
أَحْسِنِ وَأَنْتَ سَيِّدُ مُعَانٍ وَهَكَذَا مَنْ طَبَعَهُ الْإِحْسَانُ  
يعني ان الحسنة لا يخذله الله ولا الناس

الْحِلْمُ وَالْمَنَى شَقِيقَانِ فَدَعِ كِلَيْهِمَا فِي طَلَبِ تَكْفِ الطَّعْنِ  
لفظه الحلم والمنى أخوان وهذا كقولهم ان المنى رأس أموال القاليس  
إِنَّ الْحَكِيمَ بِالْكَفَافِ يُقَدِّعُ لِنَفْسِهِ وَقَدْرَهُ مُرْتَفِعُ  
لفظه الحكيم يقدع النفس بالكفاف الكفاف ما يكف عن وجوه الناس . ومعنى يقدع ينع . يعني ان الحكيم ينع نفسه عن التطمع الى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل  
الْحِكْمَةُ الَّتِي أَصَلَ الْمُؤْمِنُ يَأْخُذُهَا حَيْثُ يَرَاهَا تُكِنُّ  
لفظه الحكمة ضالة المؤمن يعني ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها  
دَعِ حَسَدًا فَهُوَ مَلِيلَةٌ تَرَى كُبْرَى بِهَا دَوْمًا تُعَانِي كَدْرًا  
لفظه الحسد هو الملية الكثرى الملية حرارة الحسى وتوهجها وقيل هي الحسى التي تكون في العظام  
إِنَّا بِمَا تَرَى وَلَسْتَ تُحْسِنُ حَوْلَ الَّتِي تُرِيدُهَا نُذْنِدُنْ  
لفظه حولها نذنين قاله صلى الله عليه وسلم لأعرابي قال انما أسأل الله الجنة فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها . والدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نعمته ولا تفهمه عنه لأنه يخفيه . أراد صلى الله عليه وسلم أن ما تسمعه منا هو من أجل الجنة أيضا  
زَيْدٌ وَبَكْرٌ بِالْأَذَى سَيَّانٍ إِنَّ الْحُبَّارَى خَالَةَ الْكَرْوَانِ



يُضْرَبُ فِي التَّنَاسُبِ . وَسَكَنَ رَأَى الْكَرَّانَ ضَرُورَةً  
كَذَا الْحَصَاةُ يَأْفَتِي مِنَ الْجَبَلِ قَضْبًا فِي الْخَلْقِ قَوْلًا وَعَمَلُ  
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَمِيلُ إِلَى شَكْلِهِ

قَدْ بَالَكُنَا بِالْشَّرِّ يَا غَلَامُ لِلْمُرْتَجِي وَحَلَبَتْ صُرَامُ  
يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ آخِرَهُ . وَالصُّرَامُ آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْرِيزِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ حَلَبَةً  
ضَرُورَةً . وَالتَّغْرِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلَبَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاقَةِ . وَقِيلَ صُرَامٌ مِثْلُ قِطَامٍ  
مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

## مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ

زَيْدٌ كَمِثْلِ الْكَلْبِ وَهُوَ خَائِنٌ أَحَبُّ أَهْلِيهِ إِلَيْهِ الظَّالِمُ  
لَفْظُهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّالِمُ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا سَافَرَ فَرِمًا عَطِيتَ رَاحِلَتَهُ فَصَارَتْ طَعَامًا  
لِلْكَلْبِ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْخِفَافِ كَالْكَلْبِ يُخْجِجُ مَعَ كُلِّ ظَالِمٍ ثُمَّ يَرْجِعُ  
فَلْيَجِدْهُ بِالْمَكْرُوهِ حَيْثُ الْكَلْبُ خَائِنُهُ مِنْ أَهْلِهِ أَحَبُّ  
لَفْظُهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَائِنُهُ يُضْرَبُ لِلشِّمِّ أَيَّ إِذَا اذَلَّتْهُ يَكْرَمُكَ وَإِنْ أَكْرَمَتْهُ تَمَرَّدَ  
فَهُوَ يَرَى أَحَقَّ مِنْ هَبْنَقَةٍ وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ فِي مَا حَقَّقَهُ  
وَمِنْ حَدَنَةٍ وَمِنْ عَجَلٍ وَمِنْ حُجْنَةٍ وَمِنْ جَهِيْزَةِ الْوَهْنِ  
كَذَاكَ مِنْ مَمْهُورَةٍ مِنْ نَعَمٍ وَالِدِهَا أَوْ مَالِهِ فِي مَا نَبِي  
وَمِنْ يَأْخُذِي خَدَمَتَيْهَا مُهْرَتٌ كَذَا أَلَّتِي بِدَغَةٍ قَدْ شُهِرَتْ  
أَحَقُّ مِنْ شَرَنْبِثٍ وَرَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ قَصِيرِ الْبَاعِ  
أَحَقُّ مِنْ رَيْعَةِ الْبَكَا وَمِنْ جُحَى وَيَنْهَسُ عَلَى مَا قَدْ زُكِنَ  
وَدَانِجٍ جَهْلًا عَلَى التَّخْلِئِ أَوْ أُمِّ الْهَنْبَرِ حَسْبًا قَبْلًا رَوَا

أَحَقُّ مِنْ نَعَامَةٍ وَالضَّبْعِ وَعَقَمَقٍ وَرَجَلَةٍ وَالرُّبْعِ  
وَلَا طِمٍ الْإِسْفَى بِخَدِّهِ وَمِنْ نَاطِحٍ صَخْرٍ فَهُوَ لَا شَكَّ وَهَنْ  
وَنَجْمَةٍ أَتَتْ عَلَى الْخَوْضِ تَرْدُ وَرَحْمَةٍ كَذَا وَمِنْ ثَرْبٍ الْعَقْدُ  
وَلَا عِقِ الْمَاءِ وَمَنْ قَدِ امْتَحَطَ بِكُوعِهِ حَسْبَ الَّذِي فِيهِ انْضَبَطَ

يقال أَحَقُّ وَنَ هَبْتَقَّةً وهو ذر الودعات واسمه يزيد بن زروان أحد بني قيس بن ثعلبة .  
وبلغ من حمقه أنه ضلَّ له بعير فجعل ينادي مَنْ وجد بعيري فهو له . فقليل له فلم تنشده  
قال فأين حلاوة الوجدان . ومن حمقه أنه اختصمت الطفاوة وبنو راسب في رجل فادعى  
كل فريق أنه في عرافتهم فقالوا نخكم علينا أول . من يطلع علينا فينا هم كذلك اذ طلع  
عليهم هبتقة فحكموه فقال حكمه عندي أن يلقى في نهر البصرة فإن كان راسياً رسب فيه  
وان كان طفاوياً طفا . فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين ولا حاجة لي  
بالديوان . ومن حمقه أيضاً أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو حلية  
طويلة فُسِّلَ عن ذلك فليل لأعرف بها نفسي ولثلاث اضلَّ فبات ذات ليلة وأخذ أخوه  
قلادته فتقلدها فلما أصبح رأى القلادة في عنق أخيه قال يا أخي أنت أنا فمن أنا . ومن حمقه  
أنه كان يرى غنم أهله فيرى السمان في العشب ويُنْجِي المهازيل . فليل له ويحك ما تصنع قال  
لا افسد ما أصلحه الله ولا أصلح ما أفسده . ويقال أَحَقُّ مِنْ أَيِّي غَبْشَانٍ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ  
حمقه ان قضي بن كلاب أسكره بالطائف وخدعه ثم اشترى منه مفاتيح الكعبة بزقٍ خمرٍ  
وأشهد عليه ودفعها لابنه عبد الدار وطَّيره إلى مكة . فلما أشرف عبد الدار على دور مكة  
رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم اسماعيل قد ردَّها الله عليكم من غير  
غدر ولا ظلم . فأفاق أبو غبشان أندم من الكسعي . فضرب به المثل فليل أَحَقُّ مِنْ أَيِّي غَبْشَانٍ  
وَأَنْدَمُ مِنْ أَيِّي غَبْشَانٍ وَأَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ أَيِّي غَبْشَانٍ فَذَهَبَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ امْتِثَالاً وَقَالَ  
فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

إذا فُخِزَتْ خُرَاعَةٌ فِي قَدِيمٍ وَجَدْنَا فُخْرَهَا شَرْبَ الْخُمُورِ

وَبِعَا كَعْبَةَ الرَّحْمَنِ حَقّاً بَزَقٍ بِشٍ مَقْتَحُ الْفُخُورِ

وقال آخر أبو غبشان أَظْلَمُ مِنْ قُضِيٍّ وَأَظْلَمُ مِنْ بَنِي فِهْرِ خُرَاعَةٍ

فَلَا تَلْهَوْا قُضِيّاً فِي شِرَاهُ وَلَوْ مَوَا شَيْخَكُمْ إِنْ كَانَ بَاعَهُ

ويقال أَحَقُّ مِنْ حَذَنَةٍ قِيلَ أَنَّهُ أَحَقُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ . وقيل بل هي امرأة من قيس بن

ثعلبة تخط بكوعها . ولحذنة في اللغة الخفيف الرأس الصغير الأذنين القليل الدماغ . فاذا قالوا أحق من حذنة أرادوا من هذه صفته . واما قولهم أحق من عجل فهو عجل بن حليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . بلغ من حمقه أنه قيل له ما سميت فرسك فقام وفقاً عنه وقال سميت الأعرور وقولهم أحق من حجنة هو رجل كان من بني الصياد يحق وقولهم أحق من جهيزة هي أم شبيب الخارجي . ومن حمقها انها لا حملت شيئاً فأثقلت قالت للاحائها ان في بطني شيئاً ينقر فحقت بذلك . وقيل انها قعدت تبول في مسجد الكوفة فحقت . وقيل ان الجهيزة عرس الذئب اي الذئبة . وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضع قال ابن جندل الطعان كمرضة اولاد أخرى وضعت بينها فلم ترفع بذلك مرقعاً

ويقال أحق من المهور من نعم أيتها من المهور من مال أيتها ومن المهور بإحدى خدمتها فالأولى امرأة راودها رجل فأبت ان تمسكه إلا بهر فهرها بعض أيتها . والثانية امرأة تزوجها رجل بمال اعطاه اياه أبوها فامتن عليها بما مهرها . والثالثة امرأة حمقاء طلبت مهرها من زوجها فترع خالها ودفعه اليها فرضيت به . ويقال أحق من دعة وهي مارية بنت معن وهو ربيعة بن عجل . بلغ من حمقها انها بعد ما تزوجت وحملت وأخذها الخاض ظنت انها تريد للخلاء فبرزت الى بعض العيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرف تقدر أنها أحدثت . فقالت لضرتها يا هناء هل يفتح الجعرافه فقالت نعم ويدعو أباه ففضت ضرتها وأخذت الولد . فبنو العنبر تسمى بني الجعراء تسب بها . ومن حمقها أيضاً أنها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء . فقالت لضرتها اعطيني سكيناً فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه ففضت وشقت به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلققتها الضرة فقالت ما الذي تصنعين . فقالت أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن . واما قولهم أحق من شربث ويقال له جربذ فهو رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة . وقال تراميا فلا شربث خريطة من ججارة وهذا فرما وهو يقول . دري عقاب بلبن واشخاب . طيري عقاب . وأصبي الجراب . حتى يسيل اللعاب . فأصاب بطن هبنقة فانهزم فليل له أتنهزم من حجر واحد . فقال لو انه قال طيري عقاب . وأصبي الذباب أي ذباب العين فذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شربث مثلاً في تهيج الرمي والاستحاث به . ويقال أحق من راعي ضأن ثمانين لأن الضأن تغر من كل شيء فيحتاج راعيها الى أن يجمعها في كل وقت . وقيل يقال أحق من طالب ضأن ثمانين . واصله ان اعرابياً بشر كسرى بشرى سر بها فقال له سلمي ما شئت فقال اسألك ضاً ثمانين فضرب به المثل في الحمق . ويروى اشقي من راعي ضأن ثمانين

قيل لان الابل تتعشى وتربض حَجْرَةً فَتَجَرَّ والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها . ويقول المشغول اذا استعنته انا في رضاع بهم ثمانين . وقولهم أَحَقُّ مِنْ رَيْبَةِ الْبَكَاءِ هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومن حمته أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَرْوِجُ رَجُلًا مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ فَدَخَلَ يَوْمًا عَلَيْهَا الْحَبَاءُ وَقَدْ اتَّحَى أُمَّهُ تَحْتَ زَوْجِهَا يَبَاضِعُهَا فَتَوَّعَمَ أَنَّهُ يَرِيدُ قَتْلَهَا فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبَكَاءِ وَهَتَكَ عَنْهَا الْحَبَاءُ وَقَالَ وَأُمُّهُ فَخِئْتُهُ أَهْلَ الْحَيِّ وَقَالُوا مَا وَرَاءُكَ قَالَ صَادَفْتُ فَلَانًا عَلَى أُتْمِي يَرِيدُ قَتْلَهَا . فَقَالُوا أَهْوَنُ مَقْتُولٍ أَمْ تَحْتَ زَوْجٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . وَسُمِّيَ رَيْبَةَ الْبَكَاءِ وَضُرِبَ بِحِمْمَةِ الْمَثَلِ وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنْ جُنْحِي هُوَ رَجُلٌ مِنْ فَرَاةٍ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا الْعَصْنِ . فَمِنْ حِمْمَةٍ أَنَّ عَيْسَى بْنَ وَسَى الْهَاشِمِيَّ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَحْفَرُ يَظْهَرُ الْكَوْفَةُ مُوضَعًا فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا الْعَصْنِ قَالَ دَفَنْتُ دِرَاهِمًا وَلَسْتُ أَهْتَدِي إِلَى مَكَانِهَا . فَقَالَ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا عَلَامَةً قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ مَاذَا قَالَ سَحَابَةٌ فِي السَّمَاءِ كَانَتْ تَظْلُمُهَا وَلَسْتُ أَرَى الْعَلَامَةَ وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ النُّوَادِرِ الشَّهِيدَةِ وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنْ يَبَسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ خَبَرُهُ فِي بَابِ الثَّاءِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ شَكَلُ أَرَأَمَهَا وَلَدًا . وَقَدْ كَانَ مَعَ حِمْمَةٍ أَحْضَرَ النَّاسَ جَوَابًا وَمِنْ الْأَمْثَالِ الَّتِي سَارَتْ عَنْهُ وَلَا يَأْتِي الْبَلَاغُ بِهَا قَوْلُهُ لَوْ تَكَلَّمْتُ عَلَى الْأَوَّلَى لَمَا عَدْتُ إِلَى الثَّانِيَةِ . وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى الْفَحْلِيِّ وَهُوَ قَشْرٌ يَتَمَيَّ عَلَى الْإِهَابِ مِنَ اللَّحْمِ يَنْبَغِ الدَّابِغُ أَنْ يَنَالَ الْإِهَابَ حَتَّى يَقْشَرَ عَنْهُ فَإِنْ تَرَكَ فَسَدَ الْجِلْدُ بَعْدَ مَا يَدْبِغُ . وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنَ الْهَنْبَرِ وَهُوَ الْجَحْشُ وَأُمُّ الْهَنْبَرِ الْأَتَانُ وَفِي لُغَةِ فَرَاةٍ الضَّبُّعُ وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ الضَّبُّعِ وَمِنْ عَقَقْتُ وَمِنْ رَجَلَةٍ وَمِنْ الرَّبْعِ وَمِنْ رَحْمَةٍ وَمِنْ تَرْبِ الْعَقْدِ حَقَّ النِّعَامَةِ أَنَّهُ تَنْسَى بَيْضَ نَفْسِهَا وَتَحْضَنُ بَيْضَ نَعَامَةٍ أُخْرَى فَإِذَا رَأَتْهَا الْأُخْرَى لَمْ تَتَعَرَّضْ لَهَا كَمَا قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ

كَتَاكَةً بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمَلْبَسَةً بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا

وَالنِّعَامُ مَوْصُوفٌ بِالسُّخْفِ وَالْوَقِّ وَالشَّرَادِ وَالْفَقَارِ . وَلِخَلْقَةِ النِّعَامِ وَسُرْعَةِ هَوِيَّهَا وَطَيْرَانِهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالُوا فِي الْمَثَلِ شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ وَخَفَّتْ نِعَامَتُهُمْ وَزَفَّ رَأْهُمُ إِذَا تَرَكَوا مَوَاضِعَهُمْ بِجَلَاءٍ أَوْ مَوْتٍ . وَمِنْ حَقِّ الضَّبِّعِ أَنَّهَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا فَيَقُولُ لَهَا خَامِرِي أَمْ عَامِرٌ فَلَا تَتَحَرَّكَ حَتَّى يَشْدَهَا . وَالْعَقَقُ مِثْلُ النِّعَامَةِ الَّتِي تَضِيعُ بَيْضَهَا وَفَرَاحَهَا . وَالرَّجَلَةُ هِيَ الْبَقْلَةُ الَّتِي تَسْمَا الْعَامَةُ الْحَمَاءُ حَيْثُ تَبَتَّ فِي مَجَارِي السِّيُولِ فَيَرِ السَّبِيلُ بِهَا فَيَقْتُلُهَا . وَقَدْ دَفَعَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَقَّ عَنْ الرَّبْعِ بِأَنَّهُ يُتَجَنَّبُ الْعُدُوَّ وَيَتَّبِعُ أُمَّهُ فِي الْمَرْعَى وَيَرَاوِحُ بَيْنَ الْأَطْيَابِ وَيَعْلَمُ أَنَّ حَنْتِهَا لَهُ دَعَاءٌ فَأَيُّ حِمْمَةٍ . وَالرَّحْمَةُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَتَحَمَّقُهَا بَلْ يَسْتَكْسِيهَا وَقَدْ ذَكَرَ لَهَا عَشْرُ خِصَالٍ مِنْ الْكَيْسِ وَهِيَ أَنَّهَا تَحْضَنُ بَيْضَهَا وَتَحْمِي فَرْخَهَا وَتَأْلَفُ وَلَدَهَا وَلَا تَمُكِّنُ مِنْ

نفسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وترجع في اول الرواجع لان الصيادين يطلبون الطريق بعد قطاعها والرخمة تقطع في اوائها فتنجو . ولا تطير في التحسير . يقال حسر الطائر تحسيرا اذا سقط ريشه . ولا تغتر بالشكير . اي بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصباً ثم تطير . ولا ترب بالوكور . اي لا تقم من قولهم ارب بالمكان اذا اقام به اي لا ترضى بما يرضى به سائر الطير من وكورها ولكن تبيض في اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر . ولا تسقط على الجفير يعني الجعبة لعلها أن فيها سهماً . ويعنون بترب العقيد الرمل وحمة أنه لا يثبت فيه التراب بل يهار . ويقال أحمق من نجة على حوض وحمة انها اذ رأت الماء أكبت عليه تشرب فلا تنثني عنه الا أن تثرج أو تطرد . ويقال أحمق من لاعق الماء وون ناطح الضفر وون لاطم الإشفى بجذره وون المنخط بكوعه .  
 لَكِنْ حَاوِيَ الْمُبْسَمِ الشَّهِيَّ أَحْيَا مِنَ الْفَتَاةِ وَالْهَدْيِ  
 وَمِنْ كَعَابٍ وَمِنْ الْمُحْدَرَةِ وَالْكِرْمِهَا الشَّمْسُ تَبْدُو مُسْفِرَةً

يقال أحيا من فتاة ومن هدي هدي هي العروس المهدية الى زوجها ويقال أحيا من كعاب وون محبابة ومحدرة ويكر من الحياء . واما قولهم أحيا من صب فهو من الحياة والضبط طويل العمر أحسن وجهاً من سناء النار والزون والدمية والأفمار والشمس والدرد ومن طاووس والسوق قد أضيف للعروس والديك والدنيا وشنف الأنضر وعصر آل برمك ياذا السري أحسن من دهم ترى موقفه وبينضة في روضة موقوفه

يقال أحسن من النار هو من قول اعرابية : كنت في شبلي أحسن من النار الموقدة . ويقال أحسن من الدمية ومن الزون وهما الصنم . ويقال أحسن من الطاووس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المثلة ومن الشمس والقمر ومن الدرد والديك ويقال أيضاً أحسن من شنف الأنضر ومن الدهم الموقفة ومن بينضة في روضة والشفن القرط الذي يعلق في اعلى الأذان والانضر جمع نصر وهو الخالص من الذهب والمراد قرط الذهب . والدهم الموقفة هي التي في قوائمها بياض . والعرب تستحسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة

لَمَّا أَحَلَّى لِي مِنْ نَيْلِ الْمُنَى وَمِنْ حَيَاةٍ قَدْ أُعِيدَتْ بِأَلْهِنَا

وَنَسَبَ وَوَلَدٍ وَمِنْ عَسَلٍ وَإِثْرِ عَمَةٍ رُقُوبٍ لِي حَصَلٌ  
 يقال أُلْحِيَ من نَيْلٍ أُلْحِيَ من حَيَاةٍ مُعَادَةٍ ومن التَّوْحِيدِ ومن النَّسَبِ وهو المال ومن الولدِ  
 ومن العَسَلِ ومن وِثَارِ الْعَمَةِ الرُّقُوبِ وهي التي لا يعيش لها ولد فتتقرب معاونة الناس  
 وَغَمَرُوا مِنْ قَرْخٍ عُقَابٍ أَحْلَمُ وَمِنْهُ فِي مَا قَدْ حَكَّوْهُ أَحْزَمُ  
 أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ قَطْعًا وَبَرَى أَحْلَمُ مِنْ أَخْفَفٍ فِي مَا أَثَرَا  
 وَهَكَذَا أَحْزَمُ مِنْ حِرْبَاءٍ يُلْقَى بِخُطْبٍ لَيْلَةٍ لَيْلَاءِ

يقال أَحْلَمُ من قَرْخٍ عُقَابٍ وَأَحْزَمُ من قَرْخٍ عُقَابٍ بلغ من حلمه أَنَّهُ يُخْرِجُ من بَيْضِهِ على  
 رَأْسِ نَيْقٍ فَلَا يَتَحَرَّكُ حَتَّى يَقْرَ رِيشُهُ وَلَوْ تَحَرَّكَ سَقَطَ . ومن حزمه أَنَّهُ يَعْرِفُ مع صِغَرِهِ  
 وَضَعْفِهِ وَقَلَّةِ تَجَرُّبَتِهِ أَنَّ الصَّوَابَ لَهُ فِي تَرْكِ الْحَرَكَةِ . قيل لم يَجْتَمِعِ الحُزْمُ والحلم في رجل  
 فَسَادَ المثل بهما إِلَّا فِي سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ . ويقال أَحْلَمُ مِنَ الْأَخْفَفِ هو الْأَخْفَفُ بن  
 قَيْسٍ وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَجْرٍ واسمُهُ صَخْرٌ من بني تَيْمٍ وَكَانَ فِي رِجْلِهِ حَنْفٌ وهو الْمَيْلُ إِلَى النِّسْبَةِ وَكَانَتْ  
 أُمُّهُ تَرْقِصُهُ وهو صَغِيرٌ وَتَقُولُ . وَاللَّهِ لَوْلَا ضَعْفُهُ مِنْ هَزَلِهِ . وَحَنْفٌ أَوْ دَقَّةٌ فِي رِجْلِهِ . مَا كَانَ  
 فِي صِبْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ . وَكَانَ حَلِيمًا مَوْصُوفًا بِذَلِكَ حَكِيمًا مُعْتَرِفًا لَهُ بِهِ وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ .  
 ومن حزم الحِرْبَاءِ أَنَّهُ لَا يُخَلِّي عَنْ سَاقِ شَجَرَةٍ حَتَّى يَمْسَكَ سَاقَ شَجَرَةٍ أُخْرَى قَالَ الشَّاعِرُ

أَتَى أَتَيْجَ لَهَا حِرْبَاءُ تَضْبِيءُ لَا يَرْسُلُ السَّاقُ إِلَّا مُسَكًّا سَاقَا

أَحْمَى مِنَ الْخُجَيْرِ لِلْجَرَادِ وَمِنْ مُجِيرِ الظُّغْنِ ذِي الْأَيْدِي  
 أَحْمَى مِنْ أَسْتِ النَّمْرِ وَأَنْفِ الْأَسَدِ أَحْكَمُ مِنْ نُفْمَانٍ فِي مَا قَدْ هُدِي  
 كَذَلِكَ مِنْ زَرْقَاءَ لِلْيَمَامَةِ أَغْنِي بِهَا صَاحِبَةَ الْحَمَامَةِ  
 أَحْكَمُ مِنْ هَرِمٍ ابْنِ قُطَيْبَةٍ فِي الْحُكْمِ إِذْ يُحْكَمُ لَافِي الْحِكْمَةِ

يقال أَحْمَى مِنَ الْخُجَيْرِ الْجَرَادِ هو مُدْبِجٌ بِنِ سُوَيْدِ الطَّائِي . ومن حديثِهِ أَنَّهُ خَلَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي  
 خَيْتِهِ فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ مِنْ طَيْئٍ وَمَعَهُمْ أَوْعِثُهُمْ . فَقَالَ مَا خَطَبِكُمْ قَالُوا جَرَادٌ وَقَعَ فِي فِنَائِكَ  
 فَجَنَنَّا لِنَأْخُذَهُ . فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَخَذَ رُمْحَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَعْرِضُ لِي أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا قَتَلْتُهُ فَلَمْ يَزَلْ  
 يُجْرِسُهُ حَتَّى حَمَيْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَطَارَ . فَقَالَ شَأْنُكُمْ الْآنَ قَدْ تَحَوَّلَ عَنْ جَوَارِي . وَقِيلَ إِنَّ  
 الْخُجَيْرَ حَارِثَةَ بْنَ مَرْثَدَةَ وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَحْمَى مِنَ مُجِيرِ الظُّغْنِ هو ربيعة بن مُكْدَمٍ الْكِنَانِي .

ومن حديثه أن نُبَيْشَةَ بن حَبِيب السلمي خرج غازياً فلقى ظمناً من كِنانة بالكديد فأراد أن يحتويها فأنعم ربيعة بن مكرم في فؤادس. وكان غلاماً له ذؤابة فشده عليه نُبَيْشَةُ فطعنهُ في عَضُدِهِ فَأَتَى ربيعة أمّه وقال شدي عليّ العصب أمّ سيّاره قد رزنت فارساً كالدينار فأجابته. أنا بني ربيعة بن مالك. نَزَأُ في اخبارنا كذلك. من بين مقتول وبين هالك. ثم عصبتُ فاستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكرّ على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال اني لثلاث وسأحميكن ميتاً كما حميتكن حياً بأن أقف بفرسي على العقبة وانكني على رجلي فان فاضت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فاني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكئاً على رجليه وتوف دمه فقاط والقوم بازائه يحجمون عن الاقدام عليه. فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقص وخرّ ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوه. قال ابو عمر وابن العلاء ما نعلم قتيلاً حمى ظمائن غير ربيعة بن مكرم. وانما قيل أحمي من است النير لانه لا يدع ان يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن ينعه. ويقال أحمي من أنف الأسد قيل ليس شيء أنف من الاسد والأنف في الانف. ويقال أحكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة لقمان هو لقمان الحكيم المذكور في القرآن. ومن حديث الزرقاء انها نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت. ليت الحمام لي. الى حمامتي. ونصفه قدي. تم الحمام مية. وقد وقع في شبكة صياد فوجد كذلك وهي التي عنها النابغة في ما خاطب به النعمان من قوله

واحكم لحكم فتاة لمحي اذ نظرت الى حمام سراع واريد التمد  
وقولهم أحكم من هرم بن قُطَبة هو من الحكم. لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفران. فقال لها أنتما يا ابني جعفر كركبتي البعير تفعان معاً ولم يفر واحداً منهما على صاحبه

كُنْ يَا فَتَى أَحْذَرِ مِنْ غُرَابٍ وَمِنْ ظَلِيمٍ وَمِنْ الذَّنَابِ  
وَمِنْ قِرْلَى لَا تُكُنْ أَحْرَصَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى الْخِيْفَةِ أَوْ عَقِي يَئِينَ  
وَمَلَّةٍ وَذَرَّةٍ لَكِنْ عَلَى شَيْءٍ جَلِيلٍ كُنْ حَرِيصاً ذَا عِلَا

من حذر الغراب انه قال لابنه يا بني اذا رُميت فتلوص فقال يا أبت اني أتلوص قبل أن أرمي. التلوص التلوي يقال فلان يلاوص الشجر اذا أراد قلعها فهو ينظر اليها ينمّة ويسرّة كيف

يَأْتِي لَهَا وَأَتَى يَضْرِبُهَا. وَالظَلِيمُ الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ. وَمَنْ حَذَرَهُ اللَّهُ يَكُونُ عَلَى بَيْضِهِ فَيْشِمُ رِيحَ الْقَانَصِ مِنْ غُلُوَّةٍ فَيَأْخُذُ حَذَرَهُ. وَيُقَالُ أَخَذَرُ مِنْ ذَنْبٍ وَأَعَذَرُ مَنْ قَرَّلَى فَمِنْ حَذَرِ الذَّنْبِ أَنَّهُ يَرَاوِحُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ إِذَا نَامَ فَيَجْعَلُ أَحَدَهُمَا مَطْبَقَةً نَائِمَةً وَالْأُخْرَى مَفْتُوحَةً حَارِسَةً بِخِلَافِ الْارْبَبِ الَّذِي يَنَامُ مَفْتُوحَ الْعَيْنَيْنِ لَا مِنْ احْتِرَازٍ وَلَكِنْ خَلَقَهُ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي حَذَرِ الذَّنْبِ

يَنَامُ بِأَحَدِي مُقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى النَّيَا فَنَهْوُ يَقْطَانُ هَاجِعُ

وَالْقِرْلَى طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ شَدِيدُ الْحَزْمِ وَالْحَذَرِ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَيَنْظُرُ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيُقَالُ أَحْرَصُ مِنْ كَأَبٍ عَلَى حَيِّقَةٍ وَمَنْ كَلَبَ عَلَى عَرَقٍ وَالْعَرَقُ الْعَظْمُ لِلْحِمَةِ. وَحَرَصَ الْكَلْبُ عَلَى الْحَيِّقَةِ مَشْهُورٌ وَيُقَالُ أَحْرَصُ مِنْ ثَلَاثَةِ وَفِي ذَرَّةٍ وَمَنْ كَأَبَ عَلَى عَقِيٍّ وَهُوَ أَوَّلُ حَدَثِ الصَّبِيِّ

أَحْرُ مِنْ جَمْرٍ وَقَرَعٍ وَقَرَعٌ قَلْبِي بِحَبِّ أَهْفٍ لَهُ صَدَعٌ

يُقَالُ أَحْرُ مِنَ الْحَرِّ أَحْرُ مِنَ الْقَرَعِ. أَحْرُ مِنَ الْقَرَعِ قِيلَ إِنْ الْجَمْرُ فِي الشَّمْسِ أَشَبَّ أَكْهَبُ وَفِي النَّفْسِ أَشْكَلُ وَفِي اللَّيْلِ أَحْمَرُ. وَالْقَرَعُ مَسْكَنُ الرَّاءِ قَرَعُ الْمَيْسَمِ أَيْ الْكَبِي. وَالْقَرَعُ بِالْتَحْرِيكِ يَفْرَأْخُذُ صَغَارُ الْإِبِلِ فِي رُؤُسِهَا وَأَجْسَادِهَا فَتَقْرَعُ. وَالتَّقْرِيعُ مُعَالَجَتُهَا لِنَزْعِ قَرْعِهَا وَهُوَ أَنْ يَطْلُوَهَا بِالْمَخِ وَحَبَابِ أَلْبَانِ الْإِبِلِ فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مَحَلًّا نَتَفَوْا أَوْبَارَهَا وَنَضَحُوا جِلْدَهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرَوْهَا عَلَى السَّبِيحَةِ قَالَ أَوْسٌ لَدَى كُلِّ أَكْدُوْدٍ يُعَادِرُنْ فَارِسًا يُجْبِرُ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْقَرَعُ

وَهُوَ أَحْنُ لِلْهَوَى مِنْ شَارِفٍ وَمِنْ مَرِيضٍ لِلطَّيِّبِ الْكَارِفِ

الْكَارِفُ النَّاقَةُ الْمَسْنُونَةُ وَهِيَ أَشَدُّ حَيْنًا إِلَى وَلَدَتِهَا مِنْ غَيْرِهَا لِأَسْهَابِهَا عَنِ التَّجَاعِ وَضَعْفِ طَمَعِهَا فِي مُعَادَاةِ الْوَطَنِ وَلِهَذَا قَالُوا مَا حَنَّتِ النَّيْبَ. وَيُقَالُ أَحْنُ مِنَ الْمَرِيضِ إِلَى الطَّيِّبِ وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ

أَحْيَرُ مِنْ ضَبٍّ وَلَيْلٍ وَوَرَلٍ وَمِنْ يَدٍ فِي رَجَمٍ تَبْنِي عَمَلٌ

لِأَنَّ الضَّبَّ إِذَا فَارَقَ جُحْرَهُ لَمْ يَهْتَدِ لِلرَّجُوعِ. وَالْوَرَلُ دَابَّةٌ عَلَى خَلْقَةِ الضَّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَهُوَ مِثْلُهُ فِي قِلَّةِ الْاهْتِدَاءِ. وَيُقَالُ أَحْيَرُ مِنَ اللَّيْلِ جَعَلَتْ الْحَيْرَةَ لِلَّيْلِ وَهِيَ فِي الْمَعْنَى لِأَهْلِهِ. وَقِيلَ لِلَّيْلِ الْحَبَارَى أَوْ فَوْخَهَا. وَمِنْ يَدٍ فِي رَجَمٍ هِيَ يَدُ النَّاتِحِ أَوْ يَدُ الْخَاتِمِ

أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَأَقَشٍ أَرَى وَمَنْ أَبِي قَلْمُونٍ هَذَا الْأَحْوَرَا

أَحْوَلُ مِنْ ذَنْبٍ بِأَسْرِ الصَّبِّ يَغْنَزُ عَيْنَيْهِ وَطَرَفِ الْهُدْبِ

الْأَوَّلُ مِنَ التَّحْوِلِ وَالتَّنْقِلِ. وَأَبُو بَرَأَقَشٍ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَرَقَشَةِ وَهِيَ التَّقَشُّ. وَأَبُو قَلْمُونٍ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا لِلْعَيُونِ. وَأَخْوَلُ مَنْ



ذنب من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة

أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ عَلَيْهِ وَالْأَجَلُ يُرَى رَقِيبِي وَهُوَ قَطَاعُ الْأَمَلِ .

يقال أحرس من كلب ومن الأجل . ويقال أحرس من كلبة كُرِيز هو رجل كانت له كلبة عَشَاشَةً

أَحْفَظُ لِلْعَشِقِ مِنَ الْعُمَيَّانِ كَذَا مِنَ الشَّعْبِيِّ قَالِي أَلْغَانِي .

الشعبي هو عامر بن عبدالله بن شراحيل كوفي وبه يضرب المثل في الحفظ

أَحْمَلُ لِلْوَجْدِ بِهِ مِنْ أَرْضٍ يَا لَأَيُّهَا يَطُولُهَا وَالْعَرْضِ .

يقال أحمل من الأرض ذات الطول والعرض .

مِنْ لَيْطَةٍ أَحَدُ جَفْنِهِ وَمِنْ مُوسَى بِقَلْبِ الْهَائِمِ الَّذِي فُتِنَ

يقال أحد من ليطه وأحد من موسى والليطة واحدة الليط وهي القشرة الرقيقة للقصة

أَحْلُ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الْأَمِّ رِيثُهُ الْعَذْبُ الْهَنِي

من صفع ذل في بلاد الغربة . أحضض فيه قول لاجي صبوتي

يقال أحضض من صنع الذل في بلاد الغربة

أَحْكِي مِنَ الْقِرْدِ الَّذِي لَحَانِي عَلَيْهِ غَيْرُ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ

يقال أحكى من قرد لأنه يحكى الانسان في أفعاله سوى المنطق كما قال ابو الطيب المتنبي

يرومون شأوي في الكلام وإنما يحاكي الفتى فيا خلا المنطق القرد

مِنْ التُّرَابِ شَرُّ زَيْدٍ أَحْضَرُ وَمِنْهُ فِي مَا حَقَّقُوهُ أَحْقَرُ

يقال أحضر من التراب وأحقر من التراب

إِنَّ مَعَارَ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ أَحَقُّ فَارْفَقْ بِقَلْبِي فَهُوَ مَلِكٌ لَكَ حَقُّ

لفظه أحق الخيل بالركض المعاد قيل هو من العارية حيث لا شفقة لك عليها لأنها ليست

لك . وقيل المعاد المسمن من اعرت الفرس إعارة اذا سمنته وأحشج بقول الشاعر

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ

ويروى المغار بالغين المعجمة اي المضمر من اغرت الحبل اذا قتلتها . وقيل هو من عار الفرس يعير

اذا انقلت وزدهب ههنا وههنا وأعاره صاحبه اذا حملة على ذلك . وقيل جعله من العارية خطأ

## تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

- عَجِبْتُ مِنْ عَقْلِ غَدَا تَرَانِي وَحَظٌّ مِنْ حَوَاهُ فِي السَّحَابِ<sup>(١)</sup>  
 سَمِعْتُ قَبْلَ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُهُ صَيْدًا فَكَانَ قَيْدًا<sup>(٢)</sup>  
 حِمَارٌ طَيَّابٌ يُرَى مِنْ شَامَةٍ وَبَغْلَةٌ أَعْمَتْ أَبَا دُلَامَةٍ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ حَصَدَ الشُّوقَ السُّلُوْ يَارِشَا إِنْ كُنْتُ لِي تَصْنَعِي لِقَوْلٍ مِنْ رِشَا  
 حَقٌّ عَلَى مَنْ كَانَ بِالْمَسْكِ كَتَبَ خَتْمٌ بِغَيْرِ فَذَا أَمْرٌ وَجَبَ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كَانَ لِي مِنْكَ عَلَى رَغَمِ الزَّمَنِ حُسْنُ حَدِيثٍ لَوْ تَقَرَّرَتْهُ لَطَنُ  
 بَرَاخَةٍ لَا تُدْرِكُ الْأَوْطَارُ عَلَى كِرَاهٍ يَهْلِكُ الْحِمَارُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا عَنَّاكَ الدَّهْرُ حَرَكٌ أَلْقَدَرُ يُبْدِي تَحَرُّكًا بِإِحْدَاثِ السَّفَرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَسِرَّ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ إِنْ أَلْحَزَكَ حَسْبَ الَّذِي قَالُوهُ قَدَمًا بَرَكَه  
 وَأَحْتَلَّ فَإِنَّهَا مِنَ الْوَسِيلَةِ أَنْفَعُ وَالْحَاجَةُ تُفْرِجِي الْحِيلَةَ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَمْنَعُ الرِّزْقَ الْحَيَاءُ وَيُرَى ضَعْفًا بِغَيْرِ مَوْضِعٍ لَهُ جَرَى<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ نِصْفُ الْعِلْمِ حُسْنُ الطَّلَبِ لِحَاجَةٍ فَاطْلُبْ بِحُسْنِ الْأَدَبِ<sup>(٩)</sup>

- (١) لفظة حظ في السحاب وعقل في التراب (٢) لفظة حبسه صيدا فكان (٣) لفظة حمار طياب وبغلة أي دلامة يضرب للكثير العيوب قيدا  
 (٤) لفظة حق من كتب بمسك أن يثبت بعنبر (٥) لفظة الحمار على كراه موت أي المرافق تدرك بالتتابع (٦) لفظة حررك أدرك يتحرك يضرب في البعث على السفر  
 (٧) فيه مثلان الأول الحيلة أنفع من الوسيلة والثاني الحاجة تنفق الحيلة (٨) فيه مثلان الأول الحياء يمنع الرزق والثاني حياء الرجل في غير موضعه ضعف  
 (٩) لفظة حسن طلب الحاجة نصف العلم

وَأَفْتَحْ فَإِنَّ الْحُرَّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعَ      وَالْعَبْدُ حُرٌّ يَأْفَتِي إِذَا قَنِعَ<sup>(١)</sup>  
وَكُنْ قَتِيَّ يَأْصَاحِبِي حَيْثُ سَقَطَ      أَحْسَنَ لَقَطٌ مَا يَرَى بِلا شَطَطٍ<sup>(٢)</sup>  
دَعِ حَسَدًا مَا سَادَ شَخْصٌ يَصْنَعُهُ      وَثَقَلًا حَامِلُهُ لَا يَضَعُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ يُرَى الْجَوْهَرُ فِي الْقَرَابَةِ      وَعَرَضًا فِي الْغَيْرِ إِغْلِقْ بَابَهُ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الْحَسُودَ لَا يَسُودُ وَالْحَسَدُ      دَاءٌ فَلَا يَبْرَأُ فِي طُولِ الْأَبَدِ  
حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ كُلَّ النَّاسِ      أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَهُولِ الْقَاسِيِ<sup>(٥)</sup>  
فَقَوْصِلِي يَاهْدِهِ وَطِيرِي      وَأَحْسِنِي الْحِيلَةَ فِي الْمَسِيرِ<sup>(٦)</sup>  
قَالُوا جِبَالٌ جُمِعَتْ وَلَيْفُ      إِذَا جِهَارٌ يَأْفَتِي ضَعِيفُ  
كَاشِرٌ أَخَا الْبَنِيِّ فَتِلْكَ حِصْنُكَ      يَمُنُّ بَنِي بِهَا يَكُونُ أَمْنُكَ<sup>(٧)</sup>  
حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ يَاهَذَا كَمَا      أَهْلَكَ أَحْفَى بِكَ فَالْزَمْ ذَا الْحِمَى<sup>(٨)</sup>  
أَنَا حُدْيَاكَ فَجِيءُ إِنْ كُنَّا      عِنْدَكَ فَضْلٌ وَعَلَوْتُ شَانَا<sup>(٩)</sup>  
تَكْفِينِي الْإِشَارَةَ الْكَرِيمَ الْحُرَّ      وَالْعَبْدُ يَمْتَحِجُ بِزَجْرِ أَنْهَرَا<sup>(١٠)</sup>  
ذُو الْحَرْصِ مَحْرُومٌ قَدَعَ مِنْ حَرْصَا      وَأَسْمَعُ عِظَاتِي لَا تَكُنْ مِّنْ عَصَى<sup>(١١)</sup>  
ذُو الشَّرِّ قَدْ يُرَاعُ بِالْآفَاتِ      وَالْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْحَيَاتِ  
وَكُنْ حَلِيفَ الْفَضْلِ فَالْحَمِيرُ      نَعْتُ لِكَاغِينَ يَأْ بَشِيرُ<sup>(١٢)</sup>

- (١) الْحُرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمِعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنِعَ (٢) حَيْثُمَا سَقَطَ لَقَطٌ يُضْرَبُ لِلْمَحْتَالِ  
(٣) الْحَسَدُ ثِقَلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ (٤) لَفْظَةُ الْحَسَدِ فِي الْقَرَابَةِ جَوْهَرٌ وَفِي غَيْرِهِمْ  
عَرَضٌ (٥) حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ كُلَّ النَّاسِ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ (٦) يُضْرَبُ فِي  
الْحَشْرِ عَلَى التَّصَرُّفِ (٧) لَفْظَةُ حِصْنِكَ مِنَ الْبَاغِي حُسْنُ الْمَكَاتَرَةِ (٨) فِي  
الْمَثَلِ «و» بَدَلُ كَمَا (٩) أَيِ ابْرُزْ لِي وَجَارِي (١٠) لَفْظَةُ الْحُرِّ يَكْفِينِي الْإِشَارَةَ  
(١١) لَفْظَةُ الْحَرْصِ مَحْرُومٌ (١٢) لَفْظَةُ الْحَمِيرُ نَعْتُ الْأَكَاغِينَ

وَدَبَّرُ الْجِمَارِ ذِي السُّوءِ أَحَبُّ<sup>(١)</sup> إِلَيْكَ مِنْ كَيْلِ شَعِيرٍ يَأْمَحُ<sup>(٢)</sup>  
 عَمُرُو هُوَ الْمَرْجِعُ وَالْحَبَّةُ إِنْ<sup>(٣)</sup> دَارَتْ فَلِلرَّحَى رُجُوعُهَا يَعْنِ  
 لَا تُشْتَرَى الْحَبَابُ أَوْ تُصَفَّعَ أَيُّ<sup>(٤)</sup> لَأَشْيٍ ذَاعَزَ بِدُونِ ذَلِكَ شَيْ  
 مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ إِلَى الصُّوقَةِ قَدْ<sup>(٥)</sup> أَصْبَحَ مُحْتَاجًا عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ  
 بِخَفَرٍ بَيْرٍ أَوْ بِطَمٍ بَيْرٍ<sup>(٦)</sup> إِجْهَدْ وَلَا تُهْمِلْ خُطَى أَجِيرٍ<sup>(٧)</sup>  
 يَا صَاحِبِي أَحْفَظْنِي بِصِدْقِ أَنْفَعِكَ<sup>(٨)</sup> وَأَعْتَدِي فِي كُلِّ مَا تَرْجُو مَعَكَ  
 أَحْسَنَ فَإِحْسَانُكَ لِلْعَمِيدِ<sup>(٩)</sup> مَكْنَبَةٌ لِلْحَاسِدِ الْعَمِيدِ<sup>(١٠)</sup>  
 قَدْ فَهْتُ بِالْحَقِّ لِمَنْ كَانَ يَبْعِي<sup>(١١)</sup> وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَا يُقَالُ فَاسْمِعْ<sup>(١٢)</sup>

## الباب السابع في ما اوله خاء

يَا صَاحِبِ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ أَيِّ أَعْتَمْتُ مَا بَاخِلُ حَبَاكَ  
 جَذَعُ اسْمُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ جَذَعٌ بَنَ عَمْرُو الْعَسَائِيَّ وَكَانَتْ غَسَّانٌ تُؤَدِّي كُلَّ سَنَةٍ إِلَى مَلِكِ  
 سَلِيحٍ دِينَارِينَ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ وَكَانَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ سَبْطَةَ بَنِ الْمُنْذَرِ السَّلِيحِيِّ خَافَ سَبْطَةَ إِلَى  
 جَذَعٍ يَسْأَلُهُ الدِّينَارِينَ فَدَخَلَ جَذَعٌ مَنَزَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ مُشْتَمًّا عَلَى سَيْفِهِ فَضَرَبَ بِهِ سَبْطَةَ حَتَّى يَرَدَّ  
 ثُمَّ قَالَ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ . وَامْتَنَعَتْ غَسَّانٌ مِنْ هَذِهِ الْإِتَاوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ  
 فِي اعْتِمَامِ مَا يَجُودُ بِهِ الْبَخِيلُ

كَذًا مِنَ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ الَّذِي لَدَيْهَا

- (١) لَفْظُهُ الْجِمَارُ السُّوءُ دَبَّرَهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ . وَكَ شَعِيرٍ (٢) لَفْظُهُ الْحَبَّةُ  
 تَدُورُ إِلَى الرَّحَا تَرْجِعُ (٣) لَفْظُهُ الْحَبَابُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُصَفَّعَ (٤) لَفْظُهُ مُحْتَاجٌ  
 إِلَى الصُّوقَةِ مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ (٥) لَفْظُهُ أَحْفَرُ بَيْرًا وَصَمَ بَيْرًا وَلَا تُهْمِلْ أَجِيرًا  
 (٦) لَفْظُهُ الْأَحْسَنُ إِلَى الْعَمِيدِ مَكْنَبَةٌ لِلْحَاسِدِ (٧) فِي الْمَثَلِ « قِيلَ » بَدَلَ يُقَالُ  
 (٨) لَفْظُهُ الْحَبَابُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُصَفَّعَ (٩) لَفْظُهُ مُحْتَاجٌ (١٠) لَفْظُهُ الْحَبَّةُ (١١) لَفْظُهُ الْحَبَابُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُصَفَّعَ (١٢) لَفْظُهُ مُحْتَاجٌ

لَفْظُهُ خُذْ مِنْ الرِّضْفَةِ . ا. عليها الرِّضْفُ الحجارةُ الحماةُ يُوغَرُ بها اللبنُ واحداً رَضْفَةً وهي اذا أُلْقِيَتْ فِي اللَّبَنِ لَزِقَ بِهَا شَيْءٌ مِنْهُ . فيقال خذ ما عليها فانَّ تركك اياه لا ينفع . أي خذ من البخل القليل ومن المضياح فانك ان تركته أفسده المضياحُ ومنعه البخلُ فذهب الانتفاع به . يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الشَّيْءِ مِنَ الْبَخِيلِ وَإِنْ كَانَ تَزَرًّا

مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا فُخْذِ أَيُّ الْقَوِيِّ وَسِوَاهُ فَأَنْبِذِ

لَفْظُهُ خُذْ مِنْهَا . ا. قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا أَي خذ من الابل . والبطحاء تَأْتِي الْأَطْحَ وهو مسيلٌ فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَا وَالْجَمْعُ بَطَاحٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . أي خذ منها ما كان قوياً . يُضْرَبُ فِي الاسْتَعَانَةِ بِالْوَلِيِّ الْقَوِيَّةِ

ثَنَاءً مِثْلِي يَا لِمَعَانِي أُلْغَالِيَهُ خُذْهُ وَلَوْ كَانَ بِقُرْطِي مَارِيَهُ

هي مَارِيَهُ بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهند امرأة حجر آكل المراء الكندي وهي أم ولد جَفْنَةٍ . يُقَالُ إِنَّمَا أَهْدَيْتَ إِلَى الْكَعْبَةِ قُرْطِيهَا وَعَلَيْهَا دُرَّتَانُ كَيْضَتِي حَمَامٌ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهَا وَلَمْ يَدْرُوا مَا قِيَمَتُهَا . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الثَّمِينِ أَيْ لَا يَفُوتُنْكَ بَأَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ

أَمْرٌ عِنَّاكَ خُذْهُ بِالْقَوَائِلِ أَيُّ دَرَنَهُ مِثْلَ شَهْمٍ عَاقِلِ

لَفْظُهُ خُذِ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيْ بِمَقَدِّمَاتِهِ يَعْنِي دَرَنَهُ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَكَ تَدْبِيرُهُ . وَالْبَاءُ بِمَعْنَى فِي أَيِّ فَمَا يَسْتَقْبِلُكَ مِنْهُ . يُقَالُ قَبْلَ الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ . يُضْرَبُ فِي اسْتِقْبَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ . وَيُرْوَى خُذِ الْأَمْرَ بِتَوَائِلِهِ أَيْ بِآخِرِهِ وَأَدْوَانِهِ

مَا دَفَّ وَأَسْتَدَفَّ أَوْ طَفَّ لَكَا أَوْ اسْتَطَفَّ خُذْهُ لَا تَرْتَبِكَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ خُذْ مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ أَي مَاتَهُمَا . وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدِفُّ وَاسْتَدَفَّ تَهَاوً وَمَكْنٌ . يُضْرَبُ فِي قَنَاعَةِ الرَّجُلِ بَبَعْضِ حَاجَتِهِ وَالثَّانِي خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ وَأَطَفَّ أَيْضًا . أَي مَا ارْتَفَعَ وَمَكْنٌ . يُقَالُ طَفَّ الشَّيْءُ يَطِفُّ طُفُوفًا إِذَا ارْتَفَعَ وَقَلَّ . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْمَكْنِ

حَقَّاكَ خُذْ يَا صَاحِبَ عِقَافٍ إِنْ وَافِيَا أَوْ كَانَ غَيْرَ وَافِي

لَفْظُهُ خُذْ حَقَّاكَ فِي عِقَافٍ وَافِيًا أَوْ غَيْرَ وَافٍ يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ بِاللَّيْسِ

وَإِنْ أَبِي الْجَاهِلُ أَنْ يَرْضَاهُ خُذْ حَظَّ عَبْدٍ أَحْمَقٍ أَبَاهُ

الهاء ترجع الى الحظ أي ان ترك رزقه وسخطه فخذ انت

خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَى إِنْ جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ كَذِّ لَمْ يَهِنْ رَجَاءُكَ  
في المثل فلان بالتثوين . أي ما أمكن وجاء من غير كذ فاقبله وما تعذر عليك فدعه  
خُذِي وَلَا تُنَاثِرِي يَا أُمِّي أَيِ اسْتَرِي الْعَيْبَ وَفُجَّحِ الْوَسْمَ

هو من قول دَعَا وذلك ان أمها قالت لها حين رحلوا بها الى بني العنبر يوشك أن تزورينا محتضنة  
اثنين . فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أمها فخرجت مع ولدها فلما كانت قريبة  
من الحي شقَّتْ لبها اثنين فلما جاءت الأم قالت لها أين ولدك . فقالت دونك وأومأت اليه  
ثم قالت يا أمه خُذِي وَلَا تُنَاثِرِي انهما اثنان بحمد الله . يُضْرَبُ في ستر العيوب وترك كشفها  
هَدَدْنِي مَنْ صَفَعُوا قَدَّالَهُ خَشِي ذَوَالَهُ بِذِي الْحَبَالَةِ  
خَشِي فعل امر من خَشِيْتُهُ اي خوفته . وذوالة اسم للذئب اشتق من الذالان وهو مشي  
خفيف . يُضْرَبُ لمن لا يبالي تهدده . اي توعد غيري فاني اعرفك . وقال أبو عبيدة انما يقول  
هذا من يأمر بالتبريق والإيعاد

وَأَفِقْ أُولِي الْفَضْلِ وَدَعْ ذَا غَرَرٍ مُغَرَّى بِمَا قَدْ قِيلَ خَالَفَ تُذَكِّرُ  
قاله الحطيئة لما قال له عُنَيْبَةُ انت اشعر الناس فقال له خالف تذكر بل أشعر مني الذي يقول :  
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتقِرَّ الشتم يُشْتَمُ  
ومن يك ذا فضل فيجبل بفضله على قومه يُسْتَعْنُ عنه ويذمم

فَرَبَّمَا خَطْبُ يَسِيرٍ يَا فَتَى يَجِيءُ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ أَصْلَتَا  
وفي كثير من الكتب حَطَرُ يَسِيرٍ في خطب كبير وهو انسب بمضرب المثل . قاله قصير بن  
سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر الأزدي الذي يقال له جذيمة الأبرش والوضاح كناية  
عن البرص . وقد قال له ذلك وهو ذاهب الى الزباء لما استقبله رسلها بالهدايا والالطاف فقال  
كيف ترى يا قصير فقال المثل . وقد ذكرت القصة في الاصل تركناها اختصاراً لشهرتها  
خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْفَةٍ وَهِيَ تَرَى عِيَابَهُ أَمْرٌ أَرَاهُ مُنْكَرًا

فيه مثلان الأول خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْفَةٍ . الخرقاء خلاف الرفيقة وهي التي لاتحكم العمل . والنيفة  
فعله من التثوق يقال تنوَّقَ في الأمر أي تأتَّق فيه . يُضْرَبُ للجاهل بالأمر ومع ذلك يدعي  
المعرفة والثاني خَرَقَاءُ عِيَابَهُ اي احق مع أنه يُعَيَّبُ غيره

أَفْسَدَ زَيْدٌ مَالَهُ الْمُرُوفَا وَهَكَذَا الْخَرَقَاءُ أَتَمَّتْ صُوفَا

لفظه خَرَقَاهُ وَجَدَتْ صُوفًا وَرُوي ثُلَّةٌ وهي الصوف أيضاً . يُضْرَبُ مثلاً للذي يفسد ماله  
وَمَنْ أَطَاعَهُ بِمَا قَدْ أَوْرَدَهُ أَخْرَجَ نَازِعًا يَرْجِلُهُ يَدَهُ  
لفظه خَرَجَ نَازِعًا يَدَهُ يُضْرَبُ لمن ترع يده عن طاعة مولاه

يَا صَاحِبِي أَخْبِرْهَا بِعَاقِبَاتِهَا عَسَى تَحْتَرُّ أَيُّ يَنْكَفُثُ عَمَّا قَدْ أَسَا  
العباب العيب . يُضْرَبُ للمرأة الحريئة اي اخبرها بعيبها لتكسر من جراتها  
أَخْبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي فَلَمْ أَكُنْ أَقْضِي لَدَيْهِ وَطَرِي  
اصل البُجْر العروق المتعقدة . والبُجْر ان تكون تلك العروق في البطن خاصة . يُضْرَبُ لمن  
تجبره بجميع عيوبك ثقةً به

بَنُو فُلَانٍ اخْتَلَفَتْ رُؤُسُهَا فَرَاتَتْ وَعَزَّ مِنْ يَسُوسُهَا  
الهاء للابل . وانما تختلف رؤسها عند الزنوع . يُضْرَبُ في اختلاف القوم في الشيء .  
ذُو الْخَيْلِ كَالْخَيْلِ جَرَتْ يَارَاوِي عَلَى الَّذِي يَهَا مِنْ الْمَسَاوِي  
لفظه الْخَيْلُ تُجْرَى عَلَى مَسَاوِيهَا المساوي كالحاسن والمقاليد لا واحد لها . اي ان الخيل وان  
كان بها عيوب فإن كرمها يحملها على الجري كالخمر الكريم يحتمل اللون ويحمي الذمار  
وان كان ضعيفاً ويستعمل الكرم على كل حال

الْخَيْلُ بِالْفُرْسَانِ مِنَّا أَعْلَمُ فَاسْتَعْنِ بِالَّذِي تَرَاهُ يَعْلَمُ  
لفظه الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا اي اختبرت رُكَلَهَا فهي تعرف الكفل من غيره . والمعنى استعن  
بمن يعرف الأمر . يُضْرَبُ مثلاً في العلم بالامر

وَهَكَذَا أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا أَيُّ هِيَ أَدْرَى يَأْتِي بِشَانِهَا  
لفظه الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا يُضْرَبُ لمن ظننت به أمراً فوجدته كذلك أو بخلافه  
زَمَانُنَا فِي قَوْمِهِ سَاءَ الْعَمَلِ اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ فِيهِ بِالْهَمَلِ  
يقال إبل همل وهو امل وهمال جمع هامل . والمرعي التي فيها الرعاء ضد الهمل اي تساوى  
النعم الذي له راع وما لاراعي له لسوء الرعية . يُضْرَبُ للقوم وقعوا في تخليط  
وَاخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ وَاللَّيْلُ بِالْأُتْرَابِ دُونَ هَادِي

فيه مثلان الاول . يُضْرَبُ للقوم يقعون في التخليط من أمرهم . والخائر ما خثر من اللبن والزباد  
الزبد والثاني . يُضْرَبُ في استبهاام الامر على القوم

أَسَاتِ لِلْمُحْسِنِ بِأَسِ كَيْنَا فَخَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَا

أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان أحدهما أرفقُ بهما من الآخر فكانت تنطحه وتدع  
الآخر . يُضْرَبُ لمن يكافئ المحسن بالاساءة . ويُروى هَيْلُ هَيْلُ خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينِ .  
يقال هيلة اسم عذ وهيلُ مرخم منها

وَتَكْفَيْنِ يَأْفَتَا جَهْلَا خَيْرَ إِنَاءٍ يَكِ الْجَمِيلَ شَكْلَا

لفظه خَيْرَ إِنَاءٍ يَكِ تَكْمَيْنِ كَفَاتِ الْإِنَاءِ قَلْبُهُ وَكِبْتُهُ . واكفأت لغة فيه . وقيل اكفأته  
أَمَلْتُهُ واكفأته مثل كفأته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « لَا تَسْأَلُ الرَّأْةُ طَلَاقَ اخْتِهَا تُكْتَفَى »  
ما في صَحْفَتِهَا « قال ابو عبيد قد علم أنه لم يرد الصخرة خاصة انما جعلها مثلاً لحظها من زوجها .  
يقول انه اذا طلقها لقول هذه كانت قد امالت نصيب صاحبها الى نفسها . يُضْرَبُ هذا المثل  
في موضع حومان أهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

فَلَا تَكُونِي مِثْلَ أُمِّ عَامِرٍ تُصَادُ حِينَ مَا يُقَالُ خَامِرِي

لفظه خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ وَاُمِّ عَامِرٍ وَاُمِّ عَمْرٍ وَاُمِّ غَوَيْرٍ الضبع يُشَبَّهُ بها الْأَحَقُّ لانهم اذا ارادوا  
صيدها رموا في جحرها بجحر قحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقول الصائد  
لها خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ . اي الجحى . الى أقصى مغارك واستتري فتنبض فيقول لها أُمِّ عَامِرٍ  
ليست في وجارها ثم يقول أبشري بجواد عظام وكمر رجال . فتمد يديها ورجليها فيوثقها ويشد  
عراقيها فلا تتحرك ثم يجرها ويخرجها من قعر الوجاء . ويقال ان الضبع اذا وجدت قتيلاً قد  
انتفخ القته على قفاه ثم ركبته قال الشاعر

ولومات منهم مَنْ جَرَحْنَا لِأَصْبَحَتْ ضَاعُ بِأَعْلَى الرَّقْمَيْنِ عَرَانِسَا

كَذَلِكَ خَامِرِي حَضَاجِرُ فَقَدْ أَتَاكِ مَا تُحَاذِرِينَ مِنْ كَمَدِ

حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع وهو علم جنس . وفي المثل تُحَاذِرُ بَدَلَ تُحَاذِرِينَ وَكَانَ يَنْبَغِي  
أَنْ يُقَالَ تُحَاذِرِينَ لِأَنَّهُ خَطَابٌ لِلْإِنْثَى بِدَلِيلِ خَامِرِي وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ . وهذا المثل والذي قبله .  
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَعَاضَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جُبْنًا . وقيل جعلاً مثلاً لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور بايراد  
البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها كما تعتد الضبع بقول القائل خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ



يَافُوزَ مَنْ لَهُ الْأَمَانِي تُجَلَّبُ وَهُوَ عَلَى الصُّوفِ لَهُ تَقَلُّبُ  
لفظه الحُرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَفِيُّ الْمُونُ

مَتَى أَقُولُ بَعْدَ زَيْدٍ أَلْفَتَرِي خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفِرِي  
من قول طرفة بن العبد وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فقولوا على ماء فذهب  
طرفة بفخنج له فنصبه للقنابر فلم يصد شيئاً فرجع بفخجه وسار من المكان فرأى القنابر يلقطن  
ما كان نثر من الحب فقال

يَا لِكَ مِنْ قُنْبَرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفِرِي  
وَشَرِي مَا شَتَّ أَنْ تُنْقَرِي قَد رَحَلَ الصَّيَادُ عَنْكَ فَأَبْشِرِي  
وَرَفَعَ الْفَخَّ فَمَازَا تَحْذَرِي لَا بَدَّ مِنْ صَيْدِكَ يَوْمًا فَاصْفِرِي  
وحذف نون تحذري ضرورة . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ يَتِمَّكَنُ مِنْهَا صَاحِبُهَا

وَذَاكَ إِذْ قَامَتْ بِهِ قِيَامَتُهُ عَنَّا وَخَفَتْ بِالرَّدَى نَعَامَتُهُ  
لفظه خَفَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ وَتَفَرَّقُوا لِأَنَّ النِّعَامَةَ مَوْصُوفَةٌ بِالْخَفَةِ وَسُرْعَةِ  
الذَّهَابِ وَالْهَرَبِ . يُقَالُ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَزَفَّ رَأْسُهُمْ . وَقِيلَ النِّعَامَةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ

فَتِلْكَ خَيْرٌ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ بَيْنَ الزُّبَانِ طَلَمَتْ وَالْأَسَدِ  
لفظه خَيْرٌ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةٍ بَيْنَ الزُّبَانِ وَالْأَسَدِ ذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّرْطَيْنِ وَسُقُوطِ الْقَمَرِ  
وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَطَرٍ فَهُوَ مِنَ الرَّيِّحِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَرَاهَا مِنَ اللَّيَالِي السَّعُودِ إِذَا تَرَلَّ بِهَا الْقَمَرُ  
ظَنَنْتُ خَيْرًا عِنْدَهُ قَمَا وَفَى رُوَيْعِيَا مَظْنُهُ قَدْ أَخْلَفَا  
لفظه أَخْلَفَ رُوَيْعِيَا . مَظْنُهُ أَصْلُهُ أَنَّ رَاعِيًا اعْتَادَ مَكَانًا يَرَعَاهُ خِجَاءَهُ يَوْمًا وَقَدْ حَالَ عَمَّا عَهْدَهُ  
أَيَّ اتَاهُ الْخَلْفُ مِنْ حَيْثُ كَانَ لَا يَأْتِيهِ . وَمَظْنُ الشَّيْءِ مَا يُظَنُّ بِهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ  
يَعُوقُ دُونَهَا عَائِقُ

أَخْبَرَهُ مَنْ قَدْ وَشَى خُبُورِي كَذَلِكَ الشُّقُورُ مَعَ فُقُورِي  
لفظه أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي بضم واو ثلثها . وَقِيلَ تَفَقَّحَ . وَالْمَعْنَى أَخْبَرْتُهُ خَبْرِي .  
وَسَيَاتِي الْكَلَامِ عَلَى شُقُورِي وَفُقُورِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَخَلَعَ دِرْعُ بَيْدِ الزَّوْجِ يُرَى كَمَا حَكَّتْ رَقَاشٍ فِي مَا أُثْرَا

لفظة خَاعُ الدَّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ. قَالَتْهُ رَقَاشُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ بْنِ وَاثِلٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا كَعْبُ  
ابْنُ مَالِكٍ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. فَقَالَ لَهَا اخْلَعِي دَرْعَكَ. فَقَالَتْ خَلْعُ الدَّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ. فَقَالَ  
اخْلَعِيهِ لِأَنْظُرَ إِلَيْكَ. فَقَالَتْ التَّجَرُّدُ لَغَيْرِ النِّكَاحِ مُثَلَّةٌ فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهَا مِثْلَيْنِ. يُضْرَبَانِ فِي  
وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هَرَبَ بِالنَّفَادَةِ مَاؤُهُ  
أَيُّ دَعَا فَتَى يَكْرَهُ أَنْ تَصَاحِبَهُ مِنْ زُهْدِهِ فَيَكُ يُمِيلُ جَانِبَهُ  
يعني اذا كرهه الخليل صحبتك ولم يستقم لك فازهد فيه كزهدك فيك. وهراقة الماء مثل خلوة  
القلب عن المودة. يُضْرَبُ لِمَنْ كَرِهَ صَحْبَتَكَ وَزَهَدَ فِيكَ قَالَ الشَّاعِرُ

صَادِقُ خَلِيلِكَ مَا بَدَا لَكَ نَحْوُهُ فَاذَا بَدَا لَكَ غَشُّهُ قَبَّ دَلِ  
لَا تُبْدِ مِنْ إِنْفَاقِ مَالٍ جَزَعَكَ فَإِنْ خَيْرَ أُمَالٍ مَا قَدْ نَفَعَكَ  
لفظة خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ قِيلَ لِلرَّادِّ أَنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَنْفَقَهُ صَاحِبُهُ فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ يَخْلُفْهُ بَعْدَهُ.  
وقيل ان الرجل يُضَيِّعُهُ فَيَكْسِبُ بِهِ عَقْلًا يَتَأَدَّبُ بِهِ فِي حِفْظِ مَالِهِ فِي مَا يُسْتَقْبَلُ. كَمَا قَالُوا  
لَمْ يَضِعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ

وَالْحُمْرُ مِلَّ عَنْهَا بِلَا تَعْلِيلٍ وَإِنْ غَدَتْ تُعْطِي مِنْ الْبَخِيلِ  
اي انه يكون بخيلاً فيجود وحلياً فيجهل ومالكاً للسانه فيضيع سره  
عَمَرُوا إِذَا رَدُّ لَنَا مُكْرَمًا فَخَيْرُ مَا قَدَّرَدُ فِي أَهْلٍ وَمَا

يُقَالُ هَذَا لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ. أَيِ جَعَلَ اللَّهُ مَا جِئْتَ بِهِ خَيْرًا مَا رَجَعَ بِهِ الْغَائِبُ. وَفِي مَعْنَى مَعَ  
وَرُدِّي خَيْرَ النَّصَبِ أَيِ جَعَلَ اللَّهُ رَدَّكَ خَيْرَ رَدِّ. وَبِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرِ رَدُّكَ خَيْرُ رَدِّ  
تَدْعُو إِلَى أَسَاسَةٍ قَالُوا الْحَلَّةُ أَيُّ كَسْبِ ذِي الْفَقْرِ دَنِي بِجُمْلَةٍ  
لفظة لِحَّةٌ دَعَا إِلَى السِّلَةِ لِلْحَلَّةِ الْفَقْرُ. وَالسِّلَةُ السَّرِقَةُ أَيِ يَدْعُو الْفَقْرُ إِلَى دَنَاءَةِ الْكَسْبِ

حَاضِرٌ لَدَى أَلْتَجِثُ بِفِقْهِهِ وَأَنْتَبِهْ فَإِنْ خَيْرٌ أَفْقَهُ مَا حَضَرَتْ بِهِ  
وَيُرْوَى خَيْرُ الْعِلْمِ وَخَيْرُ الرَّأْيِ. أَيِ أَنْفَعُ عِلْمِكَ مَا حَضَرَكَ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

كُنْ جِلْسَ بَيْتٍ فَاحْلَاةٍ لِحْيَا أَفْنَى وَفِيهِ يَأْمَنُ الزُّرَّاءُ أَلْرِيَا  
لفظة خَلَاوَكُ أَفْنَى لِحْيَاكَ أَيِ أَلْزَمَ يَعْنِي إِذَا خَلَوْتَ فِي مِثْلِكَ كَانَ أُخْرَى أَنْ تَقِي الْحَيَاءَ

وتسلم من الناس اذ لا يُنازع ولا يُنازع فيسقى حياؤه . يُضْرَبُ في ذمِّ مخالطة الناس  
وَأَحْفَظُ لِسَانًا رُبَّمَا قَدْ شَانَا خَيْرُ الْحِلَالِ حِفْظُكَ اللِّسَانَا  
لفظه خَيْرُ الْحِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ يُضْرَبُ في الحثِّ على الصَّمتِ

وَكُنْ مُلِحًّا فِي طِلَابِ فَالْحَنِيقِ فِي مَا حَكَّوهُ قِيلَ يُخْرِجُ الْوَرِقَ  
يُضْرَبُ للغريم المُلِحُّ يستخرج دَيْنَهُ بِمِلَازِمَتِهِ

خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي بِقَصْدِ بَكْرِ الْحَيْثِ أَمْسِرَ

ويروى نفعٌ قليلٌ . هو من قول فاقرة امرأة مرة الأسدِي وكانت من أجل النساء في زمانها .  
غاب زوجها أعواماً فهويت عبداً لها حامياً يرعى ماشيتها فلما همت به أقبلت على نفسها . فقالت  
يا نفس لا خير في الشرِّ فأنها تفضح الحرَّةَ وتحدث العرَّةَ ثم أعرضت عنه حيناً . ثم همت  
به فقالت يا نفس موتةٌ مُريجةٌ . خيرٌ من الفضيحة وركوبِ القبيحة . وإياكِ . والعار . ولبوسَ  
السَّئَرِ . وسوءِ الشَّعار . ولؤمِ الدِّثار . ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح  
الفايدة وتكرم العائدة . ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد احضر مبيتِي الليلة فأتاها فواقعها .  
وكان زوجها عانقاً ماردًا فينا هو يطعم اذ نعب غرابٌ فأخبره أن امرأته لم تغر قط ولا  
تغبر ألا تلك الليلة فأسرع رجاء ان هو أحسها أمنها أبداً فانتهى إليها . وقد قام العبد عنها  
وقد ندمت وهي تقول خيرٌ قليلٌ وفضحتُ نفسي فسمعها مرة وهو يُرعد لما به من الغيظ .  
فقالت له ما يُرعدك قال مرة ليعلم أنه قد علم خيرٌ قليلٌ وفضحتُ نفسي . فشبهت شهقةً  
وماتت فقال مرة

لحى الله ربَّ الناس فاقرة ميتةً وأهونَ بها مفقودة حين تُفقدُ

لعمرك ما تعادني منك لوعةً ولا أنا من وجدٍ عليك مُسهدُ

ثم قام الى العبد فقتله

إِذَا كَانَ رَاجِيهِ بِلَا مِرَاءِ خَيْرَ بَيْنِ الْجَذَعِ وَالْخِصَاءِ

لفظه خَيْرُ بَيْنِ جَذَعٍ وَخِصَاءٍ يُضْرَبُ لمن وقع في خصلتين مكروهتين

فَخَلَّ دَرَجَ الصَّبِّ هَذَا الْبُحْرَ مَا لَا تَدْنُ مِنْهُ فَتَمَانِي نَدَمًا

لفظه خَلَّ دَرَجَ الصَّبِّ اي دعه يدرج درج الصَّبِّ . يُضْرَبُ لمن شُهِدَ منه امارات الصُّمِّ .  
وقيل المعنى خَلَّ في جبره وذلك انه يحفر في جبره درجاً بعضه تحت بعضٍ فاذا دخل فيه

لم يدرك اي خلّ درج الصّبّ على أن تكون الهاء في خلّه للسكت . وقيل درج ظرف اي خلّ ذلك الرجل ما درج الصّبّ اي ابدًا . ويقال ايضًا خلّ درج الصّبّ أي خلّ طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتتنفخ . ويضرب ايضًا في طلب السلامة من الشرّ .

يَا لَيْتَهُ خُبَاءٌ صِدْقٍ سِتْرًا مِنْ يَفْعَةٍ السَّوْءِ لَنَاخِيرًا يُرَى

لفظه خُبَاءٌ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوْءِ الْحِبَاءَةِ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَحْتَبِي . ويقال غلامٌ يافعٌ ويَفْعَةٌ وغلان يَفْعَةٌ ايضًا في الجمع . اي جاريةٌ خَفِرَةٌ . مستورةٌ خَيْرٌ مِنْ غلامٍ سَوْءٍ خَلِيعٍ . يُضْرَبُ للرجل يكون خامل الذكر فيقال لأن يكون كذا خيرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ مشهوراً مرتفعاً في الشرّ .

أَخْنَى عَلَيْهِ مَنْ يُرَى عَلَى لُبْدٍ أَخْنَى فَلَا يُرَاعُ مِنْ بَعْدِ أَحَدٍ

لفظه أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ أَخْنَى أَهْلَكَ . وَلُبْدٌ آخرُ نُسُورِ لُثْمَانٍ وهو من قول النابتة

أَمْسَتْ خِلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وقال لبيد ولقد جرى لُبْدٌ فَأَدْرَكَ رَكْعَتَهُ رَيْبُ الزَّوَانِ وَكَانَ غَيْرَ مُثَقِّلٍ

لَمْ رَأَى لُبْدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

أُغْفُ إِذَا قُدِّرَتْ يَا ذَا الصُّوْلَةِ فَإِنَّ خَيْرَ الْعَفْوِ مَا عَنْ قُدْرَةٍ

لفظه خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنْ الْقُدْرَةِ وما سواه عَجْزٌ قال الشاعر

أُغْفُ عَنِّي قَدْرَ قُدْرَتِ وَخَيْرُ آلِ عَفْوٍ عَفْوٌ يَكُونُ بَعْدَ اقْتِدَارِ

خَاصِمٍ يَارِثِ وَالِدٍ مِنْ وَلَدَا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَبْكِي إِذَا مَا فُقِدَا

لفظه خَاصِمُ الْمَرْءِ فِي تَرَاثٍ أَبِيهِ وَلَمْ تَبْكِي أَيِ أَنْ تَلْتَ شَيْئًا فَهُوَ الَّذِي أُرِدْتَ وَالْأَلَمْ تَغْرَمَ شَيْئًا

بِالْحَزْمِ كُنْ خَيْرَ فَنَى مُتَصِفٍ وَخَفْ رُمَاءَ غَيْلٍ وَكَيْفِ

لفظه خَفْ رُمَاءَ غَيْلٍ وَكَيْفِ الْغَيْلِ جَمْعُ غَيْلَةٍ مِنَ الْغَيْثِ . وَكَيْفٌ جَمْعُ كَيْفَةٍ وَهِيَ حِبَالَةُ الصَّائِدِ . أَيِ خَفِ الْغَيْثَ . وَهُوَ الْقَتْلُ . مَغَافَصَةٌ وَخَفٌ كَيْفَةُ الْحَابِلِ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ وَالْأَمْرِ بِالْحَزْمِ

وَحَايَطُوا النَّاسَ بِفِعْلِ الصَّالِحِ وَزَايَلُوهُمْ لَدَى الْقَبَائِحِ

اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق الذمومة

كُنْ وَسْطًا فِي الْقَصْدِ فَالْأُمُورُ أَوْسَاطُهَا خَيْرٌ أَيَا بَشِيرُ

لفظة خير الأ. ورأوساطها يضرب في التمسك بالاعتصاف. قال أعرابي للحسن البصري علمني ديناً وسوطاً. لا ذاهباً فردطاً. ولا ساقطاً سقوطاً. فقال احسنت يا أعرابي خير الأمور أوساطها

وَهَكَذَا أَهْدَاهَا مَغَبَّةٌ خَبْرًا يُرَى فَازْدَدَ بِهِ مَحَبَّةً

لفظة حاز الأمور احمدها. لغة اي عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها

وَخَيْرُ حَظٍّ أَلْمَرُّ مِنْ دُنْيَاهُ مَا لَمْ يَنْلُ يَاقُوزٌ مِنْ أَخْطَاهُ

لفظة خير حظك من دنياك. ما لم نل لانها شرور وغرور

خَيْرُ الْغِنَى الْفُنُوعُ قَالُوا فَادِرٌ وَهَكَذَا الْخُضُوعُ شَرُّ الْفَقْرِ

لفظة خير الغنى الفنوع وسر الفقر الخضوع قاله أوس بن حارثة لابنه مالك. والفتوح القناعة والصحيح أنه السؤال والتذلل للمسألة من قنع يقنع فتوفاً. وقيل انه يكون بمعنى الرضا والقانع الراضي. ويجوز ان يكون السائل سبي قائماً لرضاه بما قل أو أكثر فيكون الفتنوع والقناعة بمعنى الرضا

خَيْرُ الْغَدَاءِ يَأْتِي بِرَاسِكِرٍ ثُمَّ الْعِشَاءُ خَيْرُهُ بَوَاصِرُهُ

لفظة خير الغداء بواصيره وخير العشاء بواصيره اي يصرف فيه الطعام قبل هجوم الظلام وإن خير المال عييز سائرهم للعين ناهت وتري بالساهرة

لفظة خير المال عين سارة لعين تارمة يجوز أن يكون كقولهم خير المال عين حرارة في أرض خوارق. وأن يكون معناه عين من يعمل لك كالعيد والإماء واصحاب الضرائب وانت تائم

وَمِثْلُ ذَا عَيْنٍ غَدَتْ خَرَّارَةٌ يَأْصَاحُ فِي أَرْضٍ تَرَى خَوَّارَةً

لفظة خير المال عين حرارة في أرض خوارق الخوارق التي لها خير وهو صوت الماء. والخوارق التي فيها لين وسهولة يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

وَإِنَّ هَذَا أَلَمَطُ الْأَوْسَطِ قَدْ يُقَالُ خَيْرُ النَّاسِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

لفظة خبز الناس هذا الأوسط يعني بين المقصر والغالي

وَإِنَّ خَيْرَ الرِّزْقِ مَا يَكْنِي كَمَا يُقَالُ خَيْرُ الدَّكْرِ مَا خَفِيَ أَعْلَمَا

لفظة جبر الرزق ما يسمى وخاء الذئب الخفي وهو ظاهر  
 مَا أَخْخِرُ مَنْ يَخْبُو السَّوَى بِفَضْلِهِ نِيَارُكُمْ نِيرُكُمْ لِأَهْلِهِ  
 يروى هذا في حديث مرفوع

فُلَانٌ إِنْ حَقَّرَتْ بِاسْتِقْبَاحٍ فَهَرَدُ فِي جَوْفِهِ يَاصَاحُ  
 اي انك تحقره في المنظر وتأتيك أنبازه بغير ذلك . يُضْرَبُ مَنْ تَرَدَّدَ وَهُوَ بِجَانِبِكَ  
 وَأَخْخِرُ عَادَةً جَرَتْ وَالشَّرُّ لَاحِظٌ يَجْلُ عَنْهَا عَمْرُ  
 جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفتها لطيب ثمره وحسن أثره . وجعل الشر  
 لاجابة لما فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه

زَيْدٌ لَهُ السَّاعِي أَسَاءُ الثَّقَلَا زَبْرًا بِالْآتِرِ بَلَاءُ  
 لفظة خاره أمره بل بلاء قيل معناه بابا بابا لم يكتفه من أمره شيئا  
 تَأَنَّ فِي قَصْدِكَ فَالْخَطَا يُرَى زَادَ الْغَمُولِ حَسَبًا قَدْ أَثَرَا  
 لفظة الخطاء زاد الغمول يعني قل من عجل في أمره إلا أخطأ قصد السبيل  
 وَخُطِبُ الْمُنَشِي وَشَرُّ زَعْدَا يَثَارُهُ يَشْرُ فِي مَا وَرَدَا  
 لفظة الخطب شراد كسر العار المشوار المكان الذي تعرض فيه الدواب  
 يَاصَاحُ خَلٌّ مِنْ بَيْنَا حَرْدُ قَارِ كَثِيرُ زَبْرُهُ  
 لفظة خل من قل خيره لك في السبيل وهو ظاهر المعنى

زَيْدٌ حَيْثُ يَبْتَغِي مِنْكَ الزَّلْلُ أَزْلُ بَلَاءُ إِنَّهُ ذَنْبٌ أَزْلُ  
 يُقَالُ لِلرَّجُلِ اخْلُ إِلَيْكَ أَيِ الزَّمْ شَأْنُكَ فَهَذَا ذَنْبٌ أَزْلُ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِلرَّجُلِ . وَقَوْلُهُ  
 إِلَيْكَ يَرِيدُ اخْلُ ضَامًا إِلَيْكَ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ فَاِنْ هَذَا ذَنْبٌ أَزْلُ . وَالْأَزْلُ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَى  
 فَخْذِهِ وَلَا وَرْكَيْهِ وَذَلِكَ أَسْرَعُ لَهُ فِي الْمَشْيِ

فَجَلَّ ابْنُ عَمْرٍو أَلْجَدُ قَدْ كَفَاهُ خَيْرُ سَاحِ أَمْرٍ مَا وَفَاهُ  
 يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

بِلَادُهُ لِمَنْ إِلَيْهَا يَسْلُكُ خَيْرًا هَذَا نَسَبًا هَذَا مَهْلِكًا

الحبراء مكان فيه شجر السدر وهي مناقع للماء يبقى فيها الصيف . يُضْرَبُ للكرم يأمن جيرانه سوء الحال وَصَفَّ العيش

رَأَيْتُ مِنْ خَصْبِ النَّدَى مَا يُعْجِبُ فِي أَرْضِهَا وَالْحَازِبَازِ أَخَصَبُ  
لِلْحَازِبَازِ ذُبَابٌ يَظْهَرُ فِي الرَّيْعِ فَيَدُلُّ عَلَى خَصْبِ السَّنَةِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ  
هُوَ فِي الرِّضَاءِ وَالِدَّةُ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَوْضَةً  
تَكْسَرُ فَوْقَهَا الْقُلُوعُ السَّوَارِي وَجُنَّ لِلْحَازِبَازِ بِمَا جَنُونَا

يَا مُرْتَجِي زَيْدٍ وَبَكْرِي فِي الْوَرَى أَخْلَفَكَ أَلْوَزُنُ وَسَهْلٌ لَا يَرَى  
الْوَزْنُ نَجْمٌ يَطْلُعُ مِنْ مَطْلَعِ سَهْلٍ يَشْبَهُ سَهْلًا فِي الضَّوِّ وَكَذَلِكَ حَضَارٍ كَقَطَامٍ . يُقَالُ  
حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُحْلَفَانِ . وَكَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُظَنُّ أَنَّهُ سَهْلٌ فَيَحْمِلُ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ عَلَى  
الْخَلْفِ أَنَّهُ هُوَ بَعِيْنُهُ وَسَهْلٌ تَكْبِيرُ سَهْلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ عُلِقَ رَجَاءُهُ بِرَجُلَيْنِ ثُمَّ لَا يَفِيَانِ بِمَا أَمَلَ  
وَهَكَذَا نَوَاءُكَ قَدْ أَخْطَأَكَ إِذْ ضَلَّ فِي حِمَاهُمَا مِنْ سَلَاكَ  
لَفْظُهُ أَخْطَأَ نَوَاءُكَ النَّوَاءُ النِّجْمُ يَطْلُعُ أَوْ يَسْقُطُ فَيَطْرُقُ يُقَالُ مُطِرْنَا بَنُو كَذَا . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ  
حَاجَةً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا

لَا فَضْلَ عِنْدَهُ لِرَاجٍ يَشْكُرُ خَيْرُ أَيِّ الرِّوْقَاءِ لَيْسَتْ تُشْكِرُ  
يُضْرَبُ لِلْفَنِيِّ الَّذِي لَا فَضْلَ لَهُ عَلَى أَحَدٍ وَلَا إِحْسَانًا إِلَى إِنْسَانٍ  
مَا يَعْتَرِي إِلَيْهِ حِينَ أَنْتَقَصَا خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِدِّ أَوْ قَصَا  
لِلخَوْقِ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَالسَّامُ جَمْعُ سَامَةٍ وَهِيَ عُرُوقُ الذَّهَبِ . وَلِلْجِدِّ الْأَوْقَصُ  
الْقَصِيرُ . يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ الْآبَاءِ الدِّينِيِّ فِي نَفْسِهِ

يَعِيبُ وَالْعَيْبُ بِهِ مَرْصُوفٌ خُضْلَةٌ تَعِيبُهَا رَصُوفٌ  
الْخُضْلَةُ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ النَّارَةُ . وَالرَّصْفُ ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الرِّصُوفَ الْمَعِيُوبَةَ  
تَعِيبُ هَذِهِ النَّاعِمَةَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْيبُ النَّاسَ وَبِهِ عَيْبٌ  
دَعَاهُ وَحَالَهُ أَلَّتِي قَدْ فَشَتْ فَالْخُنْفَسَاءُ نَتْنَتْ إِنْ مُسَّتْ  
لَفْظُهُ الْخُنْفَسَاءُ إِذَا مُسَّتْ نَتْنَتْ أَيِ جَاءَتْ بِالنِّتَنِ الْكَثِيرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْطَوِي عَلَى خُبَيْثٍ .  
يُقَالُ لَا تَفْتَشُوا عَمَّا عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يُؤْذِيكُمْ بِنَتْنِ مَعَابِيهِ

أَجَلٌ مِنْهُ مَنْ رَمَى يَظَاهِرُ خَوَاطِئًا كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ

النواقر السهام النواقد في الغرض . يُضْرَبُ للرجل يخطئ فيكون خطاؤه أقرب إلى الصواب من صواب غيره . ونصب خواطئاً بتقدير يرمي

بِحِمَمٍ اسْتَبَهَ أَخَاكَ فَحَذَا أَي خَذَهُ فِي أَيْتِدَا السُّفُوطِ بِالْأَدَى

لفظة خَذَ أَخَاكَ بِحِمَمٍ اسْتَبَهَ الْحَمُّ مَا أُذِيبَ مِنَ الْإِلَیَّةِ . أَي خَذَهُ بِأَوَّلِ مَا سَقَطَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ أَخْطَأَتِ الْحَفْرَةَ قَطْعًا اسْتَبَهَ إِذْ رَامَ مَا دُونَ مَنَاهُ مَقْتَهُ

لفظة أَخْطَأَتِ اسْتَبَهَ الْحَفْرَةَ يُضْرَبُ لِمَنْ رَامَ شَيْئًا فَلَمْ يَنْلِهِ . حُكِيَ أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ وَهُوَ بَاكُوفَةٌ وَاللَّهُ لَأَدْخُلَنَّ الْبَصْرَةَ وَلَا أَرْمِي دُونَهَا بِكِتَابٍ ثُمَّ لَا مَلَكَنَّ الْهِنْدَ وَالسِّينَدَ وَالْبَنْدَ أَنَا وَاللَّهُ صَاحِبُ الْخَضَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ . فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْقَوْلَ الْحِجَاجُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ أَخْطَأَتِ اسْتُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَفْرَةَ أَنَا وَاللَّهُ صَاحِبُ ذَاكَ

أَرْضٌ بِهَا حَلٌّ بَنُوهُ الْفُجْرُ خَطِيطَةٌ فِيهَا كَلَابٌ شُغْرُ

الخطِيطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وَشُغْرُ الْكَلْبِ رَفَعَ أَحَدَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ لِيَلُوبَ . يُضْرَبُ لِقَوْمٍ وَقَعُوا فِي بُؤْسٍ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَطِيلُونَ عَلَى النَّاسِ

فَهُمْ بِهَا وَقَدْ تَعَاثَى أَلَوْقُ خَرْبَانُ أَرْضٌ صَقَرُهَا مَلَتْ

الْخَرْبُ ذَكَرُ الْحَارَى وَالْجَمْعُ خَرْبَانُ . وَأَلَتْ الصَّقْرُ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ رِيشِهِ . يُضْرَبُ لِقَوْمٍ يَعِيشُونَ فِي أَرْضٍ غَفَلَ صَاحِبُهَا عَنْهُمْ

مَدَحِي لَهْ وَعَذْرٌ مِثْلِي وَاضِحٌ حَلَّةٌ أَغْرَابٍ وَدَيْنٌ فَادِحٌ

الْحَلَّةُ الْحَبَّةُ وَالْحَبُّ إِضْطًا . وَالْفَادِحُ الْمُثْقَلُ وَنَ فَدَحَهُ الدَّيْنُ إِذَا أَثْقَلَهُ . وَخَصَّ الْأَغْرَابُ لِأَنَّهَا لَقِيتِ الشَّدَّةَ فَتَكَلَّفَتْ مَا لَا طَاقَةَ لَهَا بِهِ . يُضْرَبُ مَنْ يُلْزِمُهُ مَا يَكْرَهُ وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْ تَحْمِلِهِ

مَعَ أَتْنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا الْحَرْجِ خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَا يَطِئُ مُخْدَجٍ

الْمُخْدَجَةُ الْمَشَارِكَةُ فِي الْمَزَارَعَةِ ثُمَّ تَسْتَعَارُ فِي غَيْرِهَا . وَالْمَلِيطُ وَلَدُ النَّاقَةِ تَمْلُطُهُ أَي تَسْقُطُهُ . وَالْمُخْدَجُ الَّذِي وَلِدَ لِعَيْرٍ تَامٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ تَنَازَعًا فِي مَا لَا يَتَنَازَعُ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عَنْده

وَالْخَيْلُ قَدْ قَالُوا مَيَّامِينَ فَلَا تَعِبَ بِهِ صُنْعِي وَمَدَحِي أَوَّلَا



قيل إن جرير بن عبد الله حين نافره القضاي أتى بفرس فركبه من قبل وحشيته . فقال له القضاي است لم تعود الجحر . فقال جرير الخيل ميامين أي من اي جانب جئتها فهو يمين . يضرب مثلاً للشيء تحمده من أي جهة جئته

عنا لديه من لهم أنساب أخلف يوم سادهم حجاب  
يقال خلف الشيء يخلف خلواً اذا فسد وتغير ومنه خلوف في الصائم . والحجاب شيء محلى تلبسه المرأة . واراد ذات حجاب اي امرأة . وتقديره ما افسد امر قوم ملكتهم امرأة . يضرب للوضع يلك الشريف

يا غمر من ذي قبل خذها وبن ذي عوض وأبعد من لقائي لاتهن  
لفظة خذها من ذي قبل وبن ذي عوض اي في ما يستقبل . وعوض اسم للدهر المستقبل . والهاء للخطأ . يضرب عند التوعد والتهديد

أكثرت يا هذار بالتعكيس . يا أم عامر انحيمي وتيسي  
الجمع الظل . والجامعة الضبع لأنها تجمع في مشيتها والخطاب لها . وتيسي معناه كذبت . وقد مر شرحه في باب التاء عند قوله تيسي جعار . يضرب للجهدار

وخشية خير ترى من وادي حبا فحف خير من الوداد  
في المثل واد بدل وادي . وجأ منصوب على التمييز اي لأن تخشى خير من أن تحب . وهذا كهولهم رهباك خير من رهباك . وفرقا أنفع من حبه  
وخالص المؤمن بالعاشره وخالق الفاجر بالعاشره  
اي اخلص مودتك للمؤمن وجامل المنافق والفاجر ولا تهديم دينك وقد مر نظيره في الباب الاول

## ما جاء على فعل من هذا الباب

ملكنا الذي غدا سامي الذرى أخطب من سنان وائل يدي  
هو سنان بن ذر بن إياس الوائلي من وائل باهلة خطيب منصف . يضرب به المثل في البيان والفضاحة وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعث وأول من توكأ على عصا . وكان

اذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ . ودخل مجلس معاوية وعنده خطباء القبائل فلما رأوه خرجوا لعلهم بقصورهم عنه فقال

لقد علم الحمي اليائون أنني اذا قلت أما بعد أتني خطيبها

فقال له معاوية اخطب فقال انظروا لي عصا قالوا وما تصنع بها وأنت بحضرة امير المؤمنين . قال وما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فأخذها في يده فتكلم من الظهر الى ان كادت صلاة العصر تنفوت ما تتحج ولا تسأل ولا توقف ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء ولا مال عن الجنس الذي يخطب فيه . فقال معاوية الصلاة فقال هي أمامك أسنا في تحميد وتحميد وعظة وتنبية ووعيد ووعيد . فقال له معاوية أنت أخطب العرب . فقال العرب وحدها بل أخطب الانس والجن . ومن شعره يدح طلحة بن عبد الله وهو طلحة الطلحات الخزاعي

يا طلح أكرم من بها حبباً وأعطاهم لتالذ

منك العطاء فأعطني وعلي مدحك في الشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال يذونك الاشهب الورد وغلامك الحنّاز وفي بعض النسخ الحنّاز وقصره يرتج عشرة آلاف . فقال له أف لم تسألني على قدري وإنما سألتني على قدرك وقدر باهلة ولو سألتني كل قصر لي وعبد ودابة لأعطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزد عليه شيئاً

كَذَلِكَ مِنْ قُسٍّ وَمِنْهُ أَبْلَغُ لِدَاكَ كُنْهُ فَضْلِهِ لَا يُبْلَغُ

يقال أخطب بن قس وأبلغ بن قس وقد تقدّم ذكره في حرف الباء عند قوله أبلغ بن قس

وَيَوْمَهُ أَخْصَبُ مِنْ صَبِيحَةِ اللَّيْلِ الظُّلْمَةِ فَأَنْشَقَ رِيحُهُ

يقال أخصب بن صبيحة ليلة الظلمة وذلك أنه أصابت الناس ليلة ببغداد ريحٌ جاءت بما لم تأت به ريح قط في أيام المهدي فألقي ساجداً وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه الصلاة والسلام ولا تشيت بنا اعداءنا من الأمم وان كنت يارب أخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا أرحم الراحمين في دعاء كبير حفظ منه هذا . فلما أصبح تصدق بالف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جلّ قواده ووطنائه والحيزران وأشباه هؤلاء . فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الحصب قالوا أخصب من صبيحة ليلة الظلمة

لَكِنَّ زَيْدًا مِنْ دَلَالِ أَخْتُ وَهَيْتِ أَوْطُوسٍ إِذْ يُحَدِّثُ

وَمِنْ مُصَفِّرِ أَسْتِهِ ذَاكَ الشَّيْئِ لَا عَاشَ فِينَا مِثْلُهُ وَلَا بَقِيَ

فيها اربعة امثال الاول اخنث من دلال هو من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنته أبو يزيد وهو من خصاه ابن حزم الانصاري أمير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك حيث أمره أن أحص لي مخنثي المدينة فتشظى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فلما ورد الكتاب المدينة ناوله ابن حزم كاتبه فقرأ عليه احص المخنثين فقال له الأمير لعله أحص بالحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل تمرة ويروى مثل سهيل فاحصرهم وخصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفواد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند ذلك كلمة سارت عنه فقال طويس ما هذا الأختان أعيد علينا وقال دلال بل هذا هو الحتان الأكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثاً حقاً وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقاً وقال برد الفواد استرحنا من حمل ميزاب البول وقال ظل الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل وبلغ من تخنث دلال انه كان يرمي الحجار في الحجج بسكر سليمان بن مَرْعَرَأْ مُبْجَرَأْ بالعود المطرئ قليل له في ذلك فقال لأبي مرة عندي يدأ كافته عليها حيث حبب الي الأبنه الثاني اخنث من هيت قيل هيت قد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اثنين آخرين وهما هرم وماتع فسار المثل هيت فقط وكاتوا لا يُفْجَبُونَ عن النساء فكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أراد فدخل يوماً داراً ثم سلمة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخيها عبد الله بن أبي أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تُنْفَلَ بادية بنت غيلان بن سلمة بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيَّة فانها مُبْتَلَةٌ هَيْفَاء شَمُوعٌ تَجْلَاء تناصف وجهها في القسامة وتجزأ مُعْتَدِلًا في الوسامة إن قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت اعلاها قضيب واسفلها كتيب اذا أقبلت أقبلت بأربع وإن أدبرت أدبرت بثان مع ثغر كالأخوان وشيء بين فخذيهما كالقعب المسكأ كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها تزف  
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبة ولا قصف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سباك الله ما كنت أحسبك إلا من غير أولي الإرية من الرجال فلذا كنت لا أحجبك عن نسائي ثم أمره بأن يسير الى خاخ ففعل ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذن لي يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه فقال لا أنا قد أمرنا أن لا نقتل المصلين وبنيت هيت بخاخ الى ايام عثمان رضي الله عنه ومعنى تبنت انها تباعد ما بين فخذيهما يقال تبنت

الناقة اذا باعدت ما بين فخذها عند الحلب . ويقال تبنت اي صارت كأنها بُنيانٌ من عظمها .  
والمراد بالأربع أربع عُكَنَ في بطنها . وبالثمان اطرافُ هذه العُكَنِ الأربع في جنبها حيث  
كان لكل عَصِيَّةٍ طرفان لأن العُكَنَ تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمشتين . من مؤخر  
المرأة . وقوله تغترق الطرف اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها . وقيل بل المعنى  
انها ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر . وقوله شَفَّ وجهها تَرَفَّ اي جَهَّدَ يريد انها عتيقة  
الوجه دقيقة الحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه . والتَرَفَّ خروج الدم اي انها تضرب الى الصفرة  
ولا يكون ذلك الا من النعمة . والشَّكُول الضروب . والحجبة أَكْثَرُ الغليظة . الثالث خُنْتُ  
من طُوَيْسٍ . ويقال أَشَأْمُ من طُوَيْسٍ . هو من مخنثي المدينة ايضا وكان يسمى طارواً قلماً  
تَحَنَّثَ سُبَيُّ بَطْوَيْسٍ وَيُكْنَى بابي عبد النعيم وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر  
بالدف المربع وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فارس . وكان مؤدفاً خليعاً يضحك كلَّ مَكَلِي  
حَرَى . فمن تجانته أنه كان يقول يا أهل المدينة ما دمتُ بين أظهركم فتوقفوا خروجه الدجال  
والدابة وان مت فأنتم آمنون فتدبروا ما اقول . ان أُمِّي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنائم ثم  
ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم وفطمتني في اليوم الذي مات  
فيه ابو بكر وبلغت الحُلُم في اليوم الذي قُتل فيه عمر وَتَرَوُجْتُ في اليوم الذي قُتل فيه  
عثمانُ ووُلِد لي في اليوم الذي قُتل فيه عليٌّ فمن مثلي . الرابع أَخْنَثُ مِنْ مُصَفَّرٍ اسْتَبْرَأَ قِيلَ  
المعنى به أبو جهل بن هشام وقد كان يردع اليته بالزعران لبرص كان هناك فادعت الانصار  
انه انما كان يطليهما بالزعران تطليماً لمن كان يعلوه لانه كان مستوهاً ولذلك قال فيه عُبَيْة بن  
ربيعه سيعلم مُصَفَّرُ اسْتَبْرَأَ اينا يَنْتَفِخُ سحوه . فدفع ذلك بنو مخزوم بقول قيس بن زهير عن  
حُدَيْفَةَ بن بَذَر يوم الهَبَاءَةِ ولكأنني بالمُصَفَّرِ اسْتَبْرَأَ . ستنتفع في جَفَرِ الهَبَاءَةِ ولم يقل أحد انه  
كان مستوهاً وقال قوم ان هذه الكلمة تُقال لاصحاب الدعة والنعمة

أَخْسَرُ مِنْ شَيْخٍ لَمْ يَوْصَفْهُ كَذَا مِنَ الْمُنْعُونِ مِنْهُ حَقَّةُ  
أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةٍ شَوَّكَ الْحَطَبُ زَوْجَهُ مِنْ نَعْرِفِهِ أَبَاهُ

فيها ثلاثة أمثال الأول أَخْسَرُ صَفَقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْمُوهٌ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . واسم هذا  
الشيخ عبد الله بن بيدة . ومن حديثه أَنَّ إِيَاداً كَانَتْ تُعَيَّرُ بالفُسُوِّ وتَسَبُّهُ بِقَامِ رَجُلٍ مِنْ  
إِيَادٍ بِسَوْقِ عُسْكَاطٍ ذَاتِ يَوْمٍ وَمَعَهُ بُرْدَا جَبَرَةٍ وَنَادَى أَلَا إِنِّي مِنْ إِيَادٍ فَمَنْ يَشْتَرِي عَارَ الْقُسُوِّ  
مَنْ يَرِدِي هَذَيْنِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا الشَّيْخُ الْعَبْدِيُّ وَقَالَ هَاتِمَا فَأَتَرَا بَأَحَدَهُمَا وَارْتَدَى بِالْآخَرِ

وأشهد الإيادي عليه أهل القبائل بأنه اشترى من إياد لعبد القيس عار القسو ببردین فشهدوا عليه وآب الى اهله فُسِّل عن البردين فقال اشتریت لکم بهما عار الدهر. وكان المُنذر بن الجارود العبدی رئیس البصرة فقال يوماً مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عار القسوة يتحكم علي في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مَهْرانا فقال له المُنذر أثنائة لا أُمَّ لك قد اشتريتوه في الجاهلية وجئتم تشترونه في الاسلام أيضاً اعزبُ أقام الله ناعيك. وقُدِّم الى عبد الملك ابن مروان رجلان مستحقان للعقوبة فبطع أحدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال أتضحك من حدِّ أقيمه في مجلسي خذوا بيده. فقال الوليدُ على رِسلك يا أمير المؤمنين فإنَّ ضحكِي كان من قول بعض ولاة الأمر على منبر البصرة والله لئن غمزت حنيفة لئضرطنَّ عبد القيس والمبطوح حنفيُّ والضارطُ عبدِي فضحك عبد الملك وخلَّى عنهما الثاني أخسَر من مَغْبُونٍ هو كما في مَثَل آخر في است المغبونِ عودٌ وهو مَثَلٌ مَوْلد. الثالث أخسَر من حَمَّالَةِ الحَطَبِ هي أُم جميل أخت أبي سُفيان بن حرب وامرأة أبي هَب المذكورة في سورته. قيل كانت تحمل العِضاء والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره. وقيل كانت تمشي بالثيمه بين الناس فتُلقي بينهم العداوة وتُهَيِّج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى الثيمه حطبا. ويقال فلان يحطب على فلان اذا كان يفرى به قال الشاعر

من البيض لم تصطد على ظهر سَوْءٍ ولم تمش بين القوم بالحطَبِ الرطبِ

أَخِيلُ مِنْ وَاشِمَةٍ اسْتَهَا وَمِنْ مُذَالَةٍ وَمِنْ غُرَابٍ يَافِطُنْ  
وَتَعْلَبُ فِي الْإِسْتِ مِنْهُ عَهْنُهُ مِثَالُ فِيهِ كَانَ فِيهِ ذَقْنُهُ

فيهما اربعة امثال الاول أخيلُ من واشِمَةٍ اسْتَهَا هي امرأة وثمت استها فاختلفت على صواباتها وقيل هي دَعَة. الثاني أخيلُ من مُذَالَةٍ والمراد بها الأمة لأنها تُهان وهي تتجتر. يُضْرَب للمتكبر وهو مهين. الثالث أخيلُ من غُرَابٍ لانه يُخْتَال في مشيته. الرابع أخيلُ من تَعْلَبُ فِي اسْتِهِ عَهْنُهُ وفي بعض النسخ عَهْنَةٌ. يُقال اذا عَلِقَتْ صَوْفَةٌ مصبوعة بذهب الثعلب أفرط عجبهُ بها وشغل عن كل شأنه باستحسانها

أَخْلَفُ مِنْ صَخْرٍ وَعَرْقُوبٍ وَمِنْ  
وَشَرِبَ كُمُونٍ وَبَوَّلَ الْجَمَلِ  
إِنْ الْجَمَارِ حَسَبَا عَنْهُ زُكُنْ  
وَيْلُهُ مِنْ غَيْرِ شَكِّ يَآخِلِي ل  
أَخْلَفُ مِنْ نَارِ أَبِي حَبَابٍ  
بَوَعْدِهِ عِنْدَ رَجَاءِ الطَّالِبِ

فيها سبعة امثال الاول أَخْلَفُ ونَصَفُ من خُلوف القم وهو تغَيَّرَ رائحته . الثاني أَخْلَفُ من عُرْقُوب من خلف الوعد . وعُرْقُوب رجلٌ سَتَذَكَّرُ قصته في حرف الميم عند قوله مواعيدُ عُرْقُوب . الثالث أَخْلَفُ ونَ وَادِ الحِمَارِ والمراد به البغل لانه لا يشبه أمه ولا أباه فهو من الخلاف . الرابع أَخْلَفُ من تَرَبَّ الكُمُون لان الكُمُون يُعْنَى بالسقي فيقال له أَتَشْرَبُ الماء . ولذلك يقال مواعيد الكُمُون قال الشاعر

إذا جِئْتَهُ يوماً أَحَالَ على غَدٍ    كما يوعِدُ الكُمُونُ ما ليس يَصْدُقُ  
الخامس أَخْلَفُ من بَوَّلَ الجَمَلِ لانه يبول الى خلف . السادس أَخْلَفُ من ثِيلَ الجَمَلِ  
والثِيلُ وعاء قضيبه لانه يخالف في الجهة التي اليها ميل كل حيوان . السابع أَخْلَفُ من نارِ  
الحُجَابِ ومن نارِ أَيْ حُجَابٍ ومن وقودِ أَيْ حُجَابٍ . والحُجَابُ رجل من العرب كان يُخَيِّلُ  
لا تُوقَدُ له نارٌ بليلٍ مخافة أن يقتبس منها فإن أوقدها وأبصرها مستضي . أطفاها . فضربت  
العربُ بناره في الخلفِ المثل كالنخل به . وقيل الحُجَابُ النار التي تُورِثها الخيل بسناكبها من  
الحجارة وائحٌ بقوله تعالى « فَاَلْمُورِيَاتِ قَدْحًا » وقيل الحُجَابُ طائر يطير في الظلام كقدر  
الذئب له جناح يحمر إذا طار به يترأى من البعد كشعلة نار

وَهُوَ يَرَى أَخْفَ مِنْ عُصْفُورٍ    حِلْمًا كَذَا يَا صَاحِبَ مِنْ بَعِيرٍ  
أَخْفُ رَأْسًا دَائِمًا مِنْ طَائِرٍ    وَالذَّبُّ فِي النَّشْرِ لِكُلِّ شَاعِرٍ  
وَمِنْ فَرَّاشَةٍ وَمِنْ يَرَاعَةٍ    أَخْفُ وَالْجَمَاعُ يَجْمَاعُهُ  
فيها سبعة امثال الاول أَخْفُ حِلْمًا مِنْ عُصْفُورٍ لآن العرب تضرب المثل بالعصفور لأحلام  
السخفاء قال حسان

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ عَظْمٍ    جِسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ  
الثاني أَخْفُ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ هو من قول الشاعر  
ذَاهِبٌ طَوْلًا وَعَرَضًا    وَهُوَ فِي عَقْلِ بَعِيرٍ  
الثالث أَخْفُ رَأْسًا مِنْ الطَّائِرِ لان الطير والهائم أكثر نومها مثل نعسة الانسان قال الشاعر  
يَسِيتُ اللَّيْلَ يَقْظَانَا    خَفِيفَ الرَّأْسِ كَالطَّائِرِ  
الرابع أَخْفُ رَأْسًا مِنَ الذَّبِّ قيل ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره . ومن شقائه بالسهر  
لا يكاد يخطئه من رماه وإذا نام فتح احدى عينيه قال حميد في حذر الذئب  
يَنَامُ بِأَحَدِي مَقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي    بِأُخْرَى النِّايَا فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ

الخامس أَخْفُ من قَرَأْتِه لانها اكبر من الذباب فان أخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق . السادس أَخْفُ من يَرَاعِهْ يجوز ان يُرَادَ بها الذي يطير بالليل كأنه ناريقال هو ذباب فيكون مثل أَخْفُ من فراشة ويجوز أن يُرَادَ بها القصة والجمع يراع فيها السابغ أَخْفُ من الْجَمَاح وهو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون في رأسه مثل البندقه لثلاثا يعقر وربما جعل في طرفه تمر معاك بقدر غفاس القارورة . وقوس الجمّاح مثل قوس الندّاف الا انها أصغر فاذا شبّ الغلام ترك الجمّاح وأخذ النبل

أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ يُرَى تَحْتَ الرُّقَّةِ حِجَاهُ إِنْ أَبَدَى إِلَيْنَا مَعْرِفَةَ  
كَذَلِكَ مِمَّا كَانَ يَخْفِي اللَّيْلُ أَخْفَى فَجَاءَهُ الْعَنَا وَأُولَى

فيهما مثلان الاول أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرُّقَّةِ الرُّقَّةُ الثبنة وقيل هي من الاسماء المنقوصة والجمع رُفَات مثل قُلَّةٍ وَقَلَاتٍ وَبُتَةٍ وَبُتَاتٍ . الثاني أَخْفَى مِمَّا يَخْفِي اللَّيْلُ لان الليل يستر كل شيء . ولذلك قالوا في المثل الآخرة الليل أَخْفَى للويل . وهو من خفيت الشيء . بمعنى كتمته أَخْفِيه خفياً لا من الاخفاء . وفي مثل آخره الليل أَخْفَى والنهار أَفْضَحُ

أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ وَنَاكِئَةٍ لِنَزْلِهَا فَاجْتَبَيْنَ خَبَائِثَهُ

فيه مثلان الاول أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ وصفت الحمامة بالخرق لانها لا تحكم عَشَّها بل ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عَشَّها في الموضع الذي تذهب به الريح فما يتكسر من بيضها أكثر مما يسلم . الثاني أَخْرَقُ مِنْ نَاكِئَةٍ غَزَلُهَا اى ناقضته وهي امرأة كانت من قريش يقال لها أم ربيعة بنت كعب بن سعد بن تميم بن مرّة وهي التي قيل فيها . خرقاء وجدت صوقاً . وقد تزلت بها الآية في سورة النحل . قيل اتخذت مغزلاً قدر ذراع وصنارة مثل أصبع وفلسكة عظيمة على قدرها فكانت تنزل هي وجوارها من الغداة الى الظهر ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن . فضرَبَ بها المثل في الخرق

أَخْبَثُ مِنْ ذَيْبِ الْعَصَا وَالْخَمْرِ أَخْطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ يَأْسِرِي

أَخْطُ مِنْ عَشَوَاءٍ وَالذَّبَابِ أَخْطَأُ مِنْ قَرَأَشَةٍ يَأْجَابِ ر

فيهما خمسة أمثال الاول أَخْبَثُ مِنْ ذَيْبِ الْحَمَرِ وَأَخْبَثُ مِنْ ذَيْبِ الْعَصَا وذلك ان العرب تسمي ضرراً من البهائم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون أرْبُ الحُمْلَةِ وَصَبُّ السَّحَابِ وَظِي الحُطْبِ وَتَيْسُ الرُّبْلَةِ وَتَفْدُ بُرْقَةٍ وَشَيْطَانُ الْحِمَاةِ . وذلك كله على قدر طباع الامكنة

والأغذية العامة في طباع الحيوان . وفي أسباع ابنه الحُسَـرِ أَخْبِثُ الذَّنَابُ ذُبُّ الْقَصَا وَأَخْبِثُ  
الافاعي أَفْعَى الْجَذْبُ وَأَسْرَعُ الظُّبَاءِ ظَبَاءُ الْحَلَبِّ وَأَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ وَأَجْمَلُ النِّسَاءِ الْفَحْمَةُ  
الاسِيلَةُ وَأَقْبَحُ النِّسَاءِ الْجَهْمَةُ الْقَفْرَةُ وَآكُلُ الدُّوَابِّ الرِّغْوُثُ وَأَطْيَبُ الْحَمِّ عُرْدُهُ وَأَغْلَظُ  
المَوَاطِيءِ الْحَصَا عَلَى الصِّفَا وَشَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُرْكَى وَلَا يُذَكَّى وَخَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سَكَّةٌ  
مَأْبُورَةٌ . الثَّانِي أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ شَبَّهِ الْمُخَاطِطِ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لِأَنَّ الَّذِي  
يُحْتَطَبُ لَيْلًا يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلَا يَدْرِي مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ .  
وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ إِنْ حَاطَبَ اللَّيْلَ رَبَّمَا نَهَسَتْهُ الْحَيَّةُ أَوْ أَسَعَتْهُ الْعُقُوبُ فِي احْتِطَابِهِ لَيْلًا فَكَذَلِكَ  
الْمِثْلُ ذَرَبًا أَسَابَهُ فِي إِكْثَارِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ . وَهَذَا الْمَثَلُ لِأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ . الثَّالِثُ أَخْبَطُ مِنْ  
عَشْوَاهُ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَبْصُرُ لَيْلًا فَهِيَ تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرٍ . إِنْ أَخَا الْخِلَاطُ  
أَعْشَى بِاللَّيْلِ . وَالْخِلَاطُ الْقِتَالُ وَصَاحِبُ الْقِتَالِ بِاللَّيْلِ لَا يَدْرِي مِنْ يَضْرِبُ . الرَّابِعُ أَخْطَأُ مِنْ  
ذُبَابٍ لِأَنَّهُ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ الْخَاطِرِ أَوْ الشَّيْءِ يَلْزُقُ بِهِ فَلَا يَكْتُمُهُ التَّخَلُّصُ مِنْهُ . الْخَامِسُ  
أَخْطَأُ مِنْ فَرَاتٍ لِأَنَّهُا تُثْقِي نَفْسَهَا عَلَى النَّارِ . وَأَفْعَلُ هُنَا مِنْ خَطِيءٍ . لَا مِنْ أَخْطَأَ

أَخْبِثُ مِنْ حُنَيْنٍ وَالَّذِي قَبِضَ جَهْلًا عَلَى الْمَاءِ فَلَمْ يَنْلِ غَرَضَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَخْبِثُ مِنْ حُنَيْنٍ وَيُقَالُ رَجَعَ بِنَجْفِيٍّ حُنَيْنٌ وَجَاءَ حُنَيْنٌ بِنَجْفِيٍّ وَأَصْحَبُ لِلْيَاسِ  
مِنْ خُفْيِ حُنَيْنٍ كُلِّ ذَلِكَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ يَاسٍ وَقَانِطٌ وَمَكِيدٌ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي حُنَيْنٍ الْمَذْكُورِ  
فَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ قُرَيْشٍ وَذَلِكَ أَنَّ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ كَثِيرَ التَّقَلُّبِ فِي أَحْيَاءِ  
الْعَرَبِ لِلتِّجَارَاتِ وَالْوَفَادَاتِ عَلَى الْمُلُوكِ وَكَانَ أَوْصَى عَشِيرَتِهِ أَنْ يَقْبَلُوا كُلَّ مَوْلُودٍ مَعَهُ عِلَامَتُهُ  
فَتَرَوُجُ هَاشِمٌ بِالْبَيْنِ وَارْتَحِلَ عَنْهُ فَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَاهُ جَدُّهُ حُنَيْنًا وَحَمَلَهُ إِلَى رَهْطِ هَاشِمٍ بِغَيْرِ عِلَامَةٍ  
فَوَدَّهَ خَائِبًا . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَبَادِيًّا مِنْ أَهْلِ دَوْمَةِ الْكُوفَةِ وَكَانَ مِنْ قَصَّتِهِ أَنْ قَوْمُهُ  
دَعَوْهُ إِلَى الصَّخَاءِ لِيُعْتِيَهُمْ فَمَضَى مَعَهُمْ فَلَمَّا سَكَّرَ سَلْبُوهُ ثِيَابَهُ وَتَرَكُوهُ عَرِيَانًا فِي خُفْيِهِ فَلَمَّا رَجَعَ  
إِلَى أَهْلِهِ وَأَبْصَرُوهُ بِتِلْكَ الْحَالَةِ قَالُوا جَاءَ حُنَيْنٌ بِنَجْفِيٍّ . وَقِيلَ إِنْ حُنَيْنًا كَانَ اسْكَافًا مِنْ أَهْلِ  
الْحِيرَةِ سَاوِمُهُ أَعْرَابِيٌّ بِنَجْفِيٍّ فَلَمْ يَشْتَرِهَا فَعَاظَهُ ذَلِكَ وَعَلَّقَ أَحَدُ الْخُفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ  
الْآخَرَ وَكَمَنَ لَهُ فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ وَرَأَى أَحَدَ الْخُفَيْنِ قَالَ مَا أَشْبَهَ هَذَا بِنَجْفٍ حُنَيْنٍ وَلَوْ كَانَ  
مَعَهُ الْآخَرَ لَأَخَذْتُهُ فَتَقَدَّمَ وَرَأَى الثَّانِيَّ مَطْرُوحًا فَدِيمَ عَلَى تَرْكِهِ الْأَوَّلَ فَقَتَلَ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ  
وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ فَذَهَبَ حُنَيْنٌ بِرَاحِلَتِهِ وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى الْحِمَى وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الْخُفَّانِ فَقَالَ  
لَهُ قَوْمُهُ مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ سَفَرِكَ فَقَالَ جِئْتُكُمْ بِنَجْفِيٍّ حُنَيْنٍ . وَقِيلَ إِنْ حُنَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا  
ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ . بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَاتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ فَقَالَ



ياعمّ أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما أعرف شمائل هاشم  
فيك فازجع راشداً فانصرف خائباً فقالوا رجع حينئذ بحقيقته فصار مثلاً الثاني أخيب من القابض  
على الماء وهذا مأخوذ من قول الشاعر

وما أنس من اشيء لا أنس قولها      تقدم فشيئنا الى ضحوة الغد  
فاصبحت مما كان بيني وبينها      سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

أخزى من آلتى لها نحيان      أخون من ذنب لذي الإحسان

فيه مثلان الاول أخزى من ذات النخيين ستذكر قصتها في حرف الشين عند قوله أشغل  
من ذات النخيين الثاني أخون ون ذنب كما يقولون في مثلكم آخرين مستودع الذنب أظلم  
ومن استرعى الذنب ظلم قال الشاعر أخون من ذنب بصحراء هجر

أخب من صب ومنه أخدع      وهو لمن أم حماه صب

فيه مثلان الاول أخب من صب ومنه اشتقوا فلان خب صب الثاني أخدع من صب  
يُضرب لمن تطلب اليه شيئاً وهو يروغ الى غيره والتخدع التواري ومن هذا أخذ الخدع وهو  
بيت في جوف بيت يتوارى فيه وقالوا في الضب ذلك لتواريه وطول إقامته في جحرو الذي  
هو مخدعه وصفة خدعه أن يعمد بذنبه باب جحرو ليضرب به حية أو شيئاً آخران جاءه فيجيئ  
المحترش فان كان الضب مجرباً أخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شيء ضربه وألا  
بقي في جحرو فهذا هو خدعه قال الشاعر

وأخدع من صب اذا جاء حارث      أعد له عند الذنابة عقرباً

وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الألفة والاستعانة بها على المحترش

من أمه أئجل من مغمور      إذ يعتدي ذا جانب مكسور

يريدون نجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كأنما العليج اذا أوجبت صفتها      خلع خصل نكيب بين أقار

مع أنه أخطف من قرلي      للمال ظلماً عاش يلق ذلاً

قيل إن القرلي طير من نبات الماء صغير الجرم حديد العوص سريع الاختطاف ولا يرى إلا  
مرفقاً على وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعاً ويرفع  
الأخرى الى الهواء حذراً فان أبصر في الماء ما يستقل بحمله من سمك أو غيره انقض عليه

كالسهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحاً مرّ في الأرض . وقيل قرئ  
اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع . ألا قصد اليه وان  
صادف في طريق يسلكه خصوصاً ترك ذلك الطريق فقيل فيه اطمع من قرئ . ويحتمل  
ان يكون شبيه هذا الطائر وسمي باسمه

إِنْ دَامَ فِي الْكَوْنِ بُسِيءٌ أَلْفَعْلًا يَكُونُ مِنْ جَوَفِ حِمَارٍ أَخْلَى

يقال أخلى من جوف حمار وأخرّب من جوف حمار . قيل هو رجل من عاد وجوفه واد كان  
يجهل ذو ماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة أهلكتهم فكفر وقال لا يعبد رباً فعل  
كذا بنيه . ثم دعا قومه الى الكفر فن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرّب واديه . فضربت العرب  
به المثل في الخراب والخلاء . وعليه فيكون أخلى من الخلاء سهل هزئة . وقيل المراد به الحمار  
بعينه ومعناه أن الحمار اذا صيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحش  
لذلك بقولهم . شر المال ما لا يؤكّل ولا يدكّل . فقيل المراد بذلك الحمار

أَخْشَنَ يَا صَاحِرٍ مِنَ الْجَذَلِ لَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ عَانِي الْوَيْلِ

الجذيل تصغير جذل وهي خشبة تُغرّز في الأرض فتجني الإبل الجربى فتحكّها بها

## تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

خُذْ يَدَيَّ الْيَوْمَ وَكُنْ لِي سَنَدًا أَخْذُ يَرْجُلِكَ يَا صَاحِرَ غَدًا<sup>(١)</sup>  
هَذَا الشَّقِيُّ بِالْمَوْتِ خُذْهُ حَتَّى يَرْضَى بِجُمُعَى حَتَّتْهُ حَتًّا<sup>(٢)</sup>  
خُذْ مِنْ عَرِيمٍ لَسُوْهُ أَجْرُهُ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ نَهَبٌ فِي فَلَا  
خُذِ الْقَلِيلَ مِنْ بَخِيلٍ سَخَا وَذَمُّهُ تَنَلْ بِذَلِكَ رِنَجَا<sup>(٣)</sup>

(١) لفظه خذ يدي اليوم وكُن لي سنداً أي انفعني بقليل أنفعك بكثير

(٢) لفظه خذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِجُمُعَى . الحُمَى (٣) في المثل « اللّيم » بدل بخيل

وَاللَّصَّ خُذْهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ<sup>(١)</sup> وَقَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ يَصَاحِبُ بَكَ<sup>(٢)</sup>  
 خَيْرُ الْيُوعِ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ فَخُذْ بِمَا تَكُونُ غَيْرَ عَاجِزٍ  
 وَإِنْ خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ فِي وَجْهِهِ أَيْ بِالْتَّقَى بَذَلَتْهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ فَتَى كَذَلِكَ مَنْ يَفْرَحُ لِلنَّاسِ يُرَى  
 وَخَيْرُ أَعْمَالِكَ مَا يَرَاهُ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ لَنْ يُقْتَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَرْضَ قَضَاءِ اللَّهِ إِنَّ الْخَيْرَةَ خَيْرُهُمْ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَمِرَا<sup>(٥)</sup>  
 خَلَّ عَنْ الْجَاوِزِ لَا تُخَوِّجُ إِلَى يَصَاحِبِ دِيمَةٍ فَتَى رَجَاهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْتَشِيرَ الْحِلَّ فَقَدْ خَاطَرَ مَنْ خُصُومَةِ الْعُصْفُورِ وَأَقْفُ الْمَثَلَا<sup>(٧)</sup>  
 سَوْفَ يُفِيْقُ الْعُسْرُ يَا حَلِيلِي بِرَأْيِهِ أَسْتَعْنَى وَقَدْ لَاقَى مَحَنَ<sup>(٨)</sup>  
 إِنْ الْخُطُوبُ يَا فَتَى تَارَاتُ يَبْلُلُ مَنْ يُمِدُّ بِبَحْرِ النَّيْلِ<sup>(٩)</sup>  
 بِالطَّيْنِ فَاخْتِمِ مَا يَكُونُ رَطْبًا وَلِلزَّمَانِ تَارَةً غَفَلَاتُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَعِنْدَ حَاجَةٍ أَلْفَتَى الْخُضُوعُ أَيْ بِدَيْعِ<sup>(١١)</sup> هُوَ الرَّجُولِيُّ  
 وَأَخْلُ حَيْثُ لَا يُرَى الْمَحَامِضُ<sup>(١٢)</sup> وَأَسْفَلُ الْخَوْخُ غَدَا يَارَائِضُ<sup>(١٣)</sup>  
 أَخْرِجْ خَلِيلِي طَمَعًا مِنْ قَلْبِكَ تَحُلَّ قَيْدَ ذَلَّةٍ مِنْ رِجْلِكَ<sup>(١٤)</sup>

- (١) لَفْظُهُ خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ (٢) لَفْظُهُ خُذْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْكَ  
 (٣) لَفْظُهُ خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ وَجْهَهُ (٤) لَفْظُهُ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ  
 (٥) لَفْظُهُ خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دِيمَةً (٦) لَفْظُهُ لِرِيدَةٍ فِي مَا يَصْنَعُ اللَّهُ  
 (٧) لَفْظُهُ خَلَّتْ عَنْ الْجَاوِزِ لِثَلَا أَحْتَاجَ إِلَى خُصُومَةِ الْعُصْفُورِ (٨) لَفْظُهُ خَاكَرَ  
 مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ (٩) لَفْظُهُ خَلِيلِي إِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يَنْفِقُ (١٠) لَفْظُهُ اخْتِمِ  
 بِالطَّيْنِ مَا دَامَ رَطْبًا (١١) لَفْظُهُ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُولِيَّةً (١٢) لَفْظُهُ أَخْلُ حَيْثُ  
 لَا مَاءَ حَامِضٍ (١٣) لَفْظُهُ الْخَوْخُ أَسْفَلُ (١٤) لَفْظُهُ أَخْرِجِ الطَّمَعَ مِنْ قَلْبِكَ تَحُلَّ الْقَيْدَ مِنْ رِجْلِكَ

زَيْدٌ عَلَيْنَا خَاطٌ كَيْسًا يَا خَلِيَّ <sup>١)</sup> وَهُوَ عَدَا خَلِيفَةً لِرُحْلٍ <sup>٢)</sup>  
 وَهُوَ خَفِيفٌ شَفَّةٌ فَضْلًا كَمَا أَضْحَى عَلَى الْقَلْبِ خَفِيفًا فَأَعْلَمَا <sup>٣)</sup>  
 مِنْ رَبِّ مَوْلَاهُ الْخَصِيِّ يُسَخَّرُ <sup>٤)</sup> وَوَتَدُّ مَعَهُ أَتَانَا الْخَضِرُ <sup>٥)</sup>  
 وَأَسْتُ الْخَصِيِّ بِنْتُ عِشْرِينَ إِذَا مِائَةٌ عَامٍ عَدَّ سِنًا قَانِبًا <sup>٦)</sup>  
 أَرْفَقَ يَبْذِي الْخَرْقَ قَهْدًا يُلْجِمُ بِالرِّفْقِ حَسَمًا حَكَاهُ أَسْلَمَ <sup>٧)</sup>  
 إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلُهُ وَالْخَرْقُ تَرَى مِنْ أَلْبَسَ فَأَسْدُدْ خَرْقَهُ  
 أَسْلَمَ فِي مَا قَدْ حَكَا رَجَحَهُ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِقَهْرٍ أَنَّهُ  
 خَصَمُ اللَّيَالِي وَالْغَوَانِي أَبَدًا مُلْهَمٌ كُفَيْتَ جَوْرَ مَنْ عَدَا <sup>٨)</sup>

## الباب الثامن في ما اوله دال

بَكَرٌ وَكَانَ بَطْشُهُ يُخَافُ دَرْدَبَ مَا عَضَّه أَيْمَانُ  
 درب بالشيء ودردب به اذا اعتاده وضرب به ودردب في المثل أي خضع وذل واليثاق  
 خشبة تسوى بها الرماح يضرب لمن يتبع مما يرد منه ثم يذل وينقاد  
 فَقُلْ لَهُ قَوْلٌ فَتَى لَمْ يَجْعَلْ دَفَاتٍ بِأَمْحُوزٍ حَبِّ أُنْجَلِ  
 قيل القليل شجرة خضراء تمض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائبة  
 حريصة عليه يوضع هذا المثل في الاذلال والحمل عليه  
 وَرَغَمَ أَنْفِهِ لَدَى التَّحْقِيقِ رَرَبٌ رَرَبٌ رَرَبٌ رَرَبٌ  
 العلوق هي التي تمنع ولدها رضاعها ودردبتها عطفها ورأها

(١) لفظه : كَيْسًا (٢) لفظه : عَدَا (٣) فيه مثلان  
 الاول ضرب من اللقليل المسألة والثاني للتقليل (٤) لفظه : يُسَخَّرُ  
 من زجره وذل (٥) لفظه : أَسْلَمَ (٦) لفظه : قَانِبًا (٧) لفظه : حَكَاهُ  
 سنة واحدة بنت عشرين (٨) لفظه : مُلْهَمٌ في المثل «خميم» بدل خصم

قَدَرُ مَلِكِ الدَّهْرِ سَامِي الْقُدْرَةِ بَيْضُ الْأُنُوقِ دُونَهُ فِي الْعِزَّةِ

لفظه دُونَهُ بَيْضُ الْأُنُوقِ قِيلَ هِيَ الرَّحْمَةُ وَهِيَ تَبِيضُ فِي رُؤُسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ  
الْبَعِيدَةِ الْمَنَالِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ بِتَعَذُّرِ وَجُودِهِ

وَدُونَهُ الْعَيْقُوقُ وَالنَّجْمُ فَلَا يَنَالُهُ شَخْصٌ وَإِنْ كَانَ عَلَا

العَيْقُوقُ كَرَكِبٍ مَعْرُوفٍ . وَالنَّجْمُ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْجَنَسُ وَأَنْ يُرَادَ بِهِ الثَّرْيَاءُ

وَدُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ وَكَذَا دُونَ غُلْيَانَ فَخُذْ مَا أَخَذَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ دُونَ ذَلِكَ خَرَطُ الْقَتَادِ لِحَرْطِ قَشْرِكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرَةِ اجْتِدَابًا بِكَمَلِكَ .  
وَالْقَتَادُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَمْثَالُ الْإِبَرِ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ دُونَهُ مَانِعٌ . الثَّانِي دُونَ غُلْيَانَ خَرَطُ الْقَتَادِ  
يُضْرَبُ لِلْمُسْتَعِ . وَغُلْيَانُ اسْمُ فُحْلٍ وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةُ وَوَقَعَ فِي شَعْرِ أَبِي الْعَلَاءِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .  
قِيلَ هُوَ فُحْلٌ كَلِيبُ بْنُ وَائِلٍ وَلَمَّا عَقَرَ كَلِيبٌ نَاقَةً جَارَةً جَسَّاسٌ قَالَ جَسَّاسٌ لِيُقْتَلَنَّ غَدًا  
فُحْلٌ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَاقَتِكَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ كَلِيبًا فَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي فُحْلَهُ الَّذِي يُسَمَّى غُلْيَانًا . فَقَالَ دُونَ  
غُلْيَانَ خَرَطَ الْقَتَادِ . وَكَانَ جَسَّاسٌ يَعْنِي بِالْفُحْلِ نَفْسَ كَلِيبٍ

لَا تُطَرِّ زَيْدًا فَوْقَ مَا يُخْتَارُ وَدُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ

قِيلَ إِنْ أَنْسَأْنَا أَرَادَ بَيْعَ حِمَارٍ لَهُ فَقَالَ لِمَشُورٍ أَطَرَّ حِمَارِي وَلَكَ عَلَيَّ جُعْلٌ . فَلَمَّا دَخَلَ فِي السُّوقِ  
قَالَ لَهُ الْمَشُورُ هَذَا حِمَارُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ . فَقَالَ الرَّجُلُ دُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ  
أَيُّ الْيَوْمِ قَوْلًا دُونَ الَّذِي تَقُولُ أَيْ أَقَلَّ مِنْهُ وَلِلْحِمَارِ يَنْفُقُ الْآنَ دُونَ هَذَا التَّنْفِيقِ . وَالْوَاوُ لِلْحَالِ  
وَيُرْوَى دُونَ ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارُ مِنْ غَيْرِ وَآوٍ . أَيُّ يَنْفُقُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْقَوْلِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ  
فِي الْمَدْحِ إِذَا كَانَ بَدُونُهُ أَكْثَفًا

حُلُوبَةُ الْإِسْلَامِ جَفَّ ضَرْعُهَا وَقَبْلَهُ دَرَّتْ وَعَمَّ نَفْعُهَا

لفظه دَرَّتْ حُلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ يَعْنِي بِذَلِكَ فَيَأْتِيهِمْ وَخَرَجَهُمْ حِينَ كَثُرَا

غَنِيَتْ عَنْهُ وَاتَّقَى عَنِّي الْأَلَمَ فَإِنَّهُ أَذْرَكَ أَرْبَابُ النِّعَمِ

أَيُّ جَاءَ مِنْ لَهُ إِهْتِمَامٌ وَعَنَاءٌ بِالْأَمْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَرَى الْإِبِلَ غَيْرَ أَرْبَابِهَا فَيَقِلُّ بِهَا إِهْتِمَامُهُمْ ثُمَّ  
يَدْرِكُهَا أَصْحَابُهَا فَيَعْتَنُونَ بِشَأْنِهَا وَيَتَأَنَّقُونَ فِي رِغْبَتِهَا

لَدَيَّ بِالْإِحْسَانِ قَدْ وَصِفْنَا دَهْنَتَ لِي وَبَعْدَهُ أَحْقَفْنَا

يُقَالُ حَفَّ رَأْسُهُ يُحْفُ خُفَوًا إِذَا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ وَأَحْفَقَتْهُ أَنَا . يُضْرَبُ الرَّجُلُ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِي وَجْهِكَ وَيُخْفِرُ لَكَ مِنْ خَلْفِكَ

أَذْنَى حِمَارِيكَ أَزْجُرِي وَبَعْدُ تَسَاوَلِي مَا كَانَ فِيهِ بَعْدُ

لفظه أَذْنَى حِمَارِيكَ أَزْجُرِي أَيِ اهْتَنِي بِأَمْرِكَ الْأَقْرَبُ ثُمَّ تَسَاوَلِي الْأَبْعَدُ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَحَدُ حِمَارِيكَ فَازْجُرِي . يُضْرَبُ فِي وَجوبِ الْإِهْتِمَامِ بِأَذْنَى الْأَمْرِينِ وَأَذْرِكِي يَا هَذِهِ الْقُوَيَّةُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْكُلَهَا الْقُوَيَّةُ

لفظه أَذْرِكِي الْقُوَيَّةُ لَا تَأْكُلْهَا الْقُوَيَّةُ الْقُوَيَّةُ تُصْغِرُ قَائِمَةً . وَيَعْنِي بِهَا الصَّبِيَّ لِأَنَّهُ يُقَمُّ كُلُّ مَا أَدْرَكَ يُجْعَلُ فِيهِ فَرِمًا أَيْ عَلَى بَعْضِ الْمَوَامِّ كَالْعَتَرِ وَغَيْرِهَا . وَالْقَمُّ وَالِاقْتَامُ الْأَكْلُ وَأَنْتِ الْقَائِمَةُ أَرَادَ الصَّبِيَّةُ وَصَّغَرَهَا لَصَغَرَهَا وَخَصَّهَا لَضَعْفِهَا وَضَعْفَ عَقْلِهَا . وَالْقُوَيَّةُ تُصْغِرُ هَامَّةٌ وَهِيَ مَا هَمَّ وَدَبَّ . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ . وَالْمُرَادُ بِهِ إِدْرَاكُ الرَّجُلِ لِلْجَاهِلِ لئَلَّا يَقَعَ فِي هَيْكَةٍ

أَكْثَرْتَ فِي الْكَلَامِ دَرِي دُبْسُ فَمَا أَنَا مِنْ فَهْمِهِ يَعْكِسُ

يَقَالُ لِلسَّاءِ إِذَا أَخَالَتَ لِلْمَطَرِ دَرِي دُبْسٍ . وَقِيلَ دُبْسُ اسْمُ شَاةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ الْكَلَامَ

كُنْ يَقِظًا دَوْمًا وَدَمِنَ مَضْجَعًا لَنَجِبَ قَبْلَ النَّوْمِ تُكْفَى الْجَزَعَا

لفظه دَمِنَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مَضْجَعًا وَيُرْوَى لَنَجِبَكَ أَيِ اسْتَعِدَّ لِلنَّوَابِ قَبْلَ حُلُولِهَا . وَالتَّدْمِثُ التَّلِينُ وَالِدَّمَائَةُ وَالِدَمَثُ اللَّيْنُ

وَوَافِقِ الْأَقْوَامِ وَالِدَمَّ الدَّمَاءَ وَالْهَدَمَ الْهَدَمَ إِنْ أَمَرَ طَمَى

حَرَكَ الْهَدَمَ مُتَابَعَةً لِلدَّمِ . يَعْنِي إِنِّي أَبْلَعُكَ عَلَى أَنَّ دَمِي فِي دَمِكَ وَهَدَمِي فِي هَدَمِكَ . قَالَهُ عَطَاءُ بْنُ مَصْعَبٍ . وَنُصِبَ الدَّمُ بِأَحَدٍ تَحْذِيرًا . يُضْرَبُ عِنْدَ اسْتِجْلَابِ مَنْفَعَةٍ لِلوَفَاقِ وَالِاتِّحَادِ

أَدْرِكْ أَخَاكَ مِنْ أَدَى الْخَبِيثِينَ وَلَوْ يُرَى بِأَحَدٍ الْمَغْرُورِينَ

لفظه أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدٍ الْمَغْرُورِينَ الْمَغْرُورُ السَّهْمُ الْمَرِيشُ . قِيلَ كَانَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ أَخَوَانِ رَكِبَ أَحَدُهُمَا نَاقَةً صَعْبَةً وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَحْتَقُّ أَهْلَ هَجَرَ فَجَالَتْ النَّاقَةُ وَمَعَ الْآخَرِ قَوْسٌ وَسَهْمَانٌ وَاسْمُهُنَّيْنِ فَدَادَهُ الرَّابِکُ يَا هَنَيْنُ وَيْلَكَ أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدٍ الْمَغْرُورِينَ يَعْنِي سَهْمَهُ . فَرَمَاهُ أَخُوهُ فَصَرَعَهُ فَذَهَبَ قَوْلُهُ . مَثَلًا . يُضْرَبُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَتَقَادُ الْحِيلَةِ

أَدْرِهَا وَإِنْ أَبَتْ أَيْ بِالطَّلَبِ أَلْجَ إِنْ رُمْتَ قَضَاءَ لِلَّارِبِ

أصله في الناقة العُصوب وهي التي لا تدرك إلا بعصب فخذها . يُضْرَبُ لمن يُلْجُ في طلب الحاجة ويكره المطلوب إليه على قضائها

يَقُولُ رَأَيْي زَيْدٌ دُهْ دُرَيْنِ نَزَاكَ سَعْدُ الْقَيْنِ دُونَ مَيْنِ

يُضْرَبُ لمن يأتي بالباطل . قيل الأصل فيه أن العرب تعتقد أن العجم أهل مكر وخديعة وكانوا يخاطبونهم ويخبرون في الدر ولا يحسنون العربية فإذا أرادوا أن يعيروا عن العشرة قالوا دُهْ وعن الاثنين قالوا دُوْ . فوقع اليهم رجل معه خزائن سود وبض فلبس عليهم وقال دُودَرَيْنِ أَيْ نوعان من الدر أودُه دُرَيْنِ أي قال عشرة منه بكذا . ففتشوا عنه فوجده كاذباً في ما زعم فقالوا دُهْ دُرَيْنِ وضمو إلى هذا اللفظ سَعْدُ الْقَيْنِ لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا إذا سمعت بسرّي القَيْنِ فاعلم . بَأَنَّهُ مُصَبِّحٌ فجمعوا بين اللفظين في العبارة عن الكذب ونشوا قولهم دُرَيْنِ لِمُزَاوَجَةِ الْقَيْنِ فإذا أرادوا أن يعيروا عن الباطل تكلموا بهذا . ثم تصرّفوا في الكلمة فقالوا دُهدَر دُهدَر دُهدَر دُهدَر وجعلوها كلها أسماء للباطل والكذب . وموضع المثل نصب بأعني أو أبصر أو رُفِعَ أي انت صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا . وسعد رُفِعَ أيضاً بتقدير أنت سعد القَيْنِ وحذف التنوين على قلة الالتقاء الساكنين ودوي نصبه منادى مضافاً إلى القَيْنِ . وقيل فيه غير ذلك . قيل إن عدي بن أرطاة الفزاري كتب إلى عمر بن عبد العزيز يُخْطِبُ هِنْدَ بنت أسماء بن خارجة الفزاري . فكتب إليه عمر أماً بعد فإن الفزاري لا ينفك والسلام . فلما قرأ عدي الكتاب لم يدرك ما أراد فبعث إلى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة وكان علامة فأقرأه الكتاب . فقال له قد علمت ما أراد قال وما هو قال عني قول ابن دارة

أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُعْتَمِلاً مِنْ التَّوَكُّلِ دُهدَاراً بِدُهدَارِ

أي باطلاً بباطل أي يأتي باطلاً بسبب باطل . وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين قديم الكوفة أميراً ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

بِعُرْدٍ أَوْ عُمُودٍ أَدْفَعُ شَرًّا عَنْكَ لِيُصْنِفَ مِحْنَةً وَضُرًّا

لفظة أَدْفَعُ الشَّرَّ عَنْكَ بُعُودٍ أَوْ عُمُودٍ أي إذا أتاك سائلك فلا تردّه إلا ببطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك . وقيل ادفع الشر بما تقدر عليه

دَعُ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَسَلَّ أَخَا زَيْدٍ لِقَا قَتَانِهِ

بتسكين جيم حَجَرَات وهي النواحي . والنهب اللال المنهوب وكذلك التَّهْبِي . يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ . ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجْلٌ مِنْهُ . والمثل من قول امرئ القيس حين تزل على خالد بن سدوس التَّهْيَانِي فَأَغَارَ عَلَيْهِ بَاعَثَ بَنَ حُوَيْصَ وَذَهَبَ بِإِلَيْهِ . فقال لَهُ جَارُهُ خَالِدٌ أَعْطَانِي صَنَائِمَكَ وَرَوَّاحْلَكَ حَتَّى أَطْلُبَ عَلَيْهَا مَا لَكَ فَعَلْتُ . فَانْطَوَى عَلَيْهَا وَيُقَالُ بَلْ لَحِقَ الْقَوْمُ فَقَالَ لَهُمْ أَغْرَمْتُ عَلَى جَارِي يَا بَنِي جَدِيلَةَ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ . قَالَ بَلَى وَاللَّهِ مَا هَذِهِ إِلَّا بِلَ التِّي مَعَكُمْ إِلَّا كَالرَّوَّاحِلِ التِّي تَحْتِي قَالُوا كَذَلِكَ . فَاتَزَلَوْهُ وَذَهَبُوا بِهَا فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي مَا هَجَاهُ بِهِ وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَاحِبًا فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ .

أي دَعَّ التَّهْبَ الَّذِي انْتَهَبَهُ بَاعَثَ وَلَكِنْ حَدَّثَنِي حَدِيثًا عَنِ الرَّوَّاحِلِ التِّي ذَهَبَتْ أَنْتَ بِهَا . مَا فَعَلْتَ قَدْ دَبَّ قَمَلُهُ وَكَانَتْ حَالُهُ سَيِّئَةً وَقَدْ بَدَأَ هُزَالُهُ

هذا مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

كَفَاعِلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَلَيْهِ دَلٌّ فَأَذُلُّ عَلَيْهِ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ عَمَلِ لَفْظُهُ الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْيَرْبُوعِيُّ . وَقِيلَ إِنَّهُ لَا أَكْثَمَ مِنْ صَيْنِي يُمَثِّلُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَّ أَمْرًا يَا ذَا وَمَا أَخْتَارَ وَلَا نَحْجَ فِي نُضْحٍ لَهُ لَنْ يَقْبَلَا

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ وَعَظْكَ . يُقَالُ دَعَّهُ وَاخْتَارَهُ أَيَّ مَعَ اخْتِيَارِهِ كَمَا قِيلَ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرِ مَا أَمْكَنُهُ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِهِ أَرْزَنُهُ وَأَعْجَبُهُ الْعُجْبُ فَاقْتَادَهُ وَتَاهَ بِهِ التَّيَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ فَدَعَّهُ فَقَدْ سَاءَ تَدْيِيرُهُ سَيُضْحَكُ يَوْمًا وَيَكِي سَنَةً

بَلَبَنَ ذَرِّي وَأَشْخَابِ لَنَا عُقَابُ إِنَّا قَدْ عَدِمْنَا اللَّبْنَ

لَفْظُهُ ذَرِّي عُقَابُ لَبَنٍ وَأَشْخَابِ جَمْعُ شُخْبٍ وَهُوَ مَا امْتَدَّ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ . وَعُقَابُ اسْمُ نَاقَةٍ . وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْحَثِيثِ وَقَدْ مَرَّ فِي حَرْفِ الْحَاءِ

يَا ذَا الْمَعَالِي رُزِعُ إِلَى مَا نَمَا مَنْ كُنْتَ تَدْمُوهُ إِلْ بِقَرْنَا

وَيُرْوَى أَنْدَبَ إِلَى طَعَانِكَ . أَيِ اسْتَعْمَلَ فِي حَوَائِجِكَ مِنْ تَحْصَةِ بِمَعْرِفِكَ وَهَذَا كَقَوْلِهِ وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ



أَمَلُ رَاجِي زَيْدَ ذُو مَذَلَّةٍ أَدَلُّو تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَزَلَّةُ

الغَرْبُ مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ الْحَوْضِ . يَقُولُ تَأْتِي الدُّلُوعُ غَيْرَ وَجْهَتِهَا وَكَانَ يَحِبُّ أَنْ تَأْتِيَ الْإِزَاءُ . وَقَاتِلَ هَذَا الْمَثَلَ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنْامِهِ أَنْ قَاتِلًا يَقُولُ لَهُ ذَلِكَ فَانْتَبَهَ مَرْتَعًا فَقَصَّه عَلَى أَحَدِ بَنِي لَهَبٍ وَسَأَلَهُ عَنْ تَعْبِيرِهِ فَتَطَيَّرَ لِلَّهِبِيِّ لَهُ وَقَالَ أَنْ عَاوَدَكَ فَقُلْ لَهُ ثُمَّ تَعَوَّدَ بَادِيًا مُبْتَلَةً . فَعَاوَدَهُ وَقَدْ عَمِيَ بِالْجَوَابِ فَأَخْبَرَ اللَّهُبِيَّ فَأَنْذَرَهُ بِالْهَلَاكِ وَكَانَ مَقْتَلُهُ بَعْدَ مَدَّةٍ قَرِيبَةٍ . يُضْرَبُ فِي التَّخْوِيفِ مِنْ وَقُوعِ الشَّرِّ

أَدَّبَ بُدَيًّا لَكَ يَا ذَا أَتْفَهُمْ وَأَلْبَهُمْ دَرَبَ دَائِمًا بِالرَّمِّ

لَفْظُهُ دَرَبَ الْبَهْمِ بِالرَّمِّ أَيَّ عَوْدِهَا الرَّعْيَ تَدْرَبُ بِهِ . يُضْرَبُ فِي تَأْدِيبِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ وَقُلْ إِذَا أَعْيَاكَ ذُو وَسْوَاسٍ دَعْنِي رَأْسًا يَا فَتَى بِرَأْسِ

يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ شَيْئًا فَطَلَبَ مِنْكَ مِثْلَهُ وَمُرَّيْمَعْرُوفٍ وَأَجْمَلٌ فِي الطَّلَبِ فَالْجَرِيُّ فِي مَا قِيلَ أَذْنَاهُ الْحَبَبُ لَفْظُهُ أَذْنَى الْجَرِيِّ الْحَبَبُ أَيَّ إِذَا خَبِتَ فِي الْخَيْرِ فَقَدْ جَوَّيْتُ فِيهِ . يُضْرَبُ فِي الْإِمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ

وَأَطْلُبْ عَظِيمَ الْأَمْرِ بِالتَّحْقِيقِ وَعَنْكَ دَعِ بُيَّةَ الطَّرِيقِ

لَفْظُهُ دَعِ عَنْكَ بُيَّاتِ الطَّرِيقِ أَيَّ عَلَيْكَ بِعَظَمِ الْأَمْرِ وَدَعِ الرَّوْغَانَ وَدَافِعِ الْأَيَّامَ بِالْقُرُوضِ إِنْ لَمْ يُفْذَكَ الدَّهْرُ بِالتَّعْوِيزِ

أَيَّ اقْرُضِ الدَّهْرَ وَكُلَّ قَلِيلًا قَلِيلًا . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ دَعِ الْقَطَا يَتِمَّ وَشَرًّا يَعْبُرُ وَأَجْهَدْ لِمَا يَسْرِي لِلْقِيَاهِ السَّرِيِّ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ أَمْرٍ يَهْمُ بِإِمضَائِهِ . ذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ الْجِيُوشِ أَرَادَ الْإِقْبَاعَ بِالْعَدُوِّ فَاسْتَطْلَعَ رَأْيَ الَّذِي فَوْقَهُ فِي ذَلِكَ فَوَقَعَ فِي كِتَابِهِ دَعِ الْقَطَا يَتِمَّ . الثَّانِي دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرُ قَالَهُ الْمَأْمُونُ لِرَجُلٍ اغْتَابَ رَجُلًا فِي مَجْلِسِهِ

دَعِ الْمَعَاجِيلَ لِطِغْلٍ أَرْجُلًا وَأَجْتَنِبِ الْأَمْرَ يَرِيبُ الْعَقْلَا

الْمَعَاجِيلُ جَمْعُ مُعْجَلٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُخْتَصَرُ إِلَى الْمَنَازِلِ وَالْمِيَاهِ كَأَنَّهُ أَجْعَلُ مَنْ أَنْ يَكُونَ مَبْسُوطًا

وَالطَّمْلُ اللَّصُّ الْحَيْثُ. وَالْأَرْجَلُ الصَّلْبُ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَمْنَحُ. يُضْرَبُ فِي التَّبَاعَدِ  
عَنْ مَوَاضِعِ التَّهْمِ. أَيْ دَعَاهَا لِأَصْحَابِهَا

وَأَصْنَعُ جَمِيلًا وَدَعِ الْعُورَاءُ تَحْذَأُكَ وَأَفْعَلُ مَا يُرَى وَفَاءُ  
أَيِ الْخَصْلَةِ الْقَبِيحَةِ أَوْ الْكَلِمَةِ السَّخْفِ. وَتَحْطَاكَ أَيْ تَجَاوِزُكَ. قِيلَ هَذَا أَحْكَمُ مِثْلَ ضَرْبَتِهِ الْعَرَبِ  
وَأَمْنَعُ حَدِيثًا لَكَ يَا سَامِي الدَّرَى مَنْ دَبَّكُنْهُ يَلْمُطُ حَبًّا بُذِرَا  
وَيُرَى يَلْتَقِطُ الْحَصَا. يُضْرَبُ لِلنَّهَمِ

وَأَقْصِدْ بَنِي فُلَانٍ بِالْإِعْرَاضِ قَدْ أَذْخَلُوا السَّوَادَ فِي الْبَيَاضِ  
لَفْظُهُ أَذْخَلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضٍ يُضْرَبُ فِي التَّخْلِيطِ أَيْ دَخَسُوا وَصَنَعُوا أَمْرًا أَرَادُوا غَيْرَهُ  
لَا تَرْجُ مِنْهُ أَنْ تَرَى نَارَ الْقَرْيِ فَقَدْ دَعَا الْقَوْمُ لَدَيْهِ الْبَقَرَى

أَيِ الدَّعْوَةِ النَّقَرَى أَيْ الْخَاصَّةِ مِنْ نَقْرِ الطَّيْرِ إِذَا لَقِطَ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا. وَانْتَقَرِ الرَّجُلُ إِذَا  
فَعَلَ ذَلِكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَصَّ قَوْمًا بِإِحْسَانِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْاَهْمِ  
وَلَيْلَةُ يَصْطَلِي بِالْقَرْثِ جَازَرُهَا يُخْتَصُّ بِالنَّقَرَى الْمُتَرَيْنَ دَاعِيَا

قَلِيلُهُ خُذْ ذَمَّةَ الْعُورَاءِ غَنِيمَةً بَارِدَةً أَلَلِقَاءُ  
لَفْظُهُ ذَمَّةٌ مِنْ عُورَاءٍ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ أَيْ مِنْ عَيْنِ عُورَاءٍ. يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُ الْقَلِيلُ  
هَرِيرُهُ أَقْبَلَ حِينَ أَذِيرَا غَرِيرُهُ فَعَادَ أَمْرًا مُنْكَرًا

لَفْظُهُ أَذِيرَا غَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ الْغَرِيرُ الْخُلُقُ الْحَسَنُ. وَالْهَرِيرُ الْكَرَاهِيَةُ أَيْ ذَهَبَ مِنْهُ  
مَا كَانَ يَنْعَرُ وَيُجِبُّ وَجَاءَ مَا يَكْرَهُ مِنْهُ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ

دَلَّ عَلَيْهِ إِرْبُهُ يَا صَاحِرَ هَيْهَاتَ أَنْ يُقْصَدَ لِلصَّلَاحِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّمِيمِ تَقَعَّمُهُ الْعَيْنُ وَلَا يُؤْنِ بِشَيْءٍ مِنَ النَجْدَةِ وَالْفَضْلِ دَلَّ عَلَيْهِ إِرْبُهُ أَيْ عَقْلُهُ  
كُلُّ قَرِينِي دُونَهَا قَرْنِي قَدَعْتُ سُؤَالَ مَنْ أَفْضَلَ مِنْكَ قَدْ مَنَعْتُ

لَفْظُهُ دُونَ كُلِّ قَرِينَةٍ أَيْ لَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ حَاجَةً وَقَدْ سَأَلَكَهَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْهُ

دَعَا كَذِبًا حَيْثُ تَرَى أَنْ يَنْفَعَكَ هَذَا بَشِيرٌ وَأَجْعَلْ صَدَقٌ مَعَكَ  
وَأَنْ غَدَا حَيْثُ تَرَى مَسْرُوءًا نَذِيرٌ نَذِيرٌ عَدَاكَ الْفَضْرُ

لَفْظُهُ دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَايِكَ بِالْصِدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ يَضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى لُزْمِ الصَّدْقِ حَتَّى يَصِيرَ عَادَةً

دَأْمَاءُ لَا يُقْطَعُ بِالْأَرْمَاتِ فَأَقْصِدْ لِمَا يُهِمُّ ذَا اسْتِحْثَاتِ

الدَّأْمَاءُ الْجَوَّ . وَالرَّمَتُ خَشَبَاتٌ يُضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُرَكَّبُ فِي الْجَوِّ لِلصَّيْدِ وَغَيْرِهِ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَرْكَبُهُ إِلَّا أَمَنُ لَهُ أَعْوَانٌ وَعُدَّةٌ تَلِيْقُ بِهِ

دَهْوَرٌ نَبِيحٌ وَأَسْتُهُ مُبْتَلَةٌ مُوعِدُنَا الَّذِي أَسَاءَ فِعْلُهُ

الدَّهْوَرَةُ تُبَاحُ الْكَلْبِ مِنْ فِرْقِ الْأَسَدِ يَنْبِیحُ وَيَضْرِطُّ وَيَسْلُخُ خَوْفًا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْنَعُ

لَيْسَ لِزَيْدٍ إِنْ قَتَلْتَ نَارُ دَمٍ سَلَاحٍ يَأْتِي جِبَارُ

قَالَ فِي الْأَصْلِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لَهُ حَدِيثٌ وَلَمْ يَذْكُرْ حِمَزةً أَكْثَرَ مِنْ هَذَا

إِذْ لَمْ يَكُنْ بِهِ شِفَاءُ الْكَلْبِ إِذْ لَيْسَ مَلَكًا سَيِّدًا فِي الْعَرَبِ

لَفْظُهُ دِمَاءُ الْمَلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ أَصْلُ الْكَلْبِ الشَّدَّةُ وَكَلْبَةُ الشِّتَاءِ شَدَّةٌ يَرُدُّهُ .

وَالْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يَكَلِبُ بِالْحُومِ النَّاسَ . وَيُرْوَى شِفَاءٌ بِدَلِّ أَشْفَى . قِيلَ الْمَعْنَى إِنْ دَمَ الْكُرَيْمُ هُوَ الثَّارُ النَّبِيحُ فَإِذَا كَلِبَ مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ فَأَدْرَكَ ثَارَهُ فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنَ الْكَلْبِ لَا أَنَّ هُنَاكَ دَمًا يُشْرَبُ فِي الْحَقِيقَةِ

خَبَرْتُكَ الْأَمْرَ وَدَارُ مِنْ رَهَا يَعْرِفُهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْهَا سَهَا

رَهَا قَبِيلَةٌ وَبَلَدٌ أَيْضًا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَسْتَجِبِرُهُ فَيَجْبِرُكَ بِمَا تَعْرِفُهُ

الدِّينُ مِنْ حَدِيثِ مَرْفُوعٍ أَتَى نَضْحَكَ لِلْأَنَامِ دَوْمًا يَأْتِي

لَفْظُهُ الدِّينُ النَّصِيحَةُ الْأَصْلُ فِي النَّصِيحَةِ التَّلْفِيقُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ النَّصْحِ وَهُوَ الْخِيَاةُ . وَذَلِكَ

أَنْ تَلْفِقَ بَيْنَ التَّفَارِيقِ . وَهَذَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ تَمَامِهِ «لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»

أَدْرَكَ أَمْرًا ذَلِكَ الْحَيْثُ بِحِجِّهِ أَيْ عَهْدُهُ حَدِيثُ

أَيَّ مُجَدِّثَانِ عَهْدِهِ وَقَرِيبِهِ

دَغَرَى عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا عَفَى فَقَدْ أَتَوْا كَثِيرِي عَدَدٍ مَعَ الْعُدَدِ

وَيُرْوَى دَغَرًا لَا صَفَا . وَالْمَعْنَى ادْغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيَّ أَحْمَلُوا وَلَا تَصَافَوْهُمْ . يُضْرَبُ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصَةِ

وَالْدَهْرُ فِي الْكَبَرِ مِنْكَ الْبَالِغُ وَأَرْوَدُ وَمُسْتَبْدٌ يَبْلُغُ  
وَأَنَّهُ أَطْرَقُ مُسْتَبْتُ وَهَكَذَا أَنْكَبُ لَا يَلْبُ

فيهما أربعة أمثال الاول الدهر أبغ في التصغير اي الانكار والتغيير. يريد أنه يغير ما يأتي  
عليه. الثاني الدهر أرود مستبد أي لين العاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل  
ان ينقض الدهر مني مرة ليلي فالدهر أرود بالأقوام ذو غير

وقيل المستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه. الثالث الدهر أطرق مستب أي مطرق مغض  
منقاد. الرابع الدهر أنكب لا يلب ويروى أنكث لا يلب. انكب من التكة اي كثير  
التكبات. وقيل من النكب وهو الميل يعني أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة  
ويلب بمعنى يقيم. وأنكث اي كثير النكث والنقض لما أبرم. ولبث مثل يلب في المعنى

## ما جاء على فعل من هذا الباب

مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِنْ شُخْبٍ أَدَقِّ دَعَوَى فُلَانٍ أَنَّهُ مِنِّي أَحَقُّ

فيه مثلان الاول أدق من خيط باطل قيل هو الهباء يكون في ضوء الشمس فيدخل  
من الكوة في البيت. وقيل انه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان غطاط  
الشیطان. وقيل خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد. وكان لقب مروان بن  
الحكم خيط باطل لطوله واضطرابه ولبق الطويل أيضا بطل النعامة قال الشاعر

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

الثاني أدق ون الشخب هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدى. بجلها

مَتَى يَرَى أَدَقَّ مِنْ طَحِينٍ يَدِ دَهْرِي مُوثَقَ الْيَمِينِ

هذا من المفعول وهو المدقوق وما تقدم من الدقة قال الحطينة

لَقَدْ مَلِكْتُ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

فَإِنَّهُ مِنْ ضَيُونٍ أَدَبٌ وَمِنْ قَرَنِي وَهُوَ حَقًّا دُبُّ

فيه مثلان الاول أدب من ضيون وهو السنور الذكر ضح شدوذا وقياسه ضين قال الشاعر

أدبٌ بالليل الى جاره من ضيُونِ دُبٍّ الى قَرْنَبٍ

الثاني أدبٌ من قَرْنَبٍ هي دُويبةٌ شبه الخُفْسَاء قال الشاعر

ألا يا عبادَ الله قلبي متمِّمٌ      باحسنَ من يمشي واقبجهم بَعْلًا

يدبُ على أحشائها كلَّ ليلةٍ      ديبُ القَرْنَبِ باتَ يعاؤُ قَفًّا سَهْلًا

أَدْنًا مِنْ شِسْعٍ وَفِي الْقَبِيعِ      مِنْهُ يُرى أَدْنَى عَلَى الصَّحِيحِ

يقال أَدْنًا مِنْ الشِّسْعِ مهزوز من الدناءة وبلا همزٍ للشئ القريب منه جدًا . يقال أَدْنًا وَأَدْنَى مِنْ شِسْعِهِ

وَهُوَ أَدْلُ مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ      وَمِنْ حُنَيْفٍ لِلأَذَى فِي مَا عَمِلَ

فيه مثلاً الأَدْلُ أَدْلُ مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ وهو رجل كان دليلاً خَرِيبًا داهياً . يُضْرَبُ بِهِ

المَثَلُ فيقال هو دُعَيْمِصُ هذا الأمرِ أي عالمٌ به وهو في الأصل تصغير دُعْمُوص وهو الرجل

الدَّجَالُ في الأمور الزَّوَارِ الملوك يستاف التراب فيعرف الطريق . والثاني أَدْلُ مِنْ حُنَيْفِ

الخناتِمِ وهو من بني تَيْمٍ اللاتِ بن ثعلبة كان دليلاً ماهراً بالدلالة

لَكِنْ ذُهْيٌ مِني بِأَذْهَى وَأَمْضُ      مِنْ قَيْسٍ أَعْنَى بْنِ زُهَيْرٍ فَأَرْتَمَضُ

يُقال أَذْهَى مِنْ قَيْسٍ بْنِ زُهَيْرٍ وهو سيد عَبَسَ . وَذُكِرَ مِنْ دَهَانِهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا أَنَّهُ

مَرَّ بِبِلَادٍ غَطْفَانَ فَرَأَى ثَرَوَةً وَعَبِيدًا فَكَرِهَ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ أَنَّهُ يَسْؤُكَ

مَا يَسُرُّ النَّاسَ . فَقَالَ لَهُ يَا أَبْنَ أَخِي أَنْكَ لَا تَدْرِي أَنَّ مَعَ الثَّرْوَةِ وَالنَّعْمَةِ التَّحَاسُدَ وَالتَّبَاغُضَ

وَالْتَحَاذُلَ وَأَنَّ مَعَ الْقِلَّةِ التَّعَاوُضَ وَالتَّوَاوُزَ وَالتَّنَاصُرَ . وَمِنْهَا قَوْلُهُ لِقَوْمِهِ يَا كُمْ وَصَرَعَاتِ الْبَغْيِ

وَقَضَحَاتِ الْقَدَرِ وَفَلَتَاتِ الْمَرْحِ . وَقَوْلُهُ أَرْبَعَةٌ لَا يُطَاقُونَ عَبْدٌ مُلْكٌ . وَنَدْلٌ شَبَعٌ وَأُمَةٌ وَرِثَةٌ

وَقَبِيحَةٌ تَرَوَّجَتْ . وَقَوْلُهُ الْمُنْطَقُ مَشْهُرَةٌ وَالصَّحْتُ مُسْتَرَةٌ . وَقَوْلُهُ غُرَّةُ الْحَاجَةِ الْحَيَرَةُ وَغُرَّةُ الْحَاجَةِ

النَّدَامَةُ وَغُرَّةُ الْحُبِّ الْغَضَةُ وَغُرَّةُ التَّوَانِي الذَّلَّةُ . وَقَوْلُهُ الْحَاجَةُ نَدَمٌ وَالْحَسَدُ غَمٌّ وَالْمَلَالُ نُؤْمٌ

وَكَتْدَبٌ ذُلٌّ وَالْفَجْرُ مَقْتُ وَالْحِرْصُ حُزْمَانٌ

فَهُوَ يُرى أَدْفَ مِمَّنْ وَسِمًا      بِالْمُتَمَنِّي وَتَفْكَانِي سَقَمًا

يُقالُ أَدْفَ مِنَ الْمُتَمَنِّي وَسِمَاتِي ذَكَرَهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَصَبْتُ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ

حَتَّى غَدَا أَدَمٌ مِنْ وَبَارَةٍ      وَبَعْرَةٍ تَلُوحُ فِي أَسْتِ عَنَزَةٍ

يُقالُ أَدَمٌ مِنْ بَعْرَةٍ وَأَدَمٌ مِنَ الْوَبَارَةِ جَمْعُ وَبَرٍ وَهُوَ دُويبةٌ مثلُ الْهَيْرَةِ طَحْلَاءُ اللَّوْنِ لَا ذَنْبَ لَهَا

## تتمة في امثال المولدين من هذا الباب

دَعَامَةُ الْعَقْلِ يَرَى الْحِلْمُ قَلْبُكَ دُونَ الْإِلَهِ وَعَلَيْهِ فَاشْتَبَلْ  
 ذُنُوبَكَ مَا أَنْتَ تَكُونُ فِيهِ دُونَ الَّذِي يَأْتِي بِأَلَا تَمُوتُ بِهِ  
 دَلَّ عَلَى عَافِيَةٍ اخْتِيَارُهُ فَأَخْتَرْ جَمِيلًا قَدْ عَلَا مِثْدَارُهُ  
 إِصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ فَإِنَّمَا الدَّوَاءُ صَبْرٌ أَلْقَى عَلَيْهِ مَعَ حَرِّ الْجَوَى<sup>(١)</sup>  
 دَعِ الْمِرَا وَالْحَقُّ خَيْرٌ صَاحِبِ وَاللَّوْمَ فَهُوَ أَلْعُونُ لِلنَّوَابِ<sup>(٢)</sup>  
 وَدَعِ لِقَظْفِ الْمُحْصَنَاتِ يَسْلَمُ لَكُمْ مَقَامُ الْأَمْهَاتِ فَأَعْلَمُوا<sup>(٣)</sup>  
 فَفَطَرُهُ ذُنُوبَكَ فَأَعْبِرْهَا وَلَا تَرَكْنِ إِلَيْهَا إِنْ تَكُنْ مِنْ عَقْلًا<sup>(٤)</sup>  
 وَهِيَ كَمَا قَالُوا قُرُوضٌ وَمَكَا فَأَةُ فَكَافٍ مِنْهَا جَادَ لَكَ<sup>(٥)</sup>  
 وَدَاوِ يَالِدِيهِمْ فَالِدَرَاهِمُ لِحَرْحِ مُوسَى دَهْرِنَا مَرَاهِمُ  
 وَهِيَ يَمْلِكُهَا حَقِيقًا تُكْسَبُ ذَا نَسَبٍ بِهَا يَقُوقُ النَّسَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِنَّهَا قَدْ قِيلَ أَرْوَاحُ لَنَا تَسِيلُ فَأَحْفَظْهَا لِتَحْطَى بِأَلْمَنَى<sup>(٧)</sup>  
 لَكِنْ دَرَاهِمُ كَثِيرَةٌ تَرَى مِنْ دُونِ دِينَارٍ صَغِيرٍ قَصِيرًا<sup>(٨)</sup>

- (١) لفظه دواء الدهر الصبر عليه (٢) فيه مثلان الأول دع المراء وان  
 كنت نجحا والثاني دع اليوم إيا الموء عون النوب (٣) لفظه دعوا فذنب مُحْصَنَاتِ  
 تَدَلِمُ لَكُمْ الْأَمْهَاتُ (٤) لفظه أَسْرَتَا (٥) لفظه دَرَاهِمُ وَدَرَاهِمُ وَدَرَاهِمُ  
 (٦) لفظه الدراهم بِأَسْرَاعِهِمْ يُنْسَبُ (٧) لفظه الدرهم رَوَاحٍ بِسِيلِ  
 (٨) لفظه الدينار الصغير يسرى درهم كذيرة يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُسْتَحْتَرُ وَنَفْعُهُ عَظِيمٌ

عَمْرًا قَدْ اخْتَرْتَ فَإِنَّ الدَّرَجَةَ مِنْ سُلَمٍ أَوْتَقُ فَاسْلُكْ مِنْهَا<sup>(١)</sup>  
قَدْ دَخَلَ النَّارَ فُضُولِي كَذَبٌ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَطْبُ الْحَطَبِ<sup>(٢)</sup>  
وَدَابَّةٌ مِثْرَعَةٌ تُسَاوِي وَلَسْتُ أَذْرِي مَا يُرِيدُ الرَّاوي<sup>(٣)</sup>

## الباب التاسع في ما اوله ذال

أَمْسِرْ بَمَا فِيهِ حَقِيقًا قَدْ ذَهَبَ فَهَاتِ حَدِيثِي أَحَادِيثَ الذَّهَبِ  
لمطه ذهب أمسر بما فيه قاله ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوي امرأة فطلبها بكل حيلة  
فأبت عليه وقد كان غر بن ثعلبة بن يربوع يختلف إليها فاتبع ضمضم أثرهما في مكان فصار  
في خمر إلى جانبهما يراهما ولا يرايه فقال غر  
قديماً تَوَاتَيْنِي وتأتى بنفسها على المرء جَرَّابِ التَّنَوُّةِ ضَمْضَمِ  
فشدَّ عليه ضمضم فقتله وقال

سَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَمِنُ مُبِغِضًا وَأَنْتَ عَنْهَا إِنْ نَأَيْتَ بَعَزَلِ

فَقِيلَ لَهُ لَمْ تَقْتُلْ ابْنَ عَمِكَ قَالَ ذَهَبَ أَمْسِرْ بَمَا فِيهِ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا

كَمْ تَكْتُمِينَ الْأَمَرَ يَا رَعْنَاءُ ذَرِي بَمَا عِنْدَكَ يَا لَيْغَاءُ

الذرو الطرف والقليل من الكلام أي أبيني ذروا من كلامك أستدل به على مرادك . يقال  
سمعت ذروا من الخبر إذا لم تستقصيه . واللَّيغَاءُ أُنْثَى الْأَلْيَغِ وهو الذي لا يُبَيِّنُ كلامه .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْتُمُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَاتَ نَفْسِهِ

سِرِّبَكَ لَا أَنْدَهُ يَا هَذِي أَذْهِي دُونِي لِمَا شِئْتَ بِكُلِّ مَذْهَبٍ

لفظه اذْهِي فلا أَنْدَهُ سِرِّبَكَ النده الزجر . والسرب المال الراعي . وكان يقال للمرأة في  
الجاهلية اذهبي فلا أَنْدَهُ سِرِّبَكَ فكانت تطلق بهذه اللفظة . أي اذهبي حيث شئت فلا

(١) لفظه الدَّرَجَةُ أَوْتَقُ مِنَ السُّلَمِ يُضْرَبُ فِي اخْتِيَارِ مَا هُوَ أَحْوَطُ (٢) لفظه

دَخَلَ فُضُولِي النَّارَ فَقَالَ الْحَطَبُ رَطْبٌ (٣) لفظه الدَابَّةُ تُسَاوِي مِثْرَعَةً

أمنعك عن وجهك . وقيل المعنى صرت أجنبية عني فلا أعتى بحفظ مالك ولا أردك عن مذهبك كما كنت أفعل . يضرب في القطيعة

ذَكَرَنِي فَوْكَ حِمَارِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ هَوَالِي شُغْلِي

يُضْرَبُ لِلْمَعْرُورِ يَسْتَبْصِرُ بَعْدَ غَفْلَتِهِ فَيَرْعَوِي . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُبْصِرُ الشَّيْءَ . فَيَذْكُرُ بِهِ حَاجَةً كَانَ قَدْ نَسِيَ . وَأَصْلُهُ أَنْ فَتًى خَرَجَ يَطْلُبُ حِمَارَيْنِ ضَالَّاهُ فَرَأَى امْرَأَةً مُتَشَبِّهَةً حَمِيلَةً فِي النِّقَابِ فَاعْجَبَتْهُ حَتَّى نَسِيَ الْحِمَارَيْنِ . فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهَا حَتَّى سَفَرَتْ لَهُ فَاذًا هِيَ فَوَهَا . وَخِينِ رَأَى أَسْنَانَهَا ذَكَرَ الْحِمَارَيْنِ فَقَالَ ذَلِكَ وَخَلِيَ عَنْهَا وَانْشَأَ يَقُولُ

لَيْتَ النِّقَابَ عَلَى النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ كَيْلَا تَفَرَّقَ قَبِيحَةٌ إِنْسَانًا

قَدْ ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا وَهَكَذَا تَفَرَّقُوا وَرَاعَهُمْ كُلُّ أَدَى

أَي تَفَرَّقُوا تَفَرَّقًا لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ . وَيُرْوَى أَيَادِي سَبَا بِتَسْكِينِ الْيَاءِ فِيهَا وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُنْصَبَ إِلَّا أَنَّهُمْ أَتَوْا فِيهِ الْحِفَّةَ بِالسُّكُونِ لَا غَيْرَ كَمَا فِي قَالِي قَلَا « اسْمُ بَلَدٍ » وَمَعْنَى كَرَبَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِضَافَةِ وَالتَّرْكِيبِ مَعًا وَبِخَفَافِ هَمْزَةِ سَبَا وَالْأَصْلُ الْمَهْزُ قَالَ لِلْجَعْدِيِّ

مَنْ سَبَا لِلْمَاضِرِينَ مَأْرَبٌ أَذَى يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سِيلِهَا الْعَرَمَا

قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ سَبَا بْنَ يَشْجَبَ بْنَ يَغْرُبَ بْنَ قُحْطَانَ لَمَّا أَنْذَرُوا بِسِيلِ الْعَرَمِ خَرَجُوا مِنَ الْبَيْنِ مَتَفَرِّقِينَ . فَقِيلَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ تَفَرَّقُوا ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا . وَقِيلَ سَبَا اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بَلَقِيسُ . وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرَبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ . وَقِيلَ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَتْ عَشْرَةَ بَنِينَ فَسُمِّيَتْ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ وَكَانُوا أَعْوَانًا لَهُ فِي أَعْمَالِهِ فَتَفَرَّقُوا . وَالْمُرَادُ بِالْأَيَدِي الْأَنْفُسُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ أَيْ مَتَفَرِّقِينَ أَوْ شَارِدِينَ . أَوْ عَلَى حَذَفٍ . مُضَافٍ أَيْ ذَهَبُوا مِثْلَ أَيَدِي سَبَا . وَقِيلَ الْيَدُ الطَّرِيقُ أَيْ فَرَّقْتَهُمْ طُرُقَهُمْ كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى قَالَ كَثِيرٌ أَيَادِي سَبَايَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ فَلَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَتَزَلٌ

وَتَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ قَدْ ذَهَبُوا أَيْ قَدْ تَفَرَّقُوا لِذَلِكَ عُطِبُوا

لَفْظُهُ ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا

وَذَهَبُوا إِسْرَاءً قَفْظَ سَرَوْا فِي اللَّيْلِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا قَدَرَوْا

أَي كَانَ ذَهَابُهُمْ لَيْلًا كَالْتَفَنِّذِ لَا يَسْرِي إِلَّا لَيْلًا

ضَمَّ قَلِيلًا لِقَلِيلٍ يَا مِقْلٌ قَالَهُ ذُو الدَّوْدِ كَمَا قِيلَ لِرَجُلٍ



لفظة الذود إلى الذود إيل الذود لا يوحد وجمعه أذداد. وهو اسم مؤنث يقع على قليل الإبل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث إلى العشر إلى العشرين إلى الثلاثين لا غير. يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير

دَعْ يَارِشًا صُحْبَةَ ذَاكَ الْأَعْوَرِ قَالِدِيبُ يَأْدُو لِلْغَزَالِ الْأَحْوَرِ

يقال أدوت له أدوأ إذا ختلته. ويجوز أن يكون الهمز في أدوت بدلاً من العين وكذلك في يأدو أي يعدو لاجله من العدو. يضرب في الخديعة والمكر

وَهَوَّ عَلَى مَا قَدْ حَكَّوْا ذِيبَ الْحَمْرِ صُحْبَتُهُ لِلظَّيْرِ شَرُّ أَيِّ شَرِّ

الحمر ما وارك من شجر أو حجر أو حرف وإد. وإنما يضاف إلى الحمر للزموه أيه كما تقدم

يَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ وَهُوَ يَنْدُرُ فَفِعْلُهُ بِالْفَتْحِ دَوْمًا يُؤَثِّرُ

لفظة الذنب يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ الجعدة الرّخل وهي الأثني من أولاد الضأن يُكْنَى الذنب بها لأنه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها. وقيل الجعدة بنت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويحف سريعاً فكذلك الذنب ان شرف بالكنية فإنه يندُر سريعاً. وقيل أنه وإن كانت كنيته حسنة ففعله قبيح. قيل ان المثل لعبيد بن الأبرص قاله حين أراد الثعالب بن المنذر قتله. يضرب لمن يترك باللسان ويريد بك الغوائل. وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذنب يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ. يعني انها كنية حسنة للذنب الخيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى.

وقيل كني الذنب بأبي جعدة وأبي جعادة للجله من جعد اليمين للجل

وَالذِّبُّ خَالِيًا يُقَالُ أَسَدٌ فَأَحْذَرُهُ يَا غَزَالُ إِذَا يَنْقَرِدُ

ويروى أشد. أي اذا وجدك خالياً وحدك خالياً كان أجراً عليك. يضرب في الحذر عن الاغتراف في الامور والاستبداد. وقيل المعنى انه اذا خلا من أعوانه من جنسه كان أسداً لأنه يتكلم على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيث وثبة لا بقاء معها. والتقدير الذنب يشبه الأسد اذا كان خالياً أي اذا قدر عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك وأجراً بالظلم أي في غير هذه الحال. أراد لا تهز عنه ولا معين له من جنسه

فَأَتْرُكُهُ أَدْعَمًا وَمَغْبُوطًا بِذِي بَطْنٍ لَهُ فَهَوَّ حَيْثُ وَبَذِي

فيه مثلاً الأول الذب مغبوط بذبي بطنه ويروى الذنب يُعْبِطُ بذبي بطنه ويُعْبِطُ بغير بطنه. يضرب لمن يظن به الغنى وهو فقير والشبع وهو جائع. وذو بطنه ما في بطنه. ويقال ذو البطن

اسم للغائط . يُقال ألقى ذا بطنه اذا أحدث . قال أبو عبيد وذلك أنه ليس يُظنُّ به أبداً الجوع  
انما يُظنُّ به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَجْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ وَيُعْبِطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَانِعٌ

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الحجرة أبداً لا يبين عليه الضور وإن جهده الجوع . وقيل  
معناه أن الذئب لظلمه وجراؤه لا يُظنُّ به إلا الشَّع وهو أكثر أحواله جائعٌ ولما يكثر جوعه  
لانه لا يأكل إلا ما يصيد ولا يرجع الى فريسة أكل منها فاذا لم يجد شيئاً استقبل النسيم  
حتى امتلأ جوفه . الثاني الذئب أدغم الدغمة السواد والذئاب دُغْم ولت أو لم تلغ فالدغمة  
لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جانع . يُضرب لمن يُعْبِطُ بما لم ينله

كَذَا قَرِينَا لِحَيْثِ شَنِعٍ فَالذَّيْبُ فِيمَا قَدْ حَكَّوْا الضَّعْبُ

اي هو قرينه . يُضرب في قريني سوء

وَأَنَّهُ يَا مُنْتَبِي فِي أَخْبَرِ ذِيَبِهِ مَعْرَى وَظَلِيمٍ فَادْرِ

لفظه ذيةٌ ومعزى وظليمٌ في الخبر الالف في معزى للإلحاق بفعل وتصغيرها معيز . والخبر اسم  
من الاختبار . يقول هو في الحبث كالذئب وقع في المعزى . وفي الاختبار كالظلم إن قيل له  
طِرَ قال أنا جمل وإن قيل له احمل قال أنا طائر . يُضرب للخبث المكار

وَالذَّبِيحُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ أَي ذَكَرُ الضَّبَاعِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

الذبيح الذكر من الضباع . يُضرب لمن يدعي منفرداً ما يعجز عنه اذا طُوبِ به في الجمع

فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْهَبُ يَأْخُلِي ذَهَبٌ مَنْ رَامَ مِنْ زَيْدٍ تَجَاحًا لِلطَّلَبِ

لفظه ذهبٌ في لأخيبي الادم وذهب في الحية الحياء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي  
طلبه عليه شيئاً بل يرجع بالحقبة

وَدُمُهُ فِي دَرَجِ الرِّيَّاحِ يَذْهَبُ رَاجِي يَرِيهِ يَا سَاحِ

لفظه ذهب دمه درج الرياح اي أُهْدِر دمه بدون طلب . ودرج الرياح طريقها . ويروى أدراج

فَهُوَ بِعَادَاتِ إِلَيْهِ نُسِبَتْ هَيْفٌ إِلَى أَذْيَانِهَا قَدْ ذَهَبَتْ

لفظه ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَذْيَانِهَا الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ تَهُبُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ فِي الصَّيْفِ وَأَصْلُهَا

السَّوْمُ وَالْمَرَادُ بِأَذْيَانِهَا عَادَاتِهَا . وَاللَّامُ بِمَعْنَى إِلَى . وَعَادَتُهَا أَنْ تَحْتَفَّ كُلُّ شَيْءٍ . وَنُسِبَتْ . يُضْرَبُ  
مثلاً عند تفرُّق كلِّ إنسانٍ لشأنه . ويقال يُضْرَبُ لكلِّ من لزم عادته ولم يفارقها

فِي السُّمَّيْ حَدِيثُهُ قَدْ ذَهَبَا إِنْ جَاءَ يَوْمًا بَيْنَ قَوْمٍ بَنًا  
لفظه ذهب في السُّمَّيْ اذا ذهب في الباطل . وجرى في السُّمَّيْ اذا جرى الى امر لا يعرفه .  
وذهبت ابله السُّمَّيْ اذا تفرقت في كل وجه . والسُّمَّيْ الهواء بين السماء والارض .  
والكذب والباطل كالسُّمَّيْ . ويقال ذهبوا سَعَرَا بَعْرَ وَسَدَرَا مَدَرَا وَشَدَرَا مَدَرَا وَجَدَعَا مَدَعَا  
أي في كل وجه

ذَهَبَ فِي ضُلِّ بْنِ أَلٍ عَانِي كَانَ دَلِيلُهُ إِلَى الْأَمَانِي  
اذا ركب رأسه في الباطل . يُقَالُ ذَهَبَ فِي الضَّلَالِ وَالْأَلَالِ وَالضَّلَالِ وَالْأَلَالِ اذا ذهب  
في غير حق .

وَمَالُهُ شِعَاعٌ حَمًّا ذَهَبَا وَكَاسِبًا لَحْ بِهِ قَمْعَبَا  
فيه مثالن الاول ذَهَبَ . مَالُهُ شِعَاعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ رَايَ مَتَفَرِّقًا . الثاني  
ذَهَبَ كَاسِبًا فَلَحْ بِهِ اِي لَحَ الشَّرْبُ بِهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ وَأَوْقَعَهُ فِي شَرٍّ أَمَّا غَرَقَ أَوْ قَتَلَ أَوْ غَيْرَهُمَا  
وَفِي بَنَاتٍ إِطْمَارٍ قَدْ ذَهَبَ مُحْلَقًا فِيهِ ثَمَانِي أَلْمُتَخَبُ  
لفظه ذَهَبَ الْمُحْلَقُ فِي بَنَاتٍ طِمَارٍ التَّحْلِيقُ الارتفاع في الهواء يُقَالُ حَلَقَ الطَّائِرُ . وَطِمَارٍ  
مثل قَطَامٍ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . يُضْرَبُ فِي مَا يَذْهَبُ بَاطِلًا

وَالْأَطْيَانِ ذَهَبًا مِنْهُ وَلَا يَذَالُ يُنْدِي لِرِزَاهُ حِيَالًا  
لفظه ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَانُ أَيْ لَذَّةُ النِّكَاحِ وَالطَّعَامِ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَدْ أَسْنَقَ قَالَ نَهَشَلُ  
اِذَا فَاتَ مِنْكَ الْأَطْيَانُ فَلَا تَبَلُ مَتَى جَاءَكَ الْيَوْمُ الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُ  
بَنُوهُ فِي الْيَهْيَرِ حَمًّا ذَهَبُوا أَيْ قَدْ غَدَوَا فِي بَاطِلٍ وَكَذَبُوا  
لفظه ذَهَبُوا فِي الْيَهْيَرِ أَيْ فِي الْبَاطِلِ . وَزَنَهُ يَفْعَلُ لِعَدَمِ وَجُودِ فَعِيلٌ قِيلَ هُوَ صَمَغُ الطَّلَحِ .  
وقيل الحجر الصلب . ويُقَالُ اكْذَبُ مِنَ الْيَهْيَرِ وَهُوَ السَّرَابُ . وَبِمَا قِيلَ يَهْيَرِي بزيادة الفاء  
وهو من أسماء الباطل

وَهُمْ ذَاتَيْنِ وَلَا رِمَتْ لَهَا أَيْ لَا قَدِيمَ لَهُمْ أَهْلُ نُهَى  
ذَاتَيْنِ جَمْعُ ذُوْنٍ وَهُوَ نَبْتُ نَبْتُ فِي الرِّمَتْ . وَالرِّمَتْ مَرَعَى مِنْ مَرَاعِي الْإِبِلِ مِنَ الْحَمَضِ .  
يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ لَا قَدِيمَ لَهُمْ وَلَا يُرْجَى خَيْرٌ مِنْ لَا قَدِيمَ لَهُ

يَا مَنْ يُرْجِيهِ يَوْمُ فَضْلًا ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ عَشَلًا  
لفظه ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْقُولًا يُضْرَبُ لِلطَّوِيلِ بِلَا طَائِلٍ

ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثْرِ بِالْأَجْرِ وَلَمْ يُعَدِّ مِنْهُمْ فَهَوَ فِي الدَّهْرِ أَلَمُ  
الدُّثْرُ كَثْرَةُ الْمَالِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَرْدُ وَغَيْرُهُ. وَهَذَا الْمَثَلُ يَرَوِي فِي الْحَدِيثِ

قَوْلُهُ عَاذَ بِهَا ذَلِيلُ مِثَالُ مَنْ يَرْجُوهُ يَا حَلِيلُ  
لفظه ذَلِيلُ عَاذَ بِقَوْلِهِ الْقَوْلَةُ شَجِيرَةٌ ضَعِيفَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا. يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ يَعُودُ بِأَذَلِّ  
مَنْهُ قَالَ جَرِيرٌ

كَانَ الْفَرْزَقُ حِينَ عَاذَ بِجَاهِهِ وَمِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ وَسَطَ الْقَرْمَلِ  
ذَهَبَتْ فِي مَدْحِي لَهُ بِوَادِي تَبِعَهُ غَدَا مِنْ بَعْدِ تَبِعِهِ بِأَدِي  
لفظه ذَهَبَتْ فِي وَادِي تَبِعَهُ بَعْدَ تَبِعِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْلُكُ طَرِيقَ الْبَاطِلِ

هَجَوْتُهُ بِرَدِّ مَدْحِي لِأَهْيَا ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا  
قِيلَ أَوَّلُهُ أَنَّ رَجُلًا حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ وَكَانَ فِي يَدِهِ الْحِمْلُ عَلَيْهِ رِمْحٌ فَأَنَسَاهُ الدَّهْشُ  
وَالْجَزَعُ مَا فِي يَدِهِ. فَقَالَ لَهُ الْحَامِلُ أَلْتَرَى الرِمْحَ. فَقَالَ الْآخَرُ أَنَا مَعِيَ رِمْحًا لَا أَشْعُرُ بِهِ ذَكَرْتَنِي  
الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا وَحَمَلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَوْ هَزَمَهُ. قِيلَ الْحَامِلُ صَخْرٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ  
السُّلَمِيِّ وَالْحِمْلُ عَلَيْهِ يُزِيدُ بِنَ الصَّعْقِ. وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ رَهْمٌ بِنَ حَزَنٍ الْهَلَالِيِّ وَكَانَ  
أَنْتَقَلَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مِنْ بَلَدِهِ يُرِيدُ بَلَدًا آخَرَ. فَأَعْتَرَضَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَعَرَفُوهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُمْ.  
فَقَالُوا لَهُ خَلِّ مَا مَعَكَ وَانْجُ. قَالَ لَهُمْ دُونَكُمْ الْمَالُ وَلَا تَعْرِضُوا الْحَرَمَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ إِنْ أَرَدْتَ  
أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ فَأَتِنِي رِمْحَكَ. فَقَالَ وَإِنْ مَعِيَ لَرِمْحًا فَشَدَّ عَلَيْهِمْ لِحْجَلٍ يَقْتُلُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ  
وَهُوَ يَقُولُ رَدُّوْا عَلَى أَقْرَبِهَا الْإِقَاصِيَا إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِقِيِّ حَادِيَا  
ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا

يُضْرَبُ فِي تَذَكُّرِ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ

يَا مَنْ أَبَى مِنْ هَجْوِهِ وَقَدْ قَنِطُ مِنْ أَنْ يَرَى نَدَاهُ ذُقْهُ نَفْسِطُ

أَوَّلُهُ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا عَلَى شَرَابٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَا يَشْرَبُ فَطَرَبُوا وَهُوَ مُسَبِّتٌ قَتِيلٌ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ.  
أَيُّ ذُقْ حَتَّى تَطْرَبَ كَمَا طَرَبْنَا. يُضْرَبُ لِمَنْ حُرِمَ لَتَوَانِيهِ فِي السَّعْيِ

ذَكَرْتُ مَنْ غَابَ فَأَضْحَى مُقْتَرِبَ لِقَوْلِهِ أَذْكَرُ غَائِبًا قَيْمَتَرِبَ  
ويُروى اذْكَرُ غَائِبًا تَرَهُ. يُروى هذا المثل عن عبد الله بن الزبير لما ذكر المختار وسأل عنه  
وهو بمكة قبل أن يقدم العراق فبينما هو في ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير المثل \*  
يُضْرَبُ فِي الاسْتِجْمَالِ مَنْ طَلَعَ الرَّجُلَ عَقِبَ ذَكَرِهِ

سُلْطَانُنَا الَّذِي لَهُ طَالَتْ يَدُ الْأَحَدِينَ فِي الْمَالِي أَحَدُ  
لفظه ذَاكَ أَحَدُ الْأَحَدِينَ هذا أبلغ المدح ويقال فلان إحدى الإحد. كما يقال واحد لا نظير  
له وواحد الآحاد. والتأنيث في إحدى للمبالغة بمعنى الداهية. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا نَهَايَةَ  
لدهانه ولا مثل له في نكوانه

بَعْدَ شِمَاسِهِ لَهُ الْيَعْفُورُ ذَلَّ فَعَزُّ جَاهِهِ مَشْهُورُ  
لفظه ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَعْفُورُ يُضْرَبُ لِمَنْ انْقَادَ بَعْدَ رِجَاحِهِ. وَالْيَعْفُورُ اسْمُ فَرَسٍ  
ذِكْرٌ وَلَا حَسَاسٍ وَعَدُ زَيْدٍ لَا وَعْدُ عَمْرٍو ذِي الْعُلَى وَالْأَيْدِ  
حَسَاسٌ كَقَطَامٍ اسْمُ لَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ وَيَنْوِنُ لِيَجْعَلَ لَا كَلِيسَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَا حَسِيسَ  
بِالْفَتْحِ وَلَا حَسِيسَ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ. يُضْرَبُ لِلَّذِي يَعِدُ وَلَا يَحْسُ الْحَاجَازُ

أَذَلَّنِي الْحَيْثُ وَالذَّلِيلُ تَأْكُلُهُ الْوَبْرَاءُ يَا حَلِيلُ  
لفظه الذَّلِيلُ مَنْ تَأْكُلُهُ الْوَبْرَاءُ وَالْوَبْرَاءُ الرَّخْمَةُ وَهِيَ تَحْمَقُ وَتَضَعُفُ وَالرَّادُ بَوْبُهَا رِيثُهَا  
وَهَكَذَا الذَّلِيلُ مَنْ يُذَلِّلُهُ خِذَامٌ لَا سَارَ بِخَيْرٍ جَمَلُهُ  
لفظه ذَلِيلٌ مَنْ يُذَلِّلُهُ خِذَامٌ خِذَامُ رَجُلٍ ذَلِيلٌ. يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَقْبَرُهُ مَنْ هُوَ أَوْضَعُ مِنْهُ  
إِنَّ أَذَلَ النَّاسِ حَقًّا مَنْ أَتَى مُعْتَذِرًا إِلَى لَيْمٍ قَدْ عَتَا

لفظه أَذَلَ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى لَيْمٍ لِأَنَّ الْكَرِيمَ لَا يَجُوجُ إِلَى الْإِعْتِذَارِ وَلَعَلَّ اللَّيْمَ لَا يَقْبَلُ الْعِذْرَ  
ذُلُّ لَوْ أَتَى كُنْتُ نَاصِرًا أَجْدُ كُنْتُ بِرِدِّهِ عَلَيْهِ أَعْتَمِدُ  
لفظه ذُلُّ لَوْ أَجْدُ نَاصِرًا أَصْلُهُ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ الْعَسَلَانِيَّ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ أَبِي الْحَجَّاجِ  
عَنْ بَعْضِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَلَطَمَهُ الْحَارِثُ. فَغَضِبَ أَنَسٌ وَقَالَ ذُلُّ لَوْ أَجْدُ نَاصِرًا. ثُمَّ لَطَمَهُ أُخْرَى  
فَقَالَ لَوْ نَهَيْتِ الْأُولَى لَانْتَهَتِ الْأُخْرَى. فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مَثَلِينَ. وَتَقْدِيرُ الْمَثَلِ هَذَا ذُلُّ لَوْ

أجد ناصراً لما قبلته • يضرب للشريف يظلمه الدين • ويضرب أيضاً في التأسف على ركوب الضيم والخسر عن دفعه

وَإِنِّي لَذَاكَ يَا أَيُّسُ ذَبِيَّةُ قَفٍّ مَا لَهَا عَمِيسُ  
القَفُّ ما غلظ من الأرض • والعَمِيسُ الوادي فيه شجر ملتف • يضرب لمن جاهر بالعداوة وأظهر المناوأة

وَهُوَ وَمَا يَفْعَلُهُ نَقَائِصُ ذُبَابُ سَيْفٍ لَحْمُهُ أُلُوقَاتِصُ  
الوَقِصَةُ المكسورة العُتُق من الدواب • يضرب لمن له وسعة وهو مقتر على عياله ولن له قدرة وقوة فهو لا ينازع إلا ضعيفاً ذليلاً

## ما جاء على فعل من هذا الباب

مُجَاوِرٌ مَلِيكَنَا الْأَعَزُّ إِذْ جَارٌ لَزِيدٍ فِي حِمَى الدَّلِّ أَنْتَدُ  
فَهُوَ أَذْلٌ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ وَمِنْ قَرَادٍ قَدْ غَدَا بِمَلْسِمٍ  
أَذْلٌ مِنْ يَغِيرٍ وَمِنْ قَيْسِيٍّ بِحِصٍّ أَوْ مِنْ نَقْدٍ يَوْمِيٍّ  
أَذْلٌ مِنْ حِمَارٍ قَبَانٍ وَمِنْ سُقْبَانَ مَا بَيْنَ حَلَائِبٍ يَعْنِ  
وَوَتْدٍ بِالنَّعَاقِ وَالْحِمَارِ مُقِيدًا يَا قُبْحَ هَذَا الْجَارِ  
وَالْفَقْعُ فِي قَرَقَرَةٍ وَقَرْمَلَةٍ وَبَذَجٍ وَالنَّعْلِ فَاحْفَظْ مَثَلَهُ  
وَمَنْ عَلَيْهِ بَالَتِ الثَّلَابُ وَمِنْ حُوَارٍ وَالْحَذَا يَا رَاغِبُ  
وَقَعٍ وَمِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ وَالْعَيْرِ وَالْبَسَاطِ يَا بَنَ مَارِيَةٍ  
وَأَمُويٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بِالْكُوفَةِ اغْتَدَى أَخَا عَنَاءَ  
وَيِضَّةِ الْبَلَدِ وَالشَّعْ كَذَا مِنْ الرِّدَا أَذْلٌ فِي مَا نُبِذَا

يُقَالُ أَذْلٌ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ يُرَادُ الضَّعْفُ وَالْهَوَانُ • وَقِيلَ يَدُ الْجَيْنِ • وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ صَاحِبَهَا

يَتَوَقَّى أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا . وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ يَمْنَسِمُ . هُوَ أَخْفَضُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ فِيهِ أَذَلُّ  
حَيَوَانٌ . وَالْمَنْسَمُ طَوْفُ الْحُفِّ . حُكِيَ أَنَّ بَنِي عَبَسَ ارْتَحَلُوا بَعْدَ حَرْبٍ دَاحِسٍ يَرِيدُونَ بَنِي تَعْلَبَ  
فَفَرَحُوا بِهِمْ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَاكِبًا فِيهِمْ ابْنُ الْخَمِيسِ قَاتِلُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ . فَقَالَ لَهُمْ  
قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ انْتَسَبُوا نَعْرِفْكُمْ حَتَّى انْتَسَبَ لَهُ ابْنُ الْخَمِيسِ . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ إِنَّ زَمَانًا أَمْنَتْنَا  
فِيهِ كَزَمَانٍ سَوَاهُ . فَقَالَ ابْنُ الْخَمِيسِ وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتُكَ ذِيَّانَ أَذَلَّ مِنْ قُرَادٍ تَحْتَ مَنْسَمٍ  
بِعَارِي . فَعُطِفَ عَلَيْهِ قَيْسٌ فَقَتَلَهُ وَلَحِقَ بَعْمَانٌ فَهَلَكَ بِهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

هَنَالِكَ لَوْ تَبَغَيْ كَلْبِيًّا وَجَلَسَتْهَا أَذَلُّ مِنَ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنَ الْغَيْرِ هُوَ الْجَدِي أَوْ الْعَنَاقُ يُشَدُّ عَلَى غُرِّ الزُّبْيَةِ وَيُعطَى رَأْسُهُ فَإِذَا سَمِعَ السَّبْعُ  
صَوْتَهُ جَاءَ فِي طَلَبِهِ فَوْقَ فِي الزُّبْيَةِ فَأَخَذَ . وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنْ قَيْسِيٍّ يَحْمِصُ لَانٍ حَمَصَ كُلِّهَا لِلْعَيْنِ  
وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ قَيْسٍ إِلَّا أَيْتٌ وَاحِدٌ فَهُمْ فِيهَا أَذَلَاءُ . وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنَ النَّعْدِ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ  
قَصَارُ الْأَرْجُلِ قَبَاحُ الْوَجْهِ يَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ الْوَاحِدَةُ نَعْدَةٌ وَأَجُودُ الصَّوْفِ صَوْفُ النَّعْدِ وَأَذَلُّ  
مِنْ حِمَارٍ قَبَانٌ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَنَافِسِ يَكُونُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَقِيلَ حِمَارُ قَبَانَ دُوبِيَّةٌ تَشْبَهُ  
الْجَرَادَةَ أَغْلَظُ مِنْهَا لَارِقَةٌ بِالْأَرْضِ . وَانْشُدْ

يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارُ قَبَانَ يَقُودُ أَرَبَا

خَاطَمَهَا يَنْعُمُهَا أَنَّ تَنْهَبَا قَتَلْتُ أَرْدَنِي فَقَالَ مَرَجَا

وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْخِلَابِ جَمْعُ سَقْبٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَعِيرِ الذَّكَرِ وَيُقَالُ لِلثَّانِي حَائِلٌ .  
وَالْخِلَابُ جَمْعُ الْحُلُوبَةِ وَهِيَ الَّتِي تَحْلُبُ وَأَذَلُّ مِنْ وَتَدٍ يَبْقَعُ لِأَنَّهُ يَدُقُّ أَبَدًا . وَيُقَالُ أَذَلُّ  
مِنْ حِمَارٍ . فَقَيَّدَ قَالَ الشَّاعِرُ فِيهِ وَفِي الْوَتَدِ

وَلَا يُقِيمُ بَدَارَ الذَّلِّ يَعْرِفُهَا إِلَّا الْأَذَلَّانِ عَيْرَ الْأَهْلِ وَالْوَتَدِ

هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرَمْتِهِ وَذَا يُسَجُّ فَلَا يَأْوِي لَهُ أَحَدٌ

وَيُقَالُ أَذَلُّ مَنْ قَتَعَ بِقَرْقَرَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ عَلَى مَنْ اجْتَنَاهُ وَقِيلَ بَلْ لِأَنَّهُ يُوطَأُ بِالْأَرْجُلِ .  
وَالْقَتْعُ الْكِمَاءَةُ الْبِيضَاءُ وَالْجَمْعُ قِقَعَةٌ مِثْلُ جَبٍّ وَجِبَاءَةٍ . وَالْقَرْقَرُ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ وَيُشَبَّهُ الذَّلِيلَ  
بِالْقَتْعِ لِأَنَّ الدُّوَابَّ تَنْجَلُهُ بِأَرْجُلِهَا وَلَا أَصُولَ لَهُ وَلَا أَغْصَانٍ . وَمِثْلُهُ الْكَكْشُوتُ وَهُوَ نَبْتُ يَتَعَلَّقُ  
بِأَغْصَانِ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بَعْرَقُ فِي الْأَرْضِ قَالَ الشَّاعِرُ

هُوَ الْكَكْشُوتُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقٌ وَلَا نَسِيمٌ وَلَا ظِلٌّ وَلَا تَمَرٌ

وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنْ قَرْمَلَةٍ الْقَرْمَلُ شَجَرٌ قَصَارٌ لَا ذَرَى لَهَا وَلَا مِلْجًا وَلَا سِتْرًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ آخَرَ  
ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ . أَيِ بِشَجَرَةٍ لَا تَسْتَرُهُ وَلَا تَنْعَمُهُ أَيِ هُوَ ذَلِيلٌ عَاذَ بِأَذَلٍّ مِنْ نَفْسِهِ .

وقولهم أَذَلُّ من البَذَجِ يَعْنُونَ الْحَمْلَ وَالْجَمْعَ يَذْنُجَانُ وَأَنْشَدَ  
 قَدْ هَلَكْتَ جَارُتُنَا مِنَ الْعَمَجِ وَإِنْ تَجْعُ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَذَجَ  
 وَرَوَدَ فِي الْحَدِيثِ «يُؤْتَى ابْنُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِنَ الذَّلِّ» وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَذَلُّ مِنَ  
 النَعْلِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْبَيْعِثِ

وَكُلُّ كَلْبِيٍّ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ أَذَلُّ عَلَى مَسِّ الْهَوَانِ مِنَ النَعْلِ  
 وَيُرْوَى أَذَلُّ لِأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَعْلِ وَيَقَالُ ذَلٌّ يَمُنُ بَالَتْ عَلَيْهِ أَمْعَابُ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ  
 يُسْتَدَلُّ كَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ الْآخِرِ هَدَمْتُ الثَّلَبَ يَعْنِي جَعَرَهُ الْمَهُدُومُ وَيُقَالُ فِي الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ  
 الْقَوْمِ قَدْ كَانُوا عَلَى صِلَحٍ بَالٍ بَيْنَهُمُ الثَّعَالِبُ وَفَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرْبَانُ وَكَبُرَ بَيْنَهُمْ رَمْحٌ وَيَبِسَ  
 بَيْنَهُمُ النَّارِيُّ وَخَرِيتَ بَيْنَهُمُ الضَّبْعُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ      مِنْ الْوَدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ  
 وَاصْبَحَ بَاقِي الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ وَالدهُورُ فِيهِ عَجَابُ  
 قَلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ صَرْمَكَ جَاهِدًا      وَوَصْلَكَ عِنْدِي بَيْنُهُ مُتَقَارِبُ  
 فَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً      وَلَا بِالَّذِي تَأْتِيكَ مِنْهُ الْمُنَابُ

وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنْ حُورٍ وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ وَلَا يَزَالُ يُدْعَى حُورًا حَتَّى يُفْصَلَ وَأَذَلُّ مِنَ الْحِذَاءِ  
 هِيَ النَعْلُ لِأَنَّهُ يُعْتَمَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَ الْوَطِيِّ وَأَذَلُّ مِنْ قَعِ هُوَ الْمَلْتَرَقُ بِأَعْلَى التَّرِّ  
 يُرْمَى بِهِ فَيُوطَأُ بِالْأَرْدَلِ وَأَذَلُّ مِنَ الْعِيرِ سَانِيَةٌ هِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ الطَّرْمَاحُ  
 قُبَيْلَةُ أَذَلُّ مِنَ السُّوَالِي وَأَعْرَفُ لِلْهَوَانِ الْخِصَافِ

وقولهم أَذَلُّ مِنَ عَيْرٍ يُرَادُ بِهِ الْوَدُّ لِأَنَّهُ يُشَجُّ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْحِمَارُ وَذَلٌّ مِنَ الْبَسَاطَةِ وَذَلُّ  
 الْبَسَاطَةِ لِأَنَّهُ يُبَسِّطُ وَيُفَرِّشُ فَيَطْرُقُ كُلُّ أَحَدٍ وَيُقَالُ ذَلٌّ مِنْ بَكْوْفَةٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ  
 وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنَ الشَّسْعِ وَهُوَ قَبْلُ النَعْلِ وَأَذَلُّ مِنَ الْإِدِّ وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنَ  
 بَيْضَةِ الْمَدْهَمِيِّ بَيْضَةُ تَتَرَكُّهَا النِّعَامَةُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا وَقِيلَ هِيَ الْكِبَاءَةُ  
 الْبَيْضَاءُ تَنْشَقُّ عَنْهَا الْأَرْضُ كَأَنَّهَا تَلْبِضُهَا قَالَ الرَّاعِي

تَأْتِي قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا      وَأَنَا تَرَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ  
 وَعَرِضُ زَيْدٍ مُتَنٍّ لَكُمْ      ثَنَاءٌ عَمْرٍو طَابَ نَشْرًا وَسَمًا  
 أَذْكِي مِنَ الْوَرْدِ وَمِسْكٍ أَصْهَبَ      وَالْعَنْبَرِ الذَّاكِي شَدَاهُ الْأَشْهَبِ  
 يُقَالُ أَذْكِي مِنَ الْوَرْدِ وَمِنَ الْمِسْكِ الْأَصْبَ وَالْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ



## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

دَعْ يَا غَزَالُ ذَلِكَ الرَّقِيبَا فِي مَسْكٍ سَخَلَةٍ أَرَاهُ ذِيبًا<sup>١</sup>  
وَأَنَّهُ ذُبُّ قَدِ اسْتَنْجَحَ كَيْ يَنَالَ مِنْكَ يَا غَزَالُ الْأُنْسِ شَيْ<sup>٢</sup>  
يَضْحَكُ ذُلُّ الْعَزْلِ مِنْ تِيهِ أُولَا يَاتِ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا نُفَلَا<sup>٣</sup>  
ذُذْتُ السِّبَاعَ وَالضَّبَاعَ قَهْرًا تَفْرِسُنِي لَقَدْ لَقِيتُ نُكْرًا<sup>٤</sup>  
قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ بِلَا سَفِيهِ مِنْ مِثْلِهِ يَا صَاحِبِي يِقِيهِ<sup>٥</sup>  
ذَمٌّ عَلَى إِسَاءَةٍ فَلَمْ رَضِي عَنْ نَفْسِهِ بِأَنْ يَكَا فِي مُبْغِضِي<sup>٦</sup>  
يَطْلُبُ قَرَيْنَ حِمَارٍ ذَهَبَا عَادَ بِصَلَمٍ أَذْنِيهِ فَأَعْجَبَا<sup>٧</sup>  
وَيُطْعِمُ الْكَلْبَ بِكُسْبِ ذَنْبِهِ وَفَمُهُ ضَرْبًا وَطَرْدًا يُكْسِبُهُ<sup>٨</sup>  
ذَرُّ مُشْكِ الْقَوْلِ وَإِنْ حَقَّ عَدَا تَلَقَّى بِكُلِّ مَا تَرُومُ رَشَدًا<sup>٩</sup>  
قَدْ بَقِيَ النَّسْنَسُ بَعْدَ النَّاسِ إِذْ ذَهَبُوا وَالْأَمْرُ فِي أَنْعَكَاسِ<sup>١٠</sup>  
بَقِيَ تَجِيرِي وَعَصِيرِي ذَهَبَا فَكَيْفَ أَنْبِي لِحَيَاةٍ طَلَبَا<sup>١١</sup>  
بِلَادَهُ الْفِيلُ حَلِيلِي قَدْ ذَكَرَ وَالذَّلُّ قَدْ قِيلَ بِأَذْنَابِ الْبَقَرِ

- (١) لفظه ذُبُّ فِي مَسْكٍ سَخَلَةٍ (٢) لفظه ذُلُّ الْعَزْلِ يَضْحَكُ مِنْ تِيهِ الْوَلَايَةِ  
(٣) لفظه ذُذْتُ السِّبَاعَ ثُمَّ تَفْرِسُنِي الضَّبَاعُ (٤) لفظه ذَلَّ مَنْ لَا سَفِيهِ لَهُ  
(٥) لفظه ذَمَّتْنِي عَلَى الْإِسَاءَةِ فَلَمْ رَضِيَتْ عَنْ نَفْسِكَ بِالْمُكَافَاةِ قَالَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي  
عَبْدَةَ (٦) لفظه ذَهَبَ الْحِمَارُ يَطْلُبُ قَرَيْنَ فَعَادَ بِصَلَمٍ الْأَذْنَيْنِ  
(٧) لفظه ذَنْبُ الْكَلْبِ يُكْسِبُهُ الطَّعْمَ وَفَمُهُ بِكُسْبِهِ الضَّرْبَ  
(٨) لفظه ذَرُّ مُشْكِ الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا (٩) لفظه ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ  
النَّسْنَسُ (١٠) لفظه ذَهَبَ عَصِيرِي وَبَقِيَ تَجِيرِي لِلشَّيْءِ تَذَهَبُ مُنْفَعَتُهُ وَتَبْقَى كَلْفَتُهُ  
(١١) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ ذَكَرَ الْفِيلُ بِلَادَهُ وَالثَّانِي الذَّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ

## الباب العاشر في ما اوله راء

زَيْدُ الشَّقِيّ قَدْ رَعَى فَأَقْصَبَا لَمَّا تَوَلَّى وَمِنْ الْخَيْرِ أَبِي

قَصَبَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الشَّرْبِ وَأَقْصَبَ الرَّاعِي إِذَا فَعَلَتْ لِبَلَهُ ذَلِكَ. أَيِ أَسَاءَ رَعِيهَا فَامْتَنَعَ مِنَ الشَّرْبِ. وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ رَعَى مَا يَدُلُّ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالْتِقْصِيرِ وَلَكِنْ اسْتَدْلَّ بِقَوْلِهِ أَقْصَبَ عَلَى سُوءِ الرَّعْيِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ امْتَنَعَ مِنَ الشَّرْبِ إِمَّا خِلَاءَ أَجْوَانِهَا وَإِمَّا لَامْتِلَانِهَا فَيُسْتَدْلُ بِذَلِكَ عَلَى إِسَاءَةِ الرَّعْيِ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَنْصَحُ وَلَا يَبَالِغُ فِي مَا تَوَلَّى حَتَّى يَفْسِدَ الْأَمْرُ

أَلَا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْصِّدَامِ وَالْأَوَاتِقِ الشَّدِيدِ وَالْجَذَامِ

الصِّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُؤُسِ الدُّوَابِّ يُضْمُ وَيَكْسِرُ. وَالْقِيَاسُ الضَّمُّ كَالزُّكَامِ وَالسَّعَالِ. وَالْأَوَاتِقُ الْجُنُونُ وَهُوَ فَوْعَلٌ أَوْ أَفْعَلٌ مِنَ أَتَى فَهُوَ مَأْلُوقٌ أَيِ جَنَّ فَهُوَ مَجْنُونٌ. وَالْجَذَامُ دَاءٌ تَنْتَقِرُ مِنْهُ الْأَعْضَاءُ وَتَتَعَفَّنُ وَرَبَّمَا تَسَاقُطُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَدْوَاءِ. وَالْمَثَلُ مِنْ قَوْلِ كَثِيرِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي دَعَاةٍ

كَذَا بِأَحْبَى أَقْوَسَ وَأَفْعَى حَارِيَهُ لِلْقَلْبِ مِنْهُ تَسْعَى

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْبَى أَقْوَسَ أَيِ بِالْداهِيةِ. وَالْأَحْبَى الْأَقْوَسُ الدَّاهِي الْمَارِسُ مِنَ الرِّجَالِ. وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْحَبْوِ حَيْثُ كَانَ الصَّائِدُ يَجِبُو لِلصَّيْدِ. وَالْأَقْوَسُ الْخَنْجِي الظُّهْرُ. وَيُرْوَى رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْوَى بِالْوَادِ كَمَا يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْوَى أَلْوَى مِنَ الْحَيِّ وَالْحَيِّ. أَيِ بِنِ يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ. وَمِنْهُ لِي الْوَاجِدُ ظَلَمٌ. الثَّانِي رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَهُ وَهِيَ الْحَيَّةُ لِلْحَيَّةِ مَذْكُورُهَا الْأَفْعَوَانُ وَهِيَ أَفْعَلٌ. وَالْحَارِيَةُ الَّتِي تَقْصُ جَسْمَهَا مِنَ الْكَبَرِ مَنْ حَرَى يَحْرِي حَرِيًّا وَالتِّي هَكَذَا تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا

وَهَكَذَا بَدَيْنِيهِ وَآيِلَهُ لَيْسَ لَهَا أُخْتُ تُرِيدُ وَيلَهُ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رَمَاهُ اللَّهُ بِدَيْنِيهِ أَيِ مَاتَ لِأَنَّ الْمَوْتَ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ يَقْضِيهِ إِذَا جَاءَ مُتَقَاضِيهِ. الثَّانِي رَمَاهُ اللَّهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتُ لَهَا أَيِ بَلِيَّةٌ يَمُوتُ فِيهَا

كَذَاكَ بَارِيَهُ رَمَاهُ بِجَحْرِ مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ فَسَادَ لِسَقَرٍ

لِنِظَةِ رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ. بِجَحْرِ يُقَالُ هَذَا فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ. وَسَكَّنَ أَكْمَةً ضَرُورَةً

وَيْسْكَاتِهِ رَمَاهُ فَذَهَبَ حَيْثُ يُرَى قَرِينُهُ أَبُو لَهَبٍ

لفظه رماء يسكاتة اي رماء بما أسكتة يعني بداهية دهياء

كَذَا رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَدَاءَ حَمِيٍّ أَبَدًا مُمَاطِلَةٍ

لفظه رماء الله بالطلالة والحمي الممطرة الطلالة الداء الغضال وقيل هو سقوط اللهاة .  
يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ . اي رماء الله بالداهية

وَمَنْ يُدْرِي أَنَّهُ حَمَاهُ يَنْبَلِ الصَّابِ قَدْ رَمَاهُ

لفظه رماء ينبل الصاب اذا أجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ نَبَلًا صَابِيًا لَيْسَ بِالْعَصْلِ وَلَا بِالْفَتَعْلِ

رُمِي بِاتِّخَافٍ لِرَأْسِهِ كَذَا بَدَاءَ ذَنْبٍ عَلَنَّا نُكْفِي الْأَذَى

فيه مثلان الاول رماء باتخاف رأسه اي أسكتة بداهية عظيمة أوردناها عليه . وانما قيل بلفظ الجمع لتكرار الرمي . والتخيف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يؤذ عن موضعه . ويتعنه منه . وهو كناية عن قتله فكأنه بلغ في الاسكات غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم . والثاني رماء الله بداء الذنب اي أهلكه اذ لا داء له الا الموت . وقيل الجوع لأن الذنب أبدا جائع

وَهَكَذَا ثَالِثَةُ الْأَثَانِي رُمِي بِهَا وَلَمْ يَجِدْ مِنْ شَافِي

لفظه رماء الله بثالثة الأثاني هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر . يُضْرَبُ لِمَنْ رُمِيَ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ وَلَنْ لَا يُبْقِيَ مِنَ الشَّرِّ شَيْئًا . لِأَنَّ الْأَثْنِيَّةَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ كُلُّ حَجَرٍ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ فَإِذَا رَمَاهُ بِالثَّلَاثَةِ فَقَدْ بَلَغَ الْهَيْأَةَ قَالَ الْبَدِيعُ الْهَمْدَانِي

وَلِي جِسْمٌ كَوَاحِدَةِ الثَّانِي لَهُ كَبَدٌ كَثَاثَةُ الْأَثَانِي

وقال خفاف ولم يك طيهم جبنًا ولكن رميناهم بثالثة الأثاني

مَتَى أَرَاهُ قَدْ رُمِيَ بِحَجَرِهِ بَلْ يَفْتَى لَمْ يُبْقِ غَيْرَ خَبَرِهِ

لفظه رمي فلان بحجره اي يقرن مثله في الصلابة والصعوبة . جعل الحجر مثلاً للقون لأن الحجر يختلف باختلاف الرمي فصغار هذا لصغار ذاك وكباره لكباره . ويروى لَمْ يَجْعَرْ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْفِ بْنِ قَيْسٍ لِعَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَمَّا بَعَثَ مُعَاوِيَةَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حَكَمًا مَعَ أَبِي

موسى : اَنْكَ قد رُميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشدُّ عقدةً الا حلّها .  
فأراد عليّ أن يفعل ذلك فأبت الياينةُ الا ان يكون أحدَ الْحَبَّائِينَ أبا موسى . ومعناه  
اَنْكَ رُميت بحجر لا نظيرَ له فهو حجر الأرض في انفراد . كما تقول فلان رجل الدهر . أي  
لا نظيرَ له في الرجال

لَقَدْ رَمَى فِي الرَّأْسِ مِنِّي فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَنْظَرُهُ حَيْثُ دَنَا

لفظة رَمَى دَنَا من فلان في الرأس اذا عرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه . وروي  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه رأى عليّ بن زياد بن حذير هيتة فكرهها . فسلم عليه زياد  
فلم يرد عليه فقال لقد رُميتُ من عمر في الرأس . أراد لقد ساء رأي عمر في . فاذا قيل ذلك  
كان المعنى رمي في رأسه منه شيء أي ألقي في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه . وأل  
من قولهم في الرأس نائبة عن الضمير المضاف اليه

رماه من شواه لا من أشوى ورآه خطب شديد البلوى

لفظة رماه فاسواه الاشواه إخطاء المتبذل من الشوى وهو الأطراف . والشوى القوام .  
يُضْرَبُ لمن يقصدك بسوء تسلم منه

رَمَى بِأَرْوَاقٍ لَهُ فِي الشَّرِّ وَبِالْأَذَى لَنَا وَنَحْضِ الضَّرِّ

لفظة رمى به بذراره يضرب لمن ألقي نفسه في شيء . وروح الانسان همه ونفسه اذا ألقاه  
على الشيء حرصاً . يُقال ألقي عليه أرواقه

رَمَى كَلَامَهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ أَيْ جَاءَ بِالْحَدِيثِ فِي مَوَاطِنِهِ

لفظة رمى الكلام على عواهين على عواهين اذا لم يُبالِ أصاب أم أخطأ . والعواهن عروق في  
رحم الناقة . ولعلّ المثل من هذا أي ان القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا  
يعلم ما في الرحم

لَقَدْ رَمَتْنِي عِنْدَهُ بِدَائِهَا وَأَنْسَتِ إِلَيَّ أَسْتَقَى مِنْ مَلَأِهَا

هذا المثل لإحدى ضرائر زهم بنت الحزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمتها زهم بعبير كان  
فيها قتالت المثل . وقد ذكرت القصة بتامها في حرف الباء عند قوله . ابدين بعقال سبت .  
يُضْرَبُ لمن يعير صاحبه بعبير هو فيه

رَدَدْتُ فِي فِيهِ يَدَهُ إِذْ غَدَا يَعْضُّهَا غَيْظًا لِمَا مِنْهُ بَدَا

لفظه رددت يديه في فيه يضرب لمن غظته كقوله تعالى « قَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ »  
 إِفْتَعْ فَكَمْ غَدَا حَلِيفَ أَيْنَ مَنْ رَامَ أَنْ يَأْكُلَ بِالْيَدَيْنِ  
 لفظه أراد أن يأكل يديين يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيفوت الأول  
 وَالرَّهْبُوتُ يَا حَلِيلِي خَيْرُ مِنْ رَحْمَتِ جَاءَ مِنْهُ ضَيْرُ  
 لفظه رهبت خير من رحمت أي لأن تهرب خير من أن تُرحم. ويقال رهبوتى ورحموتى  
 كجبروت وجبروتى

رُؤِيدًا الْغَزَا إِلَى أَنْ يَنْفِرَ أَيَّ أَهْلِ الْأَمْرِ تَرَى مَا يَنْفِقُ  
 هذا المثل لمرأة كانت تغزو وتسمى رقاش من بني كنانة حملت من أسير لها فذكر لها  
 الغزو. فقالت رؤيد الغزو أي أهل الغزو حتى ينج الولد. يضرب في التمسك وانتظار  
 العاقبة. وقال فيها بعض شعراء طي

نُشْتُ أَنْ رَقَاشٍ بَعْدَ شِمَاسِهَا      حَلَّتْ وَقَدْ وَلَدَتْ غُلَامًا أَحْلَا  
 فَاللهُ يُحْطِئُهَا وَيَرْفَعُ بُضْعَهَا      وَاللهُ يُقَيِّمُهَا كَشَافًا مُقْبِلَا  
 كَانَتْ رَقَاشٌ تَقْوُدُ جَيْشًا جَحْفَلَا      فَصَبَتْ وَأَحْرَبْنَ صَبَا أَنْ يَجْبَلَا  
 رُؤِيدًا الشَّعْرَ يَغْبُ وَأَطْرَحَ      تَكَرَّرَهُ لِمَنْ بِهِ قَبْلًا مُدْخِ

الغاب اللحم البات. أي دعه حتى تأتي عليه أيام فتتظر كيف خاتمه أيحمد أم يذم. ويجوز  
 أن يراد دع الشعر يغب أي يتأخر عن الناس من غبت الحمى إذا تأخرت يوما. أي لا تتواتر  
 شعرك عليهم فيلوه. يضرب للمكروه يتبين بعد وقوعه واستقراره. ويضرب في التأنى في الامر  
 وترك العجلة فيه

رُؤِيدَ يَا فُلَانُ يَعْلُونَ الْجَدُّ أَيَّ أَهْلِنَهُ لِيُفِيقَ مِنْ كَمَدٍ  
 ويروى يعدون الجبار وهي الارض الرخوة والجدد الصلبة. يضرب مثلا للرجل تكون به  
 علة فيقال دعه حتى تذهب علة. قاله قيس يوم داحس حين قال له خديفة سبتك يا قيس.  
 فقال أهمل حتى يعلو الجدد. ويروى يعدون الجدد أي في الجدد

عَمْرُ بِأَمْرِي أَهْتَمَّ يَا عَلِيُّ يَا ذَا رُؤِيدًا يَلْحَقُ الدَّارِي  
 لفظه رؤيدا يلحق الداريون الداري رب النعم. قيل له ذلك لأنه يُقيم في داره فسب  
 إليها. يضرب في صدق الاهتمام بالأمر لأن اهتمام صاحب الإبل أصدق من اهتمام الراعي

بِسْمِهِ الْأَسْوَدُ وَالْمَدْمَى رَمَى أَمَامِي حَاسِدِي فَأَصْنَى

لفظة رمى اسمه الاسود والمدمى اصله ان الجموح اخا بني ظفر بيت بني لحيان فهزم  
أصحابه وفي كئانته نبلٌ مُعلمٌ بسواد. فقالت له امرأته أين النبل التي كنت ترمي بها فقال  
قالت خليدٌ لما جئتُ زارها هلاً رَمِيتَ ببعض الاسهم السوداء

والمدمى المطح بالدم. يُضْرَبُ للرجل لا يُبْقَى في الامر من الجدة شيئاً

يَا مَنْ يُنَاوِيهِ بِمَا فِيهِ ضَرَرٌ رُوغِي جَعَارٌ وَأَنْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرُّ

جعار اسم للضبع مثل قطار. سُئِلَتْ بذلك لكثرة جعورها. يُضْرَبُ للجبان الذي لا مفرَّ  
له مما يخاف

رِيحُ خَرَاءٍ فَالْتَجَاءُ فَالْتَجَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَاكَ شَرٌّ وَوَجَى

الخراء بفتح الخاء نبت ذفر يُتَدَخَّنُ به للأرواح يشبه الكرفس. يزعون أن الجن لا تقرب  
بيتاً هو فيه. يُضْرَبُ للأمر يخاف شره. أي اهرب وانج فان هذا ريحٌ شرٌّ. والنجاء  
الإسراعُ يمد ولا يقصر إلا في ضرورة الشعر

عَمَرُوا وَمَنْ يَصْبُو لَهُ الْمُحْبُوبُ يَا صَاحِبِي رِيحُهُمَا جَنُوبٌ

يُضْرَبُ للمتصافين فاذا تذكر حالهما قبل شملت ريحهما وقال

لعمري لن ريح المودة أصبحت شمالاً لقد بدلت وهي جنوب

لَا تَهْزُوا جَهْلًا بِهِ فَهُوَ خَطَا يَا قَوْمَنَا رَجُلُكُمْ وَالْعُرْفُطَا

قيل ان عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من أشد الناس قوة فأسن وأقعد فاستهزأ به شباب  
من قومه وضحكوا من ركوبه. فقال أجل والله اني لأضعف فادنوا مني فاحملوني فدنوا منه  
ليحملوه فضم رجلين الى ابطيه ورجلين تحت فخذيه ثم زجر بعيده ففض بهم مسرعاً وقال  
بني أخي أرجلكم والعرفط حتى كادوا يموتون. يُضْرَبُ لمن يسخر من هو فوقه في المال  
والقوة وغيرهما

يَا مَنْ لَدَيْهِ حَظُّهُ مَرْقَعٌ فَرَارَةٌ رَنْعِي لَا هَنَّاكَ أُمْرَتِي

لفظة رانعي فرارة لا هناك المرنع يُضْرَبُ لمن يُصِيب شيئاً يُنْقَسُ به عليه

زَيْدٌ يَرِيثُهُ عَلَى غَارِبِهِ رَمَى لِمَا أَبَدَاهُ فِي طَالِبِهِ

يَقَالُ رُمِيْ فَلَانٌ بَرِيْشُهُ عَلَى غَارِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ خُلِّيَ وَمَرَادُهُ لَا يُنَازَعُهُ فِيهِ أَحَدٌ . قِيلَ لَعَلَّهُ مِمَّا قِيلَ كَانَتْ الْمُلُوكُ إِذَا جَبُوا جَبَاءَ جَعَلُوا فِي اسْتِمَةِ الْإِبِلِ رِيْشَ نَعَامٍ لِيُعْرَفَ أَنَّهَا جَبَاءُ الْمَلِكِ وَأَنَّ حُكْمَ مُلْكِهِ ارْتَفَعَ عَنْهَا فَكَذَلِكَ هَذَا الْحُكْلَى وَرَأْيُهُ ارْتَفَعَ عَنْهُ حُكْمُ غَيْرِهِ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مَصْحُفٌ مِنْ بَرَسَتِهِ وَهُوَ ظَاهِرٌ . وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَيْثُ قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ الْهَلَالِيُّ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ وَاللَّهُ مَيْمُونَةُ وَرُمِيْ بَرِيْشِكَ عَلَى غَارِكَ . وَالصَّوَابُ بَرَسَنِكَ

لَا تَسْأَلْنِ عَنْهُ أَرَاكَ بَشَرُ يَا صَاحِبِي مَا قَدْ أَحَارَ مِشْفَرُ

أَحَارَدَ وَرَجَعَ وَهُوَ كَيَاةٌ عَنِ الْأَكْلِ يَعْنِي مَا رَدَّ مِشْفَرُهُ إِلَى جُوفِهِ . يُقَالُ حَارَتْ الْفَصَةُ إِذَا انْخَدَرَتْ تَحَوُّرًا وَأَحَارَهَا صَاحِبُهَا أَيْ حَذَرَهَا . وَبَشَرُ فَاعِلٌ وَمَا أَحَارَ مَفْعُولٌ بِهِ . وَمَعْنَاهُ أَنْكَ إِذَا رَأَيْتَ بَشَرَ الْحَيَوَانَ سَمِيئًا كَانَ أَوْ هَزِيلًا اسْتَدَلَّتْ فِيهِ عَلَى كَيْفِيَّةِ أَكْلِهِ لِأَنَّهُ أَثَرُ ذَلِكَ يَبَيِّنُ عَلَى بَشَرَتِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَغْنِي بِجَالَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ قَبِيحَةٍ عَنْ سُؤَالِهِ

رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ تُرَى خَمْسًا مِنَ الْمُسَيِّبِ فِي مَا أَثَرَا

لَفْظُهُ رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ خَمْسَمَاةٍ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ . وَكَانَ صَاحِبُ الْجَيْشِ قَالَ مَنْ جَاءَ فِي بَرَأْسٍ فَلَهُ خَمْسَمَاةٌ دِرْهَمٍ . فَبَرَزَ رَجُلٌ وَقَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ فَاعْطَاهُ خَمْسَمَاةَ دِرْهَمٍ . ثُمَّ بَرَزَ ثَانِيًا فَقُتِلَ فَكَبِيَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنَّهُ يَكُونُ رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ خَمْسَمَاةٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَنِسْيَانِ الْغَائِبِ

قُلْ مَا تَرَاهُ رَبِّ قَوْلٍ أَثَرَا أَشَدَّ مِنْ صَوْلِ يُرِيكَ أَثَرَا

الصَّوْلُ الْحَمْلَةُ وَالْوَبَةُ عِنْدَ الْخَصْمَةِ وَالْحَرْبِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْكَلَامِ يُؤْثَرُ فِي مَنْ يُوَاجِهُ بِهِ . وَقَدْ يُضْرَبُ فِي مَا يُتَّقَى مِنَ الْعَارِ . وَاشْدَّ نَعْتُ قَوْلٍ

وَرُبَّ حَامٍ أَنْفَهُ وَهُوَ عَدَا جَادِعُهُ يَمُنُّ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا

لَفْظُهُ رَبَّ حَامٍ لِأَنَّهُ وَهُوَ حَادِعُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ يَقَعُ فِي أَشَدِّ مِمَّا حَمَى مِنْهُ أَنْفَهُ

رَبِّ أَخٍ لَأَمْرٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمٌّ وَفِي إِذَا يَوْمًا بِمَا يَكْفُرُهُ أُمٌّ

لَفْظُهُ رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ قَالَهُ لُثْمَانُ بْنُ عَادٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَصَابَهُ عَطَشٌ فَهَجَمَ عَلَى مِظْلَةٍ فِي فِنَائِهَا امْرَأَةٌ تُدَاعِبُ رَجُلًا فَاسْتَسْقَى مَاءً .

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ اللَّبَنَ تَبْغِي أُمَّ الْمَاءِ قَالَ أَتَيْهَمَا كَانَ وَلَا عِدَاءَ فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مِثْلًا . قَالَتِ الْمَرْأَةُ أُمَّا اللَّبَنُ فَخُفْلَكَ وَأُمَّا الْمَاءُ فَأَمَامَكَ . قَالَ لَقِمَانُ لِلنَّعْ كَانَ أَوْجَزُ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى صَبِيٍّ فِي الْبَيْتِ يَبْكِي فَلَا يُكْتَرِثُ لَهُ وَيَسْتَسْتَبِي فَلَا يُسْقَى فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي هَذَا الصَّبِيِّ حَاجَةٌ دَفَعْتُوهُ إِلَيَّ فَكَمَلْتُهُ . فَقَالَتْ ذَلِكَ إِلَى هَانِيٍّ أَيْ زَوْجِهَا . فَقَالَ لَقِمَانُ وَهَانِيٌّ مِنْ الْعَدِيدِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنْ هَذَا الشَّابُّ إِلَى جَنْبِكَ فَقَدْ عَلِمْتُهُ لَيْسَ بِعَلَّكَ . قَالَتْ أَخِي قَالَ رُبَّ آخَرٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَثَرِ زَوْجِهَا فِي قَتْلِ الشَّعْرِ فَعَرَفَ فِي قَتْلِهِ شَعْرَ الْبَنَاءِ أَنَّهُ أَعْسَرَ . فَقَالَ ثَكَلَتْ الْأَعْيَسَرُ أُمُّهُ . لَوْ يَعْلَمُ الْعَلَمُ لَطَالَ عُمُهُ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . فَدَعَرَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ قَوْلِهِ ذَعْرًا شَدِيدًا فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَأَبَى وَقَالَ الْمَبِيتُ عَلَى الطَّوَى حَتَّى تَسَالَ بِهِ كَرِيمَ الْآثَوَى خَيْرٌ مِنْ آتِيَانِ مَا لَا تَهْوَى فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ مَعَ الْعِشَاءِ إِذَا هُوَ بِجِلٍّ يَسُوقُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَرْجُزُ

روحِي إِلَى الْحَيِّ فَإِنَّ نَفْسِي رَهْنَةٌ فِيهِمْ بَخِيرٌ عَرَسَ

حَسَانَةُ الْمُقَلَّةِ ذَاتُ أَنْسٍ لَا بُشْتَرَى الْيَوْمَ لَهَا بِأَمْسٍ

فَعَرَفَ لَقِمَانُ صَوْتَهُ وَلَمْ يَرَهُ فَهَتَفَ بِهِ يَا هَانِيُّ يَا هَانِيُّ . فَقَالَ مَا بِأَلَاكَ فَقَالَ

يَا إِذَا الْبِحَادَ الْحَلَكَةَ وَالزُّوجَةَ الْمُسْتَرْكَهَ

عَشَ رُوَيْدًا أَبْلَكَهُ لَسْتُ لِمَنْ لَيْسَتْ نَكَهَ

فَذَهَبَتْ مِثْلًا . قَالَ هَانِيُّ نَوَّرَ نَوَّرَ اللَّهُ أَبْوَكَ قَالَ لَقِمَانُ عَلَيَّ التَّنْوِيرُ . وَعَلَيْكَ التَّغْيِيرُ . إِنْ كَانَ عِنْدَكَ تَكْبِيرٌ كُلُّ أَمْرٍ فِي بَيْتِهِ أَمِيرٌ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ قَالَ إِنِّي مَرْتٌ وَيَا أَوَامَ دَفَعْتُ إِلَى بَيْتٍ فَاذَا أَنَا بِأَمْرَاتِكَ تَغَاوَزَ رَجُلًا فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فَوَعَدْتُهُ أَخَاهَا وَلَوْ كَانَ أَخَاهَا حُلِّيٌّ عَنْ نَفْسِهِ وَكَفَاهَا الْكَلَامُ . فَقَالَ وَكَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّ الْمَتَزِلَّ مَتَزِلٌّ وَأَنَّ الْمَرْأَةَ أَمْرَاتِي . قَالَ عَرَفْتُ عَقَائِقَ هَذِهِ النُّوْقِ فِي الْبِنَاءِ وَبِوَهْدَةِ الْخَلِيَّةِ فِي الْفَنَاءِ . وَسَقَبَ هَذِهِ النَّابَ . وَأَثَرُ يَدِكَ فِي الْإِطْطَابِ . قَالَ صَدَقْتَنِي فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَكَذَّبْتَنِي نَفْسِي فَمَا الرَّأْيُ . قَالَ هَلْ لَكَ عِلْمٌ . قَالَ نَعَمْ بِشَأْنِي . قَالَ لَقِمَانُ كُلُّ أَمْرٍ بِشَأْنِهِ عِلْمٌ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . قَالَ لَهُ هَانِيُّ هَلْ بَقِيتَ بَعْدَ هَذِهِ . قَالَ نَعَمْ . قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَحْمِي نَفْسِكَ . وَتَحْفَظُ عِرْسَكَ . قَالَ هَانِيُّ أَفْعَلُ . قَالَ لَقِمَانُ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ يَجِدُ الْخَيْرَ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ قَالَ الرَّأْيُ أَنَّ تَقْلِبَ الظَّهَرَ بَطْنًا . وَالبَطْنَ ظَهْرًا . حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ الْأَمْرُ أَمْرًا . قَالَ أَفَلَا أَعْلَجُهَا بَكِيَّةً . تَوَرِّدُهَا الْمَنِيَّةَ . فَقَالَ لَقِمَانُ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَبِيُّ فَارْسَلَهَا . مِثْلًا . ثُمَّ اضْطَاقَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى أَمْرَانَهُ فَقَصَّ عَلَيْهَا الْقِصَّةَ وَسَلَّ سَيْفَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُهَا بِهِ حَتَّى بَرَدَتْ . قِيلَ هَذَا أَصْلُ الْمَثَلِ . ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي إِعَانَةِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ وَانْصِبَابِهِ فِي هَوَاهُ وَالتَّخْرَاطَةِ فِي سِلْكِهِ حَتَّى كَانَهُ أَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ وَابِيهِ



وَرُبُّ مُكْثَرٍ تَرَاهُ مُسْتَقِيلٌ مَا فِي يَدَيْهِ يَا فَتَى وَهُوَ مَذِلٌ  
لفظه رُبُّ مُكْثَرٍ مُسْتَقِيلٌ لا في يَدَيْهِ يُضْرَبُ للرجل الشحيح الشَّرُّ الذي لا يَقْنَعُ بما أُعْطِيَ  
وَرُبُّ لَانِمٍ مُلِيمٍ وَصَلَفٌ مِنْ تَحْتِ ذَاتِ الرَّعْدِ فَأَرْزُلِ الصَّلَفَ  
فيه مثلان الأول رُبُّ لَانِمٍ مُلِيمٍ اي لَنْ الذي يلوم المسك هو الذي قد ألام في فعله لا  
لحافظ له . قاله أكرم بن صيني . الثاني رُبُّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ الصَّلَفُ قلة التزل والخير .  
والراعدة السحابة ذات الرعد . يُضْرَبُ للغني البخل . اي هو كالنعام ذات الماء الكثير  
والرعد مع صلتها

وَرُبُّ أَكْثَلَةٍ لَا أَكْلَاتٍ تَرَى مَانِعَةً فَاحْفَظْ لِمَا قَدْ أَثَرَا  
لفظه رُبُّ أَكْثَلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ وَيُرَى مَنْعَتٌ لَأَنهَا تُخْرَضُ فيحتسب من غيرها . يُضْرَبُ  
في ذم الجورص على الطعام . وقيل يُضْرَبُ للخصلة من الخير تُنال على غير وجه الصواب . وقيل  
يُضْرَبُ في التحذير . وأول من قاله عامر بن الظرب العدواني . وذلك أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ فِي  
الْحَجِّ فَرَأَاهُ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ غَسَّانٍ فَقَالَ لَا أَتْرُكُ هَذَا الْعَدَوَانِي أَوْ أَذِلَّهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَفِدَّ عَلَيْهِ بِقَوْمِهِ  
لِيَكْرُمَهُ وَيَجْهَدَهُ فَلَمَّا وَفَدَ عَلَيْهِ أَكْرَمَهُ وَقَوْمَهُ . ثُمَّ لَمَّا انْكَشَفَ لَهُ بَاطِنُ الْمَلِكِ قَالَ لِقَوْمِهِ الرَّأْيُ  
نَائِمٌ وَالْهَوَى يَقْظَانُ . فَقَالُوا لَهُ قَدْ أَكْرَمَنَا هَذَا الْمَلِكُ كَمَا تَرَى وَلَيْسَ بَعْدَهُ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ .  
فَقَالَ إِنَّ لِكُلِّ عَامٍ طَعَامًا وَرُبُّ أَكْثَلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ . ثُمَّ احْتَالَ حَتَّى ارْتَحَلَ عَنْهُ وَبَلَغَ بِلَادَهُ  
وَرُبُّ نَعْلٍ هِيَ شَرٌّ مِنْ حَقَا وَطَلَبِ جَرٍّ إِلَى حَرْبٍ وَفَا  
فيه مثلان الأول رُبُّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنْ أَحْفَاءٍ يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الْمُتَسَاهِي فِي الرِّزَاءَةِ . وَالْحَفَاءُ  
بِالْمَدِّ . رُوِيَ أَنَّ الْحَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ يَسِيرُ صَاحِبًا لَهُ فَاِنْ قَطَعَ شَيْئٌ مِنْ نَعْلِهِ فَمَشَى  
حَافِيًا فَخَلَعَ الْحَلِيلُ نَعْلَهُ وَقَالَ مِنَ الْحَفَاءِ أَنْ لَا أُوَاسِيكَ فِي الْحَفَاءِ . وَالثَّانِي رُبُّ طَلَبِ جَرٍّ إِلَى  
حَرْبٍ اي ربما طلب المرء ما فيه هلاك نفسه

تَأَنَّ فِي الْأَمْرِ قَرَبٌ عَمَلُهُ تَهَبُ رَيْثًا بِالْعَمَا مُسْتَحْجَلَةٌ  
ويُرَى تَهَبُ . ورَيْثًا نُصِبَ عَلَى الْحَالِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَي تَهَبُ رَائِتَةً . وَعَلَى الْمَفْعُولِ عَلَى الرِّوَايَةِ  
الْأُولَى . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَجُولَ لَا يُحْكَمُ الْأَمْرُ فَيُجْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ فَيَطُولُ عَلَيْهِ . قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ  
مَالِكُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَحْلَمِ الشَّيْبَانِيَّ وَكَانَ سِنَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ  
ابْنِ مَحْلَمِ شَامَ غَيًّا فَأَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ بِامْرَأَتِهِ خُجَاعَةَ بِنْتَ عَوْفِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو . فَقَالَ لَهُ مَالِكُ أَيْنَ

تَقْلَعَنَّ يَا أَخِي قَالَ أَطْلُبُ مَوْقِعَ هَذِهِ السَّحَابَةِ . قَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ رُبَّمَا خِيلَتْ وَلَيْسَ فِيهَا قَطْرٌ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ بَعْضَ مَقَانِبِ الْعَرَبِ . قَالَ لَكُنِّي لَسْتُ أَخَافُ ذَلِكَ فَضَى وَعَرَضُ لَهُ مَرَّوَانُ الْقُرْطُ بْنُ زَنْبَاعٍ بْنُ حُدَيْفَةَ الْعَبْسِيُّ فَأَعْجَلَهُ عَنْهَا وَانْطَلَقَ بِهَا وَجَعَلَهَا بَيْنَ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَمْ يَكْشِفْ لَهَا سِتْرًا . فَقَالَ مَالِكُ لِسَانٍ مَا فَعَلْتَ أُخْتِي . قَالَ نَفَعْتَنِي عَنْهَا الرِّيحُ . فَقَالَ مَا لَكَ رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رِيثًا . وَرُبَّ فَرْوَةٍ يُدْعَى لَيْثًا . وَرُبَّ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ غَيْثًا فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ حَرَصُهُ عَلَى حَاجَةٍ وَيُخَوِّقُ فِيهَا حَتَّى تَذْهَبَ كُلُّهَا

رُبَّ حَيْثٍ بَا فَتَى مَكِيثٍ بِحَاجَةٍ السَّاعِي غَدَا يَرِيثُ  
يُقَالُ مَكْتُ فَهُوَ مَكْتُ وَمَكِيثٌ . أَيُّ رُبَّمَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ فِي أَمْرٍ فَكَانَتْ عَجَلَتُهُ سَبَبَ مَكْثِهِ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ الْعِجْلَةَ فَحَصَلَ عَلَى الْبُطَاءِ

وَرُبَّ سَامِعٍ لِعِذْرَتِي وَلَمْ يَسْمَعْ لِقَفْوَتِي وَمَا بِي قَدْ أَلَمْتُ  
الْعِذْرَةُ الْمَعْدَرَةُ . وَالْقَفْوَةُ الذَّنْبُ . يُقَالُ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَدَفْتَهُ بِخُجُورٍ صَرِيحًا وَفِي الْحَدِيثِ  
« لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ » وَالْإِسْمُ الْقَفْوَةُ . وَالمَثَلُ يَقُولُهُ الرَّجُلُ يَعْتَذِرُ مِنْ أَمْرٍ شَتَمَ بِهِ إِلَى  
النَّاسِ وَلَوْ سَكَتَ لَمْ يُعْلَمَ بِهِ . وَيُرْوَى رُبَّ سَامِعٍ قَفْوَتِي وَلَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي . قِيلَ مَعْنَاهُ سَمِعَ  
مَا أَكْرَهُ مِنْ أَمْرٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مَا يَفْسُدُهُ عَنِّي

وَرُبَّ سَامِعٍ بِخَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي وَكُنْتُ مَجْزِي  
لَفْظُهُ رُبَّ سَامِعٍ بِخَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي أَيُّ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَعْلَنَهُ لِأَنَّ فِي الْإِعْلَانِ أَمْرًا  
أَكْرَهُهُ وَلَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَوْسِعَ النَّاسَ عِذْرًا . وَالبَاءُ فِي مَجْزِي زَائِدَةٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ  
عِذْرٌ وَلَا يَكُنُهُ ابْدَاؤُهُ

وَرُبَّ رَمِيَةٍ لِغَيْرِ رَامِي أَصَابَتْ أَخْزَرَ بِالْإِحْكَامِ

لَفْظُهُ رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ أَيُّ رُبَّ رَمِيَةٍ مُصِيبَةٍ حَصَلَتْ مِنْ رَامٍ مُخْطِئٍ لَا أَنْ تَكُونَ  
رَمِيَةً مِنْ غَيْرِ رَامٍ فَإِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ ابْدَاءً . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ الْمُنْقَرِي  
وَكَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ وَكُلِّي عَيْنًا لِيَذْبَحَنَّ عَلَى الْقَعْبِ مَهَاةً وَيُرْوَى لِيَذْبَحَنَّ . فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكَانَتْهُ  
فَلَمْ يَصْنَعْ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا فَارْجَعَ كَثِيرًا حَزِينًا وَبَاتَ لَيْلَتَهُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ  
مَا أَنْتُمْ صَاعُونَ فَاثْنِي قَاتِلَ نَفْسِي أَفْسَأُ إِنْ لَمْ أَذْبَحْهَا الْيَوْمَ . وَيُرْوَى أَدْبَحَهَا . فَقَالَ لَهُ الْحَصِينُ  
إِنَّ عَبْدَ يَغُوثَ أَخُوهُ يَا أَخِي دَجَّ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ . قَالَ لَا وَاللَّاتِ

والعزى لا أظلم عاترة . وارتك النافرة . فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبت احملني معك أرفدك .  
فقال له أبوه وما أحمل من رعش وهل جبان فشل . فضحك الغلام وقال إن لم تر أوداجها  
تخالط أمشاجها فاجلني وداجها . فانطلقا فاذا هما بهماة فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به  
أخرى فرماها فأخطأها . فقال يا أبت أعطني القوس . فاعطاه فرماها فلم يخطئها . فقال أبوه رب  
رمية من غير رام . يضرب للخطي يصيب أحيانا . ومثله قولهم . مع الخواطي سهم صائب  
ورمية مخطئة يمن رمى وقد غدا الذعاف في ما علما

لفظه رب مخطئة من الراعي الذعاف اي رب رمية مخطئة من الراعي القاتل من قولهم ذعفه  
اذا سقاه الذعاف وهو السم القاتل . وهو مثل قد يعثر الجواد . يضرب للحسن اذا أتت منه  
الهنّة من الاساءة . وقولهم ازم . فقد أفته مريشا أقتت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر .  
يضرب هذا المثل لمن تنكّن من طلبته

ورب ساع للذي قد قعدا وطمع أذني ألقى من الردى  
فيه مثلان الأول رب ساع لقاعد يقال أول من قاله النابغة الذبياني وكان وقد الى الثمان  
ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق مات عنده . فلما حبا  
الثمان الوفود بعث الى أهل شقيق بمثل جباء الوفد . فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع  
لقاعد . وقال للثمان

وأقيت للعبي فضلا ونعمة  
وجاء شقيقي فوق أعظم قبره  
وما كان ليحي قبله قبر وفاد  
ورب أرى يسعى لآخر قاعد  
أتى أهله منه جباء ونعمة

ويروى . اسلمي أم خالد . رب ساع لقاعد . قيل أول من قاله معاوية بن أبي سفيان في  
خبر طويل . والثاني رب طمع أذني إلى عطب وهو ظاهر

ورب شد كان في الكرزي مخبره محمد ما بين ألورى  
يقال إن فارسا طلبه عدو وهو على فرس عقوق فألقت سليلها وعدا السليل مع أمه فقتل  
الفارس وحمله في الجوالق . فرهقه العدو وقال له ألقى إلي الفلو وقال هذا القول . يعني أنه ابن  
منجيين . يضرب لمن يحدد مخبره

وربما شائنة تعيب أخفى من الأثم أيا حيب  
لفظه رب شائنة أخفى من أم يعني أنها تمنى بطلب عيوبك فغنايتها أشد من عناية الأثم لأن

الأم تخني عليك فتبتى عليه وهي تظهره فتتهذب بسبيلها

وَرُبَّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ الْقُفُوفَ يُرَى خِلَافَ مَا قَرَّرْتُ فِي مَا عَبَّرَا

لفظه رُبَّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ قُفُوفًا هَذَا كَقَوْلِهِمْ فِي التَّأْخِيرِ آفَاتُ أَيِّ رُبَّمَا أُتْرُكُ أَمْرٌ فَيَفُوتُ . وَهُوَ خِلَافُ  
المثل المتقدم من قَوْلِهِ . رُبَّ حِجْلَةٍ تَهَبُ زَيْتًا

دَعِ الْأَمَّانِي دَسَمًا أَمْنُهُ قَدْ جَابَتْ لِرَيْثِهَا مِنْهُ

وَيُرَى نَتِجَتُ مِنْتِهِ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي مَا تَقَدَّمَ . رُبَّ طَعْمٍ أَذَى إِلَى عَطَبٍ

وَرُبَّ نَارٍ هِيَ نَارُ كَيْ خِيلَتْ لِمَنْ أَبْصَرَ نَارَ شَيْءٍ

لفظه رُبَّ نَارٍ هِيَ نَارُ كَيْ خِيلَتْ لِمَنْ هُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَقَدَّمَ قَالَ الشَّاعِرُ

لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالْنَّارُ قَدْ تَوَقَّعْتُ لِلْكَيْ

وَأَسْكُتُ إِذَا أَعْنَتْ خَصْمٌ رُبَّمَا كَانَ جَوَابًا أَلْسَكُوتُ مُحْكَمًا

لفظه رُبَّمَا كَانَ أَلْسَكُوتُ جَوَابًا . مِثْلُ قَوْلِهِمْ تَرَكُ الْجَوَابَ جَوَابًا . يُقَالُ لِمَنْ يُجِلُّ خَطْرَهُ نَحْنُ  
أَنْ يُكَلِّمَ بِشَيْءٍ فَيُجَابُ بِتَرْكِ الْجَوَابِ

وَرُبَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا فَأَذِرْ أَسْكُفِي الَّذِي عَقَّبَاهُ لِي مَخْضَرُ ضَرَرٍ

أَيُّ رُبَّمَا أَعْلَمُ الشَّيْءَ فَأَذِرْهُ لِمَا أَعْرِفُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ

وَرُبَّ فَرَحَةٍ تَعُودُ تَرْحُهُ وَرُبَّ جُوعٍ هُوَ مَرِيٌّ صِحَّةً

فِيهِ مِثْلَانِ . مَعْنَى الْأَوَّلِ أَنَّ الرَّجُلَ يُؤَلِّدُ لَهُ الْوَلَدَ فَيَفْرَحُ وَعَسَى أَنْ يَعُودَ إِلَى تَرْحٍ بِجَنَائَةٍ يَجْنِيهَا  
الْوَلَدُ فِيهَا هَلَاكُهُ . وَالثَّانِي يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الظُّلْمِ . أَيُّ لَا تَظْلِمُ أَحَدًا فَتَنْتَهَمَ

وَفَرَسٌ يَجِيءُ دُونَ السَّابِقَةِ أَيُّ فَارَضَ مَا كَانَ وَكُنْ مُوَافِقَةً

لفظه رُبَّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّرْضِيَةِ بِالْقَنَاعَةِ بِمَا دُونَ الْمُنَى

وَكَلِمَةٌ لِنِعْمَةٍ قَدْ سَلَبَتْ وَرُبَّ كَلِمَةٍ لَهَا قَدْ جَابَتْ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الصَّمْتِ . وَالثَّانِي رُبَّ كَلِمَةٍ  
أَفَادَتْ نِعْمَةً وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ

رُبَّ مُلُومٍ مَا لَهُ ذَنْبٌ يُرَى فَلَا تَلَمْ شَخْصًا عَلَى مَا قَدْ جَرَى

لفظة رُبْ مَلُومٌ لا ذَنْبَ لَهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَرِ بَنِي صَيْفِي يَقُولُ قَدْ ظَهَرَ لِلنَّاسِ مِنْهُ أَمْرٌ أَنْكَرُهُ عَلَيْهِ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ تَجَنُّهُ وَعَذَرَهُ فَهُوَ يُبْلِغُ عَلَيْهِ قِيلَ إِنَّ رَجُلًا فِي مَجْلِسِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنَ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ فَقَالَ الْأَحْنَفُ رُبٌّ مَلُومٌ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَرُبٌّ طَرَفٌ مِنْ لِسَانٍ أَفْصَحُ إِذْ كَانَ عَمَّا فِي الْفَوَادِ يُفْصَحُ

لفظة رُبٌّ طَرَفٌ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمُ الْبُغْضُ بُدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ

وَمِثْلُهُ مَا قِيلَ رُبٌّ عَيْنٍ أَنْتُمْ مِنْ لِسَانٍ ذِي عَيْنَيْنِ

هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ جَلَى مُحِبُّ نَظَرِهِ وَقَوْلُهُمْ شَاهِدَ اللَّحْظِ أَصْدَقُ

كَذَلِكَ مَا قَالُوهُ رُبٌّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ ذِي الْمَقَالِ

هَذَا كَمَا قِيلَ لِسَانُ الْحَالِ أَيْنٌ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ

وَرُبٌّ رَأْسٌ بِلِسَانٍ حَصِيدَا فَأَصْحَمْتُ لَدَى الْخُطُوبِ تَأْمِنُ الرَّدَى

لفظة رُبٌّ رَأْسٌ حَصِيدُ لِسَانٍ الْحَصِيدُ بِمَعْنَى الْحَصُودِ يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالسَّكُوتِ

رُبٌّ ابْنٌ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ بَلْ كَانَ تَخَضَّ ضَرَرٍ وَغَمٍّ

قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الشَّكَايَةُ مِنَ الْأَقَارِبِ أَيْ رُبٌّ ابْنٌ عَمٍّ لَا يَنْصُرُكَ وَلَا يَنْفَعُكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ

لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ أَوْ الْمُرَادُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَجَانِبِ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَيَسْتَحْيِي مِنْ خَذْلَانِكَ فَهُوَ ابْنُ

عَمٍّ بِمَعْنَى وَلَمْ يَكُنْ ابْنُ عَمٍّ نَسَبًا فَهُوَ نَظِيرُ رُبٍّ أَخْرَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ فِي احْتِمَالِ الْمَعْنَيْنِ

وَرُبٌّ مَمْلُولٌ فِرَاقُهُ يُرَى لَا يُسْتَطَاعُ حَسَبًا قَدْ أَثَرَا

لفظة رُبٌّ مَمْلُولٌ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ

وَرُبٌّ كَلِمَةٌ تَقُولُ دَعْنِي لِصَاحِبٍ يَأْذَا قَتْلُ مَا يُعْنِي

لفظة رُبٌّ كَلِمَةٌ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِكْثَارِ خَافَةَ الْإِحْجَارِ قِيلَ

إِنَّ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ خَيْدٍ خَرَجَ مُتَصِيدًا وَمَعَهُ نَدِيمٌ لَهُ كَانُ يُقَرِّبُهُ وَيُكْرِمُهُ فَأَشْرَفَ عَلَى صَخْرَةٍ

مِلْسَاءَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ النَّدِيمُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا ذُبَّحَ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَى آيْنٍ كَانُ يَبْلُغُ

دَمُهُ فَقَالَ الْمَلِكُ أَذْبَحُوهُ عَلَيْهَا لِيرَى دَمُهُ إِنْ يَبْلُغُ فَذُبِّحْ عَلَيْهَا فَقَالَ الْمَلِكُ رُبٌّ كَلِمَةٌ

تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي

وَأَقْنَعْ بِمَا أُعْطِيَتْهُ رَبُّ طَمَعٍ يَهْدِي كَمَا حَكِيَّتُهُ إِلَى طَبْعِ  
الطَّمَعِ هُوَ ارَادَةُ الشَّيْءِ بِدُونِ اخِذٍ فِي أَسْبَابِهِ . وَالطَّبْعُ الشَّيْءُ وَالْعَيْبُ قَالَ الشَّاعِرُ  
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ . وَغَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيَنِي  
وَرَبَّمَا أَصَابَ أَعْمَى رُشْدُهُ وَأَخْطَأَ الْبَصِيرُ يَوْمًا قَصْدُهُ  
لفظة رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ أَي رُبَّمَا صَادَفَ الشَّيْءُ وَقَعَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ وَقَصْدٍ . وَكَثِيرًا  
مَا يَقُولُونَ بِمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ مَكَانَ رُبَّمَا قَالَ حَسَنًا

إِنْ يَكُنْ غَثٌّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٍ فَبِمَا تَأْكُلُ الْحَدِيثَ السِّمِينَا  
وَمِثْلُهُ يَا صَاحِبَ رُبَّمَا الْغَيْبِ أَصَابَ رُشْدًا مَعَ خَطَا ذِي الْأَدَبِ  
لفظة رُبَّمَا أَصَابَ الْغَيْبِ رُشْدُهُ الْقَبَاوَةُ الْحَقُّ . يُضْرَبُ فِي التَّسْلِيمِ وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ  
وَرُبَّ حَقٍّ أَتَجَبَّتْ وَرُبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ فَأَعْلَمَا  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رَبُّ خُفَاءٍ مُنْحَمَةٌ أَنْجَبَ الرَّجُلَ إِذَا وَلِدَ لَهُ نَجِيبٌ . وَانْجَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَتْ  
نَجِيبًا . قِيلَ أَرْبَعَةُ مَوَاقٍ . كَلَابُ بْنُ دَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ . وَغَيْلُ بْنُ لُجَيْمٍ . وَمَالِكُ بْنُ  
زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَمِيمٍ . وَأَوْسُ بْنُ تَغْلِبٍ وَكُلُّهُمْ قَدْ أَنْجَبَ . وَالثَّانِي رُبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ  
أَي رُبَّمَا أَصَابَ الْمُتَهَمُ فِي عَقْلِهِ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ شَاكِلَةُ الصَّوَابِ إِذَا اسْتَشِيرَ . وَالظُّنُونُ كُلُّ مَا  
لَمْ يُوثَّقْ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقِيلَ الظُّنُونُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْخَيْرُ فَلَا يُوجَدُ كَذَلِكَ  
وَرُبَّمَا الْأَخْمَقُ رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ وَهُوَ غَيْرُ دَارٍ قَطْعًا .

لفظة رُبَّمَا أَرَادَ الْأَخْمَقُ نَفْعَكَ فَضَرَّكَ يُضْرَبُ فِي الرِّغْبَةِ عَنْ مُخَالَطَةِ الْجَاهِلِ  
رُبَّ بَعِيدٍ بِهِ لَا يُفْقَدُ رُبَّ قَرِيبٍ سَرُهُ لَا يَبْعُدُ  
وَعَالِمُ ذِي فِطْنَةٍ عَنْهُ رَغِبٌ وَجَاهِلُ مُسْتَمِعٍ مِنْهُ طَلَبٌ  
رُبَّ عَزِيزٍ قَدْ أَذَلَّ خُرْفُهُ رُبَّ ذَلِيلٍ قَدْ أَعَزَّ خُلْفُهُ  
وَرُبَّمَا مُؤْتَمِنٌ ظَنِينٌ وَهَكَذَا مُتَّهَمٌ أَمِينٌ  
وَرُبَّ شَبَّانٍ يَطْعَمُ النَّعِيمَ غَرَّانُ مِنْ دَرِّ النَّدَى وَالْكَرَمِ  
يَقَالُ رُبَّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ بِهِ . وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ سَرُهُ . وَرُبَّ عَالِمٍ مُرْغُوبٍ عَنْهُ . وَجَاهِلٍ

مُبْتَسَعٌ مِنْهُ . وَرُبَّ عَزِيزٍ أَذَلَهُ خُرْفُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلْفُهُ . وَرُبَّ مُؤْتَمِنٍ ظَنِينٌ وَمُتَمَهِّمٍ  
أَمِينٌ . وَرُبَّ شَبْعَانٍ مِنَ التَّيَمِّ بِغُرَثَانٍ مِنَ الْكُرْمِ .

قُلْ مَا حَلَا فِي ذَوْقِي تَمَعٌ طَعْمًا فَرُبُّ قَوْلٍ لَكَ أَبْقَى وَسَمًا

لفظه رُبُّ قَوْلٍ يُبْقِي وَسَمًا قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ وَكَانَ رَثَّ الْحَالِ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَعْرَابِي  
وَاللَّهِ مَا يَسِّرُنِي أَنْ أَبَيْتُ لَكَ ضَيْفًا . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ فَوَاللَّهِ لَوْ بَتَّ لِي ضَيْفًا لَأَصْبَحْتُ أَبْطَنَ مِنْ  
أُمِّكَ قَبْلَ أَنْ تَلِدَكَ بِسَاعَةٍ أَنَا إِذَا أَخْصَبْنَا فَخْنُ آكَلٍ لِلْمَادُومِ وَأَعْطَى لِلْمَحْرُومِ وَرُبُّ قَوْلٍ  
يُبْقِي وَسَمًا قَدْ رَدَّهُ مِنْهُ فَعَالَ تَحْسَمُ ذَمًّا . فَذَهَبَتْ مِنْ قَوْلِهِ مِثْلًا

وَرُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ عَدَا حَاصِدُهُ سِوَاهُ فَأَزْرَعُ رَشَدًا

لفظه رُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ قِيلَ إِنْ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ . وَذَلِكَ  
أَنَّهُ خَطَبَ إِلَيْهِ صَعَصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنَتَهُ . فَقَالَ يَا صَعَصَعَةُ إِنَّكَ جِئْتَ تَشْتَرِي مِنِّي كَبْدِي  
وَأَرْحَمَ وَلَدِي عِنْدِي مَنَعْتُكَ أَوْ بَعْتُكَ النِّكَاحَ خَيْرٌ مِنَ الْأَيِّمَةِ وَالْحَسِيبِ كَهْوُ الْحَسِيبِ وَالزَّوْجِ  
الصَّالِحِ يُعَدُّ أَبَا وَقَدْ أَنْكَحْتُكَ خَشِيَّةً أَنْ لَا أَجِدَ مِثْلَكَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ  
عَدُوَانِ أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ كَرِيمَتَكُمْ عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنْكُمْ وَلَكِنْ مَنْ خُطَّ لَهُ شَيْءٌ جَاءَهُ  
رُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ وَلَوْلَا قَسَمُ الْخُطُوطِ عَلَى غَيْرِ الْحُدُودِ مَا أَدْرَكَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ  
شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَ الْحَيَا أَثَبَتَ الْمَرْعَى ثُمَّ قَسَمَهُ أَكْلًا لِكُلِّ فَمِ بَقْلَةٍ وَمِنْ الْمَاءِ جَرَّةً  
إِنَّكُمْ تَرَوْنَ وَلَا تَعْلَمُونَ لَنْ يَرَى مَا أَصْفَ لَكُمْ الْأَكْلَ ذِي قَلْبٍ رَاعٍ . وَلِكُلِّ شَيْءٍ رَاعٍ . وَلِكُلِّ  
رَزْقٍ سَاعٍ . إِمَّا أَكَيْسٍ وَإِمَّا أَحْمَقٍ وَمَا رَأَيْتَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا سَمِعْتَ حَسَةً وَوَجَدْتَ مَسَةً وَمَا رَأَيْتَ  
مَوْضِعًا إِلَّا مَصْنُوعًا وَمَا رَأَيْتَ جَانِبًا إِلَّا دَاعِيًا وَلَا غَائِمًا إِلَّا خَائِبًا وَلَا نِعْمَةً إِلَّا وَمَعَهَا بُؤْسٌ  
وَلَوْ كَانَ يُمَيِّتُ النَّاسَ الدَّاءُ لِأَحْيَاهُمُ الدَّوَاءُ فَهَلْ لَكُمْ فِي الْعِلْمِ الْعَلِيمِ . قِيلَ مَا هُوَ قَدْ قَلَّتْ  
فَأَصَبْتُ وَأَخْبَرْتُ فَصَدَقْتُ . فَقَالَ أُمُورًا شَتَّى وَشَيْئًا شَتَّى حَتَّى يَرْجِعَ الْمَيْتُ حَيًّا وَيَعُودَ لَا شَيْءٌ .  
شَيْئًا وَلِذَلِكَ خَلَقَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ فَيَتَوَلَّوْا عَنْهُ رَاجِعِينَ . فَقَالَ وَيَلَيْهَا نَصِيحَةٌ لَوْ كَانَ مَنْ يَقْبَلُهَا

وَرُبُّ جِرَّةٍ لِشَاةٍ سُوءٌ وَهِيَ مِثَالُ بَاخِلٍ مَشْنُونٍ

لفظه رُبُّ جِرَّةٍ عَلَى شَاةٍ سُوءُ الْجِرَّةِ مَا يُجْزُّ مِنَ الصَّوْفِ . يُضْرَبُ لِلْجَبِيلِ الْمُسْتَفْنِي

رُبُّ أَمْرٍ مُسْتَفْزِرٍ مُسْتَبْكِي يُرَى لَدَى الْإِحْسَانِ مِنْكَ يَبْكِي

يُقَالُ اسْتَفْزَرْتُهُ وَجَدْتُهُ غَزِيرًا . وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّبَنِ وَاسْتَبْكَاثُهُ وَجَدْتُهُ بَكِيًّا . وَهُوَ الْقَلِيلُ اللَّبَنِ .

يُضْرَبُ لِمَنِ اسْتَقَلَّ إِحْسَانُكَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا

هِنْدُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ تَعْرِ ارْغَوْا لَهَا حَوَارَهَا تَعْرِ  
أَصْلُهُ أَنَّ الناقَةَ إِذَا سَمِعَتْ رُغَاءَ حَوَارِهَا سَكَنَتْ وَهَدَأَتْ . يُضْرَبُ فِي إِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ بِقَضَاءِ  
حَاجَتِهِ . أَيْ أَعْطَاهُ حَاجَتَهُ يَسْكُنُ

قَدْ غَالَطَنِي اسْتَهَا أُرِيهَا وَهِيَ تَرِينِي قَرَا تَنْوِيهَا  
لَفْظُهُ أُرِيهَا اسْتَهَا وَتَرِينِي النَّ . أَيْ أُرِيهَا الْحَقِّي وَتَرِينِي الْوَاضِحَ الْحَقِّي . يُضْرَبُ لِمَنِ يُغَالِطُ  
فِي مَا لَا يَحِقُّ . قَاتِلُهُ عُرْوَةُ بْنُ الْغَزَّ الْإِيَادِي لَامِرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَيُرْوَى أُرِيهَا الشَّاهِدُ وَتَرِينِي الْقَمَرُ .  
الشَّاهِدُ كَوَكَبٌ صَغِيرٌ خَفِيَ مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الصُّغْرَى . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً بِالْحَقِّي  
الْقَامِضِ مِنَ التَّكْلَامِ وَهِيَ تُكَلِّمُهُ بِالْوَاضِحِ الْيَقِينِ فَضَرَبَ الشَّاهِدُ وَالْقَمَرُ لِكَلَامِهِ وَكَلَامِهَا . يُضْرَبُ  
لِمَنِ اقْتَرَحَ عَلَى صَاحِبِهِ شَيْئًا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مُرَادِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

شَكُونَا إِلَيْهِ خَرَابَ السَّوَادِ خَرَمَ فِينَا لِحُومَ الْبَقَرِ  
فَكُنَّا كَمَا قَالَ مَنْ قَبْلَنَا أُرِيهَا السُّهَى وَتَرِينِي الْقَمَرِ

مَنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ رَأَى أَسْنِيْنَا يَا فَكَاةُ غَيْرِ أَكْ قَاتَبَتْنِي الْحَيَا  
لَفْظُهُ رَأَى الشَّيْخُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ . قَالَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ . أَيْ  
لَأَنَّ يُغْنِيكَ الشَّيْخُ بِرَأْيِهِ وَهُوَ غَائِبٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُغْنِيكَ الْغُلَامُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ حَاضِرٌ مَعَكَ  
بِمَعْمُولِ تَرْكُتُهُ زَبَدًا وَمَا لَهُ رَنَمْتُ بَرْدٍ شَمَمَا

لَفْظُهُ رَنَمْتُ لَهُ بَوْضِيمٍ الْبَوْ جِلْدُ الْحَوَارِ الْحَشَوْتَنَاءِ . وَيُرْوَى رَنَمْتُ لُفْلَانٍ . أَيْ رَضِيتُ بِظُلْمِهِ  
وَذَكَلْتُ لَهُ كَمَا تَرَأَمُ النَّاَقَةُ الْبَوَّ . وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّاَقَةَ إِذَا أَلْقَتْ سِقْطَهَا فَخِيفَ انْقِطَاعُ لَبْنِهَا أَخَذُوا  
جِلْدَ حَوَارِهَا فَنَجَّسَتْ وَيُطْلَعُ بِشَيْءٍ مِنْ سَلَاهَا فَتَرَأَمَتْ وَتَدَّرُ عَلَيْهِ . يُقَالُ نَاقَةٌ رَائِمٌ وَرَوْتُمْ إِذَا  
رَنَمْتَ بَوَّهَا أَوْ وَلَدَهَا فَإِنْ رَنَمَتْهُ وَلَمْ تَدَّرْ عَلَيْهِ فَتَلُوقُ الْعَلُوقُ وَانْشِدَ الْمُبَرَّدُ

رَنَمْتُ بُسْلَمَى بَوْضِيمٍ وَإِنِّي قَدِيمٌ لَأَيِّ الضِّيمِ وَأَيُّ أَبَاةٍ  
قَدَّ وَقَفْتِي بَيْنَ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَمَا كُنْتُ وَقَفًا عَلَى الشُّبْهَاتِ

يُضْرَبُ لِمَنِ أَلْفَ الضِّيمِ وَرَضِيَ بِالْحَسَفِ طَلِبًا لِرِضَا غَيْرِهِ . وَاللَّامُ فِي لَهُ بُعْنَى لِأَجَلِهِ . وَاسْتَعَارَ  
لِلضِّيمِ بَوَّاءَ لِيُوَافِقَ الرِّثْمَانَ . يَرِيدُ قَبْلَتْ وَأَلْفَتْ هَذَا الضِّيمِ لِأَجَلِهِ

فَلَمْ يَقُلْ لِي عِنْدَ تَكَرُّارِ الطَّلَبِ أَرَحْتُ مَشْفِرَا أَمْسٍ وَحَلَبِ



لفظه أرختَ شافرها للنس والحلب الضمير للإبل . والعس القدح الصخم . يضرب للرجل يطلب اليك الحلبة فتزده فيعود فتقول أرخت مشافرها . أي طبع فيها

تظن أن تبقى طويلاً يا شقي رمدت الضأن فريقاً فريقاً

الترديد أن تعظم ضرورها فإذا عظمت لم تلبث أن تضع . وريق أي هتي الأرباق . وهي جمع ريق واحد ريقته . وهو أن يعمد إلى جبل فيجعل فيه عرى يشد فيه رؤس أولادها . يضرب لما لا ينتظر وقوعه انتظاراً طويلاً ولما يوشك إنجاز ميعاده . أي إذا وعدك فاستعد لأخذ عطائه فإنه غير متراح

وصده ما قيل في ما سبقاً رمدت المعزى فريقاً فريقاً

الترقيق والترقيق الانتظار . وإنما يقال هذا لأن المعزى تبطئ وإن عظمت ضرورها . يضرب للسطول . أي إذا وعدك وعداً فلا تأمل وفاءه إلا بعد حين

إرق على ظلمك يا فلان فإن مثلي لك لا يهان

ظلم البعير يظلم إذا غمز في مشيته . والمعنى تكلف ما تطيق لأن الراقي في سلم أو جبل يرق بنفسه إذا كان ظالماً . ويقال ق على ظلمك من وقى يقي أي أبق عليه . يضرب لمن يتوعد فيقال له أقصد بذرعك وارق على ظلمك . أي على قدره أي لا تجاوز حدك في وعيدك وأبصر نقصك وعجزك عنه . ويقال ارقأ على ظلمك أي أصلح أمرك أولاً من قولهم رقات ما بينهم أي أصلحت . ومعناه كف واربع وأمسك من رقا الدمع يرقأ . قال الكسائي معنى ذلك كله أسكت على ما فيك من العيب . قال للرار الأسدي

من كان يرقى على ظلم يدارنه فأنني ناطق بالحق مفتخر

ركبت في جناحي النعامه إضرنا شالت لك النعامه

لفظه ركب جناحي نعامه يضرب لمن جد في أمره إما انهزام وإما غير ذلك قال الشماخ فمن يسع أو يركب جناحي نعامه ليذكر ما قدمت بالأمس يسبق

يا ذا الوعود أرينها نمره أي تشبه النمر أركها مطره

الهاء في أرينها للسحابة أي إذا رأيت دليل الشيء علمت ما يتبعه . يقال سحب نمر وأمر إذا كان على لون النمر . ومطرة بمعنى ماطرة جيها للازدواج . أو يقال سحب ماطر ومطر كما

يقال هَاطِلٌ وهَاطِلٌ . يُضْرَبُ لِأَمْرٍ يُتَيَقَّنُ وَقَعُهُ إِذَا لَاحَتْ مَخَالِلُهُ وَتَبَاشِيرُهُ  
ظَهَرَ أَرَأَيْتَ الْكَوَاكِبَ الَّذِي غَدَا يُقِيمُ فِي مَقَرٍّ زَيْدٌ أَبَدًا  
لفظه رَأَى الْكَوَاكِبَ أَيِ أَظْلَمَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ حَتَّى أَبْصَرَ النَّجْمَ نَهَارًا . يُضْرَبُ عِنْدَ  
اشْتِدَادِ الْأَمْرِ قَالَ طَرَفَةٌ

إِنْ تُنَوَّلَ قَدْ تَنَعُّهُ وَتُرِيهِ النَّجْمُ يَجْرِي بِالظُّهْرِ  
وَهُوَ كَذَا فَيَلِ رَأَاهَا مُظْهِرًا وَأَنَّهُ هَذَا وَحْدُهُ لَنْ كَانَ رَأَى  
لفظه رَأَى الْكَوَاكِبَ فَظَهَرَ مِنْ أَظْهَرَ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ دُهِيَ فَأَظْلَمَ عَلَيْهِ  
يَوْمُهُ قَالَ لِعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرْتَانَا نَجُومَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي  
رَجَعْتُ أَذْرَاجِي وَقَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ لَدَيْهِ مَا رَجَوْتُهُ

أَيِ فِي أَذْرَاجِي أَيْ رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْنِي . وَكَذَلِكَ رَجَعَ أَذْرَاجُهُ أَيِ طَرِيقُهُ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ  
قَالَ لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَأَسْمَعَنِي أَخَذْتُ ثَوْبِي فَاسْتَمَرْتُ أَذْرَاجِي  
وَلَقَبَ عَامِرُ بْنُ مَجْنُونٍ الْجُرْمِيَّ جَرْمَ رَبَّانٍ مَدْرَجِ الرِّيحِ بَيْتِهِ . يُقَالُ إِنَّهُ قَالَ . أَعْرِفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمِّيَّةَ  
بِالْوَلَّى . ثُمَّ أُرْتَجَّ عَلَيْهِ سَنَةً . ثُمَّ أُرْسِلَ خَادِمًا لَهُ إِلَى مَتَزَلٍ كَانَ يَتَزَلُّ قَدْ خَبَأَ فِيهِ حَبِيبَةٌ فَلَمَّا أَتَتْهُ .  
قَالَ لَهَا كَيْفَ وَجَدْتِ أُنْزَ مَتَزَلْنَا قَالَتْ . دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى . فَاتَمَّ الْبَيْتُ بِقَوْلِهَا

أَرْقُبْ ضُبْجًا لَكَ يَا حَيْثُ مَا صَحَّ عَنْكَ أَبَدًا حَدِيثُ  
لفظه أَرْقُبْ لَكَ ضُبْجًا يُقَالُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ . أَيِ سَتُصَحِّحُ قَتْرِي أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى مَا تَتَوَعَّدُنِي بِهِ .  
وَيُقَالُ إِضًا لِلرَّجُلِ يُحْذِرُكَ بِحَدِيثٍ فَتَكْذِبُهُ فَقَوْلُ أَرْقُبْ لَكَ ضُبْجًا أَيِ سَيُظْهِرُ كَذِبَكَ  
وَقَدْ رَضِيتُ بِالْإِيَابِ مَمْنًا لَمَّا رَأَيْتُهُ حَيْثَا مُجْرِمًا  
لفظه رَضِيتُ مِنَ الْقَسَةِ بِالْإِيَابِ يُضْرَبُ لِمَنْ قَبِعَ بِسَلَامَةِ نَفْسِهِ فِي مَطْلَبِهِ . وَهُوَ عَجَزُ بَيْتِ  
لِأَمْرِ الْقَيْسِ جَمِيعُهُ

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيَةِ بِالْإِيَابِ  
وَبَعْدَهُ فَأَرْجِعُهَا قَدْ نَبَيْتُ وَكَلَّتْ لِقَرَطِ الْأَيْنِ تَرْكِعُ لِلضَّرَابِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشَبُ فِي شَبَابِ ظُلْمٍ وَثَابِ  
يَا مَنْ يُرْجِي لِلْهِمِّ عَمْرًا صَادَفْتَ مَنْ لَدَيْهِ تَلَقَّى عَمْرًا

أَرْخَ يَدَيْكَ يَا فَتَى وَأَسْتَرْخِ إِنَّ الزَّادَ قَدْ غَدَا مِنْ رَخ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ إِلَى كَرِيمٍ . أَيْ لَا تُشَدِّدْ وَلَا تُخَطِّبْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ صَاحِبَكَ  
كَرِيمٌ وَالرَّخَ يَكْنَى بِيَسِيدِ الْقَدَحِ

فَزَيْدٌ لَا هَذَا الَّذِي لَهُ أُتِّجِعُ بِتَأْصِلِ أَفُوقَ عَنْهُ قَدْ رَجَعَ  
لَفْظُهُ رَجَعَ بِأَفُوقَ تَأْصِلُ التَّأْصِلُ السَّهْمُ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَالْأَفُوقُ الَّذِي انْكَسَرَ فَوْقَهُ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ رَجَعَ عَنْ مَقْصِدِهِ بِالْخَيْبَةِ أَوْ بِنَا لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ

وَلَا يَسَا خُفِّي خُنَيْنِ آبَا أَيْ لَمْ يَنْلِ مَا رَامَهُ طَلَابًا  
لَفْظُهُ رَجَعَ بِخُنَيْنِ خُنَيْنٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ اللَّحَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ . أَخِيبُ مِنْ خُنَيْنٍ  
بَنُوهُ حِينَ أَمَّهُمْ ذُو فَقْرٍ رَمَوْهُ عَنْ شِرْيَانَةٍ يَقْهَرُ  
الشِّرْيَانُ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَسِي . أَيْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَرَمَوْهُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ

أَرِطِي يَا هِنْدُ يَا تَخْلِيطِ فَخَيْرُكَ الْمَرْغُوبُ بِالرَّطِيطِ  
لَفْظُهُ أَرِطِي فَإِنَّ خَيْرَكَ بِالرَّطِيطِ أَرِطٌ أَيْ جَلَبٌ وَصَاح . وَالرَّطِيطُ الْحَبْلَةُ وَالصِّيحَاحُ . يُرِيدُ  
أَجْلِي وَصِيحِي فَإِنَّ خَيْرَكَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا بِذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَأْتِيهِ خَيْرُهُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ وَكَذَلِكَ  
إِنْ مِلْتَ عَنْ هَجْرِي وَعَنْ عُمْقِي فَأَرْجِعْ خَلِيلِي إِنْ تَشَأْنِي فَوْقِي

لَفْظُهُ أَرْجِعْ إِنْ شِئْتَ فِي فُوقِي أَيْ عُدْ إِلَى مَا كُنْتَ وَكَأَنَّ مِنَ التَّوَاصُلِ وَالْمُؤَاخَاةِ قَالَ الشَّاعِرُ  
هَلْ أَنْتِ قَائِلَةٌ خَيْرًا وَتَارِكَةٌ شَرًّا أَوْ رَاجِعَةٌ إِنْ شِئْتَ فِي فُوقِي

وَلَا تَكُنْ يَا مَنْ أَرَانِي غَرَضَةً مَنْ فِي سُرَاهُ رَكِبَ الْمُغْمَضَةَ  
أَصْلُهَا النَّاقَةُ ذُبِدَتْ عَنِ الْحَوْضِ فَعَمَّضَتْ عَيْنَهَا فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ فَوَرَدَتْ الْحَوْضَ مُغْمَضَةً .  
وَالْمَعْنَى رَكِبَ الْحُطَّةَ الْمُغْمَضَةَ أَيْ الَّتِي يَغْمُضُ فِيهَا . أَوْ رَكِبَ رُكُوبَ الْمُغْمَضَةِ أَيْ رَكِبَ رَأْسَهُ  
رُكُوبَ النَّاقَةِ الْمُغْمَضَةِ رَأْسَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

صَبْرًا عَلَى بَيْنِكَ مِنْكَ رِبْضُكَ وَإِنْ سَمَارًا كَانَ يُشْفِ مَرَضُكَ  
لَفْظُهُ رِبْضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا يُقَالُ لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُعْتَمِدُهُ وَيَعْتَمِدُهُ مِنَ اللَّبَنِ  
رِبْضٌ . وَالسَّمَارُ اللَّبَنُ الْمَمْدُوقُ . يَقُولُ مِنْكَ أَهْلُكَ وَغَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْتَصِرِينَ .

وهذا كقولهم . أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

يَا مَنْ أَتَى يَنْشُرُ لِي لِشَرِّ طِيٍّ قُمْ أَدْنَى غَيَا أَزْدَكَ فِيهِ غِيٍّ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَعَرَّضُ لِلشَّرِّ وَيُوقِعُ نَفْسَهُ فِيهِ

وَيَا أَخِي الْخَيْرِ رَأَيْتُ مِنْ غَدَا يَرُومُ لِي بِالْجَهْدِ مِنْهُ نَكْدًا

لفظه رَأَيْتُهُ يَا أَخِي أَيُّ رَأَيْتُهُ بَشَرًا وَرَأَيْتُهُ يَا أَخِي الشَّرَّ أَيُّ رَأَيْتُهُ بِخَيْرٍ

رَهْبًا لَدَى خَيْرٍ لَكَ مِنْ رُغْبِكَ فَأَعْطِ يَا ذَا الْفَضْلِ مَنْ يَخْشَاكَ

يُرْوَى بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَحْمَا . وَالضَّمُّ أَجُودُ لِاتِّضَاءِ الْفَتْحِ الْمُدَّ مِثْلَ الرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءِ وَالنُّعْمَى وَالنَّعْمَاءِ .

وَكِلَاهُمَا مُصَدَّرٌ أَضْيَفُ لِلْمَفْعُولِ . وَالْمَعْنَى فَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَيِّهِ لَكَ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ تُعْطَى

عَلَى الرُّهْبَةِ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْغَبَ إِلَيْهِمْ . وَهُوَ مِثْلُ رَهْبَتِ خَيْرٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

يُضْرَبُ لِلشَّجِيعِ يُعْطَى عَلَى الْخَوْفِ مِنْ غَيْرِ كَرَمٍ

فَضْلَكَ لِي وَاللَّهُ رِبِّي شَاهِدُ لَقَدْ رَأَاهُ سَادِرُ . وَارِدُ

لفظه رَأَاهُ الصَّادِرُ وَلَوَارِدُ يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَشْهُورٍ يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ

جَنَى عَلَيَّ الْعَقْلُ وَاسْتَرَاخَا مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ وَنَالَ الْإِرَاخَا

لفظه اسْتَرَاخَ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ وَالِإِرَاخَ عَادِلُ . خَيْرٌ مِنْ

مَطَرٍ وَابِلٍ . وَأَسَدٌ حَطُومٌ . خَيْرٌ مِنْ وَالٍ ظَلُومٍ . وَوَالٍ ظَلُومٌ . خَيْرٌ مِنْ فَتَنَةٍ تَدُومُ . يَا بُنَيَّ

عَثَرُ الرَّجُلِ عَظُمٌ يُخْجِرُ . وَعَثَرَةُ اللِّسَانِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ . وَقَدْ اسْتَرَاخَ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ . قَالَ الرَّاعِي

أَلَفَ الْهَمُومُ رِسَادَهُ وَتَجَنَّبَتْ كَسْلَانُ يُضْجِعُ فِي النَّامِ ثَقِيلًا

إِنَّ رِضَا النَّاسِ يُقَالُ غَايَةُ ذِرَاعُهَا لَيْسَ لَهُ رِيشَةٌ

لفظه رِضَا النَّاسِ غَايَةُ لَا تَذَرُكَ مِنْ كَلَامِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْبٍ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَسْلَمُ مِنَ

النَّاسِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ مَا يَصْلُحُهُ وَلَا يَلْتَفِتَ إِلَى قَوْلِهِمْ

مَلِكُنَا لَقَدْ رَأَى السَّابَحَا مِنْ أَرْزَاحِ فَجَنَى أُمْتِدَاخَا

لفظه الرِّبَاحُ مَعَ السَّابَحِ . الرِّبَاحُ الرِّيحُ . يَعْنِي أَنَّ الْجُودَ يُورِثُ الْحَمْدَ وَيُرْجِي الْمَدْحَ . يُضْرَبُ

فِي مَدْحِ الْجُودِ

فَمَطَرًا يُرِيكَ دُورَ خَالٍ وَعِنْدَ زَيْدٍ عَكْسُ ذَا يَا خَالِي

لفظة أرى خالاً ولا أرى مطراً الخال السحاب يُرْحَى منه المطر . يُضْرَب لكثير المال لا يُصاب منه خيرٌ

مَنْ لَمْ تَنْلْ يَوْمًا لَدَيْهِ أَمَلًا فَأَرَهَا فِي أَرْضٍ عَمِرُوا أَجَلِي  
لفظة أرها أجلي أَنَّى شئتَ أَجَلِي مرعى معروف . قاله حُتَيْف الحناتم لما سُئِلَ عن أفضل مرعى فمدَّ مواضع ثمَّ قال أَرَهَا يعني الإبل أَجَلِي أَنَّى شئتَ . يعني متى شئتَ . أي اعرض عليها . ويُروى ارعها أَجَلِي . يُضْرَب مثلاً للشيء بلغ الغاية في الجودة

إِنْ لَمْ تَنْلْ مَا رُمْتَ بِالتَّحْقِيقِ فَارْضَ مِنَ الْمُرْكُوبِ بِالتَّعْلِيقِ  
في المثل المُرْكَب بدل المركب . أي ارض من عظيم الأمور بصغيرها . يُضْرَب في القناعة بإدراك بعض الحاجة . والمركب بمعنى الركوب . أي ارضَ بدل ركوبك بتعليق أمتعتك عليه . أو بمعنى المركب أي ارض منه بأن تتعلّق به في عُقْبَتِكَ ونوبتِكَ

وَأَرْضَ مِنَ الْعُشْبِ بِخُوصَةٍ كَذَا أَي مِثْلَ مَا ذَكَرْتُ أَحْسَنَ مَأْخِذًا  
لفظة أرض من العُشْبِ بالخُوصَةِ هو كالمثل المتقدم . والخُوصَةُ واحدة الخوص وهي ورق النخل والعَرَفَجُ . يُقال أَخوصَت النخلة وأخوص العَرَفَجُ إذا تَفَطَّرَ بورق . يُضْرَب في القناعة بالقليل من الكثير

وَأَزْكَبَ لِكُلِّ حَالَةٍ سَيْسَاءَهَا تُكْفَ لَدَى اسْتِفْحَالِ أَمْرِ دَاءِهَا  
ويُروى اركب لكل حالٍ سَيْسَاءَهُ . السَيْسَاءُ ظهر الجمار . ومعناه اصبر على كل حال . يُضْرَب في مُلَابَسَةِ كُلِّ أَمْرٍ يَجِبُ أَنْ يُلَابَسَ بِهِ

أَرِقْ عَلَى خُمْرِكَ أَوْ تَبَيَّنَا فَشُرْبُهَا يَا ذَا بِهِ تَلْقَى الْعَنَاءَ  
أي رَقِّقْهَا بالماء لئلا تذهب بعقلِكَ أو تَبَيَّنْ فاطر ما تصنع

أَسْرَعُ مِنْ رِجْلِي مُودِّ رِجْلًا مَنْ اسْتَعَارَ فَهَوَّ يُبْطِي نَفْلًا  
لفظة رِجْلًا مُسْتَعِيرَ أَسْرَعُ مِنْ رِجْلِي . مُودِّ يُضْرَب لمن يُسْرِعُ في الاستعارة ويُبْطِي في الردِّ

أَرْسِلْ حَكِيمًا يَا فَتَى وَوَصِّهِ وَقِيلَ أَرْسِلْهُ وَلَا تُوصِّهِ  
فيه مثلاًن الأول أرسل حَكِيمًا وأوصه أي إنه وإن كان حَكِيمًا فإنه يحتاج الى معرفة غرضك . يُضْرَب في نفع الوصية والاحتياط . الثاني أرسل حَكِيمًا ولا توصِّهِ أي هو مستغن بحكمته

عن الوصية . يُضْرَبُ فِي تَخْيِيرِ الرُّسُولِ . قِيلَ أَنَّ الثَّلَاثِينَ لِلْقِمَانِ الْحَكِيمِ قَالَهُمَا لِابْنِهِ  
 تَأَنَّ إِنَّ كُنْتُ بِأَمْرِ تَشْرَعُ فَالرَّشْفُ لِلظَّمَا يُقَالُ أَنْشَعُ  
 وَيُرْوَى الرَّشْفُ أَنْشَرَبُ أَيِ أَذْهَبُ وَأَقْطَعُ لِلْعَطَشِ . وَالرَّشْفُ التَّأَنِّي فِي الشَّرْبِ . أَيِ إِنْ الرِّفْقَ  
 مَعَ طَلَبِ الْحَاجَةِ أَجْلَبَ لَهَا وَأَسْهَلَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا . وَمِثْلُهُ الْحَرْجُ أَرَوَى . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَةِ  
 وَتَحْلُبُ الْأَبْكَارُ رَتَوًا فَارْدُقْ . يَمْنُ تَعَانِيهِ تَكْسُ وَتَرْتِنِي  
 لَفْظُهُ رَتَوًا يَجِبُ الْأَبْكَارُ رَتَوْتُ بِالْأَلْفِ مَدَدُهَا مَدًّا رَفِيقًا . وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ يَكُرُّ وَهِيَ مِنْ  
 الْإِبِلِ النَّاقَةِ الَّتِي وَكَلَّتْ بَطْنًا وَاحِدًا . وَنُصِبَ رَتَوًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيِ ارْدُقْ رَفَقًا يُلْحَقُ الْإِتْبَاعُ  
 وَالرَّغْبُ شَوْهُ فَأَيْنَ زَهْدًا لِمَا تَرَوُّهُ يَا صَاحِبَ تُكْفَ نَدَمًا  
 يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَعْنِي أَنَّ الشَّرَّ يَعُودُ بِالْبَلَاءِ . يُقَالُ رَغِبَ رَغْبًا فَهُوَ  
 رَغَبٌ . وَالرَّغِيبُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ الْوَاسِعِ لِلْجُوفِ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي ذِمِّ كَثَرَةِ  
 الْأَكْلِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ

فَبَلَّ الطَّرِيقَ حَصَلَ الرِّيفَا فَرَبَّمَا تَلَقَّى بِهَا مَضِيكًا  
 لَفْظُهُ الرِّيفِيُّ قَوْلُ الْحَارِثِيِّ . أَيِ حَصَلَ الرِّيفِيُّ أَوَّلًا وَآخِرُهُ فَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لَا تَقْبَلَنَّ  
 مِنَ الْإِسْتِدَالِ بِهِ

لَا تَرَوْ شَيْئًا عَنْ فَلَانٍ الطَّاغِيَةِ فَوَاحِدٌ مِنْ شَائِمِينَ أَرَاوَهُ  
 لَفْظُهُ الرَّاوِيَةُ أَحَدُ الشَّائِمِينَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ  
 قُلْتُ هَجَاجِي قَدْ رَكِبْتُ فَرَكَبَ هَجَاجُهُ فَلَانٌ يَا تَرْبَ الْكَذِبِ  
 لَفْظُهُ رَكِبْتُ هَجَاجِي فَرَكَبَ هَجَاجُهُ يُقَالُ رَكِبَ فَلَانٌ هَجَاجَ غَيْرِ مُجَوِّ . وَهَجَاجٌ مِثْلُ قَطَامٍ إِذَا  
 رَكِبَ رَأْسُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّحْلَيْنِ إِذَا تَدَارَا . أَيِ رَكِبْتُ بِإِطْلِي فَرَكِبَ بِإِطْلِهِ  
 فَهُوَ عَلَيْهِ أَرْتَدَّ أَرْعَاطُ النَّبْلِ أَيِ إِنَّهُ لِمَا أَرَادَ لَمْ يَصِلْ  
 لَفْظُهُ أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاطُ النَّبْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ . وَحَرَكَ النَّبْلَ ضَرْوَةً  
 وَحِينًا وَبِلَى لَزِيدٍ عَمَلًا قَدْ رَكِبَ نَزْرُ بَحْدِيهِ جَمًّا  
 عَزَّ امْرَأَةٌ مِنْ طَنَمٍ سُبَيْتٌ قَحْلَتْ فِي هَوْدَجٍ يَهْزُونُ بِهَا . أَيِ رَكِبَتْ جَمَلًا مَعَ حَنْجَرٍ

او جملاً سائرًا مجذج. وسأتي الكلام عليه في حرف الشين عند قوله . شر يومئذ وأغواه لها  
تَغْضِبُ عَمْرًا تَرْجِي مِنْهُ الْأَمْلَ أَرْخَ عِنَاجَهُ يُدَالِكَ الْجَمْلُ  
العِجَاجُ جبل يُشَدُّ في اسفل الدلو العظيمة ثم يُشَدُّ الى العراق وعِجَاجُ الناقة زمامها لأنها  
تُجَذَّبُ به . والمُدَالاةُ المُدَاراةُ والرفق . اي ارفق به يُتَابَعُ . وذلك أن الرجل اذا ركب البعير  
الصعبَ وَعَجَّهَ بالزمام لم يُتَابَعُ . ويجوز أن يكون يُدَالِكُ من الدلو وهو السير الرويد . يُقَالُ  
دَلَوْتُ الناقةَ اذا سَيَّرْتُهَا سَيْرًا رَوِيدًا

أَرَوْعَانَا يَا ثَعَالُ وَلَقَدْ عَلِقْتَ بِالْحَبَالِ فَاتْرُكِ اللَّدَدَ  
ثَعَالُ الثعلب . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَاوِغُ وقد وجب عليه الحق  
إِذْ رَفَعَ بِأَسْتِ مُعْجِرِ ذَاتِ وَلَدٍ أَيْ أَعْنِ الْعَاجِزَ وَأَصْنَعْ مَعَهُ يَدَ  
الشَّجَرِ مِنَ الشَّاءِ التي لا تستطيع أن تنهض بولدها من الهزال . يُضْرَبُ للرجل العاجز يضيق  
عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أَعْنَهُ  
لَمْ تَسْمَعْ نُصْحِي بِقَصْدِ أَعْمَى رَجَعْتَ يَا هَذَا وَخَسَأَ ذِمًّا  
لفظه رَجَعْتَ وَخَسَأَ وَذِمًّا يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ عَنْ مَطْلُوبِهِ خَائِبًا مَذْمُومًا . وخَسَأَ مَفْعُولٌ مَعَهُ  
اي رجعت مع خسه وذمه

تَرَاهُ فِي كُلِّ عَرُوضٍ بِالْأَذَى دَوْمًا رَكُوضًا مُفْسِدًا يُبْذِرُ أَلْبَدَا  
لفظه رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ الناحية . يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْشِي بَيْنَ الْقَوْمِ بِالْفَسَادِ  
قَدْ عَادَ رَمِيَهُ عَلَيْهِ بِالْعَمَى إِذْ كَانَ مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ قَدْ رَمَى  
لفظه رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ الْجَوْلُ والجَلال نواحي البئر من داخل . أي رماني بما هو راجع اليه  
خَفَّ شَرُّ زَيْدٍ وَأَنْتَرَخَ بَعِيدًا فَإِنَّهُ رَكِبَ عُودًا عُودًا  
يعنون السهم والقوس

نَجَلُ مَلِكٍ الدَّهْرِ سَامٍ سُودَدَا وَالرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرٍ بَذَرٍ قَدْ بَدَا  
لفظه الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرٍ ابْتَذَرُ يُقَالُ رَاعَ الطَّعَامُ يَرِيعُ وَأَرَاعَ يَرِيعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي  
النَّجْنِ وَالنَّجْدِ . يُضْرَبُ للفرع الملائم للأصل  
الرِّقُّ يَمُنُّ أَبَدًا وَأَخْرُقُ شَوْمٌ بِهِ يَسُوُّ مِنْكَ الْخُلُقُ

الْيَمْنُ الْبَرَكَةُ. وَالرِّفْقُ الْاسْمُ مِنْ رَفَقَ بِهِ يَرْفِقُ وَهُوَ ضِدُّ الْعَنْفِ. وَالَّذِي فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ رَفِيقٌ وَهُوَ ضِدُّ الْحَرَقِ مِنَ الْأَحْرَقِ وَفِي الْحَدِيثِ «مَا دَخَلَ الرِّفْقُ شَيْئًا إِلَّا زَانَهُ» أَرَادَ بِهِ ضِدُّ الْعَنْفِ. يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالرِّفْقِ وَالنَّهْيِ عَنْ سُوءِ التَّنْذِيرِ

فَدَرَّةٌ مِنْهُ نَزَى لَا رَزَمَهُ وَالْعَكْسُ فِي زَيْدٍ كُفِينَا نَقَمَهُ

لفظه رَزَمَهُ وَلَا دَرَّةَ الرَزْمَةِ حَبِينُ النَّاقَةِ. وَالدَّرَّةُ كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسِيلَانُهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْعُدُ وَلَا يَنْبِي

وَأَقْرَبُ عِدَاكَ لَا تَخْلَاهَا عَجَزَتْ فَأَرْوَمُ إِنْ لَمْ تُغْزُ يَا خَلُّ غَزَتْ

لفظه الرُّومُ إِذَا لَمْ تُغْزُ غَزَتْ يَعْنِي أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا لَمْ يُقَهِّرْ رَامَ الْقَهْرِ. وَفِي هَذَا حُضُّ عَلَى قَهْرِ الْعَدُوِّ

جَاءَهُ أُرِيدُ وَهُوَ قَتْلِي يُرِيدُ مَنْ كَانَ هَوَاهُ شُغْلِي

لفظه أُرِيدُ جَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي صَدْرُ بَيْتٍ. يُمَثَّلُ بِهِ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ

مِنْ حَيْثُ مَا جَاءَكَ رُدُّ الْحَجَرِ لَا تَقْبَلِ الضِّيمَ تَكُنْ سَائِي الذَّرَى

لفظه رُدُّ الْحَجَرِ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ أَيُّ لَا تَقْبَلِ الضِّيمَ وَارِدٌ مِنْ رَمَاكَ

أَكْثَرَ رَكْضًا مَا رَأَى مِيدَانًا زَيْدٌ فَلَبَّ لَا قِيَا خُسْرَانَا

لفظه رَكْضَ مَا وَجَدَ مِيدَانًا أَيُّ رَكْضَ مَدَّةٍ وَجَدَانِهِ الْمَرْكُضَ. يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى حَدَّ الْقَصْدِ

عُرْعَرَهُ رَكِبَ فِي حَافِرَتِهِ أَيُّ عَادَ رَاجِعًا لِسُوءِ حَالَتِهِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رَكِبَ عُرْعَرَهُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ. كَمَا يُقَالُ رَكِبَ رَأْسُهُ. وَعُرْعَرَةُ الْجَبَلِ وَالسَّنَامِ

أَعْلَاهُ وَرَأْسُهُ. الثَّانِي رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ أَيُّ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ. وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الدَّابَّةِ كَأَنَّهُ

رَجَعَ عَلَى أَثَرِ حَافِرِهِ. يُضْرَبُ لِلرَّاجِعِ إِلَى عَادَتِهِ السُّوَى

كَذَا عَلَى قَرَوَاهُ يَا خَلِيَّ رَجَعَ أَيُّ عَادَ لِلْفُجْعِ وَالْآلَاءِ الْمَلْعِ

لفظه رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ أَيُّ عَلَى عَادَتِهِ وَفِي رَوَايَةٍ رَجَعَ الْأَمْرُ عَلَى قَرَوَاهُ وَقَرَوَانِهِ. أَيُّ إِلَى حَالَتِهِ

وَطَرِيقَتِهِ الْأُولَى مِنْ قُرُونِهِ أَيُّ تَبَعْتُهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى طَبْعِهِ وَخُلُقِهِ

رَفَعَ رَأْسًا بِالَّذِي وَشَى لَهُ فَحَطَّهُ كَفُّ الرَّدَى وَشَالَهُ

لفظه رَفَعَ بِهِ رَأْسًا أَيُّ رَضِيَ بِمَا سَمِعَ وَأَصَاخَ لَهُ. أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى



فَتَى مِثْلُ صَفْوِ الْمَاءِ لَيْسَ بِبَاحِلٍ . وَبَشِيءٌ وَلَا مُهْدٍ مَلَامًا لِبَاحِلٍ  
وَلَا قَائِلُ عَوَاءٍ تُؤْذِي جَلِيسَهُ . وَلَا رَافِعٍ رَأْسًا بَعَوَاءٍ قَائِلٍ  
وَلَا مُظْهِرٍ أَحَدُوتهِ السَّوَاءِ مُجِبًّا . بِإِعْلَانِهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَقَابِلِ  
أَرَيْنَبُ يَا صَاحِبِي مُقَرِّفَ طَعْنِهِ . مِنْ جَهْلِهَا عَلَى سَوَاءِ عُرْفَ طَعْنِهِ  
أَرَيْنَبُ تَصْغِيرُ أَرْنَبٍ وَهِيَ تَوَثُّ . وَالْأَقْرَنْفَاطُ الْإِنْقِيَاضُ . وَهَذِهِ أَرْنَبٌ هَرَبَتْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ  
صَائِدٍ فَلَمَّتْ شَجَرَةَ عُرْفَ طَعْنِهِ . وَسَوَاءُ الشَّيْءِ . وَسَطُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَسَوَّرُ بِمَا لَيْسَ يَسْتَرْهُ  
حِمَارَكَ أَرَبِطُ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ . أَيِ كُفٍّ قَدْ عُرِفَتْ فِي مَا يُشْكُرُ  
لَفْظُهُ أَرَبِطُ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ اسْتَنْفَرَ بِمَعْنَى نَفَرَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى انْفَرَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْذِي  
قَوْمَهُ . وَمَعْنَاهُ كُفٍّ قَدْ عَرِثَ فِي شَمِّ قَوْمِكَ كَمَا يَعِيرُ الْحِمَارُ عَنْ مَرَبَطِهِ

وَأَرِنِي يَا ابْنَ وِدَادِي حَسَنًا . أَرِيكَهُ يَا ذَا سَمِينَا أَحْسَنًا  
لَفْظُهُ أَرِنِي حَسَنًا أَرِيكَهُ سَمِينًا يُقَالُ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ أَرِنِي حَسَنًا فَقَالَ أَرِيكَهُ سَمِينًا . يَعْنِي  
أَنَّ الْحَسَنَ فِي السَّمَنِ . مِثْلُ قَوْلِهِمْ قِيلَ لِلشَّعْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أَقُومُ الْمَوْجَ  
وَمَا الرِّقِيقُ يَا خَلِيلِي مَالٌ وَإِنْ يَقُولُوا إِنَّهُ جَمَالٌ  
لَفْظُهُ الرِّقِيقُ جَمَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ هَذَا كَمَا قَالُوا اشْتَرِ الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانَ . إِي اشْتَرِ  
الْأَرْضَ وَالْأُورَ وَلَا تَشْتَرِ الرِّقِيقَ وَالْأُورَ

إِرْتَجَنْتَ يَا صَاحِبِي الرُّبْدَةَ أَيِ . أَشْكَلَ أَمْرِي فَقَدَا هِيَ بَنَ بِي  
الْإِرْتَجَانُ اخْتِلَاطُ الرُّبْدَةِ بِاللَّبَنِ فَإِذَا خَلَصَتْ الرُّبْدَةُ قَدْ ذَهَبَ الْإِرْتَجَانُ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ  
الْمُشْكِلِ لَا يَهْتَدَى لِإِصْلَاحِهِ

زَيْدٌ يَزِيهِ لِمَنْ يُنَافِرُ رَعْدًا وَرَقًا وَالْجَهَامُ جَافِرُ  
يُقَالُ جَفَلَ السَّحَابُ وَجَفَرَ إِذَا أَرَاكَ مَاءَهُ . وَنَصَبَ رَعْدًا وَرَقًا عَلَى الْمَصْدَرِ . إِي يَرْعُدُ رَعْدًا  
وَيَبْرِقُ رَقًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَيًّا بِمَا لَيْسَ فِيهِ

وَلَيْسَ يَرْتَاعُ رَبَاعِي الْإِبِلِ . مِنْ جَرَسٍ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ جَلِي  
لَفْظُهُ رَبَاعِي الْإِبِلِ لَا يَرْتَاعُ مِنَ الْجَرَسِ الرَّبَاعِي الَّذِي أَلْبَنِي رَبَاعِيَّتَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَهِيَ  
السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ . يُقَالُ رَبَاعٍ مِثْلُ ثَمَانٍ وَالْأَنْثَى رَبَاعِيَّةٌ . وَيُطْلَقُ عَلَى النِّعَمِ فِي

السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف في السابعة . يُضْرَبُ لِمَنْ لَقِيَ الْخُطُوبَ  
ومارس الحوادث

رَضِيْتُ بِاللِّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ مِنْ وَصَلَ مَنْ أَوْقَعَنِي فِي دَاءِ

لفظه رضي من الوفاء بالما . اللفاء الشيء . الحقير . يُقَالُ لِفَاءٌ حَقٌّ إِذَا حَجَسَهُ . فاللفاء والوفاء .  
مصدران يقومان مقام التوفية والتلقيه . يُضْرَبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّافَةِ الَّذِي لَا قَدْرَ لَهُ دُونَ التَّامِّ الْوَافِرِ

رَأَيْتُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ مَغْزَاهَا ذَاتَ تَضَالُمٍ قَوَاهَا وَاهَا

لفظه رأيت أرضا تتضالم . مغزاها أي تتناطح في سبتها وكثرة عشبها . يُضْرَبُ لِقَوْمٍ كَثُرَتْ  
نِعْمَتُهُمْ وَلَذَتْ مَعِيشَتُهُمْ فَهُمْ يَطْرُدُونَهَا

إِنِّي أَرَانِي فِي أَلْوَرَى غَنِيًّا مَا كُنْتُ فِي دُنْيَاكُمْ سَوِيًّا

يعني أَنَّ الْغِنَى فِي الصَّحَّةِ . وهذا يُروى عَنْ أَكْثَرِ بَنِي صَيْفِي

بُنَيَّ إِنَّا الرِّفْقُ مِثْلُ الْحِلْمِ كُنْ يَهْمَا مُتَّصِفًا ذَا عِلْمٍ

لفظه الرِّفْقُ بُنَيَّ لِلْإِمَامِ أَيِ مِثْلِهِ

وَجَاهِلٌ أَرَادَ مَا يُخْطِئُنِي فَقَالَ جَهْلًا مِنْهُ مَا يَعْظِيُنِي

الإحطاء أَنْ تَجْعَلَهُ ذَا حِظْوَةٍ . وَالْعَظْيُ الرَّمْيُ . يُقَالُ عَظَاهُ يَعْظِيهِ عَظِيًّا وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَظَاهُ  
أَيِ مَا سَاءَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْصَحُ صَاحِبَهُ فَيُخْطِئُ فَيَقُولُ لَهُ مَا يَغِيظُهُ وَيُسْوَدُهُ

أَدْرَكْتُ مَا فِيهِ مِنَ التَّمَلُّقِ أَزْوَبَةٌ نَزَعِي بَقَاعٍ تَمَلُّقٍ

الأزوية الأثني من الأفعال وهي ترى في الجبال . والقاع الأرض المستوية . والسملق المطمئن  
من الأرض . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى مِنْهُ مَا لَمْ يُرَ قَبْلُ مِنْ صِلَاحٍ أَوْ فُسَادٍ

وَبَانَ مَا يُكَنَّ مِنْ سَرَائِرٍ رَاذَلَتْ الْقَنْفُذُ أُمَّ جَابِرٍ

الروز الاختبار . وأُمُّ جَابِرٍ امْرَأَةٌ كَانَتْ دَمِيمَةً . أَيِ اخْتَبَرَ الْقَنْفُذُ لِأَجْلِكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . يعني أَنَّهَا  
فِي حَرَكَاتِهَا وَدِمَامَتِهَا مِثْلُ الْقَنْفُذِ قَدْ بَيَّنَّ لَكَ صَفَتَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّكَ تَصَرُّفُهُ عَلَى مَا فِي

قَلْبِهِ مِنَ الضَّغْنِ

نَصَحْتُهُ فَمَا أَطَاعَتْ فِكْرَتَهُ رَسُ إِشْوَرٍ . بَطَارُ نَعْرَتِهِ

شُور اسم رجلٍ والنُّعْرَةُ دُبَابٌ يَتَعَرَّضُ لِلْحَمِيرِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ فَيَدْخُلُ أَنْفَهَا • يُضْرَبُ لِمَنْ أَصْرَّ عَلَى جِهَلِهِ فَلَا يَزِجُهُ زَجْرُ نَاصِحٍ

هَمِيَّاتٌ مِنْ زَيْدٍ يَكُونُ خَيْرُ أَرْوَاحٍ وَجَرَى كُلُّهَا دَبُورٌ  
تُجْمَعُ رِيحٌ عَلَى أَرْوَاحٍ وَرِيَّاحٌ وَأَرْيَاحٌ • وَجَرَى مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ أَرَمِينَةٍ فِيهِ بَرْدٌ شَدِيدٌ • يُقَالُ إِنَّ رِيحَ الشَّمَالِ فِيهَا لَا تَتَفَتَّرُ • وَالِدَبُورُ رِيحٌ تُقَابِلُ الصَّبَا وَهِيَ أَخْبَثُ الْأَرْوَاحِ • يُقَالُ إِنَّهَا لَا تَلْفَحُ شَجَرًا وَلَا تُنْشِي سَحَابًا • يُضْرَبُ لِمَنْ كُلُّهُ شَرٌّ

يَا عَمْرُو أَنْتَ عِنْدَ كُلِّ مُشْكِلٍ رَتَوْتَ بِالْقَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَنْجَلِ  
الرَّتْوُ لِحُطْوِ الْقَرْبِ الدَّلْوِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَنْجَلُ الْوَاسِعُ • يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَمِلُ الْمَشَاقَّ وَالْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ نَاهِضًا بِهَا

خَفَ مِنْ يُرَى فِي أَلَيْتٍ دَوْمًا وَارْقُبَا بَيْتَكَ مِنْ رَاقِبِهِ لَا تَعْبَا  
لَفْظُهُ ارْقُبْ أَلَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ أَيِ احْفَظْ بَيْتَكَ مِنْ حَافِظِهِ وَانْظُرْ مِنْ تَخَلْفِ فِيهِ • وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا خَلَفَ عَبْدَهُ فِي بَيْتِهِ فَرَجَعَ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَبْدُ بِكُلِّ شَيْءٍ • فَقَالَ هَذَا فَذَهَبَ مِثْلًا مُهْدِي عِيُونِي لِي رَيِّي بِرَحْمَةٍ وَلَا سَعَتَ إِلَّا بِخَيْرٍ قَدَمُهُ  
لَفْظُهُ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عِيُونِي قَالَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

يَذَرِي الَّذِي قَلْبِي بِهِ يُعَذِّبُ رَبُّ لِعَبْدِهِ غَدًا يُؤَدِّبُ  
لَفْظُهُ رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ قَالَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْكِنَانِيُّ لِلتُّغَيْلِ بْنِ الْمُنْذِرِ • وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ • إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

مَنْ كَانَ فِي وَجْدِي بِهِ لَا يَغْدُرُ قَرَأَيْهِ دُونَ الْحِدَابِ يَخْصُرُ  
الْحِدَابُ جَمْعُ حَدَبٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَحَصِرَ إِذَا ضَاقَ وَعَجَزَ • يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَبَهَمَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ عِنْدَ صِغَارِ الْأُمُورِ فَكَيْفَ عِنْدَ عِظَامِهَا إِذَا عَرَّتْهُ وَهَمَّجَتْ عَلَيْهِ

تَنْ إِنْ سَعَيْتَ لِي بِجُهْدِكَ مَعَ أَنَّ رِزْقَ اللَّهِ ذَا لَا كَدَّكَ  
أَيُّ لَا يَنْفَعُكَ كَدُّكَ إِذَا لَمْ يُقَدَّرْ لَكَ • وَقِيلَ إِنَّكَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنْ أَسْبَابِ النَّاسِ  
مَا بِي وَقَلْبِي قَدْ غَدَا مَقْرُوحًا رَحَلْتُ يَعْصُ غَارِبًا مَجْرُوحًا  
الْغَارِبُ أَعْلَى السَّنَامِ • وَعَصَا وَعَضَّ بِهِ وَعَلِيهِ • يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي ضَيْقٍ وَضَنْكَ فَالْتَمَسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثِقَلَهُ

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

بِالْوَرْدِ مِنْ نَدَى الْكَرِيمِ عَمِرُوا  
وَمِنْ نَعَامَةٍ وَضَبٍ وَكَذَا  
كَذَاكَ مِنْ مُفْجَلٍ أَسْعَدٍ وَمِنْ  
أَصْبَحْتُ أَرْوَى مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ  
مِنْ حَيَّةٍ وَالنَّمْلِ وَقَيْتِ الْأَذَى  
بَكَرٍ يَزِيدُ الْأَلْحَقَ الَّذِي زُكِنَ

فيها سبعة أمثال الأول أروى من الحوت لأنه لا يشرب الماء . ويقال أظما من الحوت وسيأتي في باب الظاء . الثاني أروى من النعامة لأنها لا تريد الماء . فإن رآته شربته عبثا . وقيل لا تشربه إلا أن تحده تحت أرجلها . الثالث أروى من الضب لأنه لا يشرب الماء أصلا فإذا عطش استقبل الريح فاتحا فاه فيروى . والعرب تقول في الشيء المستع لا يكون كذا حتى يرد الضب وحتى يحن الضب في أثر الإبل الصادرة وهذا ما لا يكون . الرابع أروى من الحية لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده . الخامس أروى من النمل هي كالحيّة في الاستغناء عن الماء لأنها تكون أيضا في القلوات . السادس أروى من مفجل أسعد هو أحمق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عمه له يقال له أسعد بقوله ويلك ناواني شيئا أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق . وقيل غير ذلك . السابع أروى من بكر عنقّة هو يزيد بن ثروان وهو الذي يُحْمَق وكان بكروه يصدر عن الماء وقد روي ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل إلى الكلال

مَنْ أَمَّ زَيْدًا قَارِسًا يَعُودُ  
وَهَكَذَا يَعُودُ يَشْكُو الْأَمَلَا  
أَرْجَلَ مِنْ خُفِّ عَنَاهُ أَلِيدُ  
إِنْ جَاءَهُ مِنْ حَافِرٍ ذَا أَرْجَلَا

فيها مثلان الأول أرجل من خف يعنون به خف البعير . والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائمه . والثاني أرجل من حافر يعنون به الرجلّة وهي القوّة على المشي راجلا . يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا كانا قويين على المشي قال الشاعر

أَتَى اهْتِدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ  
شَهِدْتَ عَلَيْكِ بَمَا فَعَلْتَ عَيْونُ

حَيْثُ غَدَا أَرْسَبَ مِنْ حِجَارِهِ  
فِي الْبُحْلِ يُؤْذِي بِالْعَنَاءِ جَارَهُ

الرُّسُوبُ ضِدُّ الطُّفُوِّ أَيُ اثْبَتَتْ تَحْتَ الْمَاءِ  
أَرَسَى مِنَ الرِّصَاصِ فِي الشَّرِّ كَمَا  
الرُّسُو الثَّبُوتُ يُرِيدُونَ بِهِ الثَّقَلُ . وَيُقَالُ أَرَوْغُ مِنْ ذَنْبٍ ثَعْلَبٍ قَالَ طَرَفَةُ  
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً  
كُلُّهُمْ أَرَوْغُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا أَشَبَّ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ  
مِنْ ضِفْدَعٍ أَرَسَحُ عِرْضًا وَيَدَى أَرْخَصَ مِنْ زَبَلٍ عَلَى مَا أُثِرَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَرَسَحُ مِنَ الضِفْدَعِ الرَّسْحُ الزَّلُّ وَهُوَ خَفَّةُ الْعَجْزِ . زَعَمَتِ الْأَعْرَابُ فِي  
خُرَافَتِهَا أَنَّ الضَّبَّ وَالضِفْدَعِ تَصَابِرَا عَنِ الْمَاءِ فَصَبَرَهُ الضَّبُّ فَنَادَاهُ الضِفْدَعُ يَا ضَبُّ وَرَدَا  
وَرَدَا . فَقَالَ : أَصْبَحْتُ قَلْبِي صَرِدَا . لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا . فَنَادَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي فَقَالَ ذَلِكَ وَزَادَ . لَا  
عَرَادَا عَرِدَا . وَصِلْيَانَا يَرِدَا . وَعَنْكَمْنَا مَلْتَبِدَا . فَنَادَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَجِبْهُ فَبَادَرَ  
إِلَى الْمَاءِ فَتَبِعَهُ الضَّبُّ فَأَخَذَ ذَنْبَهُ وَكَانَ قَبْلُ مَسْمُوحِ الذَّنْبِ وَالضِفْدَعُ ذَا ذَنْبٍ قَالَ أَكْثَبَتْ  
عَلَى أَخَذَهَا عِنْدَ غَبَةِ الْوَرْدِ . وَعِنْدَ الْحُكُومَةِ أَذْنَاهَا

الثَّانِي أَرْخَصَ مِنَ الزَّبَلِ وَيُقَالُ . أَرْخَصُ مِنَ الثَّرَابِ . وَمَنِ التَّمَرُّ بِالْبَصَرَةِ . وَمَنْ قَاضِي مَنِي .  
حَيْثُ يُصَلِّي بِهِمْ وَيَقْضِي لَهُمْ وَيَغْرُمُ زَيْتَ مَسْجِدِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

قَلْتُ زُورِيْنِي فَقَالَتْ عَجَبَا أَتَرَانِي يَا فَتَى قَاضِي مَنِي  
إِذَا يُصَلِّي وَعَلَيْهِ زَيْتُهُمْ أَنْتَ تَهَوَانِي وَأَتِيكَ أَنَا  
وَهُوَ عَدَا أَرَعْنَ مِنْ هَوَاءٍ لَقَدْ عُرِي لِلْبَصَرَةِ أَلْرَعْنَاءُ

يُقَالُ أَرَعْنَ مِنْ هَوَاءِ الْبَصَرَةِ الرِّعْنُ الْإِسْتِرْخَاءُ وَالْإِضْطِرَابُ . وَصِفَ هَوَاؤُهَا بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ  
تَغْيَرِهِ . وَسُمِّيَتْ الْبَصَرَةُ رَعْنَاءَ تَشْبِيْهِهَا بِرَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ الْمُتَقَدِّمُ النَّاقِي . وَقِيلَ لِكَثْرَةِ مَدِّ  
الْبُحْرِ وَعَكِيكِهِ بِهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَوْلَا ابْنُ عُبَّةٍ عَمَرُو وَالرِّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصَرَةُ أَرَعْنَاءَ لِي وَطَنَا  
أَرَوْحُ مِنْ يَأْسٍ بِعَادِي عَنْهُ إِذْ لَمْ أَنْلُ إِلَّا الْعَنَاءَ مِنْهُ  
يُقَالُ أَرَوْحُ مِنَ الْيَأْسِ كَمَا يُقَالُ الْيَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ  
لَكِنَّمَا عَمَرُو مِنَ اللَّسِيمِ أَرَقُّ طَبْعًا وَمِنْ التَّنْسِيمِ

يُقَالُ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ . وَمِنَ الْهَوَاءِ . وَمِنَ دَمْعِ الْغَمَامِ . وَدَمْعِ الْمُسْتَهَامِ . وَمِنَ دَمْعَةِ سَبْعِيَّةٍ كَقَوْلِهِ

أَرَقُّ مِنْ دَمْعَةِ شَيْعِيَّةٍ تَبْكِي عَلَى بَنِّ أَبِي طَالِبٍ

كَذَا مِنْ أَلْزَقَاقِ السَّرَابِ وَغَرَقِيءِ الْبَيْضِ بِلاَ أَرْتِيَابٍ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رَقٌّ مِنْ دَرَقَاقِ السَّرَابِ وَهُوَ مَا تَلَاَ مِنْهُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ تَلَاوُهُ فَهُوَ رَقَّاقٌ . الثَّانِي أَرَقُّ مِنْ غَرَقِيءِ الْبَيْضِ . وَمِنْ سَخَا بَيْضِ الْغَرَقِيِّ الْقِسْرَةُ الرَّقِيقَةُ دَاخِلُ الْبَيْضِ وَسَخَا كُلُّ شَيْءٍ قَشْرُهُ يَقَعُ وَيَقْصُرُ . وَسَخَاءُ الْكُتَابِ يَدُ وَيَكْصُرُ

وَمِنْ رِذَا الشُّجَاعِ يَا ذَا الْقَارِي وَعَقْلُهُ أَرْزَنُ مِنْ نُضَارٍ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَرَقُّ مِنْ رِذَا الشُّجَاعِ قِيلَ إِنَّ الشُّجَاعَ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَرِذَاوُهُ قَشْرُهُ وَيُقَالُ أَرَقُّ مِنْ رِقِّ النُّحْلِ وَهُوَ لِعَابُهُ وَمِنْ دِينَ الْقِرَاءَةِ . الثَّانِي أَرْزَنُ مِنَ النُّضَارِ وَهُوَ الذَّهَبُ

أَرْحَى مِنْ آخِذٍ بِأَفْوَاقِ النَّيْلِ لِضِدِّهِ وَإِنْ يَتَّقَنِ إِنْ عَمِلَ

يُقَالُ أَرْحَى مَنْ أَخَذَ أَفْوَاقَ النَّيْلِ وَأَرْحَى مِنْ ابْنٍ يَتَّقَنُ . وَفِي الْقَامُوسِ يَتَّقَنُ بَدُونُ ابْنٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ أَرْحَى مِنْ تَطَاطَى الرَّحَى فِي زَمَانِهِ

لَكِنْ مَلِكُ الْعَصْرِ ذُو الْعُلَمَاءِ أَرْفَعُ قَدْرًا مِنْ عَلَا السَّمَاءِ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

لَا تَكُ يَمِّنَ رَأْسِهِ فِي الْقَبْلَةِ وَاسْتُهُ مُقِيمَةٌ فِي الْخُرْبَةِ<sup>(١)</sup>

وَمَنْ يُرِيكَ الرَّأْسَ فِي السَّمَاءِ مِنْ جَهْلِهِ وَاسْتُهُ فِي الْمَاءِ<sup>(٢)</sup>

لَا تَغْتَرِدْ بِالنَّفْسِ يَا عَمَّارُ فَإِنَّ رَأْسَ الْجَهْلِ الْأَعْتَرَادُ

وَالْخِرْصُ قِيلَ يَا فَتَى وَالْعَضْبُ رَأْسُ الْخَطَايَا فَاسَا مَنْ يَفْضَبُ<sup>(٣)</sup>

(١) يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي الْخَيْرَ وَهُوَ عَنْهُ بِمَعْرُوفٍ (٢) لَفْظُهُ رَسٌ فِي الْمَاءِ وَاسْتُ

فِي الْمَاءِ (٣) لَفْظُهُ رَأْسُ خَضْبٍ خِرْصٌ وَافْضَبُ

وَإِنَّ رَأْسَ الدِّينِ قَالُوا الْمَعْرِفَةَ قَارَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ مُتَصِفَةً  
صَوْمَعَةُ الْحَوَاسِ قِيلَ الرَّاسُ فَأَحْفَظْهُ حَتَّى تَسْلَمَ الْحَوَاسِ<sup>(١)</sup>  
وَاحِدُ الرَّبْحَيْنِ رَأْسُ الْمَالِ فَأَحْرِصْ عَلَيْهِ دَائِمًا يَا مَالِ<sup>(٢)</sup> ك  
مِنْ ذَنْبِ اللَّيْثِ إِلَى زَيْدٍ أَحَبَّ يَأْصَاحُ رَأْسُ الْكَلْبِ فِي مَا قَدْ ظَلَبَ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَالْقَاضِي أَبِي مِثَالُ زَيْدٍ يَا أَخِي سَاءَ أَبَا<sup>(٤)</sup>  
فَارَكَبَ خَنَافِسًا وَلَا تَمَسَّ عَلَى طَنَافِسٍ لَدَيْهِ تَرَقُّ لِلْعَلَى<sup>(٥)</sup>  
مَتَى تَرَى هَذَا الْحَيْثُ الْإِلَهِ يُوَدُّ مِنْ طُهُ لِيَسْمَ اللَّهُ<sup>(٦)</sup>  
فَوَعْدُهُ رِيحٌ وَلَا مَلَاَحَهُ لِمَنْ أَتَى يُحَاوِلُ اسْتِمْنَاَحَهُ<sup>(٧)</sup>  
وَهُوَ إِذَا حَقَّقَتْ رِيحٌ فِي قَفْصٍ كَذَا رَقِيقُ حَافِرٍ إِذَا قَفَصَ<sup>(٨)</sup>  
رَقَصَ فِي زُورِقِهِ أَيْ سَخِرَا بِهِ مُرِيدُهُ وَذَا مَا شَعَرَا<sup>(٩)</sup>  
لَمْ يَنْفَعِ الْعَذْلُ لَهُ مِنْكَ الرَّدِّيْ إِنْ الرَّدِّيْ مَهْمَا جَلَوْتُهُ صَدِي<sup>(١٠)</sup>  
أَرَدَى الدَّوَابَّ يَا أَخَا التَّقِيْ فِي مَا حَكَّوْا يَبْقَى عَلَى الْآرِي<sup>(١١)</sup>  
وَلَا يُسَاوِي جَمْلَهُ الرَّدِّيْ فَأَلْقِهِ فِي الْحَسِّ يَا عَلِيَّ<sup>(١٢)</sup>

(١) لفظه الرّأس صَوْمَعَةُ الْحَوَاسِ (٢) لفظه رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرَّبْحَيْنِ

(٣) لفظه رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَسَدٍ (٤) لفظه رَضِيَ الْخَصْمَانِ

وَأَبَى الْقَاضِي (٥) لفظه رُكُوبُ الْخَنَافِسِ وَلَا الشَّيْءُ عَلَى الطَّنَافِسِ

(٦) لفظه رُدُّ مِنْ طُهُ إِلَى بِسْمِ اللَّهِ يُضْرَبُ لِلرَّفِيعِ يَنْضَعُ (٧) لفظه رِيحٌ وَلِكِنَّهُ

مَلِيحٌ (٨) فيه مثالان الأول رِيحٌ فِي الْقَفْصِ يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ \* الثَّانِي رَقِيقُ الْحَافِرِ

لِلْمَتَّهِمِ (٩) لفظه رَقَصَ فِي زُورِقِهِ إِذَا سُخِرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

(١٠) لفظه الرَّدِّيْ رَدِّيْ كَلَّمَا جَلَوْتُهُ صَدِي (١١) قال الشاعر

وَالدَّهْرُ قَدَمًا يَا أَبَا مَعْمَرٍ يَبْقَى عَلَى الْآرِي شَرَّ الدَّوَابِّ

(١٢) لفظه الرَّدِّيْ لَا يُسَاوِي حُمُولَتَهُ

دَعْ عَاذِلًا كَلَامُهُ يُخَاتِلُ رَيْقُ الْعَذُولِ لَكَ سَمٌ قَاتِلُ  
لَا تَأْلَفِ الْمَرْحَ قَرُبُ مَرْحَ فِي غَوْرِهِ جَدُّ شَدِيدُ الْجَرْحِ  
وَرُبُّ حَرْبٍ يَا حَلِيلِي شَبْتُ مِنْ لَفْظَةٍ فَأَوْقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ  
لَا تَكْزُرْهُ الرُّزْءُ إِذَا مَا كَانَ حَلُّ وَرُبَّمَا الْأَجْسَامُ صَحَّتْ بِالْعِلَلِ<sup>(١)</sup>  
وَرُبُّ ضَنْكٍ مُوَصِّلٍ لِسَاحَةٍ وَتَعَبٍ مُفْضٍ لِحَيْرٍ رَاحَةٍ<sup>(٢)</sup>  
وَرُبَّمَا الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ اتَّسَعَ وَأَصْحَبَ الْحُرُونُ وَالضَّرُّ نَقَعَ<sup>(٣)</sup>  
رُبُّ صَبَاحٍ لِأَمْرٍ لَمْ يُنْسِهِ وَحَاضِرٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَمْسٍ  
رُبُّ سَكُوتٍ مِنْ كَلَامٍ أَلْبَغُ وَعَطْبٍ يَطْلُبُ يُبْلَغُ<sup>(٤)</sup>  
وَرُبَّمَا الشَّيْءُ الرَّخِيسُ قَدْ غَلَا وَوَاتِقٍ يَمُنُّ يَوْمٌ تَحَلَا<sup>(٥)</sup>  
وَرُبَّمَا شَرِقَ قَبْلَ الرَّيِّ شَارِبُ مَاءٍ سَاتِعٍ هَنِيَّ<sup>(٦)</sup>  
رُبُّ فَتًى لِيَضِدَّهِ مُسْتَعِجِلٌ وَسَارِبُ لِمَوْتِهِ مُسْتَقْبِلٌ<sup>(٧)</sup>  
رُبُّ صَدِيقٍ قَدْ أَتَى مِنْ جَهْلِهِ لَا حُسْنَ نِيَّةٍ لَهُ فَخْلُهُ<sup>(٨)</sup>  
رُبُّ صَبَابَةٍ لَصَبٍ غُرَسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ فِي حَدِّ خَوْذٍ حُرَسَتْ  
وَرُبُّ كَلِمَةٍ عَلَيْهَا أَذْنِي لَيْسَتْ مِنْ خَوْفٍ لِقَرَعٍ سِنِي<sup>(٩)</sup>

- (١) لفظه رُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ. (٢) لفظه رُبُّ ضَنْكٍ مُفْضٍ إِلَى سَاحَةٍ وَتَعَبٍ إِلَى رَاحَةٍ. (٣) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّمَا اتَّسَعَ لِأَمْرٍ يَدِي ضَاقَ. الثَّانِي رُبَّمَا أَصْحَبَ الْحُرُونُ وَمَعْنَى أَصْحَبَ انْقَادَ. (٤) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رُبُّ سَكُوتٍ يُبْلَغُ مِنْ الْكَلَامِ. الثَّانِي رُبُّ عَطْبٍ يُطْلَبُ تَحْتَ تَلَبُّ. (٥) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رُبُّ مَا تَحَلَا. الثَّانِي رُبُّ مَا تَحَلَا. (٦) لَفْظُهُ رُبُّ سَارِبٍ مَاءٍ سَاتِعٍ هَنِيَّ. (٧) لَفْظُهُ رُبُّ مُسْتَعِجِلٍ لِأَذِيَّةٍ وَمُسْتَقْبِلٍ لِإِيَّةٍ. (٨) لَفْظُهُ رُبُّ صَدِيقٍ قَدْ أَتَى مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّةٍ. (٩) لَفْظُهُ رُبُّ كَلِمَةٍ عَلَيْهَا أَذْنِي لَيْسَتْ عَلَيْهَا أَذْنِي خَافَةَ أَنْ أَقْرَعَ لَهَا سِنِي.



رَدَّ الظُّرُوفَ إِنْ رَدَّ الظَّرْفَ لِمَا أَتَاكَ مِنْ جَمِيلِ الظَّرْفِ

## الباب الحادي عشر في ما أوله زاء

إِنَّ الَّذِي هَجَوْتُهُ قَدْ عُرِفَا وَزَيْنَبُ سُرْتُهُ بِلَا خَفَا

لفظه زَيْنَبُ سُرْتُهُ يُضْرَبُ عند الكناية عن الشيء . وزَيْنَبُ هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن الخزومي وكانت عجوزا كبيرة ولها جوارح مُغَيَّبَاتُ . وكان ابن زهية المديني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن أسيد يتعشَّقُ بعض جوارحها ويُشَبِّبُ بها ويُغَيِّبُ يونسُ الكاتبُ ويلقيه على جوارحها فيسرَ بذلك ويصِّلها ويكسوها فمن قوله فيها

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ الْبَاطِلُ مِنِّي وَالْعَزْلُ

وله فيها أشعار ثم يُقَالُ إِنْ زَيْنَبُ حَبِيتُ مِنْ كَانَ يَتَعَشَّقُهَا لشيء بلغها فقال ابن زهية

وَجَدَ الْفَوَادُ بَزِينَا وَجَدًا شَدِيدًا مُتَعِبَا

أَمْسَيْتُ مِنْ كَلَفِهَا أَدْعَى الشَّقَى الْمُسْهِبَا

وَلَقَدْ كُنَيْتُ عَنْ اسْمِهَا عَمْدًا لِكَيْلَا تَغْضَبَا

وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُرْتَةً وَكُنَيْتُ أَمْرًا مُجْبَا

زَمَانُهُ أَضْحَى أَبَا الْجَبَابِ كَلَابُهُ أَرَبَتْ بِهَا الثَّعَالِبُ

لفظه زَمَانُهُ أَرَبَتْ بِالْكَلابِ الثَّعَالِبُ يُقَالُ أَرَبَ بِهِ إِذَا أَلْفَهُ وَلَزِمَهُ . يعني اشتدَّ الزمان فسين الكلب من أكل الحيف فلم يتعرض للثعلب . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤَالِي عَدُوَّهُ لِسَبِّ مَا . وَيُضْرَبُ لَاشْتِدَادِ الْأَمْرِ

زَنْدَانٍ فِي الْوَعَاءِ أَوْ مَرْقَعَةٍ زَيْدٌ وَمَنْ فِي نَهْجِهِ قَدْ تَبِعَهُ

فيه مثلان الأول زَنْدَانٍ فِي وَعَاءٍ الزندان هما الزند والزندة أي الأعلى والأسفل من عودي الاقتداح . يُضْرَبُ لِلْمُتَسَاوِينَ فِي الدَّاءِ وَالْحَسَةِ وَالضَّعِيفِينَ يَجْتَمِعَان . والثاني زَنْدَانٍ فِي مَرْقَعَةٍ هي خريطة قد رُقِعت . يُضْرَبُ لِلْمُحْتَقِرِ لَا يَفْنِي شَيْئًا . كما يُقَالُ عِنْدَ تَقْلِيلِ الشَّيْءِ . ليس في جَنْدِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ

هَلْ يُقَالُ لِي وَصَبِحِي قَدْ سَفَرُ إِنَّ الْمُعَيْدِي أَرْلَامَ وَنَفَرُ  
لفظه اَرْلَامُ الْمُعَيْدِي وَنَفَرُ اَرْلَامَ اَرْتَفَعَ • يُضْرَبُ فِي فَوْزِ أَحَدِ الْحَصِينِ • وَأَصْلُهُ أَنَّ مِيَادَ  
ابْنِ حُنَّ بْنَ رَيْبَعَةَ بْنِ حَرَامٍ الْعَذْرِيَّ مِنْ قُضَاعَةَ نَافَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى حَكَمِ عُكَاظَ •  
فَاقْبَلَ مِيَادَ بْنَ حُنَّ عَلَى فَرْسِهِ وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ • فَقَالَ أَنَا مِيَادُ بْنُ حُنَّ أَنَا بْنُ حِبَّاسِ الظَّنِّ •  
وَأَقْبَلَ الْيَلْبُوتِيُّ عَلَيْهِ حُلَّةً يَأْتِيَةً • فَقَالَ مِيَادُ أَحْكَمْ بَيْنَنَا آتِيَا الْحَكَمَ • فَقَالَ لِلْحَكَمِ اْأَرْلَامُ الْمُعَيْدِي  
وَنَفَرُ • فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا وَقَضَى لِمِيَادَ عَلَى صَاحِبِهِ

إِذَا دَهَى أَمْرٌ شَدِيدُ الْجَزَعِ زَاحِمٌ بَعُودٌ يَا حَلِيلِي أَوْدَعُ  
أَيُّ اسْتَعْنَى عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ التَّيْنِ وَالتَّجَرُّبَةِ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ  
الْغُلَامِ • وَأَرَادَ زَاحِمٌ بِكَذَا أَوْدَعَ الْمَزَاحِمَةَ فَخَذَفَ لِلْعِلْمِ بِهِ

وَعَبْ وَزُرْ غَبَا لِمَنْ تَهَوَّاهُ تَزْدَدُ لَهُ حَبَا كَمَا تَرَضَّاهُ  
الْغَبُّ أَنْ تَرُورَ يَوْمًا وَتَدَعِ يَوْمًا • قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ مَعَاذُ بْنُ صَرَمٍ الْخُزَاعِيُّ وَكَانَتْ أُمُّهُ عَكِيَّةَ •  
وَكَانَ فَارَسٌ خُزَاعَةً وَكَانَ يَكْثُرُ زِيَارَةُ أَخْوَالِهِ • فَاسْتَعَارَ مِنْهُمْ فَرَسًا وَأَتَى قَوْمَهُ فَرَاهَنَهُ جُحَيْشُ  
ابْنِ سَوْدَةَ عَلَى أَنْ يَتَسَابَقَا فَأَتِيَهُمَا سَبَقَ ذَهَبُ بَفَرَسِ صَاحِبِهِ • فَسَبَقَ مَعَاذُ وَأَخَذَ فَرَسَ  
جُحَيْشٍ وَأَرَادَ أَنْ يَغِيظَهُ فَطَعَنَ أَیْطَلَ الْفَرَسَ بِالسَّيْفِ فَسَقَطَ • فَقَالَ جُحَيْشٌ لَا أُمُّ لَكَ قَتَلْتَ  
فَرَسًا خَيْرًا مِنْكَ وَمَنْ وَالِدِيكَ • فَرَفَعَ مَعَاذُ السَّيْفَ فَضْرَبَ مَفْرَقَهُ فَقَتَلَهُ • ثُمَّ لَحِقَ بِأَخْوَالِهِ وَبَلَغَ  
الْحَيَّ مَا صَنَعَ • فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَخُو جُحَيْشٍ وَابْنُ عَمِّ لَهُ فَلَحَقَاهُ فَشَدَّ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ

قَتَلْتُ جُحَيْشًا بَعْدَ قَتْلِ جَوَادِهِ وَكُنْتُ قَدِيمًا فِي الْحَوَادِثِ ذَا قَتْلِكِ  
لَكِي يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّي صَارُمٌ خُزَاعَةُ أَجْدَادِي وَأُنْغِي إِلَى عَاكِ  
فَقَدْ دُقْتُ بِأَجْحَشِ بْنِ سَوْدَةَ ضَرْبَتِي وَجَرَّبَتْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ فِي شَكِّ  
قَصِدْتُ لِعَمْرِوٍ بَعْدَ جَحْشٍ بِطُغْنَةٍ فَخَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَاثِرَةِ النَّسَكِ

فَأَقَامَ فِي أَخْوَالِهِ زَمَانًا ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ بَنِي أَخْوَالِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ فِتْيَانِهِمْ يَتَصِيدُونَ فَحَمَلَ مَعَاذُ  
عَلَى عَيْرٍ فَلَحَقَهُ ابْنُ خَالِهِ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْغَضْبَانُ • فَقَالَ خَلِّ عَنِ الْعَيْرِ • فَقَالَ لَا وَلَا نَعْبَتُ عَيْنَ •  
فَقَالَ لَهُ الْغَضْبَانُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَمَّا تَرَكْتَ قَوْمَكَ • فَقَالَ مَعَاذُ ذُرْ غَبًا تَزْدَدُ حَبَا  
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا • ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَرَادَ أَهْلُ الْقَتُولِ قَتْلَهُ • فَقَالَ لَهُمْ قَوْمُهُ لَا تَقْتُلُوا فَارِسَكُمْ وَإِنْ ظَلَمَ  
فَقَبَلُوا مِنْهُ الدِّيَةَ • وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ أَشَارَ الشَّاعِرُ

اذا شئت أن تَقْلِي فُرْزَ مُتَوَاتِرًا      وإن شئت أن تزدادَ حبًّا فزُرْغِبًا  
وقال آخر عليك بإغبابِ الزيادةِ إِنَّهَا      اذا كَثُرَتْ كانت الى العجزِ مَسْلَكًا  
ألم ترَ أَنَّ القطرَ يُسَامُ دائمًا      وَيُسَالُ بالأيدي اذا هو أَمْسَا  
لَا تَلَحُ فِي حُبِّ لَمُولُودٍ أَحَدٍ      زَيْنَ فِي عَيْنِ لَوَالِدٍ وَلَدٍ

لفظه زَيْنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَكَدٌ يُضْرَبُ فِي نُجْبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعَاتِرَتِهِ قِيلَ مَرَّ أَعْرَابِيٌّ  
يَنْشُدُ ابْنًا لَهُ فَقِيلَ لَهُ صِفْهُ لَنَا فَقَالَ دَنِينِيرٌ. قَالَ فَضَى خِجَاءٌ يُجْعَلُ عَلَى عُنُقِهِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ قُلْتَ  
هَذَا لَدَلْنَاكَ عَلَيْهِ قَالَ فَأَنْشَدَنَا

نِعْمَ ضَمِيعٌ أَلْقَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْرًا وَفَقَفَ الصُّرْدُ  
زَيْنُهُ اللَّهُ فِي الْقَوَادِ كَمَا      زَيْنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدٍ  
يُسْتَفْتَى فَتَاةٌ قَوْلَهَا مَرْدُودُ      خَيْرٌ مِنَ الْقُعُودِ زَوْجُ عُوْدُ

لفظه زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ مِنْ قَوْلِ أَصْغَرِ بَنَاتِ ذِي الإِصْبَعِ الْعُدَوَانِيَّ الأَرْبَعِ.  
وَقَدْ اجْتَمَعَ فُتِحَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ زَوْجًا وَصَفَتْهُ بَصَفَةٍ. فَقَالَتِ الصُّغْرَى بَعْدَ مَا تَمَتَّعَتْ مِنْ  
الْقَوْلِ. زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ. خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ. فَاطَّلَعَ عَلَيْهِنَّ أَوَّهَنَّ وَكَانَ غَيُورًا لَا يَزُوجُهُنَّ غَايَةً فزَوَّجَهُنَّ  
بَعْدَ مَا خُطِبْنَ. ثُمَّ بَعْدَ حَوْلٍ زَاهَنٌ فَأَحْمَدَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ زَوْجَهَا وَمَعِيشَتَهَا إِلَّا الصُّغْرَى فَانْهَى  
قَالَتْ بَعْدَ مَا سَأَلَهَا عَنْ زَوْجِهَا إِنَّهُ شَرُّ زَوْجٍ يُكْرَمُ نَفْسُهُ وَيُهَيَّنُّ عِرْسُهُ. قَالَ فَمَا مَالَكُمْ. قَالَتْ  
شَرُّ مَالِ الضَّأْنِ. قَالَ وَمَا هِيَ. قَالَتْ جَوْفٌ لَا يَشْبَعْنَ. وَهَيْمٌ لَا يَنْفَعْنَ. وَصَمٌّ لَا يَسْمَعْنَ.  
وَأَمْرٌ مَغْوِيَّتُهُنَّ يَتَّبِعْنَ. فَقَالَ أَشْبَهُ أَمْرًا بَعْضُ بَعْضِهِ. وَمَعْنَى أَمْرٍ مَغْوِيَّتُهُنَّ يَتَّبِعْنَ أَنَّ الْوَاحِدَةَ  
تَسْقُطُ فِي مَاءٍ أَوْ حُلٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَيَتَّبِعْنَهَا عَلَيْهِ

قَدْ زَفَّ رَأْلُهُ وَطَاشَ عَقْلُهُ      زَيْدٌ بِهِ يَا صَاحِبَ زَلَّتْ نَعْلُهُ

فِيهِ مِثْلَانِ الأولُ زَفَّ رَأْلُهُ الرَّأْلُ وَلَدُ النَّعَامِ وَزَفَّ بِمَعْنَى أَسْرَعَ. يُضْرَبُ لِلطَّائِشِ الْحَلَمِ وَلَمَنْ  
اسْتَحَقَّ الْفَرْعُ أَيْضًا. الثَّانِي رَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ نَكَبَ وَزَالَتْ نَعْمَتُهُ. قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى  
تَدَارَكْتُمَا عِيسَا وَقَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا      وَذِيَانِ إِذَا زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا التَّلُّ

فَزَادَكَ اللَّهُ عِلًّا رَعَالَهُ      مَا أزدَدْتَ يَا زَيْدُ أَلْسَقًا مِثْلَالَهُ

لفظه زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَهُ كُلَّمَا أزدَدْتَ مِثْلَالَهُ الرَّعَالَةُ الْحِمَاقَةُ. يُقَالُ رَجُلٌ أَرَعُلُ وَامْرَأَةٌ رَعَلَاءُ.  
وَالْمِثْلَالَةُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يزدادُ مُخَمَّضُهُ إِذَا ازدادَ

ماله وحسن حاله

وَأَزْدَدْتَ يَا هَذَا الشَّقِيَّ رَغْمًا وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُ يَوْمًا وَغَمًا  
الرَّغْمُ الغَيْظُ. وَالْوَغْمُ الحَقْدُ والثَّارُ. يُضْرَبُ فِي الْحَنِيئَةِ عَنِ الْأَمَلِ

زَنْدٌ مَتِينٌ زَنْدُهُ لَا عَاشًا وَسَهْمُهُ فِي كُلِّ قَصْدٍ طَاشًا  
كَلِمَةُ تُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْمُ. وَالزَّندُ الضِّيقُ الحَلْقُ. وَالتَّينُ الخَيْلُ الشَّدِيدُ

زَيْلَ زَوِيلِهِ كَذَا وَزَوَالَهُ فَفُجِعَتْ بِهِ سَرِيعًا آلَهُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَهُ أَمْرٌ فَأَقْلَعَهُ مِنْ زَيْلِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى أَزَلَّهُ وَفَوَّقَهُ. وَكَذَلِكَ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ  
بِمَعْنَى إِذَا دَعِيَ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ. وَيُقَالُ أَيْضًا زَيْلُ زَوِيلِهِ وَزَوَالُهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَعَامَةً  
وَبِيضَاءَ لَا تَحَاشُ مِنَّا وَأَمَّا إِذَا مَا رَأَتْهَا زَيْلٌ مِنَّا زَوِيلُهَا  
أَي زَيْلٍ قَبْلِهَا مِنَ الْقَرْعِ

زَنْدٌ كَبَا وَهُوَ بَنَانُ أَجْدَمٍ فَأَخْخِرُ مِنْهُ حِلُّهُ مُحَرَّمٌ  
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرُهُ بِجَالٍ. يُقَالُ كَبَا الزَّندُ إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُهُ. وَالْأَجْدَمُ المَقْطُوعُ الْيَدِ

نَقُولُ زِدْهُمْ أَعْزَا يَا أَحْمَقُ فَلَا بَقِيَّةَ يَا شَقِيٍّ وَلَا بَقُوا  
قِيلَ اشْتَرَى كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَخِيهِ كَلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ بَقْرَةً بِأَرْبَعِ أَعْزَارٍ. فَرَكِيهَا كَلَابٌ وَأَلْجَمُهَا  
مَنْ قَبْلَ اسْتِهَا وَحَوْلَ وَجْهَيْهَا ثُمَّ أَجْرَاهَا فَأَعْجَبُهُ عَدُوُّهَا فَالْتَفَتَ إِلَى أَخِيهِ وَقَالَ زِدْهُمْ أَعْزَا  
فَذَهَبَتْ مِثْلًا حِينَ أَمَرَ بِالزِّيَادَةِ بَعْدَ الْبَيْعِ. يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ

عَلَيَّ صُلْتَ بِالْأَذَى يَا جَاهِلُ زَعَمْتَ أَنَّ الْعَيْرَ لَا يُقَاتِلُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ مِنْهُ الْبَأْسُ وَالتَّجَدُّ وَلَمْ يَكُنْ يُرَى أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ

زَوْجَتُهُ فَلَانُ مَنْ يَرُودُهَا يَرُدُّ إِذْ زِمَانُهَا لِدُودُهَا  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا مَنْ يَزُجُّهُمَا عَنِ الْقَبِيحِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو

ثَلَاثَةُ الْأَزْوَاجِ زَوْجٌ بَهْرٌ وَزَوْجٌ دَهْرٌ ثُمَّ زَوْجٌ مَهْرٌ  
أَي زَوْجٌ يَبْهَرُ الْعَيْنَ بِمَجْسَمِهِ. وَزَوْجٌ عَدَّةٌ لِلدَّهْرِ وَنَوَابِهُ. وَزَوْجٌ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَهْرُ لَا غَيْرَ

يَحْسَنُ فِي أَهْلِ الْعُلَى الصَّنِيعُ أَلَزْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ إِلَى أَقَارِبِهِ

بَنُو فُلَانٍ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ زَالَ وَأَمْسَتْ حَالُهُمْ ذَاتَ نَكْدٍ

لفظه زَالَ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ أَي تَغَيَّرَتْ أحوالهم. والمعدّة ما تحت رِجْل الفارس من جنب الفرس

قَالُوا يُعَاثُونَ زَمَانًا عَادِي زِلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بُرَادٍ

البراد الضعف بعد زوال المرض. يريد ما زلنا وما زال الدهرُ في ضعفٍ من العيش خفف ما. ويروى زِلْنَا وما زال الدهرُ. من الزوال أي نفدنا ونفد دهرنا في شدّة عيشٍ وقبول خُسْفٍ

عَمَرُوا لِمَنْ رَبَاهُ وَفِي حَقِّهِ زَقٌ حَمَامِهِ لِقَرْنٍ زَفُهُ

لفظه زَقَهُ رَق الحَمَامَةِ فَرَحَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَبِّي قَرِيبَهُ غَيْرَ مُقَصِّرٍ فِي الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ

لَا تُفْرِطَنَّ زِبَادَةً فِي الْحَدِّ نَقْصٌ مِنَ الْخُدُودِ فِي مَا تُبْدِي

لفظه الزيادةُ فِي الْحَدِّ نَقْصَانٌ مِنَ الْخُدُودِ يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي الْمَدْحِ

مِنْ سِرٍّ زَيْدٍ عِنْدَ عَمَرٍ وَالْأَرْوَعِ أَرْمُولَةٌ فِي الْمَلَقِ الْمُنْعَرِ

الأرْمُولَةُ الْوَعْلُ الْمَصَوْتُ. وَالْمَلَقُ جَمْعُ مَلَقَةٍ وَهِيَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ. يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ أَجَارَهُ الْقَوِيُّ

زِيَادَةُ الْكَرْشِ يُرَى ذَاكَ كَذَا زَوَائِدُ الْأَدِيمِ فَاطْرَحَهُ قَدَى

فِيهِ مِثْلَانِ يُضْرَبَانِ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَصْلُحُ لشيءٍ. وزوائد الأديم أكارعه التي تُطْرَحُ وَسِكَنُ الْكَرْشِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ

بِزَلَّةِ الْعَالِمِ يَذْوِي الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخَيِّي الْجَهْلُ

لفظه زَلَّةُ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخَيِّي الْجَهْلُ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ

وَأَزْهَدُ النَّاسِ يَذِي عِلْمٌ غَدَا جِيرَانُهُ وَالْأَمْرُ هَذَا عُهُدَا

لفظه أَرْهَدَ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ جِيرَانُهُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ مِثْلُ الْعَالِمِ مِثْلُ الْحِمَةِ. وَسَيَأْتِي فِي بَابِ الْمِمْ

كُفُوا مَلَامِي بِخَنَا الظُّنُونِ أَرْوُرُ أَعْمَانِي لِيَعْرِفُونِي

من قول امرأة خبعت إلى أعمانها في أسبوعها فَأَتَيْتْ عَلَى خُرُوجِهَا. فَقَالَتْ ذَلِكَ كَأَنَّهَا تَهْدِدْتُهُمْ

وتَهَرَّاتُ بِهِمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ حُذِرَ فَلَمْ يَحْذَرْ  
وَذَلَّةُ الرَّأْيِ لَزَلَةُ الْقَدَمِ تُنْسَى فَصْنُ رَأْيِكَ ذَا لَا تَلْقَ دَمٌ  
لفظه دالة الرأي تُنْسَى رة مده يُضْرَبُ فِي السَّفْطَةِ تَحْصِلُ مِنَ الْعَاقِلِ الْحَازِمِ

## ما جاء على اقل من هذا الباب

مَلِكُنَا سَامِي النَّدَى وَالْبَاسِ فِي مَا أَرَى أَزْكَى مِنْ إِيَّاسٍ

الرَّكْنُ الثَّقُوسُ فِي الشَّيْءِ بِالظَّنِّ الصَّائِبِ . وَإِيَّاسٌ هُوَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمُرِّي . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَرَاةِ وَالْأَجْوَةِ الْبَدِيعَةِ . تَوَلَّى قِضَاءَ الْبَصْرَةِ سِتَّةَ لُحُورٍ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . فَمِنْ نَوَادِرَ دَعَا بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ نُبَّاحَ كَلْبٍ لَمْ يَرَهُ . فَقَالَ هَذَا نُبَّاحُ كَلْبٍ مَرْبُوطٍ عَلَى شَفِيرِ بَيْتٍ . فَظَنُّوا فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ نَبَاحِهِ دَوْبًا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدَهُ صَدَى يَحْيِيهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عِنْدَ بَيْتٍ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى أَثَرَ اعْتِلَافٍ بَعِيرٍ فَقَالَ هَذَا بَعِيرٌ أَعُورٌ . فَظَنُّوا فَكَانَ كَذَلِكَ فُسِّلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا أَنِّي وَجَدْتُ اعْتِلَافَهُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَأْكُلُونَ تَمْرًا وَيُلْقُونَ التَّوْبَى مَتَفَرِّقًا فَرَأَى الذُّبَابَ يَجْتَمِعْنَ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَقْرُبْنَ مَوْضِعًا آخَرَ . فَقَالَ إِنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَيَّةٌ . فَظَنُّوا فَوَجَدُوا الْأَمْرَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ . قَالَ رَأَيْتُ الذُّبَابَ لَا يَقْرُبْنَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقُلْتُ يَحْدَنُ رِيحَ السَّمِّ فَقُلْتُ حَيَّةٌ . وَنَظَرْتُ إِلَى ذَلِكَ يَبْثُرُ وَلَا يَقْرُبُ فَقَالَ هَذَا هَرِيمٌ لِأَنَّ الشَّابَّ إِذَا وَجَدَ جَبًّا نَفَرَهُ وَتَوَقَّرَ لِيَجْتَمَعَ الدَّجَاجُ . وَرَأَى جَارِيَةً فِي الْمَسْجِدِ وَعَلَى يَدَيْهَا طَبَقٌ مُغَطًى بِمَنْدِيلٍ . فَقَالَ مَعَهَا تَوَادُّ فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُ خَفِيفًا عَلَى يَدَيْهَا . وَمِنْ نَوَادِرَ دَعَا بِهِ أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَالٍ لِحُجْدِ الْمَطْلُوبِ إِلَيْهِ الْمَالُ . فَقَالَ لِلطَّالِبِ أَيْنَ دَفَعْتَ إِلَيْهِ الْمَالُ . فَقَالَ عِنْدَ شَجَرَةٍ فِي مَكَانٍ كَذَا . قَالَ فَاتَّطَلَّقْ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ كَيْفَ كَانَ أَمْرُ هَذَا الْمَالِ وَلَعَلَّ اللَّهَ يُوَضِّحُ لَكَ سَبَبًا . فَخَضِيَ الرَّجُلُ وَحَبَسَ خَصْمَهُ فَقَالَ إِيَّاسُ بَعْدَ سَاعَةٍ أَتَرَى خَصْمَكَ قَدْ بَلَغَ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَا بَعْدُ . فَقَالَ تَمَّ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ خَانَ كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ . قَالَ فَاقْلُبْ أَقَالَكَ اللَّهُ فَاحْفَظْ بِهِ حَتَّى أَقْرَأَ وَرَدَّ الْمَالُ . وَأَوَّلَ مَا ظَهَرَ مِنْ ذِكَاةٍ أَنَّهُ دَخَلَ دِمَشْقَ وَهُوَ غُلَامٌ فَتَحَاكَمَ مَعَ شَيْخٍ عِنْدَ قَاضِيهَا فَصَالَ إِيَّاسُ بِمَجْدَتِهِ عَلَى الشَّيْخِ . فَقَالَ

له القاضي إنه شيخ كبير فحُفِضَ كلامك . فقال له إياس الحق أكبر منه . فقال له القاضي اسكت فقال ومن يطق بجبتي . قال ما أراك تقول حقاً . فقال أشهد أن لا إله الا الله أحق هذا أم باطل . فدخل القاضي من فوره على عبد الملك فأخبره الخبر . فقال اقض حاجته واصرفه عن الشام لثلاثين ألفاً علينا الناس . ونوادره كثيرة جمعها المدائني بكتاب سماه كتاب زكن إياس . ومات رحمه الله سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن ست وتسعين سنة . وقال في العام الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كأنني رأيت على فرسين خرباً جميعاً فلم أسبقه ولم يسبقني وكان أبوه أيضاً قد مات وهو ابن ست وتسعين سنة وقد ذكره أبو تمام في شعره

إقدام عمرو في ساحة حاتم في حلم أخنف في ذكاء إياس  
فَارَقْتُ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ وَوَعَلَ كَذَّامِنَ الطَّائُوسِ وَهُوَ قَدْ جَهَلَ  
مِنْ ضَيُونٍ أَزْهَى وَمِنْ حَمَامَةٍ وَأَلْقَطَ ذَاقَ عَاجِلًا حَمَامَةً

لأن الغراب اذا مشى يخال وينظر الى نفسه . والوعل هو التيس الجبلي واشتقاق اسمه من الوعلة وهي القعة المنوعة من الجبل . والضيون هو السنور الذكر . ويقال أزهى من حمامة . ومن قط . ومن ديك . ومن ذباب . ومن ثور . ومن ثعلب من الزهر وهو الشجر في الجبوع

من هجرس أزنَى ومن قردٍ ومن هِرٍ ومن سباحٍ في ما قد رُكن

يقال أزنَى من هجرس هو القرد وقيل الدب . وأما قرد فقبل اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية . وقيل إن القرد أزنَى الحيوان وان قرداً زنى في الجاهلية فرجمته القرد . وهى امرأة وهى هربنت يامين اليهودية من حضرموت وهى إحدى السّوات بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها . وسباح امرأة من بني تميم بن مرة ادعت الثبوة وسلمت نفسها لمسيلمة الثنبي الكذاب وقصتها مشهورة . قال الشاعر

وأزنَى من سباح بني تميم وخاطبها مسيلمَةُ الزَّيمِ  
وأهدى من قطاة بني تميم الى اللؤمِ التَّيمِيّ القديمِ

ويقال أيضاً أغلَمُ من سباح هو اسم مبني على الكسر مثل قطام وحذام . وأغامُ أفعلُ من الغلعة لا من الاعتلام . يقال غلِمَ يغلم غلماً وغلمة اذا اشتهى الضراب

## تتمة في امثال المولدين من هذا الباب

أَحْسِنْ بِمَعْرُوفٍ فَإِنَّ النِّعَمَاءَ زَكَاتُهَا الْمَعْرُوفُ فِي مَا عَلِمَا<sup>(١)</sup>  
 كَمَا زَكَاةُ الْبَدَنِ الْعِلَلُ قَدْ عَدَتْ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ وَرَدَ  
 وَالْجَاهُ رِفْدُ الْمُسْتَعِينِ قَدْ غَدَا زَكَاتُهُ يَا صَاحِبِي فَأَصْنَعْ يَدَا<sup>(٢)</sup>  
 إِحْفَظْ لِسَانًا مِنْ بَلَا يُقَالُ فَرَلَهُ اللِّسَانُ لَا تَقَالَ  
 وَرَمَهُ تَسَلَّمَ لَكَ الْجَوَارِحُ أَوْ لَا فَأَنْتَ لِلْفَوَادِ جَارِحُ<sup>(٣)</sup>  
 دَغْ يَا فَتَى زَامِلَةُ الْأَكَاذِبِ لِصَاحِبِ الزُّورِ الْكَذُوبِ الْخَالِبِ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ زَلِقَ الْحِمَارُ وَهُوَ جَارِي وَكَانَ ذَا مِنْ شَهْوَةِ الْمَكَارِي  
 حِمَارُهُ فِي الطِّينِ زَلَّ زَيْدُ وَهُوَ لَهُ فِي مَا يُقَالُ قَيْدُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ زَادَ فِي السِّطْرِ نَجْمٌ بَغْلَةٌ كَذَا قَدْ زَادَ نِعْمَةً بِطَبُورِ الْأَذَى<sup>(٦)</sup>  
 زَرِيئَةُ حَالِيَةِ يَبَابَا خَيْرًا تَرَى مِنْ مِلْهَيَا ذِبَابَا<sup>(٧)</sup>  
 لَا شَيْءَ إِلَّا وَعَنَاهُ سَابِقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ الزُّوَارِقُ<sup>(٨)</sup>  
 تَعَاْفَلُ الْإِنْسَانُ زَيْنُ الشَّرَفِ مِنْهُ تُخَفُّ نَفْسُهُ بِالْخُفِّ<sup>(٩)</sup>  
 وَكُنْ أَمِينَ الْقَوْمِ فَالزَّمَانُ فِي مَا حَكَّوْهُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ

- (١) لفظه زكاة النعم المعروف (٢) لفظه زكاة الحياه ردف المستعين  
 (٣) لفظه زَم سَمَكَتَ تَسَلَّمَ جَوَارِحُكَ (٤) لفظه زَامِلَةُ الْأَكَاذِبِ لِلْكَذُوبِ  
 (٥) لفظه زَل جِمَارُكَ فِي الطِّينِ (٦) لفظه زَادَ فِي الصُّورِ نِعْمَةً (٧) لفظه  
 الزَّرِيئَةُ الْحَالِيَةُ خَيْرٌ مِنْ مِلْهَيَا ذِبَابَا (٨) لفظه الروريقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ  
 (٩) لفظه زَيْنُ الشَّرَفِ التَّعَاْفَلُ



يَدُونُ شَيْءٍ يَفْرَحُ الزُّبُونُ وَهَكَذَا مَنْ عَفَلَهُ مَغْبُونٌ<sup>(١)</sup>  
فُلَانٌ مَنْ وَازَى بِجَهْلٍ شَعْرِي زُجَاجُهُ لَيْسَ يُثَاوِي صَخْرِي<sup>(٢)</sup>

## الباب الثاني عشرين في ما اوله سين

دَعَّ عَذْلٌ مِثْلِي فِي هَوَى مَنْ لِي قَتَلَ مِنْ جَفْنِهِ قَدْ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلُ  
قَالَ ضَبَّةٌ بَنُ دَلْمَا لَامَةُ النَّاسِ عَلَى قَتْلِهِ قَاتِلَ ابْنِهِ فِي الْحَرَمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ  
عِنْدَ قَوْلِهِ الْحَدِيثُ ذُو شَيْحُونَ . وَقِيلَ إِنَّ الْمَثَلَ لِلْحَزْنِيمِ بْنِ تَوْفَلِ الْمُهْدَانِيِّ . يُضْرَبُ لَمَّا قَدْ فَاتَ  
وَالْأَمْرَ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَدِّهِ

مَنْ أَمَّ زَيْدًا وَهُوَ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ قَدْ سَقَطَ الْعِشَاءُ عَلَى سِرْحَانٍ بِهِ  
لَفْظُهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَلْتَمِسُ الْعِشَاءَ فَوَقَعَ عَلَى ذَنْبٍ  
فَأَكَلَهُ . وَقِيلَ إِنَّ دَابَّةً خَرَجَتْ تَطْلُبُ الْعِشَاءَ فَلَقِيَهَا ذَنْبٌ فَأَكَلَهَا . وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ  
غَنِيٍّ يُقَالُ لَهُ سِرْحَانٌ بَنُ هَزَلَةٍ كَانَ بَطْلًا فَاتَّكَأَ يَتَّقِيهِ النَّاسُ . فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمًا وَاللَّهِ لِأَرْعَيْنَ  
إِلَيَّ هَذَا الْوَادِي وَلَا أَخَافُ سِرْحَانَ بَنُ هَزَلَةٍ . فَوَرَدَ بِإِبْلِهِ ذَلِكَ الْوَادِي فَوَجَدَ بِهِ سِرْحَانَ فَهَجَمَ  
عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ إِلَيْهِ وَقَالَ

أَبْلَغُ نَصِيحَةٍ أَنَّ رَاعِي أَهْلِهَا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ  
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَرِّرٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُعَاوِدٍ لَطِيعَانٍ

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ يُؤَدِّي صَاحِبَهَا إِلَى التَّلَفِّ

كَذَا عَلَى مَا كَانَ ذَا تَقَمَّرٍ أَيَّ أَسَدٍ طَالِبٍ صَيْدٍ مُجْتَرِيٍّ

لَفْظُهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَرِّرٍ قِيلَ هُوَ الْأَسَدُ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي  
يَأْخُذُ الشَّيْءَ غَضَبًا وَغِلْبَةً . وَأَرَادَ سَقَطَ طَلَبُ الْعِشَاءِ بِهِ عَلَى كَذَا . وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ  
خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ

إِنْ شَاءَ بَارِينَا دَنَتْ مَصَارِعُهُ مِنْهُ إِلَيْنَا وَسَرَتْ شَبَادِعُهُ

(١) لَفْظُهُ الزُّبُونُ يَفْرَحُ بِأَلَا شَيْءٍ (٢) لَفْظُهُ زُجَاجُهُ لَا يَثْوَى لِصَخْرِي

لفظه سَرَتْ إِلَيْنَا سَبَادِعُهُمُ الشُّبُوعُ الْعَقْرُبُ يُشَبِّهُ بِهَا اللِّسَانُ لِأَنَّهُ يُلْسَعُ بِهِ النَّاسُ . وَالْمَعْنَى  
سَرَى إِلَيْنَا شُرُومَهُمْ وَلَوْصَهُمْ إِيَّانَا وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ

سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ قَبْلًا وَذَا بَنُوحِ الْعِلْمِ كَانَ مِثْلًا

وَيُرْوَى ابْنُ بَيْضٍ بِكسر الباء . يُضْرَبُ لِلْحَاجَةِ يَحُولُ دُونَهَا حَائِلٌ . قَبْلَ أَصْلِهِ أَنَّ رَجُلًا فِي  
الزَّمَنِ الْأَوَّلِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ بَيْضٍ عَقْرَ نَاقَةٍ عَلَى ثَنِيَّةٍ فَسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ فَفَنَعَ النَّاسُ مِنْ سَلُوكِهَا .  
وَقِيلَ كَانَ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلًا مِنْ عَادٍ وَكَانَ تَاجِرًا مُكْثَرًا وَكَانَ لِقْمَانُ بْنُ عَادٍ يُخْفِرُهُ فِي تِجَارَتِهِ  
وَيُخْرِجُهُ عَلَى خَرَجٍ . يُعْطِيهِ ابْنُ بَيْضٍ يَضَعُهُ لَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ لِقْمَانُ فَيَأْخُذُهُ فَاذَا أَبْصَرَهُ لِقْمَانُ  
قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ السَّبِيلَ إِذْ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِي سَبِيلًا عَلَى أَهْلِهِ وَهَلْ هِيَ حِينَ  
وَقَى لِي بِالْحُجَلِ الَّذِي سَمَّاهُ لِي . وَيَنْشُدُ عَمْرُو بْنُ الْأَسَدِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا

وَقَالَ الْحُجَلُ لَقَدْ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حَمِيدٍ كَمَا سَدَّ الْخَطَابَةُ ابْنُ بَيْضٍ  
أَسْعَدُ أُمِّ سَعِيدٍ الْحَدِيثُ عَمَّنْ قَدِيمُهُ بِنَا حَدِيثُ

هُمَا ابْنَا ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ وَقَدْ ذُكِرَتْ قِصَّتُهُمَا فِي بَابِ الْخَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ . الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ . يُضْرَبُ  
فِي الْعِنَاةِ بِذِي الرَّحِمِ وَفِي الْاسْتِخْبَارِ أَيْضًا عَنِ الْأَمْرَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيْهِمَا وَقَعَ . لَجَعَلُ الْمُسْكَبَرِ  
لِلْخَيْرِ وَالْمُصَغَّرِ لِلشَّرِّ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ

غَنَيْتُ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَحَوَّلْتُ عَجَافُ رِكَالِي عَنْ سَعِيدٍ إِلَى سَعْدٍ  
لَا يَدْعُ إِنْ عَصَى فَلَانُ أَمْرًا سَاوَاكَ يَا حَلِيلُ عَبْدُ غَيْرِكَ  
هَذَا كَقَوْلِهِمْ عَبْدُ غَيْرِكَ كَرُّ مِثْلِكَ . يَعْنِي أَنَّهُ تَعَالَيْهِ عَنْ أَمْرِكَ وَنَهَيْكَ مِثْلَكَ فِي الْحُرِّيَّةِ  
لَنَا صَدِيقٌ أَسَمَحَتْ قُرُونُهُ أَيُّ أَدْعَنْتُ نَفْسُ لَهُ قَرِينَتُهُ

الْقُرُونَةُ وَالْقُرُونُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ النَّفْسُ . أَيِ اسْتَقَامَتْ لَهُ نَفْسُهُ وَانْقَادَتْ . وَقِيلَ الْمَعْنَى ذَهَبَ  
سَكُّهُ وَعَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ

دَهْرِي بَنُوهُ يَا فَتَى سَوَاسِيَةِ فَهُمْ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ الْبَلَادِيَةِ

وَيُقَالُ سَوَاسِيَةُ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ . قِيلَ لَا يَعْرِفُ لِلْسَوَاسِيَةِ مَفْرَدٌ وَلِنَا هِيَ كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ مَوْضِعُ  
سِوَاءٍ فِي الشَّرِّ وَالْمَكْرِهِ . وَقِيلَ جَمْعُ سِوَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْمُرَادُ فِي الْمَثَلِ التَّسَاوِي فِي الشَّرِّ  
وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي مَجْلِسٍ رَأَيْتُ شَخْصًا جِلْفًا سَكَتَ أَلْفًا مَعَ نُطْقٍ خَلْفًا

لفظه سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا الخلف الرديء من القول وغيره . قيل أطال رجل الصمت عند الأحف حتى أعجبه ثم تكلم فقال يا أبا جمر أنتقدر أن تمشي على شرف المسجد فقال له المثل . وأصله أن أعرايا جثى مع جماعة فتشور فأشار إليهم إلى استه وقال إنها خلفت نطقت خلفا . والمعنى سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطاء

أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَهُ فَمَسَلَهُ يَا خِلُّ مَنْ أَجَابَهُ

ويروى ساء سمعا فأساء أجابه . وجابه بمعنى إجابة مثل الطاعة والطاقة والغارة والغارة وهي اسما مصدر . قيل أول من قال ذلك سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفيته بنت أبي جهل بن هشام فولدت له أنس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد التحى . فوقفا بجزرة مكة اي «رايتها» فأقبل الأخنس بن شريق الثقفي . فقال من هذا قال سهيل ابني . قال الأخنس حيأك الله يا فتى . قال لا والله ما أمتي في البيت انطلقت الى أم حنظلة تحن دقعا . فقال أبوه أساء سمعا فأساء جابه فأرسلها مثلا . فلما رجعا قال أبوه فضحني ابنك اليوم عند الأخنس . قال كذا وكذا . فقالت انا ابني صبي . قال سهيل أشبه امرؤ بعض بزه فأرسلها مثلا

زَيْدٌ الَّذِي مِنْهُ الْمُرَجِي قَنِطًا سَوْفَ تَرَاهُ فِي يَدَيْهِ سَقِطًا

لفظه سَقِطَ فِي يَدَيْهِ يُضْرَبُ لِنَ نَدَمٍ . قيل يقال سقط في يده أي ندم وقرئ «ولما سقط في أيديهم» يجعل الفاعل ضمير الندم . وجوز أسقط في يده . وقيل لا يقال أسقط مجهولا . وقيل يقال لكن سقط أكثر وأجود . وقيل هذا التركيب لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم . وقد أخطأ من استعمله بغير ما ورد كقول أبي نواس . ونشوة سقطت منها في يدي . ومثله قول أبي حاتم سقط فلان في يده أي ندم . وذكر اليد لأن النادم يعرض على يديه . ويضرب إحداها بالأخرى تحسرا كقوله تعالى «وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ»

فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ أَرَاهُ قَدْ سَقَطَ فَلَا لَقِي مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا شَطَطُ

لفظه سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ الدَرَصُ ولد اليربوع وما أشبهه وأُمُّ أَدْرَاصٍ اليربوع . يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل

وَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بَلِيلٌ مُضَلِّلٌ بَاغِدَرٌ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ

مِنْ جَارِهِ يَلُوحُ يَا سَلِيمُ مَحَابُ تَوْءَ مَاؤُهُ حَمِيمُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَّهُ لِسَانٌ لَطِيفٌ وَمَنْظَرٌ جَمِيلٌ وَلَيْسَ وِرَاءَهُ خَيْرٌ  
 سَهْمُكَ يَا مَرْوَانُ لِي شَيْعٍ قَدَعُ سَفَاهَةً بِهَا تَرُوعُ  
 السهم الشيع القاتل . وقد تُردَّد في صحته . يُضْرَبُ لِسْفِيهِ يُثْبَذَى عَلَى حَلِيم . أَيِ اءَدَلْ  
 سَهْمَكَ إِلَى مِنْ يُبَاذِيكَ

يُوعِدُنِي فَلَانُ ذَلِكَ الْأَحَقُّ وَإِسْتُهُ مِمَّا يَقُولُ أَضِيقُ  
 لفظه اسْتُهُ أَضِيقُ مِنْ ذَلِكَ قَالَهُ مُهْلِيلٌ أَخُو كَلِيبَ لَمَّا أَخْبَرَهُ هَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ أَنَّ أَخَاهُ جَسَّاسًا  
 قَتَلَ كَلِيبًا وَكَانَ هَمَامٌ وَمُهْلِيلٌ مُتَصَافِيَيْنِ فَلِذَلِكَ أَخْبَرَهُ بِمَا ذَكَرَ . فَقَالَ مُهْلِيلٌ . اسْتُهُ أَضِيقُ مِنْ  
 ذَلِكَ . اسْتِعَادَا لَمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ

وَهَكَذَا اسْتُ أَمْرِي مَسْئُولٌ أَضِيقُ عِنْدَ حَاجَةِ السَّوْلِ  
 لفظه اسْتُ السَّوْلُ أَضِيقُ لِأَنَّ الْعَيْبَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ . مِنْ قَوْلِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ فِي وَصِيَّتِهِ لَبْنِيهِ  
 عِنْدَ وَفَاتِهِ حَيْثُ قَالَ يَا بَنِيَّ اسْأَلُوا فَإِنَّ اسْتَ السَّوْلُ أَضِيقُ

قَدْ بَانَ مَفْعُولًا لِلفِعْلِ يُعْلَمُ وَإِنَّ اسْتَ بَانٍ لِأَعْلَمُ  
 لفظه اسْتُ الْبَانِ أَعْلَمُ الْبَانُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ حَلْبِ النَّاقَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ وَيُقَالُ لِلَّذِي  
 يَكُونُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ الْمُعْلِيَّ وَالْمُسْتَعْلِيَّ وَهُوَ الَّذِي يَعْلِي الْعُلْبَةَ إِلَى الصَّرْعِ . وَالْبَانُ الَّذِي يَحْلِبُ .  
 وَقِيلَ بِخِلَافِ هَذَا وَهُمَا الْحَالِبَانِ فِي قَوْلِهِمْ . خَيْرَ حَالِيكَ تَطْطَحِينَ . يُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ ظَالِمٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَمِيعَ وَهُوَ مُنْقِذُ بْنُ الطَّمَّاحِ خَرَجَ فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا  
 فِي قَبِيلَةِ مُرَّةٍ فَاسْتَجَارَ بِالْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ . فَنَادَى الْحَارِثُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ  
 الْإِبِلِ فَلْيَرُدَّهَا فَرُدَّتْ جَمِيعًا غَيْرَ نَاقَةٍ يُقَالُ لَهَا اللَّفَّاعُ فَانْطَلَقَ يَطُوفُ حَتَّى وَجَدَهَا عِنْدَ رَجُلَيْنِ  
 يُحْلِبَانِيهَا . فَقَالَ لَهَا حَلِيًّا عَنْهَا فَلَيْسَتْ كَمَا وَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالسَّيْفِ فَضَرَطَ الْبَانُ فَقَالَ الْمُعْلِيَّ وَاللَّهِ  
 مَا هِيَ لَكَ . فَقَالَ الْحَارِثُ . اسْتَ الْبَانِ أَعْلَمُ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَصَلَّى  
 بِهِ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْرَسْهُ وَلَمْ يَصِلْ بِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يُنْكَرُ رِشَاهُهُ حَاضِرٌ

وَلِإِنِّهَا اسْتُ لَمْ تُعَوِّدْ حِجْمَرًا كَيْفَ وَتِلْكَ أَمْرُهَا قَدْ شُهِرَا  
 لفظه اسْتُ لَمْ تُعَوِّدْ حِجْمَرَ قَاتَلَهُ حَارِثُ الطَّمَّائِي وَذَلِكَ أَنَّ مَآوِيَةَ بِنْتَ عَفْرَةَ كَانَتْ مَلِكَةً  
 وَكَانَتْ تَدْرُجُ مِنْ أَرَادَتْ . وَرَبَّمَا بَعَثَتْ عِلْمَانَهَا لِأَتَوْهَا بِأَرْسَمٍ مِّنْ يَجِدُونَهُ بِالْحَيْرَةِ فَجَاوَزَهَا بِحَايِمَةٍ .  
 فَقَالَتْ لَهُ اسْتَقْدِمِ إِلَى الْفِرَاشِ . فَقَالَ اسْتُ لَمْ تُعَوِّدْ الْحِجْمَرَ . أَرَادَ أَنِّي أَعْرَاجِي مُتَقَهِّلٌ لَمْ تُعَوِّدْ

الطبيب والتَّرف فأرسلها مثلاً . يُضْرَبُ لمن حصل في نعمة لم يعدها  
فَهُوَ كَمَنْ قَالَ عَلَى مَا فِيهَا أَحْرَزُ سَاعِدَايَ قَطْعًا لهُمَا

لفظه سَاعِدَايَ أَحْرَزُ لهُمَا قَالَه مالك بن زيد مَنَاءُ بن تميم وكان أحق . فَرَوَّجَهُ أَخُوهُ سَعْدُ بن  
زيد نَوَّارَ بنتِ حُلٍّ بن عدي بن عبد مَنَاءَ من أد رجاءً أَنْ يُوَلَّدَ لَهُ . فَلَمَّا بَنَى . الْكَ بَيْتَهُ  
وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ انْطَلَقَ بِهِ سَعْدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قَالَ لَهُ سَعْدُ لِمَ بَيْتَكَ فَأَبَى  
مِرَارًا . فَقَالَ لِمَ مَالٍ وَلَجْتَ الرَّحِمَ أَيَّ الْقَبْرِ . فَوَلَّجَ وَنَعْلَاهُ مُعَلَّقَتَانِ فِي ذِرَاعَيْهِ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَرْأَةِ  
قَالَتْ ضَعْ نَعْلَيْكَ . فَقَالَ الْمَثَلُ . ثُمَّ أَتَى بِطَبِيبٍ فَأَخَذَ يَجْعَلُهُ فِي اسْتِهِ . فَقَالُوا مَا تَصْنَعُ فَقَالَ  
اسْتَيْ أَخْبَنِي فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

أَحْسِنُ لِمَنْ يُحْسِنُ فِي الْبِدَايَةِ وَأَسْقِ رَقَاشٍ إِنَّهَا سَقَابُهُ

أَيَّ أَحْسَنَ إِلَيْهَا كَأَحْسَنَ إِلَيْكَ . وَرَقَاشٌ مِثْلُ حَذَامٍ . اسْمُ امْرَأَةٍ . يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْحَسَنِ  
أَسْقِ أَخَاكَ الثَّرِيَّ كُلَّمَا يَرُومُ سَقِيًّا فَهُوَ مِمَّنْ كَرُمًا

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الثَّمَرِ بن قَابِيطٍ صَحِبَ كَعْبَ بن مَامَةَ وَفِي الْمَاءِ قَلَّةٌ . فَكَانُوا يَشْرَبُونَ  
بِالْحَصَاةِ وَكَانَ كُلُّمَا أَرَادَ كَعْبٌ أَنْ يَشْرَبَ نَظَرَ إِلَيْهِ الثَّمَرِيُّ فَيَقُولُ كَعْبُ لِلْسَّاقِي اسْقِ أَخَاكَ  
الثَّرِيَّ . فَيَسْقِيهِ فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَاسْتَكَنَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَقَدْ قَرَّبُوا مِنَ الْمَاءِ . فَقِيلَ لَهُ رِذْ كَعْبُ إِنَّكَ  
وَرَادٌ . فَجَزَّ عَنِ الْجَوَابِ وَتَرَكُوهُ فَمَاتَ عَطْشًا فَقَالَ أَبُوهُ يَرِينِي

أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رِذْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادٌ فَمَا وَرَدَا

مَا كَانَ مِنْ سَوْقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَاءٍ خَمْرًا بَاءَ إِذَا نَاجَوْدَهَا بَرَدَا

مَنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٌ ثُمَّ غَيَّرَ بِهِ رِذْ الْمَنِيَّةِ الْآ حَرَّةٌ وَقَدَا

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ بَعْدَ الْحَاجَةِ .

لَدَيْهِ زَيْدٌ وَهُوَ يُبْدِي سَمَاءً اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى أَتَقَرَّعِي

وَيُرَوَّى اسْتَنْتِ الْفِصْلَانُ حَتَّى التَّرْيَعِي . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَ مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ جَلَالَةً قَدْرِهِ . وَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا لَيْسَ بِأَهْلٍ لِفَعْلِهِ . وَالْإِسْتِنَانُ هُوَ  
الْعُدُو وَاسْتَنْتِ الْفِصْلُ إِذَا جَرَى فِي نَشَاطِهِ عَلَى سَنَنِهِ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْفِصِيلُ  
وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فَصَلَ عَنْ أُمِّهِ وَجَمْعُهُ فِصَالٌ وَفُصْلَانٌ . وَالْقَرَعَى جَمْعُ قَرِيعٍ مِثْلُ مَرَضَى وَمَرِيضٍ  
وَهُوَ الَّذِي بِهِ قَرَعٌ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ بَثَرٌ أَيْضٌ يُخْرَجُ بِالْفِصَالِ . وَدَوَاؤُهُ الْحُحُّ وَحَبَابُ الْإِبِلِ

ومنه المثل هو آخر من القرع

حِمَاهُ سِرْحَانُ الْقَصِيمِ فِيهِ فَيَا عَنَاءَ طَالِبِ يَحْوِيهِ  
هذا مثل قولك ذنبُ الغُضَا. والقَصِيمُ جمع قَصِيمة وهي رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الغُضَا

كَلْبِكَ سَيْنَ يَأْفَتِي يَا كُفْلَكَ أَيَّ دَعِ الْلَيْمَ لَا تُنْلِهِ مِنْكَ شَيْ  
لفظه سَيْنَ كَلْبِكَ يَا كُفْلَكَ أَرَلْ من قاله حازِمُ بنُ المُنْذِرِ الحِمَايَنِي حيثُ التقط ولدًا فَوَاهُ  
فعلِقَ ابنةً لَهُ اسْمُهَا رَعُومٌ وعلقتُهُ هي أيضًا فكَانَا يَجْتَمِعَانِ وَيَتَغَاذِلَانِ. فاطلع حازم عليهما يومًا  
فوجدَهما على سُرَاةٍ فقال المثل وشدَّ على جُحِيشٍ بالسيف فأقلت ولحِقَ بقومِهِ هَمْدَانٌ. وانصرف  
حازم إلى ابنتِهِ وهو يقول موتُ الحُرَّةِ. خَيْرٌ من العَرَّةِ. فأرسلها مثلًا. فلمَّا وصل إليها وجدَها  
قد اختنقت فأتت فقال هان عليَّ الشَّكْلُ لسوء الفعل فأرسلها مثلًا. وقيل إن رجلاً من  
طَسْمٍ ارتبط كلبًا فكان يَسْنَهُ وَيَطْعُمُهُ رَجَاءً أَنْ يَصِيدَ بِهِ فاحتبس عليه بطعمِهِ يومًا  
فدخل عليه صاحِبُهُ فوثب عليه فاقترسه فقتل المثل. يُضْرَبُ لسوء الجزاء. قال عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ  
أُرَانِي وَعَوْفًا كَالسَّيْنِ كَلْبُهُ فحَدَّشُهُ أَنْيَاهُ وَأظَاهَرُهُ  
وقال طَرَفَةُ كَكَلِبِ طَسْمٍ وَقَدْ تَرَبَّبُهُ يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ  
طَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفْرُهُ إِلَّا يَلِغُ فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهِسُ

أَسَافَ حَتَّى مَا أَشْتَكِي السَّوَافَا قَلْبِي مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي أَخَافَا  
لفظه أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافَا الإِسَافَةُ ذَهَابُ الْمَالِ. يُقَالُ وَقَعَ فِي الْمَالِ سَوَافٌ  
أَي مَوْتُ يُفْتَحُ وَيُضْمٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ مَرَنَ عَلَى جَوَانِحِ الدَّهْرِ فَلَا يَجِزُّ مِنْ صَرْفِهِ

أَبْطَأَ عَنْ نَصْرِي بِهِ أَقَارِييَ أَسَاثُ وَالظُّهْرُ زَالَ صَاحِبِي  
لفظه أَسَاثُ الْقَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ وَيُرْوَى أَسَاثُ الْيَوْمِ. أَي أَتَطْمَعُ فِيهَا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ  
مَنْ نِيلَهَا. أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا أُغِيرَ عَلَيْهِمْ فَاسْتَصْرَخُوا بَنِي عَمِّهِمْ فَأَبْطَأُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى لُسِرُوا وَذُهِبَ  
بِهِمْ ثُمَّ جَاؤُوا يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ فَقَالَ الْمَسْئُولُ ذَلِكَ. يُضْرَبُ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ

سِرْ يَا فَتَى وَقَرَّ رَأَاهُ لَكَ أَيِ اغْنَمِ الْفُرْصَةَ مِنْ قَبْلِ الْخَلْكَ  
أَي اغْنَمِ الْعَمَلَ مَا دَامَ الْقَمَرُ لَكَ طَالِعًا. يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الْفُرْصَةِ. وَيُرْوَى اسْرِ. وَالْوَاوُ حَالِيَّةٌ  
أَمْرُ فُلَانٍ زَادَ فِي أَشْتِدَادٍ فَذَرَهُ يَا خَلِيلُ سَالَ الْوَادِي

لفظه سأل الوادي قذره يضرب للمغرط في الأمر. شبه افراطه بامتلاء الوادي وسيلانه  
 أراد أن يصلح ما منه بدا أساء رعيًا فسقى فأفسدًا  
 أصله أن يسيء الراعي رعي الإبل نهاره حتى إذا أراد أن يريحها إلى أهلها كره أن يظهر  
 لهم سوء أثره فيسقيها الماء لتتلى أجوافها. يضرب للرجل لا يحكم الأمر ثم يريد اصلاحه  
 فيزيده فسادًا

يقول وهو قدير قد أنثنا سألوا السيوف وأستلت المنتنا  
 المنتن السيف الردي. تردد في صحته. يضرب لمن لا خير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم فعال  
 أقتل وألسب سواهم عندهم والأمم هذا لا يرعى بعدهم  
 فكم قيل كان غير القاتل سأل به قانيذ كلام الباطل  
 لفظه سواه علينا قاتله وسأله عجزيت صدره. ثلاثه رهط قاتلن وسأله. والمعنى  
 إذا رأيت رجلاً سلب رجلاً ذلك على أنه قتله لأنه لم يقدم على سلبه وهو حي متمتع  
 فجعل القاتل سالباً. يضرب لاساءة الرجل تستدل بها على أكثر منها

ساجل دمعي صيب الغمام في حبيب ريم لقوادي رامي  
 لفظه ساحل فلان فلانا المساجة من السجل وهو الدلو العظيمة. وهي أن يستقي ساقين فيخرج  
 كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر فأيهما نكل فقد غلب. فضربت العرب به  
 المثل في المفاخرة والمساماة. قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب  
 من يساجلني يساجل ماجداً يملأ الدلو إلى عقد الكرب  
 ومرّ الفرزدق بالفضل وهو يستقي وينشد هذا البيت فسرى ثيابه وقال أنا أساجلك ثقة بنسبه.  
 فقيل له هذا الفضل بن العباس. فردّ عليه ثيابه وقال ما يساجلك إلا من عض هن أبيه  
 وجفنه غراره قد سبقا درته فنالني منه الشقا  
 لفظه سبق درته غراره العراقلة اللين. والدرة كثرة أي سبق شره خيره. يضرب في  
 تعجيل الشيء قبل أوانه وفيه يبدأ بالاساءة قبل الاحسان  
 وسيله لمطر الرعد سبق وقد جرى سحاً على خدي غدق  
 لفظه سبق مطره سيئه يضرب لمن يسبق تهديده فعله وهو كالاول

مَنْتُمْ وَلَمْ يَجِدْ كَرِيمُكُمْ سَتْنُكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ

أي في عُنْتِكُمْ المتخذة من الأديم . وقيل هو من المأدوم فعيل بمعنى مفعول . والمراد أن ما لكم ينفق عليكم . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يَنْفَقُ مَا لَهُ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ يَرِيدُ أَنْ يَتَّيَبَهُ . وكثيراً ما يقولون . سَتْنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يَتَجَاوَزُهُ خَيْرُهُ . قال أبو عبيدة الأديم المأدوم من الطعام . أي جعلوا سَتْنَهُمْ فِيهِ وَلَمْ يَفْضَلُوا بِهِ . وقال الأصمعي أصله في قوم سافروا ومعهم نِجْجِي سَمْنٍ فانصب على أديمهم ففكروا ذلك قليل لهم ما نقص من سَتْنِهِمْ زَادَ فِي أَدِيمِهِمْ . وقال بعض الشعراء

تَرَحَّلْ فَمَا بَغْدَادُ دَارَ إِقَامَةٍ      وَلَا عِنْدَ مَنْ أَمْسَى بِبَغْدَادَ طَائِلُ  
مَحَلْ أَنْاسِ سَتْنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ      وَكُلُّهُمْ مِنْ حَلِيَةِ الْمَجْدِ عَاطِلُ  
فَلَاغَرَوْا إِنْ تَلَّتْ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعُلَى      وَقَلَّ سَمَاحٌ مِنْ رَجَالِ وَنَائِلُ  
إِذَا غَضِضَ الْبُحْرُ الْعُطَامُ مَاءَهُ      فَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ تَغِيضَ الْجَدَاوِلُ

سَيْنَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْخُرْسِ      صَرَّافُ دِينَارٍ لِنَيْلِ الْفَلَسِ

لفظه سَيْنَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الْخُرْسُ الْخُرْسُ الدُّنُّ الْعَظِيمُ . وَالْخُرَّاسُ صَانِعُهُ

يَا مُخْخِرًا بِمَا رَأَاهُ هَالَهُ      وَمَا بَدَا سَرْعَانُ ذَا إِهَالَهُ

سَرْعَانُ بِمَعْنَى سَرِيعٍ . مِثْلُ وَشَكَانٍ وَغَبْلَانٍ وَشَتَّانٍ وَتَثَلَّثَ فَأَذَى الْأَرْزَلَيْنِ . أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ نَجْعَةٌ عَجْفَاءٌ وَكَانَ رُغَامَهَا يَسِيلُ مِنْ مِخْخَرِيهَا لَهْزَالِهَا . فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي يَسِيلُ . قَالَ وَذَكَاهَا فَقَالَ السَّائِلُ سَرْعَانُ ذَا إِهَالَةٍ . نَصَبَ إِهَالَةً عَلَى الْحَالِ أَوْ التَّمْيِيزِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْخِرُ بِكَيْفُونَةِ الشَّيْءِ قَبْلَ وَقْتِهِ

لِشَرَفِي وَضَعْتُ عِنْدَ حَاجَتِي      كَذَا يُقَالُ سُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ

لفظه سُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ وَيُرْوِي يَضَعُ الشَّرِيفَ . أَيِ إِذَا تَعَرَّضَ لِلْمَطَالِبِ الدُّنْيَا حَطَّ ذَلِكَ مِنْ شَرَفِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْغِي الدُّنْيَا دَوْلٌ فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ وَسُوءُ حَمَلِ الْغَنَى يَوْرَتُ مَرَحًا وَسُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ وَالْحَاجَةَ مَعَ الْحَبَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْبَغْضَةِ مَعَ الْغَنَى وَالْعَادَةُ أَمْلَكَ بِالْأَدَبِ

إِسْمَحْ لِمَنْ صَاحِبَتُهُ لِيَسْمَحَ لَكَ      أَيِ وَافِقِ الْحَلِيلِ تَبْلُغْ سُوءَ لَكَ

وَيُرْوَى إِسْمَحْ بَقَطْعِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْمِيمِ أَيِ سَهْلٍ يُسَهِّلُ لَكَ وَعَلَيْكَ . يُضْرَبُ فِي الْمُسَاهَلَةِ وَالْمُوَاقَعَةِ

لَا تُكْرِهَنَّ ذَا عَمَلٍ يَا مَنْ عَلَا      أَسَاءَ كَارِهِ لَمَّا قَدْ عَمِلَا



وذلك أن رجلاً أكره رجلاً على عمل فأساء عمله فقال ذلك: يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ  
فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا

فَلَأَنُ اسْتَكْتَّ غَدَاً مَسَامِعُهُ وَقَدْ دَنَتْ مِنْ دَارِهِ رَوَائِعُهُ  
معناه ضمت من السكك وهو صغر الأذنين وكأنه صار كناية عن انتفاء السمع حتى كأن  
الأذن ليست وفي انتفاؤها معنى الصمم. ولراد صمت أذنه ولا سمع ما يسره

فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ بَلْ هُوَ عَنْ كُلِّ جَمِيلٍ قَدْ عَجَزَ  
السداد اسم من سد يسد سداً والسداد لغة فيه. وقيل السداد من سد السهم يسد. وأصله  
شيء من اللبن يابس في إحليل الناقة يسد مجرى اللبن. والعوز اسم من الإعواز. يقال أعوز  
الرجل إذا افتقر وعوز مثله. وعوز الشيء يعوز عوزاً إذا لم يوجد. يضرب للقليل يسد الحلة  
بسبج قد عرنا يبيدي ثقي وإنه سبج حتى يسرقا  
لفظه سبج يسرق يضرب لمن يراني في عمله

هِنْدُ أَلْتِي ضَنْتُ بَنِيْلَ قُبْلَةٍ مِنْ بَعْدِ جَذْبِ سَلَاتٍ وَأَقْطَطَ  
أي أذابت السمن وجففت الأقط. وسكن قاف أقطت ضرورة. يضرب لمن أخصب جنبه بعد جذب  
مِنْ جَفْنِهَا سَيْفٌ لَنَا مَشْهُورٌ وَهُوَ سَفِيهُ بِالرَّدَى مَأْمُورٌ  
من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للثعنان بن المنذر. وقد تقدم ذكره في باب الهمة عند  
قوله: إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لَدَى الْحِلْمِ

لَا بَلَّ سَفِيهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهَا وَكَانَ مُكْرَهَا وَلَيْسَ كَارَهَا  
يُروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما. قاله لعمر بن الزبير حين شتمه عمرو  
بُبُوسٍ أَهْلِهِ أَرَى كَلْبًا سَمِينًا فَمَثَلُهُ لَا عَاشَ فِينَا وَوَهْنُ  
لفظه سمين كلب ببوس أهله قيل كلب اسم رجل خيف فسئل رهنًا فوهن أهله. ثم  
تمكن من أموال من رهنهم أهله فساقتها وترك أهله. فضرب به المثل. قال الشاعر  
وفينا إذا ما أنكر الكلب أهله غداة الصباح الضارين الدواب  
يعني إذا خذل غيرنا أهله تخلفاً عن الحرب فنحن نضرب الدروع. والدواب حلق الدروع. يقال  
درع مقابلة مدايرة إذا كانت مضاعفة

عَوْرَةً مِنْ وَاحِثَةٍ اسْتَرْهَأَ لِمَا يَعْلَمُهُ يَاصَاحُ فَيْكَ فَأَفْهَمَا  
 لفظه اسْتَرْهَأَ عَوْرَةً أَحْيَاكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فَيْكَ أَيِ انْ بَحَثَتْ عَنْهُ بَحَثَ عَنْكَ كَقَوْلِهِمْ . مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلَهُ  
 دَعَا زَيْدًا الْحَيْثُ يَابَاغِي الْكُرْمِ مِنْ قَصْدِهِ فَهُوَ سَوَاءٌ وَالْعَدَمُ  
 لفظه سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ وَيُقَالُ الْعَدَمُ وَهُمَا لَعْنَانِ . وَيُرْوَى سَوَاءٌ هُوَ وَالْقَفَرُ . أَيِ إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ  
 فَكَأَنَّكَ تَزَلْتَ بِالْقِفَارِ الْمَحَلَّةِ . يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ

سَيْنٌ مِنْ مَالٍ الْأَنَامِ فَأَرِنُ لَأَعَاشَ كَلْبٌ لِأَذَى الْخُلُقِ سَيْنٌ  
 الْأَرْنَ النشاط . يُقَالُ أَرِنَ فَهُوَ أَرِنٌ وَأَرْنٌ مِثْلُ مَرِحَ وَمَرَحٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَاى طَوْرُهُ  
 فَهُوَ بِكُلِّ حَالَةٍ سَوَاءٌ وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي لَوَاهُ  
 مِنْ اسْتَوَى وَالتَّوَى وَهَذَا إِذَا لَا يُبْنَى فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِ . يُضْرَبُ لِلنِّسَاءِ . أَيِ هُنَّ  
 يَسْتَوِينَ وَيَلْتَوِينَ وَيَجْتَمِعْنَ وَيَتَفَرَّقْنَ وَلَا يَثْبَتْنَ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . وَيُضْرَبُ لِلْمَتَلَوِّينَ  
 لَا تَلْمُ النِّسَاءَ فِي مَا قَدْ بَدَأَ هُنَّ سَوَاهُ وَلَوَاهُ أَبَدًا

مِنَ السَّهْوِ وَاللَّهْوِ . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْهَوْنَ عَمَّا يَجِبُ حِفْظُهُ وَيَسْتَلْتَنُ بِاللَّهْوِ  
 مَتَى أَقُولُ وَأَرَى زَيْدًا غَبَرَ قَدْ سُرِقَ السَّارِقُ مِنِّي فَأَنْتَحَرَ  
 أَنْتَحَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَوَّنَ نَفْسَهُ حَزَنًا عَلَى مَا فَاتَهُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ شَيْئًا فَجَاءَ بِهِ إِلَى السُّوقِ  
 لِيَبْعَهُ فَسُرِقَ فَخَرَّ نَفْسُهُ حَزَنًا عَلَيْهِ . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ يُنْتَبِعُ مِنْ يَدِهِ مَا لَيْسَ لَهُ فَيَجْعَ عَلَيْهِ .  
 وَتَقْدِيرُ الْمَثَلِ سَرَقَ السَّارِقُ سَرَقَتُهُ أَيِ مَسْرُوقُهُ فَأَنْتَحَرَ أَيِ صَارَ مَخْرُوجًا كَمَا

أَذَى وَأَوْذَى هَكَذَا السَّلِيمُ لَيْسَ يَنَامُ لَا وَلَا يُنِيمُ  
 فِي الْمَثَلِ «لَا» بَدَلُ «لَيْسَ» قَالَهُ إِبِلَاسُ بْنُ هُضَرَ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ أَنَّ إِبِلَاسَ نَدَّتْ لَيْلًا فَنَادَى  
 وَلَدَهُ وَقَالَ إِنِّي طَالِبُ الْإِبِلِ فِي هَذَا الْوَجْهِ وَأَمَرَ عَمْرًا ابْنَهُ أَنْ يَطْلُبَ فِي وَجْهِ آخِرِ تَرْكِ عَامِرٍ ابْنَهُ لِعِلَاجِ  
 الطَّعَامِ . فَتَوَجَّهَ إِبِلَاسُ وَعَمْرُوهُ وَانْقَطَعَ عَمْرُوهُ ابْنَهُ فِي الْبَيْتِ . مَعَ النِّسَاءِ . فَقَالَتْ لِبْنَى بِنْتُ حُلْوَانَ  
 أَمْرَأَتُهُ لِأَحَدِ خَادِمَتَيْهَا أَخْرِجِي فِي طَلَبِ أَهْلِكَ وَخَرَجَتْ لِبْنَى فَاتَّقِيَا عَامِرَ مُحْتَقِبًا صَيْدًا قَدْ  
 عَاجَلَهُ . فَسَأَلَهَا عَنْ أَبِيهِ وَأَخِيهِ . فَقَالَتْ لَا أَعْلَمُ لِي فَأَتَى عَامِرَ الْمَنْزِلِ وَقَالَ لِلجَّارِيَةِ قَصِّي أَثَرَهُ . وَلَاكِ .  
 فَلَمَّا وَلَتْ قَالَ لَهَا تَقَرَّصِي أَيِ اتَّيْدِي وَانْقَبِصِي . فَلَمْ يَلْبِثَا أَنْ أَتَاهُمُ الشَّيْخُ وَعَمْرُوهُ ابْنَهُ قَدْ  
 أَدْرَكَ الْإِبِلَ فَوَضَعَ لَهُمُ الطَّعَامَ . فَقَالَ إِبِلَاسُ السَّلِيمُ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ فَأَرْسَلَهَا . مَثَلًا . وَقَالَتْ لِبْنَى

امرأته والله ان زلتُ أُخْدِفُ في طلبكما وإلهة . قال الشيخ فَأَتَتْ خَنْدِفَ . قال عامر وأنا والله كنتُ أدأبُ في صيدٍ وطبخ . قال فأتت طابجة . قال عمرو فما فعلتُ أنا أفضلُ أدركتُ الإبل . قال فَأَنْتِ مُدْرِكَةٌ . وَسَمِيَ عَمِيرًا قَعَةً لَانْتِقَاعِهِ فِي الْبَيْتِ فَعَلِبَتْ هَذِهِ الْأَقَابُ عَلَى أَسْمَائِهِمْ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ لَا يَسْتَرْجِحُ وَلَا يُرْمِيهِ غَيْرُهُ

بَجْدِكَ أَسْعَ يَأْقَى لَا كَدِّ كَا فَالْكَدُّ لَا يُجِدِّي بِدُونِ جَدِّ كَا

لفظه أَسْعَ بَجْدِكَ لَا بَكْدِكَ قَالَه حَارِثُ بْنُ عُثْمَةَ الْهَمْدَانِيُّ وَكَانَ بَعَثَ ابْنَهُ الْحُسْلَ وَعَاجَنَتْهُ إِلَى تِجَارَةٍ . فَلَقِيَ الْحُسْلَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَأَخَذُوا مَالَهُ وَأَسْرَوْهُ . وَسَارَ عَاجِنَةٌ أَيَّامًا ثُمَّ وَقَعَ عَلَى مَالِهِ فِي طَرِيقِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ مَوْضِعَ مَشْجَرِهِ فَأَخَذَهُ وَرَجَعَ . فَنَبَّأَ بِهِ أَهْلُهُ وَأَبْطَأَ الْحُسْلُ فَرَاهِمَ أَمْرَهُ . فَبَعَثَ أَبُوهُ أَخَاهُ مِنْ غَيْرِ أُمِّهِ يُقَالُ لَهُ شَاكِرٌ فِي طَلَبِهِ وَابْتِجَاحِهِ عَنْهُ . فَسَارَ وَسَالَ عَنْهُ فَأُخْبِرَ بِمَكَانِهِ فَاشْتَرَاهُ مِنْ أَسْرِهِ بِارْبَعِينَ بَعِيرًا . فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ أَبُوهُ أَسْعَ بَجْدِكَ لَا بَكْدِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلًا

سِرَّ عَنْكَ يَكْفِي مَا سَمِعْتَ مِنِّي مِنْ خَيْرِ الْحَبِيثِ فَأَرَوْ عَنِّي

قِيلَ مَعْنَاهُ دَعْنِي وَادْهَبْ عَنِّي . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَرْبِعْ عَلَى نَفْسِكَ وَإِذَا لَمْ يَرْبِعْ عَلَى نَفْسِهِ فَقَدْ سَارَ عَنْهَا . وَقِيلَ الْعَرَبُ تَرِيدُ فِي الْكَلَامِ عَنْ فَعُولٍ دَعَّ عَنْكَ الشُّكَّ أَيْ دَعَّ الشُّكَّ . وَقِيلَ أَرَادُوا بِعَنْكَ لَا أَبَاكَ . يُضْرَبُ فِي التَّغَالِي وَالتَّغَاضِي عَنْ الشَّيْءِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَه خَدَاشُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ سَلَّمَ وَكَانَ قَدْ تَرَوَّجَ جَارِيَةً مِنْ بَنِي سَدُوسٍ يُقَالُ لَهَا الرِّبَابُ وَغَابَ عَنْهَا بَعْدَ مَا مَلَكَهَا أَعْوَامًا فَعَلِقَهَا آخَرُ مِنْ قَوْمِهَا يُقَالُ لَهُ سَلَّمَ فَفَضَحَهَا . وَإِنْ سَلَّمَ سَرَدَتْ لَهُ إِبِلُ فَرْكَبٍ فِي طَلَبِهَا فَوَافَاهُ خَدَاشُ فِي الطَّرِيقِ . فَلَمَّا عَلِمَ بِهِ خَدَاشُ كَتَمَهُ أَمْرُ نَفْسِهِ لِيَعْلَمَ عِلْمَ امْرَأَتِهِ وَسَارَا . فَسَأَلَ سَلَّمَ خَدَاشًا مِنْ الرَّجُلِ فَخَبَرَهُ بِغَيْرِ نَسَبِهِ فَقَالَ سَلَّمَ

أَغْبَتَ عَنْ الرِّبَابِ وَهَامَ سَلَّمَ بِهَا وَلَهَا بِعْرُسُكَ يَا خَدَاشُ  
فِيَا لَكَ بَعْلَ جَارِيَةٍ هَوَاهَا صَبُورٌ حِينَ تَضْطَرُّ الْكَبْشُ  
وَيَا لَكَ بَعْلَ جَارِيَةٍ كَعُوبٍ تَرِيدُ لَذَاذَةَ دُونَ الرِّيشِ  
وَكُنْتُ بِهَا أَخَا عَطَشٍ شَدِيدٍ وَقَدْ يَرَوِي عَلَى الظِّلِّ الْعَطَاشُ  
فَإِنْ أَرَجَعَ وَيَأْتِيهَا خَدَاشُ سَيُخْبِرُهُ بِمَا لَاقَى الْفَرَّاشُ

فَعَرَفَ خَدَاشُ الْأَمْرَ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ دَنَا مِنْهُ فَقَالَ حَدَّثَا يَا أَخَا بَنِي سَدُوسٍ . فَقَالَ سَلَّمَ عَلَّقْتُ امْرَأَةً غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَأَنَا أَنْعَمُ أَهْلُ الدُّنْيَا بِهَا وَهِيَ لَذَّةٌ عِيشِي . فَقَالَ خَدَاشُ سِرَّ عَنْكَ . فَسَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ حَدَّثَا يَا أَخَا بَنِي سَدُوسٍ عَنْ خَلِيلَتِكَ . قَالَ تَسَدَيْتُ خَبَاءَهَا لِيَلَّا فَبِتُ بِأَقْرَبِ لَيْلَةٍ .

فقال خدّاش سر عنك وعرف الفضيحة فتأخّر واختارط سيفه وغطّاه بثوبه ثم حلقه وقال ما آية ما بيكما اذا جئتما . قال أذهب ليلاً الى مكان كذا من خباياها وهي تخرج فتقول يا ليل هل من ساهر فيك طالب هوى خلة لا يترحن ملتقاهما فأجوابها نعم ساهر قد كابد الليل هائم بهائم ما هومت مقلتاها فتعرف أنني أنا هو . ثم قال خدّاش سر عنك حتى قرن ناقته بنافته وضربه بسيفه فأطار حقه وبقى سائرته بين شرخي الرجل يضطرب . ثم انصرف فأتى المكان الذي وصفه سلم فقعده فيه ليلاً وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت فجوابها بالآخر فدنت منه وهي ترى أنه سلم فقمّتها بالسيف ففلت ما بين المرق الى الزور ثم ركب وانطلق

وَسُوهُ الْإِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ حُسْنِ صِرْعَةِ تَجِي بِالرَّدَى

لفظه سوه الاستمساك خير من حسن الصرعة اي حصول بعض المراء على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور . يضرب في الأمر بلزوم الطريقة المثلى

سُئِلُوا يَكْأَسُ حِلَافِي أَيْ قَضَى عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَكُلُّ قَدْ مَضَى

لفظه سُئِلُوا كَأَسَ حَلَاقِ أَيْ اسْتُضِلُّوا بِالْمَوْتِ . وحَلَاقِ اسم الميتة لاستتصاها الاحياء كالخلق للشعر

إِذْ سَلَكَوْا وَادِي تَضَلَّلَ فَلَمْ يُصِبْ لَهُمْ سَهْمٌ وَقَدْ آمَسُوا عَدَمَ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا فَأَخْطَأَ فِيهِ

لَمْتُ وَفِيكَ الْيَوْمَ سُلِّيَ قَبْلًا هَذَا مِنْ أَسْتِ لَكَ تَكْفِي عَدَلًا

لفظه سُلِّيَ هَذَا مِنْ أَسْتِكَ أَوَّلًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْمُوكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِاللُّومِ مِنْكَ

بِالْكَذِبِ تُعْنَى دَائِمًا يَا جَاهِلُ قُمْ سُبْنِي وَاصْدُقْ فَإِنِّي قَائِلُ

أَي لَا أَتْلِي بِأَنْ تَسْبِي بِنَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي بَعْدَ أَنْ تَتَجَانَبَ الْكَذِبَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ . وَأَصْلُ السَّبِّ إِصَابَةُ الشَّيْءِ أَيْ الْإِسَاءَةُ

حَوْلَ الْمُنَى نَدْوَرُ وَالرَّجَا قَطْعُ سَيْرِ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ

السواني الإبل يُسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ مِنَ الدواليب فهي أبدا تسير

يَهْ عَلَى الظَّنَّةِ نُصْحُهُ سَقَطَ فَلَانَ إِذْ أَسْرَفَ فِي التُّصَحُّ غَاطَ

لَفْظُهُ سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الْفَلْتَةِ أَيِ اسْرَفٍ فِي النَّصِيحَةِ حَتَّى أَتَاهُمْ  
سَبَّكَ مِنْ بَلَّغَكَ السَّبَّ فَلَا تَسْمَعْ لِمَنْ نَمَّ وَأَوَّلِهِ أَلْقَى

أَيِ مَنْ وَاجَهَكَ بِمَا قَفَاكَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ السَّبِّ فَهُوَ السَّابُّ

يُغَرِّي الْأَنَامَ بِالتَّفَاقِ بِكُرٍ إِذْ قَالَ لِي سَبَّحْ لَهُمْ يَغْتَرُّوا  
أَيِ أَكْثَرِ مِنَ التَّسْبِيحِ يَغْتَرُّوا بِكَ فَيَتَّقُوا فَتَحُونَهُمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ نَاقَ

سِرِّكَ ضَنْهُ عَنْ جَمِيعِ خَدَمِكَ بَلْ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ فَهُوَ مِنْ ذِمَّتِكَ  
أَيِ رَجُلًا كَانَ فِي إِضَاعَةِ سِرِّكَ إِدْرَاقَةً دَمَكَ . فَكَأَنَّهُ قِيلَ سِرُّكَ جُزْءٌ مِنْ دَمِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِسِرِّكَ جُنَّةً تَعَرَّضْتَ أَنْ تُرَوَى عَلَيْكَ الْعَجَائِبُ  
جَهَلْتَنِي إِذْ سَوَّيْتُ الْإِكْتِسَابَ يَمْنَعُ ذَا فَضْلٍ مِنْ أَنْتِسَابٍ  
لَفْظُهُ سَوَّيْتُ الْإِكْتِسَابَ يَمْنَعُ مِنْ الْإِنْتِسَابِ أَيِ قَبْحِ الْحَالِ يَمْنَعُ مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَى النَّاسِ  
تَبَغَّى الْعَمَلَا وَالْمَالُ إِذْ تَلْتَمِصُ سَيْرِينَ فِي الْخُرْزَةِ أَنْتَ تَجْمَعُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

سَاجِعُ سَيْرِينَ فِي خُرْزَةٍ أُمَحِّدُ قَوْمِي وَأَحْمِي النِّعَمَ

وَنَصَبُ سَيْرِينَ بِتَقْدِيرِ اسْتَعْمَلَ أَوْ جَمَعَ . وَيُرْوَى خُرَّتَيْنِ فِي سَيْدٍ . وَخُرَّتَيْنِ فِي خُرْزَةٍ

يَقُولُ مَنْ يَحْبِبُ إِنْ خَطَبُ عَدَا أَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا أَبَدَا

لَفْظُهُ سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا وَيُرْوَى قَوْلًا . كَانَ النَّعْمَرُ بْنُ تَوَلَّبٍ الْعُكْلِيُّ تَرَوَّجَ امْرَأَةً  
مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ مَا أَسْنُ يُقَالُ لَهَا جَمْرَةٌ بِنْتُ نَوْفَلٍ . وَكَانَ لِلنَّعْمَرِ بَنُو أَخٍ فَرَاوْدُهَا عَنْ نَفْسِهَا .  
وَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهَا إِذَا أَرَادُوا مِنْكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُولِي كَذَا وَقُولِي كَذَا . فَقَالَتْ  
سَأَكْفِيكَ مَا يَرْجِعُ إِلَى الْقَوْلِ وَالْمُجَامَلَةِ

أَمْرَعُ فِي نَقْصِ أَمْرِي تَمَامُهُ إِذَا فَرَيْدٌ قَدْ دَنَا حِمَامُهُ

يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَمَّ أَخَذَ فِي النُّقْصَانِ

سَدِّكَ بِأَمْرِي لَدَيْهِ جُعَلَةٌ فَهُوَ بَعِيدٌ أَنْ يَفُوزَ أَمَلُهُ

أَيِ أَوْلَعَ بِهِ كَمَا يُرْلَعُ الْجُلُّ بِالشَّيْءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ شَيْئًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَلِكَ أَنَّ يَطْلُبُ

الرجل حاجة فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فلا يتدر الأول أن يذكر شيئاً من حاجته لأجله فهو جعله . قال الشاعر

إذا أتيت سُلَيْمَى شَبَّ لِي جُعْلُ    إن الشقي الذي يَلِكِي به الجُعْلُ  
يَلِكِي اي يولع . وقيل سَدِكَ بأمري . ومن قال بامري فقد صحف

وَأَسْتَوَتْ الْأَرْضُ بِهِ وَعَادَا    جَذْلَانِ مَنْ كَانَ لَهُ قَدْ عَادَى  
لفظه اسْتَوَتْ به الأرض اي مات وذرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الأرض التي دفن فيها  
فَهَلْ بِهِ يُوعَظُ مَنْ يَكُونُ فَظً    إِنَّ السَّعِيدَ مَنْ يَغْيِرُهُ أَعْظُ

لفظه السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ يَغْيِرُهُ اي ذر الجلد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فلا يقع في مثله . قاله مرثد بن سعد أحد وفد عاد الذين يعيشوا الى مكة يستسقون لهم فلماً رأى ما في السجابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم وكنتم لإسلامه . ثم أقبل عليهم فقال ما لكم حيارى كأنكم سُكَارَى إن السعيد من وُعِظَ يَغْيِرُهُ . ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقَ نكال غيره . فذهبت من قوله أمثالاً

إِنْ كَانَ لَا يُغْنِي لَدَيْكَ فَضْلُ    سَيَّانٍ أَنْتَ دَانِيًا وَالْعَزْلُ  
الْعَزْلُ الذي لا سلاح معه . يُضْرَبُ لمن لا غناء عنده في أمر

دَعْ صَجْرًا يَا شَيْخَ وَالْصَّايِ    إِنَّ الرُّغَاءَ سَفَهُ بِالْغَابِ  
لفظه سَفَهُ بِالْغَابِ الرُّغَاءُ اي سفه بالشيخ الكبير الصبا والتضجر

سَوْفَ تَرَى إِذَا انْجَلَى الْغُبَارُ    أَفَرَسُ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ  
يُضْرَبُ لمن ينهى عن شيء فيأبى الأفعله  
أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى قُوًّا فَلَا    تَعِدُ إِذَا لَمْ يَكْ إِنِّجَارُ تَلَا  
يُضْرَبُ لمن يعد ولا ينجز

أَسْرِعْ لِمَا تَرُومُهُ فَهَدَانَا    تُسْرِعْ لَهُ يَا صَاحِبِي وَجَدَانَا  
أي اذا كنت متفقداً لأمرك لم تفنك طلبتك

سُورِي سَوَارٍ وَأَنْزِلِي يَا دَاهِيَةَ    بَدَارِ زَيْدِ الْحَنِيثِ الطَّاعِيَةَ

مثل قولهم صبي صام للذاهية قال الأزدي

فقسام مؤذن منّا ومنهم يُنادي بالضحي سُوري سوار

سَلَطَ الْأَيَّهَمِينَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْهِ فَهَوَ بَاعِثُ الْأَوْحَالِ

لفظة سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ الْأَيَّهَمِينَ وَيُقَالُ الْأَعْيُنُ . يعني السيل والجبل الهاجم

لَا هَمَّ زَيْدٌ عِنْدَهُ وَلَا هِمٌّ فَإِنَّهُ سَبَّهْلٌ يَعْلُو الْأَكَمَّ

السبيل الفارغ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْعَدُ فِي الْأَكَمِ نَشَاطًا وَفَوَاقًا

سَلْ مَنْ دَعَا وَهُوَ لَنَا يُجِيبُ فَسَائِلُ الْإِلَهِ لَا يَجِيبُ

لفظة سَائِلُ اللهِ لَا يَجِيبُ يُضْرَبُ فِي الرِّغْبَةِ عَنِ النَّاسِ وَسَوَالِهِمْ

وَالْكُونُ إِلَّا اللهُ يَا مَنْ قَدْ سَمِعَ سَحَابُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ بَنَقِشٍ

لفظة سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ يُضْرَبُ فِي انْقِضَاءِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ

وَقِطْعَةُ مِنَ الْعَذَابِ السَّفَرُ وَالسَّفَرُ وَزَنْهُمْ بِهِ يُجَرَّرُ

فيه مثلاً الْأَوَّلُ السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ أَيَّ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَاقِّ . الثاني

السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ لِأَنَّهُ يَسْفِرُ عَنِ الْأَخْلَاقِ

إِنْ سُوَّتْ ظَنِّي بِكَ فَاسْخَعْ عَنِّي مِنْ شِدَّةٍ لِلْضَنْ سَوْهُ الظَّنَّ

لفظة سَوْهُ الظَّنَّ مِنْ شِدَّةٍ الضَّنَّ كَقَوْلِهِمْ إِنْ الشَّفِيقَ بِسَوْ ظَنٍّ مُوَلَّعٌ . وقد تقدّم في باب الهمة

يَا رَبِّ سَمْعًا لَا يَكُونُ بَلْعًا بَقَاءُ زَيْدٍ عَلَيْهِ أَنْ يُلْعَى

يُضْرَبُ فِي الْخَبَرِ لَا يُجِبُ أَيَّ نَسَمْعَ بِهِ وَلَا يَتِمُّ . وَيُقَالُ سَمِعْتُ لَا بَلْعٌ وَسَمِعْتُ لَا بَلْعٌ . وَالسَّمْعُ

مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَعْمُولِ . وَالْبَلْعُ الْبَالِغُ . يُقَالُ أَمَرَ اللهُ بَلْعًا . وَالسَّمْعُ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالذَّبْحِ

وَالطِّحْنِ . وَالْبَلْعُ بِالْكَسْرِ اتِّبَاعٌ لِلتَّمْعِ . وَنَصَبًا عَلَى مَعْنَى اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي خَيْرَ مَسْمُوعًا لَا بَلْعًا .

ورفعًا على حذف الابتداء أي هذا مسموعٌ لَا يَبْلُغُ تَأْمَهُ وَحَقِيقَتُهُ عَلَى طَرِيقِ التَّفَوُّلِ

عَمَرُوا الْمَعَالِي مَنْ لَهُ اتَّعَظِيمُ أَدِيمُهُ مِنْ حِلْمٍ سَلِيمٍ

لفظة سَلِيمٌ أَدِيمُهُ مِنَ الْحِلْمِ يُقَالُ حِلْمُ الْأَدِيمِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْحَلَسَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ بَارِعًا

سَالِمًا مِنَ الدَّنَسِ

لِعَرَضِ الْحُجَّةِ مِنْهُ السَّهْمُ شَكٌّ إِذْ هُوَ الْحَقُّ مَرِيشُ دُونَ شَكٍّ  
لفظه سَهْمٌ الْحَقُّ مَرِيشٌ يَشْكُ غَرَضَ الْحُجَّةِ الشُّكُّ الشُّقُّ . يُضْرَبُ فِي قَوْلِ الْحَقِّ  
ونفاذه . ومنه قول عنترة

فَشَكَّتْ بِالرُّحِ الْأَصْمَ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا مُجْرَمٌ  
زَيْدٌ يُرِينَا بِالْبَدَا مَعَ عُجْبِهِ جِلْدَ بَخْنَدَةٍ سَبْتَاةٍ بِهِ  
لفظه سَبْتَاةٌ فِي جِلْدِ بَخْنَدَةٍ السَّبْتَى الثَّرُ سَيِّى بِهِ جُرْأَتُهُ . وَأَلْفُهُ لِلْإِخْلَاقِ مَوْدَّةٌ سَبْتَاةٌ .  
ولجمع سَبَاتٍ وَسَبَانِيَّتٍ وَسَبَاتٍ . وبخندة المرأة التامة القصب . ولجمع بخاند وبخادر . يُضْرَبُ  
للمرأة السليطة الصَّخَاة

فَهُوَ وَقَدْ فَاضَتْ لَهُ الدَّرَاهِمُ سَخَابَةٌ خَالَتْ وَلَيْسَ شَائِمٌ  
يقال أَخَالَتِ السَخَابَةُ وَخِيلَتْ إِذَا رَجَتْ الْمَطَرُ . فَأَمَّا خَالَتْ فَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحِ  
أَخَالَتْ . وَالشَّائِمُ النَّازِلُ إِلَى الْبَرَقِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَالٌ وَلَا أَكْلٌ لَهُ

إِسْأَلٌ عَنْ التَّيِّبِ الشُّوْلِ الْمُصْطَلَبِ يَا سَائِلِي عَنْ حَالِهِ وَمَا نُدِبِ  
التَّيِّبِ الشُّخْ . وَالشُّوْلُ مَبَالِغَةُ الْمَاشِلِ وَهُوَ الَّذِي يَنْشُلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقِدْرِ . وَالْمُصْطَلَبُ الَّذِي يَأْخُذُ  
الصُّلْبَ وَهُوَ الْوَدَكُ . يُضْرَبُ لِمَنْ احْتَجَنَ مَالٌ غَيْرُهُ إِلَى نَفْسِهِ

يَهْوُلُ إِنْ أَبْطَأَ وَقَدْ أَصَابَا أَسْرِعَ بِذَاكُمُ صَابَةً نِقَابًا  
قِيلَ لِمَنْ امْرَأَةٌ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا حُلَاجَةً . فَلَمَّا رَجَعَتْ لَمْ تَهْتِدِ إِلَى بَيْتِهَا فَكَانَتْ تَرَدُّدُ بَيْنَ الْحَيِّ  
عَلَى تِلْكَ الْحَالِ خَمْسًا . ثُمَّ أَشْرَفَتْ فَرَأَتْ بَيْتَهَا إِلَى جَنْبِهَا فَعَرَفَتْهُ فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا  
نِقَابًا أَيْ فُجَاءَةً . وَصَابَةٌ بِمَعْنَى لِإِصَابَةِ أَيْ مَا أَسْرَعَ هَذِهِ الْإِصَابَةُ مُفَاجَأَةً . يُضْرَبُ لِمَنْ بَالِغٌ فِي  
إِطْأَتِهِ وَيَرَى أَنَّهُ أَسْرَعَ فِي مَا أُمِرَ بِهِ

فَهُوَ يُرَى بِالْوَدِّ وَالْإِسْلَامِ سَيْلٌ يَدْمُنُ دَبٌّ فِي ظَلَامٍ  
الدِّمْنُ الْبَعْرُ وَالرُّوْثُ يَدْبُ السَّيْلُ تَحْتَهُ فَلَا يَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَهْجُمَ وَلَا سِيَّامًا فِي الظَّلَامِ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ يُظْهِرُ الْوَدَّ وَيُضَيِّرُ الْعِدَاةَ

يَا صَاحِبِي أَسْعَ حَسَبَ مَا أَيْبَنِي مَعِي سَمَيْتُكَ الْقَشَافَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ  
الْقَشَافَاشُ السِّيفُ الْكَهَامُ . وَرُوي الْقَشَافَاشُ . مِثْلُ قَطَامٍ . مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلْ ضَرْوَةٌ .



يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفِذُ فِي الْأُمُورِ ثُمَّ خِيفَ مِنْهُ النَّبِيُّ

يَا هَذِهِ سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ فَلَسْتُ ذَا تَعْتِهِ لَهُ أَجْرٌ  
أَي لَا تُكَلِّفِي حُجًّا فَوْقَ مَا يُطِيقُهُ حَسَبَ الَّذِي قَدْ فُهِمَا

لفظه سيري على غير شجر فإني غير مُتَعَتِّه له قيل سُمِعَ رجل من هُذَيْلٍ يقول لصاحبه  
إذا روي بعيرك فسر هذه الصخرة أي اربطه بها . والشجر جمع شجار وهو العود يُلْقَى عليه  
الثياب . والتعته التَنَوُّقُ والتخلُّق . يقول اربطني على غير عودٍ معروض فإني غير متَنَوِّقٍ فيه .  
وذلك لِأَنَّ العود إذا عرض فربط عليه القِدْ كان أثبت له . ومعنى المثل لا تُكَلِّفِي فوق ما أُطِيقُ

جَاشَ بِنَا الْبَحْرُ وَسَالَ السَّيْلُ بِآلِ بَكْرِ فَاحْتَوَانَا أَلْوَيْلُ

لفظه سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِنَا الْبَحْرُ أَي وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ وَرَقَعْنَا نَحْنُ فِي أَشَدِّ مِنْهُ  
لِأَنَّ الَّذِي يُجِيشُ بِهِ الْبَحْرُ أَشَدُّ حَالًا مِنَ الَّذِي يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ

إِسْمَعْ نَصِيحَةَ أَمْرِي لَا يَجِدُ يَا صَاحِبُ بَدْءًا مِنْكَ فَهَوَ الرَّشْدُ

لفظه اسْمَعْ مِنْ لَا يَجِدُ وَنَكَ بَدْءًا يُضْرَبُ فِي قَبُولِ النَّصِيحَةِ أَيِ اقْبَلِ النَّصِيحَةَ مِنْ يَطْلُبُ  
نَفْعَكَ . يعني الأبوين ومن لا يستجلب بنصيحة نفعاً إلى نفسه بل إلى نفسه

وَفِي لِقَاءِ أَلْقَرِنٍ لَا تَكُونَا سِلْقَةً ضَبٍّ وَأَمْتٌ مَكُونَا

السِّلْقَةُ الضَّبَّةُ الَّتِي أَلْقَتْ بِيضَهَا . وَالْمَكُونُ الَّتِي جَمَعَتْ بِيضَهَا فِي جَوْفِهَا . وَالْمَوَامَّةُ الْمَفَاخِرَةُ \*  
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُبَارَى الْقَوِيَّ

سَيْلَ بِهِ ذَاكَ الشَّقِيُّ وَهُوَ لَا يَذْرِي بِنَقْلِهِ إِلَى دَارِ أَلِيلِي

أَي ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يَرِيدُ ذُهْبِي وَهُوَ لَا يَعْلَمُ \* يُضْرَبُ لِلْسَّاهِي الْغَافِلِ . قَالَ الشَّاعِرُ  
يَا مَنْ تَمَادَى فِي مَجُونِ الْهَوَى سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَذْرِي

سِرَّ أَخِيكَ أَحْفَظْ كَمَا قَدْ أَثَرَا فَإِنَّمَا السِّرُّ أَمَانَةٌ تَرَى

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِجَدِيثٍ ثُمَّ التَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ  
وَإِنْ لَمْ يَنْسَكْتِمَهُ » قَالَ أَبُو مِخْنَانَ الثَّقَفِيُّ فِي ذَلِكَ

وَأَطْعَمَ الطَّعْنََةَ النِّجْلَاءَ عَنْ عُضْرٍ وَأَكْتَمَ السَّرْفِيَّةَ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ

سَرَحَ إِذَا لَمْ تَقْضِ فَأَلْسَرَ حُ قِيلَ مِنَ الْتَجَاحِ يَا رَبَّاحُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرِيدُ قِضَاءَ الْحَاجَةِ . أَيْ يَنْبَغِي أَنْ تُوَيْسَهُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ

## ما جاء على فَعَلَ من هذا الباب

ذُو الْحُزْمِ فِي كَلَامِهِ يَحْتَاطُ فَاسْوَأُ الْقَوْلِ يُرَى الْإِفْرَاطُ

لأن الإفراط في كل أمر مودّ إلى الفساد . تحارب مالك بن جني وحرثته بن عبد العزيز العامريّان عند علقمة بن علاثة وكره تفالم الأمر بينهما . فقال أوّل العبيّ الاختلاط وأسوأ القول الإفراط . فلتكن منازعتكما في رسل ومسانآتكما في مهل

أَسْرَقُ مِنْ شِظَاظٍ أَوْ بُرْجَانٍ أَوْ تَاجَةٍ أَوْ زَبَابَةٍ زَيْدٌ رَوَّاهُ

فيه أربعة أمثال الأول أَسْرَقُ مِنْ شِظَاظٍ هو لصٌ من بني ضَبَّة كان يصيب الطريق مع مالك بن الرب المازني . قيل إنه مرّ بامرأة من بني ثَمِير وهي تعقل بعيراً لها وتتعوذ من شرّ شِظَاظٍ . وكان بعيرها مُسَنّاً وكان هو على حاشية من الإبل وهي الصغير . فقتل وقال لها أتحافين على بعيرك هذا شِظَاظاً . فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جملة بعيرها فأغفلت بعيرها فاستوى شِظَاظٌ عليه وذهب به وهو يقول

رُبَّ عَجْزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهْبَةٍ عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

الإنقاض صوت صغار الإبل . والقرقرة صوت مسانها . فهو يقول علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير

الثاني أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانٍ هو لصٌ من ناحية الكوفة ضَلِبٌ في السَّرِقِ فسرق وهو مصلوب وذلك أنه قال لحافظه مرّ إلى تلك الحربة فإن لي فيها مالاً وأنا أحفظ برذونك . فلمّا غاب عنه قال لواحد مرّ به خذ البرذون فهو لك . الثالث أَسْرَقُ مِنْ تَاجَةٍ هو اسم سارق لم يُذكر له قصة . الرابع أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ هي الفأرة البرية وهي نوع من الفار تسرق كلّ ما تحتاج إليه وما تستغني عنه يقال لها الزَّبَاب وهي الصمّ ويُسَمَّى بها الجاهل قال الحارث بن حِزَازة

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مُعَاشِرًا جَمَعُوا لَهُمْ مَالًا وَوُلِدَا

وَهُمْ زَبَابٌ حَارٌّ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانُ رَعْدًا

مِنْ فُلْحَسٍ وَقَرْنٍ وَصَمًّا أَسْأَلَ لِلشَّرِّ بِكُلِّ مَرَمَى

فيه ثلاثة أمثال الأول أسأل من فحس ويرى أعظم في نفسه من فحس . وهو رجل من بني شيان كان سيداً عزيزاً يسأل سهماً في الجيش وهو في مكانه فيعطى لغزوه فإذا أعطيه سأل لامرأته فإذا أعطيه سأل لبعيره . وقيل كان له ابن يقال له زاهر بن فحس مر به غزى من بني شيان فاعترضهم وقال الى أين قالوا نريد غزو بني فلان . قال فاجعلوا لي سهماً في الجيش قالوا قد فعلنا . قال ولا مرأتي قالوا لك ذلك . قال ولناقتي قالوا أما ناقتك فلا . قال فإني جار نكل من طلعت عليه الشمس ومانع منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك . وقيل المراد بفحس في المثل الذي يتحين طعام الناس . يقال أأنا فلان يتفحس كما يقال في المثل الآخر جاءنا يتطفل ففحس مثل طفيل . الثاني أسأل من قرّع هو رجل من بني أوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول أعشى بني تغلب

إذا ما القرّع الأوسي وأنى عطاء الناس أوسعهم سؤالا

وقيل هي المرأة البلهاء تلح في السؤال ولا يعني عندها الجواب . الثالث أسأل من صماء والمراد بصماء الأرض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وأنشد

فلو كنت تعطي حين تسأل سأحت لك النفس واحلوا لك كل خليل

أجل لا ولكن أنت الأم من مشى وأسأل من صماء ذات صليل

أسرع من نكاح أم خارجة ومن حذاجة له يا خارجة

أم خارجة هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن فدار بن ثعلبة . كان يأتيها الخاطب فيقول خطب . فتقول رنح فيقول اتري فتقول أنخ . ذكر أنها كانت تسير يوماً وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص . فقال أراه خاطباً فقالت يا بني تراه يعجلنا أن نخل . ماله آل وغل . وكانت ذواقه تطلق الرجل إذا جرته وتزوج آخر فتزوجت نيفاً وأربعين زوجاً وولدت في عامة قبائل العرب . قال المبرد ولدت أم خارجة في العرب في نيف وعشرين حياً من آباء متفرقين . قيل كانت أم خارجة هذه ومارية بنت الحميد العدية وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الحارث الأنبارية والسواء العنزية ثم الهزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن ليبيد أحد بني النجار وهي أم عبد المطلب بن هاشم إذا تزوجت الواحدة منهن رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت . ويكون علامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاماً إذا أصبح . وأما حذاجة فهو رجل من بني عبس بعثه بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى

الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل أن يبلغ بني تميم قتل صاحبهما فيقتالوهما فأُسرع في السير حتى ضرب به المثل في السرعة

أُسرعُ من ذي عَطَسٍ ومن يدٍ إلى فَمٍ وَالْعَيْرِ فَأَحْفَظُ تَهْتِدِ  
فيه ثلاثة أمثال الأول أُسرعُ من ذي عَطَسٍ والمراد بذي عَطَسٍ العطاس . ويقال أقصدُ من اليدِ إلى الفم .  
من رجع العطاس . الثاني أُسرعُ من اليدِ إلى الفم . ويقال أقصدُ من اليدِ إلى الفم .  
الثالث أُسرعُ من العَيْرِ وقيل المراد به ههنا إنسانُ العين سُبي عيراَ لتترو . ومثله قولهم جاء فلانُ قبل عيرٍ وما جرى . يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين . قال تأبط شراً

ونارٍ قد حضأتُ بُعيدَ وهنٍ بدارٍ ما أردتُ بها مُقَاماً

سوى تحيلٍ راحلةٍ وعيرٍ أَكَلَتْهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا

وقال الحارث بن حِزَّة . زعوا أن كلَّ من ضربَ العيرَ موالٍ لنا وأننا الولاء

وقد أطال في الشرح الكلام على هذا البيت والخلاف في العير تركناه قصداً

من وَرَلٍ الْحَضِيضِ هَذَا أُسرعُ وَمِنْ تَلَمَّظٍ لَهُ يَا مِسْمَعُ

فيه مثالن الأول أُسرعُ من وَرَلٍ الْحَضِيضِ الورل شيءٌ على خلقه الضَّبَّ الأ أَنَّهُ أَعْظَمُ . يكون في الرمال فإذا نظر إلى إنسانٍ مرَّ في الأرض لا يردهُ شيءٌ . الثاني أُسرعُ من تَلَمَّظٍ الْوَرَلِ وَيُرَدَى مِنْ تَلَمِظَةِ الْوَرَلِ وهو يوصف أيضاً بسرعة التَلَمَّظِ . والتَلَمَّظُ الأكل والشرب بطرف الشفة . يقال لَمَظَ وتَلَمَّظَ إذا تَتَبَعَ بلسانه بقيَّةَ الطعام في فيه أو أخرج لسانه فمَسَحَ به شفتيه

كَذَا مِنَ الْخُذْرُوفِ وَالْمُهَيْتَةِ وَمِنْ فَرِيقِ الْخَيْلِ يَا مَنْ حَدَّثَهُ

وَعَضْبًا مِنْ ذَاتِ فَسْوٍ وَكَذَا يَأْصَاحُ غَدْرَةٌ مِنَ الذِّئْبِ أَنْبَذَا

كَذَلِكَ مِنْ عَدَوَى لُثُوبَاءَ وَمِنْ رِيحٍ وَرَقِي وَإِشَادَةٍ تَعِنُّ

يقال أُسرعُ من الْخُذْرُوفِ هو حجر يُثَقَّبُ وسطه ويُجْعَلُ فيه خِيْطٌ يلعب به الصبيان إذا مدوا الخيط درّ دريراً قال يصف الفرس

وَكَأَنَّهُنَّ أَجَادِلُ وَكَأَنَّهُ خُذْرُوفُ يَمَعَةٍ بِكَفِّ غَلَامٍ

ويقال أُسرعُ من الْمُهَيْتَةِ وهي النَمَامَةُ . ورُوي المهتمة بالباء المثناة وهي التي إذا تكلمت قالت هت هت لأنَّ النَمَامَةَ تُسرع في نقل الكلام وتخليطه . ويقال أُسرعُ من فَرِيقِ الْخَيْلِ

والمراد بفريق الخيل مفارق كذديم وجليس . وهو الفرس الذي يُسابق فيسبق فهو يُفارق الخيل وينفرد عنها . ويقال أَسْرَعَ عُذْرَةً من الذَّنْبِ وسرعة عُذْرَتِهِ مشهورة وقال فيه بعض الشعراء  
وَكُنْتَ كَذَنْبِ السَّوءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً      لِعُمْرُوسَةَ وَالذَّنْبُ غُرْثَانُ مَرْمَلُ  
أَنْتِ الَّتِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ شَتَمْتَنِي      فَقَالَتْ مَتَى ذَا قَالَ ذَا عَامٍ أَوَّلُ  
فَقَالَتْ وَلِدْتَ الْعَامَ بَلْ رُمْتَ عُذْرَةً      فَذُنُوكَ كُلُّنِي لَا هُنَا لَكَ مَا كُلُّ

ويقال أَسْرَعَ غَضَبًا من فَاسِيَةٍ وهي الخُتْفَاءُ . لأنها إذا حُرِّكَتْ فَسَتْ وَنَتَتْ . ويقال أَسْرَعَ من عَذْوَى الثُّوبَاءِ لأن من رأى آخر يتناب لم يلبث أن يفعل مثل فعله . ويقال أَسْرَعَ من الرِّيحِ . ومن التَّرَقَّى . ومن الإِشَارَةِ وهو ظاهر

وَالْبَيْنِ وَالْجَوَابِ وَاللَّحْمِ عَلَى      مَا قِيلَ وَالطَّرْفِ فَلَا عَاشَ وَلَا  
وَمَضْغِ تَمْرَةٍ وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى      وَلَمْعِ كَفٍّ لِاخْتِلَاسٍ إِنْ عَدَا  
وَحَلْبِ شَاةٍ وَمِنْ السَّمِّ الْوَحْيِ      وَالْمَاءِ إِنْ قَرَّارِهِ أَيَا عَلِيٍّ  
وَلَحْسَةِ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ وَمِنْ      رَجْعِ الْعُطَاسِ فَافْهَمُوا مَا قَدْ رُكِنَ  
وَدَمْعَةِ الْحَيِّ وَطَرْفِ الْعَيْنِ      وَالسَّيْلِ لِلْحُدُورِ دُونَ مَيْنِ  
وَالنَّارِ فِي يَبِيسِ عَرَفَجٍ وَمِنْ      شَرَارَةٍ تُرَى بِقَضَبَاءِ تَكِنُ  
أَسْرَعُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى الْوُلُوفِ أَوْ      لَفَتْ رِدَاءَ الْمُرْتَدِيِّ فِي مَا رَوَا  
وَالنَّارِ قَدْ دَنَتْ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَمِنْ      قَوْلِ قَطَاةٍ يَا فَتَى قَطَاةٍ فِدِنْ

يقال أَسْرَعُ مِنَ الْبَيْنِ . ومن الْجَوَابِ . ومن اللَّحْمِ . ومن الطَّرْفِ . ومن لَمَحَ الْبَصَرَ . ومن طَرْفِ الْعَيْنِ . ومن رَجْعِ الصَّدَى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره . ويقال أَسْرَعُ مِنْ رَجْعِ الْعُطَاسِ . ومن حَلْبِ شَاةٍ . ومن مَضْغِ تَمْرَةٍ . ومن لَمَعِ كَفٍّ . ومن السَّمِّ الْوَحْيِ . ومن الْمَاءِ إِلَى قَرَّارِهِ . ومن كَلْبٍ إِلَى الْوُلُوفِ . يقال وَلَغَ الْكَلْبُ يَلِغُ وَلَوْغًا إِذَا شَرِبَ مَا فِي الْإِنَاءِ . ويقال أَسْرَعُ مِنْ لَحْسَةِ الْكَلْبِ أَنَّهُ . ومن لَفَتْ رِدَاءَ الْمُرْتَدِيِّ . ومن السَّيْلِ إِلَى الْحُدُورِ . ومن النَّارِ فِي يَبِيسِ الْعَرَفَجِ . ومن شَرَارَةٍ فِي قَضَبَاءِ . ومن

النَّارِ تُدْنِي مِنَ الْخَلَاءِ . وَيَقَالُ أَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الْخَصِي . وَمِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطَا  
 وَهُوَ يُرَى أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ وَالسَّمْعُ لِلْحَنَّا بِلَا تَرْدَادٍ  
 وَحِيَّةٍ وَذُلْدُلٍ وَضَبٍ وَفُنْفُنٍ وَمِنْ صَدَى يَا حِيَّ  
 إِنَّمَا قِيلَ أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَ أَخْفَافِ الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ فَيَتَحَوَّكُ لَهَا فَإِذَا رَأَهُ  
 لِلصَّوْصِ لَمْ يَشْكُوا بَأَنِ الْقَافِلَةِ أَقْبَلَتْ وَرَبَّمَا رَحَلَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ دَارِهِمْ وَزَكَّوْهَا قَفَارًا وَالْقُرْدَانُ  
 مُنْتَثَرَةٌ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحِيَاضِ . ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ عَشْرِ سَنِينَ أَوْ عَشْرِينَ  
 سَنَةً فَيَجِدُونَهَا أَحْيَاءَ وَقَدْ أَحْسَتْ بِرَوَاحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ فَيَتَحَوَّكَتْ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ  
 بِأَعْقَارِهِ الْقُرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا فَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْدِ الْخُطْمِ  
 إِذَا سَمِعَتْ وَطءَ الرِّكَابِ تَعَشَّتْ حُشَّاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ  
 وَيَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ سِنْعٍ وَيُرَى أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلِ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّقَّةَ لَازِمَةٌ لَهُ . وَالسَّمْعُ  
 سَبْعٌ مُرَكَّبٌ لِأَنَّهُ وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الضُّبْعِ وَهُوَ كَالْحِيَّةِ لَا يَعْرِفُ الْأَسْقَامَ وَالْعِلَالَ وَلَا يَمُوتُ  
 حَتَّى أَتَقَهُ بَلْ يَمُوتُ بَعْرُضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَلَيْسَ فِي الْحَيَوَانِ شَيْءٌ عَذُوهُ كَعَذْوِ السَّمْعِ لِأَنَّهُ  
 أَسْرَعُ مِنَ الطَّيْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

تَرَاهُ حُدَيْدَ الطَّرْفِ أَلْبَجَ وَاضِحًا أَغْرَطَوِيلَ الْبَاعِ أَسْمَعُ مِنْ سِنْعٍ  
 قِيلَ إِنْ وَثَبَتْهُ تَرِيدَ عَلَى عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَيَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ حِيَّةٍ . وَمِنْ ضَبٍّ .  
 وَمِنْ فُنْفُنٍ . وَمِنْ ذُلْدُلٍ وَهُوَ الْقُرَادُ الضَّخْمُ . وَيُقَالُ أَسْمَعُ مِنْ صَدَى  
 أَسْمَعُ مِنْ فَرَخِ الْعُقَابِ وَفَرَسٍ تَرَى بَيْنَهُمَا يَا حَلِيلِي فِي غَلَسٍ  
 يَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ بَيْنَهُمَا فِي غَلَسٍ قِيلَ إِنَّ الْفَرَسَ يَسْقُطُ الشَّعْرُ مِنْهُ فَيَسْمَعُ وَقَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ  
 مِنْ هَجْرَسٍ وَالْدَيْكِ وَالْعُصْفُورِ وَضَيُونٍ أَسْفَدُ هَذَا الصُّورِي  
 يَقَالُ أَسْفَدُ مِنْ هَجْرَسٍ . وَمِنْ ضَيُونٍ وَمِنْ دَيْكٍ وَمِنْ عُصْفُورٍ  
 مَعَ أَنَّهُ مِنْ هُذْهِدٍ أَسْجَدُ فِي خَلْوَتِهِ وَالْقَصْدُ غَيْرُ مُحْتَنِي  
 يَقَالُ أَسْجَدُ مِنْ هُذْهِدٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى بِالْأَبْنَةِ  
 لَنَا صَدِيقٌ لِلْعَلَى وَالسُّودْدِ أَسْهَرُ مِنْ نَجْمٍ يُرَى وَجُدُجِدِ  
 وَقُطْرِبِ وَفَضْلُهُ مِنَ الْخَضِرِ أَسِيرُ وَالشَّعْرِ عَلَى مَا قَدْ أَثِرُ

يُقال أَسْهَرُ مِنَ النَّجْمِ. وَمِنْ جُدْجُدٍ وَهُوَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْجَرَادِ قَفَّازٌ يُقال لَهُ صَرَّارُ اللَّيْلِ. وَيُقال أَسْهَرُ مِنْ قُطْرُبٍ وَهُوَ دُوَيْبَّةٌ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ كَثَرَةِ سِيرِهَا. وَقِيلَ يُقال أَسْعَى مِنْ قُطْرُبٍ لَا أَسْهَرُ لِأَن سَهْرَهُ إِنَّمَا يَكُونُ نَهَارًا لَا لَيْلًا. وَيُقال أَسِيرُ مِنَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَيُقال أَسِيرُ مِنْ شَعْرِ لَأَن الشَّعْرَ يُلِحُّ الْأَخْبِيَةَ. وَيُرَدُّ الْأَنْدِيَّةُ. سَائِرًا فِي الْبِلَادِ. مَسَافِرًا بَغِيرَ زَادٍ. وَهُوَ قَيْدُ الْأَخْبَارِ. وَيُرَدُّ الْأَمْثَالُ. وَالشَّعْرَاءُ أَمْراءُ الْكَلَامِ. وَزُعْمَاءُ الْفَخَّارِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ لِسَانٌ. وَلِسَانُ الدَّهْرِ هُوَ الشَّعْرُ

يُرَدُّ الْمِيَاءَ فَلَا يَزَالُ مُدَاوِلًا فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ

وَأَنْقَدَ أَسْرَى وَمِنْ جَرَادٍ وَمِنْ خِيَالٍ رُعْبُهُ لِلْعَادِي

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ مِنَ السَّرَى. وَأَنْقَدَ اسْمٌ لِلتَّقْنَعِ مَعْرِفَةٌ لَا يُصْرَفُ وَلَا تَدْخُلُهُ أَلْ مِثْلُ أُسَامَةِ لِلْأَسَدِ وَذُرَّالَةَ لِلشَّعْبِ. وَيُقال فِي مِثْلِ آخِرَاتِ فَلَانٍ بَلِيلٌ أَنْقَدَ. وَاجْعَلُوا لِيَكُم لَيْلٌ أَنْقَدَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمَا. الثَّانِي أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ وَهُوَ مِنَ السَّرَى أَيْضًا. وَهُوَ سِيرُ اللَّيْلِ مَعَ أَنَّ الْجَرَادَ لَا يَسِيرُ لَيْلًا. وَلَوْ قِيلَ أَسْرَأُ فَلَيُنْتِ الْهَمْزَةُ مِنْ سَرَأَتِ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَأً إِذَا بَاضَتْ. وَالْمُرَادُ أَكْثَرُ بَيْضًا كَانَ حَسَنًا. وَالسَّرِاءُ بِالْكَسْرِ بَيْضَةُ الْجَرَادِ. الثَّلَاثُ أَسْرَى مِنَ الْخِيَالِ

أَسْرُ مِنْ غَنَى بُعِيدَ الْعُذْمِ لِقَاهُ وَالْبُرَى عَتِيبَ السُّقْمِ

يُقال أَسْرُ مِنْ غَنَى بَعْدَ عُذْمٍ وَبُرَى بَعْدَ سُقْمٍ وَهُوَ ظَاهِرٌ

أَسْبَقُ جُودُهُ مِنَ الْأَفْكَارِ وَأَجَلُ لَطَائِبِ الْأَوْطَارِ

يُقال أَسْبَقُ مِنَ الْأَفْكَارِ. وَمِنَ الْأَجَلِ

مِنْ مُحَّةِ الرَّيْرِ وَمِنْ لَافِظَةِ أَسْمَحُ إِنْ وَاقَاهُ عَائِي فَاقَةٍ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَسْمَحُ مِنْ مُحَّةِ الرَّيْرِ الرَّيْرُ وَالرَّارُ اسْمَانِ لِلْمُخِّ الَّذِي قَدْ ذَابَ فِي الْعِظْمِ حَتَّى كَانَتْهُ خِيطٌ أَوْ مَاءٌ وَسَامَحُمَا مِنْ حَيْثُ الدَّوْبَانُ وَالسَّيْلَانُ فَلَا يُحْجِجَانِ إِلَى اخْرَاجِ. الثَّانِي أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ اللَّافِظَةِ هِيَ الْعَاذِلَةُ الَّتِي تَشْلِي لِلْحَلْبِ قَتِجِي لَافِظَةُ بِجَرَّتِهَا فَرَحًا بِالْحَلْبِ. وَقِيلَ هِيَ الْحَمَامَةُ لِأَنَّهَا تَخْرِجُ مَا فِي بَطْنِهَا لِقَرُخِهَا. وَقِيلَ الدِّيكُ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ الْحَبَّةَ بِمَنْقَارِهِ وَيُلْقِيهَا إِلَى الدَّجَاجَةِ. وَهَاءُ هُنَا لِلْمَبَاغَةِ. وَقِيلَ هِيَ الرَّيْحُ لِأَنَّهَا تَلْفِظُ الدَّقِيقَ. وَقِيلَ الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِالْدَّرَةِ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا. قَالَ الشَّاعِرُ

تَجُودٌ قَتِجَزَلُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكَمْكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ

أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ جُودًا وَيَنِي أَسْوَدُ مِنْ شَهْمٍ تَمِيمٍ الْأَخْفِ  
 جِلْدَانُ رَحِي قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ سَهْلٌ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ \* قَدْ صَرَّحَتْ  
 بِجِلْدَانِ \* يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا يَخْنِي . لِأَنَّ جِلْدَانًا لَا خَمَرَ فِيهِ يَتَوَارَى بِهِ \* وَأَسْوَدُ  
 هُنَا مِنَ السِّيَادَةِ

أَسْنَجٌ مِنْ نُونٍ بِجَرِّ الشَّعْرِ فِيهِ يَرَايَ لِاتِّقَاطِ الدَّرِّ  
 الثُّونُ السَّمَكُ جَمْعُهُ أَنْوَانٌ وَنَيْنَانٌ . كَمَا يُقَالُ أَحَوَاتُ وَحَيْتَانُ فِي جَمْعِ الْحَوْتِ  
 وَقَدْ عَدَّ الْأَسْعَى مِنَ الرَّجْلِ لَدَى إِحْسَانِهِ يَرُومُ تَوَقُّعَ النَّدَى  
 قِيلَ هِيَ رِجْلُ الْإِنْسَانِ أَوْ رِجْلُ الْجِرَادِ . وَلَا مَانِعٌ مِنْ إِرَادَةِ كُلِّ رِجْلٍ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ  
 أَسْتَمَنُ مِنْ يَعْرِوْ فَلَانٌ وَيُورَى أَسْلَحَ مِنْ دَجَاجَةٍ إِذَا جَرَى  
 وَمِنْ حُبَارَى وَمِنْ الشَّيْطَانِ أَسْمَجَ فَوْقَ الْقَيْلِ يَا مُعَانِي  
 يَعْرِو وَيُقَالُ يَعْرِو دَابَّةٌ تَكُونُ بِجُرَّاسَانِ نَسْمُ عَلَى الْكَدَّةِ . وَالْحُبَارَى تَسْلَخُ سَاعَةَ الْخَوْفِ وَالْدَجَاجَةُ  
 سَاعَةُ الْأَمْنِ . وَيُقَالُ أَسْمَجَ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فَيْلٍ

مَعَ أَنَّهُ مِنْ سِلْقَةٍ أَسْلَطُ إِنِ وَاقَاهُ عَانٍ بِالْبَلَاءِ قَدْ وَهْنُ  
 يُقَالُ أَسْلَطُ مِنْ سِلْقَةٍ قِيلَ هِيَ الذَّنْبَةُ وَتُسَبَّ بِهَا الْمَرْأَةُ السَّالِطَةُ يُقَالُ هِيَ سِلْقَةٌ . وَيُقَالُ  
 امْرَأَةٌ سَالِطَةٌ أَيْ صَحَابَةٌ . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّلَاطَةِ الَّتِي هِيَ الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ . وَمِنْهَا يُقَالُ  
 السُّلْطَانُ وَإِنَّا السَّبَاعُ أَجْرًا مِنْ ذِكْرِهَا فَالْبُيُوتَةُ أَجْرًا مِنَ الْأَسَدِ

## تتم في أمثال المولدين من هذا الباب

بِالْخَوْفِ سُوسُوا السَّفَلَ الدُّنْيَا لَا تُزْلُوهُ الْمُنَزَّلُ الْعَلِيَّ<sup>(١)</sup>  
 وَمَلِكُ يَا صَاحِبِي غَشُومٌ خَيْرٌ لَنَا مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ<sup>(٢)</sup>

(١) لَفْظُهُ سُوسُوا السَّفَلَ بِالتَّحَاذَةِ (٢) فِي الْمَثَلِ (سُلْطَانٌ) بَدَلَ مَلِكٍ



وَيَعْلَمُ السُّلْطَانُ لَا يَعْلَمُ فَكُنْ أَدِيًّا عِنْدَهُ يَا سَلَمُ<sup>(١)</sup>  
دَعِ سَيِّئَ الْخَلْقِ بِكُلِّ جُهْدٍ فَإِنَّ سُوءَ الْخَلْقِ حَقًّا يُعْذِي<sup>(٢)</sup>  
وَمِلْ عَنِ الْغِنَاءِ فَبِرْسَامَا يُرَى حَدًّا سَمَاعُهُ عَلَى مَا أَثَرَا<sup>(٣)</sup>  
سُجْنَانَ مِنْ أَلْفَ بَيْنَ النَّارِ وَالْتَلَجِ فِي خَدِّ بِهِ أَوْطَارِي<sup>(٤)</sup>  
كَذَلِكَ مِنْ أَلْفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ أَيُّ مُفْنِدِي وَجِي<sup>(٥)</sup>  
حَدِيثُ وَجْدِي سَارَتِ الرُّكْبَانُ بِهِ وَلِلدَّمْعِ بَعْشِي شَانُ<sup>(٦)</sup>  
عِذَارُهُ سَارَ بِهِ يَا أَحْمَدُ وَهَكَذَا مَعَ السَّوَادِ السُّودَدُ<sup>(٧)</sup>  
يَا مَنْ دَعَانِي حُسْنُهُ كَفَاكَ دَعَوْتَ سَامِعًا إِلَى هَوَاكَ<sup>(٨)</sup>  
سَفِيرُ سُوءٍ فِيهِ دَمْعٌ عَيْنِي مَا بَيْنَنَا أَفْسَدَ ذَاتَ الْبَيْنِ<sup>(٩)</sup>  
سَخْنُ صَدْرِهِ عَلَى قَلْبِي وَمَا بَرَدَ حَرَّ نَارِهِ يَرُدُّ اللَّهُ<sup>(١٠)</sup>  
أَسْلَفَتُهُ إِيَّاهُ فَأَعْتَدِي تَلْفَ وَتَلَفَ فِي مَا رَوْنَاهُ السَّلْفُ<sup>(١١)</sup>  
شَقِي بِهِ قَلْبِي فَلَانٌ وَتَقِي وَمَا كُفَيْتُ وَالسَّعِيدُ مَنْ كُفِي<sup>(١٢)</sup>  
سَوْفَ تَسَاقُ إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ مِنْ عَنَاءٍ وَبَلَا<sup>(١٣)</sup>  
فَاسْتَعْنِ عَنْهُ يَا فَوَادِي أَوْمَتِ تُدَارُ دُونَ قُبْلَةٍ لِلْقُبْلَةِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) لفظه السُّلْطَانُ يُعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ (٢) لفظه سَمَاعُ الْغِنَاءِ رِسَامًا حَادٌّ لِأَنَّ الْمَرْءَ  
يَسْمَعُ فَيُطْرِبُ وَيُطْرِبُ فَيَسْمَحُ وَيَسْمَحُ فَيَفْتَقِرُ وَيَفْتَقِرُ فَيَغْتَمُ وَيَغْتَمُ فَيُغْرَضُ وَيُغْرَضُ فَيَمُوتُ قَالَهُ الْكَنْدِيُّ  
(٣) لفظه سُجْنَانُ الْجَامِعِ بَيْنَ التَّلَجِ وَالنَّارِ وَبَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ (٤) كِلَاهُمَا يُضْرَبُ  
لِلْمُتَضَادِّينِ يَجْتَمِعَانِ (٥) لفظه سَارَتِ بِهِ الرُّكْبَانُ (٦) لفظه السُّودَدُ مَعَ السَّوَادِ أَيُّ مَعَ  
الْجَمَاعَةِ وَالْمُجْمُوعِ (٧) لفظه سَامِعًا دَعَوْتَ يُخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ قَدْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَظَنَّ أَنَّهُ  
لَمْ يَفْهَمْهُ (٨) لفظه سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ الْبَيْنِ (٩) لفظه سَخْنُ صَدْرِهِ  
عَلَيْكَ (١٠) لفظه السَّلْفُ تَلَفٌ

قَدْ صَحَّتْ وَالسَّنُورُ ذُو الصَّيَاحِ لَيْسَ بِصَيَّادٍ سِوَى الْبَتَّاحِ<sup>(١)</sup>  
 بِحَدِّهِ يَقْطَعُ سَيْفٌ مَاضِي مِنْ جَفْنِهِ فِي الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ<sup>(٢)</sup>  
 أَبْطَأَ فَلْيَبِ أَوْبَةً وَالسَّلَامُ سَرِيعٌ أَوْبَةً يُرَى يَا سَالِمُ<sup>(٣)</sup>  
 مَعَ أَنَّهَا إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ فَالسَّيْلُ قَدْ سَالَ بِهِ يَا عَيْنِي<sup>(٤)</sup>  
 دَارِ الرَّقِيبَ عَايَا لِسَانِهِ وَاسْتَحْذِرْ إِقْرَدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ غَرَّنِي سُكُوتُهُ بِالْإِقْضَا إِذِ السُّكُوتُ أَخْبَرُوا أَخُو الرِّضَا<sup>(٦)</sup>  
 فَكَانَ كَبِيرًا وَهُوَ سَبْعٌ فِي قَفْصٍ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ غَزَالٌ لِي قَفْصٌ<sup>(٧)</sup>  
 دَعِ الْمَذُولَ إِذْ عَنَّاكَ قَوْلُهُ فَهُوَ سِوَاكَ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ<sup>(٨)</sup>  
 فِي زَيْقِهِ لَهُ السَّرَاوِيلُ تَرَى إِذَا قَلْبِي وَجِئْتُ شَيْئًا<sup>(٩)</sup>  
 مَا سَتَرَ اللَّهُ أَسْتُرُنَّ عَلَيَّا وَجِدِي بِهِ فَاسْتَمِعْ وَلَا تَصْدَقْ<sup>(١٠)</sup>  
 يَا سَامِعًا قَوْلِي لَا تُحَقِّقْ دَعَتْ لِهَذَا الْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ<sup>(١١)</sup>  
 إِذْ حِرْفَةُ الشَّعْرِ وَفَنُّ الْغَزْلِ فَسَيْدُ الْقَوْمِ يُرَى أَشْقَاهُمْ<sup>(١٢)</sup>  
 إِنْ تَشَقَّ فِي قَوْمٍ سَمَتْ عَلَيْهِمْ مُبْتَدِئُ مِنْهُ لِحُصٍّ مَائِلٍ<sup>(١٣)</sup>  
 مُرِيدُ زَيْدٍ لَا سَتِمَاحَ نَائِلٍ أَيْ كَسَدَتْ لِمَا يَهَا مِنْ جِنَّةٍ<sup>(١٤)</sup>  
 وَسَوْفَتَا تَرَى كَسُوقَ الْجِنَّةِ

(١) لفظه السَّنُورُ الصَّيَاحُ لَا يَضْطَاطُ شَيْئًا لِأَنَّ الْفَارَّ يَأْخُذُ مِنْهُ حَنْدَرَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُبْعَدُ

وَلَا يَنْبِي

(٢) لفظه السيفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ (٣) لفظه السَّالِمُ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ

(٤) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ السَّلَامَةُ إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ الثَّانِي سَالَ بِهِ السَّيْلُ إِذَا هَلَكَ

(٥) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجَلْدُ الْحَبُوسُ (٦) لفظه السَّرَاوِيلُ فِي زَيْقِهِ أَيْ إِنْ

الْحَاجَةُ وَالْجُهْدُ أَجَاءَ إِلَى أَنْ رَقَعَ قِمِصُهُ بِسَرَاوِيلِهِ (٧) لفظه اسْتُرْنَا مَا سَتَرَ اللَّهُ

(٨) لفظه اسْتَنْدَتْ إِلَى خُصٍّ مَائِلٍ (٩) لَأَنَّهُ يَمَارِسُ الشَّدَائِدَ دُونَ الْعَشِيرَةِ

وَإِنَّمَا الْأَسْوَاقُ فِي الْأَرْضِ تُرَى  
خَيْرًا مِنْ الْكَلْبِ يُرَى السَّاجِرُ<sup>١</sup>  
يَا حِلَّ لَا تَسْتَفْصِ أَمْرَ مَنْ يُحِبُّ<sup>٢</sup>  
قَالُوا أَسْتَعِينُ لِحَاجَةٍ يَا صَاحِبِ  
مَعَ أَنَّهُ قَدْ يُجْمَلُ السَّمْعُ عَلَى  
لَكِنْ أَرَى ذَا الْحُكْمِ حَقًّا يَخْتَلِفُ<sup>٣</sup>  
بِالدَّلِيلِ لَا أَصَادُ فَالسُّودَانُ  
وَسِعَرُ قَدْرِي قَدْ عَلَا يَا ابْنَ عَلِيٍّ<sup>٤</sup>  
مَوَانِدَ اللَّهِ عَلَى مَا قُرِّرَا<sup>٥</sup>  
وَأَقُولُ هَذَا عِنْدَهُمْ مَا نُورُ<sup>٦</sup>  
فَإِنَّهُ الْفَرْقَةُ تُقْصِي كُلَّ حَبٍّ<sup>٧</sup>  
بِنَايَةِ الْإِبْرَامِ وَالْإِلْحَاحِ<sup>٨</sup>  
يُجْلَى عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا نُقْلَا<sup>٩</sup>  
بِحَسَبِ الْأَشْخَاصِ حَسْبًا عُرِفَ<sup>١٠</sup>  
بِالتَّمْرِ يُضْطَادُونَ يَا فُلَانُ  
وَسِعَرُ بَكْرٍ هُوَ تَحْتَ الْيَنْجَلِ<sup>١١</sup>

## الباب الثالث عشر في ما أوله شين

أَخْلَفُ فِي النَّاسِ كَثِيرُ الْجَلْبَةِ يَا صَاحِبِي شَتَّى تَوُوبُ أَلْحَلَّةُ  
لأنهم يُوردون إليهم وهم مجتمعون فإذا صَدروا تَفَرَّقُوا واشتغل كل واحد منهم بطلب ناقته  
ثم يُوَبُّ الأول فالأول. يُضْرَبُ في اختلاف الناس وتفرقهم في الأخلاق. وشَتَّى جُمع شَتِيت  
وهو في موضع الحال. أي تَوُوبُ للجلبة متفرقين. وقيل معناه أن القوم مجتمعون ثم يصيد  
الامر الى تفرق. كما قال جرير

لَنْ يَلْبَثَ الْقُرْبَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ  
بَالَغْتُ فِي وَصْفِ حَلِيفِ الْعَارِ يَمَا عَلَا شَاكِهِ أَبَا يَسَارٍ  
المشاكهة المشابهة. واصله أن رجلاً كان يعرض فرساً له على البيع. فقال له رجل اسمه أبو  
يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها. فقال صاحب الفرس شاكيه أبا يسار. يعني  
أقصد في مدحك وقارب الموصوف وشابهة. وأبا يسار مُنَادَى. يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَالِغُ فِي وَصْفِ الشَّيْءِ

(١) لفظه الأسواق مَوَانِدُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (٢) لفظه السَّاجِرُ خَيْرٌ مِنْ الْكَلْبِ (٣) لفظه  
الاستيفاء فَرْقَةٌ (٤) لفظه اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ (٥) لفظه السِّعْرُ تَحْتَ الْمِجْلَى

بِالرَّأْيِ بَادِرٌ قَبْلَ قَوْتِ يَاعَلِيَّ فَإِنَّ شَرَّ الرَّأْيِ قِيلَ الدَّيْرِ

هو الرأي الذي يأتي ويسمع بعد فوت الأمر من دبر الشيء وهو آخره أي شره إذا أدبر الأمر وفات . يقال فلان لا يصلي الصلاة إلا دبراً أي في آخر وقتها . وقيل بسكون الباء . وقيل منسوب إلى دبر البعير الذي يحجزه عن تحمل الأحمال كذلك هذا الرأي يحجز عن حمل عبء الكفاية في الأمور حيث كان لا ينبغي شيئاً قال القطامي

وخير رأيي ما استقبلت منه وليس بأن تتبّعهُ اتباعاً

وَلَا تَقُلْ لِرِوَاقِفٍ فِي الْبَابِ جَدَوَايَ عَنْكَ شَغَلَتْ شِعَايَ

لفظه شَغَلَتْ شِعَايَ جَدَوَايَ الشعاب النواحي واحدها شِعْب . والجَدَوَى العطاء . أي شغلتني النفقة على عيالي عن الإفضال على غيري . ويروى شغلت سعاي . وقيل إنه تصحيف وقع في أكثر النسخ

أَنَّهُ مَا وَافَى بِهِ لَكَ الْأَمَلُ فَشَرُّ مَا رَامَ أَمْرُو مَا لَمْ يَنْلَ

لأنه يتعب ثم لا يلحى ولا يفوز بطلوبه . يُضْرَبُ في طلب المتعذر . قيل إن المثل للأغلب المحيى . وَشَرُّ مَالِ الْمَرْءِ قِيلَ الْقُلْعَةِ أَيُّ كُلِّ مَالٍ كَانَ لَمْ يَثْبُتْ مَعَهُ لفظه شَرُّ الْمَالِ الْقُلْعَةُ وتفتح اللام وهي المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر من قومه مجلس قُلْعَةٌ إذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم ويتنقل يقال إياك وصدر المجلس فإنه مجلس قُلْعَةٍ

وَشَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا يَوْمٌ بِهِ هِنْدٌ تُدَانِي مَنْ لَهَا

أصله أن امرأة من طسمة يقال لها عثر أخذت سبية فخلوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل . فقالت شر يومئها وأغواه لها . أي شر أيامي حين صرت أكرم للسباء . والأغواء بمعنى الإهلاك . وصوغ أفعل منه شاذ كصوغه من الإعطاء . وهذا المثل صدر بيت عجزه . ركب عثر يجذج جملًا . وقد تقدم في حرف الواو . وشر يُنصب بركبت . ويرفع بتقدير هذا كما لا يخفى . يضرب لمن يُلطَفُ باللسان ويؤدب به العوائل

فِي الْأَمْرِ كُنْ مُقْتَصِدًا يَا صَدَقَةَ فَإِنَّ شَرَّ السَّيْرِ قِيلَ الْحَقِيقَةُ

يقال هي أرفع السير وأتعب للظَّهْرِ . وقيل هي كف ساعة وإتعب ساعة . قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّيْخَرِ لابنه لما اجتهد في العبادة . خير الأمور أوساؤها وشر السير الحقيقَةُ .

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِفْرَاطِ

وَشَرُّ يَوْمٍ الدَّيْكَ يَوْمُ تَغَسُّلِ رِجْلَاهُ فِيهِ فَاتَّبِعْ مَا تَقْلُوا

لفظه شَرُّ أَيَّامِ الدَّيْكَ يَوْمُ تَغَسُّلِ رِجْلَاهُ وَيُرْوَى بِرَأْسِهِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ الذَّبْحِ وَالتَّهْنِئَةِ  
لِلْإِسْتِوَاءِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَاخْرَزِيُّ فِي بَعْضِ مَقْطَعَاتِهِ يَشْكُو قَوْمَهُ

وَلَا أَبَالِي بِإِذْلَالِ خُصِصْتُ بِهِ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ وَإِنْ خُصَّوْا بِإِعْزَازِ

رِجْلِ الدَّجَاجَةِ لِأَمِنْ عِزِّهَا غُسِّلَتْ وَلَمْ يَنْزِلْ حَيْصُ مَقْلَةِ الْبَازِي

مَا لَا يُدْكَى أَوْ يُزَكَّى قَدْ غَدَا يَاصْحَابُ شَرِّ الْمَالِ فِي مَا وَرَدَا

لفظه شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكَّى وَلَا يُدْكَى أَيُّ لَا يَذْجُ يَعْنُو الْحُرَّ لِأَنَّهُ لَا زَكَاةَ فِيهَا لِقَوْلِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيْسَ فِي الْجَبَّةِ وَلَا فِي الْكُفَّةِ وَلَا فِي النَّحْيَةِ صَدَقَةٌ » . فَالْجَبَّةُ الْحَيْلُ .  
وَالْكُفَّةُ الْحَمِيرُ وَالنَّحْيَةُ الرِّقِيقُ وَقِيلَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ . وَيَقَالُ شَرُّ مَا يُحْيِيكَ إِلَى مَحْتَجِّ عُرْقُوبٍ  
وَيُرْوَى مَا يُشِينُكَ وَالشَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْحَمِيمِ وَهَذِهِ لَفْظَةٌ تَقِيمُ يَقَالُ أَجَانُهُ إِلَى كَذَا أَيْ أَجَانُهُ وَالْمَعْنَى  
مَا أَجَانَكَ إِلَيْهَا الْإِشْرَ أَيْ قَفَرُ وَفَاقَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ لَا مَحْ لُهُ وَإِنَّمَا يُجَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ  
عَلَى شَيْءٍ . يُضْرَبُ لِلْمُضْطَرِّ جَدًّا

شَرُّ الرِّعَاءِ يَا خَلِيلُ الْخُطْمَةِ وَهَكَذَا زَيْدُ كُفَيْنَا أَلْمَةِ

وهو الذي يحطم الراعية بعنفه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْلِي شَيْئًا ثُمَّ لَا يُحْسِنُ وَلَانَتُهُ

وَيَبْدَأُ الشَّرَّ صِغَارُهُ فَدَعْ مَا فِيهِ شَرٌّ يَا فَتَى تَكْفُفْ الْجَزَعُ

لفظه الشَّرُّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ أَيُّ اصْفَحْ عَنْ بَدَأِكَ بِالشَّرِّ وَاحْتَمَلْهُ لَثَلًا يُجْزَعُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ .

يُضْرَبُ فِي الْحِلْمِ وَكُظْمِ الْغَيْظِ . قَالَ الشَّاعِرُ

الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ

وَالْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا

وَقِيلَ أَشْرَاهُ صِغَارُهُ عَلَى مَا قَدْ حَكِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي مَا تَقَالَا

لفظه أَشْرَى الشَّرِّ صِغَارُهُ أَيْ أَجْبَهُ وَأَبْقَاهُ مِنْ شَرِّ الْبَرِّ إِذَا كَثُرَ لِمَعَانِهِ وَشَرِّ الْفَرَسِ إِذَا

لَجَّ فِي سِيرِهِ . قِيلَ إِنْ صَيَّادًا قَدِمَ بِنَجِيٍّ عَسَلٍ وَمَعَهُ كَلْبٌ فَدَخَلَ عَلَى صَاحِبِ حَانُوتٍ

فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْعَسَلَ لِيَبْعَهُ مِنْهُ فَقَطَّرَ مِنْهُ قُطْرَةً فَوَقَعَ عَلَيْهَا زَبْنُورٌ وَكَانَ لِصَاحِبِ الْحَانُوتِ ابْنُ

عَرَسٍ فَوَثَبَ عَلَى الزَّبْنُورِ فَأَخَذَهُ فَوَثَبَ كَلْبُ الصَّائِدِ عَلَى ابْنِ عَرَسٍ فَقَتَلَهُ فَوَثَبَ صَاحِبُ

الحانوت على الكلب فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتلوا حتى تفانوا فقبل هذا المثل في ذلك

وَهُوَ يُرَى أَخْبَثَ زَادٍ أَوْعِي يَا بُؤْسَ عَانٍ فِيهِ ذِي وَقُوعٍ

لفظه الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ عَجْزِيَّتٍ صَدْرُهُ . الْخَيْرُ يَمُوتُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ . وزعموا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ قَالَتْهُ الْجَنُّ . وَقِيلَ هُوَ لَعْنِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ . يُضْرَبُ فِي اجْتِنَابِ الدَّمِ وَالشَّرِّ

لَكِنَّهُ بِهِ قَابِلٌ أَخَا خُبْنٍ تَتَّقُ يَا صَاحِبِي فَالْشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلُقٌ

هَذَا كَقَوْلِهِمْ . الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

وَهُوَ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ هَكَذَا قَالُوا فَأَوَّلَى الْأَخْذِ عَنْهُ مَاخِذَا

لفظه الشَّرُّ قَالِيَهُ كَثِيرٌ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ . الشَّرُّ تَحْمُرُهُ وَقَدْ يَنْبَغِي

وَالشَّرُّ مِثْلُ شَكْلِهِ وَهُوَ يُرَى خَيْرًا إِذَا مُشْتَرَكًا يَوْمًا جَرَى

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ الشَّرُّ كَشَكْلِهِ أَيْ يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَيُرْوَى الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ . الثَّانِي الشَّرُّ خَيْرٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكًا يُضْرَبُ فِي تَهْوِينِ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ يَهْجُمُ عَلَى الْخَلْقِ الْكَثِيرِ

يَلَا سُؤَالَ أَعْطِ ذَا بُؤْسٍ يَعْرِ شَرُّ الضَّرْعِ مَا عَلَى الْعَصَبِ يَدِرُّ

لفظه شَرُّ الضَّرْعِ مَا دَرَّ عَلَى الْعَصَبِ وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ فَنَحْذُ النَّاقَةَ حَتَّى تَدِرَّ وَيُقَالُ لَتِلْكَ النَّاقَةِ عَصُوبٌ

مَنْ مِلْحُهُ غَدَاً عَلَى رُكْبَتِهِ هَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ مِنْ غَفْلَتِهِ

لفظه شَرُّ النَّاسِ مَنْ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ يُضْرَبُ لِلزَّيْقِ السَّرِيعِ الْغَضَبِ وَاللِّغَادِرِ أَيْضًا . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الشَّحْمَ مِلْحًا لِيَاضِهِ وَتَقُولُ أَمْلَحْتُ الْقِدْرَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا الشَّحْمَ وَعَلَى هَذَا فُتِرَ قَوْلُهُ

لَا تَلْمِهَا إِنَّمَا مِنْ نَسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

أَي مِنْ نَسْوَةٍ هُمَا السَّمَنُ وَالشَّحْمُ . فَمَعْنَى الْمَثَلِ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَكُونُ عَنْدهُ مِنَ الْعَقْلِ مَا يَأْمُرُهُ بِمَا فِيهِ مَحْمَدَةٌ إِنَّمَا يَأْمُرُهُ بِمَا فِيهِ طَلِيشٌ وَمَيَّلُ إِلَى أَخْلَاقِ النِّسَاءِ . وَالْمِلْحُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ

وَقِيلَ شَرُّ لَبَنِ مَا وَلَجَا فَاسْمَحْ لِمَنْ وَافَى إِلَيْكَ وَلَجًا

لفظه شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ الْوَالِجُ الدَّخِلُ . يريد شَرُّ اللَّبَنِ مَا دَخَلَ بَيْتَكَ يَحْثُ عَلَى بَذْلِ اللَّبَنِ لِلضَّيْفِ وَإِشَارُهُ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ . وَقِيلَ الْوَالِجُ مَا يُرَدُّ فِي الصَّرْعِ بَأَن يُرْسَ عَلَيْهِ الْمَاءُ

مَا مَعَهُ الْمَوْتُ تَمَّتْ يَرَى شَرًّا مِنْ الْمَوْتِ فَدَعَّ عَنْكَ الْمِرَا

لفظه شَرُّ مِنْ الْمَوْتِ مَا يُتَمَنَّى مَعَهُ الْمَوْتُ يُضْرَبُ فِي الدَّاهِيَةِ الدَّهِيَاءِ

شَرًّا مِنْ الرُّزْءِ غَدَا سَوْءُ الْخَلْفِ مِنْهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ سَلَفَ

لفظه شَرُّ مِنْ الرُّزْءِ سَوْءُ الْخَلْفِ مِنْهَا الْمَرْتَةُ الرُّزْءُ وَهُوَ الْمَصِيبَةُ . يُضْرَبُ لِلْخَلْفِ قَامَ مَقَامَ الْخَلْفِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلْفِ مَا يَسْتَوْجِبُهُ مِنَ الصَّبْرِ إِنْ صَبَرَ وَسَوْءُهُ أَنْ يَحْطِ ذَلِكَ بِالْخُرْجِ

فِي عَصْرِنَا وَالْخَيْرُ فِيهِ نَائِي شَرُّ أَهْرٍ يَأْتِي ذَا نَابٍ

كَأَنَّهُمْ سَمِعُوا هَرِيرَ الْكَلْبِ فِي وَقْتٍ لَا يَهْرُ فِي مِثْلِهِ إِلَّا لَسَوْهُ فَقَالُوا ذَلِكَ . يُقَالُ أَهْرُهُ أَيُّ حَمَلُهُ عَلَى الْهَرِيرِ . وَشَرُّهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا أَهْرَ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ . يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ وَمَخَالِهِ

هَيْهَاتَ أَنْ يُجَى لَنَا تَصْلِيحُ شَرِّ دَوَاءِ الْإِبِلِ التَّنْذِيحُ

وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَةَ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً يُخَافُ مِنْهَا عَلَى الْإِبِلِ دُجُوبُ أَوْلَادِهَا لِتَسْلَمَ الْأُمَهَاتُ . يُضْرَبُ لِمَنْ فَرَّ مِنْ أَمْرٍ فَوَقَعَ فِي شَرِّ مَنْهُ

وَشَرُّ مَرْغُوبٍ لَهُ فَصِيلُ رِيَّانٍ هَكَذَا يَرَى الْبُخَيْلُ

لفظه شَرُّ مَرْغُوبٍ الْيَوُ فَصِيلُ رِيَّانٍ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ لَا تَكَادُ تَدْرِي الْأَعْلَى وَلَدِي أَوْ عَلَى بَوٍّ . فَإِذَا كَانَ الْفَصِيلُ رِيَّانًا لَمْ يَرَهَا فَبَقِيَ أَرْبَابُهَا مِنْ غَيْرِ لَبَنٍ . يُضْرَبُ لِلْغَنِيِّ التَّجَّاءَ إِلَيْهِ مُحْتَاجٍ

شَرُّ الْأَخْلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ وَاشِ يَرَى كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ

يُضْرَبُ لِكَثِيرِ التَّلَوُّنِ فِي الْوِدَادِ

عَاتِبَ أَخَاكَ شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَسْتَ مُعَاتِبًا لَهُ إِنْ كَانَ مَنْ

لفظه شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَا تُعَاتِبُ هَذَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ \* مُعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ \* أَيُّ لَأَنَّ

تَعَابُهُ لِيَرْجِعَ إِلَى مَا تَحِبُّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقْطَعَهُ فَتَقْفَهُ. وَيُرَوَّى مِنْ لَا يُعَاتِبُ. أَيْ لَا يُعَاتِبُكَ  
 إِنَّ الْخَلِيطَ بْنَ الْخَلِيطِ بَكَرَ شَرْقَ مَا بَيْنَهُمْ بَشَرًا  
 أَيْ نَسَبَ الشَّرُّ فِيهِمْ فَلَا يُفَارِقُهُمْ

شَوَى أَخُوكَ فَإِذَا مَا أَنْصَجَا رَمَدًا أَيْ أَفْسَدَ بِالْمَنِّ الرَّجَا  
 لَفْظُهُ شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمَدَ التَّرْمِيدِ الْقَاءَ الشَّيْءَ فِي الرَّمَادِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ  
 اصْطِنَاعَهُ بِالْمَنِّ وَيُرَدِّفُ صِلَاحَهُ بِمَا يورث سوء الظنِّ. وَيُرَوَّى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ عُرِفَ بِالصِّلَاحِ فَسَمِعَ مِنْ دَارِهِ صَوْتَ بَعْضِ الْمَلَاحِي فَقَالَ. شَوَى  
 أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمَدٌ

فَلَانُ شَجَبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشَجَبٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ يُصِيبُ ثُمَّ يَنْبُو  
 قَصْرُ الْإِنَاءِ ضَرُورَةٌ. يُقَالُ شَجَبَ اللَّبَنَ وَالْدَّمَ إِذَا خَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مَوْضِعِهِ مَمْتَدًّا.  
 وَالْعَابِرُ يَشَجَبُ وَيَشَجَبُ. وَالْمَصْدَرُ شَجَبٌ بِالْفَتْحِ. وَالشَّجَبُ الْأَسْمُ بِالضَمِّ. أَصْلُهُ فِي الْحَالِبِ يَحْلِبُ  
 فَتَارَةً يَحْطِئُ فَيَحْلِبُ فِي الْأَرْضِ وَتَارَةً يُصِيبُ فَيَحْلِبُ فِي الْإِنَاءِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ فَيَحْطِئُ  
 مَرَّةً وَيُصِيبُ أُخْرَى

زَيْدٌ الَّذِي لِلشَّرِّ فِي الْخَلْقِ دُعِي مَا زَالَ شَرَابَ الْأَذَى بِأَنْفَعِ  
 لَفْظُهُ شَرَابٌ بِأَنْفَعٍ وَرُودٌ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بِأَنْفَعِ.  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا. وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ.  
 أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاقَرُونَ. وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مَعْتَادًا لِفَعْلٍ  
 لِحَيْرٍ وَالشَّرِّ. وَقِيلَ إِنَّ دَلِيلَ الْعَرَبِ فِي بَادِيَتِهَا يَعْرِفُ الْمِيَاءَ الْقَامِضَةَ فِي الْمَهَامَةِ فَهُوَ بِاهْتِدَائِهِ  
 إِلَيْهَا يَحْذِقُ الدَّلَالََةَ وَسُلُوكَ الطَّرِيقِ بِالنَّاسِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأَمْرِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.  
 وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ عَرَفَ أَنَّ الْمِيَاءَ الَّتِي هِيَ مَشَارِبُ النَّاسِ لَا تَحْلُو مِنْ أَشْرَاكِ تُنْصَبُ  
 عَلَيْهَا فَهُوَ يَتَجَنَّبُهَا وَيُرَدُّ مُسْتَقْعَاتِ الْمِيَاءِ فِي الْقَلَاةِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْكَائِسُ الْحَذِرُ  
 لَا يَتَقَرَّبُ الْأُمُورَ. وَالْأَشْعُ جَمْعُ قَعَرٍ وَهُوَ الْأَرْضُ الْحَوْرَةُ الطِّينُ يَسْتَقَعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَالْجَمْعُ قِطَاعٌ  
 وَأَنْفَعٌ. وَهَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي مَعْرِ بْنِ رَاشِدٍ.

أَعِنِ فَتَى يُؤَلِّيكَ نَعْمًا وَشُبَّ شَوْبًا لِبَعْضِهِ تَنَالُ فَادَّابِ  
 لَفْظُهُ شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ أَيْ أَعْمَلْ عَمَلًا لَكَ فِيهِ نَصِيبٌ. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِعَانَةِ مَنْ



لك فيه منفعة وهو مثل قولهم . احب حلبا لك شطره . وقد تقدم في باب الحاء  
 وَدِّي قَدِيمٌ فِي هَوَى الْمَلِيحَةِ شَمِطَ حُبٌ دَعِدِ الصَّبِيحَةَ  
 دعد اسم امرأة . يضرب في قدم المودة وثبوتها

شَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ أَي شَمَّرَا لِلْفَتكِ رِمَ الْبَانِ فِي لَيْثِ الشَّرَى  
 ويروى حَزُومُهُ وهما الصدر . ومعناه تَشَمَّرَ وتَأَهَّبَ للامر

يَقْصِدُ قَلْبِي وَهُوَ فِي مَا قَدْ عَمِلَ بِالنَّبْلِ عَنْ رَايِ كِنَانَةٍ شُغِلَ

لفظه شُغِلَ عَنْ الرَّايِ الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي قَزَازَةَ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ  
 كَانَا مُتَوَاحِشَيْنِ وَكَانَا رَايَيْنِ لَا يَسْقُطُ لَهَا سَهْمٌ . ومع الفزاري كِنَانَةٌ جَدِيدَةٌ وَمَعَ الْأَسَدِيِّ  
 كِنَانَةٌ رَثَّةٌ فَأَعْجَبَتْهُ كِنَانَةُ الْفَزَارِيِّ . فقال الْأَسَدِيُّ أَرَى أَيُّنَا أَرْمَى أَنَا أَمْ أَنْتَ . فقال الْفَزَارِيُّ  
 أَنَا أَرْمَى مِنْكَ وَأَنَا عَلِمْتُكَ . قال الْأَسَدِيُّ انْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ وَانْصِبْ لَكَ كِنَانَتِي . فقال لَهُ  
 الْفَزَارِيُّ انْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ فَعَاقَ الْأَسَدِيُّ كِنَانَتَهُ عَلَى شَجَرَةٍ وَرَمَاهَا الْفَزَارِيُّ فَجَعَلَ لَا يَرْمِي  
 بِسَهْمٍ إِلَّا شَكَّهَا حَتَّى قَطَعَهَا بِسَهَامِهِ . فَلَمَّا نَقَدَتْ سَهَامُهُ . قال انْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ حَتَّى أَرْمِيهَا  
 فَرَمَى فَسَدَّ السَّهْمُ نَحْوَهُ فَشَكَ كَبِدَ الْفَزَارِيِّ فَسَقَطَ مَيِّتًا فَأَخَذَ الْأَسَدِيُّ قَوْسَهُ وَكَانَتُهُ .  
 والمعنى شُغِلَ فَلَانَ عَنْ الَّذِي يَرْمِي الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ . يعني أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ غَرَضَ الرَّايِ أَنَّ يَرْمِيَهُ  
 لَا أَنَّ يَرْمِي كِنَانَتَهُ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَغْفُلُ عَمَّا يُرَادُ بِهِ وَيَكَادُ لَهُ . قال الفرزدق

فَقُلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْحَيْثَةِ أَتَنِي شُغِلْتُ عَنْ الرَّايِ الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ

يريد بهذا جريرا يقول أراد جريرا بهجانه البعيث غيره وهو أنا . اي أرادني ولم يرد البعيث كما  
 أَنَّ الْأَسَدِيَّ أَرَادَ رَمِي الْفَزَارِيِّ وَلَمْ يُرِدْ رَمِي الْكِنَانَةِ

صِلْ يَا أَخَا الْحُسَيْنِ حُبًّا قَدْ عَلِقَ ظَمَانُ قَلْبٍ وَهُوَ بِالرِّيقِ شَرِيقٌ

لفظه تَرِيقَ بِالرِّيقِ أَي ضَرَّهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ إِلَى نَفْعِهِ . لِأَنَّ رِيقَ الْإِنْسَانِ أَقْرَبُ شَيْءٍ إِلَيْهِ .  
 يَضْرِبُ فِي الْاِسْتِزْرَارِ بِنَا يُتَرَقَّبُ فِيهِ الْاِتِّفَاعُ

أَخُوكَ شَبَهُ لَكَ يَا لَفَتِكَ نُمِي شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

هو لأبي أخزم الطائي وهو جد أبي حاتم اوجد جدوه . وكان له ابن يقال له أخزم . وقيل  
 كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فأدموه . فقال

إِنَّ بَنِيَّ ضَرَجُونِي بِالْدَّمِ . شِنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ .  
مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ .

والشِنْشَنَةُ الطَّبِيعَةُ وَالْعَادَةُ أَيْ أَشْهَوُ أَبَاهُمْ فِي الْعُقُوقِ . وَالْمَثَلُ كَقَوْلِهِمْ . إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ .  
وَيُرْوَى نِشْنَشَةٌ وَكَأَنَّهُ مُقَالُوبٌ شِنْشَنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
حِينَ شَاوَرَهُ فَأَعْجَبَهُ إِشَارَتُهُ شِنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ . وَيُرْوَى نِشْنَشَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْسَنِ .  
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرْشِيِّ مِثْلَ رَأْيِ الْعَبَّاسِ فَشَبَّهَ بَأَبِيهِ فِي جُودَةِ الرَّأْيِ . وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَخْزَمُ  
الذِّكْرُ وَكَمَرَةُ خُزْمَاءُ قُصْرٍ وَتَرَاهَا وَذَكَرَ أَخْزَمُ . وَكَانَ لِأَعْرَافِيٍّ بَنِيٌّ يُجَبُّهُ فَقَالَ يَوْمًا شِنْشَنَةُ مِنْ  
أَخْزَمِ . أَيْ قَطْرَانِ الْمَاءِ مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمِ . يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّبهِ

إِنَّكَ أَذْرَى بِي فَكُنْ لِي مُصْلِحًا شَرِيقَةً تَعْلَمُ مَنْ ذَا أَصْحَا

يُقَالُ أَطْفَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَتْ إِذَا أَخَذَتْ طُفَاحَتَهَا وَهِيَ زَبْدُهَا . وَشَرِيقَةُ امْرَأَةٌ  
صُوفٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْلَمُ كَيْفِيَّةَ أَمْرٍ وَيَعْلَمُ الْمَذْنَبَ فِيهِ مِنَ الْبَرِّ فَيُجَازِي ذَاكَ  
بِإِسَاءَةٍ وَهَذَا بِإِحْسَانِهِ

وَشَاهِدُ الْبُغْضِ هُوَ الْأَخْطُ قَالَا تَلْخُطُ بِطَرْفِ الْبُغْضِ صَبًّا مَسَلَا

وَيُرْوَى شَاهِدُ الْبُغْضِ النَّظَرُ . وَبُغْضُهُ فِي الْحُبِّ . جَلَّى مَحَبٍّ نَظَرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ  
مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُخْبِرُكَ الْوُجُوهُ عَنْ الْقُلُوبِ

وَإِنْ سَأَلْتُ بَعْدَ هَذَا الْحَسْفِ شَفَيْتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ بِنَفْسِهِ مِنْ وَجْهِ وَيَشْتِي مِنْ وَجْهِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حِلٍّ بِنِ بَدْرٍ وَسَيِّئِي مِنْ حُدَيْفَةٍ قَدْ شَفَانِي

فَإِنْ أَكُ قَدْ بَدَتْ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

فَكَمْ عَلَى الْحَسْفِ شَرِبْنَا قَدْحًا مِنْ الْجَوَى بِرَنْدٍ وَجَدَحًا

لَفْظُهُ شَرِبْنَا عَلَى الْحَسْفِ أَيْ عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَاتَ الدَّابَّةُ عَلَى الْحَسْفِ أَيْ عَلَى  
غَيْرِ عَلْفٍ . وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْحَسْفِ أَيْ جِيعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَرَّؤُنَهُ وَأَنْشَدَ  
بِتَنَاعُلِ الْحَسْفِ لِأَرْسَلُ تُفَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرَّحْلِ فُصْلَانَا

أَيْ لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا النُّوقَ بِالْجِبَالِ لِتَدِيرَ عَلَيْنَا فَتَقَرَّبَ إِلَيْهَا . وَأَصْلُ الْحَسْفِ الذُّلُّ  
وَالْمُسْتَقَّةُ يُقَالُ سَامَهُ حَسْفًا وَخُسْفًا أَيْ كَفَنَهُ مُشَقَّةً وَذَلًّا

ظَفِرَتْ مِنِّي بِحَبِّ مَا رَشَا بَغْرُزِهِ فَاشْدُدْ يَدَيْكَ يَارَشَا  
لفظه اشدد يديك بغرز الغرز كالب الجمل يضرب لمن يحث على التمسك بالشيء ولزومه  
شَمِرَ آيَارِيمَ الْقَمَلَا وَاتَرِرِ وَأَلْبَسْ لِمَنْ يَلْحَاكَ جِلْدَ النَّمِرِ  
يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد

وَأَنْ أَتَى بُلُجْ شَمِرَ ذَيْلَا وَأَدْرَعَنْ مِنْ فَرْعِ شَعْرِ لَيْلَا  
أي تاهب للأمر وتجدد لركوبه . يضرب في الحث على التثمير والجد في الطلب  
فَذَاكَ شَيْطَانُ حَمَاطَةٍ عَدَا عَدَا عَلَيْنَا فَهَوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى  
لفظه شيطان الحماطة يقال ليس الأفاني حماط . وهي من أحرار القول واحدها أفانية .  
والشيطان الحية أضيف الى الحماط كدئب غصا وتيس حلب . يضرب للرجل اذا  
كان ذا منظر قبيح

مَخْبَرُهُ لِنَظَرٍ يَشْفُ فَلَا يَهَالُ شَجَرُ يَرِفُ  
أي يهتد نضارة ويجوز يرف من ورف الظل اذا اتسع . يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده  
أَشْرَقَ ثَيْرٌ كَيْ يُغَيِّرَ أَيَّ إِلَى إِذْرَاكِ مَا تَرْجُوهُ أَسْرَعُ عَمَلَا  
لفظه أشرق ثير . كذا نغير أي ادخل يا كئير في الشروق كي تسرع للنحو . وثير جبل  
بمكة . يقال أغار فلان إغارة الثعلب أي أسرع ودفع في عدوه . قال عمر رضي الله عنه كان  
المشركون يقولون ذلك ولا يفيضون حتى تطلع الشمس . يضرب في الإسراع والحجة  
وَأَقْعَ بِمَا قَلَّ نَنَلْ مَا جَلَّا شَرْعَكَ مَا بَلَغَكَ الْحَلَّا  
أي حسبك من الزاد ما بلغت مقصدك

زَيْدٌ كَبْكِرَ عَيْرٌ فَبَجَّ يُوْثِرُ شَرْجٌ كَشْرَجٍ لَوِيهِ أُسَيْرُ  
لفظه أشبه شرج شرجا لو أن أسيرا قيل المثل للقيم بن لقمان وكان هو وأبوه تولا منزلا  
يقال له شرج . فذهب لقيم يمشي إليه . وقد كان حسده لقمان وأراد هلاكه فاحتفر له خندقا  
وقطع كل ما هناك من السمر وملأ به الخندق فأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل عرف  
المكان وأنكر ذهاب السمر فقال المثل . فشرج ههنا موضع بعينه وفي غير هذا الموضع مسيل

الماء من الحرة الى السهل . والجمع شَرَّاج . وأسمرٌ نضيرٌ أسمرٌ جمع سَمُرٍ مثل ضَبْعٍ وأنْبُعٍ . وأراد لو أن أسمرًا كانت فيه اوبه . يعني أن هذا الذي أراه الآن هو الذي قبل هذا كان لو أن أسمرًا موجودة . يُضْرَبُ في الشينين يتشابهان ويفترقان في شي .

شَقَّ عَصَاً لِلْمُسْلِمِينَ فَقَضَى يَشُقُّ مِنْهُ الْقَلْبَ سَهْمٌ لِقَضَا

لفظه شَقَّ فَلَانُ عَصَاً الْمُسْلِمِينَ إِذَا فُرِّقَ جَمْعُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْعَصَا الْجَمْعُ وَالِاتِّتْلَافُ إِذَا لَا تُدْعَى عَصَا حَتَّى تَكُونَ جَمِيعًا فَإِذَا انشَقَّتْ لَمْ تُدْعَ عَصَا . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الْحَادِيَيْنِ يَكُونَانِ فِي رَفْقَةٍ فَإِذَا فُرِّقَهُمَا الطَّرِيقُ شَقَّتْ الْعَصَا الَّتِي مَعَهُمَا فَأَخَذَ كُلُّ مَنَّهُمَا نِصْفَهَا . يُضْرَبُ مَثَلًا كَلَّ فَرْقَةٍ

إِنَّ الشُّجَاعَ دَائِمًا مُوقٍ إِذْ قَلَّ مَنْ يَدْنُو لَهُ وَيَلْقَى

إِذْ قَلَّ مَنْ يَرْغَبُ فِي مَبَارَزَتِهِ خَوْفًا مِنْهُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ احْرَصْ عَلَى الْمَوْتِ تُوَهِّبْ لَكَ الْحَيَاةَ

مَا كَانَ مِنِّي فَهَوَّ شَجَبٌ طَمَحًا فَأَعْفُ أَخَا الْبَذْرِ وَبَايِنَ مَنْ لَحَى

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ السَّعْطَةُ . وَالشَّجَبُ اللَّبَنُ يَمْتَدُّ مِنَ الضَّرْعِ . وَطَمَحَ ارْتَفَعَ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ الشَّجَبِ الِارْتِفَاعُ إِنَّمَا هُوَ أَبَدًا مُنْحَدِرٌ إِلَى الْحَلَبِ . وَالرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ الْإِسْقَاطُ ثُمَّ أَسْقَطَ قَبِيلٌ لَهُ ذَلِكَ

مَعْرُوفٌ عَمِرُو شَحْمَتِي فِي قَلْبِي فَهَوَّ كَمَالٍ مُخْرَزٍ فِي رَيْبِي

الْقَلْعُ كِنْفٌ يَجْعَلُ الرَّاعِي فِيهِ أَذَانَهُ . قِيلَ لِلذَّبِّ مَا تَقُولُ فِي غَمٍّ يَكُونُ مَعَهَا غَلَامٌ . قَالَ أَخَافُ إِحْدَى حُظَيَاتِهِ أَيْ سِهَامِهِ . قِيلَ فَإِنْ كَانَتْ فِيهَا جَارِيَةٌ . فَقَالَ شَحْمَتِي فِي قَلْبِي أَتَصَرَّفُ فِيهَا كَمَا أُرِيدُ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ فِي مَلِكٍ الْإِنْسَانُ يُضْرَبُ بِيَدِهِ إِلَيْهِ مَتَى شَاءَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي مَلِكٍ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ . وَجَمَعَ الْقَلْعُ قَلْعَةً وَقِلَاعٌ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَجَاوَزُ خَيْرُهُ

حَقَّ أَخِيكَ أَشْنَأُ وَدَعَّ عَنْكَ الطَّمَعُ فَتَعْتَدِي مِمَّنْ لَهُ لَوْمًا مَنَعُ

لفظه أَشْنَأُ حَقَّ أَخِيكَ قِيلَ يَقُولُ سَلِّمْ إِلَيْهِ حَقَّةً فَلَا تَحْمِلَنَّكَ مَحَبَّةُ الشَّيْءِ أَنْ تَمْنَعَهُ

مِنْ ظَالِمٍ قِيلَ الشَّحِيحُ أَعْدَرُ وَأَخْتَلَفُوا فِيهِ بِمَاذَا يُعْدَرُ

لفظه الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ قِيلَ عُذْرُهُ إِذَا كَانَ اسْتِيقَاؤُهُ مَا لَهُ لِيَصُونَ بِهِ وَجْهَهُ وَعِرْضَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ فَهُوَ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ وَلَا عَتَبَ عَلَى مَنْ حَفِظَ شَيْئَهُ إِنَّمَا يُلَامُ الْآخِذُ مَا لَ غَيْرِهِ

وهذا كالمثل الذي لَأَسْنَمُ بن صَيْفِي . رَبِّ لَأَسْمُ مُلِيم . يقول إن الذي يلوم الممسك هو الذي قد أَلَمَ في فعله لا الحافظ له . وقيل المراد من بخل عليك بماله فشتته فقد ظلمته وهو أعذر منك . قيل أَوَّلُ من قال ذلك عامرُ بن صَعَصَعَةَ وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فكث طويلاً لا يتكلم فاستحته بعضهم فقال . اليك يُساقُ الحديث . ثم قال : يا بني جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا أَنَّ الشحيحَ أعذرُ من الظالم وأطعموا الطعام ولا يُستذلنَّ لكم جار . يضرب في عُذر الرجل في إمساك ماله

لِلسُّوقِ يَاهَذَا وَنَفْسِكَ اشْتَرِ أَيَّ مَا حَلَا عِنْدَ الْجَمِيعِ فَأَخْتَرِ

لفظه اشترِ لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ أَيَّ اشترِ ما إن أمسكت انتفعت به وإن لم ترده نفق عليك اذا بعته . ورؤي عن عمر رضي الله عنه أنه قال اذا اشتريت جملاً فاشتر عطيماً فان أخطأك نفعه لم يُخطئك سَوْفُهُ

وَأَغْتَمِ الْفُرْصَةَ إِنْ أَمُرُ أَلَمْ وَقُلْ لَدَى طَلَابِهَا اشْتَدِّي زَيْمِ

الاشتداد العذو . وزيم اسم فرس جابر بن حُيَيِّ التغلبي مصروف قال الراجز . هذا أوانُ الشدِّ فاشتدِّي زَيْمِ . يضرب في انتهاز الفرصة

شَبْرٍ فَأَغْتَدِي أَخَا تَشْبَرِ ذَاكَ الشَّقِيَّ ابْنَ الشَّقِيَّ الْفَجْرِي

لفظه شَبْرٍ فَتَشْبَرِ أَيَّ أَكْرَمِ فَاسْتَحْتَقِ وَعُظْمِ فَمُعْظَمِ . والشبر القربان الذي يُقَرَّبُ . ومعناه قُرْبَ فَمُقَرَّبُ يضرب للذي يُجَاوِزُ قدره

إِذَا شَوَارَ لِعُرُوسٍ مَا تَرَى قَدْ قَالَتْ الزَّبَاءُ هُزْءًا مُنْكَرًا

لفظه أَشَوَارَ عُرُوسٍ تَرَى الشَّوَارَ الفرج . قالت الزبَاءُ لَمَّا أَحْضَرَ لَهَا وَلَدُهَا وَأَجْلَسَ عَلَى النُّطْعِ وَتَكَشَّفَتْ لَهُ . والتقدير أَتَرَى شَوَارَ عُرُوسٍ تَتَهَكَّمُ بِجَدِيَّةٍ . يضرب عند الهُزْءِ

زَوْجَةٍ مَنْ فِي بَيْتِهِ أَرْتِيَابُ خِمَارُهَا قَدْ شَمَّ الْكِلَابُ

لفظه شَمَّ خِمَارَهَا الْكَلْبُ يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح . ويقال ذلك للفاجرة ايضاً أَجْدَى طَلَابِي بِالرَّجَا شَيْئًا مَا يُطْلَبُ لِلشَّقَاءِ سَوَاطٍ إِمَّا

لفظه شَيْئًا مَا يُطْلَبُ السَّوْطُ إِلَى الشَّقَاءِ أَيِ يَطْلُبُ الْعَذُو . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ فَرَسًا لَهُ شَقَاءٌ فَجَلَّ كَلَّمَا ضَرَبَهَا زَادَتْهُ جَرِيًا . يضرب لمن طاب حاجة وجعل يدنو من قضائها

والفراغ منها . وما زائدة

أَشَيْتَ يَأْخِطِلُ بِالْأَمْرِ إِلَى عَقْلِكَ فَأَجْتَنَيْتَ مِنْهُ حَنْظَلًا  
عُقِيلُ اسم رجل . وَأَشَيْتَ أَجَيْتَ . يُرِيدُ لَمَّا أَجَيْتَ إِلَى عَقْلِكَ وَوُكِّلْتَ إِلَى رَأْيِكَ جَلَبًا  
إِلَيْكَ مَا تَكْرَهُ . وَيُرْوَى إِلَى عَقْلِكَ بفتح القاف وهو العرج وكان عُقِيلَ أَعْرَجَ . يُضْرَبُ هَذَا  
لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي أَمْرِ يَهْتَمُّ لِلخُرُوجِ مِنْهُ . فَيُقَالُ اضْطَرَرْتُ إِلَى نَفْسِكَ فَاجْتَهِدْ فَإِنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ  
عَلِيلاً إِذَا اجْتَهِدْتَ كُنْتَ قَنّاً أَنْ تَنْجُو

فُلَانٌ بَعْدَ فَتْرِهِ وَجْهِهِ شَبَعَانٌ وَهُوَ كِسْرَةٌ فِي يَدِهِ  
لفظه شَبَعَانٌ فِي يَدِهِ كِسْرَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ مَالُهُ يُرْبِي عَلَى حَاجَتِهِ

وَهُوَ يُرَى شِفَاؤُهُ نَكَ؛ الدَّرُّ فَلَا يَلِيقُ فِيهِ إِلَّا مُحَضُّ شَرٍّ  
أَيُّ الْقَ شَرِّ بَثْلُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى الذُّلِّ

خَبَزُ الشَّعِيرِ مَعَ ذَمٍّ يُوَكَّلُ كَذَا يُرَى مَنْ لِلَّيْمِ يَبْذُلُ  
لفظه الشَّعِيرُ يُوَكَّلُ وَيَذَمُّ يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْحَسَنِ . وَيُقَالُ خَبَزُ الشَّعِيرِ يُوَكَّلُ وَيُذَمُّ .  
وهذا كقولهم . أَكَلَا وَذَمَّا . أَيُّ يُوَكَّلُ أَكَلَا وَيُذَمُّ ذَمًّا . وقد تقدَّم في باب الهَمْزَةِ  
شَبَعَانٌ مَقْصُورٌ لَهُ أَيُّ حَالُهُ طَابَتْ وَجَلَّ بَعْدَ قَلٍّ مَالُهُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ . وَالْقَصْرُ الْحَبْسُ . أَيُّ مَحْبُوسٌ لِنَفْسِهِ لِرَجُوعِ فَائِدَتِهِ إِلَيْهِ .  
وهو سَمْنُهُ وَحَسُنَ حَالُهُ

أَشْدُّ حَيَازِيْمِكَ لِلْأَمْرِ الْجَلَلُ فَلَمُوتُ آتٍ يَأْفَتِي عَلَى عَجَلٍ  
لفظه أَشْدُّ حَيَازِيْمِكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ وَطَنُ نَفْسِكَ عَلَيْهِ وَخُذْهُ بِجِدِّ فَإِنَّكَ لَا قِيَةَ . قَالَ عَلِيٌّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْدُّ حَيَازِيْمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَا  
وَلَا تَخْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ  
والحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر أو وسطه . وذلك كناية عن التَّشَمُّرِ لِلْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ

إِنَّكَ مِنْ هِنْدٍ يَغْيِرُ طَائِلُ شَيْخٍ يُمْنِي نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ  
فِي الْمَثَلِ « يُعْلِلُ » بَدَلُ « يُمْنِي » يُضْرَبُ لِلْعَيْنَيْنِ أَوِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَاهِ

بِالشَّيْبِ قَدْ مِيتَ قَبْلَ الْوَقْتِ وَالشَّيْبُ قَدْ قِيلَ قِتَاعُ الْمَقْتِ

يعني أن الغواني تمّت المشايخ

ثُمَّ الشَّبَابُ هُوَ لِلْجَهْلِ يُرَى مَطِيَّةً سَرَى بِهِ آيْنَ سَرَى

لفظة الشَّبَابُ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ. وَيُرَى مِظَنَةُ الْجَهْلِ. أَي مِزْلُهُ وَحُلُهُ الَّذِي يَطْنُ بِهِ

لَا تَقْرَبَنَّ مَا تَرَى مُشْتَبِهَةً فَإِنَّمَا الْحَرَامُ أُخْتُ الشُّبْهَةِ

لفظة الشُّبْهَةُ أُخْتُ الْحَرَامِ يُضْرَبُ لِلشَّيْنِ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا كَثِيرٌ بَوْنٌ

نَوَى شَجُورٌ لِعَصَاهُمْ شَقًّا بَنُو فُلَانٍ حِينَ أَمْسَى مُلْقَى

لفظة شَقَّ عَصَاهُمْ نَوَى شَجُورَ أَي مَخَالَفَةُ بَعِيدَةٍ. وَشَجُورٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا شَجَرَكَ عَنْ كَذَا أَي

مَا صَرَفَكَ. وَنَوَى شَجُورٌ بَعْدَ بَعِيدٍ يَصْرِفُ الْقَاصِدُ لَهُ لَعُورٌ بَعْدَهُ

زَيْدٌ لَهُ قَدْ شَاخَسَ الدَّهْرُ فَمَا فَأَمْلِي أَنَا نَزَاهُ عَدَمًا

لفظة شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ فَاهُ أَي تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ. مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ

نَبْتَهَا. قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَتْهُ مُنَمِّسُ ثِرَانِ الْكَرِيسِ الصَّوَانِ

شَرَطْتُ وَالشَّرْطُ نَزَاهُ أَمْلَكَا عَلَيْكَ كَانَ يَأْحِبُ أَمْ لَكَا

لفظة الشَّرْطُ أَمْلَكَ. عَلَيْكَ أَمْ لَكَ أَمْلَكَ أَي أَلْزَمَ وَأَحَقَّ يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الشَّرْطِ يَجْرِي مَعَ

الْإِخْوَانِ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْإِنْعَى الْجُرْهُمِيُّ وَكَانَ حَكِيمًا لِلْعَرَبِ قَحَّامٌ إِلَيْهِ خَصْمَانُ. فَاشْتَرَطَ

أَحَدُهُمَا وَأَرَادَ أَنْ لَا يَلْتَزِمُهُ فَقَالَ الْإِنْعَى الْمَثَلُ

سَمِيتَ بِالَّذِي أَلْقَضَا أَمَاتَهُ لَا تَشْمَنَّ فَلَوْمُ السَّمَاتِ

لفظة السَّمَاتِ لَوْمُ قَالَهُ أَكْمُ بْنُ صَيْفِي. أَي لَا يَفْرَحُ بِكِبَةِ الْإِنْسَانِ إِلَّا مَنْ لَوْمَ أَصْلُهُ وَقَالَ

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكَلُهُ أَنْخَ بَأَخْرِيَا

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بَنَا أَفِقُوا سَيْلِقِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وَفِي حَدِيثٍ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا خَرَجَ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. قِيلَ لَهُ أَي شَيْءٍ كَانَ

أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ حِمْلَةٍ مَا مَرَّ بِكَ. قَالَ شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ

مِنْ تَعْرِ مَنْ أَهْوَاهُ عَذَبَ الْمَشْرَبِ أَشْرَبْتَنِي يَا صَاحِبَ مَا لَمْ أَشْرَبِ  
أَيَّ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ شُرْبُهُ . يُضْرَبُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ

شَبِعْتُ وَالشَّبْعَانُ لِلْجَانِعِ فَتٌ فَتًا بَطِيئًا وَتُجْوِي مَا عَفَتْ  
لفظه الشَّبْعَانُ يَفْتُ لِلْجَانِعِ يُضْرَبُ لَنْ لَا يَهْتُمُّ بِشَأْنِكَ وَلَا يَأْخُذُهُ مَا أَخَذَكَ  
شِقْشِقَةً قَدْ هَدَرَتْ وَقَرَّتْ مِنِّي لَمَّا حَاجَتِي اسْتَقَرَّتْ

لفظه شِقْشِقَةً هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ الشَّقْشَقَةُ شَيْءٌ كَالرَّيَّةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ .  
وَإِذَا قَالُوا لِلْحَطِيبِ ذُو شِقْشِقَةٍ فَلَمَّا يُشَبُّهُ بِالْفَحْلِ . وَلَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُطْبَةً تُعْرَفُ بِالشَّقْشِقَةِ  
لَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ حِينَ قَطَعَ كَلَامَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ اطْرَدَتْ مَقَالَتُكَ  
مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ . فَقَالَ هِيَاتِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شِقْشِقَةُ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

صَنِ اللَّسَانِ فَهُوَ دَاعٍ لِلرَّدَى أَشَامُ كُلِّ بَنٍ فَكَيْهِ عَدَا  
لفظه أَشَامُ كُلِّ أَمْرٍ يَنْ فَكَيْهِ وَيُرَى لَحْيَتَهُ وَهُمَا وَاحِدٌ . وَأَشَامُ بِمَعْنَى الشُّومِ . أَيَّ إِنِ  
شُومٌ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي لِسَانِهِ . وَهَذَا كَمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيْنُ  
أَمْرِي وَأَشَامُهُ بَيْنَ لَحْيَتَيْهِ » وَكَذَا قِيلَ . مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ

أَنْشَبَهُ أُمُّهُ فَلَانٌ فَهُوَ لَا يُجْدِي إِذَا اخْطَبُ أَلَمْ مُثْبَلًا  
لفظه أَنْشَبَهُ أُمُّهُ فَلَانٌ يُضْرَبُ لَنْ يَضَعُفَ وَيَنْحَزُ

فَهُوَ بَلِيدٌ مَا لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ يُرَى لَدَى الْأَمْرِ بِرَيْقِهِ شَحْجِي  
لفظه شَحْجِي بِرَيْقِهِ إِذَا غَصَّ بِرَيْقِهِ . يُضْرَبُ لَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ

لَيْسَ شَدِيدَ حُجْزَةٍ إِذَا أَلَمْ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ بَلَاءٌ وَأَلَمْ

لفظه شَدِيدُ الْحُجْزَةِ هِيَ مَعْقِدُ الْإِزَارِ . يُضْرَبُ لِلصَّبْرِ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجُهْدِ . وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ أَشَدُّنَا حُجْزًا وَأَطْلَبُنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيُنَالُونَهُ

أَشَدُّ حُطْبِي قَوْسُكَ الشَّهِيرَا قَدْ جَاءَ مَا نَلَقَى بِهِ نَكِيرَا

حُطْبِي اسْمُ رَجُلٍ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِتَهَيُّةِ الْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ

وَكُنْ فَتَى شَرِبَ وَهُوَ مَا نَقَعَ غَلِيلُهُ بِشْرِيهِ وَلَا بَضَعَ



لفظه شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ بَضَعْتُ رَوَيْتُ . وَنَقَعْتُ شَفِيتُ غَلِي . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسَامُ أَمْرًا

شَهْرٌ ثَرَى رَبِيعُنَا وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ فِيهِ مَرَعَى عَمْرُ  
يعنون شهر الربيع أي يطر أولًا ثم يطلع النبات قتراه . ثم يطول قترعاه التَّعَم . وأراد شهر تَرَى فيه وشهر تَرَى فيه . وحذف التنوين من تَرَى ومرعى لمتابعة تَرَى الذي هو الفعل

قَدْ شَعَبَتْ قَوْمِي شُعُوبٌ فَأَنَا مِنْ بَعْدِ مَا تَفَرَّقُوا عَانِي عَنَا  
الشعب من الأضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق كما هنا . وشُعُوبُ اسمٌ للمنية لأنها تشعب بين الناس أي تفرق . يُضْرَبُ عند تفرق القوم

دَعِ اللَّيَامَ وَأَقْصِدِ الْأَكْيَاسَا شَوْفُ الثُّحَاسِ يُظْهِرُ الثُّحَاسَا  
الشَوْفُ الجلاء . أي شوف الثُّحَاسَ لَا يُخْرِجُهُ عَنِ الثُّحَاسِيَّةِ . يُضْرَبُ لِلتِّمِّ يُحِثُّ عَلَى الْكِرَمِ فَإِبَاهُ  
شَرِيبُ جَعْدٍ قَرُوهُ الْمُقَيَّرُ بَكَرٌ فَلَا فَضْلَ لَدَيْهِ يُؤْتَرُ

الشريب الذي يُشَارِبُكَ . وجعد اسم رجل . والقَرُوْ أصل شجرة يُنْقَرُ فَيَجْعَلُ كَالْحَوْضِ يُصَبُّ فِيهِ الْعَصِيرُ . وَالْمُقَيَّرُ الْمَطْلِيُّ بِالْقَيَّرِ . يُضْرَبُ لِلْجَيْلِ لَا فَضْلَ عِنْدَهُ يُعْطِي أَحَدًا

بُنُوْ فَلَانٍ بِالْقَبِيحِ الشَّنْعِ شَنْوَةٌ بَيْنَ يَتَامَى رُضْعٍ  
الشَّنْوَةُ مَا يُسْتَقْدَرُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . يُضْرَبُ لِقَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى خُجُورٍ وَفَاحِشَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ مَرَشَدٌ وَلَا نَاهٍ

شَيْكَ بِسَلَاةٍ أَمْ جُنْدُعٍ فَلَانٌ فَهوَ قَدْ أَتَى وَلَمْ يَبْعِ  
السَّلَاةُ شَوْكُ النَّخْلِ . وَأَمْ جُنْدُعُ امْرَأَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ

وَهُوَ عَلَى مَا يَخْتَوِي مِنْ جَهْلٍ شَمٌّ بِخَنَازِيَةٍ أَمْ شَبْلُ  
الْخَنَازَةِ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ مِمَّا يَلِي الْحَذَّ . وَأَمْ شَبْلُ الْأَسَدِ . يُضْرَبُ لِلتَّكْبَرِ

بَارَى ابْنُ عَمْرٍو أَحْمَقُ يُجْرِي مَعَهُ شَمَّرُ ثَرْوَانُ وَصَاوٍ هُكَمَةٌ

ثَرْوَانُ كَثِيرُ الْمَالِ . وَالصَّادِي الْيَابِسُ فَلَهُ صَوَى . وَالْهُكَمَةُ الْأَحْمَقُ الْكَسْلَانُ . يُضْرَبُ  
لِلْغَنِيِّ الْمَشِيرِ الْجَادِّ فِي أَمْرِهِ يُبَاهِيهِ وَيُبَارِيهِ كَسْلَانُ رَثَّ الْحَالِ فَمَنْ أَيْنَ يَلْتَقِيَانِ

مَعَ أَنَّهُ لِحِظِّهِ الْمَعْكُوسِ شَهْرًا رَبِيعَ كَجَمَادَى الْبُوسِ  
جُمَادَى عبارة عن الشتاء وجود الماء فيه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حالَهُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ  
أَخْصَبَ أَمْ أَجْدَبَ

يُبْدِي الْعَفَافَ وَهُوَ يَا أَصْحَابُ شَيْخٍ بِحُورَانَ لَهُ الْقَابُ  
صدر بيت عجزه . الذئبُ والعقربُ والغرابُ . وحوران من ارض الشام . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ  
لِلنَّاسِ الْعَفَافَ وَالصَّلَاحَ وَمَنْ حَقَّقَهُ أَنْ يُحْتَرَزَ مِنْ قَرَبِهِ

يَرَى السَّخَا وَقَدْ غَدَا بَعِيدًا شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ الْقَدِيدَا  
يُقَالُ إِنَّ الْقَدِيدَ شَرُّ الْأَطْعِمَةِ . وَالرَّجُلُ الشَّرِيفُ لَا يُقَدِّدُ اللَّحْمَ وَهَذَا الشَّرِيفُ يُقَدِّدُهُ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ السَّخَا وَلَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ خَيْرٌ

فَهُوَ لِمَنْ حَقَّقَهُ بَعْدَ الْأَمَلِ شِمْلُ تَعَالَى فَوْقَ خَصَبَاتِ الدَّقَلِ  
الشمل ما يبقى على النخل بعد الصَّرام . والنَّخْصَةُ النخلة الكثيرة الحمل . والدَّقَلُ أردأُ التمر .  
يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ خَيْرُهُ وَإِنْ اسْتُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ مَعَ تَعَبٍ وَشِدَّةٍ

يَقُولُ مَنْ وَاَفَاهُ لَمَّا أَتَجَمَّا شَكَوْتُ لَوْحًا فَحَزَا لِي يَلَمَعَا  
اللوح العطش . وحزًا يحزو حَزَوًا رَفَعَ . وَالْيَلَمَعُ السَّرَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حالَهُ إِلَى صَاحِبِهِ  
لَهُ فَاطْمِنُهُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ

إِنْقَدَّ وَدَعَّ وَعَدَا يَكُونُ عَادَا شَوَالُ عَيْنٍ يَغْلِبُ الضَّمَارَا  
الشَّوَالُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَالضَّمَارُ النَّسِيئَةُ . وَالْعَيْنُ النِّقْدُ وَالْمَعْنَى قَلِيلُ النَّقْدِ خَيْرٌ مِنَ النَّسِيئَةِ .  
قَالَ أَبُو جَابِرِ بْنِ مَلِيلٍ الْهَذَلِيُّ أَيَّامَ حَاصِرِ الْحِجَابِ بْنِ يُونُسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ  
يُحْسِنُ الْوَعْدَ وَيُطِيلُ الْإِنْجَازَ وَكَانَ الْحِجَابُ يَنْجَأُ أَصْحَابَهُ بِالْعَطِيَّاتِ قَلِيلَ لَأَيِّ جَابِرٍ كَيْفَ تَرَى  
مَا نَحْنُ فِيهِ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَذَهَبَ مَثَلًا

فَالْوَعْدُ بِالْإِنْجَازِ لَيْسَ يُتَّبَعُ شَوْقُ رَغِيبٍ وَزَيْرٌ أَصَمُّ  
قِيلَ الشَّوْقُ هُنَا الشَّقْوُ وَهُوَ قَتْحُ الْقَمِ . قَلْبُ قَلْبٍ مَكَانٍ . وَالْفِعْلُ شَقَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مُضَارَعَةٌ  
يَشْقُو وَالزُّبَيْرُ اللَّقْمَةُ . وَالْأَصَمُّ الصَّغِيرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَأَكْدَتْهُ لَا يَفِي بِشَيْءٍ . مِمَّا قَالَ  
وَلِنْ فِي قَلَّلٍ وَصَغَرَّ

أَحْسَنُ مَا زِنْتُ بِهِ الشَّبَابَا نَيْلُ رَشَا أُشِبُّ لِي إِشْبَابَا  
يُقَالُ هَذَا إِذَا عَرَضَ لَكَ إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْكُرَهُ أَيِ رَفَعَ لِي رَفْعًا . وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ الْغُلَامُ  
يَشِبُّ إِذَا تَرَعَّى وَارْتَفَعَ . وَأَشْبَهُ اللَّهُ إِشْبَابَا أَيِ رَفَعَهُ . يُضْرَبُ فِي لِقَاءِ الشَّيْءِ حِفَاةً

يَا قَمَرًا يَمْنَعُنَا مِنْهُ السَّنَا أَرْحَمُ مِنْكَ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ بِنَا  
لَفْظُهُ الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا يُضْرِبُهُ الْفَقِيرُ ذُو الْمَتْرَبَةِ يَعْنِي أَنَّهَا دِثَارُهُمْ فِي الشِّتَاءِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
إِذَا حَضَرَ الشِّتَاءُ فَانْتَ شَمْسُ وَإِنْ حَضَرَ الْمَصِيفُ فَانْتَ ظِلُّ

بِحَذَرٍ كُنْ ذَا أَقْصَادٍ فَالْحَذَرُ شِدَّتُهُ مُتِمَّةٌ فِي مَا أُشْتَهَرَ  
لَفْظُهُ شِدَّةُ الْحَذَرِ مُتِمَّةٌ أَيِ مُوقِفَةٌ فِي التَّهْمَةِ

عَمَرُوا لَهُ قَدْ شَعَرَتْ دُنْيَاهُ بِرِجْلَيْهَا حَسَبَ الَّذِي يَهْوَاهُ  
لَفْظُهُ شَعَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلَيْهَا شَعَرَتْ أَيِ رَفَعَتْ . وَالْبَاءُ فِي بِرْجَلَيْهَا زَائِدَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ سَاعَدَتْهُ  
الدُّنْيَا فَنَالَ مِنْهَا حَظَّهُ

شَنِئْتُهَا فِي أَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَأَى إِلَيَّ عَلَيَّ الْكُفَى أُلْحِنُ  
أَيِ أَبْغَضْتُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْفَ إِلَيَّ . يُضْرَبُ لِلْمَشْنُوءِ . قِيلَ الصَّوَابُ تُرَوَّى أَيِ تُضْمُ وَتُجْمَعُ  
إِذَا لَا تَوْجِدَ تُرَأَى فِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَوْ إِنْ الِهْمِزَةُ بَدَلَ مِنَ الْهَاءِ . أَيِ تُرْهَى بِمَعْنَى تُرْفَعُ . يُقَالُ  
زَهَا السَّرَابُ الشَّيْءَ يَزْهَاهُ إِذَا رَفَعَهُ

إِشْرَبْ فَتَرَوَى وَأَحْذَرَنَّ تَسْلَمْ وَأَتَّقِ تَوْقَ كُلِّ خَطْبٍ مُظْلِمٍ  
لَفْظُهُ إِشْرَبْ تَشْبَعُ وَأَحْذَرُ تَسْلَمْ . وَأَتَّقِ تَوْقَهُ يُضْرَبُ فِي التَّوَقِّي فِي الْأُمُورِ . وَالْهَاءُ فِي تَوْقِهِ  
لِلسَّكَتِ . أَوْ تَعُودُ عَلَى الشَّرِّ الْمَقْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ اتَّقِ الشَّرَّ تَوْقَهُ

شَاوِرْ بِأَمْرِ لَكَ مَنْ تَرَاهُ يَخْشَى إِلَهَ الْخَلْقِ مَنْ سِوَاهُ  
لَفْظُهُ شَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ يُرَوَّى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ

دَعِ شِدَّةَ الْحِرْصِ وَلَا تُخَالِفِ فَإِنَّهَا مِنْ سُبُلِ الْمَتَالِفِ  
يُضْرَبُ فِي الشَّهْوَانِ الْحَرِيسِ عَلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

زَعَمَ أَنَّهُ شَوَى وَمَا أَكَلَ أَيَّ عَادَةٍ مِنْ بَعْدِ الشَّرُوعِ عَنْ عَمَلٍ  
لفظه شَوَى زَعَمَ وَلَمْ يَأْكُلْ يعني زعم أنه تَوَلَّى شَيْئاً ثُمَّ لَمْ يَأْكُلْ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَلَّى  
أَمْرًا ثُمَّ تَرَعَ نَفْسَهُ مِنْهُ

لِأَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَارَ الْحَلِيُّ قَدْ شَغَلَ فَأَتَرْتُ كُنِي وَمَا لِي مِنْ عُدَدٍ  
لفظه شَغَلَ الْحَلِيُّ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَ أَيَّ أَهْلِ الْحَلِيِّ احتاجوا أَنْ يُعَاتَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَعِيرُونَهُ  
وهذا قريبٌ من قوله . شَغَلْتُ شِعَاكِي جَذَوَايَ . يَضْرِبُهُ الْمُسْتَوَلُ شَيْئًا هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَ السَّائِلِ

أَشْهَدُ طَيْبَ اللَّحْمِ بِالْخُبْزِ جَرَى وَخَالَه تَرَى الْحَبَارَى لِلْكَرَى  
لفظه شَهِدْتُ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيْبٌ وَأَنَّ الْحَبَارَى خَالَه أَكْرَوَانِ  
وَيُرْوَى . بَانَ الزُّبْدُ بِاللَّحْمِ طَيْبٌ . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّيْءِ يُتَمَنَّى وَلَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ

وَشَرُّ عَيْشَةٍ يُقَالُ الرَّمَقُ وَعَيْشَتِي هَيْئَةٌ فَصَدَّقُوا  
لفظه شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ الْعَيْشَةُ الْعَيْشُ . وَالرَّمَقُ جَمْعُ رَمَقَةٍ وَهِيَ الْبُلْعَةُ الَّتِي يُتَبَلَّغُ بِهَا . وَيُرْوَى  
الرَّمَقُ بِكَسْرِ الْمِيمِ أَيِ الْعَيْشِ الرَّمَقُ وَهُوَ الَّذِي يُسَكُّ الرُّوقُ . يُضْرَبُ فِي ضَيْقِ الْعَيْشَةِ وَشِدَّتِهَا

## ما جاء على فعل من هذا الباب

الْأَعْجَفُ الْأَضْحَمُ لِلرِّجَالِ هُوَ الْأَشَدُّ فِي التِّقَا الْعَوَالِي

يقال أشد الرجال الأعجم الأعجم يعني المهزول الكبير الألواح

مِنَ الْبُسُوسِ وَكَذَا مِنْ خَوْتَعَةٍ وَمَلْشِمٍ أَشَامُ زَيْدُ الْأَمْعَةِ

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَشَامُ مِنَ الْبُسُوسِ وَهِيَ بِنْتُ مُنَقِّذِ التِّيمِيَّةِ خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ رُفَّةٍ بِنِ  
ذُهْلِ الشَّيْبَانِيِّ قَاتِلِ كَلْبٍ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ لِلْبُسُوسِ جَارٌ مِنْ بَحْرٍ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ . وَكَانَ  
لَهُ نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا سَرَابٌ . وَكَانَ كَلْبٌ قَدْ حَمَى أَرْضًا مِنَ الْعَالِيَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَرَى فِيهَا غَيْرَ إِبِلِ  
جَسَّاسٍ . فَخَرَجَتْ يَوْمًا نَاقَةُ الْجُرْحِيِّ تَرعى فِي حِمَى كَلْبٍ . فَنَظَرَ إِلَيْهَا كَلْبٌ فَأَتَكَرَّهَا فَوَمَّاهَا بِسَهْمٍ  
فَأَصَابَ صَرْعَهَا . فَاقْبَلَتْ تَرغُو وَضَرَعَهَا يَشْتَبُ لَبَنًا وَدَمًا . فَلَمَّا رَأَاهَا صَاحَ فَخَرَجَتْ الْبُسُوسُ

ونظرت الى الناقة فضربت يدها على رأسها ونادت وا دُلَّاهُ وَأَنْشَأَتْ تقول  
لعمرك لو أصبحت في دارٍ مُنْقَذٍ لِمَا ضِمْ سَعْدٌ وهو جارٌّ لأبياتي  
ولكنني أصبحت في دارٍ غُرِيَةٍ متى يَعْدُفُهَا الذئبُ يَعْدُ على شاتي  
قياسعدٌ لا تَعْرِزُ بنفسك وارحلي فإِنَّكَ في قومٍ عن الجارِ أَمَوَاتٍ  
ودونك أزدادي فَإِنِّي عَنْهُمْ رَاحَةٌ لا يَفْقِدُونِي بُنْيَاقِي  
فلَمَّا سَمِعَ جَسَّاسٌ قَوْلَهَا سَكَنَهَا وَقَالَ أَتَيْتِهَا الْمَرْأَةُ لِيُقْتَلَ غَدًا جُلٌّ أَعْظَمُ مِنْ نَاقَةٍ جَارِكٍ. وما  
زال جَسَّاسٌ يَتَرَقَّعُ غِرَّةَ كُلِّيبٍ حَتَّى خَرَجَ يَوْمًا فَنَجَّحَ فِي أَثَرِهِ وَتَبِعَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ فَلَمْ  
يَدْرِكْهُ إِلَّا وَقَدْ طَعَنَ كُلِّيبًا وَدَقَّ ضَلْبَهُ وَأَلْقَاهُ قَتِيلًا. فَأَقْبَلَ جَسَّاسٌ يَرِكُضُ حَتَّى هَجَمَ عَلَى قَوْمِهِ  
فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَرَكَبَتْهُ بَادِيَةٌ فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ قَدْ أَتَاكُمْ جَسَّاسٌ بَدَاهِيَةٍ. قَالُوا وَمِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ  
ذَلِكَ قَالَ لظُهُورِ رَكَبَتِهِ بَادِيَةٌ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهَا بَدَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ. ثُمَّ قَالَ مَا وَرَاءَكَ يَا جَسَّاسُ.  
قَالَ قَدْ طَعَنْتُ طَعْنَةً تَرَقُّصَ لَهَا عَجَازٌ وَاتِّل. قَالَ وَمَا هِيَ. قَالَ قَتَلْتُ كُلِّيبًا. قَالَ تَكَلَّمْتُكَ أَتَمَّكَ  
بِئْسَ مَا جَنَيْتَ عَلَيْنَا. ثُمَّ قَوَّضُوا الْأَبْنِيَّةَ وَجَمَعُوا النَّعَمَ وَالْحَيُولَ وَأَزْمَعُوا لِلرَّحِيلِ. وَكَانَ هَمَّامٌ بَن  
مُرَّةٍ نَدِيًّا لِلْمُهْلِلِ أَخِي كُلِّيبٍ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُ حِينَئِذٍ عَلَى الشَّرَابِ فَبِعَثُوا جَارِيَةً لَهُمْ تَعْلَمُهُ  
بِالْخُبَرِ فَأَتَتْهُمَا الْجَارِيَةُ وَأَسْرَتْ إِلَى هَمَّامٍ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ كُلِّيبٍ. فَسَأَلَهُ الْمُهْلِلُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا  
عَهْدٌ أَنْ لَا يُكَلِّمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَةَ شَيْئًا. فَقَالَ زَعَمْتَ أَنْ أَخِي جَسَّاسًا قَتَلَ أَخَاكَ. فَضَحَكَ وَقَالَ  
يَدْ جَسَّاسٌ أَقْصَرُ مِنْ ذَلِكَ. فَسَكَتَ هَمَّامٌ وَأَقْبَلَا عَلَى شَرَابِهِمَا حَتَّى صَرَعَتْ لِحْمَرُ الْمُهْلِلِ  
فَانْسَلَّ هَمَّامٌ فَرَأَى قَوْمَهُ قَدْ تَحَمَّلُوا فَتَحَمَّلَ مَعَهُمْ وَانْتَشَبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ فَدَامَتْ  
أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ مَلِكِ الْعَرَبِ وَرَدَّاهُمْ عَنِ الْقِتَالِ. وَقِيلَ إِنَّ رَجُلًا  
أَعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا. وَكَانَ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَسُوسُ فَالْتَمَسَتْ مِنْهُ أَنْ  
يَدْعُوَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ يَجْعَلَهَا أَجْمَلَ امْرَأَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَفَعَلَ. فَرَغِبَتْ عَنْهُ فَأَرَادَتْ شَيْئًا فَدَعَا  
اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ يَجْعَلَهَا كَلْبَةً نَبَاحَةً. فَجَاءَ بَنُوهَا فَقَالُوا لَيْسَ لَنَا عَلَى هَذَا قَوَارِيرُ يُعِيرُنَا بِهَا النَّاسُ أَدْعُ  
اللَّهُ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى حَالِهَا فَفَعَلَ. فَذَهَبَتِ الدَّعَوَاتُ الثَّلَاثُ بِشَوْئِهَا. الثَّلَاثِي أَشْأَمُ مِنْ خَوْفَةٍ  
وَهُوَ أَحَدُ بَنِي غُفَيْلَةَ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ جَدِيلَةَ وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ دَلَّ  
كُشَيْفَ بْنَ عَمْرِو التَّغْلِبِيِّ وَأَصْحَابَهُ عَلَى بَنِي الرَّبَّانِ الذُّهْلِيِّ لِيَرْتَدَّ لَهُ كَانَتْ عِنْدَ عَمْرُو بْنِ الرَّبَّانِ.  
فَأَتَوْهُمْ وَقَدْ جَلَسُوا عَلَى الْعَدَاءِ فَقَالَ عَمْرُو لَا تَنْشَبَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ. قَالَ كَلَّا بَلْ أَقْتُلُكَ  
وَأَقْتُلُ إِخْوَتَكَ. قَالَ فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَاطْلُقْ هَوْلًا الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا بِالْحَرْبِ فَإِنْ وَرَاءَهُمْ  
طَالِبًا أَطْلُبَ مِنِّي يَعْنِي أَبَاهُمْ. فَقَتَلَهُمْ وَجَعَلَ رُؤُسَهُمْ فِي مِخْلَافَةٍ وَعَلَقَهَا فِي عُقَّتِ نَاقَةٍ لَهُمْ

تُسَمَّى الدُهْمُ . فجاءت الناقة والزَّبان جالساً أمام بيته فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته . فقامت الجارية فحسَّت الحِلاَةَ . فقالت قد أصاب بنوك بَيْضَ النَّعَامِ فأدخلت يدها فأخرجت رأسَ عمرو ثم رأسَ إخوته . فغسلها الزَّبان ووضعها على تَرْسٍ وقال . آخِرُ الْبَرِّ عَلَى الْقَلْوَصِ فذهبت مثلاً اي هذا آخر عهدِي بهم لا أراهم بعده . وشبَّت الحرب بينه وبين بني عُقَيْلَةَ حتى أبارهم . وضربَ الناسَ بجملِ الدُهْمِ المثل فقالوا أَتَقْتُلُ من حَمَلِ الدُهْمِ وَأَشَامُ من الدُهْمِ . الثالثُ أَشَامُ من مَنْشَمٍ ويقال أَشَامُ من عِطَرِ مَنْشَمٍ . وفي مَنْشَمٍ خلاف كثير . فقيل إنه اسمٌ للشرِّ . وقيل هو شيء . يكون في سنبِلِ العِطَرِ يسميه العطارون قَرُونِ السنبِلِ وهو سَمٌّ سَاعَةٍ . وقيل هو ثَمَرَةٌ سوداء مُنْتِنَةٌ . وقيل اسم امرأة علم كثيرٍ من الأعلام وقيل اسم مركب من اسم وفعل والاصل من شَمَّ فَخَفَقُوا الميم وقيل من شَمَّ اذا بدأ يقال في الشرِّ فقط . وسبب المثل على القول بأنَّ مَنْشَمَ امرأةٍ قيل كانت عطارةً تباع الطيب فإذا قصدوا الحرب غمَّسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه فليستمتوا حتى يُقتلوا فإذا دخلوا في الحرب قيل دَقُّوا بينهم عِطَرِ مَنْشَمٍ . فلما كثرَ منهم هذا القول سار مثلاً فَمَنْ تَمَثَّلَ بِهِ زُهَيْرُ ابنِ أَبِي سَلْمَى حيث يقول

تداركنا عبساً وذُيَّانَ بعد ما      تفانوا ودَقُّوا بينهم عِطَرِ مَنْشَمٍ

وقيل كانت تباع الحَنُوطُ فالمراد بعطرها طيب الموتى . وعلى القول بأنه مركبٌ فقيل كانت امرأة اسمها خفرة تباع الطيب فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا اقتلوا من شَمَّ اي من شَمَّ من طيبها . وقيل إن هذا المثل سار في يوم حَلِيمَةَ الذي قيل فيه . ما يوم حَلِيمَةَ بِسَرٍّ . وكانت الحرب فيه بين الحارث بن أبي شَيرٍ ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق فأخرجت الى المعركة مَرَاكِنَ من الطيب فكانت تُطَيَّبُ به الداخلين في الحرب فقاتلوا حتى تفانوا . وقيل إنها امرأة دخل بها زوجها فنافرته فدقَّ أنفها بحجر فخرجت الى أهلها مُدْمَاءً فقيل لها . بَسَّ ما عَطَّرَكِ به زوجك وقيل غير ذلك . قيل إن العرب تكفي عن الحرب بثلاثة أشياء أحدها عِطَرِ مَنْشَمٍ . والثاني ثوب مُحَارِبٍ . والثالث برد فآخر

أَشَامُ من أَحْمَرٍ عَادٍ وَكَذَا      من دَاحِسٍ وَقَاشِرٍ نَالِ الْأَذَى

أَحْمَرُ عاد هو فُذَارُ بنُ قُدَيْرَةَ وهي أُمُّهُ وأبُوهُ سَالَفٌ عَاقِرٌ نَاقَةٌ صَالِحٌ فَأَهْلَكَ اللهُ بِنَعْلِهِ ثَمُودَ . أَمَّا دَاحِسٌ فهو فَرَسٌ قَنِسٌ بنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ وهو دَاحِسُ بنِ ذِي الْعُقَالِ فَرَسٌ حَوَظُ بنِ جَابِرِ بنِ حُمَيْرَى بنِ رِيَّاحِ بنِ يَزْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ وَأَمَّ دَاحِسُ اسْمُهَا جَانُو فَرَسٌ قِرْوَاشُ ابنِ

عَوف بن عاصم بن عُبَيْد بن يَرْبُوع وإِلمَا سُتَي داحساً لأن بني يربوع احتملوا سائرين في نُجعة لهم وكان ذو العُقَال مع ابنتي حوط يجنبانه فمَرَّت به جَلَوَى فلماً رآها ودَى فضحك شابٌ منهم فاستحييت الفتاتان فأرسلتاه فتزا على جَلَوَى فوافق قبولها فأقصت ثم أخذهُ لهما بعض الرجال فليحتي بهم حوط وكان سَيء الخلق فلماً نظر الى عين فرسه قال والله لقد ترا فرسي فأخبراني ما شأنهُ فأخبرته بما كان . فقال يا لرياح والله لا أرضى حتى آخذ ماء فرسي قال بنو ثعلبة والله ما استكرهنا فرسك . وبعد تزاع طويل مكثوه من الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وملح وأدخلها في رجمها ودحس بها حتى ظن أنه قتح الرمح وأخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها فنتجها قرواشٌ مهراً فسُتَي داحساً لذلك فنازعهم حوط فيه فبعثوه اليه مع لقوحين وراوية من لبن فاستحميا وردّه اليهم . وأما قاشر فهو خُل لبني عُوَاقَة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم إبل تُذكر فاستطرقوه رجاء أن تؤنث إليهم فماتت الأمهات والنسل . وقيل قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مُرة أخو زرقاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل الى جو حتى استأصلهم . وقيل هو العام المُجذِب يقال سنة قاشورة والقاشور الشوم بعينه

أَشْأَمُ مِنَ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ وَمِنْ حُمَيْرَةٍ وَأَخِيلٍ فِي مَا زُكِنَ  
كَذَا مِنَ الرِّغِيفِ لِلْحَوْلَاءِ وَمِنْ غَرَابِ الْبَيْنِ وَالْوَرْقَاءِ  
وَشَوْلَةِ النَّاصِحَةِ الْمَشْهُورَةِ وَمِنْ سَرَابِ النَّاقَةِ الْمَأْثُورَةِ  
وَمِنْ طُوَيْسٍ وَمِنْ الزَّمَّاحِ فَهُوَ بَلَاءٌ لِلْوَرَى يَا صَاحِرْ

فيها عشرة أمثال الاول أَشْأَمُ من طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ هو طيرُ الشوم عند العرب وكل طائر يُتَطَيَّر منه للإبل فهو طير عُقُوبٍ لأنه يُعْرِقُهَا . الثاني أَشْأَمُ من حُمَيْرَةٍ وفي بعض النسخ خَمِيرَةٍ بالخاء العجمة فرس شيطان بن مُدْلَج الجُشَيْمِي . وكان من حديثه أن بني جُشَم بن مُعاوية أسهلوا قبل رجب أيام يطلبون المرعى . فأقلت حُمَيْرَةٍ خفاء صاحبها يُرِفُّهَا عامّة نهاره حتى أخذها وخرجت بنو أسد وبنو ذُبْيَان غارّين فرأوا آثار حُمَيْرَةٍ . فقالوا إن هؤلاء أقربُ منكم فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحي فغنموا . وذلك يوم يَسِيان فقال شيطانُ يذكر شومها

جاءت بما تربي الدهيم لأهلها  
فلا صَيَّرَ إن عرَضَتْها ووقفتها  
وعرَضَتْها في صدر أظمى يزنيه  
وكت لها دون الرماح دريته  
خُمَيْرَةٍ أو مسرى خَمِيرَةٍ أَشْأَمُ  
لوقع القنا كيا يضرّجها الدّم  
سنان كنبزاس التهامي لهدم  
فتنجو وضاحي جليدها ليس يكلم

ويبدأ أُرْجِي أَنْ أُوَفِّي غَنِيمَةً أَتَتَنِي بِأَلْنِي دَارِعٍ يَتَعَمَّمُ  
الثالث أَشَامُ مِنَ الْأَخِيلِ هُوَ طَائِرٌ أَخْضَرٌ وَعَلَى جَنَاحَيْهِ لُعَّةٌ تَخْلَفُ لَوْنَهُ سُبِّي بِذَلِكَ لاختلاف  
لونه بالسواد والبياض . وقيل هو الشِّقْرَاقُ وَيُسَمَّى الشَّاهِينَ أَيْضًا . وَالْأَخِيلُ لَا يَقَعُ عَلَى دَبْرَةٍ  
بعير إلا خزل ظهره . قال الفرزدق يخطب ناقته

إِذَا قَطَنًا بَلَّغْتَنِيهِ ابْنَ مُذْرِكٍ فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أَخِيلاً  
وَيُرَوَّى مِنْ طَيْرِ الْأَشَانِمِ وَمِنْ طَيْرِ الْأَخَائِلِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ مَحْيُولٌ . وَإِنَّمَا يَتَطَيَّرُونَ مِنْهُ  
لِلظُّهُورِ وَيُسَمُّونَهُ مُقَطِّعَ الظُّهُورِ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ وَكَانَ سَالِكًا يَتَسَوَّى مِنْهُ . وَإِذَا لَقِيَهُ  
مَسَافِرٌ تَطَيَّرَ مِنْهُ وَأَبْقَنَ بَعْفَرٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْتٌ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ مِنْهُ لِأَنفُسِهِمْ . وَإِذَا رَأَى  
أَحَدُهُمْ شَيْئًا مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ قَالُوا أَتَيْجُ لَهُ ابْنَا عِيَانٍ . كَأَنَّهُ قَدْ عَايَنَ الْقَتْلَ أَوْ الْعَقْرَ . وَإِذَا  
تَكَهَّنَ كَاهِنُهُمْ أَوْ زَجَرُ زَاوِرٍ طَيْرَهُمْ أَوْ خَطَّ خَاطِمُهُمْ فَرَأَى مَا يَكْرَهُهُ قَالَ ابْنَا عِيَانِ أَظْهَرَا  
الْبَيَانَ . وَيُرَوَّى أَسْرَعُ الْبَيَانِ . وَهِيَ خَطَّانٌ يَخْطُبُهُمَا الزَّاجِرُ وَيَقُولُ هَذَا الْفَلْظُ كَأَنَّهُ يَهْمَا يَنْظُرُ  
إِلَى مَا يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَهُ . الرَّابِعُ أَشَامُ مِنْ رَغِيفِ الْحَوْلَاءِ قِيلَ هِيَ امْرَأَةٌ خَبَازَةٌ كَانَتْ فِي بَنِي  
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِ تَيْمٍ فَمَرَّتْ بِجُزْءِهَا عَلَى رَأْسِهَا فَتَنَازَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ رَأْسِهَا رَغِيفًا . فَقَالَتْ  
لَهُ وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيَّ حَقٌّ وَلَا اسْتَطَعْتَنِي فِيمَ أَخَذْتَ رَغِيفِي أَمَا إِنَّكَ مَا أَرَدْتَ بِمَا فَعَلْتَ الْآبَسَ  
فَلَانِ تَعْنِي رَجُلًا كَانَتْ فِي جَوَارِهِ فَنَارَ الْقَوْمِ فَقُتِلَ بَيْنَهُمْ أَلْفُ إِنْسَانٍ . الْخَامِسُ أَشَامُ مِنْ  
غُرَابِ الْبَيْنِ وَإِنَّمَا لَوْنُهُ هَذَا لِأَنَّ الْغُرَابَ إِذَا بَانَ أَهْلُ الدَّارِ لِلْجَمْعَةِ وَقَعَ فِي مَوْضِعِ بَيْتِهِمْ  
يَتَلَمَّسُ وَيَتَمَسَّمُ فَتَشَاءُ مَوَا بِهِ وَتَطِيرُ مِنْهُ إِذَا كَانَ لَا يَعْتَرِي مَنَازِلَهُمْ إِلَّا إِذَا بَانُوا فَسَمَوْهُ غُرَابَ  
الْبَيْنِ . ثُمَّ كَرِهُوا إِطْلَاقَ ذَلِكَ الْاسْمِ مَخَافَةَ الزَّجْرِ وَالطَّيْرَةِ وَعَلِمُوا أَنَّهُ نَافِذُ الْبَصَرِ صَافِي الْعَيْنِ حَتَّى  
قَالُوا أَصْنَى مِنْ عَيْنِ الْغُرَابِ كَمَا قَالُوا أَصْنَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ وَسَمَوْهُ الْأَعُورَ كَنَاءَةً كَمَا كُنُوا  
طَيْرَةً عَنْ الْأَعْمَى فَكَنُّوهُ أَبَا بَصِيرٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَمَنْ أَجَلَ تَشَاوَهُمُ بِالْغُرَابِ اسْتَقْتُوا مِنْ اسْمِهِ  
الْعُرْبَةَ وَالْإِغْتَرَابَ وَالْغَرِيبَ وَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ . السَّادِسُ . أَشَامُ مِنْ زَرْقَاءَ وَالْمُرَادُ  
بِهَا النَّاقَةُ وَهِيَ مَشْهُومَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا قُوتٌ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ وَرَوَّى أَشَامُ مِنْ زَرْقَاءَ وَهِيَ  
اسْمُ نَاقَةٍ نَفَرَتْ بِرَأْسِهَا فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ . السَّابِعُ أَشَامُ مِنْ سَوَلَةٍ النَّاصِحَةِ قِيلَ لَهَا أُمَةٌ  
رَعْنَاءُ كَانَتْ لَعْدَوَانٍ وَكَانَتْ تَنْصَحُ مَوَالِيهَا فَتَعُودُ نَصِيحَتَهَا وَآلَا عَلَيْهِمْ لِحَمَقِهَا . الثَّامِنُ أَشَامُ  
مِنْ سَرَابٍ وَهِيَ نَاقَةُ الْبَسُوسِ وَسُومُهَا مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ . التَّاسِعُ أَشَامُ مِنْ طَوَيْسٍ  
وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَخْنَثُ مِنْ طَوَيْسٍ . الْعَاثِرُ أَشَامُ مِنَ الرُّمَاحِ وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ  
زَعُمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقَعُ عَلَى دُورِ بَنِي خَطْمَةَ مِنَ الْأَوْسِ ثُمَّ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ كُلِّ عَامٍ أَيَّامَ التَّمْرِ وَالتَّمْرِ



فَيُصِيبُ طَعْمًا مِنْ مَرَابِدِهِمْ وَلَا يَتَعَرَّضُ أَحَدٌ لَهُ فَإِذَا اسْتَوْفَى حَاجَتَهُ طَارَ وَلَمْ يَعُدْ إِلَى الْعَامِ الْمُقْبِلِ . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقَعُ عَلَى أَطَامٍ يَثْرِبُ وَيَقُولُ خَرِبَ خَرِبَ لِحَاءُ كَعَادَتِهِ عَامًا فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ثُمَّ قَسَمَ لِحْمَهُ فِي الْخَيْرَانِ فَمَا امْتَنَعَ أَحَدٌ مِنْ اخْذِهِ إِلَّا رِفَاعَةُ بْنُ مَرَارٍ فَإِنَّهُ قَبِضَ يَدَهُ وَوَيْدَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَحُلْ الْحَوْلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصَابٍ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ حَتَّى مَاتَ . وَأَمَّا بَنُو مُعَاوِيَةَ فَلَمَّا كَانُوا جَمِيعًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ دَيَّارٌ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ الْأَوْسِيُّ

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحْتَ أُمُّ عَمْرٍو لَيْتَ شَعْرِي أُمَّ عَاقِمَا الزُّمَارِ  
وَعَمَرْنَا الَّذِي بِهِ زُرْدِي الرَّدَى أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفْرَيْنَ غَدَا

قِيلَ إِنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِرْبَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّائِكِ وَتَضْرِبُ بَذَنَهَا . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عِفْرَيْنَ اسْمُ بَلَدٍ . وَقِيلَ لَيْثُ عِفْرَيْنَ دُوبِيَّةٌ مَاوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحِيطَانِ تَدُورُ دُورًا ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا فَإِذَا هِجِيتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صُعْدًا . وَقِيلَ إِنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَاقِبِ يَصِيدُ الذُّبَابَ صَيْدَ الْفَهُودِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى اللَّيْثُ لَهُ سِتُّ عَيْونَ فَإِذَا رَأَى الذُّبَابَ لَطَّى بِالْأَرْضِ وَسَكَنَ أَطْرَافَهُ فَتَى وَثَبَ لَمْ يُخْطِئْ وَيَقُولُونَ فِي سَنَةِ الرَّجُلِ ابْنُ الْعَشْرِ سَنِينَ كَعَابُ الثَّلَاثِينَ وَابْنُ عَشْرِينَ بَاغِي نِسِينَ أَيْ نِسَاءِ وَابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ وَابْنُ الْارْبَعِينَ أَبْطَشُ الْبَاطِشِينَ وَابْنُ الْخَمْسِينَ لَيْثُ عِفْرَيْنَ وَابْنُ السَّتِينَ مُؤَنَسُ الْجَلْسِينَ وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ وَابْنُ التَّسْعِينَ أَحَدُ الْأَرْدَلَيْنِ وَابْنُ الْمِائَةِ لَا جَاءَ وَلَا سَاءَ أَيْ لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةً وَلَا جَنَ وَلَا إِنْسَ

وَمِنْ أَسَامَةٍ وَمِنْ هُنَّى وَمِنْ لَيْثٍ لَهُ عَرِيسَةٌ أَيَْا فَطِنَ  
وَلَمْ أَقْلَ مِنْ دِيكَ أَوْ صَبِيٍّ إِذْ لَا يَلِيقُ بِنَا الْعَلِيِّ  
يُقَالُ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةٍ . وَمِنْ هُنَّى وَهُوَ رَجُلٌ . وَمِنْ لَيْثٍ عَرِيسَةٌ . وَمِنْ دِيكَ . وَمِنْ صَبِيٍّ  
مِنْ فَلَقِ الصَّبِيِّ عِلَاهُ أَشْهُرُ وَفَرَّقِ الصَّبِيَّ عَلَى مَا قَرَّرُوا  
وَقَرِّ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَمِنْ صُبْحٍ كَذَا مِنْ عِلْمٍ لَيْسَ بِهِ  
وَرَايَةُ الْبَيْطَارِ أَوْ قَوْسٍ قُرْخَ بَلْ فَضْلُهُ عَلَى الْجَمِيعِ قَدْ رَجَحَ  
كَذَاكَ مِنْ عِلَاقٍ لِلشَّعْرِ وَقِيلَ مِنْ عِلَاقٍ لِلشَّجَرِ  
أَشْهُرُ مِنْ قَادَ لِلشَّرِّ الْجَمَلِ بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي قَوْلًا وَعَمَلًا

يُقال أَشْهَرُ مِنْ فَلَنٍ الضَّجَرِ وَمِنْ فَرْقِ الضَّجَرِ وَالْأَصْلُ اللامُ . يعني الحُلُقُ . وقيل فَلَنٌ اسم وادٍ في جهنم . ويجوز أن يكون فعل بمعنى مفعول أي من مفلق الصبح . أي من الصبح المفلق الذي الله فالقه . ويجوز أن يُراد بالفلق نفس الصبح . والإضافة بيانية قال ذو الرمة

حتى إذا ما انجلي عن وجهه فَلَقْتُ هاديه في أخريات الليل مُتَّصِبُ

ويقال أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ . ومن القَمَرِ . ومن البَدْرِ . ومن الضَّجَرِ . ومن رايةَ البَيْطارِ . ومن العَلَمِ أي الجبل ومن قَوْسِ قُرَحَ . ومن عَلَاقِ الشَّعَرِ وَيُرْوَى الشَّجَرِ . ومن قَادِ الجَمَلِ

أَشَدُّ مِنْ وَخَزِ الْأَشَا فِي وَالْحَجَرِ وَنَابِ جَانِعٍ وَلَيْثٍ قَدْ خَطَرَ

أَشَدُّ مِنْ لُقْمَانَ ذَلِكَ الْعَادِي أَشَدُّ مِنْ فَيْلٍ وَمِنْ جَوَادٍ

أَشَدُّ قَوْسٍ حِينَ يَرْمِي سَهْمًا فِي غَيْرِ مَنْ عَادَى فَكَمْ قَدْ أَصْحَى

أَشَدُّ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ وَدَلَمَ فِي كُلِّ خَطْبٍ يُضْمِي

أَشَدُّ فِي سَبْقِ الْمَعَالِي مِنْ قَرَسٍ فَهُوَ كَبْدَرٍ قَدْ تَجَلَّى فِي عِلَسٍ

يُقال أَشَدُّ مِنْ وَخَزِ الْأَشَا فِي . ومن الشَّجَرِ . ونَابِ جَانِعٍ . ومن أَسَدٍ . ويقال أَشَدُّ مِنْ لُقْمَانَ الْعَادِي قيل إِنَّهُ كَانَ يَجُورُ لِإِبِلِهِ بِظُفْرِهِ حَيْثُ بَدَأَ لَهُ الْإِلَاحُ الصَّمَانُ وَالدهناءُ فَانْهَمَا غَلَبَتَاهُ بِصَلَابَتِهِمَا . ويقال أَشَدُّ مِنْ فَيْلٍ قيل إِنَّ شِدَّتَهُ وَقُوَّتَهُ مَجْتَمِعَانِ فِي نَابِهِ وَخُطُومِهِ . ويُقال إِنَّ قَرْنَهُ نَابُهُ وَإِنَّ خُطُومَهُ أَنْفُهُ . وَالْحُجَّةُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ نَابَهُ خَرَجَا مُسْتَطِيلَيْنِ حَتَّى خَرَقَا الْحَنْكَ وَخَرَجَا أَعْقَقَيْنِ وَلِذَلِكَ لَا يَعْصُ هُمَا كَمَا يَعْصُ الْأَسَدُ نَابَهُ بَلْ يَسْتَعْمَلُهُمَا كَمَا يَسْتَعْمَلُ الثَّوْرُ قَرْنَهُ عِنْدَ الْقِتَالِ وَالْعُضْبُ . وَأَمَّا خُطُومُهُ فَهُوَ وَإِنْ كَانَ أَنْفُهُ فَإِنَّهُ سِلَاحٌ مِنْ اسْلِحَتِهِ وَمَقْتَلٌ مِنْ مَقَاتِلِهِ أَيْضًا . ويقال أَشَدُّ قَوْسٍ سَهْمًا يَقَالُ هَذَا فِي . وَضَعُ التَّنْضِيلِ . وَمِثْلُهُ هُوَ أَعْلَاهُمْ ذَا فَوْقِ أَيِّ سَهْمٍ . ويقال أَشَدُّ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ قيل إِنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْجُرُورَ . وَأَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ هُوَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْحَيَّةَ وَلَيْسَ بِحَيَّةٍ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ . وَالْجَمْعُ أَدْلَامٌ مِثْلُ زَلَمٍ وَأَزْلَامٌ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ . وَأَشَدُّ مِنْ قَرَسٍ مِنَ الشَّدَّةِ أَوِ الشَّدِّ وَهُوَ الْعَدُو . وَيُقَالُ أَشَأَى مِنْ قَرَسٍ مِنَ الشَّأْرِ وَهُوَ السَّبْقُ . يَقَالُ شَأَوْتُ وَشَأَيْتُ

بِهِ أَبْنُهُ حَيْدَرُ مَنْ لَنَا هَدَى أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ بَدَا

كَذَا مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ فِي فِعْلٍ الْجَمِيلِ فَهُوَ بِالْوَعْدِ يَفِي

فيهما مثلاً الأول أشبه من الماء بالماء أول من قاله أعراي و ذكر رجلاً قاتل والله لولا شواربه الحيطه بفيه مادعته أمه باسمه وهو أشبه بالنساء من الماء للماء فذهبت مثلاً . ويقال أشبه به من التمره بالتمره في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان أحد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي احتد رأس مضعب ابن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك . وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رأيت أعجز مني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد . وكان يجلس مع عبد الملك على سرير بعد قتله مضعب ابن الزبير فبرم به فجعل له كرسيًا يجلس عليه فدخل يوماً وسويد بن محجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضباً . فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك . فقال لأنا أشبه بأبي من التمره بالتمره والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عن لم تنضجه الأرحام ولا ولد لتام ولا أشبه الأخوال والأعمام . قال ومن ذلك قال سويد بن محجوف . فقال عبد الملك سويد أكذلك أنت . فقال إنه يقال ذلك وإنما عرض بعبد الملك لأنه ولد لسبعة أشهر . فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني مجملك علي فخر النعم . فقال له سويد وأنا والله ما يسرني مجوابك إياه سود النعم

أشهى من الحمر ثناه فهو لي يسكر لا شرب الرحيق السلسل

أفعل هنا من المفعول . يقال طعام شهى أي مشهى . ويقال كالحمر يشهى شربها ويكره صداها

أشم من نعامه وذيب وذرة والحقل نفح الطيب

يقال أشم من نعامه ومن ذيب . ومن ذرة قيل إن الرأل يشم ريح أمه وأبيه وريح الضبع والإنسان من مكان بعيد . وقد سئل الأعراب عن الظليم هل يسمع . فقالوا لا ولكن يعرف بأنفه ما لا يحتاج معه الى سمع . قيل وإنما لقب بئس بنعامه لأنه كان شديد الصمم . والذنب يشم ويستروح من ميل وأكثر من ميل . والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على أنفك لما وجدت له رائحة كرجل الجراد تنبذها من يدك في موضع لم ترفيه ذرة قط ثم لا تلبث أن ترى الذر اليها كالحيط الممدود . ويقال أشم من هقل هو القتي من النعام وهذا المثل كقولهم . أشم من نعامه

أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ بَرَوَقَةٍ جَمِيعُ مَنْ قَدْ أَمَّهُ بِمِدْحَةِ  
الْبَرَوَقَةِ شَجْوَةٌ تَخْضَرُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ بَلْ تَبْتُ بِالسَّحَابِ إِذَا نَشَأَ فِي مَا يُقَالُ \* وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ  
حَرْبٍ الْعَتَايَ يُنَادِمُ كَلْبًا يَشْرَبُ كَأْسًا وَيُوَلِّغُهُ كَأْسًا أُخْرَى . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ إِنَّهُ يَكْفُ  
عَنِي أَذَاهُ وَيَكْفِيَنِي أَذَى سِوَاهُ وَيَشْكُرُ قَلِيلِي وَيَحْفَظُ مَبِيتِي وَمَقِيلِي فَهُوَ مِنْ بَيْنِ الْحَيَوَانِ خَلِيلِي .  
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ فَنَمِيتُ أَنْ أَكُونَ لَهُ كَلْبًا لِأَحْوزَ هَذَا النَّعْتِ مِنْهُ

أَشْرَدُ مِنْ خَفِيدٍ وَوَرَلٍ عَقْلُ ابْنِ زَيْدٍ عِنْدَ أَمْرِ مُنْجَلِي  
الْخَفِيدُ هُوَ الظِّلْمُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنْ خَفَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَالْوَرَلُ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الضَّبَّ . وَيُقَالُ  
أَيْضًا أَشْرَدُ مَنْ وَرَلَ الْخَضِيزَ لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ مَرَّ فِي الْأَرْضِ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ  
وَزَيْدُنَا أَشْبَقُ مِنْ حَبِيٍّ وَمِنْ جُمَالَةٍ وَأَمْرُهُ قَبْلًا فُطِنُ  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَشْبَقُ مِنْ حَبِيٍّ امْرَأَةٌ مَدِينَةٌ كَانَتْ مَرْوَلًا فَتَزَوَّجَتْ عَلَى كَبَرِ سَنَتِهَا فَتَى  
مِنْ بَنِي كِلَابٍ وَكَانَ لَهَا ابْنٌ كَهْلٌ فَشَى إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ . فَقَالَ أُمِّي  
السَّفِينَةُ عَلَى كَبَرِ سَنَتِهَا وَسَيِّ تَزَوَّجَتْ شَابًا فَصِيرَتِي وَنَفْسَهَا حَدِيثًا . فَاسْتَحْضَرَهَا مَرْوَانَ فَحَضَرَتْ  
فَقَالَتْ لَابْنِهَا يَا ابْنَ بَرْدَةِ الْحِمَارِ أَرَأَيْتَ ذَلِكَ الشَّابَّ الْعَطْنَطُ وَاللَّهِ لَيَصْرَعَنَّ أُمُّكَ بَيْنَ الْبَابِ  
وَالطَّاقِ فَلْيَشْفِنِ غُلِيلَهَا وَلْيَخْرُجَنَّ نَفْسَهَا دُونَهُ . فَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ

فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أَمْ وَاجِدٌ وَلَا وَجَدَ حَبِيٍّ بَابِنِ أُمِّ كِلَابٍ  
رَأَتْهُ طَوِيلَ السَّاعِدِينَ عَطْنَطًا كَمَا تَشْتَهِي مِنْ قُوَّةِ رِشَابٍ  
الثَّانِي أَشْبَقُ مِنْ جُمَالَةٍ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ كَثِيرَ الشَّبَقِ . وَيُقَالُ  
أُخْرَى مِنْ جُمَالَةٍ . وَأَفْضَحُ مِنْ جُمَالَةٍ

أَشْغَلُ مِنْ صَاحِبَةِ النِّجْنِ كَذَا يُرَى أَشْخٌ دُونَ مَينٍ  
وَمَرْضِعٍ بِهِمْ ثَمَانِينَ كَذَا مِمَّنْ رَعَى أَشَقَى إِذَا أَبْدَى أَذَى  
فِيهِمَا ثَلَاثَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّجْنِ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَتَاهَا  
خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ يَتَابَعُ مِنْهَا سِمَاءٌ فَفَتَحَ نَحْيًا فَلَمْ يَرْضَهُ فَأَمْسَكَهُ بِيَدِهَا ثُمَّ فَتَحَ الْآخَرَ  
فَذَاقَهُ وَأَمْسَكَهُ بِالْيَدِ الْآخَرَى فَفَجَّرَ بِهَا وَلَمْ تَدْفَعْهُ خَوْفًا عَلَى السِّنِّ . وَنُحْكِي أَنْ أُمَّ الْوَرْدِ الْعَجْلَانِيَّةُ  
مَرَّتْ فِي سَوَاقِ الْعَرَبِ فَإِذَا رَجُلٌ يَبِيعُ السِّنَّ فَفَعَلَتْ بِهِ كَمَا فَعَلَ خَوَاتُ بِذَاتِ  
النِّجْنِ مِنْ شَعْلِ يَدِهَا ثُمَّ كَشَفَتْ ثِيَابَهُ وَأَقْبَلَتْ تَضْرِبُ شِقَ اسْتِهِ يَدِهَا وَتَقُولُ يَا لَثَارَاتِ

ذات النخين ويقال أشخ من ذات النخين . الثاني أشغل من مريضهم ثمانين .  
الثالث أشقى من راعي بهم ثمانين وقد تقدم ذكرهما في حرف اللاء عند قولهم . أحق  
من راعي صان ثمانين

مِنْ أَسَدٍ أَشْرَهُ وَهُوَ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةٍ لِحَوْمَلٍ وَأَزْهَى  
وَكَكْبَةٍ إِلَى بَنِي أَفْصَى غَدَتْ تُغْزَى بِمَا الْأَخْبَارُ فِيهِ وَرَدَتْ  
وَهَكَذَا مِنْ وَافِدِ الْبَرَاجِمِ أَشْرَهُ فَهُوَ سَبَبُ الْمَلَاتِمِ

فيها أربعة أمثال الأول أشره من الأسد لأنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك  
الحية لأنها واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى . الثاني أشهى من كلبة حومل وأشهى  
هنا من شيت الطعام أشهى شهوة أي اشتيته رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء  
شهاوى . وحومل امرأة من العرب كانت تبيع كلبة لها قيل إن كلبتها رأت القمر طالعا  
فعدت إليه تظنه لاستدارته رغيفا . وقد ذكرت في حرف الجيم عند قوله أجوع من كلبة  
حومل . الثالث أشهى من كلبة بني أفصى وحديث كلبة بني أفصى بن تدسر من نجيلة  
أنها أتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطر حرارة فأدخلت رأسها في القدر فنشب  
رأسها فيها واحتقت فضربت برأسها الأرض فكسرت الفخارة وقد تشيط رأسها ووجهها  
فصارت آية . فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام . الرابع أشره من وافد البراجم  
وقد تقدم خبره في باب الهمة عند قوله . إن الشقي وافد البراجم

أَشْرَبُ لِلصَّهْبَاءِ مِنَ الْهَيْمِ وَمَنْ رَمَلَ وَعَقْدِهِ وَرَمَلٍ قَدْ زُكِنَ  
وَقِعَ وَعَرَضُهُ مِنْ وَتَدٍ أَشْعَثُ أَوْ قَتَادَةٍ فَلَا هُدْيَ

الهم الإبل العطاش جمع أعجم وهيام من الهيام وهو أشد العطش . وقيل هي الرمل الذي لا  
يتأسك في اليد . والصحيح الأول . ويقال أشرب من رمل ووصف أعراي حفظه فقال كنت  
كالرمل لا يصب عليها ماء ألا تشفته . ويقال أشرب من الرمل . ومن القمع . بفتح الميم  
وسكونها ما يوضع في فم الإناث فيصب فيه الدهن وغيره ومن عقد الرمل بكسر القاف وفتحها ما  
تعقد وتلد منه . ويقال أشعث من وتد . ومن قتادة هي شجرة شديدة الشوك . وأفعل هنا من  
شعث أمره يشعث فهو شعث إذا انتشر . يقال لم الله شعثك أي ما انتشر من أمرك

صَيْرَنِي أَشْجَى مِنَ الْحَمَامَةِ بِفِعْلِهِ فَلَا يَرْدَنَ حِمَامَةً

يُقَالُ اسْتَحْيَ مِنْ حِمَاةٍ مِنْ سَحْيٍ يَسْحَى سَحْيًا اَي حَزَنٍ اَوْ مِنْ شَجَا يَشْجُو اِذَا اَحْزَنَ غَيْرُهُ  
وَحِمَّةٌ مِنْ اَهْوَاهُ مِنْ بَنَتِ الْمَطَرُ اَشَدُّ حِمْرَةً اِذَا اَبْدَى الْخَفَرُ  
يُقَالُ اَشَدُّ حِمْرَةً مِنْ بَنَتِ الْمَطَرُ هِيَ دَوْبَةٌ حَمْرَاءُ تَطْهَرُ غِبَّ الْمَطَرِ

مِنْ فَرَسٍ اَبْلَقَ حَيٍّ اَشْهَرُ بِهِ فَيَا وَنَحْ اَلَّذِي لَا يَعْذِرُ  
يُقَالُ اَشْهَرُ مِنَ الْفَرَسِ الْاَبْلَقِ وَيُقَالُ اَيْضًا اَشْهَرُ مِنْ فَارَسٍ الْاَبْلَقِ لِقِلَّةِ الْبَلَقِ فِي الْعِرَابِ  
وَلَاَنَّهُ اِذَا كَانَ فِي ضَوْءٍ ظَهَرَ سَوَادُهُ وَاِذَا كَانَ فِي ظُلْمَةٍ ظَهَرَ بَيَاضُهُ وَكَانَ رَئِيسَ الْعَسْكَرِ  
يَرْكَبُ اَبْلَقًا وَيَلْبَسُ مُشْهَرَةً لِشَهْرِ نَفْسِهِ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

مُكَدِّرُ لِمَاءٍ شَرُّ السَّمَكِ فَلَا تُحْمَرُ لَكَ خَصْمًا تَأْفِكُ<sup>(١)</sup>  
يَا صَاحِبِي شَهَادَةُ الْعُقُولِ اَصَحُّ مِنْ شَهَادَةِ الْعُدُولِ  
وَهَكَذَا شَهَادَةُ الْفِعَالِ اَعْدَلُ مِنْ شَهَادَةِ الرِّجَالِ  
اِنَّ الشَّبَابَ يَا فَتَى جُنُونٌ وَبُرُوءُ الْكِبَرِ قَدْ يَكُونُ  
شَعْلَانِي الشَّعِيرُ عَنْ ذَا الشَّعْرِ وَالْبُرُّ اِنْ اَجْرَى بِبَحْرِ الْبِرِّ<sup>(٢)</sup>  
فِي اَلْيَةِ شَبْرٍ مِنَ الذَّرَاعِ فِي رِيَّةٍ خَيْرٌ بِلَا زِرَاعٍ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَأْلُمُ الشَّاةُ اَلَّتِي قَدْ ذُبِحَتْ بِالسَّلْحِ فَافْهَمْ مَا بِهِ هِنْدٌ تَحْتَ<sup>(٤)</sup>  
وَالشَّهْرُ لَيْسَ لِي بِهِ رِزْقٌ جَرَى فَعَدُّ اَيَّامِي لَهُ هُزْنٌ اَمْ يَدِي<sup>(٥)</sup>

(١) لفظه شَرُّ السَّمَكِ يَكْدِرُ اَلْمَاءُ اَي لَا تُحْمَرُ خَصْمًا صَغِيرًا (٢) لفظه شَعْلَانِي الشَّعِيرُ عَنْ الشَّعْرِ وَالْبُرُّ عَنْ الْبِرِّ (٣) لفظه شَبْرٌ فِي اَلْيَةِ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَّةٍ  
يُضْرَبُ فِي صَرْفِ مَا بَيْنَ الْيَدِ وَالرِّدْيِ (٤) لفظه الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأْلُمُ السَّلْحَ  
(٥) لفظه شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تُعَدُّ اَيَّامُهُ

بِالْمُرْدِ قَوْلُ صَاحِبِي ذِي الْجَنَّةِ فَشَرُّهُ إِذَا أَهَالِي الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup>  
وَالشَّرُّ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا قَدِيمُ فَاصْبِرْ لِشَرِّ جَرِّهِ لَيْمُ  
إِقْبَلُ فَتَى أَقَرَّ نَمِّ اعْتَدَرَا مِمَّا جَنَاهُ فَهَوَ تَوْبَهُ يُرَى  
فُذْنِبُ تَوْبَتِهِ اعْتَدَارُهُ وَهَكَذَا شَفِيعُهُ إِقْرَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ لَا يُيَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ قَدْ أَسَا فَشَرُّهُمْ يُدَى فِي مَا وَرَدَ<sup>(٣)</sup>  
زَيْدُ الْحَيْثُ لَمْ يُبَدِّلْ لُؤْمَهُ هَلْ خَرَبَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا كَرَمَهُ<sup>(٤)</sup>

## الباب الرابع عشرين ما أولصا

صَدَقْتَنِي لِسِنِّ بَكْرِهِ عُمَرُ أَيُّ قَدْ أَتَى يَصْدُقْتَنِي رَفْعُ الْحَبْرِ

الْبَكَرُ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ وَجَمْعُهُ بَكَارٌ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الصَّدَقِ . أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا فِي بَكْرٍ . فَقَالَ مَا سَأَلْتُهُ فَقَالَ صَاحِبُهُ بَازِلٌ ثُمَّ تَرَى الْبَكَرَ . فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ هِدْعٌ هِدْعٌ بِمَا يَسْكُنُ بِهِ الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُشْتَرِي ذَلِكَ قَالَ صَدَقْتَنِي سَنَ بَكْرِهِ . وَنُصِبَ سَنٌ عَلَى مَعْنَى عَرَفْتَنِي . وَيُجَوِّزُ أَنْ يُقَالَ أَرَادَ صَدَقْتَنِي خَبَرَ سَنٍ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ . وَيُرْوَى صَدَقْتَنِي سَنٌ بِالرَّفْعِ جَعَلَ الصَّدَقَ لِلْسِّنِّ تَوْشَعًا . وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى قَتِيلَ لَهُ ابْنُ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ اقْتَتَلُوا فَنُغِلَ بَنُو فَلَانٍ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . ثُمَّ أَتَاهُ أَتٍ فَقَالَ بَلْ غَلَبَ بَنُو فَلَانٍ لِلْقَبِيلَةِ الْأُخْرَى فَقَالَ صَدَقْتَنِي سَنَ بَكْرِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو دَخَلَ الْأَخْنَفُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَا مَضَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَاتَبَهُ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ لَهُ أَمَا إِنِّي لَمْ أَنْسَ وَلَمْ أَجْهَلْ اعْتَرَاكَ يَوْمَ الْجَمَلِ بَنِي سَعْدٍ وَتَرَوُكَ يَهُمُ سَقَوَانَ وَقُرَيْشٍ تَذْجُ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ذَجَجَ الْحِيرَانَ وَلَمْ أَنْسَ طَلَبَكَ إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُدْخِلَكَ فِي الْحُكُومَةِ لِتُرِيْلَ عَنِّي أَمْرًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي وَقَضَاهُ

(١) لَفْظُهُ شَرُّهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ بِالْمُرْدِ (٢) لَفْظُهُ شَفِيعُ الْمَذْنِبِ

(٣) لَفْظُهُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُيَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا

(٤) لَفْظُهُ الشَّيْطَانُ لَا يُخَرِّبُ كَرَمَهُ

ولم أنسَ تحضيضك بني تميم يوم صقيان على نُصرة عليّ كل ييكته قال فخرج الأحنف من عنده  
ف قيل له ما صنع بك وما قال لك قال . صدقني سن بكره . أي خبرني بما في نفسه وما  
انطوت عليه ضلوعه

كَذَّاكَ وَسَمَ قِدْحِهِ صَدَقْنِي وَحِينَمَا حَدَّثْتُ مَا أَكْذَبَنِي

لفظه صدقني وسَمَ قِدْحِهِ وسَم القِدْح العلامة التي عليه لتدلّ على نصيبه وربما كانت العلامة  
بالنار . والمعنى خبرني بما في نفسه . وهو كالثلث المتقدم

صَمَّتْ حَصَاةُ يَدِمٍ لَمَنْ صَبَا لِكُلِّ مَسْئُولِ الرُّضَابِ أَشْنَبَا

أصله أن يكثر القتل وتُسفك الدماء حتى اذا وقعت حَصَاة من يد لم يُسمع لها صوت اذ  
لا تقع إلا في دم فهي صماء . أو لأنها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم . يُضْرَب في  
الإسراف في القتل وكثرة الدم

بِنَارٍ عَشِيقِهِ أَكْتَوَى يَا سَامِي صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ

قيل راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته . فقالت إني مجترتك بِنَجْوَرٍ فَإِنْ  
صبرت عليه طاعتك . ثم أتته بمجمره فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت  
صبراً على مجامر الكرام . يُضْرَب لمن يُؤمر بالصبر على ما يكره تهكماً . وقيل إن أعرابياً  
قدم الحضر بابل فباعها بماله جم وأقام لحوائج له ففطن قوم من جيرة لما معه من المال  
فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعاً في ماله فرغب فيها فزوجوه  
إياها ثم إنهم اتخذوا طعاماً وجمعوا الحى وأجلس الأعراي في صدر المجلس . فلما فرغوا من  
الطعام ودارت الكؤوس وشرب الأعراي وطابت نفسه أتوه بكسوة فاخرة وطيب فألبس  
الحلج ووضع تحتها مجمره فيها بنجور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل . فلما جلس  
عليها سقطت مذاكيره في المجمر فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن تلك سنة لا بد منها فصبر  
على النار وهو يقول . صبراً على مجامر الكرام فذهبت مثلاً . واحتوت مذاكيره وتفرق القوم  
وارتحل الأعراي إلى البادية وترك امرأته وماله فلما قصّ على قومه ما رأى . قالوا استلم  
تعود المجمر فذهبت مثلاً أيضاً . يُضْرَب لمن لم يكن له عهد قديم

فَقُلْ لَهُ صَتِي أَيَا بِنْتَ الْحَبْلِ مَهْمَا يُقْلُ تَقْلُ وَهَكَذَا أَلْهَمَلْ

في المثل «ابنة» بدل «بنت» . وابنة الجبل الصدى . والداهية يُقال لها ابنة الجبل أيضاً . وأصلها



الجبّة في ما يُقال . يقول اسكتي إنّما تكلمين اذا تكلم . يُضْرَبُ مثلاً للإمعة الدليل  
أي إنّك تابعٌ لغيرك

صَمِي صَمَامٍ وَأَقْصِدِيهِ بِالْعَنَّا فَهَوَ الَّذِي لَنَا بِضُرٍّ قَدْ عَنَّا

صَمَامُ الداهية والحرب مثل حَذَامٍ . يقال صَمِي صَمَامٍ وَعَسِي ابنة الجبل اذا أبا القرعان الصالح  
ولجوا في الاختلاف . أي لا تُجِيبِي الرّاقِي ودومي على حالك . يُضْرَبُ مثلاً للداهية تقع فُتُسْتَفْظَعُ

صَيْدَكَ لَا تَحْرَمَهُ يَا مُقَالِي فَأَقْصِدْهُ بِالْهَجْوِ وَلَا تُبَالِي

ويروى صيدك إن لم تحومه . وصيدك فلا تحومه . يُضْرَبُ للرجل يطلب غيره بوترٍ فيسقط عليه  
وهو مغترّ . أي أمكنك الصيد فلا تغفل عنه أي اشتغف منه

أَبْرَمَ أَمْرِي وَهُوَ صَفْقَةٌ يُرَى دُونَ شُهُودٍ حَاطِبٍ لَيْثٍ الشَّرَى

لفظه صَفْقَةٌ لم يشهد بها حَاطِبٌ هو حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ وكان حازماً وباع بعض أهله ببيعة  
غبن فيها حين لم يشهد بها حاطب . فَضْرَبُ هذا المثل للأمر يغيب عنه البصير به فيجوز على غير وجهه

لَوْ أَنَّهُ يَشْهَدُ يَا مَنْ يَسْمَعُهُ صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً أَيْصَدَعُهُ

الدَّرةُ الدفع ويُسمّى ما يحتاج إلى دفعه من الشرّ درّةً . ويعني به ههنا دفعات السيل . أي  
صادف الشرّ شراً يغلبه . وهذا كما يُقال . الحديد بالحديد يُفْلَحُ

قَالُوا أَصَابْنَا وَجَارُ الضَّبُعِ عِنْدَ اشْتِدَادِ صَوْبِ غَيْثٍ مُمْرِعٍ

هذا مثلٌ لقوله العرب عند اشتداد المطر . يعنون مطراً يستخرج الضبُع من وجارها

لَا تُفْسِرْ سِرّاً أَنْتَ مِنْهُ تَجَزَعُ صَدْرُكَ يَا هَذَا لِسِرٍّ أَوْسَعُ

لفظه صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ يُضْرَبُ في الحث على كتمان السرّ . يُقال من طلب لِسِرَّهُ  
موضِعاً فقد أفسأه . قيل لأعرابي كيف كتمانك للسرّ قال أنا لأخذه

وَلَا تُشِرْ لِمَنْ تَرَاهُ يَعْلَمُ إِنَّ أُلْصِيَّ يَمْضَغُ فِيهِ أَعْلَمُ

لفظه أُلْصِيٌّ أَعْلَمُ يَمْضَغُ فِيهِ يُضْرَبُ لمن يُشار عليه بأمرٍ هو أعلم بأنّ الصواب في خلافه .  
وروي الصبيُّ أعلم بَمَضَعِي خَدَهُ . أي يعلم إلى من عيّل ويذهب إلى حيث ينفعه فهو أعلم  
به وعن يُشْفِقُ عليه

صُهْبُ السَّبَالِ لِي بَنُو فُلَانٍ فَكُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمْ قَالَانِي  
هذا كناية عن الاعداء . يُقال صُهْبُ السَّبَالِ وسُودُ الْأَكْبَادِ . يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْأَعْدَاءِ  
وإن لم يكونوا كذلك . قال الشاعر

جاءوا يَجْرُونَ الحَديدَ جَرًّا صُهْبَ السَّبَالِ يَتَغَوْنَ الشَّرًّا  
يُرِيدُ أَنْ عَدَاوَتِهِمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ . والرُّومُ صُهْبُ السَّبَالِ والشُّعُورُ . قال ابن قَيْسٍ الرُّقِيَّاتُ  
إِنْ تَرَيْنِي تَغْيِيرَ اللَّوْنِ مِنْي وَعَلَا الشَّيْبُ مَغْرَقِي وَقَذَلِي  
فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَ رَأْسِي وَاعْتَنَاقِي فِي الْحَرْبِ صُهْبَ السَّبَالِ  
إِذْ حُمًّا قَدْ صَارَتِ الْفِتْيَانُ فَلَيْسَ لَيْثٌ إِنْ سَطَا السَّرْحَانُ

لفظه صَارَتِ الْفِتْيَانُ حُمًّا هذا من قول الحُمْرَاءِ بنتِ صَمْرَةَ بنِ جَابِرٍ . وذلك أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ  
قَتَلُوا سَعْدَ بْنَ هِنْدٍ أَخَا عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ فَذَرَعُوهُ لِيَقْتُلَنَّ بِأَخِيهِ مَا نَهَى عَنْ بَنِي تَمِيمٍ فَجَمَعَ أَهْلُ  
مَمْلَكَتِهِ فُسَارِإَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّعَهُمُ الْخَبَرُ فَتَفَرَّقُوا فِي نَوَاحِي بِلَادِهِمْ فَأَتَى دَارَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا عَجُوزًا كَبِيرَةً  
وَهِيَ الْحُمْرَاءُ بِنْتُ صَمْرَةَ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى حُمْرَتِهَا قَالَ لَهَا إِنِّي لَأَحْسِبُكَ أَعْجَمِيَّةً . فَقَالَتْ  
لَا وَالَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يُخَفِّضَ جَنَاحَكَ . وَيَهْدِيَ عِمَادَكَ . وَيَضَعُ وِسَادَكَ . وَيَسْلُبُكَ بِلَادَكَ . مَا أَنَا  
بِأَعْجَمِيَّةٍ . قَالَ فَمَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا بِنْتُ صَمْرَةَ . بْنُ جَابِرٍ سَادَ مَعَدًا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ وَأَنَا أُخْتُ صَمْرَةَ  
ابْنِ صَمْرَةَ قَالَ فَمَنْ زَوْجُكَ . قَالَتْ هَوْدَةُ بْنُ جَرَّوَلٍ . قَالَ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ . أَمَا تَعْرِفِينَ مَكَانَهُ .  
قَالَتْ هَذِهِ كَلِمَةٌ أَتَمَقُّ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَكَانَهُ حَالِ بَيْنِكَ وَبَيْنِي . قَالَ وَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ قَالَتْ هَذِهِ  
أَتَمَقُّ مِنَ الْأُولَى . عَنْ هَوْدَةَ يُسْأَلُ هُوَ وَاللَّهُ طَيِّبُ الْعِرْقِ سَمِينُ الْعِرْقِ لَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ .  
وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . يَا كُلُّ مَا وَجَدَ . وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا قَدْ . فَقَالَ عَمْرُو أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ  
أَنْ تَلْدِي مِثْلَ أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَزَوْجِكَ لِأَسْبَقِيَّتِكَ . فَقَالَتْ وَأَنْتِ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلِ الْإِنْسَاءَ أَعَالِيهَا  
ثَدْيً وَأَسَافِلَهَا دُمِي وَاللَّهِ مَا أَدْرَكَتُ ثَارًا وَلَا مَحَوْتَ عَارًا وَمَا مِنْ فَعَلْتَ هَذِهِ بِهٍ بِغَافِلٍ عَنْكَ  
وَمَعَ الْيَوْمِ غَدًا فَمَرَّ بِأَحْوَاتِهَا . فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى النَّارِ قَالَتْ . أَلَا فَتَى مَكَانَ عَجُوزٍ فَذَهَبَتْ مَثَلًا .  
ثُمَّ مَكَثَتْ سَاعَةً فَلَمْ يَفِدْهَا أَحَدٌ . فَقَالَتْ هِيَاتِ صَارَتِ الْفِتْيَانُ حُمًّا فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ  
أَلْقِيَتْ فِي النَّارِ

هَدَدَنِي مَنْ كُلُّهُ عِيُوبُ قَدْ صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ الْكُذُوبُ  
الْكُذُوبُ صِفَةُ النَّفْسِ . يُضْرَبُ لَنْ يَتَهَدَّدَ الرَّجُلُ فَإِذَا رَأَى كَذِبَ أَيِّ كَعٍ وَجِبُنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَأَقْبَلَ نَحْرِي عَلَى غِرَّةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ  
فِيْنَهُ دَارٌ تَحْتَوِيهِ أَقْفَرَتْ وَيَدُهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ صَفِرَتْ  
لفظه صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَي خَلَّتَا . وفي الدعاء نعوذ بالله من صَفَرِ الإِنَاءِ وَفَرَعِ  
الْفِنَاءِ . يعنون هلاك المواشي

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ وَرَاحَا وَبَعْدَهُ نَالَ الْجَمِيعُ الرِّاحَا  
الوطابُ جمع وَطْبٍ وهو سِقَاء اللَّبَنِ . وَصَفِرَتْ خَلَّتْ . وهذا اللفظ كناية عن الهلاك  
قال امرؤ القيس

فَافْلَتْنَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفَرَ الْوِطَابُ  
يعني أَن جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ . أَي لَوْ أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلَ لَقَتَلْتُهُ . وقيل معناه أَن الْخَيْلَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ  
قُتِلَ فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَ يَقْرِي مِنْهَا . وَقَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا

أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ النَّجْرِ مُعَوِّرُ  
وَصَارَ شَأْنُهُ شَوْيْنَا وَعَدَا عَلَيْهِ دَهْرٌ بِأَعَاجِبِ الرَّدَى  
لفظه صَارَ شَأْنُهُمْ شَوْيْنَا يُضْرَبُ لِمَنْ نَقَضُوا وَتَغَيَّرَتْ هَالِمُهُمْ . قِيلَ تَقَدَّمَ الْمُهَلَّبُ ابْنُ أَبِي  
صُفْرَةَ إِلَى شُرَيْحِ الْقَاضِي . فَقَالَ لَهُ أَبَا أُمَيَّةَ لِعَهْدِي بِكَ وَإِنَّ شَأْنَكَ لَشَوْيْنٌ . فَقَالَ لَهُ  
شُرَيْحٌ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ تَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِكَ وَتَجْهَلُهَا مِنْ نَفْسِكَ وَأَيُّنَا لَمْ يَكُنْ شَأْنُهُ شَوْيْنَا  
ثُمَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

إِذَا صَلَدَتْ زِنَادُهُ لِمَنْ رَجَا وَقَدْ غَدَا كُلُّ زَمَانِهِ دُجَا  
صَلَدَ الزِّنَادُ إِذَا قُدِحَ فَلَمْ يُورَ . يُضْرَبُ لِلْخَيْلِ يُسَالُ فَلَا يُعْطَى قَالَ  
الشاعر

صَلَدَتْ زِنَادُكَ يَا زَيْدُ وَطَالَمَا تَكَبَّتْ زِنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمُرْمَلِ  
خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا أَلَشَّقِي قَدْ صَارَ بَعْدَ الذَّلِّ يَا عَلِيُّ  
لفظه صَارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا أَي صَارَ إِلَى الْحَالِ الْجَمِيلَةِ بَعْدَ الْخُسَاسَةِ . وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ صَارَ  
خَيْرَ سِهَامٍ قُوَيْسٍ سَهْمًا . وَصَغَّرَ الْقَوْسَ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً كَانَتْ أَنْفَذَ سَهْمًا مِنَ الْعَظِيمَةِ .  
يُضْرَبُ لِلَّذِي يُخَالِفُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ وَيَعُودُ إِلَى مَا تَحَبَّ

مَتَى يَصِيرُ الْأَمْرُ عِنْدَ الْوَزْعَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَدَهْرُهُ قَدْ وَضَعَهُ

لفظه صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ أَيَّ قَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءَةِ وَالْجِلْمِ . وَالْوَزْعَةُ جَمْعُ وَازِعٍ يُقَالُ وَزَعٌ إِذَا كَفَّ . وَلَمَّا اسْتَقْضَى الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ أَزْدَحَمَ النَّاسَ عَلَيْهِ فَأَذْرَهُ . فَقَالَ لَا بَدَّ لِلسُّلْطَانِ مِنْ وَزْعَةٍ . فَلِذَلِكَ ارْتَبَطَ السُّلْطَانُ هَذَا الشَّرْطَ

حَيْثُ نَرَى صَقْرًا حَمَامُهُ يُرَى بِعَوَسَجٍ يُلَوِّدُ إِنْ خَطُبَ عَرَا

لفظه صَقْرٌ يُلَوِّدُ حَمَامُهُ بِالْعَوَسَجِ مِنْ قَوْلِ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامِ الْعَتَرِيِّ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَبَعَثْتُ مِنْ وَلَدِ الْاَغَرِّ مَعْتَبًا صَقْرًا يُلَوِّدُ حَمَامُهُ بِالْعَوَسَجِ فَإِذَا طَلَبْتَ بَنَارَهُ أَنْضَجْتَهُ وَإِذَا طَلَبْتَ بَغِيرَهَا لَمْ تُنْضِجْ

يعني الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسَفَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَهَابُهُ النَّاسُ . وَخَصَّ الْعَوَسَجُ لِأَنَّهُ مُتَدَاخِلُ الْأَغْصَانِ يُلَوِّدُ بِهِ الطَّيْرُ خَوْفًا مِنَ الْجَوَارِحِ

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ لَمَّا يَسِرُّ أَمْرَهُ سَرِيعٌ

أَيَّ أَصَمُّ عَنِ الْقَبِيحِ الَّذِي يَغْنُوهُ وَسَمِيعٌ لَمَّا يَسِرُّهُ مِنَ الْحَسَنِ فَعَلَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ

فَهُوَ يُرَى مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ بَدَا أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا يَبْرُدُ فَسَدَا

لفظه أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ يَعْنِي إِذَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ الْكَلَاءَ بِتَحْطِيطِهِ إِلَيْهِ أَصْلَحَهُ الْمَطَرُ بِإِعَادَتِهِ لَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَصْلَحَ مَا أَفْسَدَهُ غَيْرُهُ

صَابَتْ بِشْرٍ عِنْدَهُ الْأُمُورُ لَنَا يُجُودُ وَهُوَ لَا يَجُورُ

أَيَّ تَرَلَّ الْأَمْرُ فِي قَرَارِهِ فَلَا يُسْتَطَاعُ لَهُ تَحْوِيلٌ . وَصَابَتْ مِنَ الصَّوْبِ وَهُوَ التَّزْوِيلُ . وَالْقَرُّ الْقَرَارُ يُضْرَبُ عِنْدَ شِدَّةِ تَصْيِيمِهِمْ . أَيَّ صَارَتِ الشَّدَّةُ فِي قَرَارِهَا . وَيُرْوَى وَقَعَتْ بَشْرٌ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ تَرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بَشْرٌ كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا غَثِيبُ

عَلَيْهِ صَارَ أَمْرُنَا لَزَامٌ بِهِ يَقُومُ أَحْسَنَ الْقِيَامِ

لفظه صَارَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ لَزَامٌ مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ . أَيَّ صَارَ هَذَا الْأَمْرُ لَزَامًا لَهُ

أَصَابَ مَنْ قَدَّ أَمَّهُ قَرْنَ الْكَلَا وَعَادَ عَنْهُ وَلَهُ اللَّهُ كَلَا

يُضْرَبُ لِلَّذِي يُصِيبُ مَالًا وَافِرًا لِأَنَّ قَرْنَ الْكَلَا انْفُذَ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ

سِنْعَةً مِنْ طَبٍّ لِمَنْ حَبَّ عَلَنَ يُبْدِي بِإِحْكَامٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَنْ

اي اصنع هذا الامر لي صنعة حاذق لانسان يحبه . يضرب في التوق في الحاجة واحتمال  
التعب فيها . وإنما قال حب لمزاوجة طب وقيل حب وأحب لقتان

أَصْحَى بِسَهْمٍ حَزْمِهِ رَمَيْتَهُ وَمَحَّ الرَّاحِي لَهُ أُمْنِيَّتَهُ

يقال أصحى الراعي إذا أصاب وأنى إذا أشوى . اي أصاب الشوى ولم يصب المقتل . وقيل بل  
هو الذي يغيب عنك ثم يموت . وفي الحديث « كل ما أصممت ودغ ما أننيت » اي ما  
أصابه السهم فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد  
ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري أمت بصيدك أم بعارض آخر . يضرب للرجل يقصد الأمر  
فيصيب منه ما يريد

لَا مِنْ عَدَا لِنَاشِدٍ أَنَاخَا إِصَاخَةً الْمِنْدَه قَدْ أَصَاخَا

لفظة أصاخ إصاخة المندة للناشد الإصاخة السكوت . والناشد الذي ينشد الشيء . والناو  
الزاجر . والمندة الكثير الندة أي الزجر للإبل . يضرب لمن جد في الطلب ثم عجز فأمسك

يَا مَنْ عَلَى أَعْدَائِهِ شَدِيدُ الْصِّدْقُ يُبْنِي عَنْكَ لَا أَلْوَعِيدُ

يُنبى غير مهوز من أنباه إذا جعله نايًا . اي إنما يبنى عدوك عنك أن تصدقه في المحاربة  
وغيرها لأن توعدده ولا تنفذ لما توعد به . يضرب للحبان يتوعد ثم لا يفعل

إِنَّ الْخُطُوبَ حِينَ تَذْنُو مِنَّا تَكُونُ صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ

ويروى صغراها شراها . قالت امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له  
الشحي وخليل يقال له الحلي . فظل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت  
الحلي فارتاب بأمرها فتبعها فرأى رجلاً عرض لها ومضياً جميعاً وقضياً حاجتهما . ثم إن المرأة  
قالت للرجل إني أتاوت فاذا أسندوني في رجلي فأنتي ليلاً فأخرجني ثم اذهب الى مكان  
لا يعرفنا أهله . فلما سمع لقمان ذلك قال . ويل للشحي من الحلي فأرسلها مثلاً . ثم رجعت  
المرأة إلى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها واطلق بها أياماً الى مكان آخر . ثم تحولت إلى  
الحلي بعد بركة فينا هي ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فظرت اليها الكبرى فقالت أتي  
والله . قالت الوسطى صدقت والله . قالت المرأة كذبتا ما أنا لكما بأمة ولا لأيكما بامرأة . فقالت  
لها الصغرى أما تعرفان محياها وتعلقت بها وصرخت . فقالت الأم . صغراهن شراهن . فذهبت

مثلاً. ثم إن الناس اجتمعوا فعرفوها. فرفعوا القصة إلى لقمان بن عاد. فلما نظر إلى المرأة عرفها فقال: عند جُهينة الخبر اليقين. يعني نفسه فأخبر الزوج بما عرف وقص على المرأة ما رأى منها. فقالت ما كان هذا في حسابي فأرسلتها مثلاً. فقيل للقمان احكم فقال ارجعوها كما رجعت نفسها في حياتها فوجت. فقال الشجي احكم بيني وبين الخلي فقد فرق بيني وبين أهلي. فقال يفرق بين ذكره وأنثيته كما فرق بينك وبين أنثاك فأخذ الخلي فحبب ذكره.

أُصْمِتُ لِأَمْرِ أَنْتَ حَقًّا جَاهِلُهُ فَأَصْمَتُ حَكْمٌ وَقَلِيلُ فَاعِلُهُ

الحكم الحكمة. أي استعمال الصمت حكمة لأنه يمنع صاحبه من التورط في الإثم والعت و غيره ولكن قل من يستعملها. يقال إن لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو يصنع درعاً فهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى أتم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم أداة الحرب. فقال لقمان الصمت حكم وقيل فاعله. يضرب في الأمر بالصمت

قَرَبَ كَلِمَةَ تَحَاكِي بِالْأَسَا صَحِيفَةً أُنْقَتَى الَّذِي تَلَمَّسَا

لقطة صحيفة التلمس. يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها ويفررها. والتلمس شاعر مشهور اسمه جرير بن عبد المسبح وقد هو وابن أخته طرفة بن العبد على عمرو بن هند ملك الحيرة فزلا منه في خاصته وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب فيقفان على بابيه النهار كله ولم يصلا إليه فضجر طرفة فقال فيه

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قُبْتَسَا تَحُورُ

لعمرك إن قابوس بن هند ليخاط ملكه نوك كثير

وقال أيضاً ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشفاً إذا قام أهضما

تظل نساء الحي يعكفن حوله يلقن عسيب من سرارة ملهما

في أبيات مشهورة. فبلغ ذلك عمرو بن هند فهم بقتل طرفة وخاف من هجاء التلمس له لأنهما كانا خليلين. فقال لهما لعلكما اشتقتما لأهلكما. فقالا نعم فكتب لهما بصحيفتين وختمهما وقال لهما اذهبا إلى عاملي بالبحرين فقد أمرته أن يصلكما بجوائز. فذهبا فرأ في طريقهما بشيخ يحدث ويأكل تراً ويقصع قلاً. فقال التلمس ما رأيت شيئاً كالיום أحق من هذا. فقال الشيخ ما رأيت من محمي أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً وإن أحق مني من يحمل حقه بيده وهو لا يدري. فاستراب التلمس بقوله وطلع عليهما غلام من أهل الحيرة. فقال

له المتلّس أنقرأ يا غلام . قال نعم ففضّ الصحيفةَ وقرأها فاذا فيها : اذا اتاك المتلّس فاقطع  
يديه ورجليه وادفنه حياً . فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك فإن فيها مثل هذا . فقال كلاً لم  
يكن ليحترى عليّ فقدف المتلّس بصحيفته في نهر الحيرة وقال

قدفت بها في اليم من جنب كافرٍ كذلك أفتو كلّ فظٍ مضلّ

رضيت لها لماً رأيت مدادها يحول به التيار في كلّ جدول

ثم مضى المتلّس إلى الشام وذهب طرفة الى عامل البحرين فأعطاه صحيفته فقصّد من أكله  
فتوف حتى مات . وقيل في قتله غير ذلك . ومن قوله في السجن يُخاطب عمرو بن هند

أبا منذر كانت غروراً صيفتي ولم أعطكم الطوع مالي ولا عرضي

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانك بعض الشر أهون من بعض

وظالماً لأهله المحبة أكسب صمتاً فاز من أحمه

لفظة الصمت يُكسب أهله المحبة أي محبة الناس إياه لسلامتهم منه . يضرب في  
مدح قلة اكلام

صاحب سرٍ دائماً في غربة فطنته ريدٌ حيث الأوبة

لفظة صاحب سرٍ فطنته في غربة أي إنه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعني السرّ

له قرينٌ بعنا الشرّ دعي صوت امرئٍ منه وأستضبع

قيل إن رجلاً من بني عقيل كان أسيراً في عزة اليمن فسق أربع حجج . فعلق النساء يرسلنه  
فيحطبهن ويستمن من الماء فاذا أقبل نظرن الى صدره واذا ما نهض تضاعف قتلن يا أبا  
كليب أما حين تقوم فصدرة أم أسد وأما إذا أدبرت فرجلا أم ضبع وإنه كره أن يهرب  
نهاراً فتأخذه الخيل فارسلنه عشية فر من تحت الليل فأصبح وقد استحوذ . يضرب للدهي  
الذي يُخادع القوم

صاحت عَصافيرُ لِبطن جاره مع ما يعاني من دُخان ناره

لفظة صاحت عَصافيرُ بطنه العصافير الأمعاء . يضرب للجماع

صبراً وإن كان يرى قتراً فلا بدّ ترى نوراً به الظلم أنجلي

القتر شدة العيشة . ويروى وإن كان قتراً . يضرب عند الشدائد والمشاق

لَمَنْ نَعَادِي بِالْأَسَى صَبَحْنَا فَشَامَةً غَدَا وَقَدْ رَجَحْنَا  
لفظه صَبَحْنَا هُمْ قَعَدُوا شَامَةً أَي أَوْقَعْنَا بِهِمْ صَبَاً فَأَخَذُوا الشَّقَّ الْأَشَامَ . أَي أَصْبَحُوا أَصْحَابَ  
شَامَةٍ وَهِيَ ضِدُّ الْيَسَنَةِ

وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ عَادِيَةٌ ذَاتُ تَتَبُّلٍ بَزَنَدٍ وَارِيَةٍ  
لفظه أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَتَبَّلُ أَي تَحْتَارُ الْأَتَبَلُ فَلَا تُنْبِلُ . أَي تُصِيبُ الْحَيَارَ . مِنْهُمْ  
وَحَادِثَاتُ الدَّهْرِ قَدْ صَاحَتْ بِهِمْ إِذْ قَدْ ظَفَرْنَا بِالْمَنَى فِي حَرِيمِهِمْ  
لفظه صَاحَ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ يُضْرَبُ لِقَوْمٍ انْقَرَضُوا وَاسْتَأْصَلَهُمْ حَوَادِثُ الزَّمَانِ  
بِفَوْزِهِمْ تَكْذِيبُ صَهْ يَا صَاقِعُ فَلَهُمْ حَدُّ حُسَامِي قَاطِعُ  
أَي اسْكُتْ يَا كَاذِبُ . وَقِيلَ الصَّاقِعُ الَّذِي يَصْقَعُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي . أَي اسْكُتْ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْ  
الْحَقِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ

وَمَنْ غَدَا بِالْخُبْثِ عَالِي طَبَقَةٍ بِحَطْمَةٍ أُصِيبَ حَتَّى وَرَقَةٍ  
لفظه أَصَابَتْهُ حَطْمَةٌ حَتَّى وَرَقَةٍ أَي نَكْبَةٌ زَلَّتْ أَرْكَانُهُ  
وَأَصْفَرُ الْقَوْمِ يَرَى شَفَرَتَهُمْ أَي حَادِمٌ تُكْفَى بِهِ مَهَنَتُهُمْ  
أَي خَادِمُهُمُ الَّذِي يَكْفِي مَهَنَتَهُمْ شِبْهُ السَّفَرَةِ تُنْمَتَانِ فِي قِطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَاجْمَعُ شِفَارَهُ  
يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ الْخِدْمَةِ عَلَى الصَّغِيرِ

ضَرَبِي لِمَا بِالْيَدِ مِنْكَ وَأَحْلِي أَي فَاحْقَطِي الْفِضَّةَ حِفْظَ الذَّهَبِ  
الضَّرْ شُدُّ الضَّرْعِ بِالْصِّرَارِ . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ  
أَصِيدَ قَنْفُذُ لَهُ أَمْ لُقَطَةٌ هَذَا الَّذِي صَاحِبُنَا قَدْ رَبَطَهُ  
لفظه أَصِيدَ الْقَنْفُذُ أَمْ لُقَطَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ شَيْئاً لَمْ يَطْلُبْهُ  
وَذَا الَّذِي قَدْ سَاءَنَا أَذَاهُ أَصَمُّ ذُو الْعَرْشِ عَلَا صَدَاهُ  
لفظه أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ أَي دِمَاغُهُ وَمَوْضِعُ سَمْعِهِ . أَي أَمَاتَهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْهَامَةِ  
وَالسَّمْعُ فِي الدِّمَاغِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ . وَقِيلَ الصَّدَى الَّذِي يُجِيبُ بِمِثْلِ صَوْتِكَ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا  
وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئاً فَيَجِيبُهُ فَكَأَنَّهُ صَمٌّ



فِي مَا دَهَاكَ كَالْحَمَارِ وَحَلَا أَصْبَحَ مَنْ يَرُومُ مِنْ زَيْدٍ عَلَا  
لفظه أَصْبَحَ فَمَا دَهَاكَ كَالْحَمَارِ الْمَوْحُولِ أَيِ الْمَغْلُوبِ بِالْوَحْلِ يُقَالُ وَاحِلُهُ فَوَحِلْتُهُ أَرَحَلُهُ إِذَا  
غَلِبَتْهُ بِهِ \* يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يُرْجَى لَهُ التَّخَاصُّ مِنْهُ

قَدْ صَارَ قُدَّامَ السِّنَانِ الرُّجُحُ وَأَنْقَلَبَ الْأَمْرُ فَمَادَا نَزْجُو  
لفظه صَارَ الرُّجُحُ قُدَّامَ السِّنَانِ يُضْرَبُ فِي سَبْقِ الْمُتَأَخِّرِ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ

طَالَ عَلَيْنَا الظُّلُمُ أَصْبَحَ أَيْلُ حَتَّى مَتَى يَسُوهُ مِنْهُ الْوَيْلُ  
قَالَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ طَبِيعٍ تَرَوَّجُهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ فَكَرِهَتْهُ مِنْ لِبَتِهِ وَقَدْ كَانَ مَفْرَكًا لَا تَحْبُهُ النِّسَاءُ  
فَجَعَلَتْ تَقُولُ يَا خَيْرَ الْفَتَيَانِ أَصْبَحَتْ أَصْبَحَتْ فَيَرْفَعُ رَأْسُهُ فَيَنْظُرُ فَإِذَا اللَّيْلُ كَمَا هُوَ . فَتَقُولُ  
أَصْبَحَ لَيْلُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهَا قَدْ عَلِمْتُ مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ فَمَا كَرِهْتَ مِنِّي . فَقَالَتْ مَا كَرِهْتَ . فَلَمْ  
يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَالَتْ كَرِهْتَ مِنْكَ أَنَّكَ ضَعِيفُ الْعَزَلَةِ ثَقِيلُ الصَّدْرِ سَرِيعُ الْإِرَاقَةِ بَطِيءُ الْإِفَاقَةِ  
فَطَلَّقَهَا وَذَهَبَ قَوْلُهَا مِثْلًا . وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي يَطُولُ فِيهَا الشَّرُّ . وَيُضْرَبُ  
أَيْضًا فِي اسْتِحْكَامِ الْغُرُضِ مِنَ الشَّيْءِ . قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلُ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيئَةِ الظَّلَامِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ

وَحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ كَالضَّيْفِ لَيْلَةً يَقُولُونَ أَصْبَحَ لَيْلُ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ  
أَصَابَ ثَمَرَةَ الْعُرَابِ مَنْ غَدَا يَرُومُ مِنْ غَمْرٍ وَأَخِي الْفَضْلُ نَدَى  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْفَرُ بِالشَّيْءِ الْغَفِيسِ . لِأَنَّ الْعُرَابَ يَخْتَارُ أَجُودَ التَّرِّ

فُلَانٌ قَدْ ذَلَّ وَكَانَ طَحْحًا وَهُوَ جَنْبِيَا لِلْعَصَا قَدْ أَصْبَحَا  
لفظه أَصْبَحَ جَنْبِيَا الْعَصَا الْجَنْبِيُّ بِمَعْنَى الْمَجْنُوبِ . وَالْعَصَا الْجَمَاعَةُ \* يُضْرَبُ لِمَنْ انْقَادَ لِلْمَا كَلِفِ

لَزِمْتُ بَيْتِي فَلْيَقُلْ عُثْمَانُ قَدْ صَارَ حِلْسَ بَيْتِهِ فُلَانُ  
إِذَا لَزِمَهُ لُزُومًا بَلِيغًا . وَالْحِلْسُ مَا وَلِيَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ مِسْحٍ يُلَازِمُهُ  
وَلَا يُفَارِقُهُ \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ»  
يَأْمُرُهُ بِالزُّومِ بَيْتِهِ وَتَرْكِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ

وَقِيلَ تَحْتَ الرُّغْوَةِ الصَّرِيحِ لَكِنْ أَرَاهُ ظَاهِرًا يُلُوحُ

لفظة الصريح تحت الرغوة قيل إن الأمر مُعْطَى عليك وسيدو لك  
 وَقَدْ صَرَّحَ الْخَضِرُ عَنِ الزُّبَيْدِ لَنَا وَصَفَرَتْ عِيَابُ وَدٍّ بَيْنَنَا  
 فيه مثيلان يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِلأَمْرِ الذي انكشف وتبين. وصرح بين وأمر صراح أي منكشف  
 ظاهر. والصريح من اللبن الحض الخالص الذي لا رغوة فيه قال الشاعر \* وتحت الرغوة اللبن  
 الصريح \* ثم قالوا لكل شيء خالص صريح. الثاني صَفَرَتْ عِيَابُ الْوَدِّ بَيْنَنَا يُضْرَبُ فِي  
 انقطاع المودة وانقضائها. والعِيَاب جمع عيبة وهو كناية عن القلوب والصدور. قال الشاعر  
 وكانت عِيَابُ الْوَدِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُصْمَةِ تَصَغَّرُ

وَصَرَّحَتْ كَحُلٍّ بِمَا يَرُوعُ وَقَدْ غَدَا هَشِيمًا الرَّيِّعُ  
 يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ. وَيُقَالُ صَرَّحَ بِالضَّمِّ صِرَاحَةً وَضُرُوحَةً إِذَا خَلَصَ.  
 وكذلك صَرَّحَ بِالتَّشْدِيدِ وَكَحُلِّ السَّنَةِ الْجَذْبِ مَعْرِفَةً لَا تَدْخُلُهَا أَلْ فَإِذَا قِيلَ صَرَّحَتْ كَحُلٍّ  
 كَانَ مَعْنَاهُ خَلَصَتْ السَّنَةُ فِي الشَّدَّةِ وَالْجَذْبِ. وَقِيلَ كَحُلِّ اسْمٍ لِلسَّمَاءِ. يُقَالُ صَرَّحَتْ كَحُلٌّ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ غَيْمٌ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحُلٌّ بِيَوْمِهِمْ مَأْوَى الصَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ  
 وَصَرَّحَتْ ههنا انكشفت كما يُقَالُ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ. وَالصَّرِيكِ ههنا الفقير وكذلك الْقُرْضُوبُ

وَصَرَّحَتْ لَنَا بِجِلْدَانِ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ مَا أَرَى إِلَّا أَلْبَلَا  
 بالذال المحجمة وقيل بالهجمة وهو موضع بالطائف وقد تقدّم. يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا تَبَيَّنَ الْأَمْرُ بَعْدَ  
 التباسه. والضمير في صَرَّحَتْ كناية عن الْقِصَّةِ أَوِ الْخَطَّةِ

زَيْدٌ الْحَيْثُ بِالَّذِي قَدْ صَنَعَهُ لَهْدًا غَدَا صَامِعَةً بَنَ قَلَمَعَهُ  
 لفظه صَلَمَعَةً بَنَ قَلَمَعَةً. مثل قولهم هَيْ بَنَ يَيَّ. وَهَيَّانُ بَنَ يَيَّانَ. وَالضَّلَالُ بَنَ يَهْلُلُ. وَطَامِرُ بَنَ  
 طَامِرٌ إِذَا كَانَ لَا يُدْرَى مِنْهُ هُوَ وَلَا يُعْرَفُ أَبَوُهُ. وَطَامِرٌ مِنْ طَمَرَ إِذَا وَثَبَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ  
 وَيُشَبَّ عَلَى النَّاسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ. وَأَنْشَدَ

أَصْلَمَعَةً بَنَ قَلَمَعَةً بَنَ قَتَعَ بَقَاعٍ مَا حَدِيثُكَ تَزْدَرِينِي  
 لَقَدْ دَافَعْتُ عَنْكَ النَّاسَ حَتَّى رَكِبْتُ الرَّحْلَ كَالْجُرْدِ السَّمِينِ  
 صَرَ عَلَيْهِ الْغَزْوُ إِسْتَهَ وَقَدْ غَدَا يُسِي فِي فِعْلِهِ فِي مَا قَصَدَ

الصَّرْ شُدَّ الصِّرَارُ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ \* يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّقَ تَصَرُّفَهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ . قِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ . فَنَظَرَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ أَتَجْبِكُ . فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا . فَقَالَ أَخْبَرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْاِسْتِ وَهِيَ لَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ \* اِسْتُ الْبَائِسُ أَعْلَمُ . قَالَ سُلَيْمَانُ وَاحِدٌ قَالَ \* صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اِسْتُهُ . قَالَ اِثْنَانُ قَالَ \* اِسْتُ لَمْ تَعُودِ الْحَجَرُ . قَالَ ثَلَاثَةٌ قَالَ \* اِسْتُ الْمَسْئُولُ أَضْيَقُ . قَالَ سُلَيْمَانُ أَرْبَعَةٌ قَالَ \* لِحَرْ يُعْطَى وَالْعَبْدُ يَأْلُمُ اِسْتُهُ . قَالَ خَمْسَةٌ قَالَ \* اِسْتِي أَخْبَثِي . قَالَ سِتَّةٌ قَالَ \* لَا مَاءَ لِكَ اِبْقَيْتِ وَلَا حَرْكَ اِنْقَيْتِ . قَالَ سُلَيْمَانُ لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا . قَالَ بَلَى أَخَذْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ كَمَا يَأْخُذُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ خُذْهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا

صَدَقَنِي فَتَحَاحَ أَمْرِهِ بِمَا أَسَاءَ لِي بِأَنَّهُ قَدْ لَوَّمَا  
وَفُحَّ أَمْرَهُ أَيَّ صَحَّةٍ أَمْرِهِ وَخَالَصَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَبِيٌّ قُحٌّ أَيَّ خَالِصٌ

مِنْ حَالِهِ اُنْجَبَ وَالْغَنَى يُهْدَرُ صَارَتْ ثُرَيَّا وَهِيَ عُودٌ أَقْشَرُ  
الْثَّرِيَّةِ وَالْثَّرِيَاءُ الْأَرْضُ النَّدِيَّةُ . وَمَالٌ ثُرِيٌّ أَيُّ كَثِيرٌ وَرَجُلٌ ثُرَوَانٌ وَامْرَأَةٌ ثُرَوَى . وَثُرَيَّا تَصْغِيرُ  
ثُرَوَى . وَالْأَقْشَرُ الْأَحْمَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ تُرْعَ قَشْرُهُ \* يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ فَقْرٍ وَكَثُرَ  
مَادُوحُهُ بَعْدَ ذَمٍّ .

مَعَ أَنَّهُ وَإِنْ تَبَدَّى رَائِعًا صِئْبَانُ ثَوْبٍ لَقِبَتْ هَرَانِعًا  
الْهَرَانِعُ جَمْعُ هُرْنُوعٍ وَهُوَ الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ . وَالصِّئْبَانُ جَمْعُ صُوبَابٍ وَهِيَ بَيْضَةُ الْقَمْلَةِ \* يُضْرَبُ  
لِمَنْ يَظْهَرُ جِدَّةٌ وَالنَّاسُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ سَيِّئٌ لِحَالٍ

فَقُلْ لَهُ وَوَعْدُهُ مَمْطُولٌ صَبْرًا أَتَانُ فَالْحِجَاشُ حَوْلُ  
الْحَوْلِ جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ عَامَهَا . وَنُصِبَ صَبْرًا عَلَى الْمَصْدَرِ \* يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَعْدًا  
حَسَنًا وَالْمَوْعُودُ غَيْرُ حَاضِرٍ . وَخَصَّ الْحِجَاشُ لِيَكُونَ التَّحْقِيقُ أَبْعَدَ

صَلَحُهُ مَنْ زَرَّتْجِي اِتِّقَامَهُ صَلَحًا كَصَلَحٍ هُوَ لِلنَّعَامَةِ  
لَفْظُهُ صَلَحًا كَصَلَحِ النَّعَامَةِ أَيُّ صَلَحُهُ اللَّهُ كَمَا صَلَحَ النَّعَامَةُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِلنَّعَامَةِ مُصْلَمٌ الْأَذْنَيْنِ  
وَرَاعَهُ مِنْ أَلْعَانِ الرِّوَاغِ كَمَا أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَاذِعٌ  
يُضْرَبُ لِمَنْ تَزَلَّ بِهِ شَرٌّ عَظِيمٌ يَرُقُّ لَهُ مِنْ سَمْعِهِ

صَدْرًا غَدَاً وَأَمْرُهُ قَبِيحٌ صُبُوحٌ حَيَّانٌ بِهِ جُوحٌ

حَيَّانٌ اسم رجل . والصُّبُوحُ ما يُشْرَبُ عند الصبح وهو يجمع بشاربه لأن شربها في غير وقتها .  
يُضْرَبُ لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

خُذِ الْقَلِيلَ مِنْ قَتَى تَلْقَاهُ ضَنْهُ الصُّوفُ يَمْنُ ضَنْهُ بِالرِّسْلِ حَسَنٌ

قاله رجلٌ نظر إلى نعمة لها صوف كثير فاعتز بصوفها وظنَّ أن لها لبناً فلماً حلها لم يكن بها  
لبن فقال ذلك . يُضْرَبُ لمن نال قليلاً من طمع في كثير

يَا عَائِي عَيْبًا بِكُلِّ حَالَةٍ صَبَعْتُ لِي إِصْبَعَكَ الْعَمَالَةَ

يُقَالُ صَبَعْتُ بفلان وعلى فلانٍ أَصْبَعُ صَبْعًا إِذَا أَثَرَتْ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِكَ مُعْتَابًا وَعَدَاهُ هُنَا بِاللَّامِ  
لتضمينه معنى الاستعمال . أي استعملت إِصْبَعَكَ الْعَمَالَةَ لِي أَيْ لِأَجْلِي . ويصح أن تقول  
صَبَعْتُ إِصْبَعَكَ أَيْ أَصْبَبْتُهَا كَمَا يَقُولُ رَأْسُهُ وَصَدْرَتُهُ أَيْ أَصْبَبْتُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ . ويجوز أن  
يكون لي بمعنى إلي . وَالْعَمَالَةُ مبالغة العاملة . يُضْرَبُ لمن يعيبك باطنًا ويثني عليك ظاهرًا

غَيْرِي عَذَرْتُ أَيْهَا الْمُنَافِقُ صَبَحِي شَكُوتٌ فَاسْتَمْتْتُ طَالِقُ

يُقَالُ نَاقَةً صَبَحِي إِذَا حَلَبَ لَبْنَهَا . والطالق الناقة التي يتركها الراعي لنفسه فلا يحلبها على الماء .  
يقول هذه الصبحي شكوتها إِذَا حَلَبْتُ فَمَا بِالْهَذِهِ الطالق صار ضَرْعُهَا كَالشَّنِّ الْبَالِي .  
يُضْرَبُ للرجلين يُعَذِّرُ أَحَدُهُمَا فِي أَمْرٍ قَدْ تَقَلَّدَاهُ مَعًا وَلَا يُعَذِّرُ الْآخَرُ فِيهِ لِاقْتِدَارِهِ عَلَيْهِ  
إِنْ عَجَزَ عَنْهُ صَاحِبُهُ

أَنْتَ لِمَنْ حَقَّقْتَ يَا هَذَا الشَّقِيَّ صَرَاةُ حَوْضٍ مَنْ يَذُوقُهَا يَبْصُقُ

الصَّرَاةُ الماءُ المَجْتَمِعُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي الْبَرِّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَيَبْقَى الْمَاءُ فِيهِ أَيَّامًا ثُمَّ يَتَغَيَّرُ . يُضْرَبُ  
للرجل يَحْتَنِبُهُ أَهْلُهُ وَجِيرَانُهُ لِسُوءِ مَذْهَبِهِ

إِنْ قَلَّ جُودِي أَنْ يَكُونَ سَيْلًا صُبَابَتِي تُرْوِي وَلَيْسَتْ عَمَلًا

الصُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْقِلُّ الْمَاءُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . يُضْرَبُ لمن ينفع  
بما يبذل وإن لم يدخل في حد الكثرة

صَكَا وَدِرْهَمًا يَا هَذَا لَكَ أَيْ عَمَلًا يُحْسِنُهُ مَنْ سَدَا

قيل كانت امرأة بغي تُوْجِرُ نفسها بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها رجل بدرهمين فلما

واقعها أعجبت فجلت تقول صكاً اي صكاً صكاً ودرهماك لك فذهبت مثلاً . ورؤي غمزاً  
ودرهماك لك . يُضْرَبُ مثلاً للرجل تراه يُعْمَلُ العمل الشديد

كُنْ صَادِقًا بَيْنَ الْوَرَى يَا عِزُّ خُضُوعُ الْكَذِبُ وَصِدْقُ عِزُّ  
لفظه الصِّدْقُ عِزُّ وَالْكَذِبُ خُضُوعُ قَالَهُ بعض الحكماء . يُضْرَبُ في مدح الصدق وذم الكذب  
دَعُ قَاتِلًا وَالْقَوْلُ مِنْهُ رَجُزُ الصِّدْقُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجْزُ  
أي ربما يضرب الصدق صاحبه

وَاصْطَنَعَ الْمَعْرُوفُ إِنْ كَانَ يَبْقَى مَصَارِعَ السُّوءِ وَفِيهِ قَارَتْ  
لفظه اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفُ يَبْقَى مَصَارِعَ السُّوءِ يُقَالُ صَنَعَ مَعْرُوفًا وَاصْطَنَعَ كَذَلِكَ فِي الْمَعْنَى .  
أي فعل المعروف في اهله يَبْقَى صاحبه الوقوع في السوء

زَوَيْرُ سُوءٍ لِبَنِي فُلَانٍ صَبَّحَ بِالزُّورِ وَبِالْبُهْتَانِ  
لفظه صَبَّحَ بَنِي فُلَانٍ زَوَيْرُ سُوءٍ إِذَا عَرَاهُمْ فِي عُرُ دَارِهِمْ . وَالزُّورُ زَعِيمُ الْقَوْمِ وَأَنْشَدَ  
قَدْ نَضِرِبُ الْجَيْشَ الْحَمِيسَ الْأَذْوَرَا حَتَّى تَرَى زَوَيْرَهُ مُجَوَّرَا  
صَبْرًا أَمُوتُ وَبِضْيِي يَرَى قَتْلِي لَقَدْ كَلِّفْتُ أَمْرًا مُنْكَرَا

قَالَهُ شَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ لَمَّا قَتَلَهُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو الضَّبِّيِّ ابْنَهُ حُصَيْنَ . وَنَصَبَ صَبْرًا عَلَى الْحَالِ . أَيِ  
أَقْتَلَ . صَبُورًا أَيِ مَحْبُوسًا . وَبِضْيٍ عَلَقَى بِأَقْتَلِ مُقَدَّرًا . كَأَنَّهُ يَأْتِفُ أَنْ يَكُونَ بَدَلَ ضَيِّ .  
يُضْرَبُ فِي الْخَصْلَتَيْنِ الْكُرْهُتَيْنِ يُدْفَعُ الرَّجُلُ إِلَيْهَا

يَا خِلُّ لَا تَشْكُ أَدَى بَاغِضِكَ فَصَالِي أَشَدُّ مِنْ نَافِضِكَ  
الصَّالِبُ وَالنَّافِضُ نَوْعَانِ مِنَ الْحَمَى . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرَيْنِ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ شِدَّةً  
عِشْقِي صَبَابًا فِي هَمَامَةٍ يَرَى إِذْ هَمَّتْ آخِرًا بِأَحْوَى أَحْوَرَا

الصَّبَاءُ الصَّبَابُ إِذَا فَتَحَتْ مَدَدَتْ وَإِذَا كَسَرَتْ قَصَرَتْ . وَالْهَمَامَةُ مَصْدَرُ الْهَمِّ . يُقَالُ شَيْخٌ هَمٌّ  
إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْقَنَاءِ وَهَمَّ عَمْرُهُ بِالنَّفَادِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ يَتَصَابَى

كَتَمْتُهُ جُهْدِي وَلَكِنْ قَدْ ظَهَرَ إِنَّا صَرَرْنَا حُبَّ لَيْلَى فَانْتَرَى  
أَيِ ضَنَاءَهُ فُضَاعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَاوَنُ بِهِ

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

لَنَا صَدِيقٌ وَهُوَ مِثْلُ الذِّبِ عَلَى الْأَذَى أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ  
 قيل هو رجل كان في الزمن الأول من بني ضَبَّةَ . وسيأتي له ذكر في باب اللام عند قولهم .  
 ألْهَفُ مِنْ قَضِيبٍ . يُضْرَبُ المثل في الصبر على الدُّل . ولأنشد

أَقْبِي عَبْدَ غَمٍّ لَا تُرَاعِي      مِنْ الثَّقَلَى الَّتِي بَلَوَى الْكَتِيبِ  
 لَأَنْتُمْ حِينَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيَرًا      عَلَى الْخَزَاةِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبِ  
 أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ يَدْفِيهِ جُلْبٌ      فَدَأَّرَ الْبَطَانُ فِيهِ وَالْحَبِ  
 أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مُعَرِّكٍ      أَلْقَى بَوَائِي زُورِهِ لِلدَّبَرِكِ

المثل صدر كل منهما . وقائل الأول حَمَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ أَسَمٍ . وقائل الثاني سعيد بن أبان بن  
 عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ لَمَّا قَدِمَا لِيَمْتَلَا لَدَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقِيلَ لَهَا  
 صَبْرًا . فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا ذُكِرَ . وَالضَّاغِطُ الْوَرَمُ فِي إِبْطِ الْبَعِيرِ شِبْهُ الْكَيْسِ لِيَضْغُطَهُ  
 أَيِ يَضِيقُهُ . وَالْبَوَائِي الْقَوَائِمُ وَالْأَكْتَاغُ

أَصْبَرُ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْ حِمَارٍ      كَذَا الْأَثْنَانِيَّ لِحَرِّ النَّارِ  
 أَصْبَرُ مِنْ وَدٍّ عَلَى الذَّلِّ وَمِنْ      أَرْضٍ كَذَا مِنْ حَجَرٍ بِهَا وَهْنٌ  
 كَذَاكَ مِنْ جَذَلِ الطَّعَانِ أَصْبَرُ      فَهُوَ إِذَا مَعَ الْحَيَاةِ يُصْبَرُ

يُقَالُ أَصْبَرَ مِنْ حِمَارٍ لِأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى الْحِمْلِ الثَقِيلِ . وَمَنْ صَبَّ لَمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الْقَسْفِ وَالْيَبَاسِ .  
 وَمَنْ الْوَدَّ عَلَى الذَّلِّ لِأَنَّهُ يَدُقُّ أَبَدًا . وَنِ الْأَثْنَانِيَّ عَلَى النَّارِ ، وَمِنْ الْأَرْضِ . وَمِنْ حَجَرٍ .  
 وَمِنْ جَذَلِ الطَّعَانِ هُوَ عُلْمَةٌ بِنِ فِرَاسٍ مِنْ مَشَاهِيرِ الْعَرَبِ لُقِّبَ بِذَلِكَ لِحُجُودَةِ طَعَانِهِ . يُقَالُ  
 لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ الْقَائِمِ بِهِ الْمَثَابِ عَلَيْهِ هُوَ جَذَلُهُ

وَمَحَابِبُ عَدَا يَرَى حِمَارَهُ      أَصَحَّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارِهِ

هو رجل من بني عَدُونِ اسْمُهُ عُيَيْنَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْأَعْزَلِ كَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدُ أَجَازَ النَّاسُ عَلَيْهِ

من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق شير كيا نغير اللهم حب بين نسانا  
وبعض بين رعاننا واجعل المال في سحائنا وأنشد

خلّوا الطريق عن أبي سيّاره وعن مواليه بني فزّاره  
حتى يُحيزَ سالماً حمّاره مُستقبل القبلة يدعو جّاره

قيل أبو سيّارة أوّل من سنّ في الدّية مائة من الإبل وكان خالد بن صفوان والفضل بن  
عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان أبا سيّارة قدوة لهما

ولي مهاة همت فيها وجدّا أصح من يئض النّعام خدّا

وهي غدت أصح من ظليم وألعر في خلّاته والرّيم

والذّئب والأجفان منها إن بدت أصيد من ليث عفرين غدت

وضيّن وريق فيها أصفى من دمة لو نلت منه رشفا

ومن جنى النّخل ومن لُعب الجندب وألعين للغراب

وعين ديك ومن الماء ومن ماء المفاصل الذي عنهم زكن

يقال أصح من يئض النّعام يقال ذلك في العذارى ويراد سلامتهن من الملامسة والاقتضاض

قال الفرزدق خرجن اليّ لم يطمنّ قلبي وهن أصح من يئض النّعام

فتنّ بجانيّ مصرعات وبث أفض أغلاق الحتام

كأن مغالق الرّمان فيها وجر غضا جلسن عليه حام

ويقال أصح من ظليم ومن ذئب ومن غير القلّة قيل إن أعمار حمر الوحش تزيد على أعمار

الحمر الأهلية ويقال أصح من ظلي قيل إنه لا يعرض إلا إذا حان موته ويقال أصيد من

ليث عفرين وقد مرّ تفسيره عند قولهم أشجع من ليث عفرين وأصيد من ضيّن وقد

تقدّم ذكره أيضا ويقال أصفى من الدّمة ومن الماء ومن عين الديك ومن لُعب الجندب

وهو ذكر الجراد وقيل هو شي يشبه الجرادة وليس بها قال الشاعر

صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لُعب الجندب

ويقال أصفى من لُعب الجراد قالوا هو مأخوذ من قول الأخطل

إذا ما ندبي عليّ ثم عليّ ثلاث زجاجات هن هدير

عُقَارًا كمين الديك صِرْفًا كَأَنَّهُ لُعَابُ جَرَادٍ فِي الْفَلَاةِ يَطِيرُ  
وَيُقَالُ أَصْفَى مِنْ مَاءِ الْمَقَاصِلِ قِيلَ هُوَ مَنْفَصِلُ الْجَبَلِ مِنَ الرِّمَّةِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا رَضْرَاضٌ  
وَحَصَى صِغَارٍ يَصْنَفُوهُ مَاءُهُ وَيَرْقَى قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

وَأَنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدُّلَتْهُ جَنَى النُّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ  
مَطَافِيلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا تُشَابُ بَمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ  
وَيُقَالُ أَصْفَى مِنْ جَنَى النُّحْلِ هُوَ الْعَسَلُ وَيُقَالُ لَهُ الْمَنْجُ وَالْأَزْيُ وَالصَّحْكُ وَالضَّرْبُ أَيْضًا  
مِنْ جَمَلِ أَصُولٍ ذِي الْغَزَالَةِ عَلَى مُحِبِّ جَفْنِهَا غَزَالَهُ

يُقَالُ أَصُولٌ مِنْ جَمَلٍ مَعْنَاهُ أَعْصَى . يُقَالُ صَالِ الْجَمَلِ وَعَقَرَ الْكَلْبِ . وَقِيلَ صَالٌ إِذَا وَثَبَ  
وَصَالَ الْعَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ وَكَوْنُهُ بِمَعْنَى عَضٍّ غَرِيبٌ . وَيُقَالُ صَوَّلَ الْجَمَلُ بِالْهَمْزِ يَصَوِّلُ  
صَالَةً إِذَا صَارَ يَقْتُلُ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهُوَ صَوَّوْلٌ . وَجَاءَ مِنَ الْأَوَّلِ مُصَدَّرٌ صَالٌ مَصَالَةً

قَالَ نَضْلَةٌ أَلَمْ تَسْلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مُتَوَرِّدٌ مُشْبِجٌ  
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ  
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

فَتَبِلْهَا أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّخْبِ فِي الضَّرْعِ فَهَوَلَا يَكُونُ فَاجْتِنَبَ  
وَسَهْلُ خَدِّهَا مِنْ الْوُقُوفِ لَوْتَدِ أَصْعَبُ لِلْمَشْغُوفِ  
أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ رَدُّهَا لِعَطْفٍ مِنْ كَوَى حَشَاهُ خَدُّهَا  
وَهَكَذَا مِنْ نَقْلِ صَخْرٍ أَصْعَبُ وَقَضْمٍ قَتِّ لِحَبِّ يَطْلُبُ

يُقَالُ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّخْبِ فِي الضَّرْعِ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَاعَ رَدِّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ  
الْعِلَابُ جَمْعُ عُلْبَةٍ . وَرَيْتَ يَرِيدُ بِهِ رَأَيْتَ . وَيُقَالُ أَصْعَبُ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ  
وَلِي صَاحِبَانِ عَلَى هَامَتِي جُلُوسُهُمَا مِثْلُ حَدِّ الْوَتَدِ  
ثَقِيلَانِ لَمْ يَعْرِفَا خِفَّةَ هَذَا الزُّكَّامُ وَهَذَا الرِّمْدُ

وَيُقَالُ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ هُوَ الْفَرَسُ الَّذِي يَعْرِضُ فَارِسُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَجْرِي جَوِيًّا غَالِبًا وَأَصْعَبُ  
مِنْ نَقْلِ صَخْرٍ . وَمِنْ قَضْمٍ قَتِّ



وَهَكَذَا مِنْ دُودٍ قَزٍّ أَصْنَعُ أَجْفَانَهَا بِغَزْلِ مَا تَحْتَرَعُ  
أَصْنَعُ مِنْ تُنَوِّطٍ وَتَحْلٍ وَسُرْفَةٍ قَوَّامَهَا بِقَتْلِي

يُقَالُ أَصْنَعُ مِنْ دُودٍ الْقَزِّ مِنْ تُنَوِّطٍ أَوْ تَنَوِّطٍ إِنَّمَا سُمِّيَ تَنَوِّطًا لِأَنَّهُ يُدْتِي خِيوطًا مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يَفْرَخُ فِيهَا وَاحِدَهُ تَنَوِّطَةٌ وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ يُرْكَبُ عَشَّةً تَرْكِيبًا بَيْنَ عَوْدَيْنِ مِنْ أَعْوَادِ الشَّجَرِ فَيَنْسُجُهُ كَمَا دَوَّرَ الدَّهْنَ ضَيْقَ الْفَمِ وَاسِعَ الدَّخْلِ فَيُودِعُهُ بَيْضَهُ فَلَا يُوصِلُ إِلَيْهِ حَتَّى تُدْخَلَ الْيَدُ فِيهِ إِلَى الْمَغْصَمِ وَيُقَالُ أَصْنَعُ مِنَ الْحَلِّ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّيَقَّةِ فِي عَمَلِ الْعَسَلِ . قَالَ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ الْحَلِّ .

وَيُقَالُ أَصْنَعُ مِنَ السُّرْفَةِ هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا . وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ مِثْلُ نِصْفِ عَدَسَةٍ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا مِثْلُ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ مُنْخَرِطًا مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى اسْفَلِهِ كَأَنَّ ذَوَائِلَهُ قَوَّمتْ بِخَطِّ . وَفِي إِحْدَى صَفَاحِهِ بَابٌ مُرَبَّعٌ قَدْ أُلْزِمَتْ أَطْرَافُ عِيدَانِهِ مِنْ كُلِّ صَفِيحَةٍ أَطْرَافُ عِيدَانِ الصَّفِيحَةِ الْأُخْرَى كَأَنَّهَا مَفْرُودَةٌ . وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ تَسْجَعُ عَلَى نَفْسِهَا بَيْتًا فَهُوَ نَاوُسُهَا حَقًّا . وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نُقِضَ هَذَا الْبَيْتُ لَمْ تَوْجَدْ الدُّودَةُ فِيهِ حَيَّةً أَصْلًا . وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا مِنَ السُّرْفَةِ إِحْدَاثَ بِنَاءِ النَّوَاسِ عَلَى مَوَاتِهِمْ فَإِنَّهَا فِي خُوطٍ وَشَكْلِ بَيْتِ السُّرْفَةِ . وَيُقَالُ أَرْضٌ سُرْفَةٌ كَثِيرَةُ السُّرْفَةِ وَوَادٍ سُرْفٌ كَذَلِكَ . وَسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ وَسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ كَسُرِفُهَا سُرْفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا . وَيُقَالُ إِضًا أَصْنَعُ مِنْ سُرْفٍ

مَعَ أَنَّهَا يَصَاحِبِي تُرَى أَصَبُ مِمَّنْ غَدَتْ ذَاتُ التَّمَنِّي عِنْدَ صَبٍّ

يُقَالُ أَصَبُ مِنَ التَّمَنِّيَةِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مَدَنِيَّةٌ عَشِيقَتْ فَتًى مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ نَصْرُ بْنُ حُجَّاجٍ . وَكَانَ أَحْسَنَ أَهْلِ زَمَانِهِ صُورَةً فَضَنِّيَتْ فِي حَبِّهِ وَدِنِفَتْ ثُمَّ لَهَجَتْ بِذِكْرِهِ حَتَّى صَارَ ذِكْرُهُ هَيِّيرًا . فَرَزَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَابَ دَارِهَا فَسَمِعَهَا تَقُولُ رَافِعَةً عَقِيرَتَهَا أَلَا سَيْلٌ إِلَى خَمْرِ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَيْلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حُجَّاجٍ .

فَقَالَ مِنْ هَذِهِ التَّمَنِّيَةِ فَعَرَفَ خَبَرَهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَحْضَرَ الْفَتَى التَّمَنِّيَّ . فَلَمَّا رَأَاهُ بَهَرَهُ جَمَالُهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَتَمَنَّاكَ الْغَايَاتِ فِي خُدُورِهِنَّ لَا أُمُّ لَكَ أَمَا وَاللَّهِ لَا زِلْنَ عَنْكَ رِداءُ الْجَمَالِ . ثُمَّ دَعَا بِجَبَّامٍ فَخَلَقَ جُمَّتَهُ ثُمَّ تَأَمَّلَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَحْلُوقٌ أَحْسَنُ . فَقَالَ وَأَيُّ ذَنْبٍ لِي فِي ذَلِكَ . فَقَالَ صَدَقْتَ الذَّنْبُ لِي إِنْ تَرَكْتُكَ فِي دَارِ الْهَجْرَةِ ثُمَّ أَرْكَبُهُ جَمَلًا وَسَيَّرَهُ إِلَى

البصرة . وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي إلى قد سیرت المثنى نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة . فاستلب نساء المدينة لفظه عمر فصر بن بها المثل وقُلن . أصب من المثنى فسارت مثلاً . وقيل إن المثنى كانت الفرقة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت حين عشت نصرًا تحت الغيرة بن شعبة . وكما قالوا في المدينة أصب من المثنى قالوا بالبصرة أدنف من المثنى . وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه ويقولون أين هذا المثنى . فقلب هذا الاسم عليه . ومن حديثه أنه نزل في البصرة عند مجاشع بن مسعود السلمي من أجل قرابته وأخدمه امرأته شيلة وكانت أجل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر للامزة مجاشع لضيفه وكان أُمياً نصر وشيلة كاتبين فعمل صبر نصر فكتب على الأرض بحضرة مجاشع : إني قد أحبتك حباً لو كان فوقك لأطالك ولو كان تحتي لأفلك فوقعت تحته غير تحشمة وأنا . فقال لها مجاشع ما الذي كتبته . فقالت كتب كم تحب ناقتكم . فقال وما الذي كتبت تحته . فقالت كتبت وأنا . فقال مجاشع ما هذا لهذا بطبق . فقالت أصدقك إنه كتب كم تغل أرضكم . فقال ليس بين هذا وأنا قرابة . ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بعلام من الكتاب فقرأ عليه . فالتفت الى نصر وقال له يا ابن عم ما سيرك عمر من خير فقم فإن وراءك أوسع . فنهض مستحيًا وعدل إلى منزل بعض السلمي ووقع جنبه فضي من حب شيلة ودرى حتى صار حممة وانتشر خبره . فضرب نساء البصرة به المثل فقلن أدنف من المثنى . ثم إن مجاشعاً أطلع على علة نصر بن حجاج فدخل عليه فحقت رقة لما رأى به من الدنف فرجع إلى بيته وقال لشيلة عزمت عليك لما أخذت خبزة فلبكتها بسن ثم بادرت بها إلى نصر فبادرت بها إليه فلم يكن به نهوض فضمتها إلى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرى كأن لم يكن به قلة . فقال بعض عوادم قاتل الله الأعشى فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال

لو أسندت ميتاً الى صدرها عاش ولم يُنقل الى قابر

فلما فارقت عاوده التمس فلم يزل يتردد بعلمه حتى مات

من بلبل لها أنيني أصفر إذا تثنت مثل غصن تحط

كما غدا أصفر قلبي من وطر من ليلة لقد أضيفت للصدر

الاول أصفر من بلبل من الصغير والثاني أصفر من ليلة الصدر من الصفر وهو الخلا .

وليلة الصدر ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى به أحد . وقيل هي ليلة صدور الواردة عن الماء

مِنَ الْمَلِيٍّ أَنَا ظَنًّا أَصَدَقُ إِنَّ السَّلِيمَ مَنْ يُرَى لَا يَعْشَقُ

يُقَالُ أَصَدَقُ ظَنًّا مِنَ الْمَلِيٍّ هُوَ الَّذِي يَظُنُّ الظَّنَّ فَلَا يَخْطِئُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لِمَانِ النَّارِ وَمِنْهُ  
الْوَدْعِيُّ مِنْ لَدَعِهَا وَعَرَفَهُ بَعْضُهُمْ نَظْمًا فَقَالَ :

الْمَلِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وَإِنِّي أَصَدَقُ مِنْ قَطَاةٍ إِنِّي لَا أَصْبُو إِلَى قَتَاةٍ

لَأَنَّ لَهَا صَوْتًا وَاحِدًا لَا تَغْيِرُهُ . وَصَوْتُهَا حِكَايَةٌ لاسْمِهَا تَقُولُ : قَطَا قَطَا . وَلِذَلِكَ بُسِّمَهَا الْعَرَبُ  
الْصَّدُوقَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ \* أُنْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ لِأَنَّهَا إِذَا صَوَّتَتْ عُرِفَتْ . قَالَ أَبُو وَجْهٍ السَّعْدِيُّ

مَا زِلْ نَيْسَبَنَ وَهَنَّا كُلَّ صَادِقَةٍ

وَقَالَ النَّابِغَةُ تَدْعُو الْقَطَاوِيهَ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ

وَقَالَ غَيْرُهُ لَا تَكْذِبُ الْقَوْلَ إِنَّمَا قَالَتْ قَطَا صَدَقَتْ

إِذْ كُلُّ ذِي نَسَبَةٍ لَا بَدَّ يَتَحَلَّى

بَلْ لِرِشَاءِ رُضَابِهِ أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ وَعَيْنِ جِرْبَاءٍ تَعِنُ

أَصْرَدُ مِنْ عَزْرِ زُرَى جِرْبَاءٍ وَهُوَ يَسْكُرِي قَدْ حَكَى الصَّهْبَاءُ

أَصْرَدُ مِنْ سَهْمٍ لَمِنْ قَدْ رَمَقَهُ جَفْنُ لَهُ وَخَازِقٍ لَوْرَقَةٍ

يُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ مِنَ الصَّرْدِ الَّذِي هُوَ الْبَرْدُ لِأَنَّهَا لَا تُرَى فِي الشِّتَاءِ أَبَدًا لِقَلَّةِ صَبَرِهَا  
عَلَى الْبَرْدِ . وَيُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْجِرْبَاءِ لِأَنَّهَا أَبَدًا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بَعِينَهَا تَسْتَجِيبُ إِلَيْهَا

الدَّفَاءُ . وَيُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ عَزْرِ جِرْبَاءٍ لِأَنَّهَا لَا تَدْفَأُ لِقَلَّةِ شَعْرِهَا . وَيُقَالُ أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ مَنْ

صَرَدَ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَةِ صَرْدًا إِذَا نَفَذَ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَمَا بُقِيسَا عَلَيَّ تَرْكُمَايَ وَلَكِنْ خَفَمَا صَرَدَ النَّيَالِ

وَمِثْلُهُ أَصْرَدُ مِنْ خَازِقٍ وَرَقَةٍ وَيُقَالُ وَقَعَ عَلَى خَازِقٍ وَرَقَةٌ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلدَّاهِي الَّذِي

يَخْزِقُ الْوَرَقَةَ مِنْ ثِقَافَتِهِ وَضَبَطِهِ لِلأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ مَا زَالَ فُلَانٌ يَخْزِقُ بَعْلِنَا مِنْذُ الْيَوْمِ

مَعَ أَنَّهُ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ يُرَى فِي الْمَاءِ إِنْ حَاوَلْتُ مِنْهُ وَطْرًا

وَالْجَوْزَتَيْنِ فِي غَرَارَةٍ فَلَا يَنَالُ مِنْهُ ذُو غَرَامٍ أَمَلَا

فِيهِ مِثْلَانِ يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . لِأَنَّ الْمِلْحَ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ ذَابَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ

شيء. والصَّلف قلة الخير. ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدرٌ ومزلة. الثاني  
 أَصْلَفُ من جَوْدَتَيْنِ في غَرَارَةٍ لَأَنَّهُمَا يُصَوِّتَانِ باصطكاكهما بلا فائدة  
 قَدْ رَقَّ خَدًّا وَالْفَوَادُ أَصْلَبُ مِنْ جَنْدَلٍ وَحَجَرٍ إِذَا يُطْلَبُ  
 كَذَا مِنَ الْحَدِيدِ وَالنُّضَارِ وَأَنْضُرٍ وَعُودٍ نَبْعٍ دَارِي  
 يُقال أَصْلَبُ من الْجَنْدَلِ. ومن الْحَجَرِ. ومن الْحَدِيدِ. ومن النُّضَارِ. ومن الْأَنْضُرِ يعنون  
 جمع النَّضْرِ وهو الذهب. ويقال أَصْلَبُ من عُودِ النَّبْعِ.  
 لَدَيْهِ عَاقِبِي حُبِّهِ أَصْغَرُ مِنْ صُؤَابَةٍ وَحَبَّةٍ وَهُوَ يَبْنُ  
 وَصَعَةٍ وَصَعُوقٍ قُرَادٍ وَهُوَ عَلَى الْعُشَاقِ دَوْمًا عَادِي  
 يُقال أَصْغَرُ من صُؤَابَةٍ هي بيضة القمل والبرغوث والجمع صُؤَابٌ وَصِبَانٌ. وَأَصْغَرُ من حَبَّةٍ.  
 ومن صَعَةٍ. ومن صَعُوقٍ هي العصفور الصغير الأحمر الرأس والجمع صِعَاكٌ. وَأَصْغَرُ من قُرَادٍ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

أَصْدِيقٌ يُوَدُّ مَنْ إِلَيْهِ قَدْ جَرَى فَصُورَةٌ الْمَوَدَّةِ الصِّدْقُ يَرَى  
 قَدْ صَارَتْ الْبُرِّ الَّتِي قَدْ عَطَلَتْ قَصْرًا مَشِيدًا أَيْ وَصِيْعَةً عَلَتْ<sup>(١)</sup>  
 خَيْرًا تَرَى مِنْ غَلَّةِ الْبُسْتَانِ صَلَابةُ الْوَجْهِ بِكُلِّ أَنْ<sup>(٢)</sup>  
 قَالُوا صَدِيقُ وَالِدٍ عَمُّ الْوَلَدِ فَأَنْتَ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَبُوكَ وَدَّ<sup>(٣)</sup>  
 وَفَقَ الْهُوَى صِغَ حَبِيْبِي وَكَفَى مُرَادَ عَاقِبِي صَبُوقٍ قَدْ شَغَفَا<sup>(٤)</sup>  
 صَبَعَهُ الشَّيْطَانُ هَذَا الْأَحْمَقُ فَتَاهُ يُؤْذِي مَنْ إِلَيْهِ يَصْدُقُ<sup>(٥)</sup>

(١) لفظه صَارَتْ الْبُرِّ الْمَطْلَةُ قَصْرًا مَشِيدًا يُضْرَبُ لِلْوَضِيعِ يَرْتَفِعُ

(٢) لفظه صَلَابةُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ (٣) لفظه صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ

(٤) لفظه صِغَ وَفَقَ الْهُوَى وَكَفَى الْمُرَادُ (٥) يُضْرَبُ لِلتَّائِهَةِ فِي وَلايَتِهِ

مَتَى تَرَاهُ بِالْفَنَاءِ بَعْدَ الْبَقَا صَارَ إِلَى مَا مِنْهُ كَانَ خُلُقًا<sup>(١)</sup>  
 قَدْ صَارَ أَمْرٌ ظَلَمَهُ حَقِيقَتُهُ مِثْلَ عِيَانٍ نَاطِرٍ الطَّرِيقَةِ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْ هَمَّ نُسْكًَا حِينَ صَامَ حَوْلًا لَكِنَّهُ شَرِبَ بَعْدَ بَوْلًا<sup>(٣)</sup>  
 أَصَابَ لَحْمًا رَخَصَ الْيَهُودِي فَقَالَ هَذَا مُنْتِنٌ ذُو دُودٍ<sup>(٤)</sup>  
 بِالْتَّمَدِّ صَفَقَةٌ تُرَى مِنْ بَدْرَةٍ نَسِيَّةٌ خَيْرًا وَدَرَّةٌ ذَرَّةٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَصَاحِبُ الْحَاجَةِ أَعْمَى قَالُوا أَيْ دُونَهُ عَنِ الْهُدَى ضَلَالٌ  
 كُنْ ذَا تُرِيدُ دَائِمًا وَعَافِيَةً وَأَطْرَحَ الْحُجْدَ لِقَوْمٍ بَاغِيَةً<sup>(٦)</sup>  
 وَصَبْرُ سَاعَةٍ تُرَى لِلرَّاحَةِ أَطْوَلَ قَاطِبُهُ يَبْرُكُ الرَّاحَةُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَطْرَحَ الصُّبُوحَ فَالصُّبُوحُ قَالُوا جُمُوحٌ بِالْقَتْلِ قَبِيحٌ  
 وَالصَّبْرُ عَنْ مُحَارِمِ الْوَهَابِ أَيْسَرُ مِنْ سَبْرِ عَلَى الْعَذَابِ<sup>(٨)</sup>  
 وَالصَّبْرُ فِي مَا قِيلَ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ يَاقُوزٌ مِنْ إِلَيْهِ فِي السَّعْيِ دَرَجٌ  
 أَصْلَحَ قَذَا مِنْ كَاسِيَيْنِ وَاحِدٌ تَمُّ بِهِ لِصُلْحٍ فَوَائِدُ<sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ صِنَاعَةٌ غَدَتْ فِي الْكُفِّ تُرَى مِنَ الْفَقْرِ أَمَانٌ يَشْفِي<sup>(١٠)</sup>  
 وَالظَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الصَّرْفَ فَلَا تَكُنْ بِهِ مُبَالِغًا تُكْفِ الْبَلَا<sup>(١١)</sup>

(١) يُضْرَبُ لِلْمَيْتِ (٢) لَفْظُهُ صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعِيَانِ الطَّرِيقَةِ

(٣) لَفْظُهُ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا (٤) لَفْظُهُ أَصَابَ الْيَهُودِي لَحْمًا رَخِيصًا  
 فَقَالَ هَذَا مُنْتِنٌ (٥) لَفْظُهُ صَفَقَةٌ يَنْقُدُ خَيْرٌ مِنْ بَدْرَةٍ نَسِيَّةٌ

(٦) لَفْظُهُ صَاحِبُ تُرِيدُ وَعَافِيَةً يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِسَلَامَةِ الصَّدْرِ

(٧) لَفْظُهُ صَبْرُ سَاعَةٍ أَطْوَلَ لِلرَّاحَةِ (٨) لَفْظُهُ صَبْرُكَ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ

مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ (٩) لَفْظُهُ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِيَيْنِ

(١٠) لَفْظُهُ الصِّنَاعَةُ فِي الْكُفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ (١١) لَفْظُهُ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ

وَيَطْرَبُ الصَّبِي حَيْثُ الصَّغُوفِي تَزْعُ فَقَكَّرَ فِي الْمُرَادِ وَأَعْرِفُ<sup>(١)</sup>

## الباب الخامس عشر في ما أوله ضاد

إِنِّي أَمْرٌ لِمَنْ عَلَيَّ قَدْ جَهْلُ ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ

ويروى اضربه ضرب غريبة الإبل . وذلك أن الغريبة تردحم على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب إبله . ومنه قول الصَّحَّاحِ في خطبته يهدد أهل العراق . والله لأضربنكم ضرب غرائب الإبل . يضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن قال الأعشى

كَطَوَفِ الْغَرِيبَةِ وَسَطِ الْحِياضِ تَخَافُ الرَّدَى وَتُرِيدُ الْجِفَارَا  
قَدْ مَارَسَ الْأَمْرَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَهُوَ عَلَيْهِ ضَارِبٌ لِحِرْوَتِهِ

لفظه ضرب عليه جرؤته الجرؤة النفس هنا . أي وطن نفسه عليه ولا ينبغي له الانثناء عنه وكذلك ألقى جرؤته وقال ابن الأعرابي معناه اعترف له وصبر عليه . قال الفرزدق

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا أَضْبِرِي وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ إِذَا زَارِي  
ضَرَبَ فِي جَهَّازِهِ فُوَادِي وَمَالَ هَائِمًا بِكُلِّ وَادِي

أصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب في الأرض . وضرب معناه سار . وفي من صلة اللغى أي صار عائرًا في جهَّازِهِ . يضرب لمن ينفر عن الشيء . نفورًا لا يعود بعده إليه . وقيل يضرب في إفراط هجر الرجل صاحبه

وَرَى بِمَا يُرِيدُهُ إِذْ جَاءَنَا يَضْرِبُ أَنْحَاسًا لِأَسْدَاسٍ لَنَا

في المثل «ضرب» بدل «يضرب» بمعنى يئن وأظهر كقوله تعالى «ضرب لكم مثلاً» والأنحاس والأنسداس جمع الخمس والسدس وهما من أظاء الإبل . والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عوداً إليه أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء . والمعنى أظهر أنحاساً لأجل أسداس . أي رقي إليه من الخمس إلى السدس . يضرب للمكَّار يظهر شيئاً ويريد غيره وأنشد ثعلب

(١) لفظه الصَّغُوفِي فِي التَّزْعِ وَالصَّيْمَانِ فِي الطَّرَبِ

الله يعلم لولا أنني فرقت من الأمير لعانت ابن برأس  
 في مواعيد قاله لي ثم أخلفه غداً أضرب أخماساً لأسداس  
 وقال ابن الأعرابي تقول لمن خاتل ضرب أخماساً لأسداس. وأصله أن شيئاً كان في إبله  
 ومعه أولاده رجالاً يعرفونها قد طالت غربتهم عن أهلهم. فقال لهم ذات يوم ارجعوا إبلكم  
 ربعاً. فرجعوا ربعاً نحو طريق أهلهم. فقالوا له لو رعيناه خمسا فزادوا يوماً قبل أهلهم. فقالوا لو  
 رعيناه سدسا فقطن الشيخ لما يريدون. فقال ما أتم ألا أضرب أخماساً لأسداس ما همضتم رعيناه  
 وإنما همضتم أهلهم. وأنشأ يقول

وذلك ضرب أخماس أراه لأسداس عسى أن لا تكونا  
 عمرو به أجد يا بهي زينه ضرب وجه الأمر ذا وعينه  
 يضرب لمن يداور الشؤون ويقلها ظهرًا بطن من حسن التدبير  
 ركب قطره عدو ضربه في الحين أدنى حينه وعطبه  
 لفظة ضربه فركب قطره إذا سقط على أحد قطريه أي جانيه  
 لمن يباري بالأذى يا أكمل ضرباً وطعناً أو يموت الأتجل  
 يضرب للعدو أي نتجهد حتى يموت أعجلنا أجلاً

وأضربه دون الوعد يا كيد فاضرب مجلي عنك لا الوعد  
 يعني لا يدفع عنك الوعد الشر وإتما يدفعه الضرب مثل قولهم. الصدق يبي عنك لا الوعد  
 ضرب ببطيس يرى من مطرقة خيراً إذا كان علي الطبقه  
 لفظة ضربك بالبطيس خير من المطرقة أي من الضرب بالمطرقة. والبطيس المطرقة العظيمة  
 يعني إذا أذ لك إنسان فليكن أكبر منك

وضربة ابنة أفعدي وقومي فأضربه فهو من لئام الروم  
 لفظة ضربة ضربة ابنة أفعدي وقومي يقال للعبد ابن أفعد وقم وللأمة ابنة أفعدي  
 وقومي. أي ضربة من يقال لها ذلك. يعني ضربة أمة لقيامها وقعودها في خدمة موالها  
 حواشي لدى الحبيث القعد صوارب بئت لعرف باليد  
 الضوارب جمع ضارب وهي الناقة تضرب حالها لم تؤثث مثل حائض. والبس السوق اللين.

والعرف والعرقه قُرُوحٌ تخرج باليد وإذا عُرِفَ الحالب لم يقدر أن يحلب . والتقدير هذه نُوقُ  
ضواربُ سِقت إلى ذي عَرَفٍ يده ليحلبها . يُضْرَبُ لِنِ سُكُفٍ ما يَحْجِرُ عنه  
صِنُو الَّذِي سَاءَ لَنَا الْمَقَالَةُ قَدْ جَاءَنَا ضِعْفًا عَلَى إِبَالَةٍ  
لفظه ضِعْفٌ عَلَى إِبَالَةٍ الإِبَالَةُ الحُرْمَةُ من الحطب . والضِعْفُ قبضة من حشيش ذات رطب  
ويابس والمعنى بليتة على أخرى ويُرْوَى إِبَالَةٌ . يُضْرَبُ لِنِ حَمَلًا مكروها ثم زادك عليه وبعضهم  
يقول إِبَالَةٌ مُحَقَّقًا . وأنشد

لي كل يومٍ من ذُوَالِهِ ضِعْفٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ  
لَا تَرَحُّهُ لِيَصْدُمَ خَطْبُ دَرَقَةٍ فَإِنَّهُ ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَةً  
ويُرْوَى ضَلَّ الدُرَيْصُ تصغير دَرَصٍ وهو ولد الفأرة واليربوع والهرة وأشباه ذلك . ونَفَقَةٌ  
جُعره وضلَّ إذا مال ولم يتهدي . يُضْرَبُ لِنِ يُعْنَى بِأَمْرِ وَيَعْدُ حُجَّةً لِحَصْبِهِ فَيَنْسِي عند الحاجة  
لَا تَقْتَرِزْ إِنْ ضَلَّ حَامُ امْرَأَةٍ فَإِنَّ عَيْنَاهَا وَحُسْنَ النَّظَرَةِ  
أَي هَبْ أَنْ عَقَلَهَا ذَهَبَ فَإِنَّ ذَهَبَ بصرها . يُضْرَبُ فِي استبعاد عقل الخليم  
يَا مَنْ يُؤْتِي أَمْرَنَا يَمَانِيَا أَضَلَّتْ مِنْ عَشْرِ لَنَا ثَمَانِيَا  
يُضْرَبُ لِنِ يُفْسِدُ أَكْثَرًا إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ  
وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَهُ ضَلَّ ابْنُ ضَلٍّ وَإِنَّهُ مَهْمَا يُقْلَ لَهُ يُقْلَ  
يُضْرَبُ لِنِ لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ

ضَحَّحَ رُوَيْدًا وَتَانَ فَأَلْعَجَلَ يَمِيحِي فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بِالزَّلَلِ  
هذا أمرٌ من التَضَحُّبِ أَي لَا تَعْجَلْ فِي ذُبْحِهَا . ثُمَّ اسْتَعْبِرَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْعَجَلَةِ فِي الْأَمْرِ وَيُقَالُ ضَحَّحَ  
رُوَيْدًا تُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ . يَعْنِي حَمَلُ بْنُ بَذَرٍ وَيُقَالُ ضَحَّحَ رُوَيْدًا لَمْ تُرْعَ أَي لَمْ تَفْرَعْ .  
وقيل أصله أَنَّ الْأَعْرَابَ فِي بَادِيَتِهِمْ تَسِيرُ بِالظَّنِّ فَإِذَا عَثَرَتْ عَلَى لُحٍّ مِنَ الْعُشْبِ قَالَتْ ذَلِكَ وَغَرَضُهَا  
أَنْ تَرعى الْإِبِلَ الضَّحَى قَلِيلًا قَلِيلًا وَهِيَ سَارَةٌ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مَقْصِدَهَا شَبِعَتْ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ  
فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِنَا لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَطْلَبِهَا عَمْرُو  
وَكُنْ نَصْرًا أَرْتَعَتْ وَتَحَادَلَتْ وَكَانَتْ قَدِيمًا مِنْ خِلَافَتِهَا الْغَفْرُ  
سَكَّتْ عَنْكَ فَرَجَعْتَ تُخِيفُ قَدْ ضَرَيْتَ فَهِيَ دَوَامًا تُخْطَفُ



يعني العقاب . ويروى تُخَطَّفُ بالتشديد . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْكَ فَيُعَاوِدُ مَسَاءَتَكَ  
طَنَى بِمَالِهِ وَحَسَنَ فِرْشَةَ فَأَضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ  
أَي هَرَبَ مِنَ السَّيْلِ حَتَّى أَتَى مَكَانًا يُقَاسِي فِيهِ الْعَطَشَ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْقَاهُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ  
فِيهِ إِلَى شَرٍّ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ خَلَصَ مِنْ خِطَّةٍ فَتَعَرَّضَ لَهُ أُخْرَى لَمْ يَتَوَقَّعْهَا

مِثْنِي ضَغَا وَهُوَ ضَغَا الشَّيْءُ أَي نَالَ بِالصَّبَاحِ لَطَمَ مَفْرَقِي  
لفظه ضَغَا مِثْنِي وَهُوَ ضَغَا أَصْل الضَّغْوُ فِي الْكَلْبِ وَالتَّغْلِبُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ أَمْرٌ عَوَى عَوَاءً  
ضَعِيفًا . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جُعِلَ كَلَمًا مِنْ عَجَزٍ عَنْ شَيْءٍ . وَضَغَا الْمُقَامِرُ ضَغْوًا وَضَغَا إِذَا خَانَ  
وَلَمْ يَعْدِلْ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ مِنَ الْإِنْتِقَامِ إِلَّا عَلَى صَبَاحِ

بَنُو فُلَانٍ مَا لَهُمْ مُسَالِمٌ ضَبَابٌ أَرْضٍ حَرَشُهَا الْأَرَاغِمُ  
حَرَشُهَا أَي مَحَرَّسَتْهَا وَمَا يَحْصِلُ عَلَيْهِ مِنْهَا . وَالْأَرَاغِمُ جَمْعُ أَرَاغِمٍ وَهِيَ حَيَّةٌ تَقْتُلُ إِذَا لَسَعَتْ مِنْ  
سَاعَتِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ هَيْبَةٌ وَجَاهَةٌ ثُمَّ لَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ جَارٌ وَلَا قَرِيبٌ  
وَهُمْ وَأَثْوَابُهُمْ رِثَاثٌ ضُرُوعٌ مَعَزٍ مَا لَهَا أَرَاغِمَاتٌ  
الرِّثَاثُ بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ اللَّبَنِ تَبْقَى فِي الضَّرْعِ . أَي هَذِهِ مَعَزٌ لَا أَرَاغِمَاتَ لَهَا فِي ضُرُوعِهَا . يُضْرَبُ  
لِمَنْ لَهُ ظَاهِرٌ بَشَرٌ وَلَا يَكُونُ وِرَاءَهُ إِحْسَانٌ

دَعَنَّكَ بَكْرًا وَأَخْشَ سُوءَ الْفِعْلِ فَضَائِفُ اللَّيْلِ قَتِيلُ الْخَلِّ  
ضَائِفُهُ أَتَاهُ ضَيْفًا يَقُولُ لَا يَضِيفُ الْأَسَدُ إِلَّا مَنْ قَتَلَهُ الْجَدْبُ . يُضْرَبُ لِمَنْ اضْطَرَّ فَقَرَّرَ بِنَفْسِهِ  
لَدَى مَلِكٍ أَلْعَصَرَ أَنْتَ الْأَفْضَلُ ضَرَّةٌ جَبَّارٍ رَعَاهَا الْمُنْصَلُ  
الضَّرَّةُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَرَجُلٌ ضَرَّ صَاحِبُ أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ  
يُحْمِيهِ الْقَوِيُّ إِذَا أَتَى إِلَيْهِ

يَا قَوْمُ ضَبُّوْا لِمَنْ غَدَا الصَّبِيُّ لَكُمْ وَقُوهُ مِنْ دَوَاعِي الْعَطَبِ  
لفظه ضَبُّوْا لَصَبِّكُمْ وَيُقَالُ أَيْضًا ضَبُّ لَأَخِيكَ وَاسْتَبَقِهِ الضَّبِّيَّةُ سَمَنَ وَرُبُّ يُجْعَلُ فِي  
عُكَّةٍ لِلصَّبِيِّ يَطْعُمُهُ . يُضْرَبُ فِي إِقَاءِ الْإِخَاءِ وَتَرْبِيَةِ الْمَوَدَّةِ  
فَهَوَ بَكُمْ يَقْظَانُ غَيْرُ جَزَعٍ ضَبَّةٌ حُزْنٍ فِي حَوَاجِي فَلَمَّ  
الْحَوَاجِي النَّوَاجِي وَالْأَطْرَافُ . وَالتَّلْعُ جَمْعُ قَلْعَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَإِذَا كَانَتِ الضَّبَّةُ فِي

مثل هذا المكان لا يقدر عليها صاندها . يُضْرَبُ لِلْيَقِظِ الْحَازِمِ لَا يُجَادِعُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَا لَهُ  
إِنَّ الَّذِي حَمَلَتْهُ مَا ضَرًّا فَإِنَّهُ ضَجَّ فَرْدُهُ وَفَرًّا  
قد مرَّ في باب الهززة وهو مثل قولهم . إن جَرَّ العودُ فَرْدُهُ نَوَطًا

وَمِثْلُ ذَا ضَجَّتْ فَرْدَهَا نَوَطًا أَي زِدْ عَلَيْهَا الْحِمْلَ وَأَجْرِ شَوَطًا  
النَّوْطُ جُلَّةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا تَرْتَعَلِقُ مِنَ الْبَعِيرِ . وَضَجَّتْ ضَجْرَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَزَادُ حَاجَةً أُخْرَى  
بعد ما عجز عن الأولى

تَرَوُمْنِي وَلَمْ تُكَافِ خِلْكَا فَلْيَ أَضِي يَا صَاحِبِي أَقْدَحَ لَكَ  
لفظه أَضِي لِي أَقْدَحَ لَكَ أَي كُنْ لِي أَكُنْ لَكَ . وَقِيلَ يَتَنَ لِي حَاجَتَكَ حَتَّى أَسْعَى فِيهَا .  
وَيُرَى أَكْدَحَ لَكَ . يُضْرَبُ لِلْمُسَاوَاةِ فِي الْمَكَافَاةِ بِالْأَفْعَالِ . وَقِيلَ إِنَّهُ هَزَزَهُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ أَضِي  
لِي كَيْفَ يَقُولُ أَقْدَحَ لَكَ . لِأَنَّ الْقَادِرَ عَلَى الْقَدْحِ لَا يَتَعَرَّضُ لِإِضَاءَةِ غَيْرِهِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ وَاسْنِي  
مَعَ اسْتِغْنَائِي عَنْ ذَلِكَ . وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى كُنْ لِي أَكْثَرُ مِمَّا أَكُونُ لَكَ لِأَنَّ الْإِضَاءَةَ أَكْثَرُ مِنَ الْقَدْحِ  
وَلَا زِمَ الْبُخَيْلُ فَالضَّجُّورُ قَدْ تَحَلَّبُ الْعُلْبَةُ يَا سَمِيرُ  
الضَّجُّورُ الْمَاقَةُ الْكَثِيرَةُ الرِّغَاءِ فَتَرْغُو وَتَحَلَّبُ أَي قَدْ تُصِيبُ اللَّيْنَ مِنَ السَّيِّئِ الْخَلْقِ . يُضْرَبُ  
لِلْبُخَيْلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ . وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ . وَنُصِبَ الْعُلْبَةُ عَلَى الْمَصْدَرِ . أَي تَحَلَّبُ الْحَلْبَةُ  
المعهودة وهي أَنْ تَكُونَ مَلَأَ الْعُلْبَةَ

وَقُلْ لِمَنْ شَكَا وَكَانَ اسْتَعْلَى أَضْرَطًا تَرَى وَأَنْتَ الْأَعْلَى  
قَالَهُ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ السَّعْدِيِّ لِرَجُلٍ جَثَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَانِمٌ وَقَالَ اسْتَأْسِرْ فَرَفَعَ إِلَيْهِ سُلَيْكُ  
رَأْسَهُ فَقَالَ . اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُتَعِيرٌ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ جَعَلَ الرَّجُلُ يَلْهَزُهُ وَيَقُولُ يَا خَبِيثُ  
اسْتَأْسِرْ . فَلَمَّا آذَاهُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ سُلَيْكُ يَدَهُ وَضَمَّ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ضَمَّةً أَضْرَطَتْهُ وَهُوَ فَوْقَهُ . فَقَالَ  
لَهُ سُلَيْكُ . أَضْرَطًا وَأَنْتَ الْأَعْلَى فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الشُّكُو

دَعَا وَإِنْ رَاعَ بَعْضُ الْحَسَنِ فَضْرَطٌ ذَلِكَ لَيْسَ يُعْنِي  
زَعَمُوا أَنَّ الْأَسَدَ رَأَى الْحِمَارَ فَرَأَى شِدَّةَ حَوَافِرِهِ وَعَظَمَ أَذُنَيْهِ وَأَسْنَانَهُ وَبَطْنَهُ فَنَابَهُ وَقَالَ إِنَّ  
هَذَا الْحَيَوَانَ لَمُسْكِرٌ وَإِنَّهُ خَلِيقٌ أَنِّي يَغْلِبُنِي فَلَوْ زَرْتُهُ وَنَظَرْتُ مَا عِنْدَهُ فِدَانًا . فَقَالَ يَحْمَارُ  
أَرَأَيْتَ حَوَافِرَكَ هَذِهِ الْمَكْرَةُ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ . قَالَ لِلْأَكْثَرِ . فَقَالَ قَدْ أَمَنْتَ حَوَافِرَهُ . فَقَالَ  
أَرَأَيْتَ أَسْنَانَكَ هَذِهِ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ لِلْمُخْظَلِ . قَالَ قَدْ أَمَنْتُ أَسْنَانَهُ قَالَ أَرَأَيْتَ أَذُنَيْكَ

هاتين المنكرتين لأي شيء هما . قال للذباب . قال أرايت بطنك هذا لأي شيء هو . قال ضَرِطُ  
ذلك . فلم أنه لا غناء عنده فاقترسه . يُضْرَبُ لما يهول منظره ولا معنى وراءه  
يَقُولُ وَالْقَوْلُ لَهُ لَا يَتَّفِقُ وَضَرِطُ الْبَلَقَاءِ وَخَوَاشُ تَفَقُّ

الوَخَاشُ الضعيف . والتَّفَقُّ السريع النَّفَادُ . يُضْرَبُ للنَّفَاجِ المُبْتَقِ . وضِطُّ يُرْفَعُ خبراً  
لمبتدأ على تقدير هذا ضِطُّ أو يُنْصَبُ مصدرًا أي ضِطُّ ضَرَطُ الْبَلَقَاءِ .

يُبْدِي الْكَلَامَ بِأَطْلَامٍ مِنْ حَيْثُ عَنْهُ وَضَرِطُ الْبَلَقَاءِ جَالَتْ فِي الرَّسَنِ

قال ابن الأعرابي . يُضْرَبُ للباطل الذي لا يكون والذي يعد الباطل

أَضَرِطًا آخِرَ هَذَا الْيَوْمِ وَالظُّهُرُ قَدْ زَالَ فَبُؤَ بِاللَّوْمِ

لفظه أَضَرِطًا آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهُرُ نَصَبَ ضَرِطًا بِتَضَرِطٍ مصدرًا . وهذا المثل قاله  
عمرو بن تَفَنٍّ لثُمَانِ بْنِ عَادٍ حين نهض ثُمَانٌ بِالْأُكُلِ فَضَرَطُ . وقد مرَّ ذكره في باب الهَمْزَةِ  
عند قوله . إحدى حُطَيَّاتِ ثُمَانٍ

فِي بَاطِلٍ خَاصَمَ خَيْرَ حَيٍّ ضَرَطَ وَرَدَانُ بِوَادٍ قِيٍّ

وَرَدَانُ اسم حمار . والقيُّ الغلاة . يُضْرَبُ لمن يُخَاصِمُ غيره في الباطل

مِنْ ضَرِطِهِ أَضْحَكَ وَهُوَ يَضْرِطُ مِنْ ضَحِكِي فَأَمَرْنَا مُخْطِطُ

لفظه أَضْحَكَ مِنْ ضَرِطِهِ وَيَضْرِطُ مِنْ ضَحِكِي أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي جَمَاعَةٍ يَتَحَدَّثُونَ فَضَرَطَ  
رَجُلٌ مِنْهُمْ فَضَحِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ . فلما رآه الضارطُ يَضْحَكُ ضَحَكَ الضارطُ فَاسْتَرْبَى فِي  
الضَّحْكَ فَعَمِلَ لَا يَمْلِكُ اسْتَهْ ضَرِطًا . فقال الضاحكُ العَجَبُ أَضْحَكَ مِنْ ضَرِطِهِ وَيَضْرِطُ  
مِنْ ضَحِكِي فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا

هِنْدُ حَلِيفُ عَشِيقَتِهَا وَحَبَّهَا ضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ بِرَحْبِهَا

لفظه ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرَحْبِهَا يُضْرَبُ لمن يَتَلَدَّدُ في أمره

لَوْصَلَهَا عَافِي التَّصَابِي قَدْ ضَرِمَ شَذَاهُ وَهُوَ لَا نَسْأَقِهِ نِهِمُ

لفظه ضَرِمَ شَذَاهُ قَالَه الحليل . يُضْرَبُ للجماع إذا اشْتَدَّ جوعه . قال الطِّرِمَاحُ

يَظُلُّ غُرَابُهَا ضَرِمًا شَذَاهُ شَحِجٌ لِحُصُومَةِ الذِّئْبِ السُّنُونِ

وَالْفَرْزُ ضَيْقٌ أَسْتَهْ أَنْ يَهْدِمَا وَجَفَتْهَا يَسْفِهَ قَدْ كَلَمَا

لفظه ضَيْقٌ الْفَرْزُ أَسْتَهْ يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يُخْضَرُ الْحَرْبُ

فَهَوَّ بِهَا وَحَالُهُ سَوْدَاهُ فِي ظَرْفٍ سَوَاءٍ ضَرْبَةٌ يَنْضَاهُ

لفظه ضَرْبَةٌ يَنْضَاهُ فِي ظَرْفٍ سَوَاءٍ الضَّرْبُ الْعَمَلُ الْإِيضُ الْغَلِيظُ . يُضْرَبُ لِلْسَيِّءِ

المرأة الكريم الخبر

وَتَأْكُلُ الْعِظَامُ لَيْسَتْ تَذَرِي مَا قَدَرُ اسْتَهَا الضَّبْعُ فُفَكَرٌ وَأَعْلَمَا

لفظه الضَّبْعُ تَأْكُلُ الْعِظَامُ وَلَا تَذَرِي مَا قَدَرُ اسْتَهَا يُضْرَبُ لِلَّذِي يُسْرِفُ فِي الشَّيْءِ .

وَيُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَلَا يَعْرِفُ مَا فِي عَاقِبَتِهِ مِنَ الْمَضَرَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّ

الضَّبْعُ إِذَا أَكَلَتِ الْعِظَامَ عَسَرَ عَلَيْهَا التَّبَرُّزُ

فُلَانٌ بِالرِّفْقِ غَدَاً مَوْصُوفًا فَهُوَ ضَعِيفٌ لِلْعَصَا أَضِيفَا

لفظه ضَعِيفٌ أَلْعَصَا يُقَالُ لِلرَّاعِي الشَّفِيقِ هُوَ ضَعِيفُ الْعَصَا . وَفِي ضِدِّهِ صُلْبُ الْعَصَا

قَائِمٌ فَتَيَّ سَاوَاكَ غَيْرَ عَاجِزٍ ضَرَحَ الشَّمْسُ نَاجِزًا يَنَاجِزُ

سَكَنَ رَاءَ الضَّرْحِ ضُرُورَةٌ وَهُوَ الدَّفْعُ بِالرَّجْلِ . وَأَصْلُهُ الشَّيْخَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَابِدُ مِثْلَهُ

فِي الشَّرَاسَةِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي سُرْعَةِ الْحَازَاةِ . وَنَاجِزًا حَالٌ

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

صَاحِبُنَا فُلَانٌ سَامِيُ الْعِلْمِ أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ

مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ بَنِ سَعْدٍ . وَقِيلَ عَابِسَةٌ . وَقِيلَ عَائِشَةُ بْنُ عَثَمٍ . وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ سَقَى إِبْلَهُ يَوْمًا .

وَقَدْ أَتَى أَخَاهُ فِي الرِّكَّةِ يَمِيجُهُ وَازْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فَهَوَتْ بِكَرَّةٍ مِنْهَا فِي الْبَرِّ فَأَخَذَ بِذَنْبِهَا

وَصَاحَ بِهِ أَخُوهُ يَا أَخِي الْمَوْتُ . قَالَ ذَلِكَ إِلَى ذَنْبِ الْبَكْرَةِ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ ذَنْبُهَا وَقَعَتْ

ثُمَّ اجْتَذَبَهَا فَأَخْرَجَهَا . فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي قُوَّةِ الضَّبْطِ فَقِيلَ . أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ

وَذَرَّةٌ وَغَمَلَةٌ وَأَنْعَمَى وَمِنْ صَبِيٍّ لِلنَّدَى إِنَّ هَمًّا

يَقَالُ اضْبَطْ مِنْ دَرَّةٍ وَمِنْ نَعْلَةٍ لَأَنَّهُمَا يَجْرَانِ التَّوَاتُ وَهِيَ أَضْعَافُهَا زَنَّةٌ وَمِنْ الْأَعْمَى وَمِنْ صَبِيٍّ

مَعَ أَنَّهُ مَعَ مَا حَوَى مِنْ فَضْلٍ أَضْيَعُ مِنْ غَدِيدٍ يَغْيَرُ نَضْلٍ  
وَهَكَذَا مِنْ قَرِّ الشِّتَاءِ أَوْ دَمٍ لِسَلَاغٍ عَلَى مَا قَدْ رَوَوْا  
وَمِنْ وَصِيَّةٍ وَبَيْضَةِ الْبَلَدِ وَاللَّحْمِ فَوْقَ وَضْمٍ كَمَا وَرَدَ  
وَمِنْ تُرَابٍ فِي مَهَبِ الرِّيحِ مَعَ أَنَّهُ يَخْلِفُ بِالْمُسْمِجِ

يَقَالُ أَضْيَعُ مِنْ غَدِيدٍ يَغْيَرُ نَضْلٍ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ وَأَحْسَنُ

وَلِيَّيْ وَيَسْمَاعِيلَ يَوْمَ وَدَاعِهِ لَكَالْغَدِيدِ يَوْمَ الرُّوْعِ فَارْقَهُ النَّضْلُ  
فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَزْرَهُمْ فَكَالْوَحْشِ يُدْنِيهِمَا مِنَ الْإِنْسِ الْخَلُّ  
وَيَقَالُ أَضْيَعُ مِنْ قَرِّ الشِّتَاءِ لِأَنَّهُ لَا يُجْلَسُ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ حُجَّاجٍ يَصِفُ نَفْسَهُ  
حَدَّثَ النَّبِيَّ لَمْ يَزَلْ يَتْلُو عِلْمُهُ بِالْمَشَاجِجِ الْعُلَمَاءِ  
خَاطِرُهُ يَصْغُرُ الْقَرْذَقُ فِي الشَّعْرِ رِجْوُ نَيْكَ أَمْ الْكِسَاءِ  
غَيْرَ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَضْيَعُ فِي الْقَوِّ مِمنَ الْبَدْرِ فِي لَيْلِي الشِّتَاءِ

وَيَقَالُ أَضْيَعُ مِنْ دَمٍ سَلَاغٍ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لَهُ حَدِيثٌ فِي  
مِثْلِ آخَرٍ دَمٌ سَلَاغٌ جَبَّارٌ وَالْجَبَّارُ الَّذِي لَا أَرْضَ فِيهِ وَمِنْهُ الْعَجْمَاءُ جَبَّارٌ قَبْلَ أَنَّهُ قُتِلَ  
بِحَضَرٍ مَاتَ قَتْرُكَ دَمُهُ وَثَارَهُ فَلَمْ يَطْلُبْ فَضَرِبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمِثْلَ وَيُقَالُ أَضْيَعُ مِنْ لَحْمٍ  
عَلَى وَضْمٍ الْوَضْمُ نَضْدٌ مِنْ شَجَرٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ لَحْمُ الْحُورِ لئَلَّا يَتَرَبَّبَ وَهُوَ مَا دَامَ عَلَى الْوَضْمِ لَا يُنْعَمُ  
مِنْ تَنَاوُلِهِ أَحَدٌ يَجْتَمِعُ لِحْيَةٍ فَيَشْتَوِي مِنْ شَاءٍ حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَامِسُ كَفُّوا عَنْهُ وَيَقَالُ  
أَضْيَعُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ وَمِنْ تُرَابٍ فِي مَهَبِ رِيحٍ وَمِنْ وَصِيَّةٍ

وَقَدْ غَدَا أَضْلٌ مِنْ سِنَانٍ وَالْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ يَا بَنَ هَانِي

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَضْلٌ مِنْ سِنَانٍ هُوَ ابْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ وَكَانَ قَوْمُهُ عَفْوُهُ عَلَى الْجُودِ  
فَقَالَ لَا أُرَانِي يُؤْخَذُ عَلَى يَدِي فَرَكِبَ نَاقَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا الْجَهْلُولُ وَرَمَى بِهَا الْقَلَادَةَ فَلَمْ يُرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَسَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ ضَالَّةً غَطْلَانٍ وَمِنْ خَرَفَاتِ بَنِي مَرْثَةَ أَنَّ سَنَانًا لَمْ يَهْمُ اسْتِخْلَافَ الْجَنِّ تَطْلُبُ كَرَمَ  
نَجْلِهِ الثَّانِي أَضْلٌ مِنْ قَارِظٍ عَنَزَةٍ وَهُوَ يَذْكُرُ بَنِي عَنَزَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ  
عِنْدَ قَوْلِهِ إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا

وَوَرَلٍ وَوَلَدِ السَّرْبُوعِ أَوْ مَوْؤَدَةٍ وَالضَّبِّ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا

وَالْيَدِ وَسَطَ رَحِمٍ وَأَضْعَفُ مِنْهَا بِهِ حَسَبَ الَّذِي قَدَّرُوا  
 يقال أَضْلُ من ضَبَّ . ومن رَزَل . ومن وَلَدَ الْيَرْبُوعَ لَأَنَّهُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ حَجَرَتِهَا لَمْ تَهْتَدِ  
 إِلَى الرَّجُوعِ . وسوءُ الهداية أَكْثَرُ ما يُوْجَدُ فِي الضَّبِّ وَالرَّزَلِ وَالْيَدِ . ويقال أَضْلُ من يَدٍ  
 فِي رَحِمٍ . وَأَضْعَفُ من يَدٍ فِي رَحِمٍ قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْجَنِينُ . وقيل معنا أَن صاحبها يَتَوَقَّى أَن  
 يُصِيبَ يَدَهُ شَيْئًا . وَيُقَالُ أَضْلُ من مَوْزِدَةٍ هِيَ إِسْمٌ كَانَ يَقَعُ عَلَى مَنْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْفِنُهَا  
 حَيْثُ مِنْ بَنَاتِهَا . قِيلَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ آدَها بِالْأَرَابِ أَيِ أَثْقَلَهَا بِهِ . وَنُوزِعَ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَوْزِدَةَ مِنْ  
 الْمَثَلِ وَأَدَ مِنَ الْأَجُوفِ فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ هَذَا الْاِشْتِقَاقُ إِلَّا أَنَّ يَدْعَى الْقَلْبَ وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا  
 اذْعَاهُ هُنَا . قِيلَ إِنَّ الْوَادَّ كَانَ مُسْتَعْمَلًا فِي قِبَالِ الْعَرَبِ قَاطِبَةً وَكَانَ يَسْتَعْمَلُهُ وَاحِدٌ وَيَتْرَكُهُ  
 عَشْرَةٌ نَجَاءَ الْإِسْلَامِ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا الْأَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ تَرَاوَدَّ فِيهِمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . وَسَبَبُهُ أَنَّهُمْ  
 كَانُوا مَنَعُوا الْمَلِكَ ضَرِيْبَتَهُ وَهِيَ الْإِثَاوَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَجَرَّدَ إِلَيْهِمُ النُّعْمَانُ أَخَاهُ الرِّيَّانَ مَعَ  
 دَوَسَرٍ وَدَوَسَرٍ إِحْدَى كَتَائِبِهِ وَأَكْثَرُ رِجَالِهَا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فَاسْتَأْذَنَ نَعْمَهُمْ وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ  
 وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْمُشَنَّرِ الشُّكْرِيُّ

لَمَّا رَأَوْا رَايَةَ النُّعْمَانِ مُقْبِلَةً      قَالُوا أَلَا لَيْتَ أَدْنَى دَارِنَا عَدَنُ  
 يَا لَيْتَ أُمَّ تَمِيمٍ لَمْ تَكُنْ عَرَفْتَ      مُرًّا وَكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِوَالِزَمِنُ  
 إِنْ تَقْتُلُونَا فَأَعْيَارُ مُجَدَّةٍ      أَوْ تُنْعِمُوا فَقَدِيمًا مِنْكُمْ الْمُنُّ

فَوَفَدَتْ وَفُودَ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَكَلَّسُوهُ فِي الذَّرَارِيِّ فَخَيَّرَ النُّعْمَانُ النِّسَاءَ . فَمِنْ  
 اخْتَارَتْ زَوْجَهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ فَاخْتَلَفْنَ وَكَانَ فِيهِنَّ بَنْتُ لَقَيْسٍ بِنِ عَاصِمٍ فَاخْتَارَتْ سَابِيَهَا عَلَى  
 زَوْجِهَا فَانْزَلَتْ قَيْسُ أَنْ يَدَسَّ كُلُّ بَنْتٍ تُولَدُ لَهُ فِي التُّرَابِ فَوَادَّ بَضْعَ عَشْرَةٍ بَنَاتًا . وَيَصْنَعُ قَيْسُ  
 بِنِ عَاصِمٍ وَاحِيَاتِهِ هَذِهِ السَّنَةَ تَزِلُّ الْقُرْآنُ فِي ذِمِّ وَأَدِ الْبَنَاتِ

أَضْعَفُ مِنْ قَارُورَةٍ وَبَرْوَقَةٍ      بَعُوضَةٍ فَرَّاشَةٍ وَمِنْ بَقَّةٍ  
 يُقَالُ أَضْعَفُ من بَقَّةٍ . وَمِنْ قَارُورَةٍ . وَمِنْ بَعُوضَةٍ . وَمِنْ فَرَّاشَةٍ . وَمِنْ بَرْوَقَةٍ هِيَ شَجَرَةٌ  
 ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ مَرَّ وَصْفُهَا فِي حَرْفِ الشَّيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ . وَقَالَ

تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا      تَطِيحُ بِهَا فِي النَّعَمِ عِيدَانُ بَرْوَقٍ  
 وَهُوَ مِنَ الثَّخْرُوبِ خَلْقًا أَضْيَقُ      وَالزَّجْجُ وَاللَّسْعِينَ فِي مَا حَقَّقُوا  
 وَمَنْبَعُ الضَّبِّ وَظِلُّ الرَّمْحِ أَوْ      سَمُّ الْحَيَاطِ مَعَ خَرْتِهِ رَوَّوَا  
 يُقَالُ أَضْيَقُ مِنَ الثَّخْرُوبِ وَهُوَ يَتِ الزَّيَادِ وَمِنْ زَجٍّ أَيْ زَجٍّ الرِّجِّ وَمِنْ تَسْعِينَ أَيْ عَشْرَ

تسعين لأنه أضيّق المقود . قال الشاعر

مضى يُوسُفُ عَنَّا بِتسعينَ درهماً فعادَ ثلثُ المالِ في كَفِّ يوسُفَ  
وكيفَ يُرجى بعدَ هذا صلاحُهُ وقد ضاعَ ثلثا مالِهِ في التصرفِ  
ويقالَ أضيّقُ من مَنبجِ الضَبِّ هو مستقرُّ الضبِّ في جُحرِهِ حيث يبيعُهُ أي يشقُّهُ ويوسعُهُ  
ويقالَ أضيّقُ من ظِلِّ الرِّيحِ . ومن سَمِ الحَيَاطِ . ومن خَرَّتِ الأبرَةُ  
وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ الضُّججِ بَدَأَ وَأَبْنِ ذَكَأَ أَضْوًا جَيِّنُ أَحْمَدًا  
يُقالُ أَضْوًا مِنْ نَهَارٍ . ومن الضُّججِ ومن ابنِ ذَكَأَ وهو الضُّججُ أيضًا وسُميت الشمسُ  
ذُكَا . لأنها تذكُرُ من ذَكَتِ النَّارُ إذا توقَّدتْ تذكُرُ ذُكَا مقصور يُقالُ هذه ذُكَا طالعةٌ  
أَضْرَطُّ مِنْ عَنزٍ وَعَيْرٍ وَكَذَا أَضْرَطُّ مِنْ غُولٍ فَلَانُ إِنْ هَذَى  
يُقالُ أَضْرَطُّ مِنْ عَنزٍ . ومن عَيْرٍ . ومن غُولٍ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَضْحَكُ ضِحْكُ جَوْزَةٍ مَنْ أَسْرُوا وَهِيَ غَدَتِ بِالْحَجَرَيْنِ تُكْسَرُ<sup>(١)</sup>  
ضِحْكُ الْأَفَاعِي فِي جَرَابِ النَّوْزَةِ ضِحْكُكَ يَا ذَا لَا تَكُنْ ذَا غَفْلَةٍ  
إِضْرِبْ بِالسَّبِّ قَبِي الْجَنَاحِ ضَرْبُكَ وَالسَّبَابُ فِي الرِّيَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
إِضْرِبْ بَرِيًّا فَالسَّقِيمُ يَعْتَرِفُ كَذَا بَرِيٍّ مَنْ كَانَ بِالْجَوْرِ عُرِفَ<sup>(٣)</sup>  
مَوْضِعَهَا ضَعِ الْأُمُورَ تَضَعُكَ مَوْضِعَكَ الَّذِي تَرَاهُ رَفَعَكَ<sup>(٤)</sup>  
وَضِيقُ الْحَوَصَلَةِ الْخَيْلُ مِنْ مَالِهِ يَرْضَى أَلْقَى قَلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
فُلَانَةٌ قَدْ ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَا لِرُؤُوسِهَا وَمَعَ هَذَا بَكَتْ<sup>(٦)</sup>

(١) لفظه ضِحْكُ الْجَوْزَةِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ (٢) لفظه الضَّرْبُ فِي الْجَنَاحِ وَالسَّبُّ فِي

الرِّيَّاحِ (٣) لفظه اضْرِبْ الْبَرِيَّ حَتَّى يَعْتَرِفَ السَّقِيمُ (٤) لفظه ضَعِ الْأُمُورَ

مَوَاضِعَهَا تَضَعُكَ مَوْضِعَكَ (٥) يُقالُ لِلخَيْلِ (٦) لفظه ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ رُؤُوسِهَا

## الباب السادس عشر في ما أوله طاء

عَلَى بِلَالِهِ كَذَا بُلَّتِيهِ فَلَانُ قَدْ طَوِيْتُهُ لِنَفْلَتِهِ

لفظه طَوِيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ وَعَلَى بُلَّتِيهِ وَيُرْوَى بِلَالِهِ وَبُلُولُهُ وَبُلُولَتُهُ وَبُلَّتِيهِ وَبُلَاتِيهِ وَبِلَاتِيهِ .  
الْبِلَالُ جَمْعُ بُلَّةٍ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ . يُقَالُ مَا فِي سِقَانِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ . قَالَ الرَّاجِزُ  
وَصَاحِبُ مُرَامَتِي دَاجِيَتُهُ عَلَى بِلَالٍ نَفْسِهِ طَوِيْتُهُ

وَيُقَالُ طَوِيْتُ السِّقَاءَ عَلَى بُلَّتِيهِ إِذَا طَوِيْتُهُ وَهُوَ نَدِيٌّ لِأَنَّكَ إِذَا طَوِيْتُهُ يَابَسَ تَكْسَرُ . وَإِذَا  
طَوِيْتَ عَلَى بُلَّتِيهِ تَعَفَّنَ وَصَارَ مَعِيًّا . وَمَعْنَى الْمَثَلِ احْتَمَلْتُ أَذَاهُ وَأَغْضَيْتُ عَلَى مَكْرُوهِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ  
أَصْحَابَ الْمَوَاشِي إِذَا اسْتَعْنَوْا عَنِ الْأَوْتَاطِ عِنْدَ ذَهَابِ الْأَبَانِ طَوَزُهَا وَهِيَ مَبْتَلَةٌ وَتَرَكُوهَا  
إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَحْتَمِلُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْوَدِّ . وَقَالَ

وَلَقَدْ طَوِيْتُكُمْ عَلَى بُلَاتِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ  
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرَبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

مَتَى يُرَى زَيْدٌ لَهُ شَلَّتْ يَدُ فَلَبَدٌ طَالَ عَابُهُ الْأَبَدُ

لفظه طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لَبَدٍ يُضْرَبُ كَلًّا مَا قَدَّمَ . وَلَبَدٌ هُوَ آخِرُ نَسْرِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ وَكَانَ  
قَدْ عَمَّرَ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ وَكَانَ يَأْخُذُ فَرْخَ النَّسْرِ فَيَجْعَلُهُ فِي جَوْبَةٍ فِي الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ فِي أَصْلِهِ  
فَيَعِيشُ الْفَرْخُ خَمْسَمِائَةَ سَنَةٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فَإِذَا مَاتَ أَخَذَ آخِرَ مَكَانِهِ حَتَّى هَلَكَتْ كُلُّهَا إِلَّا  
السَّابِعَ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَسَمَّاهُ لَبَدًا وَكَانَ أَطْوَلُهَا عُمُرًا . فَضَرَبَ الْعَرَبُ بِهِ  
الْمَثَلَ . فَقَالُوا طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لَبَدٍ . قَالَ الْأَعَشَى

وَأَنْتَ الَّذِي أَلْهَيْتَ قِيْلًا بِكَاسِهِ وَلُقْمَانَ إِذْ خَبَّرْتَ لُقْمَانَ فِي الْعُمُرِ  
لِنَفْسِكَ أَنْ تَحْتَارَ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَوْتَ إِلَى نَسْرِ  
فَعَمَّرَ حَتَّى خَالَ أَنَّ نُسُورَهُ خُلُوْدٌ وَهَلْ تَبَقِيَ النَّفْسُ عَلَى النَّهْرِ

قِيلَ إِنَّ لُقْمَانَ عَاشَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةَ سَنَةٍ . وَلَمَّا لَمْ يَبْقَ غَيْرُ السَّابِعِ . قَالَ ابْنُ أَخِي لَهُ  
يَا عَمُّ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ الْآخِرُ هَذَا . فَقَالَ لُقْمَانُ هَذَا لَبَدٌ . وَلَبَدٌ بِلِسَانِهِمُ الدَّهْرُ . فَلَمَّا انْقَضَى  
عُمُرُ لَبَدٍ رَأَى لُقْمَانُ وَاقِعًا فَنَادَاهُ أَنْهَضْ لَبَدُ فَذَهَبَ يَنْهَضُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَسَقَطَ وَمَاتَ . وَمَاتَ



ثَمَانُ مَعَهُ . فَضْرِبَ بِهِ الثَّلَّ قَتِيل . طَالَ الْأَبْدَ عَلَى بُدٍ وَأَتَى أَبَدَ عَلَى بُدٍ  
فَكَمْ قَتَى طَارَتْ . بِهِ الْأَعْنَاقُ مِنْ قَبْلِهِ فَدَارُهُ خَلَاءُ

العنقاء طائرٌ معروف الاسم مجهولُ الجسم . قال الخليل لم يبقَ في أيدي الناس من صيقتها غير اسمها . وقال سُيَمْتُ عَنَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بَيَاضٌ كَالطُّرُق . وقيل لَطُولُ فِي عُنُقِهَا . وعن ابن الكلبي كَانَ لِأَهْلِ الرِّسَنِ يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ وَكَانَ بِأَرْضِهِمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمَخٌ مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ فِكَانَتِ تَلْتَابُهُ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ . لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ . فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ فَكَانَتْ تَتَعَمَّقُ مَتَصِبَةً فَكَانَتْ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ تَنْقُضُ عَلَى الطَّيْرِ فَنَأَسَ كُلُّهَا فَجَاعَتْ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَعُوذَتْ فَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ فَسَمِيَتْ عَنَاءَ مُغْرِبٍ لِأَنَّهُمَا تَغْرِبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ . ثُمَّ إِنَّمَا انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ فَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْنِ لَهَا صَغِيرَيْنِ ثُمَّ طَارَتْ بِهَا فَشَكَّرُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ . فَقَالَ اللَّهُمَّ خُذْهَا واقطع نسلها وسلط عليها آفةً فأصابها صَاعِقَةٌ فَاحْتَرَقَتْ . فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مِثْلًا فِي أَشْعَارِهَا . وَالْعَرَبُ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ هَلَاكِ شَيْءٍ وَبَطْلَانِهِ قَالَتْ حَلَقَتْ بِهِ عَنَاءَ مُغْرِبٍ . وَأَوَّلَتْ بِهِ الْعَنَاءُ . وَطَارَتْ بِهِ الْعَنَاءُ . قَالَ عَتَرَةُ ابْنُ الْأَخْرَسِ الطَّائِي فِي مَرثِيَةِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ

كَفْتَحَاءَ دَمَخٍ حَلَقَتْ بِالْخَزَوَرِ

لَقَدْ حَلَقَتْ بِالْجُودِ قَتْنَاءَ كَاسِرِ

وَقَالَ آخَرُ إِذَا مَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

وَقَالَ الْكَسِيْتُ مُحَاسِنُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا كَأَنَّهَا

أَكْثَرَتْ تَخْلِيطًا بِلَا تَفْتِيشَ إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

أَيُّ أَصْلَحِي وَأَفْسَدِي وَلَا يَكُونُ فَعْلُكَ كُلُّهُ فُسَادًا . وَالطَّرُقُ ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْمِطْرُقَةِ أَوْ الْعَصَا . وَالْمِيشُ خَلْطُ الشَّعْرِ بِالصُّوفِ . وَقِيلَ الْمِيشُ أَنْ تَخْلُطَ صُوفًا حَدِيثًا بِكَثِّ صُوفٍ عَتِيقٍ ثُمَّ تَطْرُقُهُ أَيْ تَنْدِفُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ بَيْنَ خَطَاءٍ وَصَوَابٍ . وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي الْمَزَاحِ مَا لَا يَنْبَغُ لَهُ قَالَ رُوَيْدُ

عَاذِلَ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالْتَرْقِيشِ إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

عَاذِلَ مُرْخَمٌ عَاذِلَةٌ وَحُذِفَ حَرْفُ الدَّاءِ مِنْهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ . وَالتَّرْقِيشُ التَّرْيِينُ . وَسِرًّا تَمْيِيزُ أَيْ أَوْلَعْتَ بِتَرْقِيشِ سِرٍّ أَوْ حَالٍ أَيْ بِالتَّرْقِيشِ الْمُسْرِ إِلَى . فَلَمَّا نُسِكَرَ نُصِبَ حَالًا

يَا ذِي أَطْرِي أَنْ تَكُونِي فَاعِلَةً إِنَّكَ أَنْتِ يَا قَتَاةُ نَاعِلَةٌ

الإطارُ أَنْ تَرْكَبَ طُرَّ الطريق وهي نواحيه . وقيل معناه أدبي . وقيل اركب الأمر الشديد  
فإنك قوي عليه . وأصله أَنْ رجلاً قال لراعية كانت له تربي في السهولة وتدع الحُرْونَةَ . أَطْرِي  
أَي خُذِي طُرَّ الوادي وهي نواحيه فإن عليك نعين كأنه عني بهما غلظ جلد قدميهما . وقيل  
أَطْرِي خُذِي أطرار الإبل أَي نواحيها . يريد حوطيها من أقاصيها واحتفظها . يُضْرَبُ لمن يؤمر  
بارتكاب الأمر الشديد لا تقدره عليه . ويخطب به المفرد والمثنى والجمع مذكراً كان أو  
مؤنثاً . ويرى أَطْرِي فإنك ناعلة بالطاء المحجمة أَي اركبي الطَّرَّ وهو الحجر المحدد والجمع  
ظُرَّان وظُرَّان ويصعب المشي عليها . قال الشاعر

يَفْرُقُ ظُرَّانَ الْحَصَى بِنَاسِمٍ صلابِ العجى ملثومها غيرُ أَمْعَرَا  
وَلَا تَكُونِي مِثْلَ بَكْرِ الْإِمْعَةِ فَإِنَّهُ قَدْ طَارَ بِأَسْتِ فَرْعَهُ  
يُضْرَبُ للرجل يفلت فرعاً بعد ما كاد يقع

كَمَا عَصَافِيرُ لِرَأْسِهِ بِمَا مِنْهُ بَدَا طَارَتْ فَأَمْسَى عَدَمًا  
لفظه طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ يُضْرَبُ للمذعور أَي كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه  
فلما ذُِعِر طَارَتْ

طَارَتْ عَصَا بَنِي فُلَانٍ شَتَّةَا أَي قَدْ تَفَرَّقُوا وَأَمْسَوْا فِرْقَا  
إذا تَفَرَّقُوا في وجوه شَتَّى . وأصله أَنَّ الحَادِيَيْنِ يكونان في رِقْقَةٍ فإذا فَرَّقَتْهُمَا الطريق شُقَّتِ  
العصا التي معها فيأخذ كلُّ منهما نصفها . ثم صار مثلاً في كل افتراق

زَيْدٌ أَخُو الشَّقَاءِ طَارَ طَلَاؤُهُ مَتَى الرَّدَى تَسْطُو بِهِ دَوَائِرُهُ  
لفظه طَارَ طَلَاؤُهُ إذا اسْتَحْفَ كما يُقَالُ في ضِدِّهِ وَقَعَ طَائِرُهُ إذا كان وقوراً

أَنْضَجُهَا طَارَ كَذَا قَالُوا وَلَمْ يُبَيِّنُوا الْمُرَادَ مِنْهُ يَا حَكَمُ  
لفظه طَارَ أَنْضَجُهَا قَالَهُ رَجُلٌ اصطاد فراخ هامة فلهنَّ في رمادٍ هامد وهنَّ أحياء فانفلت  
أحدها فلم يَرُعه ألا وهو يطير . وقال ذلك . فانفلت آخر منها يسعى وبقي تحت الرماد واحدٌ  
فجعل يصأى فقال اصأ صويان فالدويرجان أَنْضَجُ منك . وكلُّ هذه أمثال ولكن لم يبينوا في  
أَيِّ موضع تُستعمل

قَدْ شَبِعَتْ يَدٌ وَجَاعَتْ أَطْعَمَتْ لَا أَلِيدُ جَاعَتْ ثُمَّ بَعْدُ شَبِعَتْ

لَفْظُهُ أَطْعَمْتِكَ يَدٌ سَبَعَتْ ثُمَّ جَاءَتْ وَلَا أَطْعَمْتِكَ يَدٌ جَاءَتْ ثُمَّ سَبَعَتْ أَوَّلُ مَنْ قَالَه  
امْرَأَةٌ قَالَ لَهَا ابْنُهَا إِنِّي أَخْرَجْتُ فَاطِبًا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ . فَدَعَتْ لَهُ هَذَا . وَقِيلَ إِنَّ الْحَرْقَةَ بِنْتُ  
الْعُثْمَانَ وَاسْمُهَا هَنْدٌ وَهِيَ صَاحِبَةُ الدَّيْرِ أَتَاهَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَسَأَلَهَا عَمَّا أَدْرَكَتْ وَرَأَتْ فَأَخْبَرَتْهُ  
ثُمَّ قَالَتْ كُنَّا مَبْغُوطِينَ فَأَصْبَحْنَا مَرْحُومِينَ . فَأَمَرَ لَهَا بَوْسُقٍ مِنْ طَعَامٍ وَمِائَةَ دِينَارٍ فَقَالَتْ  
أَطْعَمْتِكَ يَدٌ سَبَعَتْ فَجَاءَتْ لَا يَدٌ جَوَعَتْ فَسَبَعَتْ

مَنْ رَامَ أَنْ يُضَيِّعَهُ بَكْرٌ أَرْبَا لِلْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ جَهْلًا طَلَبًا  
لَفْظُهُ طَلَبَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقُ يُقَالُ أَعَقْتُ الْفَرَسَ فَهِيَ عَقُوقٌ . وَلَا يُقَالُ مُعِقٌ ذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ .  
وَالْأَبْلَقُ لَا يَحْمِلُ . يُضْرَبُ لَّا لَا يَكُونُ وَلَا يُوجَدُ قَالَ الشَّاعِرُ

طَلَبَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بِيضَ الْأُنُوقِ  
أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ عَمْرُو وَهُوَ سَدِيدٌ رَأْيُهُ وَالْقِكْرُ  
أَيُّ الْحَيَّةِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَفَكِّرِ الدَّاهِي فِي الْأُمُورِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلْمُعْتَاطِ الْغَضَبَانِ قَالَ الْمُتَلَتِّسُ  
وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَائِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا  
أَطْرَقَ كَرَا قَفِي الْقَرَى النَّعَامَةَ وَلَسْتَ ذَا قَدْرِ وَلَا شَهَامَةَ

لَفْظُهُ أَطْرَقَ كَرَا إِنَّ النَّعَامَةَ فِي الْقَرَى أَطْرَقَ أَيُّ غُضٍّ مِنْ إِطْرَاقِ الْعَيْنِ وَهُوَ خَفَضُ النَّظَرِ  
قِيلَ الْكَرَا الْكَرَّانُ . وَقِيلَ مُرْخَمَةٌ . وَجَمْعُهُ الْكَرَّانُ كَمَفْرَدِهِ . مِثْلُ فَرَسٍ صَلْتَانِ أَيْ نَشِيطٌ  
وَصَمِيَانٌ أَيْ صُلْبٌ وَوَرَشَانٌ وَغَذْيَانٌ أَيْ نَشِيطٌ لَفْظُ جَمْعِهَا كَمَفْرَدِهَا . قِيلَ يَصِيدُونَهُ هَذِهِ  
الْكَلِمَةُ فَإِذَا سَمِعَهَا يَلْبُدُ فِي الْأَرْضِ فَيُلْقِي عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَيُصَادُ . وَهُوَ طَائِرٌ شَبِيهُ الْبَطَّةِ لَا يَنَامُ  
بِاللَّيْلِ فَسُمِّيَ بِضِدَّتِهِ مِنْ الْكَرَا . وَيُقَالُ لِلْوَحْدَةِ كَرَّوَانَةٌ . وَالْجَمْعُ كِرَّوَانٌ وَكَرَى . يُضْرَبُ  
لِلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ وَيَتَكَلَّمُ فَيُقَالُ لَهُ اسْكُتْ وَتَوَقَّ انْتِشَارَ مَا تَلْفِظُ بِهِ كِرَاهَةً مَا يَتَعَقَّبُهُ .  
وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكَبَّرَ وَقَدْ تَوَاضَعَ مِنْهُ هُوَ أَشْرَفُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُمْ إِنَّ النَّعَامَةَ فِي الْقَرَى أَيْ  
تَأْتِيكَ قَتْدُوسُكَ بِأَخْفَافِهَا . قَالَ الْفَرَزْدَقُ

عَلَى حِينٍ أَنْ رَكَّيْتُ وَابْيَضَ مَسْحَلِي وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكَرَا مِنْ أَحَادِبِهِ  
أَطْرَقَ كَرَا يُحْلِبُ لَكَ الْحَلِيبُ وَبِالَّذِي تَرُومُهُ تَطِيبُ  
يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ ثَمِيهِ الْبَاطِلِ فَيَصْدَقُ

أَنْتَ طَيُّورٌ وَفِيَّوٌ وَكَذَا طَائِرٌ بَنُ طَائِرٍ يُبْدِي الْأَدَى

يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِلسَّرِيعِ الْغَضَبِ السَّرِيعِ الرَّجُوعِ مِنْ فَاءٍ يَفِي . والثَّانِي لِمَنْ يَثْبُ عَلَى النَّاسِ  
وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا قَدِيمٌ . أَيُّهُ بَعِيدٌ بَيْنَ بَعِيدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ . طَعِمَ إِلَى بَلَدٍ كَذَا إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهَا  
لَقَدْ أَصَابُوا سَامًا وَقَارًا مَذَّ طَامِعُوا بَأَن يَتَالَوْا ثَارًا  
لَفْظُهُ طَامِعُوا أَن يَأْلَوْهُ فَأَصَابُوا سَلَمًا وَقَارًا السَّلْعُ شَجَرٌ مَرٌّ وَكَذَا الْقَارُ . يُقَالُ هَذَا أَقْسَرُ مِنْ  
ذَلِكَ أَيُّ أَمْرٍ مِنْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْرِكُ شَأْنَهُ

أَهْنُ أَخَا أُنْجُلٍ تَلُّ مَا يَكْثُرُ فَالطَّعْنُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ يَظَارُ  
ظَلَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا عَطَفْتُهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ فِي الْإِعْطَاءِ عَلَى الْخَافَةِ . أَيُّ طَعْنِكَ  
أَيَّاهُ يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ

وَأَلَّا تُجْلِيَنِ اطْعَمِي فَلَانَا الشَّقِي تَسْمُ عَلَى هَامٍ أَلْسَهَا وَتَرْتَقِي  
لَفْظُهُ طَعْنٌ فَلَانٌ فَلَانَا الْأَتَحْلِينَ إِذَا رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنْ الْكَلَامِ وَهُوَ مِنَ الشَّجَلَةِ . وَهِيَ عِظَمُ  
الْبَطْنِ وَسَعْتُهُ وَهُوَ مَشْنِي وَحَقُّهُ لِلْجَمْعِ مِثْلُ الْأَقْوَرِينَ وَالْفَتَكْرِينَ وَالْبَلْعِينَ وَأَشْبَاهِهَا فَإِنَّ الْعَرَبَ  
تَجْمَعُ أَسْمَاءُ الدَّوَاهِي تَأْكِيدًا وَتَهْوِيلًا وَتَعْظِيمًا

مِنْ كُيَّةِ الْأَرَبِ أَطْعِمِ أَبَدًا أَخَاكَ يَا ذَا الْفَضْلِ تَلْقَ الرَّشَدَا  
لَفْظُهُ أَطْعِمِ أَخَاكَ مِنْ كُيَّةِ الْأَرَبِ مِثْلُ أَطْعِمِ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ . يُضْرَبُ فِي الْمَوَاسَاةِ  
أَطْعِمِ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ إِنَّكَ إِنْ تَمْنَعُ أَخَاكَ يَغْضَبِ  
عَقَنْقَلُ الضَّبِّ كَرْشُهُ . وَهُوَ مَعَى مِنْ أَمْعَانِهِ فِيهِ جَمِيعُ مَا يَأْكُلُهُ . وَهُوَ كَالثَّلِثِ لِلتَّقَدُّمِ  
أَطِيبُ مَضْغَةٍ بِصِيحَانِيَّةٍ ذَاتِ تَصْلُبٍ لِذِي الْأُثْمَانَةِ  
لَفْظُهُ أَطِيبُ . مَضْغَةٌ صِيحَانِيَّةٌ . صَلْبَةٌ أَيُّ أَطِيبُ مَا يُمَضَّغُ صِيحَانِيَّةً . وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .  
وَمُضَلَّةٌ مِنَ الصُّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ أَيُّ مَا خُلِطَ مِنْ هَذَا التَّمْرِ بَوْدَكُ فَهُوَ أَطِيبُ شَيْءٍ يُمَضَّغُ .  
يُضْرَبُ لِلْمُتَلَامِينَ الْمُتَوَافِقِينَ

إِحْفَظْ لِسَانًا لَكَ تُكْفَ اللَّزْمَا طَعْنُ اللَّسَانِ كَاللِّسَانِ وَخَزَا  
لَفْظُهُ طَعْنُ اللَّسَانِ كَوَخَزِ السِّنَانِ لِأَنَّهُ كَلِمَةٌ أَكْثَرُ إِلَى الْقَلْبِ . وَالطَّعْنُ يَصِلُ إِلَى الْحَمِّ وَالْجِلْدِ  
طَحَنَ بِكَ الْبُطْنَةُ يَا فَلَانُ فَلِنْ فَمَا الدَّهْرُ لَهُ أَمَانُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ مَالُهُ فَيَأْشُرُ وَيَبْطُرُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . تَرَتْ بِكَ الْبُطْنَةُ

بُنُوكَ شَرُّ النَّاسِ يَأْمَنُ قَدْ لَهَا فَهِيَ طَرَايِثُ وَلَا أَرْضِي لَهَا  
الطَّرُوثُ نبت ينبت في الأرضي . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ  
عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ: بَكَرٌ أَطْلَعَ بِمَا بِذَلِكَ الْعَلَقُ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ  
لفظه اطلع عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ أَيِ أَطْلَعَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ  
فَطَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى كَوْكَبَهُ وَأَنْقَضَ نَجْمَهُ فَوَافَى مَغْرِبَةَ  
يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ رِزْقُ أَمْرِهِ وَانْهَدَّ رُكْنُهُ

وَطَرَفَتُهُ أَمْ قَشَعَمَ وَمَا أَمْ اللَّهُمَّ كُنَيْتَ قَالَتُهُمَا  
لفظه طَرَفَتُهُ أَمْ اللَّهُمَّ وَأَمْ قَشَعَمَ هُمَا الْمُنِيَّةُ أَيِ مَاتَ

عُذْرَكَ قَدْ قَبِلْتُ بَعْدَمَا جَرَى طَالِبُ عُذْرٍ مِثْلَ مُنْجِحٍ يُرَى  
طَالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِحٍ أَيِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَاعْتَذَرْتَ إِلَيْهِمْ قَبِلُوا عُذْرَكَ فَقَدْ أَنْجَحْتَ فِي طَلِبَتِكَ  
أَصَاعَ مَنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْلَى يَدَا بَقُودِهِ فَهُوَ ذُلُولٌ أَبَدًا  
لفظه أَطَاعَ نَدَا بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذُلُولٌ يُضْرَبُ لِلصَّعْبِ يَذُلُ وَيَسَاحُ . وَيَدَا تَمِيزُ

طَلَبَ أَمْرًا لَا يُرَى وَلَا تَأْ أَوَانَ أَمْرٍ رَأَاهُ قَدْ قَاتَا  
بِخْفِضِ أَوَانٍ بِلَاتٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَقَدْ فَاتَهُ وَذَهَبَ وَقْتُهُ

فِي دَهْرِنَا طَمَحَ جَهْلًا مِرْمَةً فَيَدُهُ شَلَتْ وَزَلَّتْ قَدَمُهُ  
أَيِ عِلَا مَكَانًا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَلَاوَهُ . وَالْمِرْمَةُ الْأَتْفُ مِنَ الرَّمِّ وَهُوَ الْكُسْرُ . وَطَمَحَ عِلَا وَارْتَفَعَ  
يَا أَيُّهَا الْغَضَبَانُ طَأْطِئْ بِحَرْكََا طَأْحَيْتُ شَيْئًا مُعْرِضًا فِي أَمْرِكَ  
فِيهِ مِثْلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلِ عَلَى رِسْلِكَ وَلَا تَعْجَلْ . طَأْطَأَ رَأْسُهُ أَيِ خَفَضَهُ . جَعَلَ الْجَوَّ بِمَا فِيهِ مِنْ  
اضْطِرَابِ الْأَمْوَاجِ مِثْلًا لِلْعَجَّةِ . وَجَعَلَ الطَّائِفَةَ مِثْلًا لِلتَّسْكِينِ مَا يُعْرِضُ مِنْهَا . يُضْرَبُ الْغَضَبَانُ  
وَالثَّانِي طَأْطَأَ مُعْرِضًا حَيْثُ شَتَّتَ أَيِ رَجَلَيْكَ حَيْثُ شَتَّتَ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا قَدْ أَمَكَّكَ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ قَرُبَ مِمَّا كَانَ يَطْلُبُهُ فِي سَهْوَةٍ

إِطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ وَأَكْتَسِبِ الثَّنَاءَ قَالِدَهُرُ يَغْلُ  
وَيُرَى أَطْلِقَ بَقِطْعِ الْآلِفِ مِنَ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ ضِدُّ التَّيْسِيدِ . يُقَالُ أَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ وَأَطْلَقْتُ

يدي بالخير وطلقتها أيضاً . ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الشاء

دَعَ مَنْ أَبِي رَأْيِكَ وَابْتِغَاءَهُ إِطْوَى عَلَى الْفَسْرِ لَهُ رِدَاءَهُ

لفظه طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ غَرُّ الثَّوبِ أَثَرُ تَكْسُرِهِ . يُقَالُ اطْوَاهُ عَلَى غَرِّهِ . أَيَّ عَلَى كَسْرِهِ الْأَوَّلِ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَكَّلُ إِلَى رَأْيِهِ . أَيَّ تَرْكُهُ عَلَى مَا انْطَوَى عَلَيْهِ وَرَكْنَ إِلَيْهِ

ذِكْرُكَ مَلِيكَ الدَّهْرِ مَنْ يُنِيلُ بِكُلِّ نَغْرَطْنَمَةٍ مَعْسُولٍ

لفظه طَعَمُ ذِكْرِكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ قَمٍ أَيُّ جُعِلَ فِيهِ الْعَسَلُ . وَالمثلُ عَلَى صِيغَةِ الْخَبَرِ وَالمُرَادُ مِنْهُ  
الْأَمْرُ . أَيُّ لَيْكُنْ ذِكْرُكَ حُلُومًا فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَفِي هَذَا حَثٌّ عَلَى حَسَنِ الْقَوْلِ وَالْقَوْلِ  
طَالَ عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي طَوْلُهُ أَيُّ عُمُرُهُ وَجَاهُهُ وَأَمَلُهُ

وِطِيلُهُ وَطِيلُهُ وَطَوْلُهُ وَطَوَّالُهُ وَطِيلَالُهُ أَيُّ طَالَ عُمُرُهُ . وَقِيلَ غَيْبَتُهُ قَالَ الْقَطَامِيُّ

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيْهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ

رُمْتَ عَلَاهُ فَطَعَنْتَ يَا ابْنَ هَيَّ فِي حَوْصِ أَمْرٍ تَكُنْ مِنْهُ شَيْئٌ

لفظه طَعَنْتَ فِي حَوْصِ أَمْرٍ لَسَبَ مِنْهُ فِي سَيِّئِ الْحَوْصِ الْحَيَاطَةُ فِي الْجِلْدِ قَطْعٌ . وَمِنْهُ حَصَّ  
عَيْنَ الْبَازِي . وَحَصَّ شَقَّ كَهْمِكَ . وَيُقَالُ لِأَطْعَنَ فِي حَوْصِهِمْ أَيُّ لَأَخْرَقَنَ مَا خَاطُوهُ وَلَقَّعُوهُ  
مِنَ الْأَمْرِ . وَالْحَوْصُ مَصْدَرٌ أَوْ يَعْنِي الْحَوْصُ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَنَاولَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ

قَهْوٍ وَأَنْتَ أَبَدًا يَا مُلْحِدُ طَرَافَةٌ يُؤْلَعُ فِيهَا الْقُعْدُدُ

الطَّرَافَةُ مَصْدَرُ الطَّرِيفِ وَالطَّرِيفِ . وَهُمَا الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ وَيُدْحَ بِهِ . وَالْقُعْدُدُ  
نَقِضُهُ وَيُدْمُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْهَرَمِ وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرَى أَخَاهُ  
دُعَانِي أَخِي وَلِلْحَيْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دُعَانِي لَمْ يُجِدْنِي بَقُعْدُدٍ

وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَوْلَعُ هَذَا الْقُعْدُدُ بِالْوَقِيعَةِ فِي طَرَفَةِ هَذَا الطَّرِيفِ وَالْعُضْ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَقِرُ  
مَحَاسِنَ غَيْرِهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا حِظٌّ وَلَا نَصِيبٌ

أَغْنَاكَ حَالِي عَنْ بَيَانِ شَأْنِهِ طَرْفُ الْقَلَمِ يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ

وَيُرَى عَنْ ضَمِيرِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ لَا شَاهِدَ عَلَى غَائِبٍ أَعْدَلُ مِنْ طَرْفٍ عَلَى قَابٍ

كُنْ ذَا أَقْصَادٍ يَا خَلِيلُ وَعَلَى مِقْدَارِ أَرْضِكَ أَطْمَئِنِّ فِي الْمَلَا

لفظه أَطْمَئِنِّ عَلَى قَدَرِ أَرْضِكَ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ مَدَّ رَجْلَكَ عَلَى قَدَرِ انْكِسَاءِ . يُضْرَبُ

في الحث على اعتنام الاقتصاد

فَطَلَمَّا مُتِعَ بِالْغِنَى عُمَرُ وَالْدَّهْرُ فِي عُبُورِهِ يُبْدِي عِبْرَ  
وَيُرَى أُمْتِعَ وَهُمَا بَعْنَى وَاحِدٍ . أَي طَلَمَّا تَمَتَّعَ الْإِنْسَانُ بِغِنَاهُ . يُضْرَبُ فِي حَمْدِ الْغِنَى  
وَدِّي عَلَى طُولِ الزَّمَانِ صَافِي وَإِنْ غَدَا الْمَسْلَاةُ لِلتَّصَافِي  
لفظه طول اتَّخَذَ الْمَسْلَاةُ لِلتَّصَافِي مَسْلَاةً مِنَ السُّلُوفِ وَالسَّالُونَ . يُقَالُ الْحَمْرُ مَسْلَاةٌ لِلْهَمِّ أَي  
مُذْهِبَةٌ لِلْحُزْنِ . وَهَذَا كَمَا أَنْشَدَهُ الرِّيَاشِي

يُسْلِي الْحَبِيبِينَ طُولُ النَّأْيِ بَيْنَهُمَا وَتَلْتَقِي طُرُقُ أُخْرَى فَتَتَلَفُ  
فِيحِثِ الْوَاصِلُ الْأَدْنَى مُوَدَّتَهُ وَيَصِرُ الْوَاصِلُ الْأَنَاءُ فَيَنْصَرِفُ  
يَا ظَالِمِي وَلَمْ أَجِدْ وَلِيًّا طَلَيْتَ عَنْ فَيْقِهِ الْعَجِيَّا  
طَلَبْتُ الطَّلَا وَطَلَيْتُهُ إِذَا حَبَسْتَهُ عَنْ أُمِّهِ . وَالْفَيْقَةُ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ اللَّحْيَتَيْنِ  
وَالْعَجِيَّةُ الْوَلَدُ تَمُوتُ أُمُّهُ فَيَرْتَبِعُ صَاحِبُهُ بَلْبَنَ غَيْرِهَا . يُقَالُ عَجْوَتُهُ أَعْجَوُهُ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُ مَنْ لَا تَصَرُّفَ لَهُ وَلَا مُقَاوِمَ

لَا تَطْعِ الْمَرْأَةَ يَا أُمَامَةَ فَطَاعَتُهُ أَلَسَا تُرَى نَدَامَةً  
أَي طَاعَتُكَ النِّسَاءَ مُورِثَةٌ لِلنَّدَامَةِ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ عَوَاقِبِ إِطَاعَتِهِنَّ فِي مَا يَأْمُرُنَ  
أَطْلَبُهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ أَيُّ عَلَى كُلِّ مِنَ الْحَالَاتِ تَلْقُ الْأَمَلَا

قِيلَ أَصْلُ لَيْسَ لَا أَيْسَ وَالْأَيْسَ اسْمٌ لِلْمَوْجُودِ . فَإِذَا قِيلَ لَا أَيْسَ فَمَعْنَاهُ لَا مَوْجُودَ وَلَا وَجُودَ  
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فَاتَلَقَّى سَاكِنَانِ أَحَدُهُمَا أَلْفٌ وَالثَّانِي يَاءُ أَيْسَ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ  
فَبَقِيَ لَيْسَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبِيٌّ لَهَا فِي الْحَالِ . وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ لَا كَمَا فِي الْمَثَلِ . يَعْنِي اطْلُبْ مَا  
أَمَرْتُكَ مِنْ حَيْثُ يَوْجَدُ وَلَا يَوْجَدُ . أَي لَا يَفُوتُكَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وَهَكَذَا يُقَالُ فَاطْلُبْ تَظْفَرِ بِمَا عَلَا رَغَمَ الْحُسُودِ الْمُفْتَرِي  
الظَّفَرُ الْقُوْزُ بِالْمَرَادِ . أَي الظَّفَرُ ثَانٍ لِلطَّلَبِ فَاطْلُبْ تَظْفَرِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْقَصُودِ  
هَذَا طَرِيقُ رَاقٍ رَحْبُ سُوْجِهِ يَجْنُ فِيهِ الْعَوْدُ مِنْ وَضُوحِهِ  
وَيُرَى يَجْنُ فِيهِ إِلَى الْعَوْدِ . فَعْنَى الْأَوَّلِ يَجْنُ أَي يَنْشَطُ فِيهِ الْعَوْدُ لَوَضُوحِهِ . وَمَعْنَى الثَّانِي أَي  
يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْعَوْدِ لِدُرُوسِهِ وَالْعَوْدُ أَهْدَى فِي مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِهِ

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

يَوْمٌ بِهِ جَفَا غَزَالُ السَّفْحِ أَطُولُ مِنْ ظِلِّ أَلْتَقَا وَالرَّمَحِ  
 من قوله: ويوم كظّل العج قصر طوله دم الرّقة عنّا واصطكاك الزّاهر  
 وَطُنْبِ الْحُرْقَاءِ وَالسُّكَّالِ وَالصَّبْحِ لَاحَ عَقَبَ الْأَحْلَاكِ  
 وَمِنْ فَرَايِخِ لِدِيرِ كَعْبٍ وَالْدَّهْرِ وَاللُّوحِ فَصِلْ يَا جِي

فيهما سثة أمثال الأول أطول من طنب الحرقاء لأنها لا تعرف المقدار فتطيل الطنب  
 والحرقاء الحمقاء . يقال إذا طلع السكّاء ذهب العكّاء وبرّد ماء الحمقاء لأنها لا تبرّد الماء  
 فيصيب البرد ماءها وإن لم تبرّده . الثاني أطول من السكّاء ويقال له السكّاة وهما  
 الهواة الذي يلاقي عنان السماء . ويقال له اللّوح أيضاً . الثالث أطول من الصبح ويروى  
 من الفلق . والصبح يعرض ويطول عند انتشاره فاستقوا بذكر الطول عن العرض للعلم بوجوده .  
 الرابع أطول من فرائخ دير كعب . هذا من قول الشاعر

ذهبت تمادياً وذهبت طويلاً كأنك من فرائخ دير كعب  
 الخامس أطول من الدهر . السادس أطول من اللّوح وهو السكّاء كما مرّ

وَسَنَةِ الْجَذْبِ وَشَهْرِ الصَّوْمِ أَوْ يَوْمِ الْقِرَاقِ لِلْأَلَى قَلْبِي كَوَا  
 يُقال أطول من السنة الجذبة . ومن شهر الصّوم . ومن يوم القِرَاق والمعنى ظاهر  
 أَطُولُ فِي النَّزْعِ دَمَاءَ بَكْرٍ مِنْ حَيَّةٍ وَالْخُنُفَسَاءِ فَادْرُوا  
 وَالضَّبِّ وَالْأَفْعَى عَلَى مَا قَالُوا وَهُوَ صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمِفْضَالُ

فيها أربعة أمثال الأول أطول دماء من الحية . الذماء ما بين القتل إلى خروج النفس ولا  
 دماء للإنسان . ويقال الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والظعن  
 الحائف . والثامور أيضاً بقية النفس . وقيل هو دم القلب الذي يبقى الإنسان ببقائه . والحية  
 ربّما تقطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش إن سلمت من الذر . الثاني أطول دماء من  
 الخنفساء لأنها تشدخ فتمشي . الثالث أطول دماء من الأفعى لأنها قد تمج فتبقى أياماً تتحرّك



الرابع أطولُ دَماً . من الضَّبِّ لَأَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ قُوَّةِ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُدَبِّجُ فَيَبْقَى لِيَلْتَهُ مَذْبُوحاً مَفْرُيَّ  
الأوداج ساكن الحركة ثمَّ يُطْرَحُ مِنَ الْغَدِّ فِي النَّارِ فَإِذَا قَدَّرُوا أَنَّهُ نَضِجَ تَحْرَكَ حَتَّى يَتَوَهَّمُوا  
أَنَّهُ صَارَ حَيًّا وَإِنْ كَانَ مَيِّتاً . وَمِنَ الْحَيَّوانِ ضَرْبٌ يَطُولُ دَمَاؤُهَا وَلَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ  
كَالْكَلْبِ وَالْحَزِيرِ وَالْهَرِّ

أَطْوَلُ صُحْبَةٍ فَلَانٌ مَعَ عُمَرَ مِنْ تَخَلَّتِي حُلْوَانَ حَسْبًا أَشْتَهَرَ  
وَأَبْنَى شَمَامٍ وَهِيَ رَأْسًا جَبَلٌ وَالْفَرْقَدَيْنِ فَاحْفَظْنِ هَذَا الْمَثْلُ

فِيهِمَا ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَطْوَلُ صُحْبَةٍ مِنْ تَخَلَّتِي حُلْوَانَ هُمَا نَخْلَتَانِ بَعْقَةُ حُلْوَانٍ مِنْ غَرَسِ  
الْأَكَاكِرِ قَدَّمَ تَجَاوَرَهُمَا وَطَالَ اصْطِحَا بِهِمَا . قِيلَ خَرَجَ الْمُهَدِّيُّ إِلَى أَكْبَافِ حُلْوَانَ مُتَصِدِّدًا  
فَقَتَلَ تَحْتَ نَخْلَتِي حُلْوَانَ وَقَعَدَ لِلشَّرْبِ فَعَنَاهُ الْمُغَنِّي

أَيَا نَخْلَتِي حُلْوَانَ بِالشَّعْبِ إِنَّمَا أَشَدُّكُمْ عَنْ نَخْلٍ جَوَّحِي شَقَاكُمْ  
إِذَا نَحْنُ جَاوِزْنَا الثَّيْبَةَ لَمْ تَزَلْ عَلَى وَجَلٍ مِنْ سِيرِنَا أَوْ نَرَاكُمْ  
فَهَمْ يَقْطَعُهَا فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ الْمَنْصُورُ يَا بُنَيَّ وَاحْذَرَنَّ تَكُونَ ذَلِكَ النَّحْسُ الَّذِي ذَكَرَهُ  
مُطِيعُ بْنُ إِيسَى بِقَوْلِهِ

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانَ وَارْتِيَالِي مِنْ رَبِّ هَذَا الزَّمَانِ  
وَعَلِمَا إِنْ بَقِيتُمَا أَنَّ نَحْسًا سَوْفَ يَلْقَاكُمْ فَتَفْتَرِقَانِ

الثَّانِي أَطْوَلُ صُحْبَةٍ مِنْ أَبْنَى شَمَامٍ وَشَمَامٌ كَسَابُ اسْمِ جَبَلٍ لَهُ رُاسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ .  
الثَّلَاثُ أَطْوَلُ صُحْبَةٍ مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيْكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ

مِنْ الْعُقَابِ وَالْحُبَارَى أَطْيَرُ قَلْبِي وَمِنْ جَرَادَةٍ يَا عُمَرُ

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَطْيَرُ مِنْ عُقَابٍ قِيلَ إِنَّهَا تَتَغَدَّى بِالْعِرَاقِ وَتَتَعَشَّى بِالْبَلْعَيْنِ . الثَّانِي  
أَطْيَرُ مِنْ حُبَارَى لِأَنَّهَا تَصَاد بِظَهْرِ الْبَصْرِ فَتُوجَدُ فِي حَوَاصِلِهَا الْحَبَّةُ لِلْحَضَرَاءِ الْعَصَّةُ الطَّرِيَّةُ  
وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ بِلَادٌ وَبِلَادٌ . الثَّلَاثُ أَطْيَرُ مِنْ جَرَادَةٍ

أَطْبَشُ مِنْ فَرَّاشَةٍ وَعِفْرِ وَمِنْ ذُبَابٍ زَيْدُنَا ذُو الْعَنْدَرِ

لِأَنَّ الْفَرَّاشَةَ تُلْقِي نَفْسَهَا فِي النَّارِ . وَالدُّبَابُ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الطَّعَامِ الْحَارِّ قَالَ الشَّاعِرُ  
وَلَأَنْتَ أَطْبَشُ حِينَ تَعْدُو سَادِرًا رَعَشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْرَحِ

وَأَمَّا الْعِفْرُ فَهُوَ ذَكَرُ الْخَازِيرِ وَالشَّيْطَانِ وَهُوَ الْعِفْرِيَّةُ أَيْضًا  
 مِنْ فَحَسٍ وَمِنْ طُقَيْلٍ أَطْعُمُ وَأَشْعَبٍ مَنْ شَاعَ عَنْهُ الطَّعْمُ  
 وَقَالِبِ الصَّخْرَةَ وَالْمَقْمُورَ وَمِنْ قِرْلَى قَاضِعٍ لِلْمَأْتُورِ

فيهما ستة أمثال الأول أَطْعُمُ مَنْ فَحَسَ قد تقدّم ذكره في باب السين عند قوله أَسْأَلُ مَنْ  
 فَحَسَ . الثاني أَسْأَلُ مَنْ طُقَيْلٍ هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطعم وإليه ينسب  
 الطفيلون وسيأتي له ذكر في باب الواو عند قولهم . أَوْغُلُ مِنْ طُقَيْلٍ . الثالث أَطْعُمُ مَنْ  
 أَشْعَبَ هو أشعب الطمّاع ابن جُبَيْر مولى عبد الله بن الزبير وكُنِيته أبو العلاء وكان صاحب  
 نوادر وإسناد . وكان إذا قيل له حدثنا . يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغي في الله .  
 فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع . وكانت عائشة بنت عثمان كَفَلَتْهُ وكَفَلَتْ معه ابن  
 أبي الزناد . فكان يقول أشعب تربيت أنا وابن أبي الزناد في مكان واحد فَكُنْتُ أَسْفَلُ وهو  
 يعلو حتى بلغنا إلى ما ترون . ونوادره في الطمع وغيره كثيرة مشهورة . الرابع أَطْعُمُ مَنْ  
 قَالِبِ الصَّخْرَةَ هو رجل من معدٍ رأى حجرًا ببلاد اليمن مكتوبًا عليه بالسند اقلبني أَنفَعَكَ .  
 فاحتال في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهدي إلى طمعٍ فما زال يضرب بهامته  
 الصخرة تلهفًا حتى سال دماغه وفاطمة الخامسة أَطْعُمُ مَنْ مَقْمُورٌ لَأَنَّهُ يَطْمَعُ أَنْ يَعود إِلَيْهِ ما  
 قُمِرَ . السادس اطعمُ مَنْ قِرْلَى وقد تقدّم ذكره والاختلاف فيه في باب اللام عند  
 قولهم . أَخْطَفُ مِنْ قِرْلَى

مِنْ قَرَسٍ وَمِنْ ثَوَابٍ أَطْوَعُ وَالْكَلْبُ لِلشَّرِّ وَمَا يُسْتَتَبِعُ  
 يُقَالُ أَطْوَعُ مِنْ قَرَسٍ . وَمِنْ كَلْبٍ . وَمِنْ ثَوَابٍ . وَثَوَابُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ مَطْوَعًا  
 فَضْرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . قَالَ الْأَخْفَشُ بْنُ شِهَابٍ

وَكُنْتُ اللَّفْزُ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَى فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ ثَوَابٍ  
 أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى النَّهَارِ أَوْ شَيْبٍ عَلَى الشَّبَابِ هَكَذَا رَوَوْا  
 وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ الْبُرْغُوثِ أَطْمَرُ عِنْدَ فِئْلِهِ الْحَيْثُ  
 يُقَالُ أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ . وَمِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبَابٍ . وَمِنْ ذُبَابٍ . وَيُقَالُ أَطْمَرُ  
 مِنْ بُرْغُوثٍ وَأَطْعَى مِنَ السَّيْلِ . وَمِنْ اللَّيْلِ

لَكِنْ لَنَا خِلٌّ يُرَى أَطْبًا مِنْ ابْنٍ حَذِيمٍ لِمَنْ أَحَبَّا

يَقَالُ أَطِيبُ مِنْ ابْنِ جَذِيمٍ هُوَ رَجُلٌ كَانَ مَعْرُوفًا بِالْحَذَقِ فِي الطَّبِّ وَهُوَ مِنْ تَيْمِ الرُّبَابِ كَانَ أَطِيبَ الْعَرَبِ وَهُوَ أَطِيبُ مِنَ الْحَارِثِ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ يَهْ كَرُهُ

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا الْبِطَاسِي حَذِيماً

ثُمَّ أَلْتَنَا عَلَى مَلِكِ الْعَصْرِ أَطِيبُ نَشْرًا مِنْ أَرِيحِ الزَّهْرِ

وَرَوْضَةٍ وَمِنْ صَوَارِ أَطِيبُ وَمِنْ حَيَاةٍ وَرَدُّهَا يُسْتَعَذَّبُ

يَقَالُ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الرَّوْضَةِ النَّشْرِ الرَّائِحَةُ وَمِنْ الزَّهْرِ وَمِنْ الْحَيَاةِ وَمِنْ الصَّوَارِ وَهُوَ الْمَسْكُ وَأَنْشُدْ إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ

كَذًا مِنَ الْمَاءِ عَلَى الظِّمَاءِ لِمَنْ يَدُونِ سَلَوَى نَالَ مِنْهُ طَعْمَ مَنْ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

إِعْصِ اللِّسَانَ طَاعَةَ اللِّسَانِ نَدَامَةٌ تُنْفِضِي إِلَى الْهَوَانِ

وَطُولُهُ قَالُوا يُقْصِرُ الْأَجَلَ فَأَقْصِرْهُ دَوْمًا تَكُنْ الْمَوْلَى الْأَجَلَ<sup>(١)</sup>

دَعْ طَعْمًا أَلْكَذِبُ فِيهِ ظَاهِرُ فَأَلْطَمِعُ الْكَاذِبُ فَقُرْ حَاضِرُ

وَقِيلَ إِنَّهُ يَدُقُّ الرِّقَبَةَ عَنْ خَالِدٍ يُرْوَى لِأَمْرِ أَعْجَبَةٍ<sup>(٢)</sup>

لَمْ يَصْنَعْ زَيْدٌ لِلَّذِي قَدْ لَامَا فَالطَّبْلُ قَدْ تَعَوَّدَ اللَّطَامَا

طَبْلٌ بِالسِّرِّ كَمَا قَدْ زَمَرَا فَتَقَلَّ الْأَمْرَ كَمَا كَانَ جَرَى<sup>(٣)</sup>

(١) لَفْظُهُ طُولُ اللِّسَانِ يُقْصِرُ الْأَجَلَ (٢) لَفْظُهُ الطَّمْعُ الْكَاذِبُ يَدُقُّ الرِّقَبَةَ

قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ حِينَ وَآكَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ. وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ بَنَى دَكَاةً مَرْتِفَعًا لَا يَسْعُ غَيْرُهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَكَانَ إِذَا تَغَدَّى قَعَدَ عَلَيْهِ وَجِدًا يَأْكُلُ لِنَجْوِهِ. نَجَاءُ أَعْرَابِيٍّ عَلَى جِلٍّ سَاوِي الدَّكَانِ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى طَعَامِهِ فَبَيْنَا هُوَ يَأْكُلُ إِذْ هَبَّتْ رِيحٌ وَحَرَّكَتْ شَيْئًا هُنَاكَ فَنَفَرَ الْبَعِيرُ وَأَلْقَى الْأَعْرَابِيُّ فَأَنْدَقَتْ عُنُقُهُ. فَقَالَ خَالِدُ الْمَثَلُ (٣) لَفْظُهُ طَبْلٌ بِسِرِّي إِذَا أَنْشَأَهُ

يَلْحَى عَلَى الشَّرِّ كَمَنْ يُدَاوِي وَهُوَ مَرِيضٌ أَيْ أَخُو مَسَاوِي<sup>١</sup>  
 زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ طُولُ التَّجَرُّبَةِ فَجَرَيْنَ مَنْ بَلَّغْنِي أَنْ تَصْبَحَ<sup>٢</sup>  
 وَيَرْكُوبُ الْفَرَسِ الْعَالِي طَالِبُهَا لِكُلِّ شَهْمٍ عَالِي<sup>٣</sup>  
 وَنَحْمَةٌ لِلذِّبِ طُعْمَةُ الْأَسَدِ أَيْ ذَلِكَ يُرْضِيهِ قَلِيلٌ مَا وَرَدَ<sup>٤</sup>  
 الْأَحْمَقُ ابْنُ أَخْبَثِ الْقَبَائِلِ طُولٌ بِلَا طَوْلٍ لَهُ وَطَائِلٌ<sup>٥</sup>  
 أَطْعَ وَلَاةُ الْأَمْرِ إِنَّ الطَّاعَةَ وَمَعَ تَطَقُّلٍ فَلَا تَقْتَرِحْ<sup>٦</sup>  
 جَهْدَكَ كُلَّ وَنَهْدَكَ أَطْرِخْ وَلَا تُسِيْ بِمَا فِيهِ أَبْقَاهُ عَمَلًا<sup>٧</sup>  
 الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصَادُ يَا لَكُمْ وَهِيَ عَلَى الْأَفْيَا قَالُوا تَقَعْ<sup>٨</sup>  
 يُرَى عَلَى أَهْلِ الْبَعَالِ ذُو الْحَفَا طَرِيقُهُ حَسَبَ الَّذِي قَدْ عُرِفَا<sup>٩</sup>  
 كَمَا عَلَى أَهْلِ الْقَلَانِسِ أُغْتَدَى طَرِيقُ أَصْلَعٍ عَلَى مَا وَرَدَا<sup>١٠</sup>  
 قَدْ قَالَ قِرْدٌ فِي الْكَثِيفِ يَلْمَعُ لِنَا الْوُجْهِ ذِي الْمِرَاةِ تَصْلُحُ<sup>١١</sup>

- (١) لفظه طَلِبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ (٢) لفظه طُولُ التَّجَارِبِ  
 زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ (٣) لفظه طَالِبُ الْعَالِي يَرْكُوبُ الْفَرَسِ  
 (٤) لفظه طُعْمَةُ الْأَسَدِ نَحْمَةُ الذِّبِ (٥) لفظه طُولٌ بِلَا طَوْلٍ وَلَا طَائِلِ  
 (٦) لفظه طَاعَةُ الْوَلَاةِ بَقَاءُ الْعِزِّ (٧) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ طُفَيْلِي وَمُقْتَرِحِ  
 يُضْرَبُ لِلْفُضُولِي • الثَّانِي أَطْرِخْ وَافْرِخْ (٨) لفظه أَطْرِخْ نَهْدَكَ وَكُلَّ جَهْدَكَ  
 (٩) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظُ الثَّانِي الطَّيْرُ عَلَى الْأَفْيَا تَقَعُ (١٠) لفظه طَرِيقُ الْحَاظِي  
 عَلَى أَصْحَابِ الْبَعَالِ وَطَرِيقُ الْأَصْلَعِ عَلَى أَصْحَابِ الْقَلَانِسِ (١١) لفظه أَدْلَعِ  
 الْقِرْدُ فِي الْكَثِيفِ فَقَالَ هَذِهِ الْمِرَاةُ لِهَذَا الْوُجْهِ

## الباب السابع عشر في ما اوله طاء

أَكْرَهَ عَلَى الصُّلْحِ الْعَبِيدَ يَعْزُوا فَإِنَّمَا ظَنَارُ قَوْمٍ طَعْنُ  
الظَّنَارِ الْمُطَاوَرَةِ . يُقَالُ ظَارَتْ الناقةُ وظاءَ رُثْها إِذَا عَطَفَهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . وَظَارَتْ الناقةُ أَيضاً  
تَعَدَّى وَيَلْزَمُ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ . الطعنُ يَظَارُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْمَلُ عَلَى الصلحِ خَوْفاً  
ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْرَى فَلَا يُهْمُّهَا وَجَدِي وَمَا يِي مِنْ بَلَا  
أَي تَنَامُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْحُلِيِّ الْفَارِغِ مِنَ الْأَمْرِ

يَا هِنْدُ إِنْ خُنْتِ حُبًّا لَمْ يَخُنْ مَاءُ عِنَاقِ مَاءِكُمْ هَذَا أَظُنُّ  
لفظه أَظُنُّ مَاءَكُمْ هَذَا . مَاءُ عِنَاقٍ قِيلَ كَانَ رَجُلٌ يَسْتَقِي وَبَيْتُهُ تَلْقَاءُ وَجْهِهِ . فَأَبْصَرَ رَجُلًا  
مُعَارِفًا أَمْرَاتِهِ يُقْبِلُهَا فَأَخَذَ الْعَصَا وَأَقْبَلَ مُسْرِعًا لَا يَشْكُ فِي مَا رَأَى . فَلَمَّا رَأَتْهُ أَمْرَاتُهُ جَعَلَتْ  
الرَّجُلَ فِي خَالْفَةِ الْبَيْتِ فَظَنَرِ عَيْنًا وَشَمَالًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا وَخَرَجَ فَظَنَرَ فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا  
فَكَذَّبَ بِصَرِّهِ . فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيهِ أَنَّهَا اسْتَنْكَرَتْ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ . مَا دِهَاجُ يَا أَبَا فَلَانٍ فَكَيْتُهَا  
الَّذِي رَأَى وَمَضَى لِحَاجَتِهِ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْوَرْدِ الثَّانِي . قَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ أَكْفِيكَ السَّيِّئَ فَإِنِّي  
أَسْتَفْتُكَ عَلَيْكَ . قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ فِي الْمَنْزِلِ . فَانْطَلَقَتْ تَسْتَقِي وَتَحِينُ مِنْهُ غَفْلَةً فَأَخَذَتْ  
الْعَصَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى تَقْلِقَ بِهَا رَأْسَهُ فَشَجَّتْهُ . فَقَالَ وَيْلَكَ مَا دِهَاجُ . قَالَتْ وَمَا دِهَانِي يَا فَاثِقُ  
أَيْنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَأَيْتُهَا مَعَكَ تُعَانِقُهَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَتْ عِنْدِي أَمْرًا وَمَا عَانَقْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا  
قَالَتْ بَلَى أَنَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا بَعِينِي وَأَنَا عَلَى الْمَاءِ فَتَحَالَفَا فَلَمَّا أَكْثُرَتْ قَالَ إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً فَإِنْ  
مَاءَكُمْ هَذَا مَاءُ عِنَاقٍ . يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الدَّوَاهِي . وَقِيلَ عِنَاقُ بَفْتَحِ الْعَيْنِ وَهُوَ الْحَنِيَّةُ كَالْعِنَاقَةِ  
وَأَنْشَدَ سَرَى لَكَ بِالْعِنَاقَةِ مِنْ سُعَادٍ خِيَالٍ فَاجْتَنِي ثَمَرَ الْقُوَّةِ إِدِ  
وَهُمَا مُسْتَعَارٌ لِلْحَنِيَّةِ وَالْأَمْرِ الْمَظْلَمِ . مِنْ عِنَاقِ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ . لَقِيتُ مِنْهُ أَدْنَى عِنَاقٍ .  
لأنَّهَا مَسْرُودَانِ وَلَا يُفَارِقُهَا السَّوَادُ

مَا كَانَ فِي عَهْدِي بِهَا خِيَانَةٌ فِي عَمَرِنَا ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ  
لفظه ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّثُ بِمَا لَا عِلْمَ لَهَا بِهِ . قَالَهُ رَجُلٌ غَابَ لَهُ أَخٌ  
وَبَقِيَ لَهُ إِخْوَةٌ مُقِيمُونَ فَاسْتَبْطَأُوهُ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَطْنُهُ لَقِيَهُ

ذو البِالة الكثيرة فقتله يعني القنفذ. وقال الآخر أظنه لقيه الذي رُحُّه في استه فقتله يعني اليربوع. وقال الآخر أظنه لقيته جحمة عنين فأكلته يعني الأرنب. وقيل الذئب. وقال الآخر أظنه اضطره السيل إلى جُرثومة فمات من العطش. يُضْرَب عند الحكم بالظنون قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ ظَنُّ الرَّجُلِ. فَلَا تَقُلْ عَنْ عَاشِقٍ مَا لَمْ يَقُلْ لفظه ظن الرجل قطعة من عقله. وقيل الذئب بقرة. من الصُّلب. والضَّرْع ابنة من الكرش. وظن الرجل قطعة من عقله. وقال عمر رضي الله عنه. لا يعيش أحد بعقله حتى يعيش بظنه. وَإِنْ يَكُنْ قَدْ قِيلَ ظَنُّ الْعَالِمِ. نَرَاهُ خَيْرًا مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ. وَقَاجِ الظُّلْمَا مِنَ الرَّيِّ قَضَحَ خَيْرٌ قَضَحَ نَفْسَكَ وَأَقْنَعَ بِأَفْرَحَ فيها مثلاً الأول نَظَنُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ وهو ظاهر. الثاني ظَلَمًا قَاجِ خَيْرٌ مِنْ رَيِّ. فَاضِحُ الْقَاجِ وَالْقَاجِ مِنَ الْإِذِلِ الذي قد اشتد عطشه حتى قد لذلك فتوراً شديداً. ويُقال القاج الذي يرد الحوض ولا يشرب. يُضْرَب في القناعة وكمثال الفاقة. ويُضْرَب في وجوب صون العرض وإن احتجبت فيه المشاق وتجنب الفضيحة وإن قرن بها العيش البارد. وَيُرْوَى ظُلْمًا فَادِحَ. خَيْرٌ مِنْ رَيِّ فَاضِحٍ. فَادِحُ الْمُثْقَلِ يُقال فِدَحُهُ الدِّينُ أَيِ أَثْقَلَهُ. وَالْفَضَحُ وَالْفَضُوحُ انْكَشَافُ الْأَمْرِ وظهوره. يُقال قَضَحَ الصُّبْحُ إِذَا بَدَأَ. وَأَقْنَعَ فَلَانٌ إِذَا انْكَشَفَتْ مساويه وفضحه غيره إِذَا أَظْهَرَ مُتَاجِزُهُ

لَا تَظْلِمَنَّ فَأَلْظَمُ قَالُوا مَرَّتُهُ دَوْمًا وَخِيمٌ يَا شَقَا مِنْ يَرْتَعُهُ قَالَهُ حُنَيْنُ بْنُ خَشْرَمٍ السَّعْدِيُّ أَيِ عَاقِبَتُهُ مَذْمُومَةٌ وَجَعَلَ لِلظَّالِمِ مَرْتَعًا لِتَصْرِفَ الظَّالِمُ فِيهِ ثُمَّ جَعَلَ الْمَرْتَعَ وَخِيمًا لِسَوْءِ عَاقِبَتِهِ إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْعُقْبَى

وَضَلَامَاتِ زَمَنِ الْقِيَامَةِ يَكُونُ وَهُوَ مُوجِبُ النَّدَامَةِ لفظه الظُّلْمُ ضَالَمَاتٌ يَرْمِ الْقِيَامَةَ هَذَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دُونَ النَّسَاءِ بِالرَّدِّ مَنْ يَقْضِي وَطَرٌ فَإِنَّهُ اخْتَارَ الظُّلْمَا عَلَى الْبَقَرِ

يُضْرَب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة. وكان الرجل في الجاهلية إذا قال لأمراهه الظباء على البقر بانت منه. وكان عندهم طلاقاً. والبقركزية عن النساء. وقصر الظباء ضرورة وهو منصوب باخترت ونحوه. ومنه قولهم جاء يجر بقرة أي عياله وأهلُه

فَلَانُ مَنْ لِبَاسُهُ حَرِيْدٌ ظِلُّ سَبَالٍ رِيْحُهُ حُرُورٌ

السبال شجر من العِضاه لها وردة طيبة الرائحة . والحُرور ريح حارة تهب بالليل وقيل بالنهار .  
يُضْرَبُ للرجل له سيا حسنة ولا خير عنده

وَهَكَذَا أَحْوَالُهُ يَا حَارُ ظِلَالُ صَيْفٍ مَا لَهَا قِطَارُ

الظلال ما أَطْلَكَ من سحابٍ وغيره . والمراد به هنا السحاب . يُضْرَبُ لمن له ثروة  
ولا يجدي على أحد

فِي دَهْرِنَا يَا صَاحِ ظَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْشَةً وَاحِدَةً وَالْخُبْتُ عَمٌ

وذلك إذا لقي الغنم غنماً أخرى فاختلطاً . يُضْرَبُ في اختلاط القوم . وتساويهم في الفساد  
ظاهراً وباطناً

يُوْعِدُنِي مَنْ سَاءَ مِنْهُ الْعَقْلُ عَنْ حَكِّ مِثْلِي ظُفْرُهُ يَكِلُّ

لفظه ظُفْرُهُ يَكِلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي يُضْرَبُ لمن يُناويك ولا يُقاويك

يَنْصُرُهُ مَنْ طَبَعَهُ يَلِيدُ أَتَى كَسِيرًا ظَالِعٌ يَعُودُ

لفظه ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيرًا فاعيل بمعنى مفعول أي مكسور الرجل . والظالع مثل العنز في رجل  
الدابة وغيرها . ويعود من العيادة . يُضْرَبُ للضعيف ينصر من هو أضعف منه

خَيْرٌ مِنَ الْأَمِّ السَّوْمُ ظِئْرُ تُرَى رَوْوَمَا قَانِعَهَا يَا بَدْرُ

لفظه ظِئْرُ رَوْوُمٌ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ سَوْوُمٍ الظئر الحاضنة والجمع ظُوار وهو جمع نادر . والرؤم  
العطوف والسووم الملول . يُضْرَبُ في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

عَاتِبٌ فَخَيْرٌ ظَاهِرُ الْعِتَابِ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ بَلَا أَرْتِيَابِ

لفظه ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ هذا قريب من قولهم يبقى الود ما  
بقي العتاب

فَدَعْ ضَعِيفًا يَا فَتَى إِنَّ الظَّفَرَ بِهِ هَزِيمَةٌ كَمَا قَدْ اشْتَهَرَ

لفظه الظَّفَرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ وَيُرَى الظَّفَرُ الضَّعِيفُ هَزِيمَةٌ . يُضْرَبُ لمن يُستضعف

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

مِنْ وَرَلٍ وَحِيَةٍ وَأَفْعَى أَظْلَمُ زَيْدٌ فَهَوَ دَوْمًا يَسْعَى  
أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ تَمْسَاحٍ وَمِنْ جُلُنْدَى أَبْدَلًا يَا صَاحِ  
وَقَلْحَسٍ وَاللَّيْلِ وَالصَّيِّ وَاللَّيْلِ ظُلْمَةٌ لَا يَنْشُرُ طَيِّ  
وَالشَّيْبَ وَهَوَى قَوْذَا أَوْثَرًا حَتَّى جَفَّتْنِي مِنْ تَجَلَّتْ قَمَرًا

يُقال أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ . ومن حِيَةٍ . ومن أَفْعَى . لأن كلاً منها يدخل إلى جحر غيره فيغلبه عليه ولا يتخذ بيتاً لنفسه . والورل أطف بدناً . من الضَّبِّ وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلاً ذريعاً قال الشاعر

وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَفِرُ ثُمَّ تَجِي سَادِرَةً فَتَنْجَحِرُ

ويُقال أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ وقد أكثر العرب من وصف الذئب بالظلم فقالوا . مَنْ اسْتَرَعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ . ومُسْتَوْدَعُ الذِّئْبِ أَظْلَمُ . وكَفَاةُ مُكَافَاةِ الذِّئْبِ . وقيل إن أعرايباً ربى بالبادية ذئباً فلماً شبَّ اقتبس سَحْلَةً لَهُ . فقال الأعرابي

قَرَسَتْ شَوْهِيَّتِي وَجَعَتْ طِفْلاً وَنِسَوَانًا وَأَنْتَ لَهُمْ رَيْبُ

كُنْشَاتٍ مَعَ السِّخَالِ وَأَنْتَ طِفْلُ فَا أدراك أن أباك ذِئْبُ

إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سُوءِ فَلَيْسَ بِمُصْلِحٍ طَبْعاً أَدِيبُ

وَأَنْتَ كَجُرِّ الذِّئْبِ لَيْسَ بِالْفِ أَبَى الذِّئْبُ إِلَّا أَنْ يَخُونَ وَيُظْلِمُوا

ويُقال أَظْلَمُ مِنَ التَّمْسَاحِ . وكَفَاةً مُكَافَاةِ التَّمْسَاحِ قال حمزة لذلك حديث من أحاديثهم ترك ذكره . ويُقال أَظْلَمُ مِنَ الْجُلُنْدَى قيل هو الذي جرى ذكره في القرآن العزيز في قوله تعالى « وَكَانَ دِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا » وزعم كثير من الناس أن الجُلُنْدَى وقع إلى سيف فارس في دولة الإسلام وأن الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لا في بحر فارس . ويُقال أَظْلَمُ مِنَ قَلْحَسٍ وقد تقدّم ذكره في باب السين عد قولهم أَسْأَلُ مِنْ قَلْحَسٍ . ويُقال أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ . ومن لَيْلِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَسْتَرِ السَّارِقَ وَغَيْرَهُ مِنْ أَهْلِ



الريبة . وأقل هنا من الظلم لا من الظلمة . والثاني أفعل من الظلمة شاذ إن أخذ من الإظلام وإن أخذ من ظلم يظلم لغة في أظلم كان قياساً . ويقال أظلم من صبي لأنه يسأل ما لا يُقدَّر عليه . ولذلك يُقال أعطاه حكم الصبي إذا أعطاه ما شاء . ويقال أظلم من الشئب لأنه ربما يهجم على صاحبه قبل إبانه

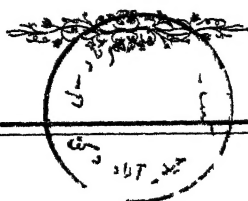
فَكُنْتُ مِنْ حُوتٍ بِهَا وَرَمَلٌ أَظْمًا وَهِيَ لَا تُرِيدُ وَصَلِي  
يُقال أظماً من حوت يزعمون أنه يعطش في البحر وهي دعوى بلاينة كقولهم أروى من حوت بدعوى أنه لا يفرق الماء . ويقال أظماً من رمل لأنه أشرب شيء للماء  
يَا فَتَحْ وَجْهَ مَنْ لَحَانِي فِي الْقَمَرِ وَهُوَ يُرَى لَنَا أَظْلٌ مِنْ حَجَرٍ  
وذلك لكشافه ظله . قيل لا فعل للظل يتصرف في تلاته يُبْنَى منه أفعول . وإنما يُقال أَسَدُ إظلالاً . وقال كَأَمَّا وَجْهُكَ طِلٌّ مِنْ حَجَرٍ . يعني أسود لأن ظل الحجر لا يكون كظل الشجر

## تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

أَشَدُّ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ مَضَضًا ظَلَمُ الْقَرِيبِ فَأَنْبُ عَنْهُ عَرَضًا<sup>(١)</sup>  
هَذَا الَّذِي غَرَّكَ وَهُوَ يَعِدُ فِي جَنِيهِ وَهُوَ ظَرِيفٌ غَدَدُ<sup>(٢)</sup>

لفظة ظلم الأقارب أشد مَضَضًا مِنْ وَقَعِ السَّيْفِ مَثَلٌ قَدِيمٌ جَاءَ فِي شِعْرِ طَرَفَةٍ . قال  
فَظَلَمْتُ ذَوِي الْقَرْبَى أَشَدَّ مَضَضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ  
(٢) لفظة ظريف في جنه غدد إذا تكلف ما لا يليق به

تم بعون الله تعالى الجزء الأول من فرائد الآل في مجمع الأمثال  
ويليه الجزء الثاني أوله \* الباب الثامن عشر في ما أوله عين



(فهرست الجزء الأول من فوائد اللآل في مجمع الأمثال)

صحيفة	تنبیه	صحيفة
٢٣٣	ما جاء على أفعل من هذا الباب	٠
٢٣٦	تتمّة في أمثال المولدين من هذا الباب	١٠
٢٣٧	الباب العاشر فيما أوّلُهُ راء	١٢
٢٦٣	ما جاء على أفعل من هذا الباب	٦٧
٢٦٥	تتمّة في أمثال المولدين من هذا الباب	٦٩
٢٦٨	الباب الحادي عشر فيما أوّلُهُ زاي	٧٤
٢٧٣	ما جاء على أفعل من هذا الباب	٩٢
٢٧٥	تتمّة في أمثال المولدين من هذا الباب	٩٨
٢٧٦	الباب الثاني عشر فيما أوّلُهُ سين	١٠١
٢٩٣	ما جاء على أفعل من هذا الباب	١٢٢
٢٩٩	تتمّة في أمثال المولدين من هذا الباب	١٢٥
٣٠٢	الباب الثالث عشر فيما أوّلُهُ شين	١٢٧
٣١٩	ما جاء على أفعل من هذا الباب	١٣١
٣٢٩	تتمّة في أمثال المولدين من هذا الباب	١٣٣
٣٣٠	الباب الرابع عشر فيما أوّلُهُ صاد	١٥٢
٣٤٥	ما جاء على أفعل من هذا الباب	١٥٧
٣٥١	تتمّة في أمثال المولدين من هذا الباب	١٥٨
٣٥٣	الباب الخامس عشر فيما أوّلُهُ ضاد	١٨٠
٣٥٩	ما جاء على أفعل من هذا الباب	١٨٩
٣٦٢	تتمّة في أمثال المولدين من هذا الباب	١٩١
٣٦٣	الباب السادس عشر فيما أوّلُهُ طاء	٢٠٤
٣٧١	ما جاء على أفعل من هذا الباب	٢١٣
٣٧٤	تتمّة في أمثال المولدين من هذا الباب	٢١٥
٣٧٦	الباب السابع عشر فيما أوّلُهُ ظاء	٢٢٣
٣٧٩	ما جاء على أفعل من هذا الباب	٢٢٥
٣٨٠	تتمّة في أمثال المولدين من هذا الباب	٢٢٦
	الباب التاسع فيما أوّلُهُ ذال	



